

# مقامات ابن الجوزي

للإمام العلامة الجافظ أبي الفرج عبد الرحمن  
المشهور بابن الجوزي  
المتوفى سنة ٥٩٧ هـ

تحقيق  
الدكتور محمد نغش

١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

---

دار فوزي للطباعة

( بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ )

( رَبِّ يَسِّرْ )<sup>(١)</sup>

( قال الشيخ الإمام الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي قدس الله روحه )<sup>(٢)</sup> : الحمد لله الذي خصنا بأفصح اللغات ، وخصنا بأفصح المعطيات ، وأخلص لنا أخلص المعاني في أخصر الكلمات ، فعله لن يجفو ويهفو بمسفو ويهفو عن السيئات . أحمدُه إذ خصني بسكنى الجنى من لدغ الحُماتِ حَسَنَةً<sup>(٣)</sup> ستخرج بكف التدارك ( أكل الغمر )<sup>(٤)</sup> من لهوات الفوات . وأصل على رسوله محمد الذي جاء بأعرب الألفاظ وأعرب المعجزات ، وطى من أضى به — من أصحابه من سكر الغفلات ، وطى تابعيهم بإحسان ما حدق إنسان إنسان إلى السموات . أما بعد ،

فإن اللغة العربية أرتب قدم في الأدوات ، وأكتب قلب في الدوايق . ثم تنقسم قسمين : مجهول لا يغطي ظاهره . وستور لا يغطي ما تراه . ثم إن المستتر أرسم القسمين وأوسم الرسمين ، لا ندراج على الكتابة والتعريض ، والتجوز والتعريض ، والتشبيه والاستعارة ، والرمز والإشارة ، ووصف الأشكال ، بوصف الأشكال ، وفي القرآن العزيز : ( يريد أن ينقث )<sup>(٥)</sup> ، ( فما بكت عليهم السماء والأرض )<sup>(٦)</sup> ، ( إن هذا أخى له تسع وتسعون نجمة )<sup>(٧)</sup> ( لا تخف غصان )<sup>(٨)</sup> .

وأما المعنى نحن كخضمين ، لا أنهما كانا خضمين ، فلما احتلت سعة اللغة من هذا وورأت / القرآن يحكى عن الجمادات كقوله ( يريد أن ينقث ) ، ومن الزمان كقوله : ( بل مكر الليل والنهار )<sup>(٩)</sup> وكقول العرب : ضحكوا والدَّهرُ عنهم ساكت ... ثم أبكاهم دما لما نطق

٢-١

- (١) ن في ح . (٢) ن في ح . (٣) الحُمات : المفرد الحمة : سم تل شئ يلدغ أو يلسع ، والحمة : الإبرة التي تضرب بها المغرب والزنبور ونحو ذلك . (٤) ح : أهل الغمر . (٥) أ : أضى به . (٦) يشير إلى قوله تعالى : ( فوجدناها جدارا يريد أن ينقض فأقامه ) سورة الكهف آية ٧٧ . (٧) يشير إلى قوله تعالى : ( فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين ) سورة الدخان آية ٢٩ . (٨) سورة ص آية ٢٣ . (٩) ز في ت . سورة من الألف ٢٢ (١٠) سورة سبأ آية ٣٣ .

ومارالت الحكماء تحكى عن البهائم ، كما حدثنا موهوب بن أحمد القفوي ،  
 وسعيد بن ناصر الحافظ ، قالا : حدثنا المبارك بن عبد الجبار ، قال :  
 أخبرنا عبد العزيز بن علي الأزجي ، قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن  
 عبد الرحمن المخلص ، قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ، قال :  
 أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أبي سعيد ، قال : حدثنا مسلم بن عيسى بن  
 مسلم ، قال : أخبرنا مروان بن معاوية القزاري ، قال : أخبرنا الحسن بن  
 عمر الفقيهي <sup>(٦)</sup> عن الشعبي عن النعمان بن بشير أنه قال علي بن النضر : ما وجدت  
 لي ولكم مثلاً ، إلا مثل الضبع والشعلب ، خرجاً حتى أتيا الضب ، فقال له :  
 أتيناك أبا حنبل نخضع إليك <sup>(٨)</sup> ، قال الضب : في بيته يؤتى الحكم ، وقالت  
 الضبع : إني فتنحت عيني ، قال : فعل الحرة فعلت <sup>(٩)</sup> ، قالت : إني  
 وجدت فيها ثمره ، قال : حُلوا جنيت ، قالت التمتها ثماله ، قال :  
 (نفسه بنى) يتجزئه ، قالت : لطمته لطمه <sup>(١٤)</sup> ، قال : حطاً قضيت ، قالت :  
 ولطميني أخرى ، قال : كان خراً فانتصر ، قالت : أفض بيننا ، قال : حدثت  
 حديثين امرأة ، فإن أبت فأربع ، أي كف . قال أبو هلال العسكري : قول  
 الراوي فأربع غلط ، وإنما هو فإن لم / ففهم فأربعة <sup>(١٢)</sup> ، والمعنى إن لم فهم  
 حديثين ، كانت من أن لا ففهم أربعة أقرب . قال : والعرب تقول : قال  
 الخراب لا به : إذا ربيت فطوش أي تلو . قال له ابنه : يا أبت أنا أطوي من  
 قبل أن أرمى .

٢- ب

- |                       |                    |                                |
|-----------------------|--------------------|--------------------------------|
| (١) ج : البهائم .     | (٢) ج : الأترجي .  | (٣) ج : أبو الطاهر .           |
| (٤) أ ، ت : حدثني .   | (٥) ج : أخبرنا     | (٦) ج : المقفي .               |
| (٧) ج : فقالنا .      | (٨) ج : نعتكم .    | (٩) ج : الحر ، أ ، ت : الجرة . |
| (١٠) أ ، ت : فقلت     | (١١) ج : فقال .    | (١٢) أ ، ت : نفسه نعى .        |
| (١٣) زنى ج .          | (١٤) ج : قال .     | (١٥) هكذا في المخطوطات         |
| (١٦) أ ، ت : فأربعة . | (١٧) ج : الأربعة . | ولعلها حقا .                   |

وتكرر هذا المثل كما جاء في الفاعر لابن عاصم قال : " هذا شئ يتنزل به  
 على المزج ولا أصل له . زعموا أن الأرنب وجدت ثمرة فاخطبها الشعلب منها فأكلها  
 فانطلقت به إلى الضب يختصان به . فقالت الأرنب : يا أبا الحنبل ؟ فقال :  
 سمعنا دعوت . فقالت : أتيناك نعتك إليك فأخرج إلينا . قال : في بيته يؤتى  
 الحكم . قالت : إني وجدت ثمرة قال : حلوة ، فأكلمها . قالت : فاخطبها الشعلب  
 مني فأكلها قال لنفسه بنى الخير ، قالت : فطمت . قال : بحقك أخذت .  
 قالت : فطمسني . قال : جبر انتصر . قالت : فافض بيننا . قال : حدث الرضا  
 بعد اثنين فإن أبت فأربع ، فذهب هذا كله مثلاً . ومعنى أربع : أسك وكف . ص ٢٦ .







## فصل

(١) وقد كان جملة من قبل عليهم نسخة اللغة ، إذا سمعوا من يقول من النبي "المحيي" مضوا للغة ، وظلوا له ، خلعت الحقيقة ، وهذا جعل فيهم بجوار المجاز . وقد أخرج في الصحيحين من النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الكمان ، فقال : "المحيي" ، وقال بعض القدماء : "الرجل ينكي أبا الوليد ، يا أبا الوليد ، كذا" ، وما يدري هذا من هذا المتون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال لصبي صغير : يا أبا محمد طمعل (٢) انظر ؟ وأبلغ من هذا قوله تعالى : (تذكر كل شيء) وأنا يضيق علم الرجل (٣) فيرجب له هذا الالقباس .

## فصل

(١) وكنت كثيرًا ما أخل بالمثل في بيت الفكر فلجى نواله ونجيب . ونجى لى وله كل عجب . والإخبار بطلب الأخبار على الحقيقة عنى . لأن سبع السؤال والجواب منى . فأحييت أن أولف (١٠) تلك فكرة استطرفها عقله . ليصرف (١١) العقل الذي أفرق مقامه . وقد كنيته ليصرف أبا التقوم . لأن رأيت قد تطلق من أين التقوم . فانه يتفاوت في ضرب الأشكال العالمين (وما يعقلها إلا العالمين) (١٢)

- (١) أ . ت . علمه . (٢) ن في أ  
(٣) ز في ح  
(٤) ز في ح  
(٥) النفي ، تصغير نزه وهو طلق كالصغير .  
(٦) ن في ح . وهو الإنسان ، لعم اللغة والفرقة .  
(٧) يشير إلى قوله تعالى : "تذكر كل شيء" بأمر بها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم (سورة الأحقاف آية ٢٥) . (٨) دعوة في أ . ت . علي .  
(٩) ن في أ . (١٠) ح . بفكرة تستطوف . (١١) ح . لا صرف .  
(١٢) ح . وأنه . (١٣) يشير إلى قوله تعالى : (وتلك الأشكال نصيرها للناس وما يعقلها إلا العالمين) سورة العنكبوت آية ٢٣ .

## القائمة الأولى (١)

### في حِكَمِ الْأَنْبِيَاءِ

- بدون خالباً والفجر قد تلا السحر ، فطلوت تالياً كلما تلا سحره . فترسم  
بقوله : (أنى الله شك ؟) فقلت لنفسي : كيف شك من شك ؟ فخلطت (٢) (٣) (٤)  
عياناً (٥) ليس فيه برهان ، فبدلت للدليل على الدليل ما عرّفنا هان ، فصاح  
الفكر بالنفس ، اقطعى . ثم قال لى : يا صاح قم معى ، فأنى بي معقل العقل  
فولجنا بعد الإذن فإذا (دوسن وسنا) ، ما محاسنه محاسنا . فقال الفكر :  
السلام عليك أبا التقيم ، يا معدن العلم وأعمل التعلم ، فقال بعد زمان طويل  
لم تأتينا ، قال : قد جئتني مشكلة فأفتيتا ، فانتدبت أشخ له ما جرى . كأنه  
يرى ، فلما عاين طالباً للحق بدليله ، قال : ولأنا أنبئكم بتأويلكم (١١) ثم حمد الله  
سبحانه بعباده ، لم أسمعها قط من حامد ، ثم قال : من ظل يطلب الحق من  
الحس ضل ، لأنه محبوب عنه بعيد منه عز وجل ، ولمعلم أن الحس لا يرى من  
الموجودات إلا الحاضر ، ولا ناظره إلى الغائبات ناظر ، وإنما الآلة التى يعرف  
بها الإله أنا فلو صحبتنى بلغنى من المنا أنا جارت وما تعرفنى وبازانت وصا  
تألفنى ، فلو تطلقت منى سلمت من التحنى ، ولقد علم الفطن أن نصحى يوصى ،  
فقلت : أنا شاكر للفكر إذ دلنى ، فعمل ولمعنى ، فقال : إن الخالق سبحانه ،  
قد ظهر لخلقه بخلقه ، فخير أن عالم الحس لا يرويه ، وإن كانت الحسبات دليلاً  
(١) أ ، الأولى (٢) سحر ، فعل من السحر .  
(٣) يشير إلى قوله تعالى : (فأوحى إليهم أن سبحوا فاطمروا السموات والأرض) سورة  
إبراهيم آية ١٠ . (٤) ح ، فكيف . (٥) ح ، بأفتيتنا عيان بأفتيات اقتضات .  
(٦) وردت في جميع النسخ هكذا ليس فيه برهان .  
(٧) ح ، وبذلت . (٨) يا أبا . (٩) ح ، ومنذ .  
(١٠) ح ، جئت . (١١) يشير إلى قوله تعالى : (وأذكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله  
فأرسلون) سورة يوسف آية ٤٥ . (١٢) زنى ح .  
(١٣) أ ، ه ، م ، وبازياره .  
(١٤) أ ، كمنه .

طوبى ومسيراً إليه . انظر إلى مخلوقاته (وشكر في خلق السموات والأرض ،

ولاختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس

وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من

كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض) أنظر إليك (١) (٢)

ويكى . وتأمل ما لديك وحشى . وتلج فطرة قطرة من ماء صُبَّ (عن إيقاد) (٣) (٤) (٥)

نار الشموه . كيف ظهرت فيها عن حركات اللذة رُقم نفوس عذتها يمد

القدرة . كما تظهر الصورة في الثوب السقلاطوني عن حركات الشد / تدبّر (٦)

نطقة مغسوة في دم الحيش . ونقائس القدرة يشق سمعها وصرها من غسبر

ساس . كيف ترى في حزم صون عن مشعث . بينا هي ترفل في ثوب منطقة (٧)

اكتسب برداً . طقه . ثم اكتست صفة مضغة . ثم انقسمت إلى عظم ولحم .

فاستمرت من يد الأذى بوقاية جلد . فلما انتقرت أيها الآدمي إلى الغذاء فوس

البطن . ساق إليك من دم الأم مايقم به أمرك . فلما قوى جلد جلدك عظمي

مباشرة الهواء . وصررك على ملاقاته الأضواء . أخرجك بما أوجبك إلى الدنيا /

ثم صرف ماكنت تختذى به إلى التدين . من بعد أن أحاله من صفة الدمية إلى (٨) (٩) (١٠)

حال اللبنة . فلما عطشت عند الخروج إلى فلاة الدنيا . رأيت إداوتي التدينون (١١) (١٢)

متلثمين معلقين لشريك . (كانت عموماً الأسنان تكفي) فلما اعتصرت خرج لك (١٣) (١٤)

مغزلاً لثلا يقع شرق . فلما قويت المعهود انتقرت إلى غذاء فيه صلابة . أنبت لك

الأسنان للقطع والأضراس للطحن . فكم من صوت بين أرجل هذه النمل . من تحريك (١٥) (١٦) (١٧)

جلاجل العبر في خلاخل الفكر كلما (رنت غنت) السن السهوى . فكيف يسمع (١٨) (١٩) (٢٠)

أطروش الغفلة ؟ ومن الطرائف أنه أخرجك غيباً لا تعلم شيئاً إذ لو أخرجك عاقلاً (٢١) (٢٢)

لرأيت من أعظم المصائب . تغليبك في العرق والعصائب . ثم سلط البلاء على الأطفال

(١) اقتباس من سورة البقرة آية ١٦٤ (٢) ن في ح . (٣) ح . تلمح

(٤) ح . صبت (٥) ح . من انتقاد (٦) ح . ثوب السقلاطون موصوفين به بالهم .

(٧) ح . أكسيت (٨) ن فوح . (٩) ن في ح . (١٠) ح . حالة

(١١) ح . صعدتين . (١٢) ح . وكانت مغزوتين اللبن أن يكف . وصور الأسنان . اللثة .

(١٣) ح . وكلما . (١٤) ح . وقع شرقاً (١٥) ح . غنت رنت (١٦) ح . في معاني الغاني (١٧) ح . وكيف (١٨) ح . الشقية .

(١٩) ح . الطرائف . (٢٠) أ . ح . لا تعلمون (٢١) ح . خرجت . (٢٢) ح . تغلبك .

(٢)

(١١)

لِيَنْشَقَّ فَضَلَاتِ رَطَبَاتِ الرُّؤُوسِ ، وَحَصَلَ فِي ضَمْنِهِ التَّقَاضِي لِلْقُوَّةِ ، انْظُرْ إِلَى  
الدِّمَاغِ ، كَيْفَ تَكَاثَفَتْ عَلَيْهِ الْحَبَبُ ، لَتَسْكُنَ فِي مَكَانِهِ ، وَتَصَوْنَهُ مِنْ أَدَى تَيَحُّرُضٍ ؟  
ثُمَّ أُطْبِقْتَ عَلَيْهِ الْجُمُوعَةَ لَتَقْبِيَنَّ حَدَّ صَدِيْقٍ • ثُمَّ جَلَّتْ بِالشَّعْرِ لِيَسْتَرِ الرَّأْسَ مِنْ  
فَرْطِ حَرٍّ وَبَسْرَدٍ ، ثُمَّ جَعَلَ فِيهِ آلَةُ الذِّكْرِ وَالنِّسْيَانِ ، وَكَأَنَّ الذِّكْرَ نِعْمَةٌ ،  
فَكَذَلِكَ النِّسْيَانُ نِعْمَةٌ ، إِذْ لَوْلَاهُ مَا سُلِيَ فَقْدُهُ ، وَلَا مَاتَ حَقْدُهُ ، تَأَمَّلْ خُلُقَ  
الْبَوَائِثِ مِنَ الْبَوَاطِينِ ، لَتَدِيرُ بِمِلْحَةِ الْبَقَا • فَمِنْ السَّمْعِ بِالنُّفُوسِ سَبْعُ نُسُورٍ  
الْأُولَى ، وَتَطْلُبُ الْغِذَاءَ لِلتَّقْوَى . وَالثَّانِيَةُ ، تَجْذِبُهُ إِلَى الْكِبَدِ • وَالثَّالِثَةُ ،  
تَسْكُنُ لَهَا حَتَّى تَطْبِخَهُ ، وَالرَّابِعَةُ ، تَهْضُمُهُ ، وَالخَامِسَةُ ، تَهْرِصُهُ مِنْ كَدَرِهِ •  
وَالسَّادِسَةُ ، تَقْسِمُ الصَّائِي مِنْهُ عَلَى الْأَعْضَاءِ بِمُقْدَارِ حَاجَتِهَا إِذْ لَوْ بَعِثَتْ إِلَى الْخَدِّ  
مَاتَبِعَتْ إِلَى الْفَخْذِ صَارَ بِمُقْدَارِهَا • وَالسَّابِعَةُ ، تَدْفَعُ ثِقْلَهُ ، وَمِنْ الْعَجَبِ سِتْرُ  
مَوْضِعِ شَفْذِ الثَّقَلِ ، وَجَعَلَهُ فِي فَاخِ الْيَدَيْنِ ، كَمَا يَجْعَلُ مَوْضِعَ التَّخْلِ فِي أَسْتَرِ  
مَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ •

(١١)

ثُمَّ لَمَّا افْتَقَرَتِ الْأَبْدَانُ إِلَى الْمَوَاقِثِ فِي ذَلِكَ فِي الْفَضَاءِ لَتَقْتَضِبَ مِنْهُ النُّفُوسُ  
(١٠) الْأَنْفَاسَ • وَتَرْقُمُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ الْعَوَاجِجَ ، كَمَا تَرْقُمُ فِي الْقِرطَاسِ •

ثُمَّ انْظُرْ إِلَى آلَةِ النَّطْقِ ، تَسْرِخُ الصَّوْتُ كَالْعِزْمَارِ الْكَبِيرِ ، وَالْحَنْجَسَةِ  
(١١) كَقَصْبَةِ الْعِزْمَارِ ، وَالرِّقَّةِ كَالزَّقِ ، وَالْعِضَلَاتِ الَّتِي تَقْبِضُ عَلَى الرِّقَّةِ ، لِيَخْرُجَ الصَّوْتُ مِنْ  
الْحَنْجَرَةِ كَالْأَنْفِ ، الَّتِي تَقْبِضُ عَلَى الزَّقِ ، حَتَّى تَخْرُجَ الرِّيحُ مِنَ الْعِزْمَارِ ، وَالنَّشِيشَانِ  
(١٥) وَاللِّسَانِ وَالْأَسْنَانِ الَّتِي تَصَوِّغُ الصَّوْتَ حُرُوفًا وَنَفْسًا ، كَالْأَصَابِعِ الَّتِي تَخْتَلِفُ عَلَى نَفْسِ  
(١٦) الْعِزْمَارِ ، فَيَصَوِّغُ صَغِيرَةً أَوْ كَبِيرَةً ، وَمِنْ الْعَجَبِ أَنَّ الْأَصْوَاتَ لَا تَتَشَابَهُ ، لِأَنَّهَا لَمَّا  
احتجَّتْ إِلَى مَعْرِفَةِ الصَّوْتِ ، رَهَقَتْ الشُّبُهَةَ بِرَنْجِ الشُّبُهَةِ ، وَكَذَلِكَ الصُّوَرُ وَالْخَطُّ •

(١) ح : فَضَائِلُ	(٢) ح : وَجَعَلَ	(٣) ح : لِيَسْتَرِ
(٤) ن فِي ح :	(٥) ز فِي ح :	(٦) ح : وَالثَّانِي
(٧) ح : تَغْلِيظُ	(٨) ن فِي ح :	(٩) ت : لِيَقْتَضِبَ
(١٠) ح : لِلْأَنْفَاسِ	(١١) ح : تَقْبِضُ	(١٢) ح : تَقْبِضُ
(١٣) ح : يَخْرُجُ	(١٤) ح : فِي	(١٥) ز فِي ح :
(١٦) ح : وَتَصَوِّغُ	(١٧) ح : الشُّبُهَةَ	



ثم انظر كيف مدَّ الأرضِ سِياطًا ثم أسكها عن الاضطراب ، ليمكن يسكونها  
السكنى عليها ثم يزلزلها في وقت ليقطن الساكنُ بقدره العزج ، وجعل فيها  
نوع رخاوة ليمتيا فيها / الحفر والزرع ، ورفع جانب الشمال لينحدر الماء ،  
وفرق المياه بين الجزائر ليوطب الهواء ، وأودع فيها المعادن كما تؤدع الحاجات  
في الخزائن ، ثم أخرج الحب لبني آدم ، والألب للبهائم ، والحطب للوقود .

تأمل قيام الشجر كلما طال في السماء الفرع امتدت العروق في باطن الأرض  
كقيام الخمد بالأطناب ، ولولا ذلك لم يثبت النخل في العواصم ، ثم إنهما  
توت وتحميا ، فيجتمع فيها من العبرة وأمر الملك ما يجمع في الآدمي ، فهي نفس  
حالة نيسها متشبهة بالغائب ، فإذا هتت بالقدر بشر نور النوار .

تأمل الرمانة كيف حُشيت بالشحم بين الحب ليكون غذا لها إلى وقت عود  
العتل ، ثم بين كل حشوتين لفافة لئلا يتصاك فيجرى ماؤه .

ولما كانت العيون لا تبصر إلا بواسطة الضوء خلق الشمس سراجا ومنفجا للنهر  
تجري فيه من غير توقف ، إذ لو وقف لحجبها عن بعض الأماكن جبل أو جدار  
لكها تسير أبدا ليم نفعها ، فإذا تعبت الأبدان من الحرقة بالنهار غابت لتسكن  
فيظل عنها كد الكلال بالاستراحة ، وتقوى القوى بتلك الراحة ، فإن عرضت  
حاجة في الليل في القمر خلف ، ولو أضاء في جميع الشهر لانبسط الناس في

أعمالهم فأدى الحرى كده ، ومضى غاب القمر كانت أنوار الكواكب كسحل النار في  
أيدي القتبسين ، ثم إن الشمس ترتفع تارة وتنخفض أخرى فيختلف الزمان ، فستأ

تظهر فيه الحرارة في الشجر فتعقد مواد النور ، ويكثف الهواء فتشأ السحب ، ويربع

تظهر فيه تلك المواد التي انعقدت في بواطن الشجر ، وصيف تنفج فيه الثمرة .

(١) في هامش مسبوها وظلها وصوابه جانب الجنوب كما هو معلوم في محله من كتب الهيئة .  
(٢) الألب ، العشب رطبه وابسه . قال تعالى : "واكمة وأبأ" وتقول فلان راع له الحب ،  
وطاع له الألب ، زكا زوعة ، واتسع مواء . (٣) ح ، تثبيت .

(٤) ح ، فيجتمع . (٥) ح ، العبر . (٦) ح ، بأوامر . (٧) ح ، مشبهة .  
(٨) ح ، بشرت . (٩) أ ، ت : النور . (١٠) ح ، تحشيتين . (١١) ن في ح .  
(١٢) ح ، حجبها . (١٣) ن في ح . (١٤) ن في ح . (١٥) ح ، بالليل .  
(١٦) ز في ح . (١٧) ح ، القتبسين .

ثم تأشَّل لُفقه تعالى فسى الحرَّ والبرد كيف يدَّخل كل واحدٍ منهما على صاحبه

بتدريج ، ثلاثاً فجأ الأبدان تستصفر .

ثم انظر إلى الإنعام يخلق النار ، التي لا بدَّ للخلق منها ، فلو بقت في العالم

لا حرق ، لكنها جعلت كالمخزون يستار وقت الحاجة فينصك بالمادة قدر <sup>(٢)</sup>مـــراد

المسك .

تأمل خلق الطير ، فإنه لما قدَّر له الطيران خَفَّف جسمه ، وأدَّج خلقه ، واقتصر

( على قائمتين ) ، وجعل له جوًّا جَوًّا محدوداً يخرقُ به الهواء ، كما تخرق السفينة <sup>(٤)</sup>

بجوِّ جوِّها الماء وأطال ريش جناحيه وذنيه لينهض للطيران ، وكما جسمه كله الريش <sup>(٥)</sup>

ليتداخله الهواء فيقلِّعه ، ولما كان يختلس قوته خوف اصطياذ صلب منقاره لثلاث يتشجج <sup>(٦)</sup> ( ٧ )

من الالتقاط ، ونقصه الأسنان لأن زمان الانتهاب لا يحتمل الضغ ، وجعل له حوصلةً

كالمخلاة ، ينقل إليها ما تيسر على عجل ، ثم يدفعه إلى القنصة في زمن الأمن على

سهل ، وزيد جوِّه حولةً ليطن ما لم يصفه ، فإن كانت له فراخٌ أسهمهم من الحاصل <sup>(٨)</sup>

( في الحوصلة ) قبل وصوله إلى القنصة وقبل النقل ، فإن كان من لا حصة له على <sup>(٩)</sup> ( ١٠ )

فراخه أغوا عنه بالاحتقال / من حين انشقاق البيضة كالفراخ عفاها تخرج كاسية <sup>(١١)</sup>

كاسية ، أو ما طست أن الفرخ من البياض يخلق ، ويالضح يقتدى ، لأن القمر لما كان مائلاً <sup>(١٢)</sup> ( ١٣ )

له من وصول قوت ، أعطى ما يتقوته باطناً ، ولما بث الطير صان السنبل بقشور محددة ، <sup>(١٤)</sup> ( ١٥ ) ( ١٦ )

لثلاث ينصفه فيبوت بقفاً فيقوت الحضان ، ولما جعل رزق طائر الماء من الماء طول ساقبغوه <sup>(١٧)</sup> ( ١٨ ) ( ١٩ )

يطير وعند إقامته يقيم في ( ضحاح ) فإذا رأى صيداً خطأ إليه ولو قصرت قائمتـــاء <sup>(٢٠)</sup> ( ٢١ )

لكان حين سعيه يضرب الماء بهبطه فينفر الصيد ، وفي الطير ما لا ينتشر إلا في الليل <sup>(٢٢)</sup> ( ٢٣ )

كالدم والخفاش ، فما يخلطه الرازق مع اختفائه ( في الليل ) من معاشه ، وهو يتساول <sup>(٢٤)</sup>

( اختفاء الصيد ) من البعوض والفراش .

- |   |                       |   |
|---|-----------------------|---|
| ( ١ ) ح : طمح .                             | ( ٢ ) ح : تستار .     | ( ٣ ) ز في ح .                                |
| ( ٤ ) الجوِّ جوِّ : مجتمع رؤوس عظام الصدر . | ( ٥ ) ت : جوِّ جيها . | ( ٦ ) ح اصطياذ .                              |
| ( ٧ ) أ هـ : ينسجج .                        | ( ٨ ) أ : لتطن .      | ( ٩ ) ز في ح .                                |
| ( ١٠ ) ن في ح .                             | ( ١١ ) أ هـ : انشاق . | ( ١٢ ) ح : وبالبح .                           |
| ( ١٣ ) ن في ح .                             | ( ١٤ ) ن في ح .       | ( ١٥ ) ح : بهاطنه .                           |
| ( ١٦ ) ح : محدودة .                         | ( ١٧ ) ح : ينصفه .    | ( ١٨ ) يشم : من الطعام أي أكثر منه حتى اتخم . |
| ( ١٩ ) ح : سقيه .                           | ( ٢٠ ) ح : بالليل .   | ( ٢١ ) ح : وهو .                              |
| ( ٢٢ ) ت هـ : وهو .                         | ( ٢٣ ) ز في ح .       | ( ٢٤ ) ز في ح .                               |

(١)

وهل نظرت إلى الهام الهائم (فإن عندها من الإلهام ما يشابه فطنت العقلاء

(٢)

ليكون عوناً لها على البقاء فإن النملة تتخذ الزبية في نشر من الأرض لئلا يتأذى

(٣)

قوتها بالعفن ، وتقطع الحب لئلا يئيب ، وليت الذهب يسكن كالميت ، فإذا

(٤)

غفلت عنه الذبابة وثب ، والعنكبوت ينسج شبكة للذباب .

(٥)

فلما أملّ العقل على كاتب السمع من هذا ما أملّ ، قال : اكف بهذا

الصاع كيلاكي لاتملّ فلقد تجلى الحق للخلق ، قرأت الألباب عياناً ، غير أن

أقوى البصيرة قد أعيانا ، قلت : فإذا كان الدليل الواضح قد دل ، فما يسأل

(٦)

أكثر الخلق قد دل ، قال : إنه قد خلط الأدلة الجليلة بالشبه ، وأقام العقل

(٨)

يفرق بين ما اشتبه ، فمن الناس من لم يرفع القضية إلى العقل إجمالاً لطلب

٢ - ب

الصواب ، ومنهم من رفعها ولم يلتفت إلى الجواب ، وجمهور الضالين الذين

حول الثقلين حاموا ، راموا أن يدركوا بالحن ما لا يدرك إلا بالعقل . فلما

أعوزهم ذلك خرجوا إلى الجحشد .

قلت : أيها العقل أفتحيط علماً بالمعبود ؟ قال : قد شهدت عندي

(٩)

أفعاله بالوجود ، فحصل لي المقصود ، فأما إدراك ذاته فتعجز عنه قوتي ، لأن

(١٠)

رتبه فوق رتبتي ، أترك لو مررت في بعض البقاع بقاع ثم عدت وفيه بنيان . أما

(١٢)

(١١)

بأن لك بناء وإن لم يبين لك وجود بان .

(١) ن في ح . (٢) الزبية ، الرابية لا يعلوها الماء . وفي العنكبوت (بلغ السيل

الزبية) يضرب للأمر إذا اشتد . حتى تجاوز الحد .

(٣) ز في ح ، نصفين . (٤) ليت الذهب ، جنس من العناكب يصيد الذباب .

(٥) ز في ح .

(٦) ح ، قل .

(٧) ز في ح .

(٨) أ هـ ، فما .

(٩) م هـ ، ومنها .

(١٠) م هـ ، ومنها .

(١١) ن في ح .

(١٢) ن في ح .

قلت : اذكر لي جملة من صفاته • إذ لا سبيل إلى معرفة ذاته • فقال :

تمالئ من بخصية من • وتقدس عن ظرفية في • وتنزه عن شبه كائن • وتقدس  
وتعظم عن نقص لو أن • وهز عن صيب إلا أن • وسما كما له • عن تدارك لكن بما<sup>(١)</sup>  
تنزه عن (أن يشبهه شيء) • إذ ليس كمثل شيء • جل وجوب وجوده • عن رجب<sup>(٢)</sup>  
لصل سبق الزمان فلا يقال متى كان • إذ تجدد في وحدانيته عن زحام مع تشرد<sup>(٣)</sup>  
بالإنشاء فلا يستغنى عن الصانع بين أبرز هوائس الوجود من كين كن بيت الحكم فلم<sup>(٤)</sup>  
يعارض بلم • إن وقف ذهن بوصفه صالح العزجز • إن سار فكر نحوه • قالت  
الهيبة : عدوان تعد القلب عن ذكره • قال العلم : قسم • إن تجبر متكبر قال  
القدر : تم • إن سأل محتاج • قال للإنعام : رش • إن تعثر فقير • قال الوفير :  
فقر • إن سكت مذنب حيا • قال الحليم قل • إن بعد ذو خطا نادى اللطف :  
أب • نثر عجائب النعم • وقال للكل : خذ • قلت : فما تقول فيمن يشبهه ؟ قال :  
تقول ما يشبهه / جبال التشبيه فتا • يحمله سيل الجهل • انزل عن علو غلو التشبيه •  
ولا تعمل ( قلل ) أباطيل التعطيل • فالوادي بين الجبلين • فما سكت شفتا  
العقل حتى شفاني • ولا كفت كما شفيته حتى كفاني • ففضيت من شكر الفكر حقا •  
وجدت مؤمنا حقا •

تفسير غريبها -

(١٠) قوله ذو من وسنا : السنا بالقصر : الضوء والنور وبالمد الرقة : والضحاح :  
الما قليل • والقلل : رؤوس الجبال •

- (١) زني ح (٢) ح : عنه • (٣) ن في ح • (٤) يشير إلى قوله تعالى (ليس كمثل شيء) وهو السميع البصير سورة الشورى آية ١١ •  
(٥) ن في ح • (٦) ح : فكر • (٧) ح : الفهم • (٨) ح : رف • فر : من رف • (٩) ح : حال • (١٠) زني ح • (١١) ح : والقلل •

## العقابة الثانية

### في وصف قناس

(١) (٢)

حضرت ليلة مع رفيقه من مُنتخب الأَصَادِق ، ليس فيهم إلا مُنتخبٌ صادق ،  
وكانت ليلتنا (أمتح) ليالي السنة زال (عنها فيها) النوم والسنة ، فطلب  
جمعنا أن نقطع ليلتنا بلألى حسنة ، فقلت : لو كان لكم أبو التقيوم ، فإتته  
بكل علمٍ علوم ، فقالوا : ذكرت أشرف نابه ، ولكن من لنا به ، فكتبت إليه :

عندي قد يتك سادة أحرار ... وتلوهم شوقاً إليك حرار  
وشربنا شرب العلم روزناً ... نزه الحديث ونقلا الأشمار  
فامتن علينا بالحضور فائنا ... أهار أوقات السرور قصار

فما كان بأسرع أن أسرع . فقلت للجماعة : قد اجتمع مقصودكم أجمع فلما /  
(١) (٧) (٨)

أرأوا جلياً به من الناس قد (عسا) (استعدوا للإصابة) وترددوا بين اليأس

وصي . فقلت : كم فن من الغنم عند هذا (اليقن) فالتقطوا من (أفانته) (أفانين)  
ليس فيها (أفن) ، لا تحقروا من قد بدا لكم ، ونقروا عما بدا لكم ، فحمله (القة)  
(١١) (١٢)

على (القة) ، وقالوا : هم بعيد الهمة . ثم وقع اختيار الوسام على سماع القصص .  
(١٣)

فقال لهم : إنها لأوفى الأقسام وأوفر الحصص ، فأجل من سعاد الخيار أجل حصية  
وحشره وابتدأ بعد الأذكار بقصة أبي البشر ، فقال : لما خلق الله تعالى آدم  
(١٤) (١٥)

ألقاه (كاللقي) فلما نفع فيه الروح مات الحاسد فرقاً ، ثم أمر الملائكة بالسجود  
فتطهر وأمن غدیر (لاعلم لنا) ، (خودر) الخادر بخسا لكبر (انا خير منه)  
(١٦) (١٧) (١٨)

فلما جرى على آدم القدر بالزلزل نزل . (نخس) خسد القرع . بدع (الترج) ،

حتى ألقى الوجود . فقال جبريل : مالك ؟ فصاح لسان حاله :

(١) ح : فربق . (٢) ت : منتجب . (٣) ح : عنها .  
(٤) ح : جماعتنا . (٥) زني م . (٦) ح : سلال .

(٧) من في جميع النسخ ولعلها ما اثبتناه . (٨) زني ح .  
(٩) ح : خلجاً به . (١٠) ت : ح : استعدوا الإصابة - كان المراد أنهم  
(١١) م : ولا تحقروا . توقعوا الانتصار عليه .

(١٢) ح : وتغفروا . (١٣) أ : ت : ح : الجبار . (١٤) زني ح .

(١٥) فرقاً من في أ : ت : م . (١٦) يشير إلى قوله تعالى (قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا  
إنك أنت العزيز الحكيم) سورة البقرة آية ٣٢ .

(١٧) ح : لكبرياء (١٨) يشير إلى قوله تعالى (أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين) .





سما الدنيا وأعجبا لقلل آدم بلا مُعين على الحزن ، وهو <sup>(١)</sup>أم الأرض لانهم ما يقول  
 وملائكة السماء عندها بقايا ( أنجعل فيها ) <sup>(٢)</sup>فهو في كرهه يقول : ( لا رحيم من آل  
 ليل فأشكو ) إخواني إياكم والذنوب فإنها أدلت عنز ( اسجدوا ) <sup>(٣)</sup>وأخرجت <sup>(٤)</sup>مقطع <sup>(٥)</sup> ( اسكن ) <sup>(٦)</sup>  
 استراح إلى بعض العنايد ، فإذا به في العنايد ، جرت ( جرجرة ) <sup>(٧)</sup>جبر الهوى ، أن  
 فارق المقام الأسنى من الحسنى <sup>(٨)</sup>وهوى ، ثم ما زالت .

(١) ح : هوام

(٢) يشير إلى قوله تعالى ( قالوا أنجعل فيها من يفسد فيها صفك الدماء ) سورة  
 البقرة آية ٢ .

(٣) ن ح (٤) يعني به إبليس الذي من أمر به فأذلسه

(٥) ح : متوطن . (٦) يعني آدم وزوجه .

(٧) ح : جر . والجبر : الجهل . (٨) الحسنى : الجنة .

تلك الأكلة (تعداد) ، حتى استولى دونه على أولاده . كنتت (هينة)  
 الثلاثة بحجارة نظير الماتية لنشر واسطوي (اجعل فيها من يفسد فيها)  
 حزازات النفوس كما هي . (كذلك) بعض الدعاوى ظمير العمادة ، فبذل لهم .  
 لو كنتم بين ألقى المعنى وقارب اللذات . ليات سليمكم (سليما) ، فليكنوا  
 للجبراء ولا يجر جبر الدعاوى . وحدتوا أنفسهم بالثمن بالتقوى . فبذل :  
 ثلثوا من صغار ثلثهم . فانتقموا ملك الحكوت . (وارثا لمارأوا) لثمنها شيل  
 هاروت وماروت . (أما) السرا البلا بالهله . فما نزلوا حتى نزلوا من طمام  
 المعصية . فنزلوا بخل الدعوى . فركبا مركب البهسية . فمرت على الرأين  
 أمراء يقال لها الزهرة . بيدها - يزهر زهر الشهوة . ففكت الثانية (الجنة)  
 (أمن) وفتت ثياب المعنى نهدي الموتى في هوة قلب قلبهما فظلمتهما عن  
 معنى الشهوة . فأنما ر / بنا من هاروت . وبارهم حتى ماروت / فأرادها  
 على الردي . فزادها وما قتل المعنى نفسا نوداها . فبسطت يلع التطلع (على)  
 تحت التخيير) إما أن تشركا . وإما أن تقتلا . وإما أن تقتلها . فظننا سبيلها  
 لأمر في الغمر . وما فظننا أنه أمر الأشر . فلما امتد ساعد الخلائق  
 سلكا . فدخلوا سلك السكر نزلوا في مزال الزنا بمرأها مع الشهوة شخص يقتلاه .  
 سبب استغاثا بعد أن وقعت المشايكة . فظننتها في فة الثلاثة . فاعتذروا  
 تلك الواردة وردا من صرع المستغفرين لمن في الأرض (وهي شكاة الأذى في

- (١) ح. وجماد. (٢) يجر الى قوله تعالى واليه ترجعون فيها من يفسد فيها  
(٣) يجر الى قوله تعالى واليه ترجعون فيها من يفسد فيها  
(٤) ح. وجماد. (٥) ح. وجماد. (٦) ح. وجماد. (٧) ح. وجماد.  
(٨) ح. وجماد. (٩) ح. وجماد. (١٠) ح. وجماد. (١١) ح. وجماد.  
(١٢) ح. وجماد. (١٣) ح. وجماد. (١٤) ح. وجماد. (١٥) ح. وجماد.  
(١٦) ح. وجماد. (١٧) ح. وجماد. (١٨) ح. وجماد. (١٩) ح. وجماد.  
(٢٠) ح. وجماد. (٢١) ح. وجماد. (٢٢) ح. وجماد. (٢٣) ح. وجماد.  
(٢٤) ح. وجماد. (٢٥) ح. وجماد. (٢٦) ح. وجماد. (٢٧) ح. وجماد.  
(٢٨) ح. وجماد. (٢٩) ح. وجماد. (٣٠) ح. وجماد. (٣١) ح. وجماد.

(=)

سطور "إنهم عصوني" .

فصاحوا إليه بلقد عاشت بما ذكرت الرج ، فحدثنا بقصة نج . فقال : أنذرك

الخلق ألف سنة إلا خمسين عاما ، ويصبرهم كلما رأى الحق يتعاضد (١)

للأحرى عدم فلاحهم ، فولاهم (الصلا) يأبى من صلاحهم ، فأذن مؤذن الطرد (٢)

على باب دار إهدار دمايتهم ، فغريت شمس الأنظار . فادلهت عقاب العقباب (٤)

فلما اندلعت الظلمة وفات النور ، فار التور ، فتخلف خلف نج خلف من ولده . (٥)

فمد يد الحنول يأخذه بيده . يابنى اركب معنا فقيل : إنه قد أهلك ، إنه ليس من (٦)

أهلك (٨) .

فقالوا : يا من إذا أنعم عاد ، قصة عاد ، فقال : أقل ما فعل بعباد بعاد

عاد عليهم الهوى فامتد المقصور سحب (سحاب العذاب) ذيل الإديبار ، بإقباله (٩) (١٠) (١١)

إلى قبالتهم مظنوا لما اعترض عارض مطر ، فعاح بلبيل البليال : (بل هو ما استعجلتم (١٢) (١٣) (١٤)

به) فراححت ربح الدبور / لكن تسم الأديبار ، بكي الإديبار . فعجبا منها عجيح (١٥) ١-١٠

(الأديبار) فلم تزل تكوى تكوينهم بهيمس العدم ، وتلوى تلوينهم إلى حياض دم (١٦)

الندم ، وتكفى عليهم الرمال فتكفى تكفينهم ، وتبرزههم إلى البراز عن صون حصون كس

يقينا يقيتهم ، فما برحت (بارحتهم) عن تراحمهم . حتى برحت بهم ، ولا أقلعت حتى (١٧) (١٨)

قلعت قلوع قلاعهم ، فدامت عليهم آفة ودا . لا يقبل فداهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما (١٩) (٢٠)

(=) زنى م يشير إلى قوله تعالى (قال نج رب إنهم عصوني) سورة نج آية ٢١ .

(١) ح : تعالى (٢) اللاثم (٣) ح : فلاحهم (٤) العقباب الليل .

(٥) التور : القرن يخبر فيه ، ومنه قوله تعالى (حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور) .

(٦) : ليأخذ (٧) سورة هود آية ٤٢ (٨) سورة هود آية ٤٦

(٩) : امتد المقصور أى صار الهوى هوا . (١٠) م : فسحب ح : يسحب .

(١١) ن نج ح . (١٢) ح : قبالتهم (١٣) ح : سطر (١٤) المسورة لأحقاف آية ٢٤

(١٥) ربح الدبور : ربح من المغرب وتقابل القبول . وهى ربح المباد والجمع دبور ، ودبائر .

(١٦) ح : دم (١٧) البراز : القضا : الواسع الخالى من الشجر ونحوه .

(١٨) ح : تقيتهم (١٩) ح : نار جهنم (٢٠) ح : لا تقبل .

(٢١) يشير إلى قوله تعالى (سخرها طيهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما) سورة الحاقة آية ٧

فَصَوُّوا مَا أَدَّاهُمْ مِنْ سَوَاءٍ (١)

فَقَالُوا لَهُ : ( فَإِنْ رَأَيْتَ ) أَنْ تَجِدَ بَقْعَةَ نَبُودٍ ، فَقَالَ : لِمَا أَعْرَضُوا عَنْ كُلِّ فِعْلٍ صَالِحٍ ، بِمَعْنَى إِلَيْهِمُ لِلْإِصْلَاحِ صَالِحٌ ، فَاجْتَنِبْ عَلَيْهِمْ نَادِيَهُمْ وَأَهْلَهُمْ بِطَلَبِ نَاقَةٍ ، فَخَرَجَتْ مِنْ صُغْرَةٍ مَتَّانَةً ، فَتَقَبَّحَ . وَفَصَّلَ فِيهَا يَرْغُو ، فَقَالَ : جَاءَهُمُ الْوَحْيُ ( لَهَا ) شَرِبَتْ وَلَكِنْ شَرِبَتْ ، وَفَضَّلَتْ أَشْقَاهُمْ بِعَطْنٍ ، وَفَتَعَاطَى فَصَّبَ عَلَيْهِمْ صِيبٌ صَابِغًا . فَظَلَمُوا طَيْفَةَ الْأَرْضِ وَالْمَرْوُوطَ .

وَقَالُوا قِصَّةَ قَوْمِ لُوطَ . فَقَالَ : لَمَّا تَنَاهَوْا فِي هَوَاهُمْ لَا يَرْغُبُونَ ، جَاءَهُمْ ضَيْفٌ ( ١١ ) ( ١٢ ) ( ١٣ ) ( ١٤ ) ( ١٥ ) ( ١٦ ) ( ١٧ ) ( ١٨ ) ( ١٩ ) ( ٢٠ ) ( ٢١ ) ( ٢٢ ) ( ٢٣ ) ( ٢٤ ) ( ٢٥ ) ( ٢٦ ) ( ٢٧ ) ( ٢٨ ) ( ٢٩ ) ( ٣٠ ) ( ٣١ ) ( ٣٢ ) ( ٣٣ ) ( ٣٤ ) ( ٣٥ ) ( ٣٦ ) ( ٣٧ ) ( ٣٨ ) ( ٣٩ ) ( ٤٠ ) ( ٤١ ) ( ٤٢ ) ( ٤٣ ) ( ٤٤ ) ( ٤٥ ) ( ٤٦ ) ( ٤٧ ) ( ٤٨ ) ( ٤٩ ) ( ٥٠ ) ( ٥١ ) ( ٥٢ ) ( ٥٣ ) ( ٥٤ ) ( ٥٥ ) ( ٥٦ ) ( ٥٧ ) ( ٥٨ ) ( ٥٩ ) ( ٦٠ ) ( ٦١ ) ( ٦٢ ) ( ٦٣ ) ( ٦٤ ) ( ٦٥ ) ( ٦٦ ) ( ٦٧ ) ( ٦٨ ) ( ٦٩ ) ( ٧٠ ) ( ٧١ ) ( ٧٢ ) ( ٧٣ ) ( ٧٤ ) ( ٧٥ ) ( ٧٦ ) ( ٧٧ ) ( ٧٨ ) ( ٧٩ ) ( ٨٠ ) ( ٨١ ) ( ٨٢ ) ( ٨٣ ) ( ٨٤ ) ( ٨٥ ) ( ٨٦ ) ( ٨٧ ) ( ٨٨ ) ( ٨٩ ) ( ٩٠ ) ( ٩١ ) ( ٩٢ ) ( ٩٣ ) ( ٩٤ ) ( ٩٥ ) ( ٩٦ ) ( ٩٧ ) ( ٩٨ ) ( ٩٩ ) ( ١٠٠ )

١- ٢

السَّاءُ نَجَّاحٌ كَلَّابُهُمْ ، ( أَسْرَعَتْ كَلَّ الْقَلَا ) بِهِمْ فِي انْقِلَابِهِمْ فَتَالَهُ لَقَدْ ( ضَلَّكَ ) / الْعِزَابُ عَلَيْهِمْ فَضَحَضَهُمْ ( فَتَضَعَضُوا ) وَانْقَضَ ( يَنْقُضُ وَفَضَضَهُ ) فَتَضَعَضَ عَظَامَ عَقَابِهِمْ ، وَفَضَّاهَا فَتَضَعَضُوا . وَبَارَبَهُمْ فِي ( طَرْفَانِ ) الْعَقَابِ إِلَى ( عَوْطِبِ ) الْعَطِبِ ( فَاهْرَمُوا ) وَكَانُوا فِي كَيْفِ صَانِي الصَّفَاتِ ، فَهَرَا إِلَى مَرِّ الْبَرْقِ فَاهْرَمُوا . وَهَمَسَ ( هَمْسَهُمْ ) وَهَلْ لِسْتِهِمْ إِلَّا الْوَهْلُ وَالْوَهَا ( وَلَا تَحِينَ مَنَاصِي ) وَازْدَرَقُوا ( وَابْرَقُوا ) ( الْخُرْنِشُ ) بَعْدَ أَنْ ( يَهْتَسِرَ ) ( وَلَيْهَسَ ) ( فَيُلْطَحُ ) وَحَزِنَ ( الْمُرْتَشِقُ ) بَعْدَ أَنْ ( زَهَزَقَ ) ( فَيَلْسَمَ ) ( وَكَلَّجَ ) .

- (١) م : مَا حَسُوا . (٢) م : إِنْ رَأَيْتَ .
- (٣) أ : ت : طِيَهُ . (٤) م : تَنَقَّضَتْ . (٥) سورة الشعراء آية ١٥٥
- (٦) م : يَطْنُ طَعْنُ . (٧) م : صِيبٌ ه : صَيْبٌ .
- (٨) أ : ت : فَجَعَلُوا . (٩) المَرْوُوطُ : كَسَاءٌ مِنْ غَزَا وَصُوفٍ أَوْ كَتَانٍ
- (١٠) ح : أَهْوَانِهِمْ . (١١) تَزْرِيهِ ، وَتَلْفَعُ بِهِ الْمَرْأَةُ .
- (١٢) أ : ت : ه : يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ ، يَشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ( وَجَاءَهُ قَوْمٌ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ )
- سورة هود آية ٧٨ (١٣) ن فِي ت : ه : يَشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ( قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتُنِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ) سورة هود آية ٧٨
- (١٤) ح : وَلَا . (١٥) م : تَخْزُونِي . الآية ٥٨ سورة هود ( فَاتَّقُوا )
- (١٦) ن فِي ت : . (١٧) اللَّهُ وَلَا تَخْزُونَ فِي ضَيْفِي .
- (١٨) يَشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ( أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ) سورة هود آية ٧٨
- (١٩) ح : فَلَمَّا أَنْ بَرَزَ . (٢٠) يَشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ( قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ )
- (٢١) ت : ه : جَاحَهُ وَالْقَرَا : الظَّهْرُ . قُوَّةٌ أَوْ أَوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ( سورة هود آية ٨٠ )
- (٢٢) م : يَنْكَسِرُ ه : يَكْ . يَلْفُ . (٢٣) ح : فِي . (٢٤) ح : أَكْفَ .
- (٢٥) ن فِي ح : (٢٦) ح : وَظَلَمُوا .
- (٢٧) الرُّبْقُ : التَّحِيرُ . (٢٨) ح : هَسَ . (٢٩) أ : ت : ه : لَمَّابِهِمْ .
- (٣٠) سورة من آية ٣ (٣١) م : فَادْرَقُوا ه : وَازْدَرَقُوا .
- (٣٢) ح : تَهَيَّسَ . (٣٣) ح : فَيُلْطَحُ .



(١) فاجيل على ذلك الجيل . (سجل) المسجل . فما برح حتى برح ، ثم قال  
(٢) (٣)  
: قولوا لمن خرج عن الشرع في طلب هذه الفاحشونرد إذ رى القس  
بالحجارة وخوفهم بالبرد .

فقالوا : قد بقى من أهل العيب ، ثم شعيب . فقال : خوفهم من  
(٤) (٥)  
(نعم) تحل القحط ، فعدوا نحوه باع النخوة . (لنخرجك) فلما (اسهر) (٦)  
ظلام ظلمهم ، (اسكنك) ليل إدارهم ، (واسلطح) نهار هلاكهم .  
(٧) (٨)  
(فحقيق) إليهم ماحق عليهم من حقهم ، (فأظل على ظلال ظلالهم) .  
عذاب يوم الظلة وشدت عليهم شدة الحر فهربوا إلى البرء ، لا إلى البرء فإذا  
(٩)  
سحابة تسحب ذيل برد البرء ، فتنادوا هللوا إلى راحة الرح . فلما تسم  
اجتماعهم في قصر الحر ، فظنوا أنها من حر وقتهم ، نزلت منها نار فأحرقتهم .  
فقالوا له : أحيات الله ألف عام ، نسينا قصة بلعام . فقال : كانت (بنية نيسة  
تعب تعبته على) رمل الريا فجرت تحتها أنهار / التجربة ، ففجرت وأنهار  
بنيانها نغرت ، وكان ظاهره (كقفا النقا) وباضنه باطنه لخمير الموتى . ولقد  
جنى الخبايا في طي الطيات ، فلما أراد المقدر تنبيه جاره على جور ، تقدم

١١١

(١) ح . الجبل (٢) ح . هسو . (٣) زنى ح .  
(٤) ح . نخرجك . يشير إلى قوله تعالى (لنخرجك يا شعيب والذين آمنوا معك من  
مدينا سورة الأعراف آية ٨٨) . (٥) أ . ت . هـ . اسكنك .  
(٦) أ . ت . ح . واسلطح . (٧) م . قاطل على ظلال ظلالهم .  
(٨) زنى ح . م . يشير إلى قوله تعالى (فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة) سورة  
الشعراء آية ١٨٩ . (٩) زنى م .

(١٠) ح . حيساك .  
(١١) . حم بن عمرو العرف . كان يعيش في زمن بالاق بن خنوس ملك مواب . وكان  
بلعام يشتهر بأنه مجاب الدعاء . نحاول بالاقاد ان يدعوه على أعدائه عدة  
مرات . واخييرا دعا بلعام عليهم في قصة طويلة . ولكن الرب لم يستجب  
لدعائه . وحول اللعنة إلى بركة . وكتب لعنته على المؤيدين حتى الجيل  
العاصر من أجل هذه الفعلة الشنعاء . وقتل بنو إسرائيل بلعام بالمسيك  
مع قتلاهم . (الكتاب المقدس سفر العدد الإصحاح ٢٢ ، ٢٤ وسفر  
يشوع ١٢ / ١٢ وسفر التثنية ٢٢ / ٥١٣) .

١١- ا) تمب تعمده على (١) رمل الميا فجرت تحتها أنهار / التجمة ه ففجرت وأنهار بنياؤها  
 فخرت ه وكان ظاهره (٢) كفاء النقا (٥) واطنه باطية لخمير الهوى . ولقد (٦)  
 جنى الخبايا في طي الطيات ه فلما أراد المقدر تنبيه جاره على جور ه تقدم (٧)  
 (٨) (٩)

- 
- (١) ح : بنته نبت على .  
 (٢) ن في م .  
 (٣) ا ه ت : فجرت ه م فتخوب .  
 (٤) ا ه ت ح : كان .  
 (٥) م : لثقا بالثق : والنقا : الرمل النقي .  
 (٦) الباطية : إناه عظم من الزجاج يتخذ للشراب والجمع يواط .  
 (٧) ح : يخمير .  
 (٨) ح : فلقد .  
 (٩) م ه ح : خباء .

إلى القدر بهتك ستره ، فأثاء وهو في (عقر) عقر المـوى  
 (يعاقر) (عقار) الرياء ، وقد رفعت له قـيرتها عاقر الفهم إلى أن  
 (عقر) قعر قلبه ، فعاد (عقرا) فمزق جلباب تمبله ، فأنكشف عـوار  
 (١) (٢) مـوته فخرى ، فإذا به كلب عـقور .  
 (٣)

(٤)  
 فصاح شخص يسمى هارون : كلم نسي قصة فارون ، فقال : كانت مقاليد  
 خزائنه وقرستين بخلا ، والذي فاته أعلى وأعلى ، ركب يوما في أربعة آلاف  
 مقاتل ، وسـم المـوى يعمل منه في المقاتل ، وركب معه في المعركة ثلاثمائة  
 جارية ، وقد أنصاه منه الأمل أن سفينة الأجل جارية ، فلما ارتفع بظلم حظ  
 (٥) (٦) حظيظ (نزل حظه إلى الحضيض) .  
 (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١)

(نخسنا به ونداره الأرض) . فقال الجاهلون : إنما بادر موسى بادرته  
 (١٢) (١٣)  
 لاخذ بدره بداره . فقال : (جاءكم الغيب) لإزالة الريب ونداره . قال  
 موسى : يا أرس خذيه ، فاستجابت لأمره ، فسرت بنبره . فأنشده قارون  
 بالرحم فما رحم . وأنه ليخسف به كل يوم قدر قامة .

- (١) م : عقر ، ح : لعقر . (٢) آ : ت ، فعوى  
 (٣) ح : هـ ، عـ . (٤) غ : كان  
 (٥) الحمل الثقيل ، والجمع أوتار . (٦) م : له .  
 (٧) م : نيسه . (٨) م : ولقد .  
 (٩) آ : ت ، ح : حظ حظيظ . (١٠) م : نزل وحظ إلى الحضيض ، ح : إلى  
 الحضيض .  
 (١١) سورة القصص آية ٨١ (١٢) بدره : نفوده .  
 (١٣) آ : ت ، هـ : حاكم الغيب .  
 (١٤) م : وأنشده .

(٢٣)

فلا تظنوا أنّ ذمّ الجزاء قَدْرُ قَامَسَةٍ (١)

قالوا : اذكر لنا ما الذي سبى قوم سبا . فقال : إنّ للنعم اجنحة فمن قصها

بستقراض الشكر جئحت إليه . ومن أهل ريشها حتى نبتت نبت من بين يديه . اخصبت (٥)

ب ١١ - ديار قوم سبا فطابت . فما / يقربّ حبيهم حيّة . ولا يقال هذا غير عقرب . ولا يرى (٦)

في بعض بلادهم بعوضة . ولا لأذّهم بيباب ذباب . فلما تمت النعمة قام متقاضى الشكر

يقول : (كلوا من رزقكم واعكروا له) فقابلوا الرّسل مطيلة مُعَانِدٍ فرفعت قصّة (٧)

الشكوى منهم في سطور فاعرضوا . فكان ما أرسلنا عليهم أن أرسلنا سبل العرم . بعث (٨) (٩) (١٠)

الله (عز وجل) عليهم جُزْءًا أجرد نقب سكّهم . وهم سكّهم . فافسرق سفيما (١١) (١٢) (١٣) (١٤)

جنى به على جنابهم . حتى افسرق جنانهم . فغرت الأشجار . بعد أن فُجّرت (١٥)

الأنهار . وهتكت الفساد في ديار (دهورهم) . ولمب الدهر في (خنجسة) (١٦) (١٧)

(خنخنة) الحنن . (ودام البكا) . وهلا العول . وخلف غراب البين السورق (١٨) (١٩)

على الورق وشس البديل . (ودلناهم بجنتهم جنتين ذواتي أكل حط وأكل من

(١) أءت ه ج : دم . (٢) كذا بالاصل والمعنى غاض .

(٣) ن في ح . (٤) ن في أ .

(٥) أءت : اخصبت . (٦) أءت ه ج : عقرب .

(٧) سورة سبا الآية ١٥ . (٨) ز في ح م .

(٩) أءت ه م : أرسلنا . (١٠) سبل العرم : السبل الذي لا يطلق .

والعرم : الجزل لأنه كان سبا لسبل العرم . في التثنية المنيز (فاعرضوا

فأرسلنا عليهم سبل العرم) . (١١) ز في ح .

(١٢) أءت ه ج : جردا . (١٣) ح : أذهب سكّهم : سكّهم .

وسدهم والجمع سكور في هامش ح . سكّهم سد بين الماء وبين ديارهم يقال

له سد ما يب بناء لقمان بن عاد .

(١٤) م : فافسرق . (١٥) ح : جنانهم .

(١٦) أءت : وهت ه ج : وهت . وهت : أفسدت أفسد الفساد .

(١٧) أءت : جنجسة . (١٨) ن في ح .

(١٩) ح : وهلا .

(١)  
يسدر قليل .

ثم قال الشيخ ، أليس فيها جرى على الشئ من نهب (٢) (٣) (٤)  
تحذرونيته (٥) قالوا ، ولو قدر على مثل هذا الشرح وهب بن منه .

(٦)  
وقد ذكرت لنا كيف أهلكت الأمم ، فاذكر لنا من أسبغت عليه النعم  
(٧) (٨)  
نقال : (إن اجتلاب) كل السامعين زلل وبله ، فتعالوا في الليلة المقبلة  
(٩)  
(فانصرونا نعد) لحظات الأوقات ، وصار يومنا كيم الحشر والميقات .

تفسير غريبها : -

(١٠)  
توله أمتع ، أي أطول ، والجلخا به ، الكبير ، وصا ، ييس ، والفين ، الكبير  
٩-١٢ أيضا ، والائن ، العيب ، والأفنان ، الأعنان ، وأفانين الكلام ، أجناسه  
والقة ، الجماعة ، والقة ، الرأس ، والميم ، الكبير ، واللقا ، الشئ ، الملقى ،  
وفود ، ترك ، وخد ، شق ، والترح ، ضد الفرح ، والجرجرة ، عسوت  
يردده البعير في حلقه ، وتعاد ، من العداد ، وهو تحرك السم في بعض  
الآوقات ، والمينة ، كلام خفى ، ودقوا : دعوا ، والسيم ، اللديح ، وآب ،  
تهيباً للذهاب والفتنة ، صوت الغزال ، والأغن ، الغزال ، والصلا ، عظم في  
المجزر ، والأدبر ، الجعل به الدبرة ، والبسان ، ربح ، وضكفك ، أسع .

(١) سورة سبأ آية ١٦ . (٢) ح ، صا . (٣) السرح ، المال السائم .  
(٤) ذ ، ذنب الذئب . (٥) ن في ح ، وهب بن منه ، أبو عبد الله ، مؤن  
كثير الأخبار عن الكتب القديمة ، عالم بأساطير الأولين ولا سيما الاسرائيليات  
يعد في التابعين أصله من أبناء الفرس الذين بعث بهم كسرى إلى اليمن  
وأمره من حبر . ولد ومات بصنعاء سنة ١١٠ أو ١١٤ أو ١٢٠ هـ (تاريخ الاسلام  
١٤/٥ - ١٦ ، ووفيات الأعيان ١٨٠/٢ ، وحلية الأولياء ٢٣/٤ ، وطلبقات  
الخواص ص ١٦١) وتهذيب الأسماء ١٤٩/٢ وفي تاريخ العرب قبل الاسلام  
٤٤/١ للذكتور جواد علي : يقال أن وهب بن منه من أصل يهودي ، وكان  
يزعم أنه يتقن اليونانية والسريانية والحميرية ويحسن قراءة الكتابات القديمة

(٦) ن في ح . (٧) ن في ح . (٨) م ، اجتتاب .  
(٩) ح ، فانصرونا بعد . (١٠) أ ، ت ، والجلخا به ، ح ، والجلخا به .  
(١١) ح ، وتعاد . (١٢) ح ، العدوة . (١٣) م ، وعصوا .  
(١٤) م ، اللديح . (١٥) أ ، ت ، ح ، الصوت .  
(١٦) ن في م .



وتضعضوا : تغرقوا ، وقضبة : مججمة ، والقضفة <sup>(١)</sup> : كسر المظالم ،  
والطرفسان : الظلمة ، والموطب <sup>(٢)</sup> : الداهية ، وأهزموا <sup>(٣)</sup> : أسرعوا  
والهميع : القوى الذى لا يصرع ، والدرقعة <sup>(٤)</sup> : فرار الرجل من الأمر ، والبرقطة :  
خطو متقارب ، والمخرشم : المتعظم فى نفسه ويهين : تبختر ، ولهم <sup>(٥)</sup> :  
أسرع فى شيه ، ولطح <sup>(٦)</sup> : ضرب بشقه الأرض ، والمبرشق : الفرع المسرور  
، وزهزق : ضحك ضحكا شديدا ، وللم : كره وجهه ، وكلاج : عيس ، والسجل <sup>(٧)</sup> :  
الدلو ، والقم : المقصات على الهلاك ، واسمهر : اعتد ، واسخنل : أظلم ،  
واسنلطح : طال ، وحقق : أسرع ، وقهر الشىء : أصله ، ومعاقر : يدمن ،  
والعقار : الخمر ، وقهر <sup>(٨)</sup> : دهر ، والمقر : الجرح ، واستحدثت <sup>(٩)</sup> : نزلت ،  
ودهر الشىء <sup>(١٠)</sup> : ألقى فى هوة ، والخنبة <sup>(١١)</sup> : رخاوة الشىء ، واضطرابه ،  
والخنبة : أن لا يمين الكلام .

- |                             |                                  |
|-----------------------------|----------------------------------|
| (١) ح : القفضة .            | (٢) ح : داهية .                  |
| (٣) م : وأهزموا .           | (٤) ح : والدرقعة .               |
| (٥) أ هـ ت : ح : ولطح .     | (٦) أ هـ ت : قضبة .              |
| (٧) أ هـ ت م : واسخنل .     | (٨) أ هـ ت : واستحدثت .          |
| (٩) أ هـ ت م : ودهر الشىء . | (١٠) أ هـ ت ح : هوة ، م : هواء . |
| (١١) أ هـ ت م : والخنبة .   |                                  |

(١)  
المقالة الثالثة : فيها سبق

١٢- ب / جمعنا الدار لوجد أي التقوم ، وطال الانتظار قطاب "النهيم" ،  
فأتى بحب الذيل والليل بهيم ، (ظفناه بالترحاب والتسليم) ، وظننا  
له : الود دين على الكريم ، فقال : لهذا أتيت وأنا به طيم ، فجلس .  
(٥)  
(وقال : بسم الله الرحمن الرحيم) .  
لما خاض المخاض في (خضم) (٧) أم إبراهيم ، خرج من خيف الخوف إلى  
(خير التحيز) (٨) تهيم ، فوضعت في نهر قد يس ، ونظت بالحفا لياقوس ، فلما  
ترعرع أخضره نمرود فأحضرني ميدان الدليل ، فأراه قبر الهدى في حجب  
(بني الذي يحيى ويميت) (١٢) ، فقال له بسبب السهو في ظلام (أنا أحيى وأميت) (١٥)  
(١٠) (١١)

- (١) ح : في وقائع قصص . (٢) ح : يومئذ .  
(٣) م : بالترحيب . (٤) م : والتسليم .  
(٥) ن في ح (٦) فقال : ز في ح  
(٧) م : خصيم (٨) م : حيز التحيز . والحيث : شبه  
الخطيرة أو الحصى ، وتحيز : وقع في الحيرة .  
(٩) ن في ح (١٠) ح : أخضر .  
(١١) م : نمرود (١٢) يشير إلى قوله تعالى (إذ قال  
إبراهيم بن الذي يحيى ويميت) سورة البقرة آية ٢٥٨ .  
(١٣) السها : كوكب صغير خفي الضوء في بنات نمرود الكبرى أو الصغرى . ونسب  
المثل (أربها السها وترين القمر) يضرب للدمع الذي يسأل عن شيء  
فيجيب جواباً بعيداً . (١٤) ز في ح  
(١٥) (يشير إلى قوله تعالى : (إذ قال إبراهيم بن الذي يحيى ويميت) قال أنسا  
أحي وأميت) سورة البقرة آية ٢٥٨ .

(١) فسود وجه جبهته بفتح الإصمَام ، فالتَّاه كالتَّاه على عَجَز العَجَز بآفات (فأت بها فبُهِت) (٢) ثم دخل على الأصنام وقت الفَوَاح (فَوَاح عليهم) (٣) فجدوه من (٥) بَرْدُ بَرْدِ المدل إلى حَرٍّ حَرٌّ فَمِيقَ بَرْدٍ الوحي إلى النار بلسان التَّهْنِيم : (٦) (٧) (٨) فالتَّاهَا بَنَكَة ، وَرَجَعَ لِمَا رَجَعَ (إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي) (بَوَادٍ غَيْرُ ذِي زَرْعٍ) (١٠) (١١)

(١) ح : غيبته .

(٢) يشير إلى قوله تعالى (فَإِنِ اللّٰهُ يَأْتِ بِالْعَمَسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأَتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ) (الذي كهر) سورة البقرة آية ٢٥٨ .

(٣) يشير إلى قوله تعالى (فَوَاحَ عَلَيْهِمْ ضُرِبًا بِالْيَمِينِ) سورة الصافات آية ٩٣ .

(٤) يشير إلى قوله تعالى (قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ) سورة

الأنبياء آية ٦٨ .

(٥) م : القميم . (٦) سورة الأنبياء آية ٦٩ .

(٧) هاجر : أمة سيدنا إبراهيم المصرية مؤام سيدنا إسماعيل .

(٨) م : فأتاهما .

(٩) م : كما . (١٠) ن في ح .

(١١) سورة إبراهيم آية ٣٧ .

فمطعاً فلولي إسماعيل طس وسفر رمضان الصوم (١) ، سمعت المرأة بأقدام  
 الصفا ، بين السورة والشفا (٢) ، فكلمنا أظلت الملائكة (٣) ، على (ظل) (٤) توكف  
 (ظل) . ربح يفتح (الغلة) فعل جمل لنزل (النازلة) فهما (نزل) (٥)  
 ١٣ - التزيئة (٥) ، (نيزيم) ما نرزمه ، / وفزنا (نزوا) (٦) بسوز (يحصص) (٧)  
 في (مصحح) (٨) الحصار ، حتى سمعت (ججججج) (٩) كالجمجمة) فلما كابد الغليل  
 وحشة فراقه . أبتلى يذهب إحصاءة (١٠) ، بيننا هما طس تل وثنا وجاء بمفسر  
 (قد صدقت الروايات) (١١) فارتد أص الحزن بصيرا (١٢)

- 
- (١) سفر رمضان : سفر الفس : امتد حره . وسفر اليوم . وسفر الصائم :  
 حر جوكه من مدة الحر .
- (٢) الصفا والسورة : جبلان بين بطحا مكة والمسجد . أما الصفا فكان موضع  
 من جبل أبي قيس بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذي هو طهريق  
 سوق . ومن وقف على الصفا كان بهذا الجسر الأسود والمعصر الحسام  
 بين الصفا والمروة (معجم البلدان) .
- (٣) أ ت ح : أظلت الظلة ، ولعل الصواب ما أشتاء ليعتق التجانس اللطس  
 والظلة بالفتح المرأة .
- (٤) ح : يوكف . وكف الماء ويهره : سال وقطر قليلا قليلا .
- (٥) ح : بالنزل لنازلة التهيئة .
- (٦) رسم العبارة (فزا نز والأنز أيز) في نسخة وفي م : والأنز بسوز - ولعلها  
 ما أشتاء . والنز : ما يخطب من الأرض من الماء .
- (٧) ح : حصص .
- (٨) ز في ح : وفزا فلا ترى نزوا .
- (٩) أ ت ح : ججججج .
- (١٠) إحصاءة : يهد به سيدنا إسماعيل بن إبراهيم .
- (١١) ح : بيننا هو . م : بيننا هما .
- (١٢) سورة الصافات آية ١٠٥ .

قالوا : من كان في زمانه من الملوك ؟ قال : ذو القرنين . قالوا : فاجعل  
 (٢) لنا ذكر . فتمتة ثاني اثنين - فقال : فخر نفسه <sup>الليل فضاء</sup> له . فخر سالكا  
 سلكا (٤) ما فتت بهم ففتى (٥) فالتع حيا . فخر (مفمرا) ما تلفت (٦) حتى  
 لفت فلة جمع عليه بالعصر في عين حمئة ، ثم طلع إلى المطلع فأغرب فسي  
 بث عدله المشرق في المغرب والمشرق ، ثم رأى باقى غرضه في دمة مقدر شنة  
 كالدن ، فملك ما بين الدن ، فد السد على الفسدين ، فولوجوا  
 فخر قهرهم (٧) ، فما استطاعوا أن يظهره (٨) .

(١) ذو القرنين : لقب عدة ملوك ، وأخصهم اسكندر الكبير بن بطليموس المكروسي  
 قبل إتيانه من بذلك لأنه ملك فارس والروم ، إنما الأرجح أنه لقب بذلك لعظم  
 قدرته ، وسطرته لأن القرنين كتابة عن السلطان ( المنجد ص ٢٠٨ ) .

- (٢) ن في ح .  
 (٣) ح : فخر .  
 (٤) م : سلكا .  
 (٥) ح : تافت بهم فافت فتا .  
 (٦) ح : ما تلفت .  
 (٧) ح : فخران .  
 (٨) م : قهرهم .

فقالوا : أيها السيد العالم الصديق ٥ اذكر لنا قصة يوسف الصديق ٥  
 فقال : احتال إخوته عليه بحجة ( يرتع ويلعب ) ٥ فلما أصبحوا أظهروا  
 المقت له ٥ ورووا بسهام التلف قتله ٥ فألقوه في الغيابة ٥ وقالوا : هلك ٥  
 فأمر الملك بخدمة الملك ٥ فطخوا قميص الصبي بدم كذب ٥ وشروه بثمن  
 بخص ٥ . وأعجبوا لقصر قومه به ٥ فأجلسه العزيز على ( عزاز ) ( أكنس ) .

- 
- (١) ح : ترتع ويلعب . يشير إلى قوله تعالى ( أرسله معنا غدا يرتع ويلعب  
 وإنما له لحافظون ) سورة يوسف آية ١٢ .
- (٢) ت ٥ م ٥ ح ٥ أضجروا ٥ وأصحروا : خرجوا إلى الصحراء .
- (٣) يشير إلى قوله تعالى ( قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابة  
 الجب ) سورة يوسف آية ١٠ .
- (٤) ح : كساذب ٥ يشير إلى قوله تعالى ( وجاءوا على قميصه بدم كذب ) سورة  
 يوسف آية ١٨ .
- (٥) يشير إلى قوله تعالى ( وشروه بثمن بخص دراهم معدودة ٥ وكانوا فيه  
 من الزاهدين ) سورة يوسف آية ٢٠ .
- (٦) ح عزازة .
- (٧) يشير إلى قوله تعالى : ( وقال الذي اشتراه من مصر لامراته أكنسي شيئا  
 عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا ) سورة يوسف آية ٢١ .

(١) (٢) (٣) (٤)  
 (نفسه) قلبها (وغيره) (تراوده) فانفق قوى الفرار وما استبقى فاستبقى  
 فامتدت يد المددان واختارت كيداً (٥) (٦) (٧) ففهمه صدق الحبس لجبل الناقص (٨) فلما  
 ضاق قصر الحصر على يلبس الطبع (٩) ثم بصوت (١٠) اذكرني (١١) فمؤقرب  
 ١٣ ب / بايثاق بايه (١٢) ولما ملك هوا يوم من القيص ملكه (١٣) وقد بدل نهيار  
 كل رخيص بملكه (١٤) فم غم القبط أرض كنعان حين حوّل (١٥) فدخل اخوته  
 عليه (١٦) فمافوه (ولاني الأول) (١٧) فسال عن الوالد (١٨) فسال دمع الواجد (١٩)  
 ايم احاديث نعمان وساكنه ... ان الحديث عن الاحباب امسار

(١) زنى ح (٢) يشير إلى قوله تعالى : (أمرأة العزيز تراود فتاها

عن نفسه قد شغفها حباً) سورة يوسف آية ٣٠ .

(٣) يشير إلى قوله تعالى : (ورأوته التي هوى بيتها عن نفسه) سورة يوسف آية ٢٣

(٤) يشير إلى قوله تعالى (واستبقى الباب وقدت قميصه من دبر) سورة يوسف آية ٢٥

(٥) ح : فاخسارت

(٦) أ ه ت : كيد ه ح : درة (٦) أ ه ت : ح : صدف .

(٨) يشير إلى قوله تعالى : ( وقال للذى ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك )

سورة يوسف آية ٤٢ .

(٩) يشير إلى قوله تعالى : فأنساء الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين (

سورة يوسف آية ٤٢ .

(١٠) أرض كنعان : فلسطين (١١) زنى ح

(١٢) ن فى ح م : ولاني الأول (١٣) ح : الواحد .

اَفْتَضِ الْمَحَّ هَكُمُ كُلًّا نَفَعْتُ ... من نحو ارضكم نكباءً مَطْمَئِنِّسًا (١)  
عَالُوا لَنَا شَيْخٌ يَقْرَأُ عَلَيْكَ الْمَلَامَ • فانتفض طائسر العنق لذلك الكلام • ( لم يهيج

حيزان الفسواد وما يدري )

نَقَالَ مَقْصُولٌ بِإِدَائِهِ • بِعِبَارَةِ صُعْدَائِهِ • (٢) (٣)

شَدَى نَفْسِي يَارِجُ مِنْ جَانِبِ الْحَى ... فَلَاقِي بِهِ لَيْلًا نَسِيمًا وَمَا تَجَسَّدَ (٤)

يَا بَنِي بَذَاكَ الْجَوْحَاءُ عَهْدُ نَسَمِهِ ... وَالرَّحْمَ مَنِ أَنْ يَطُولَ بِهِ عَهْدِي (٥)

ثُمَّ احْتَالَ عَلَى أَخِيهِ بِحِيلَةٍ ( جَمَلَ الْمَقَائِدَةِ ) • فَلَمَّا دَخَلَ رَمَتْ التَّهْمَةَ (٦) (٧)

( أَذِنَ مُؤَذِّنٌ ) فَعَادَ إِلَى أَبِيهِمْ بِعَقْرِ عَقْرٍ فَقَامَ وَقَدْ ( تَقَمَّصَ ) • ( وَصَا ) (٨)

عَلَى بَابِ عَسَى • فَلَمَّا رَجَعُوا مِنْ تَفَرُّقِ الْفَقْرِ • فَاسْتَقْبَلُوا فِي سَاعَةِ الْقُسْرِ • (٩) (١٠)

يُنَادُونَ ( عَنْ غِيلِ غِيلٍ ) الذَّلَّ ( وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ) • تَالَلَهْ لَقَدْ جَوَّزْتَ (١١) (١٢) (١٣) (١٤)

أَيْدِ مَدَّهَا تَعْمُرُ ( وَشُرُوهُ ) • أَنْ مَدَّتْ فِي طَرِيقِ ذُلِّ ( وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ) • (١٥) (١٦)

فَلَمَّا : قَدْ حَدَّثَنَا عَنْ ( يَوْسُفَ فِي نِعْمَاتِهِ ) • فَحَدَّثَنَا عَنْ / أَيُّوبَ وَوَلَاتِهِ • (١٧) (١٨)

١٤-أ

(١) ح : الوجد • (٢) ح : وقال

(٣) ت : مَقْصُول • (٤) ح : وَلَا قَسَى

(٥) م : الْخَوْ • (٦) أ • ت • م : عَلَيْهِ •

(٧) يَغِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ( فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ ) (سورة يوسف آية ٧٠) •

(٨) يَغِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ثُمَّ أَذِنَ مُؤَذِّنٌ أَيْتَهَا الْعَمِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ (سورة يوسف آية ٧٠) •

(٩) أ • ت • م : عَظَار • فِي هَامِشِ ح : الْعَقْبُ الْأَوَّلُ الْجَرَج • وَالْعَقْرُ الثَّانِي الْأَصْل • وَالْعَقْرُ الثَّلَاثُ الْبَعِيرُ الْمَهْزُول • وَالْمَرَادُ نَكَاةُ الْجَرَجِ بِقَدْ أَخَ بِعَدِّ

أَخٍ سَابِقٍ •

(١٠) ح : دَخَلُوا • (١١) ح : فَاسْتَقْبَلُوا •

(١٢) م : عَلَى غِيلٍ غِيلٍ • (١٣) م : بِاللَّهِ • ح : يَا لِلَّهِ •

(١٤) أ • ت : حَوْرِيَّتْ • (١٥) أ • ت • م : تَقَشَّرُ • وَالْعَشْمُ : الْخُفْنُ الْقَدِيدُ • ح : بِحَصَرٍ مِنْ : رُبِّي هَامِشًا مَدَّهَا بِعَشْرِ مِنَ الْمَدَدِ

أَيَّ أَعْلَى بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرًا •

(١٦) يَغِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ( فَأَوْفَ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنْ اللَّهُ يُجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ) (سورة يوسف آية ٨٨) •

(١٧) ن فِي ح • (١٨) ح : عَزَّ يَوْسُفُ وَنِعْمَاتُهُ •



فقال : جمع بين كثرة الأعمال والمال ، فقال : إبليس إن سلطنتي عليه أنقيته  
في الفتنة ، ( فأنقيته من الفتنة / المفتونين بالفتنة ) . (١) (٢) (٣)

فسلط على ماله وجسده فلم يتغير رضاء عن سيده ، وقطع الجسم وداد ، وما تقطع  
رسم الجداد ، فدام عليه الهلاك سنين ، وقد لزم الصمت عن الشكوى ( على أن مافى فيه  
سِنَّ يمين ) ولم يبق غير اللسان للذكر ، والقلب للفكر ، فلو أضفى إلى نطق حاله  
سَمِعَ كَسَمَ ( لسمع من ( الذما ) الذما ) يُناجى به الحق . (٤) (٥) (٦) (٧) (٨)

مما بعدكم تلك الميرون بكأوها ..... وقال بكم تلك الأغاليح غلبها  
فمن ناظر لم يبق إلا دموعه ..... ومن مهجة لم يبق إلا غلبها  
دعوا لى قلبها بالغرام أذيعه ..... عليكم وحننا فى الطللول أجلبها  
ثم عرض ورد عليه ( كاشف سؤاله ) كل ما ذهب ، فكان تثار الرضا على  
واديه بعد أن جرى ( ذأ جراراً من ذهب ) وجاءت امراته وعليه اليمين فـ  
ضوحها . وما كان يحسن فى مقابلة صبرها ( أن يضربها ) فأقبل لسان الوحى  
يتلو فتوى الرحمة ، فراعى ما سبق من مراعاة رحمة ، ( وغذ بيدك ضفتا ) . (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥)

فقلت أيتها الفرد العظيم . والفذ الكريم . اذكر لنا قصة الكليم ، فقال : كانت  
الكهنة قد أخبرت فرعون بوجود موسى ، فأطلق فى ذبح الأطفال

- (١) ز فى م : الفتنة .  
(٢) ن فى ح : (٤) أ ء ت م : وخدام .  
(٣) م : طس فيه يمين ، أ ء ت : طس فيه يمين .  
(٤) م : فلم : (٦) ح : فهما .  
(٥) ح : سمع من الدما : (٧) ز فى ح :  
(٦) ن فى م : (١١) ح : جرذا جراد من ذهب .  
(٧) ن فى ح : (١٢) ح : فهراى .  
(٨) رحمة : زوجة أيوب عليه السلام .  
(٩) الفتنة : كل ما جمع ونفس عليه بجمع الكف وضوحه : قال تعالى ( وغذ بيدك  
ضفتا فاضرب به ولا تحنث ) جمع أضغاث .

الموسى • فدخل بيت أمه الطلب <sup>(١)</sup> ، فآلقته فى التور القساء الحطيب •  
 ١٤ سب فلما خاطبها وما دعه للسعد <sup>(٢)</sup> • ثم أودعته فيها / بعد اليم <sup>(٣)</sup> • ثم  
 أدركها وجد المحبب أحبابه • فصدرت بهدرا لا يحرف قد رما به <sup>(٤)</sup> إلا من  
 قد روى به <sup>(٥)</sup> فمعه خمر النبل لبهان آثار المون • شرعت فى تناولته <sup>(٦)</sup>  
 مشرقة • دار • فرعون / فآلقته فى برية • فالتقطه فأمر بقتله خوفا منه •  
 فحات حوله آسية فحاته • فلما قس الشوق جناح صبر أمه • قالت  
 لأخته : قصيه <sup>(٧)</sup> • فبصرت به فى حريم <sup>(٨)</sup> • وحرسنا <sup>(٩)</sup> • فدنيت قد بديت <sup>(١٠)</sup> •  
 حول <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup>

- 
- (١) م • ح : للطلب . (٢) ح : السميدة يم : يمه أى قصده •  
 (٣) م : اليوم . (٤) م : فصدره •  
 (٥) م : خب • ح : فحبب حبب • والخبيب بطن الوادى •  
 (٦) م : شرع • ح : فشرعت •  
 (٧) ح : سرعة والمشرقة شريعة الماء •  
 (٨) دار فرعون : أهل داره على المجاز أو استعارة كناية عن حصوله فيها •  
 (٩) يشير إلى قوله تعالى (وقالت لأخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون )  
 (سورة القصص آية ١١) •  
 (١٠) م : فحرسنا يشير إلى قوله تعالى ( وحرسنا عليه المراضع من قبل ) سورة  
 القصص آية ١٢ •  
 (١١) أ • ت • فذبت • ح : فذبت •  
 (١٢) م • ح : فدنيت •

(١) الحطية ، ( هل أدلكم ) (٢) فلما أقامت على باب المكر حارس ( يكلونه لكم ) ،  
دخل طفلي الوجد من باب ( وهم له ناصحون ) . فقَرَفَى حجر الأم (كى  
تقر عينها ) (٣) فلما جرى القدر بقتل القبطى فرَّ إلى شُعب شعيب فاجتمع  
عمل الصبر ، فلما خرج بأهله من مدينة مَدِين (٤) انطلق بها طَلْقُ الطَّلُق ، فلما  
زال يقادح المقادح فلم تَوَّر (٦) (٧) لأن عروس نار الطور لما همت بالتجلى نوديست

(١) ح : حيلة .

(٢) يشير إلى قوله تعالى ( فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكلونه لكم وهم له

ناصحون ) سورة القصص آية ١٢ .

(٣) يشير إلى قوله تعالى : ( فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها ولا تحزن ) سورة

طه آية ٤٠ .

(٤) ح : القلم .

(٥) مدين : على بحر القلزم محاذية لتبوك على نحو ست مراحل وهي أكبر من

تبوك وبها البشر التي استقى منها موسى عليه السلام لسانة شعيب ، وقيل

مدين اسم القبيلة .

ولهذا قال الله تعالى : ( وإلى مدين أخاهم شعيبا ) معجم البلدان .

(٦) ت م ه ح : يكادح .

(٧) م : القادح .

(٨) م ه ح : فلم يسور .

النيران خُصوا • فقام في حُجْر التحير <sup>(١)</sup> فهِبَتْ أُنَيْسُ أُنَيْسُ قَانِسُ • <sup>(٢)</sup>

يا حاد إن الركب قد حاروا • • • • • فاز هب تعشش لمن النار <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>

تبدوا وتخبوا إن خبت عرسوا • • • • • وإن أضاءت لهم ساروا <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>

(مانظرة إلا لها سكرة • • • • • كأنما طرقت غمًّا سار <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>

فلا تكن أول من غرَّبا • • • • • كل طبع الطرف غرَّار <sup>(٩)</sup>

فلما ذاق لذة التكلم ناداه تَوَقَّ شوَّه • أو إن أنت في هذا الأوان ؟ <sup>(١٠)</sup>

فانبسط الوجد يقول (أرني) • فأعطى تَعْلَةً (فإن استقر) ثم استعجل <sup>(١١)</sup>

/لحاربة العدو وإلى أن قُبر القتل في لحد الهم • فطلب قومه كتابًا <sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup>

(يرون نادهم) فأبصر بالصوم نعام • أربعين ليلة لا يستعين (بطعام • نهارة <sup>(١٤)</sup> <sup>(١٥)</sup>

وليله) فدام فدام فيه فيه عن مطمح المطعم • فقيد فقيد قوت الوقت • <sup>(١٦)</sup>

فصار في ذكر الوجد • فلما حضر الحريم الميمات • سلم الإحرام من تخليطه <sup>(١٧)</sup> <sup>(١٨)</sup>

سيطله من شراب المني في المناجاة بلا وسيطه فلما تمكن من مني المني <sup>(١٩)</sup>

• قال قومه • من أعلم الناس ؟ فقال : أنا • فدل على الخضر •

(١) ح : هم • حيز • والحير : شبه الحظيرة أو الحصى • (٢) م : التحيز •

(٣) ح : يا حار • (٤) أ : ت • م : جازوا • (٥) م : تجسس •

(٦) ح : يبدوا ويخبوا • (٧) ح : وقفوا • (٨) ن : فسي •

(٩) ح : يقول • (١٠) يشير إلى قوله تعالى : فقال رب أرني أنظر إليك قال لن

تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني (سورة الأعراف آية ١٤٣)

(١١) يرون نادهم غير واضحة في "أ" والناد : البعيد • يقال ناد عن القيم أي يبعد •

(١٢) ح : نهارة وليله بطعام • الإبريق ليصفي به مافيه • والفدام بالفتحة

(١٣) الفدام بالكسر ما يوضع في ثم الإبريق ليصفي به مافيه • والفدام بالفتحة

والتشديد مثله • وشه رجل فدام أي مهي ثقيل •

(١٤) زني ح • (١٥) زني ح • وفيه • • • • • فسا •

(١٦) ح : المهبط • وسيط : خلط • (١٧) ح : فسا •

(١٨) مني : بالكسر والتقوين في درج الوادي الذي يتركه الحاج • صرى فيه

الجمار من الحرم • سى لذلك لما يعني به من الدماء أي يراق (لجمع البلدان)



تفسير غريبها :-

التهويم : مبادىء النسم ، والخضم <sup>(١)</sup> : الضغ باقصر الأضراس وأظلت <sup>(٢)</sup> :  
 أشرفت <sup>(٣)</sup> ، والطلل : ما شخض من آثار الدار ، والطل : أضعف المطر <sup>(٤)</sup> ،  
 والفلة : العطش ، والنزل : ما يهتأ للنزول وهو الضيف ، والنزه : الكريم <sup>(٥)</sup> ،  
 عن المطامع الدنية ، وزمن : صَوَّت خفيا ، والنز : القليل ، وحصص <sup>(٦)</sup> :  
 وضح ، والصصح : المكان المستوى ، والجججعة <sup>(٧)</sup> : والعجمجة ، صوت  
 تكثر الماء ، والجججعة : صوت الرجا ، وقت الشيء <sup>(٨)</sup> : دقه ، والسبب :  
 المغارة . والشمر : شئ المختال ، والعزاز : الموضع المرتفع ، وتقمقوس <sup>(٩)</sup> :  
 وعنى : كبر ، والذما <sup>(١٠)</sup> : بقية النفس .

- |                          |                         |
|--------------------------|-------------------------|
| (١) ح : والخضم .         | (٢) أ ء ت ه ح : وأظلت . |
| (٣) ح : أشرفت .          | (٤) م ء ح : خفسي .      |
| (٥) أ ء ت : والجججعة .   | (٦) ن ف ي م ء ح : .     |
| (٧) ح : وقت .            | (٨) م : كبر .           |
| (٩) أ ء ت ه م : والذما . |                         |

- المقامة الرابعة - فيما سبق (١) -

كلبدنا بوجد أبي التقوم ما كبدنا<sup>(٣)</sup> ، وقلنا بأعرج الانقضاء بما تبعدنا ،  
فلما أهل الليل أهل كما وعدنا فوشنا<sup>(٤)</sup> ( ووشنا وسادة ) سيدنا ، فقال :  
الكوم من راقب من الوجد عسودا<sup>(٥)</sup> ، فأي قصة تُخبرون ؟ قلنا : داود .  
فقال : لما حُلِّيَ حِلْيَةُ النُّبُوِّ وَلَقِّنَ فَضْلَ نَصْلِ الْخَطَّابِ ، اطرب عدو وعكسه  
سمع القليل فنحنه اقطاع<sup>(٦)</sup> ( يا جبال أليس معه والطهور ) فاعجبه سلامة المصممة ،  
فجهز للإجهاز على جرحي الزلل ، فرماهم بسهم لاتعقر<sup>(٧)</sup> ، والقدر قد أتسرع  
له ممّا سيمض طيه الأنامل مل<sup>(٨)</sup> / الإناء ورماء في ( دَرَج<sup>(٩)</sup> ) ليالي الفتن ،  
فما قدر الدأرج على رده بدرج<sup>(١٠)</sup> ( وقد رقي السرد ) .  
وإذا رلى المقادير روى ... فدرج المروء أعوان التماس  
لاحت له حسي دعواه حامة من ذهب ، فذهب بعيدا فوقع في عين عكرك  
عيشه .

- 
- (١) ح : فمن أسبغ عليهم النعم . (٢) ح : لوجد  
(٣) م ، ح ما كلبدنا وكبدنا : ضرب كبدنا .  
(٤) أ ، ع ، م : ووشنا .  
(٥) في جميع النسخ : عود ، والسباق يقتضى ما أشتاء .  
(٦) سورة سبا آية ١٠ . (٧) أ ، ع ، م : لاتعقر .  
(٨) ح : زج . (٩) ح : الدأرج .  
(١٠) يشير إلى قوله تعالى : ( ان أعمل سابقات وقد رقي السرد ،  
وأعلا صالحا ) سورة سبا آية ١١ .

ظَنَّ خِدَاءَ الْخَيْفِ أَنْ قَدْ كَلِمًا <sup>(١)</sup> ... لَنَا مِنْ سِهَا وَ أَجْرِي دَمًا <sup>(٢)</sup>  
 نَعَادَ بِمَقَرِّي حَشَاءُ فَاِذَا ... فَوَادُهُ مِنْ بَيْنِهَا قَدْ حُمَا <sup>(٣)</sup>  
 لَمْ يَدْرِمَنْ أَيْنَ أَصِيبَ قَلْبُهُ ... وَ إِنَّا الرَّاِمِي دَرِي كَيْفَ وَ مِي  
 فُجِئًا عَلَى حِجَةِ خَابِهِ بِأَحْجَةِ ( لَا تَخَفْ خَصَان ) <sup>(٤)</sup> ، قَفْضِي عَلَى نَفْسِهِ <sup>(٥)</sup>  
 بِصَحْحٍ ( لَقَدْ ظَلَمَكَ ) ، فَالْمَعَا مَعَا مَعَانِي الْمَعَامِي تَقَطَّنَ ، ( قَفْضٌ ) <sup>(٦)</sup>  
 فِي الْفَقْرِ ( الْفَاتِنِ ) ( فُتْنٌ ) فُتِيَاءُ ، ( فُتْنٌ دَاوُدَ أَنَا فُتِيَاءُ ) ، تَحِيلَ <sup>(٧)</sup>  
 عَنْ مَرْكَبِ الْمَرْزَالِي مَسَّ سَجْدَ الْبُذُلِ ، وَاقْتَرَشَ نَوَاقِثًا مِنْ أَسْفَى بَيْتِ <sup>(٨)</sup>  
 الْآسَى ، ( وَذَرَّ ذُرُورًا مَائِعَةً الْخُوفِ ) عَلَى فِعَارِ الطَّلَقِ ، فَاعْكَلَتِ الْحَائِثُ <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup>

(١) الخيف : ما انحدر من ظلف الجبل ، وارتفع من سيل الماء ، ونسبه  
 من مسجد الخيف من منى ، وقال ابن جني : أصل الخيف الاخلاط  
 وذلك أنه ما انحدر من الجبل ، فليس عرقاً ولا حليفاً فهو مخالف لهما .  
 وقال القاضي عياض : خيف بني كنانة هو المحصب كذا فسرق حديث  
 عبد الرازي ، وهو بطلحاء بكه . وقيل يستدأ الأبطح ، وهو الحقيقة  
 فيه ، لأن أصله ما انحدر من الجبل وارتفع من السيل ، وقال الزهري :  
 الخيف : الوادي ، وقال الخازني : خيف بني كنانة يعني نزلته رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ( معجم البلدان ) .

(٢) ح : رأى . (٣) ح : بينها ، وباقي النسخ بينهم .

(٤) ت : فحشا ، ح : فنجى . (٥) سورة ص من الآية ٢٢

(٦) ح : في صحح .

(٧) يشرح إلى قوله تعالى : ( لقد ظلمك بمؤال نعجك إلى نعاجه ) سورة ص آية ٢٤

(٨) ح : فتيا .

(٩) يشرح إلى قوله تعالى ( وظن داود أنما فتاه فاستغفروا به وغرركما وأناب )

سورة ص آية ٢٤ . (١٠) ت هـ : قسواي .

(١١) ح : دار : (١٢) الآسى : الطبيب .

(١٣) م : وزر زرّ زر مائقة الخوف ، ح : وزر وزر وثار . أ هـ ت :

وكّرّر زرّ زر مائقة الخوف .



بنوحه • وشغلها عن مدحها بصوته • فشرب ريق العُقب من عين عنقه (١)  
 وحفا • (سبعة فُسُوش) • وسادا • ثم فرشها فرشها إماماً • روى به من دا • (٢)  
 الحفا • ولم يزل يفصل العين من عين العين • ولما ان العتاب يقول :  
 يا بُصد التقى إلى أن نجاء من الهالك • (نفقرنا له ذلك) • (٣)  
 فقلنا : حفظك / الله على أهل الإيمان قصة سليمان فقال : أعطى مالم (٤)  
 يحط أحد • ففكر الممطى وما جعد • راحته الريح بواوه • على وادى التمل •  
 فنادت نلّة أخوتها (بند •) (لا يحطنكم) • فبسم افتقر في القفر إلى الماء (١١)  
 وقد غاب الهدد فتواده بلفظ (لأعذبنه) • فأقبل بيّه ذكي • (أحطت  
 بما لم تحط به) • فحمله كتاب إنذاره • فالقاء إليهم من (قارة) • فنقاره • فلما  
 رأت الرسول يحرك الجناحين • (صذر من خلل إن جرى جنى الحين) • صاهاها (١٢)  
 العقل والفهم • (صاهاها) • في فغ القصر (كريم) • فصاح فصيح ذكائها :  
 (إني ألقى إلى كتاب كريم) • وطمت أن من جند الطير لا يحارب • ثم  
 بعث رائد الفهم بهدية • ليفرق لها لبالدليل بين صحة الدعوة • وصاد الدعوى  
 فردّها بأنفة • (أمددوني) • فأقبلت سلمة سلمة • (١٣)

١٦ - ب

- (١) م : وشغل . (٢) أ • ت : غمر .  
 (٣) ح : عشية الغرض . (٤) هامش : كأنه أحرقها بحاله .  
 (٥) ز في ت • (٦) ن في ت •  
 (٧) ن في ح • (٨) سورة ص من الآية ٢٥  
 (٩) ح : فقلت • (١٠) ح : يعطى •  
 (١١) م : بسدا • (١٢) يشير إلى قوله تعالى : (ادخلها  
 ساكنكم لا يحطنكم سليمان وجنوده) سورة النمل آية ١٨  
 (١٣) ز في ح : ثم • (١٤) يشير إلى قوله تعالى : (لأعذبنه  
 عذاباً شديداً أولاً نبعثه) سورة النمل الآية ٢١  
 (١٥) يشير إلى قوله تعالى : (أحطت بما لم تحط به • وجئتكم من سبأ نبياً  
 يتخفى) سورة النمل آية ٢٢ • (١٦) ن في م •  
 (١٧) ح : هاها • (١٨) يشير إلى قوله تعالى : (قالت  
 يا أيها الملأ إني ألقي إلى كتاب كريم) سورة النمل آية ٢٩ •  
 (١٩) يشير إلى قوله تعالى : (فلما جاء سليمان قال أمددوني بما لى) سورة  
 النمل آية ٣٦ •

ثم قال للجماعة : ( مريم ) ، قالوا قصة عيسى ( بن مريم ) ، فقال حَتَّ  
 حَتَّةً إِلَى ولد ففكر عليها امتناعه واستولى الكبر ، فمرأت يوبا طائرًا يَبْزُقُ فَرَجًا  
 فَرَجًا ، فَرَجَى أَمَلَهَا الْبُؤْسُ فَرَجًا فَرَجًا ، فصالت عند هذه القصة وَلَدِيهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَدًا ، فلما علمت بالحمل أكبتها السرور وَلَهَا ، فوهبتة بلمان التذر لِمَنْ  
 وهبه لها ، فقال القدرُ : يا ملك التصير اجعل الحمل أنثى ، ليمين أنثى<sup>(٤)</sup>  
 الكرم ، في قبول الناقص ( وتوفي التذور ) ، فأقبلت بها الأم تُمِّ بيت المقدس<sup>(٥)</sup>  
 فلمس القوم لأمهم ، في حرب يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ ، فثبت ظَهْرُكِيا / إِذْ وَثَبَتْ فَكَلَبَهَا<sup>(٦)</sup>  
 فأراه الصَّبَّ غَاها عن السَّبِّ ( إِذْ وَجَدَ عَدهَا رِزْقًا ) ، فلما بلغت أَصْحَرَتْ<sup>(٧)</sup>  
 فَأَقْبَلَ إِلَى ( الْبَرَى الْبَرَى ) بِهَيْدُ ( فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا ) ، فنفخ<sup>(٨)</sup>  
 فِي جَنْبِ جَنْبِ الدَّرَجِ ، فَسَرَّتِ الْمَرْأَةُ حَامِلًا فِي الْوَقْتِ ، فلما عَلِمَتْ الْمَوْتَ ،  
 فَأَخْرَجَهَا الْحَيَاءُ الْحَيَّ عَنِ الْحَيِّ ، فلما فاجأها وقت الرُجْعِ ، ( فاجأها الْخَافِضُ  
 إِلَى الْجَذَعِ ) ، تَحِيرَتْ مِنْ وُجُودِ وَلَدٍ مَا فَجَرَتْ ، فَجَرَتْ عَنِ الدَّمْعِ ، فصاح لسانُ<sup>(٩)</sup>  
 ( الْخُفْرِ بِلِسَانِ ) النَّدْبِ ( يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا ) ، فَأَجْرَى<sup>(١٠)</sup>  
 لَهَا نَفْسِي أَوَانِي الْأَوَانَ ( مَرَّهَا ) ،

١٧ - أ

- (١) ح : مريم . (٢) أ ه ت م : فرخا .  
 (٣) م : القنينة . (٤) م : يا مالك .  
 (٥) ح : الصور . (٦) ز في ح : .  
 (٧) ح : لأمهم . (٨) يشير إلى قوله تعالى : ( وما كنت  
 لديهم إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ) سورة آل عمران آية ٤٤ .  
 وكذلك قوله تعالى : ( وَأَنْبَتْنَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَلَبَهَا زَكَيَا ) ( سورة آل عمران آية ٣٧ ) .  
 (٩) ز في ح : . (١٠) يشير إلى قوله تعالى : ( كلما دخل  
 عليها زَكَيَا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ) ( سورة آل عمران آية ٣٧ ) .  
 (١١) هامش : أصحرت أي خرجت إلى الصحراء .  
 (١٢) ح : البر البرى . (١٣) البريد : مقدار من الأرض والمراد  
 هنا من يقطعه بمرقة .  
 (١٤) أ ه ت م : لها .  
 (١٥) يشير إلى قوله تعالى : ( فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ) ( سورة مريم آية ١٧ ) .  
 (١٦) سورة مريم آية ٢٣ . (١٧) ح : إل خوف بلفظ .  
 (١٨) يشير إلى قوله تعالى : ( قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا بَشِيًّا ) ( سورة  
 مريم آية ٢٣ ) . (١٩) ح : أوان .

( ١ ) كما وهب لها من الغلمان سبعا ، وهزرت ( جذم ) جذع مائل مثل الحطاب ( ٢ ) ه ( ٣ )  
 فصاقت عليها فسى رطب الرطب ، فانقضت أيام النفاس واثت ، فاثت  
 به فومها تحمله فنادوها إذ ما شاهدوا قط أختها ( ٤ ) يا أخت  
 هارون ( ٥ ) فاضجروا مريضا قد خفي من اثنين إنسى على فراش ( ٦ ) يا ليتنى  
 مت ( ٧ ) ( ٨ ) فإشارت إليه ضعفت عن إقامة الحجة ، فوكلت ( ٩ )  
 فأخذت الينة تمجهم تمنع بهم ( ١٠ ) كيف نكلم ( ١١ ) فقام عيسى  
 يخفض وأطاب الخطاب على منبر الخطابة ( ١٢ ) ( إنسى عبد الله ) ( ١٣ ) ولقد  
 ترك الدنيا فطلقها أي تطلق ، وأبغضا ولا كبغض الراضى الصديق ( ١٤ )  
 صاحوا به لازلت ( تحيا ، قصة ) يحيى ( ١٥ ) فقال : لما قام زكريا بإقامة  
 الإقامة لمريم ، فرأى وكل الغيب يأتي بالمراد في كين كن ، وكان إذا خرج نُمت  
 جاء فأجأ شم الشارقد ( ١٦ ) ( ١٧ ) ( ١٨ ) فكم قد ألقى الغاف الفاكهة الفائقة  
 ( ١٩ ) ( ٢٠ ) ( ٢١ ) ( ٢٢ ) ( ٢٣ ) ( ٢٤ ) ( ٢٥ )  
 ( ٢٦ ) ( ٢٧ ) ( ٢٨ ) ( ٢٩ ) ( ٣٠ ) ( ٣١ ) ( ٣٢ ) ( ٣٣ ) ( ٣٤ ) ( ٣٥ )  
 ( ٣٦ ) ( ٣٧ ) ( ٣٨ ) ( ٣٩ ) ( ٤٠ ) ( ٤١ ) ( ٤٢ ) ( ٤٣ ) ( ٤٤ ) ( ٤٥ )  
 ( ٤٦ ) ( ٤٧ ) ( ٤٨ ) ( ٤٩ ) ( ٥٠ ) ( ٥١ ) ( ٥٢ ) ( ٥٣ ) ( ٥٤ ) ( ٥٥ )  
 ( ٥٦ ) ( ٥٧ ) ( ٥٨ ) ( ٥٩ ) ( ٦٠ ) ( ٦١ ) ( ٦٢ ) ( ٦٣ ) ( ٦٤ ) ( ٦٥ )  
 ( ٦٦ ) ( ٦٧ ) ( ٦٨ ) ( ٦٩ ) ( ٧٠ ) ( ٧١ ) ( ٧٢ ) ( ٧٣ ) ( ٧٤ ) ( ٧٥ )  
 ( ٧٦ ) ( ٧٧ ) ( ٧٨ ) ( ٧٩ ) ( ٨٠ ) ( ٨١ ) ( ٨٢ ) ( ٨٣ ) ( ٨٤ ) ( ٨٥ )  
 ( ٨٦ ) ( ٨٧ ) ( ٨٨ ) ( ٨٩ ) ( ٩٠ ) ( ٩١ ) ( ٩٢ ) ( ٩٣ ) ( ٩٤ ) ( ٩٥ )  
 ( ٩٦ ) ( ٩٧ ) ( ٩٨ ) ( ٩٩ ) ( ١٠٠ )

- ( ١ ) ن في م . ( ٢ ) م : يجذم .  
 ( ٣ ) م : مائل ه ح : ما أقل . ( ٤ ) ز في ح : يشير إلى قوله تعالى : فاثت به فومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا ( سورة مريم آية ٢٧ ) .  
 ( ٥ ) يشير إلى قوله تعالى : يا أخت هارون ما كان أبوك أمرا سو .  
 ( ٦ ) ح : فاضجروا .  
 ( ٧ ) ح : أتى .  
 ( ٨ ) يشير إلى قوله تعالى : قالت يا ليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا نسيا . ( سورة مريم آية ٢٣ ) .  
 ( ٩ ) ح : وضعفت .  
 ( ١٠ ) ن في م .  
 ( ١١ ) يشير إلى قوله تعالى : قالوا كيف نكلم من كان في الهد صبيا . ( سورة مريم آية ٢٩ ) .  
 ( ١٢ ) ح : لخفض .  
 ( ١٣ ) يشير إلى قوله تعالى ( قال إني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبيا ) سورة مريم آية ٣٠ .  
 ( ١٤ ) م : ترك .  
 ( ١٥ ) ح : للصديق .  
 ( ١٦ ) ح : تحيى أدتنا بقصة يحيى .  
 ( ١٧ ) أ ه : نمت ه ح : نمت م : نمت . ( ١٨ ) ن في م .  
 ( ١٩ ) ح : في حنها نيهت . ( ٢٠ ) ح : طال .  
 ( ٢١ ) ز في م . ( ٢٢ ) ز في ح .  
 ( ٢٣ ) ح : نفسى . ( ٢٤ ) ح : فازحا ما أمين .  
 ( ٢٥ ) م : الدروح ه ح : الدروح . ( ٢٦ ) ح : وتضعف .

(١) عسى ، فصرى سره مراً لثلا ينصب إلى فن من أقسن . وشكى ما شيك بسسه (٢)  
 ما حل من حل التركيب وشيكاً في كلمات هنن ، ( وهن العظم منى ) (٣) ، فعمل  
 قصته بهد الأمل إلى من عود العود بكشف الجوى في الجواب ، فإذا ميّت  
 أمله بجود يحيى يحيا ، كان الصبيان يقولون له : هلم فلنلعب . فيقول : (٤)  
 إنما خلقتا للعب لا للعب (٥) ، ( اقتنع بسك ) (٦) الحيوان عن ( السب ) ، ( والف ) (٧)  
 ( والمضرب ) (٨) وشغله عن ( رقص ) ( الدمقس ) (٩) ونقش ( القشب ) (١٠) ، ( مالف ) (١١)  
 مالف ما لفق ، ولم يزل مفسول دمعته يحفر كيسة عده ، حتى بدت أضراس  
 فيه فيه .

(١٢) : لا زلت كيفاً للأصحاب يا علميم ، بقيت قصة أصحاب الكهف والرقيم (١٤)

، فقال : أخبرتهم البابهم خبر الخالق ، فخرجوا للكب والوجد من الضايق .  
 فما راعهم إلا راع راقمهم فوافقهم كلبه ، فأخذوا في ضمه ، لأنهم ليكوا من  
 ضمه ، فصاح لسان حاله : لا تطردوش لبائش بين جنسكم ، فإن معبودكم  
 ( معبودى وهو ) (١٥) ليس من جنسكم ، فأبج الأضياف من تعب السفر باللقاء  
 النوم / عليهم ، فأقبلت يد الحراسة تغلب أجسادهم ، لتسلم من

١٨ - أ

- (١) م : عسى . (٢) ح : ما شيك .  
 (٣) يشير إلى قوله تعالى : " قال رب انى وهن العظم منى واشتمل الرأس شيئا " سورة مريم آية ٤ (٤) بهد يحيى من زكيا (٥) م : فالنلعب .  
 (٦) أ : ه : ح : للعب . (٧) ح : اقتنع بمشتوك .  
 (٨) ح : السب .  
 (٩) ح : والمشيرك . (١٠) أ : ه : ح : نقش .  
 (١١) م : القشب ، ح : القشب والدمقس .  
 (١٢) ن في م . ح . (١٣) ح : نقلت .  
 (١٤) الرقيم : جاء ذكره في القرآن ، وقرب البلاغ من أطراف الشام موضع يقال له الرقيم ، يزعم بعضهم أن به أهل الكهف ، والصحيح أنه ببلاد الرم . وقال الفراء في قوله تعالى " أم حسبتم أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا " قالوا هو لوح رمال كبت فيه أنسابهم وأسماؤهم ودينهم وما هموا ، وقيل الرقيم اسم القرية التي كانوا فيها ، وقيل إنه اسم الجبل الذى فى الكهف ( معجم البلدان ) .  
 (١٥) ز فى ح . (١٦) ح : حسبكم .

أَفْسِنَ مَن ، فغرس الملك بِسِمِّ<sup>(١)</sup> جمعته في طَلَابِيهم ، فإذا بهم ، فَسَدَ<sup>(٢)</sup>  
 الهَابَ وما وَهَى علي وَهًا<sup>(٣)</sup> ، فمَضَاعُ حَقِ ضَاعَ الْكَرْفَى بِيَدِ المَلَاتِ ،<sup>(٤)</sup>  
 ، فَفَجَّ بِمَعْرِ الرُّوَاةِ بَابَ كَهْفِهِمْ ، لِيَحْرِزَ الْغَنَمَ فَهَبَّ الْمَوَا فَهَبَّ الرُّقُودَ ،<sup>(٥)</sup>  
 فخرج رئيسهم في تَوْبٍ مَسْتَكْرٍ ، وَضَلَّتْ مَعْرِفَتُهُ بِالْمَعَاهِدِ ، فَغَدَّ بِالْدرهمِ<sup>(٦)</sup>  
 ، إلی بَائِعِ الطَّعَامِ بَاعَهُ ، فَأَنْكَرَ دَرَهْمَهُ وَمَا بَاعَهُ ، فَأَخْبَرَهُمْ خَيْرَ أَعْمَالِهِ ،<sup>(٧)</sup>  
 فَسَارَ وَامَعَهُ فِي عَسْكَرِ التَّحِيْبِ فَسَبَقَ إلی أَقْرَانِهِ ، فَأَتَاهُمْ فَأَبْنَاهُمْ ،<sup>(٨)</sup>  
 فَعَادُوا إلی مَوْضِعِ الضَّاحِجِ فَوَاقَتْهُمْ الوَفَاةُ ، وَفَاتَ لِقَاؤُهُمْ .

ثم قال: هل بقيت مَكْحَةٌ عَزِيزَةٌ تَطْلُبُونَهَا ، أَوْ مَنُحَةٌ غَزِيرَةٌ تَحْلِبُونَهَا ، فَقُلْنَا ،<sup>(١١)</sup>  
 قَدْ بَلَغَتْنا نَهَابَةُ مَوَلَانَا ، وَقَدْ بَقِيَتْ قَصَّةُ رُسُولِنَا ، فَقَالَ : مَا أُلْزِمْنَا بِالذِّكْرِ  
 وَأُحْقِقْنَا ، وَلَكِنْ قَدْ أَخَذَتْ هَذِهِ اللَّيْلَةُ حَقَهَا ، فَتَعَالَوْا اللَّيْلَةَ الَّتِي بَعْدَ غَدَا<sup>(١٢)</sup>  
 وَتَتَالَوْا مِنْ طَعْمِ الفَصَاحَةِ الرَّفْعَةِ فَانصَرَفْنَا نَوَاقِبَ خَضَابِ اللَّيْلِ حَتَّى نَفَسَ ،  
 وَنَرَى لِحَظَاتِ الْيَوْمِ حَتَّى انْقَضَى<sup>(١٣)</sup> .

عَسِرَ غَرِيْبُهُمَا : -

وَتَبَتْ وَسَادَتْ ، أَصْطَبَتْ ، وَالدَّرَجُ ، ثَلَاثَ لَيَالٍ بَعْدَ اللَّيَالِي الْبَيْسِ<sup>(١٤)</sup>  
 سُمِّيَتْ دَرَجًا لَا سُدَادَ أَوْ أَوَّلَهَا كَوْنَتْ ، فَتَحَ ، وَالفَاتِنِ ، الْفَتُونِ ، وَالْفَتْنِ ،

الْإِحْتِرَاقُ ، وَالتَّنْدَةُ ، الزَّجَرُ ، وَالْقَارَةُ ، الْأَكْمَةُ ، وَصَادَى ، عَسَارَى .

- |                                    |   |   |
|------------------------------------|---|---|
| (١) الْأَمْنُ ، نَقَصَ الْعَقْلَ . | (٢) م ، بِهَم .                               | (٣) ضَاعَ ، انْتَشَرَ (لِسَانُ الْعَرَبِ) . |
| (٤) ح ، الْمَلَكُ .                | (٥) ح ، مَنَكَرَ .                            | (٦) ح ، فَضْلًا .                           |
| (٧) م ، فَأَبْنَاهُمْ .            | (٨) ت ، بَنَاهُمْ ، ح ، أ ، م ، وَبَنَاهُمْ . |   |
| (٩) م ، فَوَاقَتْهُمْ .            | (١٠) ز ، م ، ح .                              |   |
| (١١) ح ، غَزِيرَةٌ .               | (١٢) ح ، بِحَقِّهَا .                         |   |
| (١٣) ت ، اللَّحَظَاتُ .            | (١٤) م ، وَتَبَتْ .                           |   |

١٨ - ب

والترسيم : الخزال ، ومهم : معناه ما القصة ؟ والعري : النهر ،  
والجذم : الأمل ، وفتت : جُمعت ، وسن : صب ، والدردج : الكبير ،  
وتعموس وتسمع : كبر ، والسب : ثوب رقيق ، والشف : مثله ، وكذلك  
المشبرق ، والرقن كالنقش ، والقشب : الجد يد ، والدفس : القز ،  
المقامة الخامسة : ( فيما سبق )

اجتمع وجوهنا لود أي التقوم فاحتبس ، فأخذت وجوهنا تقصراً  
سورة عبس ، وكلما حزن ماض الأرجاء قرأنا (هل أتى) . وكلما غمال أحدنا  
بجاء قال الآخر متى ؟ إلى أن طلع طلوع الهلال ليلة العيد . وقال :  
عاقني شغل والطريق بعيد . ومعاذ الله أن نعد وأخلف . وسأغفر  
ما فاتكم وأخلف . إن خلف الوعد خلق الوعد . قلنا : قلونا متعلقة بنبي  
نبينا . قال : اسمعوا ملخصاً مبيناً ، خلق نبينا من أرض الأراض أرضاً ،  
واصطفى من أعنى الأوصاف وعفا ، وعصين كل أب له من الزنا ، حفظاً

- (١) أءت ح : دمت ، م : دمت . ولعلها عت التي أثبتناها .
- (٢) م : والدرحس .
- (٣) أءت ح : المشبرق .
- (٤) م : القشيب .
- (٥) ح : في نبينا محمد على الله عليه وسلم .
- (٦) م : ماض ح : ماض . (٧) يشير إلى قوله تعالى : (هل أتى على
- (٨) زنى ح : أو جأ . (٩) يشير إلى قوله تعالى : "لقد جاءكم رسول
- (١٠) يشير إلى قوله تعالى : (ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين
- سورة سبأ آية ٢٩ .
- (١١) زنى ح : جأ .
- (١٢) ح : وأنشئ غس .
- (١٣) ح : بيننا .
- (١٤) ح : وأصفى .

(١) للجمهورية لا للإننا • فأضحت كل أم من السناح آمنة • إلى أن صدقت بطلب الدرة  
 الصبونة صدف آمنة • فوثبت لرغامه نوبة • ثم قضت ياق الدين حليمة • قد مدت  
 والجدب عام في العام فحدث به إلى حلتها • فتاب لينها ولب راحلتها • فهابتوا  
 لبركة رؤياها روا • وكان انبأه يستلج على سوت • ويستعجل قيام سوت • فنشأ  
 في حجر الكمال كما (نشأ • نشأ) من شأ • منشأ ثم جاءه الملك الأمين فشق عن  
 القلب ثم شق • وما وجد لذلك الأمر الصعيب كلفة ولا مضرة • فعلق بيده من باطية  
 باطنه علة • وقال • هذا حظ الشيطان وقد قطعنا علة • ثم أعاد قلبه بعد أن قلبه •  
 وما به قلبه • ثم خرج مع ع • وقد زانه كالشاح تاجرا • فتيتم بالتيتم منزل تيم • فسراه  
 بحيرا (ببحرته فرأى) سمات النبوة من شمائل يعرفونها • فنام يرى قسله (من  
 حماية نظله ولاح له ما لاح) من شية شامتة فقال لعله • احفظ هذه النسامة  
 من سمات • فلما تحففت حاسل النبوة في إبان التمام أنسر

- (١) ح • وأصبحت • (٢) زني ح • (٣) يقال صادف فلانا • وجده •  
 (٤) أول من أرفع النبي صلى الله عليه وسلم من النساء • أم آمنة • ثم نوبة الأسلمية جارية  
 أبي لمب • (٥) م • فقدمت • (٦) ح • فتاب •  
 (٧) ح • فقالوا البركة برويته روا • فكان • (٨) استلج • واشتد وغم •  
 (٩) هاشم • السوق الأول جمع ساق والسوق الثاني معلوم •  
 (١٠) م • يشأ • فشا • ح • يشأ • فشا • وحققا ما أتيته • وشأ • مغلب •  
 (١١) أ • ح • زني • (١٢) زني ح • من يشأ • أمشا •  
 (١٣) زني ح • (١٤) زني ح • (١٥) قلب فلان • شكا قلبه •  
 (١٦) ح • رأت • (١٧) تيم • واحة واقعة في شمالي جزيرة العرب • جنوب  
 دومة الجندل • تبعد مسافة أربعة أميال عن وادي القرى • بالقرب منها كسالة  
 الأبلق حصن السموال (المنجد عن ١١٨) • بالقرى منها كسالة  
 (١٨) بحيرا • راحب قيل أنه كان على مذبح النساورة • سار من ساحل إلى آخر حتى  
 وصل إلى جزيرة العرب • فابتنى له عومعة على طريق القوافل • وكان يبشر بظهور  
 لينها عليه الصلاة والسلام •  
 (١٩) ح • فتعير به فقرا • أ • ح • م • ببحرته فرأى • ولعل الصواب ما أتيته • والبحرة  
 من الأرض الواسعة • وستنفع الماء • والقرية على نهر • والمروضة المشعة •  
 (٢٠) أ • ح • م • يعرفونه •  
 (٢١) أ • ح • م • فلاح •

(١) طَلَّقَ الطَّلَقَ طَلَّاقَ الْخَلْقِ ، فَتَحَرَّى غَارَ حِرَاءَ لِلْفِرَاقِ ، فَرَاغَ إِلَيْهِ الْمَلَكُ ،  
 (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) فَاغَارَ (خيل الوصول) بذلك الغار ، فَأَغَارَ عَلَيْهِ حَلَّةٌ (أَقْرَأُ) ، فَأَغَارَ  
 (٧) إِلَى حَلَّةٍ وَهَلَوْنِي دَهْرُونِي . فَسَكَنَتْ خَدِيجَةُ غَلَّتَهُ بِحَلَّةٍ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ  
 (٨) ، ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى وَرْقَةٍ فَقَرَأَ مِنْ وَرْقَةٍ ، سِيمَا وَتَقَشَّ فَضْلُهُ ، فَتَبَقِظَ لِفَهْمِ  
 أَمْرِهِ ، إِذْ نَامُوا فَقَالَ : هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى ، أَلَيْسَ  
 إِهَابُ الْمِثْيَةِ ، وَتَوَجَّ تَاجُ السِّيَادَةِ ، وَصَحَّ بِأَذَى خَلْقٍ أَذَى الْأَخْلَاقِ  
 ، وَأَحْلَلَ دَارَ الْمُدَارَةِ ، وَأَعْطَى لِقَطْعِ مَغَارَةِ الدُّنْيَا جَوَادَ الْجُودِ ، فَهَسُو  
 هَلَالُ شَهْرِ الْكَمَالِ ، وَأَمِيرُ جَيْشِ الْجُودِ ، وَرَبُّ جَنَّاتِ الْكَوْنِ ، وَحِشَانَةُ  
 نَفْسِ الْمَلَكَةِ . خَرَسَتْ لَمَّا جَاءَ بِهِ أَلْسُنُ الْمَصَاحَةِ كُلُّ نَبِيٍّ ، وَخُوطِبَ بِاسْمِهِ  
 (١٣) (١٤) يَا آدَمُ يَا نَبِيَّ يَا إِبْرَاهِيمَ (يَا مُوسَى يَا عِيسَى) ، وَنَبِيَّنَا خُوطِبَ بِلِقَبِهِ وَذَلِكَ  
 لِلتَّشْرِيفِ . وَإِنَّمَا ذَكَرَ اسْمَهُ لِلتَّعْرِيفِ . وَكُلُّ نَبِيٍّ فَعَجَزَتْهُ مَخْلُوقَاتُ اللَّهِ تَعَالَى  
 كَالنَّاقَةِ وَالْعَمَا وَالطَّيْرِ ، وَمُعْجَزَةُ نَبِيَّنَا كَلَامُ الْحَقِّ . كُلُّ نَبِيٍّ / بُعِثَ إِلَى  
 قَوْمِهِ ، فَهُوَ كَقَاضِي صُنِّعَ ، وَنَبِيَّنَا بُعِثَ إِلَى الدُّكَلِ ، فَهُوَ كَحَاكِمِ الْحُكَّامِ ،  
 (١٨)

١٩ - ب

- (١) ن في ح ، وَطَلَّقَ طَلُوقًا وَطَلَّاقًا : تَحَرَّى مِنْ قِيْدِهِ وَتَوَضَّعَ  
 (٢) أَعْتَجَ ، فَتَحَرَّى . (٣) حِرَاءُ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ ،  
 وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ الْوَحْيُ يَتَعَبَّدُ فِي غَارٍ مِنْ هَذَا  
 الْجَبَلِ وَفِيهِ أُنْتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (معجم البلدان) .  
 (٤) م ، وَخِيلَ الْوَصْلُ مَح : وَخِيلَ الْوَصْلُ . (٥) أَعْتَجَ ، م ، فَاغَارَ .  
 (٦) يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) وَقَوْلِهِ تَعَالَى اقْرَأْ وَرَبُّكَ  
 الْأَكْبَرُ . سُورَةُ الْفَلَقِ آيَةُ ٣٥١ . (٧) ز في ح .  
 (٨) وَرَقَةٌ بِنُزُولِ بِنِ اسْدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ قَرِيْنٍ : حَكِيمٌ جَاهِلِيٌّ ، لَفَتَزَلَ الْأَوْثَانَ  
 قَبْلَ الْإِسْلَامِ ، وَامْتَنَعَ مِنْ أَكْلِ ذَبَائِحِهَا ، وَتَوَضَّعَ ، وَقَرَأَ كِتَابَ الْأَدْيَانِ ، وَكَانَ  
 يَكْتُبُ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِالْحَرْفِ الْعِبْرَانِيِّ . أَدْرَكَ أَوَّلَ عَصْرِ النَّبِيِّ ، وَلَمْ يَدْرِكْ  
 الدَّعْوَةَ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ . (انظر الروض الأنف ١/ ١٢٢) ١٢٢  
 ، ١٥٦ ، ١٥٧ . - وصحح البخاري ١/ ٥٤٤ . وصحح مسلم تحقيق الأستاذ  
 عبد الباقي ١/ ١٤١ ، ١٤٢ ، والإصابة ١١٣٣ ت ١٨١ / ١  
 والأغانى طبعة دار الكتب ١١٩ / ٢ - ١٢٢ ، وخزانة بغداد ٢ / ٣٨ - ٤١  
 ، وجميع الزوائد ١ / ٤١٦ ، الأعلام ١ / ١٣١ .  
 (٩) جميع النسخ سيماء ولعل الصواب ما أثبتناه . (١٠) م ، فاستيقظ .  
 (١١) ح ، وبتاج . (١٢) م ، وشي . (١٣) ز في ح .  
 (١٤) ن في ح . (١٥) ح ، فمعجزاته . (١٦) ح ، والله .  
 (١٧) ن في ح . (١٨) أ ح م ، وكقاضي .



• ولقد شارك الأنبياء في فضائلهم وزاد ، أين سطوة (لا تذر) من حـلـم<sup>(١)</sup>  
 اهد قوسى ؟ أين اغراق البحر من انشقاق القمر ؟ أين انفجار الحجر من<sup>(٢)</sup>  
 نبع الماء من بين الأصابع الشريفة ؟ أين التكلم عند الطور من (قاب قوسين) ؟  
 أين تسيب الجبال في أملاكها من تدريس الحصا في الكف ؟ أين علو سليمان<sup>(٣)</sup>  
 بالرج من ليلة المعراج ؟ أين إحياء عيسى الأموات من تكلم الذراع ؟ كـل  
 الأنبياء ذهب مِعْجَزَاتُهُمْ بِعَوْنِهِمْ ، ومعجزة الأكبر قائمة على منار (لأنذرهم به  
 ومن بلغ) ، تتادى (فأتوا بسورة من مثله) ، كثر سلطانُه كثرى • وأنشـرى  
 رُوحَه فصارت الطلوة أنشـرى ، فهذا القدر من فضائله يكفى • وإن كان لا يبلغ  
 قدر عظمها وصف • سأذكر فيما بعد من أحواله ما يشفى • فانصرفنا نعد  
 السعة (بعد السعة) ، وصار يومنا كين السعة<sup>(١١)</sup>

- (١) يشير إلى قوله تعالى (وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا)  
 سورة نوح آية ٢٦ • (٢) زفى ح •  
 (٣) يشير إلى قوله تعالى (ثم دنا فتكلم ، فكان قاب قوسين أو أدنى) سورة  
 النجم آية ١ •  
 (٤) م ، نى • (٥) ح ، العوسى •  
 (٦) أ ، ت ، تكلم • (٧) ح ، ذراع •  
 (٨) يشير إلى قوله تعالى : (وأوحى إلى هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ)  
 سورة الأنعام آية ١١ •  
 (٩) ح : ينادى •  
 (١٠) يشير إلى قوله تعالى : (إن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من  
 مثله) • سورة البقرة آية ٢٣ •  
 (١١) ن فس ح •

(١) - المقامة السادسة : فيما سبق -

حَصَرْنَا وَانْتَظَمْنَا وَانْتَظَرْنَا فِي اللَّيْلَةِ الْآتِيَةِ ، فَأَتَى أَبُو النُّعْمِ بِحِمَارَاتٍ مِثْلِهَا (٢)  
 وَقَالَ : أُمِمُّنَا مِنْ أَهْلِ نَبِيْنَا عَمِيْنٌ مَا جَسَرِيْ نَفْلَنَا : كَمَا تَسْرَى ، فَقَالَ : لَمَّا  
 أَغَارَتْ قُرَيْشُ حَيْثُ الْخَيْلِ عَلَيْهِ (٤) ، فَخَرَجَ إِلَى الْغَارِ فَغَفَّتْ بِالطَّلَبِ ، فَجِئَتْ  
 شَجَرَةٌ لَمْ تَكُنْ قَبْلُ جَبَلٍ الْبَابِ ، فَأَغْلَتْ الْمَطْلُوبَ وَأَغْلَتْ الطَّالِبَ ، وَجَاءَتْ  
 عَنكِبُوتٌ (فَحَاكَتْ رِجْلَهُ الْمَكَانَ) (٥) ، فَحَاكَتْ نَيْبَ نَسْجِهَا وَحَتَّى / ٠ اللَّطْفُ الْحَمْسَى  
 بِحِمَارَتَيْنِ ، فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ سَكَنَّا مِنَ الْغَارِ نَفَاً ، فَمَا بَانَ الْمَسْتَرُ ، فَاتَّخَذَتْهَا  
 عَصَاً ، (فَنَفَسَى مَا نَفَسَ مِنْ عَصَا الْعَصَا) عَلَى أَبْصَارِ الْخَفْدَيْنِ ، فَصَارَ كَالْأَعْيُنِ  
 نَعْمَى الْأَعْدَاءِ (٨) ، تِلْكَ الْبَيَاحَةُ ، فَنَارُوا دَلِيلَ فِرَاقِ الْغَارِ الْفَارِ ، فَمَا دَوَّعَسْنَ  
 عَادُوا ، فَلَمَّا رَجَلَ لِقِيَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ (١١) ، فَسَرَقَتْ الْأَرْضُ قَوَائِمَ فَرَسِهِ ، فَفُرسَتْ  
 الْفَرَسُ فَرَسَتْ ، فَعَلِمَ بِتِلْكَ الْمَعَايَةِ الْعَاقِبَةِ ، فَقَالَ : أَكْتُبُ لِي كِتَابَ أَشْنٍ ، فَلَمَّا خَرَجَ  
 الْبُدْرُ إِلَى بُدْرِ رَأَى قِلَّةَ الْعَدَدِ وَالْعُدَدِ ، فَاسْتَقْبَلَ قِلَّةَ الطَّلَبِ ، فَأَقْبَلَتْ سَحَابَةٌ  
 نَسَحَبَ ذَيْلُ النُّصْرَةِ ، فَمِعَ الْمُشْرِكُونَ حَمَمَةَ الْخَيْلِ فَخَمُوا فَتَزَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ  
 مَعَ الْإِلَاقِينَ ، جِبْرِيلُ فِي الْقَيْنِ ، وَمِيكَائِيلُ فِي الْقَيْنِ ، وَأُسْرَى إِسْرَافِيلُ فِي السَّيْفِ  
 سُورِيْ مُرْدِفِينَ ، فَعَدَلُوا كَالْغَنَامِ ، قَدْ سَدَلُوا الْعِمَامِ ، فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشُ

٢٠ - ١

- (١) ح : فِي تَمَتَّةِ أَوْصَافِ نَبِيْنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
 (٢) ن فِي ح .  
 (٣) ح : مِثْلُهَا ، وَاقِي النُّسْخِ مِثْلُهَا .  
 (٤) ح : خَيْلٍ .  
 (٥) ن فِي م ، وَحَاكَتْ بِمَعْنَى قَطَعَتْ وَصَدَتْ .  
 (٦) ن فِي ح .  
 (٧) أ ، ت ، م ، فِي نَفْسِي مَا نَفَسَ مِنْ غَضَاءِ الْغَضَاءِ .  
 (٨) ح : نَعْمَى ، وَاقِي النُّسْخِ نَعْمَى ، وَحَقَّقَهَا مَا أَجْتَنَّا .  
 (٩) م : بِتِلْكَ .  
 (١٠) ن فِي م .  
 (١١) ح : لِحَقِّهِ .  
 جَعَشَمَ الدَّلْجِي الْكَتَانِي ، أَبُو سَفْيَانَ ، صَحَابِيٌّ لَهُ شِعْرٌ أَسْلَمَ بَعْدَ غَزْوَةِ الطَّائِفِ  
 سَنَةَ ٨ هـ . وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَسَائِظًا ، خَرَجَ لِيَقْتَاتِ أَثَرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ ، حِينَ خَرَجَ إِلَى الْفَارِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ . ( الْقِيَافَةُ : اقْتِصَاصُ الْأَثَرِ وَالْإِصَابَةُ  
 الْقِرَاسَةُ اِسْتَهْرَبَهَا فِي الْعَرَبِ آلُ كَثَافَةٍ ، وَاخْتَصَّ بِهَا مِنْ كَثَافَةِ بَنُو دَلِجٍ . ( الْإِصَابَةُ  
 وَالتَّرْجِمَةُ ٣١٥٩ ، وَطَارَ الْقُلُوبُ ٩٣ وَالتَّاجُ ٣٨٠/٦ ) .  
 (١٣) م : الْعَاقِبَةُ .  
 (١٤) م : أَسَان .  
 (١٥) م : جِبْرَائِيلُ .  
 (١٦) ز فِي ح .  
 (١٧) عَدَلُوا : مَالُوا .

رائداً فماد بتأثير سألني عليهم نَحْذَرُ الْقَمَّ الْعَزْلَ سَهَامَ الْعَزَامِ ، فَأُثِرَ  
عَنْهُ فِي عَتَبَةٍ ، وَكَادَ يَشِيبُ خَوْفًا شَيْقَةً ، وَأَحْكَمَ حَزَامَ الْحَنْمِ حَيْمُ بْنُ حَزَامٍ ،  
(وَأَيْسَ إِلَّا الْجَهْلُ) أَبُو جَهْلٍ .

فَلَزَهُمُ الطَّرَادُ إِلَى قَتَالٍ ... أَحَدٌ سَلَّاحِهِمْ فِيهِ الْعِزَّارُ  
خَصُوا مَسَابِقِ الْأَعْيَادِ فِيهِ ... لَأَرْجُلِهِمْ بِأَرْوُ سَهْمٌ عِزَّارُ  
فَسَبْحَانِ مَنْ قَدَّمَ عَلَى مَنْ تَقَدَّمَ أَدَمُ ، وَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لَوَائِي . لَوْ كَانِ

مُوسَى وَهَيْسَ حِينَ ، مَا وَسَعَهُمَا إِلَّا اتَّبَعِي . فَهُوَ أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا  
بُعِثُوا ، وَخَطِيبُ الْخَلَائِقِ إِذَا وَقَدُوا ، وَبُشْرُ الْخَلْقِ إِذَا يَشْهَوُا وَكَلَامُ غَيْرِهِ  
قَبْلَ قَوْلِهِ لَا يَنْتَعِ ، وَجَوَابُ الْحَبِيبِ لَهُ قُلْ تَسْمَعُ ، (وَأَنْتَعِ تَسْمَعُ) فَسَبْحَانِ مَنْ  
(تَقَرَّرَ) مَنْ الْفَضْلِ مَا فَضَّلَهُ ، وَكَمَاءٌ مِنْ حُلْلِ الْفَخْرِ الْجَمِّ مَا جَمَّهْ ، أَحْيَانًا اللَّهُ  
وَأَيَّامٌ عَلَى كِتَابِهِ وَسَنَتِهِ ، وَجَمْعٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي جَنَّتِهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : وَاللَّهِ مَا سَمِعْنَا  
أَحْلَا مِنْ كَلَامِكَ ، وَلَا رَأَيْنَا أَجْلَى مِنْ نِظَامِكَ ، إِنَّهُ لَأَطِيبٌ مِنْ تَغْرِيدِ الْأَطْيَارِ  
، عَلَى أَقْنَانِ الْأَشْجَارِ ، وَالَّذِ مِنْ تَجَاوِبِ الْأَوْتَارِ ، فِي أَوَاخِرِ الْأَشْجَارِ

(١) زَيْدٌ ح ، يَشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : سَأَلَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبُ (سُورَةُ  
الْأَنْفَالِ آيَةُ ١٢) (٢) الْعَزْلُ هُنَا لَا يُرَادُ بِهَا الْخُلُوعُ مِنَ السَّلَاحِ ،  
وَأَمَّا شَعِيرُ الْخَائِفِ بَعْدَ جَدْوَى سَلَاخِهِ . (٣) م : الْعَزَامُ .  
(٤) عَنْهُ وَشَيْعَةُ بَنِ رَيْبَعَةٍ مِنْ ثَقَلِي الْمَشْرُكِينَ فِي مَوْقِعَةٍ بِسَدْرٍ .  
(٥) الْحَكِيمُ بْنُ حَزَامٍ : بَنُ خُوَيْلِدٍ بَنِ أَسَدٍ بَنِ عَبْدِ الْعَزَى أَبُو خَالِدٍ ، صَحَابِي هُرَاشٍ ،  
وَهُوَ ابْنُ أَخِي خَدِيجَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ . مَوْلَاهُ بِمَكَّةَ (فِي الْكُتُبَةِ) شَهِدَ حَرْبَ  
الْفَجَارِ ، وَكَانَ صَدِيقًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْبِعْثَةِ وَبَعْدَهَا وَتَمَسَّرَ  
طَوِيلًا ، قَبْلَ ١٢٠ سَنَةٍ ، وَكَانَ مُسَادَاتِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، لَمَّا  
لَمَّا بِالنِّسْبِ . أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَفِيهِ الْحَدِيثُ يَوْمَئِذٍ : مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَلَمَةَ  
سَفِيَانٍ مَهْوَأَمِنْ ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ الْحَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ مَهْوَأَمِنْ . رَوَى لَهُ  
الْبُخَارِيُّ وَاسْمُهُ ٤٠ حَدِيثًا ، تَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ سَنَةِ ٥٠٤ ، ٥٥٤ ، ٥٥٨ ، ٦٠ هـ .  
تَهْدِيبُ التَّهْدِيبِ ٤٤٧/٢ ، وَالْإِصَابَةُ ٢٤٩/٢ ، وَصِفَةُ الصُّفُوَةِ ٣٠٤/١ .  
وَذِيلُ الذَّيْلِ ص ١٦ وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٦٠/١ .

(٦) ح : وَأَيْسَ لِلْجَهْلِ . (٧) ح : وَلِسُو .  
(٨) ح : لَا يَنْتَعِ . (٩) زَيْدٌ ح . (١٠) م : فَضْلُهُ .  
(١١) زَيْدٌ ح . (١٢) زَيْدٌ ح . مِنْ النِّظَرِ فِي التَّكْوَارِ وَأَطْرَبُ .

، يَسْلُبُ الْبَابَ رَقَّتْ ، والنحل رِقَّتْ ، يُخِجِلُ نَظْمَ الْعُقُودِ ، وَيُسْكِرُوا ابْنَةً  
الْعُقُودِ ، إِذَا طَرَقَ بَابَ السَّمْعِ وَقَعَ الْقَلُّ قَبْلَ الْغَثِّ قَدْ خُلَّ الْأُذُنُ بِـ

إِذِنْ •

غَنَى عَنْ اسْتِزْدَانِهِ نَى وَلَوْجِهِ ٤١٣ ... تَلَوْنَا عَلَيْهَا أَلْفَ بَابٍ وَحَاجِبِ

نَقَالَ : الْحَمْدُ لِلْعَلَى فِهِمْ قُلُوبُكُمْ ، وَحُضُرِ أَسْمَاعِكُمْ ، وَهَذِهِ يَدَى مَدُودَةٌ لِدَاعِكُمْ  
، فَوَدَعْنَاهُ وَدَاعَ الرُّوحِ الْبَسَدَنِ ، (فَأَظْهَرَ مِنْ وَجْدِهِ) (٢) لِقِرَاقِنَا مَا بَطْنُ ، ثُمَّ جَعَلَ

يَتَرَنَّمُ وَنَحْنُ نَنْتَقِمُ •  
(٤)

نَادَيْتُهُمْ وَالْأَمْعُ تَجَرَّى ... وَقَدْ دَعَا لِلْفِرَاقِ دَاعِي—

الْبَتَمُ مِنَ الْمُنِ الْأَفَاعِي ... الَّذِي مِنْ قُبْلَةِ الْوَدَاعِ  
(٥) (٦) (٧)

فَقُلْنَا لَهُ : لَا صَبْرَ لَنَا عَلَى فِرَاقِكَ ، فَمُنَّا بِالرَّجُوعِ قَبْلَ انْطِلَاقِكَ ، فَأَنْشُدْ :  
(٨)

إِذَا رَأَيْتَ الْوَدَاعَ فَاصْبِرْ ... وَلَا يَهْوِلَنَّكَ الْبَعْدَادُ

وَانْتَظِرِ الْعَوْدَ عَنْ قَرِيبٍ ... فَإِنَّ قَلْبَ الْوَدَاعِ عَادُوا  
(٩)

فَرَجَعْنَا مِنْ وَدَاعِ أَيْمَنِ التَّقْوِيمِ ، رَجُوعَ الْحَمِيمِ مِنْ دَفْنِ الْحَمِيمِ •

(١) فَنَسَّ الْقَلَّ : فَتَحَهُ مِنْ غَيْرِ مَفْتَاَحٍ •

(٢) ح : وَأَظْهَرَ سِرَّ وَجُودِهِ • (٣) أ ، ت ، ح : بِفِرَاقِنَا •

(٤) أ ، ت : نَادَيْتُ • (٥) م : فَقُلْتُ •

(٦) ز : نَسَّ ح • (٧) ن : نَسَّ م •

(٨) ح : رَيْتُ •

(٩) نَى : هَامِضٌ : الْحَمِيمُ الْأَوَّلُ الصَّدِيقُ •

وَالثَّانِي الْحَمِيمُ أَوْ بِالْعَكْسِ وَهُوَ الْأَوَّلُ •

- الطاقة الملمعة : في العب وإيتار مجة الحق - (١)

١-٥١

سَامِعٌ ثُمَّ عَلِمَ بِأَمْرِهِمْ وَثَبَّ (٢) ، فَدَرَجَتْ مِنْ أُنْتَقَى وَكَرَى أُنْجُ مِنْ (الْأَيْتَنِ) (١)  
وَجَرَتْ مِنْ هَضْبٍ صَبْرٍ أَمْعَ لَا إِلَى أَيْنَ ، فَوَأَيْتَ الْبَهْمَةِ تَنْفَسُ الْبَهْمَةُ ، فَظَلَّتْ  
لِمَنْفَعَةٍ غَيْرِ الْخَيْرِ : مَا لِي أَرَى النَّارَ قَدْ أُسْحِرُوا وَأُفْحِرُوا ، ضَاغَ : بِاصْأَحَ (١)  
تَهْلُ بِهَذِهِ السَّاحَةِ قُورُ الصَّاحَةِ ، وَتُودَى بِالتَّبَكُّيرِ إِلَى مَجْلَسِ التَّذَكُّيرِ ، ظَلَّتْ ؛  
ظَلَمَ تَحْيَرُ النَّارُ الصَّحْرَاءَ ؟ قَالَ : لِمَجْزِ الْجَامِعِ عَنِ الْجَمْعِ ، فَقَوَّى لَذَلِكَ (٧)  
تَوَقَّ شَوْقِي وَلَيْسَ ، حَتَّى سَمِعْتُ قَلْبِي قَلْبِي فَظَهَرْنَا إِلَى ظَاهِرِ (٨) (٩)  
الْبَلَدِ ، قَدْ اسْتَظْهَرَ الْوَالِدُ وَالْوَلَدُ ، حَقَّ فَرَفَتْ الدُّرُومُ مِنْ مُخَيَّاتِ الْخُدُورِ (١٠)  
، وَحَضَرَ الْأَمِيرُ وَالْأَمِيرُ ، فَإِذَا (مُتَقَمِّمُونَ) هُمْ ، فَظَلَّتْ : مَجْلَسُ هَذَا هُيَمَ  
، فَعَلَا خَيْرًا مِنْ يَكْرَى ، وَخَيْتَهُ قَدْ (خَفَّتْ) الْخَلْقَ ، فَكَلِمَهُ قَدْ خَشَعَ لَخُشُوعِهِ (١١)  
وَقَدْ قَدَّرَ قِيَمَةً قَدْ رَفَى ، (فَعَلَّ) ، (وَحَوَّلَ) ، (وَحَوَّلَ) ، (وَحَبَّلَ) (١٢)  
وَهَلَّ (وَسَبَّلَ) ، فَوَأَيْتَهُ نَصِيجَ الْمِبَارَةِ ، صَحِيحَ الْإِشَارَةِ ، يُفَصِّلُ قِيمَةَ الْإِلْفِظِ  
عَلَى قَدْرِ الْعَقْلِ .

لَوَانَّ سَحَابَانِ جَاءَا لَأُتِمَّجَهُ (١٣) ... عَلَى صَاحِبِهِ أَذْيَالُ قَافَا  
تَامَ إِلَيْهِ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ ، سَائِلٌ سَائِلُ الدَّمْعِ ، قَالَ : يَا أَبَا التَّقْوَمِ ، مَا / دَلَا (١٤)  
مِنْ لَيْسَ التَّقْوَمِ ؟ قَالَ : إِنْ الطَّبْعُ عَلَيْهِ (طَبَعَ) ،

٢١ - ب

- (١) ح : في الجذ في إيتار مجة الحق جل جلاله .
- (٢) ح : وَثَبَّ . (٣) م : فَرَجَمَتْ .
- (٤) هَامِش : الْأَيْتَنِ الْمَوْقُ وَهُوَ الْمَحْكَمُ مِنْ فَرْتَرَأَوْنَا أَوْ غَيْرِهِ .
- (٥) ح : صَدَى .
- (٦) فِي هَامِش : أُسْحِرُوا خَرَجُوا رَقَّتِ الْمَحَرُ ، وَأُفْحِرُوا خَرَجُوا إِلَى الصَّحْرَاءِ .
- (٧) ح : تَخْتَرُ . (٨) ن فِي ح .
- (٩) م : قَبِلَ . (١٠) هَامِش : اسْتَظْهَرَ أَيْ وَقَدْ بَارَزَ ظَهْرَهُ .
- (١١) يَرَى ، يُقَالُ فِي الثَّلِّ : اعْطِ الْقَوْمَ يَأْوِيهَا - أَيْ كُلَّ الْأَمْرِ لَصَاحِبِهِ .
- (١٢) ح : بِخُشُوعِهِ .
- (١٣) سَحَابَانِ وَأَيْل : خَطِيبٌ نَصِيجٌ يَضْرِبُ بِهِ الثَّلَّ . تَكَلَّمَ أَمَامَ مَعَاوَةَ سَاعَاتَ ،  
قَالَ لَهُ مَعَاوَةُ : أَنْتَ أَغْطِبُ الْعَرَبَ . قَالَ سَحَابَانِ : وَالْمَجْمُ ، وَالْجِنُّ  
وَالْإِنْسُ تَرَفَى سَنَةَ ٦٧٤ هـ . (الضَّجْدُ ص ٢٤١) .
- (١٤) ح : رَوَى .

(١) وَحَقَّقَ الْبَاضَةُ بِحُلُو الدَّيْنِ ، وَبِصَبْرٍ عَلَى مَا يَكْرَهُ نَالَ مَا يُجِبُ . فَقَالَ  
الْمَّائِلُ : أَرَضَ لِي قَسْدِي ، قَطَبِي قَدْ صَدَى ، قَالَ طَلَّقْ كَوَازِبَ  
أَمَالِكَ ، لَتَكُونَ وَارِثَ مَالِكَ ، وَأَجِلَّ<sup>(٢)</sup> حَالُكَ حَالُكَ ، بِالصَّبْرِ عَلَى ذَلِكَ  
نَسِمَ ( أَنْفَسَ ، لِهَرَسَ )<sup>(٣)</sup> .

اليس إلى الآجال نهوى وخلقنا ... من الموت حادٍ لا نمبَّ عَجُولُ  
دَعِ الْفَكْرَ فِي حُبِّ الْبَقَاءِ وَطُلُوسِ ... فَبُهِمَكَ لَا الْعُمُرَ الْقَصِيرَ يَطُولُ  
وَمِنْ نَظَرِ الدُّنْيَا بِعَيْنِ حَقِيقَةٍ ... تَبَيَّنَ أَنَّ الْعَيْشَ حَقٌّ يَزُولُ  
وَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا فُتُورٌ ... تُطَارِدُنَا وَالنَّائِبَاتُ غَمٌّ يَطُولُ  
ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُذَكِّرُ وَالنَّاسَ يَتَوَمَّنُونَ ، وَهَيَّجُونَ إِلَى النِّهَرِ أَفْرَاجًا وَيَتَوَمَّنُونَ ، فَاتَّعَلَّ  
بِالْهِكَا وَالنَّحِيبِ ، كُلُّ مَكَانٍ رَحِيمٍ ، وَجِبَّ جِبِّ الْقَلْبِ بِكَسْرَةِ الْوَجِيبِ ، فَتَخَابَلَتْ<sup>(٧)</sup>  
فِي تِلْكَ السَّاعَةِ لَوْ أَنَّهَا ، أَنَّ السَّاعَةَ قَدْ قَامَتْ ، فَقَامَ ( مَشْهُودٌ ) فِي مَوْسِمٍ<sup>(٨)</sup>  
كَأَنَّهُ ( عَيْنٌ ) بِأَلٍ ، فَقَالَ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ وَدَمْعٍ نَزِيفٍ : يَا مَنْ قَدْ شَفَى هَؤُلَاءِ الْمَرْضَى  
أَتَقْدِرُ عَلَى دَوَاءٍ مِنْ قَدِ اعْتَقَى ( لَوْ بِحُضَا )<sup>(٩)</sup> ، فَقَالَ : انصَبْ لِي ( عَرَضُكَ ، تُصَبِّ  
غَرَضُكَ ، فَقَالَ : إِنِّي )<sup>(١٠)</sup> كَمَتَ مَا بِهِ بُلَيْتَ ، ( حَتَّى بُلَيْتَ )<sup>(١١)</sup> ، وَلَيْسَ مَا يُذَكِّرُ غَرِيبًا

- 
- (١) ح : وَصَفِلَ . (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّهَا وَأَجَلَ .  
(٣) ح : أَخَذَ يَتَشَدَّ لِيَتَمَطَّ بِأَقْوَالِهِ . (٤) ن فِي م .  
(٥) لَعَلَّهَا يَتَوَمَّنُونَ بِمَعْنَى يَرْجِعُونَ (٦) الْوَجِيبُ : بِسَبْسَمَعْنَى الشَّقِ .  
(٧) الْوَجِيبُ : الْاضْطِرَابُ . (٨) ح : أَشْفَى .  
(٩) ز فِي ح : وَأَشْفَى أَي مَرَضٍ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ .  
(١٠) ح : غَرَضُكَ تَعْلَى تَصِيبُ غَرَضِكَ قَالَ : إِنِّي قَدْ .  
(١١) ن فِي ح .

ينكره فتفترس في سؤالي وجوابي ، وإن كان قد أنصح لك الجوى بي .  
 قال : أظنك قد بت بسهم العين راشقا ، وإرسلت على صيد الحُسن باشقا ،  
 فصرت للشقا عاشقا ، فأخرج لي ما تُصوّر لأبني قلعة الجواب وأقصر .  
 قال : إني رأيت قضيّا ( قضيّا ) فإذا ( المطر هف ) يهف ، فنباني إدراج<sup>(٥)</sup>  
 القدّ والذوائب ، وما علمت أن / الأروح بالذوائب ذوائب ، فتألمت<sup>(٦)</sup>  
 ( الذ لعلج ) فإذا به ( سمع ) وما علم قلبى الأبله أنه ( أبلج ) ، فسدكت<sup>(٧)</sup>  
 به فإذا هو ( فتافن ) ، فقال لي : قد هلك من سلك سبيل ( البهالق )<sup>(٨)</sup>  
 ، عم قد هو ( به الهوى ) من حالك ؟ وإن مرادت لاجد من العيوق ،  
 وأعز من بين الأنوق ، ثم أظهر ( عز هوة ) عين هرق ، وولى أعل من<sup>(٩)</sup>  
 برق ، فحملت بإسراعه أنقل من ثملان ، فلما استحال بيدره عني الغسروب<sup>(١٠)</sup>  
 ، سأل لهجره من عيني الغروب ، مظنت أني قد انقطع ( شريان ) الضمام ،  
 فبت بليلة ( معلنة ) وأصبحت في يوم مُصفر . فقال المذكر : ويحك  
 أشهل من هذه العبارة ، وأوسع من هذه العبارة ، لينكشف صريح هذا<sup>(١١)</sup>  
<sup>(١٢)</sup>

٢٦ - ١

- (١) زى م . (٢) ن فى ح . (٣) الياسق ، البازي . والجمع يواسق .  
 (٤) اء ت م ، قضيّا . (٥) أدراج القد والذوائب : كذا  
 بالأصول . ويجد في المعاجم معنى يلأم المياق ، وكأنه يريد الاتساق والحسن .  
 (٦) ح : الذلجلج . (٧) اء ت : ابلج ، ح : ابلجج .  
 (٨) ح : وكس . (٩) م ح : بالهوى .  
 (١٠) العيوق : اسم نيم أحمرض . في طرف المجرة الأيمن ، يتلو الثريّا  
 لا يتقدمها . (١١) الأنوق : العقاب والرخمة .  
 (١٢) ح : عن زهوة . (١٣) اء ت .  
 (١٤) م : أسرع . (١٥) اء ت : ثملان . وثملان : اسم جين .  
 (١٦) ح : يبدى . (١٧) يريد به هنا القلب ، يقال سقى الغم  
 قفا لاشتغاله على القلب ( لسان العرب ) .  
 (١٨) ح : العبارة . (١٩) ت : هذه .

الجماد لمن تحالفت ، ولا يتناجى اثنان دون الثالث ، فقال : انى شخصت  
ليلة من الليالى أسرى ، فلفيت شخصاً ملكي بأسرى ، ثم استوثق فأوثق  
أسرى ، فقبعت لا أملك شيئاً من أمرى ، وثبت لا أحل ولا أمرى ، وما علمت  
أن السهام تبعيت من يسرى ، ولا أنه يباع في أسواق الموان من يسرى ،  
غير أن عذاره قد أقام غدري ، وعذارته قد جزمت غدري ، ونحره قد شرع فى  
نحري ، وتوانه قد أثر كسرى ، وما أنا قد كشفت لك ستر يسرى . فافتم نسي  
زجوى أجري ثم مال ، وقال :

بانظرة نبت الرقاد وغادرت ..... فى حد قلبى ماحيت فلــــولا  
كانت من المخلأ سواى انما ..... أجلى تمثل فى نوادى ســــولا  
ثم اخذ يجول ويقول :

أردت دوى لوقضى الليل حاجة ..... وأكثر لهنى لوشقى غلة لمــــف  
ظنى فى الهوى كالم فى الشهد كامن ..... لذت به جهلا فى اللذة الحنف  
ثم اشتد نحيبه ، والواعظ لا يجيبه ، والناحر قد عجبوا لعبارة رغه ، ووجسوا  
لحرارة (رغفه) . فقال : أيها الناس ان دمعى فى انسكابه وعيبيه  
يشهد على وصى به ، وإن وجدت بحره ولمييه ، يدل على ولهى به .

- (١) ح : يحادث (٢) ن فى م م م م م : وهيت .  
(٣) العذار : عذار الغلام : جانب لحيته . ويقال خلع فلان عذاره : انهمت فى  
الغنى ولم يستع . (٤) أ م م م : جرت .  
(٥) أ م م م : يسرى . (٦) أ م م م : وغادرت .  
(٧) أ م م م : يشل . (٨) ح : عن م م : غنا . ولم نجد فى المعاجم  
غير (الوظيات . العمل كالظن . ولعله خفف فصارت ظيا فى الهوى) .  
(٩) ح : لأمنا . (١٠) ح : وصفه .  
(١١) ح : ووجسوه .



سَلَّمْتُ قَلْبِي إِلَى الْمَحَبَّةِ لِتَدْرِيبِهِ ، نَفْسِي وَالنَّفْسُ لَا تَدْرِيبُ بِهِ ، (فَقِيلَ لِي :  
 أَجْنَنْتَ (مَا يَتَنَاهَى) تَهْذِي بِهِ) ؟ فَقُلْتُ كَانَ قَعْدِي لِتَهْذِي بِهِ .  
 وَأَنَا الَّذِي اجْتَلَبْتُ الْمَنِيَّةَ طَرَفُهُ ٠٠٠ فَمَنْ الْمُطَالِبُ وَالْقَتِيلُ الْقَاتِلُ  
 ثُمَّ إِنَّهُ اسْتَرَاتَ جَوَابَ الشَّيْخِ فَاسْتَفَاتَ .  
 وَمَا أُدْرِي إِذَا مَا جَنَّ لِي قَلٌّ ٠٠٠ أَشَوْقًا فِي فَوْادِي أَمْ حَرِيصًا  
 أَلَا يَأْمَلُنِي دَهْمِي مَنَانِي ٠٠٠ يَلْحِظُكُمَا نَدُّ وَقَامَ ذُوقًا  
 فَصَاحَ الْمَذْكُورُ بِهِ فَسَكَتَ ، وَقَالَ : لِيَسْمَعْ الْجَوَابَ نَفْسُ شَكَّتْ ، (يَاهُ هَذَا  
 أَحْضَرْتُكَ لِمَا أَقِيلُ ، وَاقْبَلْ عَنِّي الْمَقُولَ ) ، إِنْ لَمْ أَتُكْ فِي دَارِ ابْتِلَاءٍ  
 وَسَجَازٍ مُجَازَةٍ ، وَوَصَفِ ضَيْفٍ مُجَاهِدَةٍ ، وَمَقَامٍ أَجِيرٍ (لِمَقَامِ أَخِيرٍ) فَتَصَبَّرْ  
 لِلْبَلَاءِ ، وَتَسَاسَكَ لِلْإِخْتِبَارِ ، فَمَا أَقْصَرَ نَهَارٌ مِنْ أَوْفَى الْعَمَلِ وَمَا أَوْفَى الْأَجْرِ ،  
 ، وَلِيَحْذَرْ / الْمَهْلُ مِنَ عَقْرِهِ عَقْرَبُ عَقْوِيَّةٍ لَوْلَسِيَّتِي لَسِيَّتِي ، لَقَدْ حَضَّكَ الشَّيْخُ  
 عَلَى الْفَقْرِ لِيَتَأَلَّ بِإِمْتِنَالِ الْحَقِّ أَوْفَى الْحِظِّ (الْأَحْظَظُفُفُ) فَإِذَا وَقَعْتَ إِذَا نَفْسِي  
 (الْعَنْفَقِيرُ) قَلَمٌ ، تَضَحُّجٌ مِنَ أَلِيمِ الْأَلَمِ ، إِنْ مِنْ تَعَمُّدٍ رَضِ

٢٣ - أ

- (١) ح : فَلَمَّا أَحْسَتْ بَاتَتْ ، م : فَقِيلَ لِي : أَجْنَنْتَ بِمَا .  
 (٢) ن : نَفْسِي ح . (٣) ز : زَنْحِي ح .  
 (٤) ح : دَهْمِي مَنَانِي . (٥) ن : نَفْسِي ح .  
 (٦) ح : الْأَحْزَانُ وَالْأَقْدَارُ وَالْإِبْتِلَاءُ . (٧) ن : نَفْسِي ح .  
 (٨) ز : زَنْحِي ح . (٩) م : وَلِيَحْذَرْ .  
 (١٠) ح : الْمَهْلُ . (١١) ي : يَبِيدُ الْإِشَارَةَ لِعَقْرِ النَّاقَةِ الْوَارِدِ نَفْسِي  
 الْقُرْآنُ .  
 (١٢) ح : فَلَا حِظَّ لِمَا . أ ، ت ، م : الْأَحْظَظُفُF

(١) (٢) (٣) (٤) (٥)  
 للمنفقير لقي أمر الأمرين ، وتالله لقد تكاثف العيب على (المزلة) (٥)  
 ، ندلعب . كم من (شعرذل) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤)  
 الهوى إلى حضيض (هلبا ج) ، بينا هو يتختر معجبا في ثوب (القميل) (١٥)  
 مش به العشق مشي (القبيل) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤)  
 مقام منخوب : هو هان ، فما بهج : ما بهج به ، حتى أهلكته (تباريح) (٢٥)  
 البرج ، وهل تخشيت غم النواظر في زرع الوجه النواظر إلا وأقبر على (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠)  
 الترح ، أما علمت أن السهام سهام للرأي ، إلا تدح البصر فانه يقصد  
 الرأي ، فلا تتعرضي للتلغ بالنبله ، ولا تعرضي نفسك للمدف يا أهلكه . (٣١)  
 قتال السائل ، الذي عندي من الآفات ، قد سرح ، وقد فات ما دج ، وكم قد (٣٢)  
 أجريت مع النفس والطرف عتابا ، (والآن فالبعد والحف قد أنابا) (٣٣)  
 لكن بعد أن تركاني نغصوا ، وغادراني شلوا .

عائيت نفسي لَمَّا ... رأيت حُصِيَّ نَحِيْلًا (٣٤)  
 والنم القلب طرنى ... وقال كنت الرستولا  
 فقال طرنى لِقْلِي ... بل أنت كنت الدليللا  
 فقلت كفا جميعا ... تركمانى قتيلا

(١) أ ، ت ، م ، بالمنفقير . (٢) زنى ح .  
 (٣) م ، بالأميرين . (٤) م ، ح ، تالله . (٥) ح ، بالعدل لعب .  
 (٦) ح ، شعرذل . (٧) ح ، عيشون . (٨) م ، يهوى به .  
 (٩) م ، ح ، فاهواه . (١٠) م ، منخوب ، ح ، محبوب .  
 (١١) أ ، ت ، هوهاء ، م ، هوهلة . (١٢) زنى م .  
 (١٣) ح ، زروع . (١٤) ح ، أقبر . (١٥) ح ، الرامى .  
 (١٦) ح ، الأنداح الأحدي . والقذح ، السهم الصغير .  
 (١٧) أ ، ت ، ح ، البصر . (١٨) زنى ح ، الأحدي .  
 (١٩) أ ، ت ، م ، شح . (٢٠) ح ، اليقين .  
 (٢١) ح ، والآن الآن بالبعد والحف آباد إلى أن قد تابا ، والعبارة النسخ  
 جميعا غير واضحة . (٢٢) ح ، فالسمن .

فقال الشيخ : تالله لو رددت نظرك ، سددت خطرك ، لكن اجتنت أنفك <sup>(١)</sup>

٢٣ - ب

بدقك ، وبعثت عن حثك / يظفك ، وعلى الحقيقة إنما قامرت برؤحك ، <sup>(٢) (٣) (٤)</sup>

فصابر قسارى فيما غامت دواء جرحك ، إذ لا بد من خياطة الكلام ، وأن يحمل سيده الله المكلم ، فهل نيك ثبات لئلا نيك ، بدواء الأمراض <sup>(٥) (٦)</sup>

التي ثبتت نيك ، فقال : أصبر ضرورة ، وأحج ضرورة ، فقال : أنا أصبر <sup>(٧)</sup>  
الدواء إليك ، وأوصفه فيما أتلو عليك ، وسأجمعه في أربعة فصول ، ليتضى <sup>(٨) (٩)</sup>  
دواء الحمر ( لا دواء أربعة فصول ) . <sup>(١٠)</sup>

العصل الأول : أن تعلم النفس المادية العادية في (جواد هواها) عدو

الجواد ، أن شرب العتاب قاتل وقاب العقاب بالبرصاد ، <sup>(١١) (١٢) (١٣)</sup>

(ولا يعذب عذابه أحد) فهل لجلدك جلد ؟

الفصل الثانى : أن تعرف قدر نفسك فلا تصغها في حب حبك ، إنها (لو <sup>(١٤) (١٥) (١٦)</sup>

توقعت للجنة) (وقرت للحق) ، فلا تعقها عن المطلب الأعلى

بالخلق ، فلتتر من قلبك سحابة حمية ، تطرئ الصبر على <sup>(١٧) (١٨)</sup>

الحمية . <sup>(١٩)</sup>

الفصل الثالث : أن من ضرورة الحب الدل ، ولأنف الكرم أنف (من الذلّة) <sup>(٢١) (٢٢)</sup>

والذلّة خناق من عسل ، وما عز يوسف إلا بترك ما ذل به من عز

(١) م : اجتنت ، ح : أضفت . (٢) ح : فصار . (٣) زنى ح .

(٤) ح : ما . (٥) ح : لدواء . (٦) م : تبيت .

(٧) الصارورة ، والصارور : من لم يتزوج أو من لم يحج . (٨) ح : لينهض ذا العمر

(٩) ن فى ح . (١٠) ح : جو هواها .

(١١) مقتبس من قوله تعالى (فيؤخذ لايعذب عذابه أحد) سورة الفجر آية ٢٥ .

(١٢) ح : يجلدك . (١٣) ح : جلد جلد . (١٤) أ : ت ، م : لو قيد

(١٥) ح : وقرت الحق . توقعت للجنة .

(١٦) أ : ت ، يعقها ، ح : ت ، تعقها ، ولعل الصواب ما أبتناه .

(١٧) أ : ت ، فليتر . (١٨) ح : وأبل .

(١٩) الحمية : بيد وأنه يقصد بالاولى الاندفاع إلى الخير والثانية الاندفاع إلى الشر

(٢٠) زنى ح . (٢١) ح : بالذلّة . (٢٢) ح : جنسا .

(١)

لقد جُسل من يحوى هواه خريدة ٠٠٠ وقد ذلَّ مَنْ يقضى عليه كَمَسَابٍ

الفصل الرابع : التلحُّ بعين الفكر غيوب عيوب المحبوب ، والتأمل ببصر

البصرة باطن بدن المطلوب ، أما عَلِمْتَ أَنْ عَانِقَ الْمُحَرِّ

جامد الفكر ، فلو ذاب ما ذاب بمن قُدِرَ عليه الموتُ والذهاب .

لو فكر العاشقُ في منتهى ٠٠٠ حُصِنَ الذى يُسبِّيه لم يُسبِّه (٢)

نقال : يامن قد تغفل واجمل (٣) فيما فصل واجمل (٤) ، قد شفى مرضى وأذى (٥) (٦) (٧) وأحَلَّ

، فاختصر لى ما أفعل أفعل ، فقال : لو احتج للسكك الفراق ، لـ (٨)

يُشير والنقمت إلا بالفراق ، متى كان في عن البعد تصبج ، فالعرض بعد (٩) (١٠) (١١)

ضجيج ، فأنتم الزم أولاً . وأنف بالأنفة الطمع ثانياً . وصحَّ إلى محبوبك بحسن (١٢) (١٤)

الغنم ثالثاً .

تحملوا حملكم كل ناجية ٠٠٠ فكل بين على اليم مؤتمن

ما من هودجكم من مدهق عوض ٠٠ إن مت شوقاً ولا فيها لها نمـ (١٥)

فقال السائل فيما فائدة ابتلى بأشقى مشقة ، ونبأني في أن أقطع أقطع (١٦)

شقة ، فقال : أرايت أنموذج ما أعد لك ناضج قليلاً ، تتخ به طويلاً ، إنما

اختبر خبرك ليعتبر جوهرك ، هل تترك ما تهوى لما تخش ، أو تؤثر ما يفسد

(١) أ ، ت : ولقد .

(٢) م : يسببه .

(٣) ح : الخمس ، م : فصل .

(٤) ن : فسى م .

(٥) ح : شفتني من .

(٦) م : مرضى .

(٧) ح : وأزال .

(٨) كذا بالأصل ربما كانت محقة عن

(٩) م : بسى .

اجتمع .

(١٠) ضجج في الأمر : قصر .

(١١) أ : فالعرضى

(١٢) هامش : الزم بالزاي حبس الدابة بزمامها .

(١٣) ح : وضع .

(١٤) ح : الحسن .

(١٥) ت ، م ، ح : أريت .

(١٦) م : بالنسقا .

على ما يقى . هل يخدمك لعمان سرب الأمل . تهجد الماء ؟ أو تسخر  
 الأرض أم تختار الماء ؟ بالله عليك لا تفترنك (المساقيل) . فما ينفع إذا  
 عسى قيل : يا حكران الهوى لو أنك صحت وأقمت . ليكت على نفسك  
 وأصفت . لأنك صيحت بحب جنيتك الوقت . تالله لو ركذ كر دهن الذهب  
 لمت وبالة المباح . ولو راح ظلام ليل / الجهل للآح فسوء المباح .  
 ولو تخلص قميص قلبك من شرك علائقه . علا إلى ذك حب خالفه .  
 فصاح الفتى : لقد دأبت بمراهيك جروحي . وأحييت بمواعظك روجي  
 وما عثر على هذا الدوا أحد قبلك . فأكبر الله في الأبداء مثلك . فبالله  
 اشرح لي أحوال المحبين لوهم . لعل الأسير يسير في سرحهم . (ففتح)  
 الواظ والنوى . وترج ثم استوى . واح بالوجد فراح . ثم صاح : وحك  
 يا صاح . اصفهم لمن ؟ وأذكرهم عند من ؟ أنشر الدر على الدمن ؟  
 ثم أنشد :

بَلِّغْ سَلَامِي بِالْفُجْهِرِ جِيزَةً ... قَلْبِي وَإِنْ خَانُوا إِلَيْهِمْ تَائِسَةً

- (١) أ ، ت ، م : شراب . (٢) ح : أو ، وافي النسخ هل .  
 (٣) ح : أو . (٤) ح : لا يفترنك م : لا تختار .  
 (٥) هامش ح : العسى قيل مقلب تصحيحه قيل عسى .  
 (٦) م : أقمت . (٧) ح : لو ترك .  
 (٨) ح : لمت . (٩) ح : لو .  
 (١٠) ح : قمى . (١١) ح : عن .  
 (١٢) الأوداء : جمع ودود . (١٣) ن في ح .  
 (١٤) ح : حال . (١٥) ح : أسير .  
 (١٦) ح : دمن . والدمنة : آثار الناس وما سودوا . أو آثار الدار .  
 (١٧) ح : حالوا .

فَارْتَمَهُمْ كَرْهًا وَلَبِثَ أُنْسِي ٠٠٠ لِلرَّحِمِ مِنْ دُونِهِمْ مُسْأَرِقُ  
وَلَبِثْتُ أُنْسَاهُمْ وَإِنْ تَنَطَّعْتُ ٠٠٠ لِلْبُعْدِ فِيمَا بَيْنَنَا عِلَاسِقُ  
شَوَاهِقُ الْجِبَالِ لَوْحَلَّتْهَا ٠٠٠ بَعْضَ غَرَامِ زَالَتِ الشَّوَاهِقُ (٢)

ثم مَالٌ وَقَالَ : لَمَّا نَزَلَ سُلْطَانُ الْمَعْرِفَةِ فِي قُلُوبِهِمْ بِثَبْتِ جُنُودِ التَّسْلِطِ نَسِيَ  
رَدَّ ذَاقِ الْبَدَنِ • (٣) (إِنَّ الطُّوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أُنْصَدَوْهَا) فَطَرَفَ مَلَكُ الْعَيْنِ  
الطَّرَفَ فَضَّرَ • (لَمَنْ اللِّسَانُ بِذِيْلُوْفَقَر) • (٦) (٧) وَضَرَبَ قَاهِرُ السَّمْعِ السَّمْعَ  
فَصَمَّ • وَأَسْكَلَ الْحَذَرَ تَصَرَّفَ الْكَافُ فَكَفَّ • وَفَرَّ الْجَسْمُ مِنَ الْخَوْفِ تَصَفَّرَ وَاعْفَرَ •  
وَانْجَلَى جَلَالُ الْعَبِيبِ لِلْقَلْبِ فَنَعَلَقَ بِهِ عُلُقُ الْوَجْدِ • فَغَابُوا بِالْعَبْءِ عَنِ  
النَّفْسِ مَذْجَدُ الْوَجْدِ (١١) • فَبِئْسَ يَسْمَعُ مَنْ يُبْصِرُ • فَلَوْ سَمِعْتَ شَيْئًا كَوَى  
وَاجِدَهُمْ إِلَى وَاجِدِهِمْ • (١٢) لَعَشِيقُ عَيْنٍ عَيْشَ دُنْيَاكَ • وَرَثَتُ قَوْيَ هَوَاكَ (١٤)

٩-٥٥

ثم غَلَبَهُ الْوَجْدُ فَلَمَّا أَفَاقَ • صَاحَ حَتَّى أَزْجَعَ الرِّقَاقَ •

بِاللَّهِ يَارِيجَ الْمَشْرِهَا ٠٠٠ سُرِّيَ عَلَى ثَلَاثَةِ الرُّسَا  
وَلَتَنِي رِسَالِي ٠٠٠ بِفَضْلِ أَهْلِ قُبَا (١٥)  
وَاحِرًا وَهَلْ يَسْتَعْرِدُ (١٦) ٠٠٠ دُفَائِنًا وَاحِرًا

- (١) ح : وبالجمد • (٢) أ : الشَّوَاهِقُ •  
(٣) الرِّزْدَاقُ : موضع فيه قرى أو بيوت مجتمعة • وهنا يراد به جميع البدن •  
(٤) سورة النمل آية ٣٤ • أ • ت • م • تَلَك •  
(٥) م : نَزَلَهُ وَأ • ت • بِزِلَّة •  
(٦) ح : ففرض وقض • فقرأى صحت وعقد أو ربط • والعبارة من (ولمن إلى فقر) غير واضحة المعنى • (٨) م : تصوف • (٩) م : غلَّق •  
(١٠) ح : فالعجب • (١١) ن في ح • (١٢) م : ح • واحد هـ •  
(١٣) أ • ت • لغنتت • م • لغنت • (١٤) ح : وهشيت •  
(١٥) م : قبسا ونبا بالضم أصله اسم يترعرقت القرية (بها) وهي ساكن يسنى عمرو بن عوف من الأنصار (معجم البلدان) •  
(١٦) ح : ترد •

(١) (ثم نزل عن منبره مضى وترك القلوب على جمر الغضا .)

تفسير غيرها : -

الأئمن : التعب ، والتقصوس : الكبير وكذلك الهم ، وخفت : جعلت لهم  
(٢) (٣) خشاشاً وهو ما يجعل في أنف البعير ، وحمل : قال الحمد لله ، وحول  
(٤) (٥) قال لا حول ولا قوة إلا بالله ، وسجل : قال سبحانه الله ، وحبل : قال  
حسبى الله ، والطبع : الدرس ، وفئود : ضعف الفؤاد ، والثن :  
القرية اليابسة ، والقصيف : الدقيق ، والمطهرف : الحسن ، والدلحج :  
(٦) (٧) الخفيف الجسم ، والسميع : اللطيف الدقيق الخفيف في علمه ، والأبله :  
(٨) (٩) (١٠) (١١) التائه ، وسدكت به : قوت منه ، ولقنات : الذى لا يخفى عليه شئ ،  
والبهالق : الأباطيل ، والأثوق : الرخصة تبيخ في أعلى الجبال ، فلا يكاد  
(١٢) (١٣) يوصل إليها . والعنزهة : الخلاء ، والشريان : عرق في اليد ، والمعنكة :  
(١٤) المظلمة ، والصقر : الشديد الحر ، والرضف : الحجارة المحماة ، والمنقير :  
الداهية ، والمزلب : المنطلق ، والشمردل : الحصن ، والعشورن : الشديد  
(١٥) (١٦) وكذلك الدمكك ، والضم : الذكى ، والهباجة : الأحمق ، والممئل : الذى  
يطيل ثيابه ، والقمئل : القبح المشية .

٢٥ - ب

- |                                |                                    |
|--------------------------------|------------------------------------|
| (١) ن في ح .                   | (٢) ا ه ت التقوس ، م : الضعفس .    |
| (٣) ح : خشا .                  | (٤) ح : وقوله حمل أى .             |
| (٥) ح : والحول .               | (٦) ا ه ت م : والقصيف .            |
| (٧) م : والدلحج ، ح : والدلج . |                                    |
| (٨) ز في ح .                   | (٩) م : والأبلح ، ا ه ت : الأبلح . |
| (١٠) ا : وسدكت به .            | (١١) ح : قهب .                     |
| (١٢) م : اعلا .                | (١٣) ح : إليه .                    |
| (١٤) ت : والمنقير .            | (١٥) ح : والمزلب .                 |
| (١٦) ح : الشمردل .             |                                    |

(١)

واللهوارة ، الضعيف الفؤاد ، والتبارج ، شدة الشوق ، ورج به ، اشتد  
(٢)

عليه ، ، والمصائب ، السراب ، ورجج ، مد جناحه .

(٣)

- المقامة الثامنة ، في السفر إلى الله (عز وجل) -

جَلَسْتُ مَعَ الْفَكْرِ بِنَايَ مِنَ الْأُنْدِيَةِ فِرْلَاحَ رُكْبًا بِوَادٍ مِنَ الْأُودِيَةِ ، فَفَنَّا

(٤)

لنستبين الحال ، فإذا ركبنا على الرحال ، فنظرنا فإذا العقل قد غفر

(٦)

(٥)

في نقره ، فقلت ، إلى أين ؟ قال ، السفر ، فقلت ، هل يحج لي مصلك

صحية ؟ فقال ، أقرب يا قليل الصبر على الغربة ، إن البلد البعيد الشقة

(٧)

الأنفس ، (لم تكونوا بالغبه إلا يشق الأنفس) . فقلت ، ولعجبنا من سفن عتاف

(٩)

(٨)

تجربى من قبل تجربى ، فمر ولم يحفل بجوابي ، فلعب الجوى بي .

(١٠)

فقلت ، دعوني واتبع ركبكم . . . . . أكن طوع أيدىكم كما يفعل العبد

(١٤) (١٣)

(١٢)

وما بال زعمى لا يهتدون عليهم . . . . . وقد علموا أن ليس مني منهم بئس

(١٧)

(١٥)

(١٦)

فلما تلح في غيري عني العبرى ، (قال ، إنك لن تستطيع معي صبرا) . قلت ،

انطعت علي هذا حتى قطعني ؟ فقال ، ثم أمرتك بما استطعت وما أطمعني

(١٩)

(١٨)

قلت ، بقية عمر المر لا تبه له ، قال ، السفر نطمة (من العذاب) ، قلت ،

ولكنني / ضنه سائر واتفنسوا . قال ، إن النفقة فيه من الممسسج .

١ - ٦٦

(١) ت ، واللهارة م ، واللهارة ، (٢) ح : مد جناحه .

(٣) زنى ح م ، (٤) م : ركبنا . (٥) ح ، قلت .

(٦) أ ه ت م ، ويحج . (٧) يشير إلى قوله تعالى (وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس) سورة النحل آية ٧ .

(٨) ت ، تجربتى . (٩) ح ، ولم يحفل . (١٠) جمع النسخ واتهاى .

(١١) كذا بالأصل . (١٢) أ ، عليكم . (١٣) ح ، فهم . (١٤) حميد .

(١٥) م ، غيبر . (١٦) ح ، الغبرا . (١٧) سورة الكهف آية ٦٧ .

(١٨) ح ، المؤمن . (١٩) زنى ح .



قلت :

(وما غلت نظرةً منكم بسفكت دمي) قال : أرجو أن يكون عظمك لكسركه  
(١) جابرًا . قلت : (ستجدني إن شاء الله صابراً) . قال : هل لاح لـسك  
(٢) (أما ، لعلا ، النفس الأمانة ؟ قلت : أليس الأعمال بالنية ؟ فقد تضرعت  
(٣) تيقى النية ، فقدني وقدني .  
(٤)

لعل غارت هذا الحظ يرجع لـس (٦) يوماً وقاعد هذا الجدني يشب  
(٧) قتال ، حقل راحلة راحلة (٨) ، وأملأ أحمال الاحتمال من زاد الصبر ، ودع رقتا  
العادة ، وداع من لا يلتقي . فإذا صفا من الكدر السرقسرو . فنهضت  
نهضة (غشمشم) . وقت قيلم من شم (عطر منشم) وجمعت متاع العسرى نسي  
(٩) (أحقق) . وقت للطباع السكوى أيقى . واستبدلت من فريقي رفيق . فلما انتظمني  
(١٠) (١١) سلك صحبة ، أسرى ملك محبة .  
(١٢)

فصرت أفترخدي في الطريق له . . . . . ذلاً وأسحب أجفاني على الأبر  
(١٣) فلما قطعنا في قطع من الليل قطعة من الأرض قطع السلب . سألت صاحبي عن  
المقصود . فقال : بكك القلب . قلت : يأسكني من سكتة . فقال : يأسكن هو  
(١٤) سكن الرب . فلما أرتدني أنشدني :

- |  |  |
|--|--|
| (١) سورة الكهف آية ٦٦ .                              | (٢) ن في ح .                                   |
| (٣) ح : للأمانة اصلاح . وفي هامشها الإمارة العلامة . | (٤) ح : بالنيات .                              |
| (٥) وقدني : اقتضي مني .                              | (٦) م : عازب .                                 |
| (٨) ح : راحلة .                                      | (٧) ح : بالخط يثبت لي .                        |
| (١٠) ح : أسرى به .                                   | (٩) العسرى : يقال سارى صاحبة : سار معه ليلاً . |
| (١١) م مع : الأتسر .                                 | (١٠) ح : تلك الليلة بليل .                     |
| (١٢) م سكني : ما يسكن إليه .                         | (١١) ح : ليلاً لئلا : زني ح .                  |
|  | (١٢) ح : قال .                                 |

يا حَبْدًا جِبلَ الرِّيانِ من جِبلِ (١) ... وحيدًا ساكنَ الرِّيانِ من كانا (٢)  
وحيدًا (نَفْعًا من يمانِيَّة) (٣) ... تَأْتِيكَ من قِبَلِ الرِّيانِ أحيانًا  
هل يرجعون وليس الدهرَ مَرْتِجَعًا (٤) ... مِثْلُنا طالما أحلوا وما لانا

٢٦ - ب

/ ثم غنت الحُداة ، فزنت الغلاة ، فأطربت وأعربت أبيات الشعر ، (من  
أبيات الشعر) ، فأعربت ، فترنم منهم واحد ، بصوته له نغمة الواحد (٦) (٧) (٨) (٩)  
إلى كم حَبْسًا تشكو الضيقا (١٠) ... أثرها رثما وجدت طريقا  
أجلها تطلب القصوى ودعها ... سدى يرحم العروب بها الشوقا (١١)  
أتمقلها وتتقنع بالهوى (١٢) ... تكون إذا بذلتها خليقا  
ولم يشفق على حسب غلام (١٣) ... يكون على ركايبه شفيقا  
تورطها فأما نلت خيرا ... فسمع وافق القدر السوقا  
وأما أن تخرب فلست فيها ... بأول طالب حريم اللعوقا

ثم حضها حادٍ آخر لما رأى بعضها قد استأخر فأنبرت تسرع بلا مقول .  
(١٣) وإذا به يسرع ويقول :

دَرَلَمَا خَلَفَ الغمام فسقى ... ودأب من طلق عليها ما وقى (١٤)  
تفنن بالجرحا يا سائقها (١٥) ... فإن وتحنينا فردها الأبرقا (١٦)

- |                                    |                                |
|------------------------------------|--------------------------------|
| (١) جبل الريان بالحجاز (القاموس) . | (٢) ت و ما .                   |
| (٣) ت ومن نفعات م : نفعة منه .     | (٤) أ و م : وترجع .            |
| (٥) م : فطربت .                    | (٦) ن ف ح .                    |
| (٧) م : فطربت .                    | (٨) م : يغتنه أ و ت : يتغنمه . |
| (٩) ح : الوجد .                    | (١٠) م : يشكو .                |
| (١١) ت و م : ترمى ما : ترمى .      | (١٢) ح : يتفق .                |
| (١٣) م : يسرع .                    | (١٤) م : وظل .                 |
| (١٥) الجرحا : الأجرع أي الأرض ذات  |                                |
| الحزونة تشاكل الرمل .              |                                |

(١٦) الأبرق : مكان غليظ نيمجارة وورل وطنين مختلطة .

(١) وافق من الشياطين في أرجوزة ... بحاجر ترى السهام المرقا  
واستقبل الرج العبا بخطمها ... تجد سري ما وجدت منبعا (٢)  
إن لها على الحى وأهلي ... إن حلت لعلقا ولفا (٣)  
وكما ترجز حداثتها ... روى الحى رب الغمام وسقى (٤)  
حواملا منا هيوما نكلت ... وأنما لم تبقي إلا رمقا (٥)  
تحلفنا وإن عرين قصبنا ... وإن دمين أذرها وأسوقا (٦)  
دام عليها الليل حتى أصبحت ... تحسب فجر ذات عروق شققا

فصاح سائق ، بصوت سائق ،

الذميل الذميل ياربك إنسى ... لضمين ألا يخيب سيراكا (٨)  
فاستلقت أيدى الطرب أرجل الركاب ، فرأينا من عجزها العجائب ، فلما خدت (٩)  
بنا (خذ الجدة) بالمعزم الجادة ، قد حنا غيب (قدح) في الأبصار الحادة (١٠)  
، فقدح صاحبى وأورى فرأينا الجادة ، وخاف الفقرى القفر إلى العا فطوى (١١)  
المنزل ، وقف ناته هوى الناة إلى أن ينزل (١٢)  
ولم تنزل أشواقه تسوقها ... حتى رمت من الوجى رجالها (١٣)  
نقلت ، ارفق بالمطى فقد أجهدها الأيمن (١٤) ، فقال ، (لا أيسر (١٥)

- (١) زنى م ح • (٢) م : شقا ح : شقا • وانيسق : طال •  
(٣) أ ه ت : لعلقا م : لعلقا • (٤) ح : درب •  
(٥) ح : أنكلت • (٦) ح م : تحلفنا • (٧) ح : قصبنا •  
(٨) ت : يضمن • (٩) ح : لا تخيب • (١٠) ح : الركائب •  
(١١) ح : المعجائب • (١٢) ح : جدت • (١٣) أ ه : خذ ح : جد جد •  
(١٤) في هاشم : الجادة الأولى من الجدة ، والجادة الثانية اسم الطريق •  
(١٥) أ : هو م : بهوى • (١٦) م : ينزل • (١٧) ح : بالوحى • والوحى بالتعجب •  
(١٨) ح : جهدها • (١٩) الأيمن : التعجب •

حتى أبلغ مجمع البحرين) (١) (تم تأو وقال ) (كأن سائقا بالشوق بين الأضالع) (٢)  
ثم جميعه ، وأشد (٤)

مَنْ رُفِعَتْ لَهَا بِالْقَوْرِ نَارٌ ... وَتَرَبَّدَى الْأَرَاكُ لَهَا تَهَرَّرًا  
فَكَلَّ دَمِ أَرَاكِ السَّيْرِ مِنْهَا ... بِحُكْمِ الشَّوْقِ مَطْلُوعُ جَبَّارِ (٥)  
أَمْرَتِجِعْ يَا أَسْفَى عَلَيَّ ... بِرَأْمَةِ ذَلِكَ الْعَيْشِ الْمَعَارِ (٦)  
فَقُلْتُ لَهُ : اللَّهُ هَمَّتْكَ الَّتِي مِنْ غَائِمِهَا جَسْرُ الرِّيحِ عَلَى السَّكَاكِ الرَّاجِ فَصَاحَ :  
خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ (مَا أَنَا مِنْكُمْ) (٧) ... إِذَا عَلِمَ مِنْ آلِ لَيْلَى بَدِ الْيَسَا  
فَمَا زَالَ يُعْنِقُ حَتَّى لَاحَتْ أَعْلَامُ النَّقَا ، فَجَعَلَ يَجُولُ وَيَقُولُ :

٢٧ - ب

يَا أَرَاكُ الْحَنَى نَشَدْتِكَ مِنْ جَا ... وَرَتَكَ الرُّبَا وَحَلَّكَ بِعَمْدِي (٨) (٩)  
يَا عَذُولِي دَعِ الْمَلَامَ فَمَا عَن ... حَذَكِ مِنْ لَوْحَةِ الْهَوَى عَنْدِي (١٠)  
فَانْجَدَبَ الْجَدَبُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا ، وَلَا حَتَّ رِيَاضُ الْغِيَاضِ فَإِذَا عَيْنُ الْحَيَاةِ ، (١١) (١٢)  
فَوَلَجْنَا فِي الْمَاءِ وَخَرَجْنَا ، (فَإِذَا عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ يَسْتَوُونَ) ، فَقُلْتُ لِمَا حَبِي ، (١٣) (١٤)  
لَمَنِ الْأَزْمَةُ فِي الْقَطَارِ الْأَوَّلِ ؟ فَقَالَ : (لِلَّذِينَ تَتَجَانَى جَنُوبُهُمْ عَنِ الضَّاجِعِ) (١٥)  
فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ عَلَوْنَا الرَّهْبَةَ ، فَالَاحَ الْهَلْدُ نَطَقْتْنَا الرَّاحَةَ ، عَلَى مَسَافَةٍ ، فَدَخَلْنَا (١٦)

- (١) سورة الكهف آية ٦٠ (٢) زفص ح
- (٣) ح : سائق الشوق بين الأضالع . (٤) ن في ح
- (٥) ح : السهر . (٦) السكاك الراج : جعله بعضهم الشمرى
- اليمانية في لعمانه (المعجم الفلكي ص ٢٣) .
- (٧) ح : ما أملك البكا . (٨) ح : يتلك .
- (٩) ح : وحقت . (١٠) ما : زائدة في جميع النسخ وهي لا تستقيم
- (١١) م : فانجذب . مع الوزن .
- (١٢) ح : الحدب . (١٣) م : فخرجنا .
- (١٤) يشير إلى قوله تعالى : (ولما ورد ما مدين وجد عليه أمة من الناس يستون) (سورة القصص آية ٢٣)
- (١٥) سورة السجدة آية ١٦ . (١٦) ح : فطلقينا .

ببضائع المعرفة ، وما ثم سكن ، فشاهدنا للرابعين رابعين أبك تطل .  
 نحن أربح نجد من ثيابهم ... عند النزول لقرب العهد بالدار  
 فنهيت (نشر) القبول ، تبشر بالقبول ، فصحنا بالوصول ، وصعدنا بالستر ،  
 فأقبل يلدان النعم عليهم قراطق الخدم ، فصح بي صاحبى وقال :  
 الطريق الطريق ياك مله منى ... إن عيني تريد وجه الحبيب  
 ثم خلفني الرادى جميع أتبعه ، ولا على الجبل فقت تيام الصادى لاتبعه ،  
 فتلكنى الخبل فعاد إلى (بعد زين) وقد استولى عليه زين ، فقلت له :  
 بعد أن سكن ، ما فعل السكن ؟ فقال : سرت على حالى إلى أن لاح لى حجاب ،  
 فطعنتنى أن سوا لى حجاب ، فلو اخترقت لاحتقت ، فاضطربت وارتعشت ،  
 ولولا تأخرى ما انتعشت ، وبديت / بأن نوديت : ليس الوصول إلينا يقطع  
 المسافة ، أين لطفك ماهذه الكثافة ؟ ثم صاحت بي الهيبة فهت : فأقبرت  
 بالمجزع من الإدراك وفهمت .

- |                            |  |
|----------------------------|--|
| (١) أوت هج : مكس .         | (٢) ح : الرابعين رابعين .              |
| (٣) م : تبشرنا هج : يبشر . | (٤) قراطق : نوع من الملابس (القاموس) . |
| (٥) ن فسج .                | (٦) المزنى ح .                         |
| (٧) م : فملكنى .           | (٨) ح : الخبل .                        |
| (٩) م : بعدد من .          | (١٠) ح : فاطمنى . (١٠) زين : مرض .     |
| (١٢) ح : اخترقت .          | (١٣) أوت هج : ونوديت .                 |
| (١٤) ح : مسافة .           | (١٥) م هج : وأقربت .                   |

(١) فَأَلْقَانِي تَحْتَ شَجَرَةِ الطِّيعِ ، أَقْنَعُ بِالظِّلِّ مِنَ الشَّرِّ إِنْ لَمْ يَفْعَ ، ثُمَّ مَدَّ نَفْسًا  
كَأَنَّهُ أَخْرَجَ نَفْسَهُ (وَهَيْئَمَ) بِكَلِمَاتٍ أُبَيِّنُ مِنْهَا الْخَرَسَ .

أَيَّا بَانَةَ الْغُرُورِ مَطْفَأًا لِحَبِيتِ ... وَإِنْ كَتَمْتُ أَكْبَى وَأَغْنَى (٤) مَوَاكِ

أَحْبَبَكَ مِنْ أَجْلِ (مَاتِلَمِينَ) ... لَوْ أَنَّي أَرَاهُ كَمَا قَدْ أَرَاكَ (٧)

ذَكَرْتَ وَالْغَنَى هَلْ نَسِيتِ ... لِيَا لِي أَفْضَرَهَا نَفْسِي ذُرَاكَ

كَلِمَةِ الْوَجْدِ أَنِّي إِذَا مَا اسْتَرْحِيتِ ... إِلَى اسْكُ عَيْنِي بِالْأَرَاكِ

هَنَّاكَ وَمِنْ عَجِيبِ نَفْسِي هُوَا ... لَكَ قَوْلِي فِي قَتْلِ نَفْسِي هَنَّاكَ

إِذَا الْعَدُوُّ أَرْضَاكَ فَهُوَ الْوَصَالُ ... فَأَنْتِ فَعَلْتِ فَأَهْلًا بِفَدَاكَ

ثُمَّ اعْتَرَقَتْ (الْعُرْوَةُ) ، وَتَصَاعَدَتْ عَلَيْهِ الصُّعْدَاةُ (٨) (بَرَحَتْ) قَلْبَهُ (الرُّحْضَاةُ)

ثُمَّ قَالَ : مَا أَشَدَّ الشُّوقَ وَمَا أَبْرَحَ ، فَارْجِعْ أَنْتِ فَأَنَا مَا أَبْرَحَ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ يَوْمَئِذٍ

الْوَحْدَةَ تَرَكْتُهُ وَحْدَهُ ، فَلَا أَدْرِي أَقَامَ عَلَى الْحَيْنِ الَّذِي أَلِفْتُ أَوْ تَلَفَ .

تفسير غريبها : -

الغشمشم : الذي لا يثنيه شيء من شجاعته ، ونشم : امرأة كانت تبسح

العطير ، واختلفوا في المراد بعطرها على ثلاثة أقوال : أحدها أنها كانت تبسح (٩)

الطيب ، وكانوا إذا نظيوا بطيبها اشتدت حريمهم ، قاله الكلبي (١٠) .

(١) ح : فَأَلْقَيْتَنِي ، م : فَأَلْقَانِي . (٢) م : إِلَى أَنْ .

(٣) ح : أَسَدَ . (٤) ح : بِالْغَنَى .

(٥) ح : مِنْ تَعْلَمِينَ . (٦) ن : قَسَحَ .

(٧) كَتَمْتُ : زَنَيْتُ . (٨) ن : نَفْسِي .

(٩) ن : نَفْسِي . (١٠) م : اسْتَدَ .

(١١) ح : ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، النِّسَابَةُ ، أَبُو الْمُنْذِرِ هِشَامُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ

بْنُ بَشْرِ الْكَلْبِيِّ الْكُوفِيُّ ، كَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ يَعْلَمُ الْأَنْسَابَ (الْكُنَى وَالْأَلْقَابَ

• (١٠١) ١٢

(١) والثاني : أنها كانت تبغ العنوطى الجاهلية فيقال للمقيم إذا تجارسوا

دقوا بينهم عطر عندهم ، أى طيب الموق ، ذكره ابن قتيبة ، والثالث :

أنها امرأة أهديت إلى رجل ، فلما خلا بها امتعت منه فخرجتها ، فخرجت

على نساءها مدامة ، فقلن : بئس ما طعرت زوجك ، ثم جعلت العسرب

(٢) مثلاً ، قاله مؤرخ السدوسى .

(٣)

والأنيق : الجلد بعد دبهقه ، والجدجد : الأرض المستوية ، وقدهح :

أثره ، والنشر : رج لينة ، وحجيم : تكلم بكلمات خفية ، والمعروا : الرصدة

والرضاضة : المرق ، ورحفت : غفلت .

(١) م : التانى .

(٢) أ ، ت ، ح ، مؤن .

(٣) م : والجدد .

(٤) ح : والنسر .

- العظة التاسعة -

في ابقاء الخافض (١)

أَمَلَكَ الْهَوَى بِالْأُنْسِ فَصَنَعَ فِي الْبَيْتِ دُعَاةً ٥ ثُمَّ دَعَانِي فِيمَنْ دَعَا فَلْيَبْسُ  
الدُّعَاةَ ٥ فَدَخَلْتُ قَصْرًا لِمَنْ فِي بَنِيهِ ٥ صُورُهُ قَدْ حَبَّرَ فِي زَيْتِهِ بِأَسْنَى الْحُبُورِ ٥  
الْجَوَارِي جَوَارٍ ٥ (في فنون الخدم) ٥ (يَفْتَنَنَّ) ٥ (يَفْتَنَنَّ) ٥ (يَفْتَنَنَّ) ٥  
وَجُوهٌ عَذْرُ الْعَاشِقِ ٥ وَرُحْنٌ سَكَّرَ النَّاشِقَ ٥ (وَالْبَهَائِيقُ) ٥ (في الاستباق)  
إِلَى الْمَهْنِ ٥ فَاصْبَحَ تَلَى بَعْدَ الْإِنْطِلَاقِ كَالْمَرْثَنِ ٥ وَإِذَا يَبْزُرُ كُلُّهُمْ  
(زَوْلٌ) ٥ مَنَاطِلُ ٥ لَهُمْ مَنَاطِلُ أَرْقُ مِنَ السَّمَايِلِ ٥ تُتَاوَلُ بِالْأَيْمَانِ لَا بِالسَّائِلِ  
٥ فَقُلْتُ : هَذَا عَيْشٌ (رَفِيعٌ) (رُخَّاسٌ) ٥ إِذَا (صَادَى) (الْقُصُوبِ)  
صَادَهَا أَسْرَعَ مِنَ الْفِطَاخِ ٥ فَاقْبَلْ مِنْ بَنِي بَنِي ٥ (يَفْتَنَنَّ) ٥ (يَفْتَنَنَّ)  
مِنْ كُلِّ مَنْ أَطْلَى نَفْسَ ٥ وَصَادَتْهُ قَبْلَهُ كَصَحْفِهَا ٥ تَوَافَقَ وَتَوَافَقَ ٥ فِي تَالِيهَا ٥  
فَلَمَّا غَفَى رَتَقْتُ قَبَابَ الدَّارِ ٥ وَإِذَا لِمَبْنَاةٍ رَضِيَ الْقَصْرِ (في بَنَانِهِ) ٥ (يَفْتَنَنَّ) ٥ (يَفْتَنَنَّ)  
شَرَابِ السُّورِ لَدَيْنَا نَافِئُكَ الْأَلْبَابِ ٥ فَإِذَا طَارِقُ يَطْرُقُ عَلَيْنَا الْبَابَ فَفَقْنَا : مَنْ ذَا ؟  
فَكَانَ الْجَوَابُ : نَاوٍ مِنَ الشُّكْرِ وَاسْمُهُ بِالْصَّوَابِ ٥ فَدَخَلَ : (ذُو نَصَحٍ) ٥ (يَفْتَنَنَّ)  
لَمْ تُحَنَّنْ أَنْ تَصِيحًا نَحْلَ مَا نَحْلُ ٥ فَقَالَ : يَا عَارِيَيْنِ مِنْ أَنْهَارِ الْهَوَى تُسْرِبُ  
(الْهَيْمِ) ٥ يَا جُلُطَيْنِ نَهَارِ الْهَدَى كَاللَّيْلِ الْهَيْمِ ٥ يَا مَقِيمَيْنِ عَلَى السَّدَرِ  
وَلَيْسَ فِيهِمْ مَقِيمٌ ٥ يَا سَالِمَيْنِ مِنْ مَرَضِ الْبَدَنِ وَكُلُّهُمْ سَلِيمٌ ٥ أُنْعَمُونَ رَسْمُ

٢١-

- (١) ح : في أسرار الله عز وجل (٢) دُعَاة : يقال دعا القوم دعا ودعوة ودعاة : طلبهم ليأكلوا عنده . (٣) فيه : كذا بالنسخ وحققها ما أُنْتُهَاهُ .  
(٤) أ ه ت : بأسرى ح : بأسف (٥) رسمها في النسخ جوارى وحققها جوار .  
(٦) ح : كالخدم في فنون الخدم والخدم معناها الخلائيل .  
(٧) ح : يفتن . (٨) ح : والبهايق (٩) ح : صاد  
(١٠) أ ه ت : أغش . (١١) أي فتنة في هاش ح : كصحفها أي فتنة .  
(١٢) ح : فنن . (١٣) م : ولما . (١٤) م : فكلما .  
(١٥) م : بَنَانَةٍ ح : في بَنَانَةٍ . (١٦) ح : بَنَانَةٍ (١٧) ح : ودارندار .  
(١٨) م : وح : وَإِذَا . (١٩) ح : ونصح (٢٠) دخل : فساد .  
(٢١) م : نحل . ح : لم يحد . (٢٢) م : نصيحا . ح : تصحبا .  
(٢٣) سليم : جريح .



النعم يَرْتُوعُ النِّعَمَ <sup>(١)</sup> ، وَتَسْتَبْدِلُونَ بِالْقِيَانِ مِثْلَ هَذَا النِّعَمِ ، أَنْتُمْ تُمْغِلُونَ  
ذِكْرَ آيَاتِ الْوَفَاةِ عِنْدَ بَرْقِ الْبَرْقِ <sup>(٢)</sup> ، أَمْ بِنِ غَافِلِينَ عَنِ مَلَكَاتِ الْمَوْتِ عِنْدَ  
نَزْلِ الْبَرْقِ ، أَمْ أَنْتُمْ تَصْرِكُمْ قَالِي الْخُرَابِ ، لَوْ تَصَارَى مَا لَكُمْ <sup>(٣)</sup> ، قَالِي الشَّرَابِ  
، وَأَمْ أَنْتُمْ تَسْرَبُ ، وَالْعَطَشُ أَصْلَحُ مِنْ هَذَا الشَّرَابِ ، وَمَا لَكُمْ لِمَا تَسْلُبُ  
صَوْتَ رَبَّابٍ ، يَنْعَقُ لِلْيَمِينِ بَيْنَهُ غَرَابٌ .

يَا مَعْشَرَ رَحْلَوِا لِدَهَابٍ ... بِشَفِيرِ الْقُبُورِ حُطَّ الرُّكَّابِ <sup>(٤)</sup>  
نَعْمُوا هَذِهِ الْوُجُوهُ فَمَا صَوُّوْا ... نَكْمُوها (إِلَّا لَعْنَةُ الْقُرَابِ <sup>(٥)</sup>)  
وَالْبِسُوا نَلَمَ الثِّيَابِ فِي الْحَقِّ ... سِرَّةٌ تَعْرُونَ عَنْ جَمِيعِ الثِّيَابِ <sup>(٦)</sup>  
قَدْ نَعْتَهُ الْأَيَّامُ نَعْيًا صَاحِبًا ... بِفِرَاقِ الْإِخْوَانِ وَالْأَحْبَابِ <sup>(٧)</sup>

٢٩ - ب ثم قال : إِنْكُمْ فِي حِصْنٍ قُلْعَةٍ ، لَا فِي حِصْنٍ قُلْعَةٍ ، وَإِنْ السُّرُورَ شَرُورَ : وَإِنْ  
نَزَلَ الْأَمَانِيُّ زُورَ ، وَإِنْ الْوَصْلُ بَيْتٌ ، وَإِنْ الْجَمْعُ شَيْءٌ ، وَالْحُلُو (مَقَرٌّ) إِنَّهُ  
عَنْ قَلِيلٍ مَقَرٌّ ( وَذُو الْيَسَارِ عَنْ يَسَارٍ ) لَأَنْتُمْ تَفْتَرُونَ ، وَحُبْلُ الْاجْتِمَاعِ مَعْقُودٌ  
بِالْفِرَاقِ ، وَحَقُّ الْحَقِّ مُتَعَلِّقٌ بِالْأَعْنَاقِ ، وَسَبْعُونَ الْمُتَوَطَّنَ بَيْنَ أَهْلِهِ غَرِيبًا  
(إِنْهُمْ يَرُونَهُ بَعِيدًا وَتَرَاهُ قَرِيبًا) فَاجْمَعُوا لِلرَّحِيلِ الرَّحْلَ ، وَاسْتَبْدِلُوا السَّرِيفَ <sup>(٨)</sup>  
(بِالْحَلِّ) ، فَإِنَّهُ إِذَا خِيفَ (الضَّحْلُ) تَحْوَضُ ، وَلَا تُعَدُّنَ الرَّاحَ لِلرَّاحِ ، فَمَنْ مِنْ  
سُرُورٍ قَدْ مَرَّ رَوْحٌ ، وَلَا وَجْهٌ فِي الدُّنْيَا لِلْأَفْرَاحِ <sup>(٩)</sup> .

- (١) ح : رُبْعًا بِرُبْعِ النِّعَمِ ، وَالنِّعَمُ : الْمَالُ الْبَاسِمُ ، وَأَكْرَمُ مَا يَتَّقِي هَذَا الْاسْمَ عَلَى  
الْإِبْلِ (ج) : أَنْعَامٌ ، وَالنَّاعِمِينَ . (٢) أ : ع ، هـ . (٣) ح : رَحِ .  
(٤) م : الْفَوَاتِ . (٥) ح : الْقُرَى . (٦) ح : وَالْكُفَّ .  
(٧) ح : وَتَصَارِكُمْ . (٨) ح : إِلَى . (٩) ح : حَطُّوا .  
(١٠) ح : بَعْفَرٌ . (١١) ح : نَعْتٌ .  
(١٢) ح : نَعْتًا . (١٣) ح : وَالْأَصْحَابِ . (١٤) ح : وَالْيَسَارِ يَسِيرُ .  
(١٥) سورة المعارج آية ٢٧ . (١٦) ح : الزَّيْفُ . (١٧) ح : فَرَحٌ .

هَبِ الْبَعَثَ لَمْ تَأْتَا رَسُولَهُ ..... وَجَاحِمَةُ النَّارِ لَمْ تُضَرِّعِ  
 أَلَيْسَ مِنَ الْوَاجِبِ الْمُسْتَحَقَّ ..... حَيَاءُ الْعِبَادِ مِنَ الْمُنْعِمِ  
 (١) فطَار بِصَحْبَتِهِ سُكْرَنَا ، وَطَالَ لِنَصِيحَتِهِ سُكْرَنَا ، فَحَضَرْنَا بِقُلُوبِ تَائِبِينَ ، وَلَنَا  
 (٤) بَعْدَ أَنْ كُنَّا مُسْتَمْعِلِينَ تَائِبِينَ ، وَقُلْنَا : أَتُخْشِنُ لَنَا بَعْدَ التَّزْوِجِ الْوَصُولَ ؟  
 (٥) فَقَالَ : إِنْ الْفُرُوعُ تَبَنَّى عَلَى الْأَصُولِ ، انْهَضُوا نَهْضَةً ( ضِيَارٌ ) وَاتَّبِعُوا  
 (٦) نَبِيَّكُمْ خُضَارًا ، ( وَصَارُوا لَهَا يَأْتِي مِنَ الْبَوَارِ ) ، وَلَيَقُمَ الْحَاظِمُ عَلَى أَمْرِ  
 (٧) جَانِبِهِ ، أَوْيَقُوا ( قَرَفَ ) إِلَهِي غَضِبًا لِلْحَجِي بِأَيْدِي الْإِجَابَةِ ، وَاكْمُرُوا  
 (٨) كُلَّ إِنَاءٍ لَهَا قَدْ طَرَفَ طَرَفًا فِي الْإِجَابَةِ ، وَلِيُشْغَلْنَكُمْ صَوْتُ النَّأْيِ ( عَنْ عَوْتِ  
 (٩) النَّأْيِ ) ، وَإِخْرَابُ الْمَغَانِي عَنْ إِطْرَابِ الْأَغَانِي ، وَقَدْ قَوِيَ رَجَا الرَّجَاءِ  
 لِلنَّجَا . فَقُلْتُ لَهُ : لَوْ تَمَّتْ يَوْمًا بِلُؤْلُؤِنَا ، فَقَالَ : إِنَّمَا يَرْتَعَى مَخْضُودُ  
 (١٠) كَلَامِي ، أَسْمَاعٌ تَمِثُّ مَقْصُودَ كَلَامِي ، فَصَحَّتْ إِلَيْهِ :  
 (١١) يَأْسِدًا يَرَوِي الصَّدَى رَأْيَهُ ..... بِصَائِبِ كَالْفَزَنِ ( إِذْ يَهْمِسُ )  
 (١٢) إِنْ كَمَتْ تَهْمِي بِصَوَابٍ عَلَى ..... ذِي غَلَّةٍ فَأَقِمَّ عَلَى قَهْمِي  
 (١٣) فَانْبَعَثَتْ فَصَاحَتُهُ تَفَحَّ ( كَسُوْا بَوْبًا ) ، فَشَبَّهْتُهَا الْمَاءَ يَنْفَعُ مِنْ أَنْيُوبٍ .  
 (١٤)

٣٠ - أ

- |                               |   |
|-------------------------------|---|
| (١) ح : لِنَصِيحَتِهِ .       | (٢) ح : بِقُلُوبِنَا .  |
| (٣) م : تَائِبِينَ .          | (٤) م : عَابَتِينَ ، ح : تَائِبِينَ .                                   |
| (٥) ن : فَسِ ح .              | (٦) ح : ضِيَارٌ .   |
| (٧) أ : ت ، خِرَاضٌ .         | (٨) ح : مَاءٌ .   |
| (٩) ح : الْبَوَارِ .          | (١٠) ن : فَسِ م .   |
| (١١) أ : ت ، م : نَطْرَفُ .   | (١٢) هـ : مَطْرَحُ ، الإِجَابَةُ التَّائِبَةُ الْإِتْيَانُ بِاللَّسِّ . |
| (١٣) ن : فِي م .              | (١٤) ح : وَاعْرَابُ .   |
| (١٥) ح : وَجَا .              | (١٦) ح : وَكَلَامِي .   |
| (١٧) ح : مَلَامِي .           | (١٨) ح : لَهْ .   |
| (١٩) ح : بِرَأْيِهِ .         | (٢٠) ح : وَرَأَى تَهْمِي .  |
| (٢١) جَمْعُ النَّخِ تَفَحَّ . | (٢٢) م : وَفَسِي .  |

ثم جرى في مواضع كالنهر (اليعوب) \* فلما رأيت صحاب فضل قد سج  
 (١) (٢) (٣)  
 ، بان أنه أبلغ في لفة من سحبان ، فسمينا بكنة ومعانيه الغزار ، ما كنا  
 (٤) (٥)  
 نعاناه بالليل والنهار ، ما حكى الخلدى أوحاكي مهيأ ، وشاهدنا  
 (٦) (٧)  
 منه رجلا فصيحاً نقوله ، فكل منا يقول لصاحبه: تقوى له ، فيقول: إنا رعمه  
 الله بالتقوى له ، فقلنا له : قد كنا وترأ نشفتنا ، وقد حزرت عنا أجراً ونفعتنا ،  
 وقد عرفنا قدرت بوشيت وأديك ، فتم عرفاً تشا ياسك ونسبك ، فقال :  
 (٨) (٩)  
 أما الكنية فأبى التقيم ، ولا تذكروا بكيتي التقيم ، فما أرى رأى أهل التجيم ،  
 أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، قلنا : فما الاسم ؟ قال : الحجي ، واحفظوا  
 (١٠) (١١)  
 أن الجيم مؤخر في الهجا ، قلنا : فمن أبوك ؟ قال : آبي ، أن يذكر لى  
 (١٢)  
 الآبا ، إنا قال لى : كن فكنت ، ولولا لغزاه إياي هنت ، ما وافقني في غدوى  
 (١٣)  
 مرواحي إلا من سلم ، ولا وافق غدوى قطالا من تدم ، لأن عيني تلمسج  
 المعاقب ، والهوى مستعجل لا يراقب ، فقلنا : اشح لنا ونحذر حلتنا .

- (١) بيان . (٢) ن في . (٣) أ ع م . ن في فظه .  
 (٤) الخلدى : بضم الخاء وسكون اللام . عذما النسب إلى الخلد وهي حلة بيغداد  
 نزلها صبيح بن سعيد النجاشي الخلدى يروى عن عثمان بن عفان وعائشة  
 رضى الله عنهما . روى عنه العراقيين ، وكان ضعيفا وأما جعفر بن محمد بن  
 نصير الخلدى الخواص ، أبو محمد أحد مشايخ الصوفية . مات في شهر  
 رمضان سنة ٣٤٨ هـ . (اللباب ١/ ٢٨٣) .  
 (٥) مهيأ الديلمي : مهيأ بن مزويه ، أبو الحسن (أو أبو الحسين) شاعر فارس  
 الأصل ، من أهل بغداد . كان منزله فيها بدارب ريح ، من الكرخ . ومها  
 وفاته سنة ٤٢٨ هـ . ١٠٣٧ م . ينعت مترجمه بالكاتب ، ولعله كان من  
 كتاب الديوان . يرى هواري Huar أنه (ولد في الديلم ، في جنوب جيلان ،  
 على بحر قزوين) وأنه (استخدم في بغداد للترجمة عن الفارسية) وكان  
 مجوسيا وأسلم سنة ٣٩٤ هـ . ثم غلا في تشيعه وسب بعض الصحابة في شعره ،  
 حتى قال له أبو القاسم ابن برهان : يا مهيأ انتقلت من زاوية في النار إلى أخرى  
 فيها . كتب مجوسيا وأسلمت فصررت سب الصحابة . (تاريخ بغداد ١٢/ ٢٧١ -  
 والمتنظم ١٤/ ٨ وأبن خلكان ١٤١/ ٢ وأبن الأثير ١٥٧/ ١ والتاج ٣/ ٥٥١  
 والبدایة والنهاية ١٢/ ٤١ و Huar في سقينة البحار القس ١٢/ ٥٢٢ ، ونسب  
 مقدمه ديوانه طبعة دار الكتب كنية مهيأ في وفيات الأعيان لأبو الحسين) ونسب  
 المتنظم (أبو الحسن) مثله في دمية القصر ٧١ وهذه الرواية وردت كنية مرات  
 عديدة في ديوانه - الأعلام ٢٦٤/ ٨) . (٦) ع : بقولالة .  
 (٧) أ ع ت : تقوى له ، نقوله . (٨) التقيم : الحساب السنوي .  
 (٩) ح : فما رأى . (١٠) ن في ح : (١١) ح : تذكر .  
 (١٢) يريد الأبد . (١٣) ح : وافق ، وهو الصواب ، وافي  
 النسخ الأرق .

(٢)

(١)

٣٠ - ب فقال : ميزوا بين من <sup>(١)</sup>دَرَجَ على دَرَجِ الهدى ، وبين من هوى به الهوى .

(٣)

(٤)

(وما اعتدى ) كم بين عِكرمة <sup>(٤)</sup>وبين أبي جهل ، وإن جمعها وَصَفُ أَهْلٍ

كم بين أبي طالب والعباس ، وإن لم يفرق في النسب قياسه ، كم بين

نوح ويحيى . الأمر أجلى من بيان ، كم بين آزر وإبراهيم ، الظاهر

(٥)

لا يحتاج إلى تفهيم ، ثم قال <sup>(٥)</sup> : اشكروا من العلم ما أنذتكم ، واذكروا

(٦)

ما منعكم من الجهل وأفتكم ، فأدبنا من شكره ما وجب ، وقضينا من أمره

العجب .

تفسير غريبها : -

(٧)

(٨)

(٩)

(١٠)

حُبِرَتْ : زُيِّنَتْ ، وَفُتِنَتْ : من الفتن ، والبهانيق : الخدم ، والنزول <sup>(١١)</sup>

الخفيف الظريف ، والرفع : الواسع مثله الرخا ، وصا دى : قابل ، والهم

الإبل العطاش ، والمقر : المرء ، والمحل : الجدب ، والفضل : الماء <sup>(١٢)</sup>

(١٣)

(١٤)

(١٥)

القليل ، والضباب : الشديد ، والغضارم : الضخم ، والبوان : الشدائد ،

والفرق : الخمر ، والشروبوب : الدفعة من المطر تأتي بشدة ، واليعيوب : <sup>(١٦)</sup>

الكبير الماء .

(١) م : الهوى .

(٢) زنى ح .

(٥) زنى م : ح .

(٧) م : مغبرة ، ح : جدت .

(٩) ح : فتن .

(١١) ح : قاتل .

(١٣) آء : والغضارم .

(١٥) ح : والبوان .

(٢) زنى م : من أصلا .

(٤) ن : فسى ح .

(٦) وأفتكم : من الفوات .

(٨) م : زينة .

(١٠) ح : والبهانيق .

(١٢) ح : والمصيان .

(١٤) ح : الضخام .

(١٦) م : الماء الكبير .

- المقامة العاشرة -

في محاكمة النفس وصاحبها إلى العقل

خلوتُ بنفسي في بعض الأيام ، فعاتبتهما على النقص والإيثار ، ولمتها  
على إيتار النقص على التمام ، وقلتُ : لماذا اذهبتِ الأيامُ في الآثام ،  
(١) وما تُعين إحرام الإحرام ، إقدامك (في الإقدام) على المعاصي قد  
دام .

إن كنتِ لا تصفيني دَرَكَ دَرَكَ ، فأعفيني من شركِ شرك .  
(٢) لا تكوني قطعةً من دُرّيسٍ . . . . . وإذا لم تأرقِ لي فاهجعي (٤)  
(٥) واتري شَرَّتْ إذ لاخير لسي . . . . . لا تُضريني إذا لم تنفعني  
(٦) (٧) فما أمارتنِي السمعَ ولا الطرفَ ، وكأنه ما قبل ما قلتُ حرفَ ، فاستعديتُ بالعقل  
(٨) عليها ، فبعثتُ رسولاً إليها فصادفَ الرسولَ ملكاً عظيماً قد أسكره ملكه ،  
(٩) (وستعطرُها) جهولا قد ألبها للهوه ، فعاد الرسولُ (يحضر) ويقول :  
(١١) إنها لم تحضره ، وأخبر عنها من التعجب (بما تعرف ، فقابل العقل  
(١٣) (تَعَطَّرُهَا) برسالة تلطف ، فلم يلفها يلفها التالف ، فقال : أنا أَسِيرُ  
فكّن ورائي إليها ، فسأشيران سمعتُ برأسي عليها ، فوصلنا بعد الأذن السي  
(١٤) (١٥) الحجاب ، وإذا عليه قهارة وحجاب ، فقالوا : يطول بكم لطول التواري الوقوف .  
(١٦) فظللنا كأننا سوارى السقوف . فكر صاحبى يكرر الاستئذان ، فما وصل

- |                               |                                     |
|-------------------------------|-------------------------------------|
| (١) ح : تحمين اجرام الأجسام . | (٢) ح : إقدام .                     |
| (٣) م : تأرق .                | (٤) ح : فأنجعي .                    |
| (٥) م : واترك .               | (٦) ح : كأنه .                      |
| (٧) أ ه ت م : ما قبل .        | (٨) أ : عليها بالعقل .              |
| (٩) م : وستعطرُها .           | (١٠) أ ه ت ح : يحض .                |
| (١١) م : تحضر .               | (١٢) ح : يقرف .                     |
| (١٣) ح : تلفها .              | (١٤) القهرم : جمع قهرمان وهو الوكيل |
| (١٥) ح : يبك .                | وأمين الدخل والخروج .               |
| (١٦) ح : فظـ                  | لا .                                |

- (١) أحَدٌ يَقُولُ مِنْ هَذَانِ ، فَلَمَّا تَرَكَهَا الْإِذَا ذَاتُهَا وَرَمَتْ أُنْهَاهَا الْآنَ
- (٢) وَأَخَذَتْ تَعْتَذِرُ لِلْعَقْلِ بِمَا (يُحْمَلُ عَنْ الْبَطْلِ) ، وَقَالَتْ : (أَجِلُّ
- (٣) فَتُكَلِّمُ) (مَنْ يُحْمَلُ) مَا عَنِ مَنْ خَطَا . ثُمَّ وَثَبَتْ إِلَيْهِ وَثَبَتْ وَسَادَةٌ ، فَقَالَ
- لَهَا : اجْلِسِي ، فَقَالَتْ : هَذَا مَجْلِسُ بَعْضِ الْمَادَةِ ، فَكُلْ قَاتِلًا يَتَمَثَّلُ :
- جِئْتُ أَتُكَلِّمُكَ فَاسْتَوْفَيْتَنِي إِلَى أَنْ . . . . . كُلُّ مَتْنٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ كَلِمَتِي
- وَقَدْ تَنَى مِنَ السَّكَمِ وَلَكِنْ . . . . . انْقَدَتْنِي هَمًّا إِلَى أَنْ قَدْ تَنَى
- ثُمَّ قَالَ : هَذَا قَدْ جَاءَنِي يَتَظَلَّمُ ، وَقَدْ سَأَلَنِي مَا مِنْهُ يَتَأَلَّمُ ، وَقَدْ حَضَرَكَ مِ
- الْحَامُ ، أَفَتَأْتِيَنِي أَنْ يَحَامَ ؟ فَقَالَتْ : أَمْرًا يُطَاعُ (وَلَا أَتَأَوَّلُ الْمَطَاعَ)
- وَأَتَأَوَّلُ مَنْ أَطَاعَ ، فَقَالَ لِي : مَا الَّذِي جَرَى عَلَيْكَ مِنْهَا ، وَأَيُّ أَدَى سَرَى
- إِلَيْكَ عَنْهَا ؟ فَقُلْتُ : تَدْتَنُ بِالزَّلَلِ بُرْدِي ، وَتَحْمِلُنِي عَلَى مَا يُبْرِدِي ، لَا تَغْفِرُ
- (مِنَ الشَّجَرِ) إِذَا الْخِلَافَ ، (وَلَا تُرَضِّعُ) إِلَّا مِنْ (أَخْلَافِ الْأَخْلَافِ) ، إِنْ
- أَيَّضْتُهَا تَلَعْتُ ، وَإِنْ قَدَّمْتُهَا تَفَاعَسَتْ ، وَإِنْ عَاهَدْتُهَا غَدَرَتْ ، وَإِنْ أَسْعَدْتُ
- بِهَا انْحَدَرَتْ ، وَإِنْ قَمِيتُ نَعَدْتُ ، وَإِنْ قَرِيتُ بَعُدْتُ ، وَإِنْ أَقْدَمْتُ أَحْجَسْتُ ،
- 
- (١) نِي ح : أَحَدٌ مِنْهُمَا . وَلَعَلَّهَا مِنْهَا وَفِي أَمْنًا .
- (١١) أُمْتُ هَمْ : أَوْدَتْ . (٣) ح : يَحْمَلُ .
- (٤) م : يَحْمَلُ عَلَى الْبَطْلِ . وَالْبَطْلُ : كِتَابٌ مُعْدَرٍ بِطَأْ (كُنْ) .
- (٥) ح : أَحْمَلُ وَمَثَلُ . (٦) أ : يَجْهَلُ .
- (٧) ح : مَلْعَبُز . (٨) أُمْتُ هَمْ : وَثَبَتْ .
- (٩) ح : فَهَذَا . (١٠) ن : نَسَحَ .
- (١١) م : هَذَا مَا مِنْهُ يَتَظَلَّمُ هَمْ : مَنْ مَأْمُومٌ يَتَظَلَّمُ .
- (١٢) ن : نَسَحَ .
- (١٣) أُمْتُ هَمْ : وَلَا أَتَأَوَّلُ الْمَطَاعَ ، ن : نِي م .
- (١٤) بَن : نِي ح . (١٥) ن : نِي أ .
- (١٦) هَامِش : الْخِلَافُ : شَجَرُ الصَّفِيَاءِ . (١٧) ح : وَلَا تُرَضِّعُ .
- (١٨) جَمِيعُ الْخَطُوطَاتِ : مِنْ إِخْلَافِ الْخِلَافِ وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا لَشَيْئِهِ .
- (١٩) ن : نِي ح .

(١) (وإن لمزيت أعجبت) ، وإن أوقدت أخذت ، وإن شويت ردت ، وإن  
 قسرت أبهت ، وإن أجدت أتهت ، وإن أيمنت أقرت ، وإن غرست شرقت  
 مشغرة بخلاي لو أطل لها ٠٠٠ يوم الغدير لقالت ليلة الغار  
 تسمى فيما يوجب زمنها ما لا يروق ، وتقطع زمنها في طلب ( تغروق )  
 لو بدت لها عجوز ( جحرش ) لهامت ولو رأيت ليلة القدر تجوز لناث ، تختار  
 لذة ساعة ، وإن أنثرت لها شناعة .

فما هي إلا مثل قاطع هـ ٠٠٠ بكك له أخرى فأصبح أجذما  
 إكلا شربة جنة طلعة حولة حطة خرقة ولجج خدعة خذلة سودة في الهوى  
 سخرة ضجعة ضحة قعدة عن الخير لعبة همزة للناس لمزة هزاة هذرة  
 همة نيسة وكلة تكلة / ينقض زمانها ولا تستعيد إلا لها (لودعابة)  
 ولو رأى إنسانا إنسانا يهوى مالا يفيد عابه ، ومن يفهم بالتلج أحوالها  
 وباع ، يعلم أنها خرافة عيابة ، أخضرها كل بين عند واعظ ، يوقظها من  
 النوم بالموعظ فتدخل في دثار أوس ، وتخرج في شعار قيس ،

١ - ٣٢

- (١) ن في م . (٢) أ ، ت ، م ، د ، أعنت .  
 (٣) يوم الغدير في مناقب علي بن أبي طالب نسب إلى غدير خم ، وليلة الغار في  
 فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنهما . (٤) الزمن ، العرض  
 (٥) م ، ح ، تغروق . (٦) ك ، وقد صار . (٧) ح ، خرقة .  
 (٨) ح ، هجمة . (٩) م ، ح ، ودعابة . (١٠) ح ، إنساناها .  
 (١١) ح ، ملعابه . (١٢) ح ، تفهم . (١٣) ح ، ونابة .  
 (١٤) م ، أخطرهما . (١٥) ح ، عيد . (١٦) أ ، أوس القرنى ، أوس بن

عامر بن جز بن مالك القرنى ، من بني قرن بن رمان بن ناجية بن مراد ، أحد  
 النساك العباد المقدمين من سادات التابعين ، أصله من اليمن يسكن القفار  
 وأدرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره فوجد على عمر بن الخطاب ، ثم  
 سكن الكوفة وشهد وقعة صفين مع علي ، ويرجع الكثيرون أنه قتل فيها سنة  
 ٣٧ هـ - ٦٥٧ م . (ابن اسعد ١١١/٦ ، والشريفي ٢١٢/٢ ، وتاج العروس  
 ١٠٢/٤ ، وابن عساكر ١٥٧/٣ ، وميزان الاعتدال ص ١٢٩ وحلية الأولياء  
 ٧٩/٢ وفيه مات في غزوة أذربيجان أيام عمر . وذيل العذيل ص ٨٧ ، ١٠٨  
 وسالك الأبحار ١٢٢/١ والأصلام ١/ ٢٧٥) .

(١) أَخْبَثَ مِنْ ذَنْبٍ ، وَأَشَامَ مِنْ طَوِيصٍ ، فَلَا بِالزَّجْرِ تَرْعَى ، وَلَا بِالْهَجْرِ تَسْتَوِي ،  
كَأَنَّهَا صَخْرَةٌ صَا ، أَوْ بَهِيمَةٌ عَجَا .

أَجْذِبُهَا لَوْ أَمَكْتُ مِنْ زِمَائِهَا ..... تُرِيدُ وَرَاءَ وَالْهَوَى مِنْ أَمَامِهَا (٣)  
تَهْوَى الْهَوَى فَتَهْوَى إِلَيْهِ ، وَبَعْدَهَا الْمُغْوَى فَتَعْوَلُ عَلَيْهِ ، وَبِمَحْضِهَا النِّعَمُ  
الْمُعْطَى فَلَا يَرَاهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، تَهْلِكُ يَدْنِي يَدْنِي ، وَيُفْسِدُ نَشْرُورُهَا عَلْنِي ،  
( لَا يَرَى مِنْهَا السِّرُّ فِي حِينٍ ) ، فَقَدْ لَقِيتُ مِنْهَا ( الْبِرَّ حِينَ ) . (٤)

بَاعَتْ نَفْسَهَا سَفَاهًا وَاشْتَرَتْ لَعِبًا ..... مِنْ جَهْلِهَا بِشَرِّ مَا بَاعَتْ وَمَا اشْتَرَتْ (٥)  
فَلَيْتَهَا فِي الْبِرِّ أَيْ لَمْ تَيْسَرْ شَبَحًا ..... وَلَيْتَهَا فِي الْمَنَافِي مَا تَدَبَّرَتْ (٦)  
أَقْرَانُهَا قَدْ رَحَلُوا وَهِيَ تَدْرِي أَيْنَ قَدْ نَزَلُوا (٨) ، وَقَدْ طَلَقَ بِهَا مَا ( عَشَقَتْ ) (٩)  
مِنْ ( الْقَنَارِ ) ، وَكَأَنَّهَا بِمَا طَلَقَتْ قَدْ خُلِقَتْ لِلنَّارِ ، تَزْكِبُ الذُّنُوبَ ، وَتَعْرِضُ  
أَنْ تَتَوَكَّبَ مِنَ الْقَبَاحِ ، وَهِيَ أَمْلُ مِنْ ( عُرْقُوبٍ ) وَأَبْطَلُ مِنْ ( سَجَاحٍ ) قَدْ ضَمَّتْ  
بِالتَّصَوِّفِ عُمَرَى ، وَقَدْ تَحَرَّطَ مَعَهَا فِي / أَمْرِي ، تَعْلَنِي كَاسَاتُ التَّمَلُّلِ فَعْلَنِي ،  
وَتُدْلِنِي وَتُظْهِرُ أَنَّهَا تَدْلِنِي .

٣٢ - ب

(١) ح : أَخْب .

(٢) قَالَ الْكَلْبِيُّ : طَوِيصٌ مَخْنُثٌ كَانَ بِمَكَّةَ بَلَغَ مِنْ شَوْءِهِ أَنَّهُ وَلَدَ يَوْمَ مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَعْدَ يَوْمَ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَسْلَمَ الْكِتَابُ يَوْمَ قَتَلَ عُمَرُ ( الْفَاخِصَرُ  
ص ١٠٤ )

- (٣) ح : أَرَسِدُ . (٤) ح : لَا يَهْرَحُفْنَهَا .  
(٥) ح : شَفَاهَا . أ . ت : سَفَاهَا (٦) أ . ت : شَحَا .  
(٧) ح : الْمَنَافِي (٨) ن : نَفْسِي ح .  
(٩) ح : مَا عَشَقَتْ . (١٠) ح : لَمَّا .



أُشْتَبِهَ إِصْلَاحَ سَعْدَى بِجَهْدَى ... وَهِيَ تَشْمَعُ جَهْدَهَا فِي فَسَادَى <sup>(١)</sup>  
فَتَتَارَكُنَا عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ ... رِمَا أُنْفِدَ طَوْلُ التَّمَادَى <sup>(٢)</sup>  
وَفِي الْجُلَّةِ تَغْرِيطُهَا مَغْرَطٌ ، فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطِطْ <sup>(٣)</sup> فَقَالَ لَهَا  
بِالْعَقْلِ : مَا تَقُولِينَ نِيْمَا أَدْعَى ، وَهَلْ تُجِيبِينَ إِلَى مَا دَعَا ، فَقَالَتْ : جَبَلْتِي  
مَنْ أَلْقَى تَقَطَّتِي ، وَطَبَعِي سَبَّحِي أَلْقَى تَأْكُلُنِي ، شَهَوَاتِي فَوَارَةٌ ، وَمَا <sup>(٤)</sup>  
الْهَوَى مِنْ حِدَرٍ ، (وَيُجَدِّحُ) أَفْرَاضِي يَخْلُطُ الصَّانِي بِالْكَدَرِ ، (وَمُتَقَاضِي <sup>(٥)</sup>  
إِرَادَاتِي) غَرِيم (شَكِكُنِي) وَمَرِيضُ شَهَوَاتِي يُبِيلُ نَمِ يَنْتَكِسُ ، وَإِنِّي لِأَعَالِجُ مِنْ  
(الَلَامِجِ) ، أَكْثَرُ مِنْ رَمْلِ عَالِجٍ ، وَهَذَا يَسُومُنِي نَمَلًا لَا أُمْلِكُ شَيْعَهَا . (٦)  
يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَشْعَهَا <sup>(٧)</sup> ، وَإِنِّي كَلِمًا جُلْتُ فِي حَيْرٍ التَّحِيرِ جُولَانِ الْمُتَلَمِّسِ <sup>(٨)</sup>  
(فِي الْمُتَلَمِّسِ) ، وَجَدْتُ مَكَانِي ضَيْفًا ، فَأَقَعَ عَلَى عِزْرِ الْعِجْزِ (قَلَمَاسِي) <sup>(٩)</sup>  
مَا أُجِدُّ لَهْ (سَيْفًا) .

أَهْوَى هُوَ الدَّيْنُ وَاللَّذَاتُ تُعْجِبُنِي ... فَكَيْفَ لِي بِهَوَى اللَّذَاتِ وَاللَّذِينَ <sup>(١٠)</sup>  
كَلِمًا أَوْحَتْ قَوْلَ الْعَيْنِ قَوْلِي ، وَكَلِمًا نَقَيْتُ لَفْظَ اللِّسَانِ غُشًّا ، كَمْ كَلِمَةٍ <sup>(١١)</sup>  
كَلَمْتَنِي ، وَكَمْ نَظَرَةً مَا نَظَرْتَنِي . وَكَمْ أَشَدُّ حِرَازَ الْحَرَمِ فَيُنْجِلُ وَأَنَا أُتَعَلَّلُ بِعَمْسِي <sup>(١٢)</sup>  
وَلَعَلَّ .

- |                        |                                      |
|------------------------|--------------------------------------|
| (١) أ ه ت م ، يجهدها . | (٢) م ، فتاركتني .                   |
| (٣) ح ، فرمما .        | (٤) أ ، ولا شطط .                    |
| (٥) أ ه ت م ، قرارة .  | (٦) ح ، ومتقاض مراداتي .             |
| (٧) بيل ، يبرأ ويصح .  | (٨) سورة البقرة آية ٢٨٦ .            |
| (٩) م ، حـبر .         | (١٠) اسم شاعر جاهلي .                |
| (١١) ن ه ح .           | (١٢) فنز القفل ، فتحة من غير مفتاح . |
| (١٣) ز ه م ، كلمة .    | (١٤) م ه ح ، أنظرتني .               |
| (١٥) ن ق ه ح .         |                                      |

(١)

كَلِمَاتُ يَوْمًا عَالِحًا ... عَزَّزَ الْقُدُورَ لِي فِي أَمَلِي

أُتِيعَ الدَّهْرَ بَطْنِ حَسَنِ ... وَأَجَلِّي غَمْرَةً مَاتَتْ جَلِي

وَأَرَى الْآيَامَ لَا تُدْنِي إِلَيَّ ... أُرْتَجِي مِنْكَ وَتُدْنِي أَجَلِي

١ - ٣٤

ثم قالت : واللَّهِ لَقَدْ عَدْتُ وَإِنْ لَمْ أَصْدُقْ ، وَمَا كَذِبْتُ لَوْ قُلَيْتُنِي فَلَيْتُنِي

لَمْ أَخْلُقْ ، وَبَعْدَ فَقَدْ كُنْتُ أَحَبَّ الْحَبِيبَاتِ إِلَيْهِ نَسَلًا ، <sup>(٢)</sup> مَجِي كَيْفَ سَلَا .

وَقَدْ كُنْتُ لَا أَبْجُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَلْقَانِي الْقَالِي ، إِذَا تَلَا بِقَالِبِ قَلَا ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ

عَلَى بَطْنِهَا ، وَأَشَارَتْ إِلَى بَقْلِهَا <sup>(٣)</sup> .

مَازَلْتُ تَطْلُبُ تَسْلِيْقًا إِلَى عَنَقِي <sup>(٤)</sup> ... حَتَّى نَصَبْتُ <sup>(٥)</sup> (إِلَى هَجْرِي) سَلَالِي

وَلَا أَلُومْتُ فِي شَيْءٍ تَعَاوَلْتَهُ ... فِيهِ رِضَاكَ وَلَكِنْ مَتَّ سَلَالِي

فَقَالَ لِي الْعَتَلُ : مَا تَقُولُ فِي مَعَاذِيرِهَا عَنْ مَعَاذِيرِهَا ، وَأَنْتَ لَأَعْلَمُ بِقَلِيلِهَا وَتَكْبِيرِهَا ، فَقُلْتُ :

مَعَاذَةُ الرِّجَالِ عَلَى الْإِيَالِي ... أَطِيقُ وَلَا مَدَارَاةَ النِّسَاءِ

أَيْفَعْنِي احْتِجَاجِي إِذَا غَوَيْتُ ، أَمْ يَمْنَعُنِي لِحَاجَتِي إِذَا غَوَيْتُ . وَاللَّهِ <sup>(٦)</sup>

أَنَا لَتَحْتَاجُ عَلَى بِلَا حِجَّةٍ لَشَهَوَاتِي ، وَتَحْتَاجُ لَا إِلَى حِجَّةٍ نَحْوِ نَهَوَاتِي ،

وَتَسْتَفِيدُ اللَّصُورَ وَهِيَ السَّارِقُ ، وَتَدْعِي الْخُلُوصَ وَهِيَ الْمُنَافِقُ ،

(١) ح : المَكْرُو .

(٢) ح : فَحَسْبِي .

(٣) ح : عَلَيَّ .

(٤) م : تَسْلِيْقًا .

(٥) ح : عَنَقِي .

(٦) ح : عَلَى هَجْرِي .

(٧) أ ، ت ، ح : لَا تَحْتَاجُ .

(١) وتعلل بالقدر في ترك ما ينفع ، ولا تلتفت إلى القضاء فيما تحصل وتجمع ،  
(٢)

فتقول في فعل الخير لو وفقني ، وفي فعل الشر أزلقتني ، وبين دليلي

وشبهاتها ضاع زيفي ، وكلما أطلقت زمام (وشيلها) في شهواتها قوى زيفي .

٣٣- ب

من نفسي لما بها تهذي بسى ... أعذابين تريد أم تهذي بسى  
(٥)

قد تألمتها فأخطأت فيها ... إذ حبيبي أظننها وهي ذبيبي  
(٦)

تحتذي بي إلى هواها ترييني ... أتهابي إلى العوى تحتذي بي

صدقتني إذ صدقتني لهيحا ... ثم عادت خفوني في تذيبي

نحلث جسي النحول فنسأدي ... ست أذابي في فناءه وأذبيبي  
(١١)

إن يكن سرها نعيم خلافي ... فلقد ساء لها بها تعذيبي

ثم احتد الحجاج ، وامتد اللجاج ، فقال العقل : اسمعاً معاً ، فابشار  
(١٢)

اللعط غلط . أنت أيتها النفس المعاتبة المظومة ، بل أنت المعاتبة المذمومة ،  
(١٣)

إذ لا تتحرك جراحة إلا بأنها حك ، ولا تتورك بارحة إلا بأغرائيك ، لجسام  
(١٤)

الغرس في إيثاقك ، وكنت بمنى على قدر إطلاقك ، فكنت أنت ملاح المركب .

(١) ح : وتعلل .

(٢) زنى ح .

(٥) ح : حيتني .

(٦) ح : الهدى .

(٧) ح : وأذبيبي .

(١١) م : سائسى .

(١٣) م : لا يتحرك .

(١٥) ح : وهك .

(٢) أ : وفقتني .

(٤) م : ويلها ، وذميلها : حيرها

(٦) ت ، م : تحتذي ح : تجتذني .

(٨) ت : إذا بسى .

(١٠) ح : خلافي .

(١٢) ن : نفس م .

(١٤) م : ح ، ولا تتورك . وتورك على الدابة .

ثني رحله لينزل أوليسترخ . وتورك  
بالمكان أقام .

لا من يركب ، إذا أردت قطع البحر مددت الشراع فأبحر ، وإذا شئت

الإقامة (على الهوى) غمرت أنجر ، (فلا تلوى) راکباً خاف الغرق من

غريقك ، فانتبهى وانتهى عن تخليطك ، ولا تسيرى إذا وقع التشاجر بسين

الرياح ، فما يغرق التاجر إلا الملاح ، فلما نكت قلبها بهذه النكت بكت ،

وقال لها هكذا فكونى ، أطلق حبس الدئيم ، ولا تصونى ، فنحن إنما

نطوف ، على عين تطوف ، تحكى بدموعها الغروب فى الشروق والغروب .

فصاحت بالطبع والهوى فتانى أفتانى ، فدعانى وودعانى ، فان الحق

قد دعانى . ثم قالت : أيها النابل ، قد أعابت المعابل ، (جلجلان)

قلبي ووقع دواؤى على دأى ، فأنثر اهتدائى إلى ردى ، وإنى لأرجو أن

يكون غرس أملى المم تم أكثر ، وليل حظى المدلهم قد أتم ، فأقبل على

وصيتى أقبل ، لعله يخالف الماضى المستقبل ، فقال : صابرى عطر الهجير

يحمل الصم ، (وتحزى تحزن الأجير فالعصيرى ، وما أسع) انفصال

الصاحبين إذا صاح بسين .

(١) المخطوطات : فأبحر ، والصواب ما أثبتناه . (٢) ن فس م .

(٣) ح : الجر ، والأنجر : مرسة السفينة . (٤) ح : فلا تلوى .

(٥) ح : أ ، ت ، م ، والملاح . (٦) ح : النكتة .

(٧) ح : فنجن . (٨) ح : يطوف .

(٩) ح : تطوف . (١٠) الغروب : مغربها غرب : الدلو العطية .

(١١) فتانى أفتانى : الأول من الفتنة والثانية من الفتوى .

(١٢) ح : الأجل . (١٣) النابل : الحاذق بعمل السلاح أو الفارس أو

صاحب النبال ، والجمع نبل ، ويقال : اختلط الحابل بالنابل . وقصع

الاضطراب فيما بينهم ، فلا يعرف الصائد بالنبال من الصائد بالحبال .

(١٤) المعابل : النميلة : نعل طويل عريض .

(١٥) ح : خلجلان . (١٦) م : وأقبل .

(١٧) ح : يحسن . (١٨) ن فس م .

(١) (تفتقر جاران داراًهما مُر) ثم أُبين حلاوة الموائف من اللذات ه  
 التي رُضيت نينا بالتألف للذات ه أقي فيك من الهوى سِرِّي طعم النَّدَم ه  
 وهكذا ما يُقال فيك من قِلَلِ القَدَم ه وهل تأخّر العذاب الدائم ه عسى  
 تلك الذنوب القدام. وأمّر من الكل وقفة الخجل ه بين يديه عز وجل  
 أين تعب (يُسّر) (وأيّن أدهم) ه وإنما تحدث يسرّ من يغمّ ه أين تعب  
 (سِرِّي) (وهو) (م. ر. ف) نسي كل سرّي من الطوبى وكلاهما معروف ه فليحذر  
 النكاح ما تَجّ الكتمان الذي أنزل فكانه قد صنع الراكب الجدد المنزل ه

(١) م : في الهامش : صورة (أي صور البيت) دع النفر تأخذ وسعها قبل بينها  
 (٢) م : بالتألف (٣) ح : نفس  
 (٤) م : تأمن

(٥) ابن آدم : إبراهيم بن آدم بن منصور القمي البليخي ه أبو اسحاق : زاهد مشهور (تهذيب ابن عساكر ١٦٧ / ٢ والبدية والنهاية ١٣٥ / ١٠ والشرى ٨٢ / ٢ وطية الأئمة ٢٦٧ / ٢ ثم ٢ / ٨ وروض الناظر - ح وفيه وفاته سنة ١٦٠ ه = ٧٧٧ م ودايرة المعارف الإسلامية ٢٣ / ١ والشاوي ٢٣ / ١ وفيه مات بالجزيرة سنة ١٦٢ وحل فدفن بصر ه ومخطوطات الظاهرية ١٩٤ وفوات الرغبات ١ / ٣ - الأعلام ١٢٤ / ١) -

(٦) م : تحدث (٧) السرى المقلّي : سري بن المفلح السقطي أو الحسن : من كبار التصوفة - بغدادى الولد والوفاء سنة ٢٥٣ ه = ٨٦٧ م وهو أول من تكلم في بغداد عن أحوال الصغية ه وهو خال الجند وأستاذ ه (طبقات الصغية ٢٨ - ٥٥ والوفيات ٢٠٠ / ١ وتهذيب ابن عساكر ٢١ / ٦ - ٧١ - وصفة الصغية ٢٠٩ / ٢ وطية الأئمة ١١٦ / ١٠ ولسان الميزان ١٣ / ٣ والشعراني ٦٣ / ١ وتاريخ بغداد ٨٧ / ١ - الأعلام ١٢١ / ٣) -

(٨) معروف الكرخي : معروف بن فيروز الكرخي ه أبو محفوظ : أحد أعلام الزهاد والتصوف - كان من موالى الإمام على الرضى بن موسى الكاظم - ولد في كرخ بغداد ه وشأ وتوفي ببغداد - ولابن الجوزي كتاب في أخباره وأدابه - توفي سنة ٢٠٠ ه = ٨١٥ م (طبقات الصغية ٨٣ - ١٠ ووفيات الأعيان ١٠٤ / ٢ ونزهة الجليس ٢٥١ / ٢ وصفة الصغية ١٧٩ / ٢ وطبقات الخاتبة ٣٨١ / ١ - ٣٨٩ وتاريخ بغداد ١١٩ / ١٣ وصيد الخاطر ١٧٥ ونتائج الأفكار القدسية ٧١ / ١ - ٨٣ وفيهم من يسميه (معروف بين الميزان وقيل في وفاته سنة ٢٠٠ ه ٢٠١ ه ٢٠٤ ه)

(٩) م : يسر (١٠) جميع النسخ : فكان مولد الصواب ما اجتاز

نقالت النفس : أظنى بمرءٍ أو به ، وظنى شروط التوبة ، فقال : <sup>(١)</sup> تخلصين  
 كل غل ذي خلل كنت لا تُخلين بصحته ، وطيك ( برفقة من يمين ) طيك  
 اثر / مرافقتي ، فاغترفين من ماء العزم في إناء الإنابة ، وتطلق في السؤال  
 الجزم وقد أتى الإجابة ، وقابلي قبلة ( الذل يتصل ) <sup>(٢)</sup> لك العز واليها ، وإن  
 ( قبل قبل ) <sup>(٣)</sup> المزاييم جنود لا قبل للعدو بها ، ومتى علم منك الحق الجذ والتحقق  
 ، وسلم لك الصدق أبد بالتوفيق فما افترقا حتى غرق هي المتراكم

(١) السوط : الفرد سوط : كساء من خز أو صوف أو كان يؤتز به وتلثمع  
 به المرأة .

(٢) ح : برفقة من يمين .

(٣) ن فسي ح .

(٤) ح : الحزم .

(٥) أ ء ت ه م : الذي يصل .

(٦) ح : قبل قبل .

ورجعت (مُبرُثًا) أَحَدُ الغَرَمِ والحَاكِمِ .

تفسير غريبها -

- (١) (٢) المتغطرس: المتكبر الظالم ، وحضر: يسر ، والمتعجرف: (شمل التكبر) (وكذلك المتغطرس) ، وأذنت: أسمعت ، والتفروق: قبح البُصرة والشرة ، والجحمرش: المجوز الكبيرة ، والبرحين: الشدة ، وراؤها مفتوحة وسَيِّقٌ: لثم ، والشنار: العيب، والمجدح: الذي يخلط به السويق ، وعرقوب: رجل كان يُضرب به المطر في خلاف المواعيد ، وسجاح: امرأة ادعت النبوة ، والشكوى: السَّخَطُ الخلق ، واللاعج: الهوى الحرق ، والقلم: البحر ، والسيف: الساحل ، والدليل: الإسراع ، والعين: النطوف: الكتيرة الجريان ، والجلجلان: سهد القلب ، والبرنشق: المسرور .

- المقامة الحادية عشرة - (١٢)

(في ذم الأكل في قوّة العز)

دعوت في بعض أيام الفلاح (الجللي) ، فلاح فيهم بدوى ، قد (لاحة) الفلا ، نصحت بصاحبي ، أما هذا فلا ، فقال الأعرجي لما كنت الخارج إذا قبلي ، بقيت حياء لا أمروا أحلى ، فقال : يا أجود من حاتم ، ما يبلغ كعب نفسي الكرم كعبك ، فإذا أنا أحبر من صب ، في أحر من قلب صب ، وتدمت على

- (١) ح: المتغطرس . (٢) م: ويخص . (٣) ح: والمتعجرف مثل المتكبر . (٤) ن في ح: (٥) ح: استمعت . (٦) م: والتفروق ح: والتفروق . (٧) أ: وسق ح: وشنق . (٨) ح: والدليل . (٩) ح: والجلجلان . (١٠) ح: والبرنشق . (١١) ح: الحادية عشر . (١٢) ح: في دعوة في بعض أيام الفلاح . (١٣) أ: والأيام . (١٤) ح: لصاحبي . (١٥) ن في م . (١٦) عاتم البطاني ، ابن عبد الله ابن سعد بن الحشر الطائي التخطائي و أبو عدي ، فارس وشاعر جواد جاهلي . يضرب المثل بجوده ، كان من أهل نجد ، وزار الشام فتزوج ماوية بنت حجر الغسانية ، ومات في عوارض (جبل في بلاد طي) قال ياقوت: وتسير حاتم عليه شعره كثير . ضاع معظمه ، وبقي منه ديوان صغير ، وأخباره ونسبه ومثرفه في كتب الأدب والتاريخ . وأرخوا وفاته في السنة الثامنة بعد مئذ النبوة صلى الله عليه وسلم ٤٦ ق . هـ - ٧٨ م . (تهذيب ابن عساکر ٣/ ٤٢٠ - ٤٢١) وتاريخ الخميس ٢/ ٢٥٥ وشرح شواهد المغني ٧٥ والشعر والشعراء ٢٠ وخزانة بغداد ١/ ٤٦٤ ثم ١٦٤/ ٢ ونزهة الجليس ١/ ٢٨٤ والشريش ٢/ ٣٣٢ والأعلام ٢/ ١٥١ .

ما قلت ندامة (الكفسي) ، فقال : أين طبيب (الرؤفة) (أين أنثى) الأكرمية<sup>(١)</sup>  
أق لثياب أحرار ، على غير أحرار .

عُرِّدَ لَكُمْ فَـ <sup>(٢)</sup> كُرْدٌ ... إن قَرَنْتَ الْعُجْرَ بِالْعُجْرِ بِـ  
يشربون الصفون من زَمَن ... لا يُهْنِي فِيهِ بِالْكَـ <sup>(٣)</sup>  
(فقلت : أعدهما فأخرجهما بغير العبارة ، وأخرجهما في غير العبارة .)

رُبَّ قَوْمٍ فِي غَلَا يُقْبِلُهم ... عُرِّدَ قَدْ صُيِّرَ وَاعْـ <sup>(٤)</sup>  
سَرَّ الْمَالُ الْعَيْبَ لَهُمْ ... سَتَرِي إِنْ زَالَ مَا سـ <sup>(٥)</sup>  
ثم قال : وجدان (الرفين) ، يعطى أَفَنَ الْإِيمَانِ ، ثم أُنشد :

رَأَيْتُ خِيَمَةً تَكْمُرُ ... فقلت : ما إذا السـ <sup>(٦)</sup>  
فَقِيلَ : مَطْبُغُ قـ ... فقلت : أَيْسَنَ الرَّسـ <sup>(٧)</sup>  
فَقِيلَ لِي : بَغِيَّةٌ بِـ <sup>(٨)</sup> ... وَكَامُحٌ وَجـ <sup>(٩)</sup>  
وَلَيْسَ فِيهِ سـ وَى ذَا ... وَلِلْجَمَالِ يُـ <sup>(١٠)</sup>  
فقلت : إنما مزجتُ فماذا ؟ قال : حَوْشَى الْكَرِيمِ مِنْ هَذَا ، وَأُنشد :

مَجَاهِلٌ مَا قَطِنُوا بِالسَّاحِ ... وَلَا سَمِعُوا بِحَدِيثِ الْقِـ  
بلى عند ضيفهم ما يرـ ... وَلَكِنْ لَعَمْرِي إِذَا مَا اشـ

- 
- (١) ح : وابن ابن . (٢) ح : عـ  
(٣) ح : ضـ . (٤) ن : نـ ح .  
(٥) ح : الدفـ ، والرفـ ، وكـ (٦) البن ، الطيقة من الشم .  
(٧) الكاف ، ما يؤتدم به أو الخلالات المشبهة والجمع كواض .  
(٨) م : سـ . (٩) أ : ت ، مزجت .  
(١٠) م : ح ، فقال . (١١) م : حوى ، ح : حواشى .  
(١٢) ن : نـ ح .



- (١) وإن كان عندهم تاجها ... فما تتعذرُوا لِكِـ ...  
 ثم قال : لقد ألفت صحبة قوم كانوا أخيراً الذخاير ، وشائراً العشائر ،  
 وكنت إذا حييتُ فيبين كرام ، وإذا حييتُ فيها كرام .  
 لله أقوام فقد تهـ ... سكتوا بطون الأرض والحـ ...  
 أين السبيلُ إلى لقائهم ... أم من يحدثُ عنهمُ خـ ...  
 أشدُّ الرقاً ويدورُ أندية ... تهوى العيونُ إليهم النظـ ...  
 تركوا الزمان مُرقعاً خلقاً ... والناس لاجئاً ولا بشـ ...  
 فقلت له : لمن وصفت ؟ فقال : لقد كنتُ إن أنصفت ، ثم أنشد :  
 لذة الدنيا إذا ما حفـ ... وإذا غابوا فاشغل للأمانـ ...  
 ما اطمأن الدهر حتى تقصوا ... فكأنى لا أراهم في مكـ ...  
 ثم رأيت دمعهُ قد سـ ... ثم (أشاح ) وصاح .  
 فليس إلى أكثاف صبح بذى اللوى ... لوى الرمل فلعذرُ النفوس معادُ  
 بلاد بها كنا ونحـ ... إذ الناسُ ناسٌ والبلادُ بلادُ  
 ثم (أجاب ) ليبعد ، وأبى أن يقعد ، فتلطف العزوف ، لأستعطف الشرس ،  
 وقلت : افعل المعروف فسكت وجلس ، ثم (برطم واخسر نظم ) وضمهم  
 (١) ح : يعتذر . (٢) أ : خباثر . (٣) م : والدخائر .  
 (٤) ح : فكنت . (٥) خ : حاييت . (٦) ح : ولين .  
 (٧) ح : وقال . (٨) ن : قدح . (٩) ح : وإن .  
 (١٠) ح : والأمانى . (١١) ح : تقصوا . (١٢) أ : ت ، ح : ولم .  
 (١٣) ح : أراهم عند مكاني . (١٤) ح : ألقى .  
 (١٥) أ : ت : ندى . (١٦) كذا في المخطوطات .  
 (١٧) أ : ت : العروق ، ح : الخوير .

(١) وهمهم ، نَأْنِيتُ إِلَيْهِ أَغْهَمَ ، نَأْذَا بِهِ يَتَرَنَّمُ ، (٢)

مَاتَ الْكَرَامُ ، وَلَوْ لَوُوا وَانْقَضُوا وَمَضُوا ٠٠٠ وَمَاتَ مِنْ بَعْدِهِمْ تِلْكَ الْكَرَامَاتُ (٣)

وَيَخْلَفُونِي فِي تَبَعِ ذِي سَلْبَةٍ ٠٠٠ لَوْ أَبْصَرُوا طَيْفَ خَيْفٍ فِي الْكَرَى مَاتُوا ١-٣٦  
نَمِ قَالَ : تَرَاهُمْ كَالنَّخْلِ ، وَلَا تَدْرِي مَا الدَّخْلُ (٤) (٥) (٦) (نَمِ أَتَشُدُّ) :

وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْبُصْمِ وَتَبْلِيهَا ٠٠٠ إِذَا لَمْ تَرَنَّ حُسْنَ الْجِسْمِ عَقْلُكَ (٧) (٨)

نَمِ قَالَ : أَيْ مُرُوءَةً لِمَنْ لَا يَجْتَمِعُ الْأَخْوَانُ عَلَى خِيَانَةٍ ، وَلَمْ تَقْعِ الْأَجْفَانُ عَلَى خِفَانَةٍ ، غَيْرَ أَنَّ الْحُرَّكَ لِعِنْقَاءٍ ، مَعْدُومُ اللَّقَاءِ ، وَمِثْلُ الْمَائِلِ بَيْنَ الطَّعَامِ (٩) (١٠)

، وَطَاعِمُ الطَّعَامِ ، مِثْلُ حُرُوفِ الْأُدْغَامِ ، فَقَلَّتْ لَهُ : يَا هَذَا كَذَّرْتَ وَقَتَنَا ، فَكُنْ مِنْ ذِمِّ الصَّنَجِ وَاقْتِنِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَقْوَى ، فَإِنْ الْعَفْوُ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ، أَمَا

عَلِمْتَ أَنَّ فِي حِكْمِ الْحِكْمَةِ وَقَضَايَا الْعِلْمِ ، أَنَّ التَّوْبِيخَ جُدْرِي فِي وَجْهِ الْحِلْمِ ؟ (١١) (١٢)  
فَقَالَ : مَا غَضِبْتَ لِقَوْتَ الْقَوْتَ (وَالرَّغِيفَ ، وَلَكِنْ) لِأَنِّي رَأَيْتُ الضَّعِيفَ عِيفَ ، (١٣)

وَسَيَأْتِيكَ بِأَخْلَاقٍ (مَنْ عَفَا وَمَنْ سَلَفَ) عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ، فَلَمَّا مَدَّتِ الْعَوَائِدُ (١٤) (١٥) (١٦) (١٧)  
أَرْزَ ، نَمِ (أَقْعَلْ) كَأَنَّهُ (كَاتِبٌ) ، فَقَلَّتْ لَهُ ، وَبَعْدَ مَا بَرَزَ فَعَلَلْ نَمِ مَانِعٌ ، نَمِ  
(قَرَضَ) (قَرَضًا) (وَقَضَلَهُ) ، فَجَعَلْتُ أَتَأَمَّلُ عَمَلَهُ تَتَأَوَّلُ لِقَاءَاتِ نَمِ كَفَّ

- |  |                      |
|--|----------------------|
| (١) ح : وهمهم ، وغمهم .                    | (٢) ح : وإذا .       |
| (٣) ح : ومضوا .                            | (٤) ح : النخيل .     |
| (٥) ح : الدخيل .                           | (٦) زني ح .          |
| (٧) م : وأى .                              | (٨) ح : لم تجتمع .   |
| (٩) م : المائل .                           | (١٠) ح : بهذا .      |
| (١١) ن فسح ح .                             | (١٢) ح : رغيف ولكن . |
| (١٣) ح : من سلف عفا . والصواب ما أثبتناه . |                      |
| (١٤) ح : أبرز .                            | (١٥) ح : تانسع .     |
| (١٦) ن فسح ح .                             | (١٧) زني ح .         |

الكف ، وقال : أُثْقِلَ الْجَمَاعَةُ حِلْمًا مِنْ خَفٍ • فَلَمَّا

رَأَيْتُهُ قَدْ نَصَرَ لَيْتُهُ • فَأَمَّاادْنَى وَتَقَرُّبًا مَا عَلِمْتُهُ • وقال : انهم حِكْمَةٌ مِنْ  
أَحْيَاءٍ • وَاعْلَمْ • نَائِدَةُ الْحَيَى • إِنْ كَتَبَ الْعِلْمُ تَأَمَّلْ • إِنَّمَا يَرِيدُ الْعَاقِلُ أَنْ يَأْكُلَ • (١)

لِيَحْيَا لَا أَنْ يَحْيَا لِيَأْكُلَ • إِنْ خَيْرَ الْمَطَامِ مَا اسْتَعْدَمَتْ • وَإِنْ شَرَّهَا مَا خَدِمَتْ  
(٢) (٣) (٤)

• وَهَلْ مَالِجٌ (الْحِجَابَةُ وَصَدَّ) الْقَصَادِ • إِلَّا خَارِجٌ عَنْ حَدِّ الْاِتِّصَادِ •

• وَأَمُودٌ بِاللَّهِ مِنْ (مَيْمَةٍ) (الْمَجْفُوفِ) • ثُمَّ جَمَعَ نِعْمَةً (وَقَفَّ) • فَقُلْتُ •

أَمَا تَسْتَهْنِ أَنْ تَسْتَهْنِ؟ قَالَ • أَسْتَهْنِ وَأُضْعِفُ • ثُمَّ أُنْشِدُ • (٥) (٦) (٧)

وَلَمْ يَكْ مِنْ فَرْطِ الْعِبَادَةِ أَمْسُرُ • • • وَدُونِكَ مِنْ حُسْنِ التَّصَوُّرِ زَا جَرُّ

ثُمَّ قَالَ • حُوشٍ مِنْ يَمَعْدُ فِي الْبُشْرِ • مِنَ الْبُشْرِ وَالْبُشْرِ • ثُمَّ أَخَذَ يُدْرِسُ دَرَسًا قَدْ  
(٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣)

دَرَسَهُ ثَلَاثَ لِلطَّعْلَمِ وَثَلَاثَ لِلشَّرَابِ وَثَلَاثَ لِلنَّفْسِ • فَقُلْتُ • أَلَا تَغْسِلُ يَدَكَ؟ قَالَ • (١٤)

قَدْ غَسَلْتُهَا مِنْ يَدَيْهِ • قُلْتُ • فَضَحْتَنِي • قَالَ • طَلَى كَمْ سِرِّكَ • مَا أَكَلْتُ لَحْمًا فَأَقْبِلْ  
(١٥) (١٦) (١٧)

بِذِي خُمْرَةٍ • وَلَا شَعْمًا فَتَكُونُ زُهْرَةً • وَلَا تَتَاوَلَتْ مِنَ اللَّبَنِ وَالزَّهْدِ فَتَكُونُ شَمْرَةً •

وَلَا مِنَ الشَّرْبِ فَتَأْرَاحًا مَطَرَةً • وَلَا مِنَ الْعَاكِمَةِ فَيُقَالُ : لَزَجَةٌ • وَلَا مِنَ الدُّهْنِ (١٨)

- |  |   |                              |
|--|---|------------------------------|
| (١) ح : الماحي •   | (٢) م : للعلم •                               | (٣) ح : بالحجام وقصد •       |
| (٤) ح : خارجًا •   | (٥) ح : تستهني •                              | (٦) ن : في ح •               |
| (٧) ١٥ : • وَلَا يَكْ •  | (٨) البش : يشم • من الطعام يشم : أكثر منه حتى |                              |
| (٩) انهم • وشم شمه : فهو يشم •   |   |                              |
| (٩) البهر : دأ • يشتد معه العطش فلا يخففه الماء • والبهر أيضا الماء الخبيث |   |                              |
| يصيب شارب به البهر وتباه الماشية •   | (١٠) ح : ططم •                                |                              |
| (١١) ح : شراب •  | (١٢) ح : نفس •                                | (١٣) م : لا تغسل •           |
| (١٤) أ : فأنسى •   | (١٥) م : فيكون •                              | (١٦) الزهرة : الريح الننتة • |
| (١٧) الشفرة : القطعة أو الدواة •   |   |                              |
| (١٨) سذرة : قذرة •   |   |                              |

(١)

فتضحى ذلجة ، ولا من الغل فتصبح خبطة ، ولا من الميل فتوجد

(٢)

لزة ، بل هي (من مَّكَمَ دَرَّةً) ، فقلت :

(٣)

إلى كم عتاب يَسُدُّ الفضا ... سلامٌ عليك ضَى ما ضَى

(٤)

فقال : ويحك النصح (عِدَادُ) ، فقلت : ومن الصبح سَدَاد ، فسكت بعد أن

(٥)

بكت ، فقلت : ما تقول في سماع الأغاني ؟ فقال : كُفِّلت عنها (بانقلاع المعاني)

(٨)

، قلت : فهل تشرب إلى شرب من شراب ؟ فقال : سرور الدنيا كله شراب ، اللذة

(١١)

(١٠)

(٩)

تلقي والذلة تبقى ، وقد ترخص الذلة (ولا تبقى) ، ولا يتناول بينانه (الخندريس)

إلا من ثوب إيمانه (دريس) ، ثم أنشد (فأرشد :

(١٢)

إِنْ فِي نَائِي زَمَانِي عِظَاءٌ ... تشغل العاقل عن نَائِي زَنَام

(١٣)

(وَنَدَامُ الْفَكْرِ نِيمِينَ قَدْ مَضَى) ... مُشْكِرٌ غَنِيَّةً عَنِ شَرْبِ مُدَام

(١٤)

عَسِ الْقَمُ وَغُرَيَانِ الدَّجَى ... إِنَّمَا صَاحَتْ بِتَقْوِيضِ الْخِيَام

(١٦)

وحامات اللوى صادحة ... نوحها يندهرُ صرف الحمام

ومطايا الحنف قد رُمَتْ لَكُمْ ... ودَّعُوا يَا قَوْمَ وَاضُوا بِسَلَام

(١٧)

ودَّعُوا عَنَّمْ أَبَاطِيلَ الْمُنَى ... ليست الدنيا لكم دَارُ قَام

١٢٧

(١) الخبطة : الخمر أول ما يتبدى في الحموضة قبل أن تشدد .

(٢) ح : من نسيم وزنة . (٣) ح : لكم . (٤) ح : للنصح .

(٥) ح : نكت . (٦) ح : كال . (٧) ح : بإيقاع المعاني .

(٨) ح : هل . (٩) ترخص : تفصل .

(١٠) ح : وما تبقى . (١١) أ ، ت ، ح : وما .

(١٢) ن في ح : زَنَام : زيار حاذق كان للرشيد (القاموس) . (١٤) م : وخرسان .

(١٣) م : وإذا تفكر نيمين قد مضى . (١٥) ح : بتقويض .

(١٦) اللوى : منقطع الرمل ، يقال : قد ألويتم فانتزلوا إذا بلغوا منقطع الرمل ، وهو

أيضا اسم موضع قد أكثر الشعراء من ذكره ، وخلطت بين ذلك اللوى والرمل

فعر الفصل بينهما ، وهو من أودية بني سليم . ومع اللوى وقعة كانت فيه ليست

شعبة على بني يربوع (معجم البلدان) .

(١٧) نائضة في أ ، ح : لنسا .

أَتَمَّ السَّاقِ بِكَاسَاتِ السَّرْدَى ... لِيَدُورَنَّ عَلَى كُلِّ الْأَنْسَامِ (١)

فقلت : أَيْدِيَّ لِي رَحَالَةً أَمْ مَدَّكَرَ ؟ فقال : سَتَرْتُ بِحَالِهِ مَتَدَكَّرَهُ فَقُلْتُ ، (٢)

زِدْنَا مِنْ وَطْكَ ، زَادَ اللَّهُ فِي حِفْظِكَ . فقال : مِنْ عَرَفَ تَعَرَّفَ الْأَيَّامَ ، لَسِمَ (٣)

يَغْفُلُ عَنِ الْاِسْتِعْدَادِ لِلْحَلَامِ ، إِنْ قَرِبَ النِّمْيَةُ لِيُضْحِكَ مِنْ بَعْدِ الْأُخْيَةِ .

مَاجِرَى عَبْدٍ فِي مَنَانِ أَطْلُهُ ، إِلَّا عَثْرًا بِأَجَلِهِ ، الْهَوَى وَالْعَبْرَ عَثْرَتَانِ ، نَافِخَتَرِ (٤)

أَحْسَنَ الضَّرَّتَيْنِ ، فَمَا يَكُنِ الْجَمْعُ ، وَمِنْ دَامَ بِهِ الْخُطَامُ فِي دِيَارِ الْهَوَى مَا لَسِمَ (٥)

تَحَيَّ مِنْهَا ، إِلَّا فِي مَنَازِلِ الْبَلَى ، فَقُلْتُ : زِدْنِي تَوْبِيخًا ، فَقَالَ : يَا قَتِيلًا عَلَى (٦)

الْهَوَى وَلَيْسَ بِحَقِيمٍ ، يَا مَذْرَأَ فِي بَضَاعَةِ الْعَمْرِ مَتَى يُوَسِّرَنَّكَ رَشْدٌ ، يَا أَكْمَهَ (٧)

الْبَصِيرَةَ لَا حِيلَةَ فِيهِ لَعَبَسَ ، يَا طَوِيلَ الرُّقَادِ ، وَلَا نَمِ أَهْلُ الْكَهْفِ ، كَيْفَ (٨)

يُفْلِحُ مَنْ هُوَ وَالْكَمَلُ (كَيْدَ مَا نِيَّ جَذْبَةً) ؟ وَهَكَذَا فَرَأَيْتُ الْمَهْجَ فِي (مُخَابَثِ) (٩)

أُسْدُ الْمَتَلَيَاءِ أَسَنَةُ الْفَنَاءِ شُرْفَةٌ وَلَا يَدُوحُ (١٠) (١١)

(وَمَا هِيَ إِلَّا لَيْلَةٌ ثُمَّ يَوْمٌ) ... وَصَّ إِلَى بَيْعٍ وَشَهْرًا إِلَى شَهْرٍ (١٢)

مَطْلَايَا تَقْرُبَنَّ الْجَدِيدَ إِلَى الْبَلَى ... وَتَدْنِينَ أَشْأَلَ الصَّحْحِ إِلَى الْقَبْرِ (١٣)

وَيَتَرَكَنَّ أَزْوَاجَ الْغَيُورِ لَغَيْرِهِ ... وَيَقْسِنَ مَا يَحْوِي الشَّحْجُ مِنَ الْوَقْرِ (١٤)

(١) م : لِيَدُورَنَّ . (٢) أ : م : مَتَدَكَّرَهُ ، م : سَتَرْتُ .

(٣) ز : نَسِيح . (٤) أ : م : عَثْرَتَانِ ، م : نَافِخَتَرِ .

(٥) ح : مَن . (٦) ح : م : يَفْتَحُ مَيْنَهُ .

(٧) ح : إِضْلَعَتْ . (٨) م : الرُّقَادِ .

(٩) م : مَخَابَثُ ح : مَخَابَثُ وَالْمَخَابَثُ الْإِثْمُ (١٠) ح : الْقَتْلُ .

(١١) م : مَسْرُوعَةٌ . (١٢) م : وَمَا هِيَ إِلَّا لَيْلَةٌ يَوْمًا مَتَى إِلَى بَيْعٍ .

(١٣) م : شَهْرًا إِلَى شَهْرٍ . (١٤) أ : م : وَتَدْنِينَ .

(١٥) أ : م : وَيَتَرَكَنَّ .

نقلت ، صف لي أهل العزائم ، فقال : أين أنت والأحباب ، كم بسين

الفتور واللباب ؟

هل مد ليّ عنده من مُبكرٍ خبر ... وكيف يعلم حالَ الراج الغادى  
(١) (٢)

ولو رأيت صاحب العزم وقد سرى ، حين رقدت السراحين ، بهمة تحل فوق

الفرقد ، فلنفسه ثغاسة ولا نفع أنف ، سهم السهم فوق فوق ، [إلى] غرض الغرض

[موفق] ، قلت ، ما أبعدني عن هؤلاء القوم فما أبعدني ؟ فقال : أوتد مصباح الفكر  
(٣) (٤)

تلي لك الأعلام ، من سدّ ظهور الهوى بجند الجند ملأ عين راحته من نسيم  
(٥) (٦)

الطائنية ، أأطلب (الشجاعة من) حسان وأسال عن الهلال ابن أم مكتوم ؟  
(٧) (٨)

وأطرسورة يوسف على روييل ؟ واستلّ الفصاحة من (باقل) لقد رجعت إذا  
(٩) (١٠)

(بخن حنين) ، قلت : كيف التدارك بعد الهفوات ، فقال : حَجَرَ المعاصي  
(١١) (١٢)

يططحح إنا القلب ، وهنة التوبة شعاب ، غص عينيكَ على الدوا يعمل ، وافتحها  
(١٣) (١٤) (١٥)

لروية الهدى تبصر غيبكيت / وبالفتى البكا ، فأنشد ، ١٢٨

خَلَّ طَرْفُ والبكا إن كنت خلستى ... فالحق أقصر من جارٍ وأهـلـ

(١) السراحين ، الذئاب جميع سرحان .

(٢) جميع المخطوطات : تحك فرق ولعل الصواب ما أتيته .

(٣) ح : ثم مررت : (٤) ن في م . (٥) ح : وأبشدي .

(٦) ت : أم مكتوم ، وابن أم مكتوم ، عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم ، صحابي ، شجاع كان غدير البصر . أسلم بكّة ، وهاجر إلى المدينة بعد وقعة بدر . وكان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة مع بلال . وكان النبي يستخلفه على المدينة ، يصلّى بالناس في عامة غزواته . وحضر حرب القادسية ومعة ربيعة سود . وعليه درع سابغة ، فقاتل وهو أعمى ، ورجع بعدها إلى المدينة ، فقتل فيها سنة ٢٣ هجرية ٦٤٣ م . (ابن سعد ٤/ ١٥٣ ، صفة الصفوة ١/ ٢٢٧) وذيل الذيل ٢٦ هـ ، ٤٧ م . وفيه اختلاف في اسمه ، فأما أهل المدينة فيقولون اسمه عبد الله ، وأما أهل العراق فيقولون عمرو . ونسب إلى أمه أم مكتوم عاتكة بنت عبد الله من بني خزيم بن يقظة - الأعلام ٥/ ٢٥٦ .

(٧) ا ، ت ، ح ، وأطروا . (٨) روييل : اسم علم . (٩) ن في ح .

(١٠) ح : قلت . (١١) ن في م . (١٢) أ ، ت ، وططحح .

وططحح ، الشئ : طحطحة وطحطها ، كسره ويدد إهلاكا . ويقال : ططحح بيم الدهر ، يددهم وأهلكهم . (١٣) م : وضيعته ، ا ، ت ، ح : وصيعة ، والضبة التي أتيتهما هي ثني الشئ : بعضه على بعض ولحمه يورد بالضم ، الصنع . (١٤) ح : شعاب . (١٥) م : يفعل . (١٦) ح : فأنشدني .

هذه من بعدهم آثارهم ... والتجاني يبلى الأطلال يئلى  
 (١) يتنى طيفكم صب بكم ... ستهام والمعنى جهم العقل  
 (٢) والذي يستجلب الطيف الكرى ... (من لعيني) أن ترى النجم ومن لى  
 (٣) حملوني الخف من هجركم ... وارجحوا من ماله طاقة نفل  
 (٤) ملعل المائق لو حل النقا ... وأراح العيس من شد وحل  
 (٥) نعمس يدنى المعنى منى منى ... (٦) فلعلى أن أرى الخيف لعللى  
 (٧)

فقلت بما يقدر على هذا الكلام القويم ، غير أن التقييم ، فقال : ملعلك من كيتي  
 واسى ، واحفظ وصيتي ورسي ، ثم ربط جرابه واحتبك ، وفر فرار الصيد من الشبك .  
 تمسير غريبها ، -

(٩) البجلي : أن يدهودعاً عاماً ، ولى وجهه : غير وجهه ، والكسمى : اسمه  
 محارب بن قيس ، اتخذ قوساً من نبعة ، فمر به قطيع ، فرى فى الليل عن قوسه  
 خمس مرار ، كلها يصيب فيها ، فظن أنه قد أخطأ ، فكسر القوس ، فلما أصبح  
 رأى الخمسة صريحة فندم ، وقال :

ندمت ندامة لو أن نفسى ... تطاوعنى إذا لقطعت خمسى  
 تبيّن لى سفاه الرأى منى ... لعمر أبك حين كسرت قوسى

- 
- (١) ح : يتهنى .  
 (٢) ح : المعينى .  
 (٣) م : راحل .  
 (٤) م : ولعللى ح : ولعل .  
 (٥) ح : تدنى .  
 (٦) م : ولعللى ح : ولعل .  
 (٧) م : ولعللى ح : ولعل .  
 (٨) م : ولعللى ح : ولعل .  
 (٩) م : ولعللى ح : ولعل .

(١) والرؤىة : الأصل ، والرئين : الفقة ، وأشلع : أعرض ( وآب : نهياً للذهاب ) ،  
(٢) وقرطم : واخرنطم : إذا لم يُبين الكلام ، ( وأُرز : اجتمع ) واقعمل نحو ذلك ،  
(٣) والكاتع : الذى قد تنبضت يده ، وقرطم : أى قطع ومثله قصل ، والبيعة :  
(٤) النشاط ، والمهجعف : الرقيب فى الأكل ، وققف : غم نفسه كالذى  
(٥) يجد البرد ، والمعداد : ما يجده اللدني من ألم السم ، والخندريس : الخمر ،  
(٦) والدريس : البالي ، وقوله كدمانى جذية : هو جذية بن الأبرش ، كان  
(٧) من نهار الملوك ، وكان لا ينادم أحداً كثيراً منه ، بل ينادم الفرقدين ، فإذا  
(٨) شرب قد حاسبَ لهما قدحاه والمضايث : القوابض ، والقبض : القبض على  
(٩) الشيء ، وحسان : كان من أجبن الناس ، وياقل : كان يضرب المثل بعبيته  
(١٠) ( واشتقوا أنه ) اشترى عنزاً بأحد عشر درهما ، فقبل له ، وبكم اشتريتهما ؟  
(١١) ففتح كفيه ، وفرق أصابعه ، وأخرج لسانه ، يريد الجميع أحد عشر ، وأما خفس  
(١٢) حنين : فحنين كان رجلاً إسكافاً ، فساومه أعرابي في خدين ، فاختلفا حتى  
(١٣) أغضبه ، وأراد حنين أن ( يغيظ الأعرابي ) ، فلما ارتحل الأعرابي ، أخذ  
(١٤)

- (١) ح : والدفين . (٢) ن في أ ، ت . (٣) ن في ح .  
(٤) أ ، ت ، دين . (٥) ح ، وأز - أجمع .  
(٦) م : القى . (٧) أ ، ت ، م ، وقرصم .  
(٨) أ ، ت ، م : والنسعة . (٩) أ ، ت ، م : والمعداد : ح : والقوار .  
(١٠) ن في ح . (١١) م : وهو . (١٢) ن في م ، ح .  
(١٣) ح : أكبر . (١٤) م : والصايث ، أ ، ت ، ح : والمضايث .  
(١٥) أ ، ت ، م : القوانص . (١٦) م : والنسب ، أ ، ت ، ح : والنسب .  
(١٧) أ ، م : واقى . (١٨) ز : قسى ح .  
(١٩) ح : وبالجميع . (٢٠) ح : واختلفا .  
(٢١) ح : أغضب الأعرابي . (٢٢) ح : يغيظه .



حنين أحمد الخفين ، فالتقاء في طريقه ، ثم التقى الآخر في موضع آخر في طريقه أيضا ، فلما مر الأعرابي بأحدهما ، قال : ما أشبه هذا بخنق حنين ، ولو كان معه الآخر لنزلت وأخذتهما ، ثم مضى ولم يأخذه فلما انتهى إلى الآخر

ندم على تركه الأول ، وكان / حنين قد كمن له ، فنزل الأعرابي عن راحلته ، وأخذ أحد الخفين (١) ثم عاد مسرعا إلى الآخر فأخذه ، ( فلما ترك راحلته ) ( أخذها حنين ) ، فلما علم الأعرابي ( لم يجد راحلته ) ، قصاد إلى أهله ، وليس معه إلا الخفان ، فقال له توبه ، ما الذي أتيت به ؟

قال : بخنق حنين . فضربت العرب به المثل لمن جاء خائبا .

### - القصة الثانية عشرة -

#### في الغزاة

رأيت جماعة من الغزاة ، وقد انتدبوا للغزاة ، فتفت إلى فضل الشهادة ، ووثقت بأنه أفضل الزهادة ، فاخترت ذلة القتل بالشعور ، على لذة التقبيل للشعور ، فرأيت الفلاح في اشتراء السلاح ، فلاح لي بعرض أهل الصلاح

(١) أ ، ت ، م : وأخذتهما . (٢) ح : ليأخذه .

(٣) هـ ، ن ، م : (٤) م : وأخذ حنين راحلته هـ : وسار بها حنين .

(٥) م : ولم يجدها . (٦) ح : الخفين .

نَقَالَ لِي : هَلْ لَكَ نِي رَفِيقٌ يَرْفُقُ وَيُزْفِقُ ، (وَيُنْفِقُ عَلَيْكَ ) وَيُنْفِقُ ، فَنُوسِتُ<sup>(١)</sup>

بِسْمَةِ الْحَسَنِ حَسَنَ الشَّرِّ ، وَقُلْتُ لَهُ : سَمَّ اللَّهَ وَسَمَّ ، فَاجْتَمَعَ (فَيَلْتَقُ )<sup>(٢)</sup>

مِنْ أَثَانِيٍّ (كَلِمَةٍ (سَيْفٍ) (رَاجٍ) لَيْسَ فِيهِمْ (أُمَيْلٌ) وَلَا (أَكْدِيفُ) ،<sup>(٣)</sup>

وَجَمْعُهُ الْقَم (فَرَانِقَةُ) فَارْتَحَلْنَا فِي غَارِهِمْ ، (وَاسْتَحَلْنَا) مِنْ سَارِهِمْ ، فَلَمَّا<sup>(٤)</sup>

حَضَرْنَا الْمُعْتَرِكُ ، وَقَدْ (اعْتَكَرَ) وَاعْتَبَكَ ، بِكُلِّ رَج (أَطْمَأ) نَظْمًا ، فَكَانَ نَفْسِ<sup>(٥)</sup>

(الْقُدُّوسِ) (فَانْبَلَجَ) الْأَثَرُ ، وَوَجَعَ الْكُلُّ نِي (أَثَرَةً) ، فَلَمْ يَتَمَيَّزْ (الْهَلِيقَامُ) ،<sup>(٦)</sup>

(الشَّرْعُ) ، مِنْ (الْقُلُومِ) (الْخَرْنَفَةُ) ، وَإِذَا (الْغَضَنُفَرُ) (وَالِدُ مَكْمَكِ)

(وَالْفَنَنْخَرُ) (الْعَلْنَدِيُّ) (وَالضُّبَاغُ) (الدَّلَامِنُ) (وَالصَّنْعُ) (الْمُسَوِّدُ) /<sup>(٧)</sup>

، كَلِمَةٍ نِي مَقَامٍ (أَجْفِيلُ) ، فَرَأَيْتُ مَنَاجِلَ الْهَيْئَةِ وَانِيَّاتٍ تَحْصِدُ زُبُوقَ الرُّؤُوسِ<sup>(٨)</sup>

، (وَالْكَبْدُ) تَكَابَدَ مِنْهَا الْأَكْيَادُ الْكَدَّ ، فَلَمَّا صَحَّ لِي مَعْرَا ، بَعْدَ أَنْ أَشْكَلَ<sup>(٩)</sup>

، (طَوَّحَ) مَا جَرَى (أَفْكَلُ) ، نَفْسِي بِهِ الْفَزَعُ مَنِ (الْأَقْزَلُ) ، وَصَيَّرَنِي<sup>(١٠)</sup>

الرَّجْعَ (كَأَقْزَلُ) ، فَعَلَّتْ إِلَيَّ مَصَاحِبَةُ (السَّخْلُ) ، وَفَارَقْتُ الصَّنَادِيدَ ، وَلَحِقْتُ<sup>(١١)</sup>

بِمَا فَارَقْتُ كُلَّ (هَيْبَانٍ) (رَعْدِيدٍ) ، فَقَالَ صَاحِبِي : أَوْ مَا كُنْتَ قَدْ عَزِمْتَ ؟ فَمَا<sup>(١٢)</sup>

أَسْرَعَ مَا انْهَزِمْتَ ، وَهَيْبَاتُ أَنْ يَتَشَبَهَ (الْبَرَشَاعُ) بِالشُّجَاعِ ، وَبِدَخَسِ السَّيْلِ

- |   |                               |   |
|---|-------------------------------|---|
| (١) نِي ح   | (٢) ح ، عَلَيْكَ وَنْفِقُ     | (٣) نِي ح                                 |
| (٤) م ، وَقُلْتُ                                      | (٥) أ ، هَوَّجَ ، فَرَانِقَةُ | (٦) أ ، م ، وَاسْتَحَلْنَا                |
| (٧) أ ، م ، أَطْمَأ                                   | (٨) أ ، م ، فَانْبَلَجَ       | (٩) ح ، الْخَرْنَفَةُ ، م ، الْغَرْنَفَرُ |
| (١٠) ح ، وَالْفَنَنْخَرُ                              | (١١) ح ، الدَّلَامِرُ         |   |
| (١٢) أ ، م ، وَالصَّنْعُ ، هَوَّجَ ، وَالْمَنْتَعُ    |                               |   |
| (١٤) م ، هَوَّجَ ، وَالْكَبْدُ ، (١٥) م ، أَتَكَابَدَ |                               |   |
| (١٧) ح ، الْأَفْكَلُ ، (١٨) ح ، السَّخْلُ             |                               |   |
| (٢٠) أ ، م ، هَيْبَانٍ ، هَوَّجَ ، هَيْبَابُ          |                               |   |
| (٢٢) نِي ح  | (٢٣) م ، مَا                  |   |

(١)

(الرَّغَام) من نظام • فقلت • ما يقوى (الطيرير) على الميم (القطر) — (٤)  
(٢) (٣)

ولا يحمل المَهْدَ مَقْدَ • ثم وثبت على فرس فوثبت بي وثبت (صاحبي •)

فوليت وليت أنى وافقت صاحبي • فلما انقضى الحرب جاء رفيعي • وهو  
(٥) (٦)

يقول وما توفيقى • فقلت • يكفينى ما أقاتنى فأتنى • فغبرنى بالخبر الذى

أتاك ولم يأتنى • فقال • صبح يا خيل الله اركبى • فعدت سحب الكتيبة  
(٧) (٨)

• وحذفت بصواعق النوى من جنبات المعسكر • فتذكر القوم (وهيد الخيانة)  
(٩)

فبادروا بالموادى • الرد • ودوا أكل التسليم للأمانات • فإذا الطمعن  
(١٠)

(شمعة) وإذا الضرب (هيفة) • فدارت (العناجيج) • وقوى الضجيج  
(١١) (١٢)

واشدت (الشيخير) • وكر (الكثير) • وأخذوا من (الدعاسة) • فإذا الطمعن  
(١٣) (١٤)

(عموس) • فتصافحوا بالسيف • وهتفت (الشهادة بالنفوس) • فلبت لبّات  
(١٥)

(ألبت) بها / السهام • فهام الظبا فى الهام • (فغمرت) المنايا

أنفواهما • فرغت نسوق الرحيل • فإذا ديار الأبدان (من الأرواح) قد

(١) م • الضرام • (٢) ح • غنند •

(٣) ح • وثب • (٤) ح • صاحبي فصاح بي •

(٥) م • تكفينى • (٦) م • فأتنى •

(٧) م • ح • وحذفت • (٨) ح • جنبان •

(٩) ح • وهيد الجبان فنادوا بالموادى •

(١٠) أ • م • هيفة • (١١) ح • الدعاسة •

(١٢) م • له الطمعن • (١٣) أ • م • عموس •

(١٤) ح • بالشهادة النفوس • (١٥) ح • الصينى •

(١)

فرقت ، فوحق الخليل والمكلم ، ما بقي فيهم إلا مكلم ، فخصبت الدماء

محاسن وجوه طالما صبرت على برد الماء وقت الإسباغ ، وطارث الرؤوس التي

طالما أطرقت وقت الأسحار ، فلورأيت رجل الرجل التي طالما قامت فصلت

قد فصلت ، واليد التي طالما رفعت بالدعا قد وقعت ، والبطن الخيمير الذي

(٢)

قد حمل بالصيام ماشق قد شق ، والكبد التي كابدت ظمأ المهاجر قد

(٤)

(٣)

(فرتها الكبد) ، والعين التي كانت تعين الحزين بالقيصر في مثلار طائر ،

فعمادت خيولهم خلية عنهم ، فوطئتهم بعد الشنا تحت السنايك ، فصاروا

بعد علوهم على (الميسا) تحت (المطاس) ، واقتسم لحومهم عقبان

(٦)

(٥)

السماء وسباغ الأرض ، فقلت ، اقترحت بما (وصفته لي) المآتي ، فقال لي :

(٩)

(٨)

(٧)

فاسمع الباقي ، فقلت له : ربح ظلي ، يصح كربي . فقال : إنما حدثت بك

بأخبار الأجسام ، فأما أرواح الأخبار ففي دار السلام ، أمينوا والله من (عشار

(١١)

(١٠)

عتاب) ألونا فما يفرنون ، وشربوا بكأس شراب المعنى فما يشركون ،

• (٢) زني ح

• (١) ن ه ح

• (٣) ح : فرتها الكبد ، والكبد ، والرحى •

• (٥) م : اقترحت •

• (٤) م : بالقيصر •

• (٧) زني م •

• (٦) ح : وصفت •

• (٩) ح : قال •

• (٨) ح : يصح •

• (١١) ح : من •

• (١٠) ح : غيبار •

(١) (٢) (أحياء عند ربهم يرزقون) ما كانت والله إلا غفوة ، ثم أمطاهم العَفْوَ  
 هَفْوَ عَفْوً ، وكانت بالأجساد التي تفرقت قد تلفقت ، والقبور التي ضمتهم  
 (٤) وتضمنتهم قد تشقت ، / فيقومون إلى عطاء المجزّل في دار الإقامة ، وقد  
 أقام لهم المنزل في المنزل أحسن إقامة ، وقد جرت كلومهم ، (فافتخرت  
 (٦) جسمهم) ، فزادت فخرها على كل نسيك . اللون لون الدّم والريش ريش  
 الشك ، وإنما أعلم القم ليعلم الأشهاد أنهم الشهداء ، فإحسن  
 (٧) (الأشعار) ، بذلك الأشعار ، (واسرورهم باتصال ماله انفصال) ،  
 (٩) وافرهم حين جمع الأحوال بجمع شمل الوصال ، ثم يقفون حول العرش  
 (١٠) بالسلاح ، يفاخرون أهل الصّلاح ، يقولون بلسان الحال في تلك الحال ،  
 نحن الذين بسذل الأنفس لطلب الأنفس ، عن صاحب هذا العرش حارثنا ،  
 وهي الخصومة في وحدانيّة قاتلنا ، فيقال لهم ، قد بذلتم النفوس وهي الغاية  
 ، فاخلدوا في نعيم ماله نهاية ، وارتمعوا على من تخلف عن عزائمكم ، فما  
 يلحق القامد بقائكم ، فلولا أنه قد تزومت من المتقين الحشرات ،

- |                           |                                 |
|---------------------------|---------------------------------|
| (١) سورة آل عمران آية ١٦٩ | (٢) فرحين ، زنى ح               |
| (٣) ح ، والقبور           | (٤) ح ، وضمتهم                  |
| (٥) ح ، وانفجرت فجرت      | (٦) ن نفس ح                     |
| (٧) ن نفس ح               | (٨) ن نفس ح                     |
| (٩) ن نفس ح               | (١٠) أ ، ت ، المجال ، ح ، الحال |

(١) لتقطعت أكمادُ الباقين على مسافات ، فقلتُ له : قد عَمِلَ في هذا الكلام ،  
 (٢) ، ولا عمل الكلام ، ولقد نَدَمْتُ على ما نَدَمْتُ من التقاعد ، والآن فقد صاح بي  
 (٣) الثقلُ عُد ، فقال : قد أفْلَحَ سَدْرُكَ أُمِّهِ (من عمل عَالِحًا فَلَغَسَهُ) فقلت :  
 (٤) فقد جَاهَدْتَ فَايْنَ الغنية ؟ فقال : يَكُنْ أَنْتِ سَلِيتُ من هَزِيمَةٍ .  
 (٥) هَلَسَايْتَ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ . . . . . إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي (٦)  
 يُخْبِرُكَ مِنْ شَهِدِ الْوَقِيعَةِ أَنَّنِي . . . . . أَغْنَى الْوَرَا وَأَعَفَّ عِنْدَ الْمَغْنَمِ (٧)  
 فقلت : ها الحكمة في أن الشهادَةَ لَا يَخْتَلُونَ وَلَا يَصِلُ عَلَيْهِمْ ؟ فقال : إِنَّمَا  
 يُعَسِّلُ الْوَسْخَ لَا الطَّيِّبَ وَالرَّيْجُ رَجَّ الْمَكِّ ، وَإِنَّمَا يُشَفِّعُ فِي الْمَذْنِبِ لِجَارِ مِنْ  
 (٨) الْعَذَابِ . وَالْقَمَّ عَقَلُوا نَشَابَ الشَّهَادَةِ عَلَى دَوْرِ الْأَيْدَانِ ، فَلَمْ يَقْرَبْهَا  
 (١٠) (يَوْمَئِذٍ حِسَابٌ) وَلَا عِقَابٌ ، وَإِنَّمَا يُسْأَلُ فِي الْبَعِيدِ لِيَقْرَبَ وَهُوَ لَا تَكْشَوَا  
 (١١) (١٢) (١٣) من الحضرة فَوَقَعْتَ سَوَابِقَ خَيْلِهِمْ عَنِ التَّرْتِينِ بِحُلِيَةٍ ، وَلَمْ تَرْضَ لِكَمَالِهِمْ أَنْ يُسْأَلَ  
 فِيهِمْ نَاقِصٌ وَأَنْتِ د .

(١٤) أَنْفَتِ مِنْ بَرَاقِعِ الْقَزِّ وَالْخَزِّ . . . . . خَدَوْدُ قَدْ هَرُجَتُمَا بِـ . . . . .

- |   |                                  |
|---|----------------------------------|
| (١) ح : لقد .   | (٢) ح : قد                       |
| (٣) يشير إلى قوله تعالى (من عمل عَالِحًا فَلَغَسَهُ ، ومن أَسَاءَ فَعَلِيَهَا) سورة | (٤) ح : قد                       |
| فعلت آية ٤٦ .   | (٥) م : أنسى                     |
| (٦) ح : لم أَلَمْ   | (٧) ديوان عنتره ص ٢٥ نشر بيروت . |
| (٨) ح : العقاب .  | (٩) ح : نشأت .                   |
| (١٠) ح : ذنب عشاب .   | (١١) ح : فَوَقَعْتَ              |
| (١٢) ح : بجيلة .  | (١٣) ح : م : يرمى                |
| (١٤) ح : برقعوها .  |                                  |

(١) قلت ، ما أزالُ لنصيحته أشكر ، فما لستُ ؟ لأذكر ؟ فقال : إن لي أساً<sup>(٣)</sup>  
لا أعلنها ، منها التمسى ، فودعته راجعاً إلى بعض الثغور فطمى ، المنجد  
منجداً وذهب أقصر .

تصغير غريبها -

الفيلق : الكتية العظيمة ، والأشايب : الأخلاط ، والسيف : الذى يحمل  
السيف ، والرامي : صاحب الرمح ، والأمل : الذى لا سيف معه ، والأكشف :  
الذى لا عرس معه ، والفرانقة : الشباب ، ( واستحلنا : أى رحلنا ) وانتقلنا ،<sup>(٤)</sup>  
<sup>(٥)</sup>

واعتكر : أظلم ، والأظى : الأسر ، والقدموس : القطعة التى تتقدم  
الجيش ، وابتلع : اختلط ، والأفرة :<sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> الاختلاط والمهلقام :<sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> الطويل ، ومثله  
<sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup>

المرع ، والقلمن : القصير ، والحرنفرة / والغضفر : الغليظ الخلق ،  
<sup>(١٢)</sup>

والدمكة : الشديد ، والقنفرة : العظيم الجنة ، والعلندى : الغليظ ،  
والضباب : الموتى الخلق ، والدلا من : القوى ، والصنع : الشاب الشديد ،  
<sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup>

والعشوزن : العظيم الشديد الخلق ، والأجفيل : الذى يهرب من كل شئ .  
فوقاً ، ( والكبداء : القوس ، والأفكل : الرعدة ، والأقزل : الأعرج ) ،  
<sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup>

والأعزل : الذى لا سلاح معه .

- (١) قلت ، (٢) ح ، ما زال ، (٣) ح ، وأذكر ،  
(٤) أ ، هـ ، والمرانقة ، (٥) ح ، واستحلنا أى جلنا ،  
(٦) ح ، ومن الجيش ، (٧) أ ، هـ ، وابتلع ، (٨) م ، والأفوة ،  
(٩) م ، والمهلقام ، (١٠) ز ، ح ، ومثله ،  
(١١) ح ، والخرنفرة ، (١٢) ح ، والغضفر ،  
(١٣) ح ، والصنيع ، (١٤) م ، والشباب ،  
(١٥) ح ، والعشوزن ،

(١٦) ح ، والأعزل : الذى لا سلاح معه ، والكبداء : القوس ، والأفكل : الرعدة ،  
والأقزل : الأعرج .

- (١) والسخل ، الضعاف ، والهيّان ، الجبان • وكذلك الرعديده ، والبرشاع ،  
الذى لا قوة له ، والرضام ، مخور كبار ، والطير : ذو الهيبة ، والقطير :  
العبوس ، والشعشعة : حكاية عن صوت الطعن ، والهيقة : حكاية عن صوت  
الضرب بالسيف ، والعناجيج : الخيل الجياد ، والنخير : من الفم ، والكريه  
من الصدر ، والمدامسة : المطاعة ، والغموس : (الناقة ، وألبت) : أقامت  
(٩) وفقرت : فتحت ، والسياء : الظهر ، والمطاس : الحافر ، والإشعار : بالإعلام .

- المقالة الثالثة عشرة - (١١)

فى النهم عن النظر

- (١٢) خرجنا ونحن (نُف) ، إلى روضة (أُف) ، فمرّت بنا امرأة شبّهناها بالشمس ،  
ثم ذهبنا نهاب أنس • فأتينا بعدها حيارى ، وقمنا كأننا سُكاري ، فأمينا إلا  
من قد عرقله ثبل ذلك الشرك • وما ينّا إلا قتيل ولا درك • فصبرنا قلوبنا (عند  
النم) فنبت ، (وعرنا) كلما حصدنا زرع الهوى / نبت ، فأصبحنا (كفـ) (ود)  
(يتشاي ويتباى) ، وصحنا من ألم قيود لانجد لها فكّا كآفقت لأصحابى ،  
إن الباكّة إلى مجلس الذكر باركة ، وصى يلين ماعسا من قساوة أرينغ

- (١) م هـ ، والسخل • (٢) م ، الهيّان • (٣) ج ، الرعديده • (٤) زنى م • (٥) ت ، الهيفعة ، أ هـ ، الهيقة • (٦) زنى م • (٧) أ هـ ، والعموس • (٨) ج ، الناقدة ، ألبت • (٩) ح ، وفقرت • (١٠) م ، النظر • (١١) ح ، وفى إطلاق الناظر • (١٢) م ، مرت • (١٣) ح ، وما • (١٤) ن فى ت ، م • (١٥) م ، ولا • (١٦) أ هـ ، فصبرنا • (١٧) ح ، عنه • (١٨) م ، يتشاي ويتباى • (١٩) ت ، يفتح هـ ، ويضع م ، أرينغ •



مَفَشَسَ مِنْ غَشَاوَةٍ ، فَخَرَجْنَا (لَا نَهْتَدِي) لَتَرَاكُمُ الْهَرَى وَالْمَصِمَ بِالطَّرِيقِ ،  
(١) (٢) (٣)  
(٥) (٤)

فَإِذَا فِي الْجَامِعِ جَامِعٌ لِلْعَلَمِ لَبِيقٌ ، وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ قَتَامٌ ، فَفَضَمَ (لَدَيْهِ)  
(٦)

تَعُودُ) وَتِيَامٌ ، فَضَمِينَا نَطْلُبُ الْقُرْبَ مِنْ لَعَطِهِ لَشِدَّةِ (الْجَبِّ) ، فَفَضَمْنَا مِنْ

حُسْنِ وَظهِ الْعَجَبِ ، قَرَأَيْتُ حُذَاتِيًّا (مِثْلًا قَاتًا) مِسْقَعًا (مُسْقَحًا) ، قَدْ انْبَعَثَ  
(٧) (٨) (٩)

مُنْبَعَثٌ لَتَقْلَقَ بِالسَّيْلِ (الْجُرْحِ) (الْمَرْعَبِ) ، فَفَقَلْتُ أَبْنِيَةَ الْقُلُوبِ لَا يَكِلُ عَنْ

مُسْكِلَةٍ ، وَلَا يَنْكُلُ عَنْ مَعْضَلَةٍ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ أَتَدْرِي عَمَّا

أَعْرَضْتُ ، وَتَغَضَّبَ مِنْ تَعَرَّضْتُ ، إِنَّ الشَّرْعَ نَبَى عَنْ النَّظَرِ فَأَوَّلْتُ ، وَقَالَ :  
(١٠) (١١)

لَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ فَفَقَلْتُ ، وَحَيْثُ أَطْلَقْتُ فِي الْحَرَامِ النَّظِيرَ ، وَنَسِيتُ أَنَّ الْعِقَابَ

لَا يَنْظُرُهُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْخَاطِرَ حَاضِرٌ ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي : هَذَا يَتَكَلَّمُ عَلَيَّ  
(١٢) (١٣)

الْخَاطِرَ ، فَلَا سَأْلَهُ ، وَأَخَاطِرُ . (وَأَخَاظِرُ بِخَاطِرٍ) فَفَضَحْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَصَحْتُ

(١٤) (١٥) (١٦) (١٧)

إِلَيْهِ .

(وَلَا بَدَّ مِنْ تَكْدِيرٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَبْرٌ)

(١٨)  
فَقَالَ لِي : وَحَيْثُ مَالَتْ ؟ اشْرَحْ لِي حَالَكِ ، فَقُلْتُ : بِي خُصَارٌ وَأَصْحَابِي ،

(١٩)  
فَقَالَ : كَمْ قَدْ أَصْلَحَ اللَّهُ وَكَمْ قَدْ أَصَحَّى بِي ، صَفِّوْا لِي مَرْضَكُم ، تَبْلُغُوا

فَرَضَكُم ، فَقُلْتُ : غَدَتُ عَلَيْنَا (غَادَةٌ) ، (رُغْبُوبَةٌ) (خُودٌ) (هَيْفَاءُ)

- |  |   |
|--|---|
| (١) ح ، وَلَا نَهْتَدِي .  | (٢) أ ، ت ، لَتَرَاكُمُ ، م ، مِنْ تَرَاكُمُ .  |
| (٣) أ ، م ، وَالْمَصِمَ .  | (٤) قَتَامٌ ، جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ .   |
| (٥) م ، فَفَضَمَ ، ه ، وَفَضَمَ .  | (٦) ح ، تَعُودُ ، لَدَيْهِ .  |
| (٧) ح ، مِسْقَعًا .  | (٨) أ ، ت ، الْجُرْحِ ، ح ، الْمَرْعَبِ .   |
| (٩) أ ، وَتَغَضَّبَ .  | (١٠) أ ، وَقَالُوا .  |
| (١١) أ ، الْخَاطِرُ .  | (١٢) ن ، نِي ، م ، (١٥) ن ، نِي ، ت ، ه ، (١٦) ن ، نِي ، م ، (١٧) ح ، وَصَحْتُ .  |
| (١٣) أ ، الْخَاطِرُ .  | (١٤) ن ، نِي ، م ، (١٥) ن ، نِي ، ت ، ه ، (١٦) ن ، نِي ، م ، (١٧) ح ، وَصَحْتُ .  |
| (١٤) ن ، نِي ، م ، (١٥) ن ، نِي ، ت ، ه ، (١٦) ن ، نِي ، م ، (١٧) ح ، وَصَحْتُ . | (١٨) ن ، نِي ، م ، (١٩) ن ، نِي ، م ، (٢٠) ن ، نِي ، م ، (٢١) ن ، نِي ، م ، (٢٢) ن ، نِي ، م ، (٢٣) ن ، نِي ، م ، (٢٤) ن ، نِي ، م ، (٢٥) ن ، نِي ، م ، (٢٦) ن ، نِي ، م ، (٢٧) ن ، نِي ، م ، (٢٨) ن ، نِي ، م ، (٢٩) ن ، نِي ، م ، (٣٠) ن ، نِي ، م ، (٣١) ن ، نِي ، م ، (٣٢) ن ، نِي ، م ، (٣٣) ن ، نِي ، م ، (٣٤) ن ، نِي ، م ، (٣٥) ن ، نِي ، م ، (٣٦) ن ، نِي ، م ، (٣٧) ن ، نِي ، م ، (٣٨) ن ، نِي ، م ، (٣٩) ن ، نِي ، م ، (٤٠) ن ، نِي ، م ، (٤١) ن ، نِي ، م ، (٤٢) ن ، نِي ، م ، (٤٣) ن ، نِي ، م ، (٤٤) ن ، نِي ، م ، (٤٥) ن ، نِي ، م ، (٤٦) ن ، نِي ، م ، (٤٧) ن ، نِي ، م ، (٤٨) ن ، نِي ، م ، (٤٩) ن ، نِي ، م ، (٥٠) ن ، نِي ، م ، (٥١) ن ، نِي ، م ، (٥٢) ن ، نِي ، م ، (٥٣) ن ، نِي ، م ، (٥٤) ن ، نِي ، م ، (٥٥) ن ، نِي ، م ، (٥٦) ن ، نِي ، م ، (٥٧) ن ، نِي ، م ، (٥٨) ن ، نِي ، م ، (٥٩) ن ، نِي ، م ، (٦٠) ن ، نِي ، م ، (٦١) ن ، نِي ، م ، (٦٢) ن ، نِي ، م ، (٦٣) ن ، نِي ، م ، (٦٤) ن ، نِي ، م ، (٦٥) ن ، نِي ، م ، (٦٦) ن ، نِي ، م ، (٦٧) ن ، نِي ، م ، (٦٨) ن ، نِي ، م ، (٦٩) ن ، نِي ، م ، (٧٠) ن ، نِي ، م ، (٧١) ن ، نِي ، م ، (٧٢) ن ، نِي ، م ، (٧٣) ن ، نِي ، م ، (٧٤) ن ، نِي ، م ، (٧٥) ن ، نِي ، م ، (٧٦) ن ، نِي ، م ، (٧٧) ن ، نِي ، م ، (٧٨) ن ، نِي ، م ، (٧٩) ن ، نِي ، م ، (٨٠) ن ، نِي ، م ، (٨١) ن ، نِي ، م ، (٨٢) ن ، نِي ، م ، (٨٣) ن ، نِي ، م ، (٨٤) ن ، نِي ، م ، (٨٥) ن ، نِي ، م ، (٨٦) ن ، نِي ، م ، (٨٧) ن ، نِي ، م ، (٨٨) ن ، نِي ، م ، (٨٩) ن ، نِي ، م ، (٩٠) ن ، نِي ، م ، (٩١) ن ، نِي ، م ، (٩٢) ن ، نِي ، م ، (٩٣) ن ، نِي ، م ، (٩٤) ن ، نِي ، م ، (٩٥) ن ، نِي ، م ، (٩٦) ن ، نِي ، م ، (٩٧) ن ، نِي ، م ، (٩٨) ن ، نِي ، م ، (٩٩) ن ، نِي ، م ، (١٠٠) ن ، نِي ، م . |

(٢)

(١)

( خَدْلَجَة ) ، ( هَزْكُولَة ) ، ( سَكْرَة ) ( برهوه ) ، فتأملنا قدها ،

٤٩- ب وقد دهى ، فهَيَّنَا تلك / ( المُهِنَا ) فهَيَّنَا ، وإذا بالتمزاج قد أخذت

فى المزاج والدُّعَابَة • فاستطبت القلوب والنواظر التلعابة ، ولم تثبت ولم

تتأخر فجزعنا فى المرَّ المرَّ ، والجننا (اللامع) ، فمذ قارقت حتى الرُّسْع ،

لم تغارقنا حتى الرِّبع ، فقال : فمن يتعشَّق عذاب الثنايا يتجسم فيها (عذاب

الثنايا) ، ثم قال : من اشتغل بفهم القرآن المرتل ، لم يُصِبْ سهم

الشر المرتل • ويحت إن النظرة كحبة غرست ، فمضى لم تُسْقِ يَبَسَتْ ،

فاحذروا إعادة النظرة ، وأزجروا القلوب عن قبج الفكر ، وقد اضمحل • ما

حل ، ثم زفر والتوى ، كمن نفر من التوى ، ثم أنشد ،

والمرء ما دام ذا عين يُقْلِبُهَا ... فى أُمَيْنِ الْعَيْنِ موقوف على الخطر

بسرِّ مقلته ما غرَّ مهجته ... لا يرحباً بسرور عباد بالضَّرر

ثم قال : إن من نعم النعم خلق عَيْنين ، وبالواحدة يقعُ الأجزاء ، ثم

كل عين مركبة من عشرة أجزاء ، سبع طبقات كقشور البصل ، تنوب الواحدة عن

الأخرى إن بلاه • وصل • ثم ثلاث رطوبات والبصر فى الوسط ، وكلا الرطوبتين

على الطرف قد انبسط •

(١) ح : هزكولة • (٢) ح : برهوه • (٣) ح : بالمزاج التلعابة •

(٤) م : فاستيكت • (٥) ن فى ح •

(٦) م : فجزعنا • (٧) م : لم يغارقنا • (٨) م : من ح : ومن •

(٩) ح : عذب • (١٠) الثنايا ، الثنية : إحدى الأسنان الأربع التى فى مقدم

الغَم شنتان من فوق وشنتان من تحت ، والثنية الطريق فى الجبل ، ويقال فسلان

طلّاع الثنايا : جلد يتحمل المشاق أو ساع لمعالى الأمور •

(١١) أ : مت م : تجسم • (١٢) أ : مت م : عذابا ثنايا •

(١٣) ح : ويحكم • (١٤) أ : مت م : تصق • (١٥) أ : مت م : من التوى بالملاك •

(١٦) ح : والمرء • (١٧) ن فى ح • (١٨) ن فى ح •

(١) وَأَصْفَى الْأَعْوَاتِ يَبْعَثُ إِلَيْهِمَا ، وَالنُّورُ يَنْزِلُ مِنَ الدِّمَاغِ عَلَيْهِمَا ، أَفِيحَسُنْ  
 أَنْ (يَكُونَ تَشْكُرُ) (٢) مِنَ بِالسَّلَامَةِ أَنْعَمَ ، إِطْلَاقُهَا فِيهَا حَقَرٌ وَحَرَمٌ ، نَمُ أَنْشُدُ ،  
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْعَمِيونِ وَفَايِسُحُ ٠٠٠ إِنْسَانُهَا الطَّمَاحُ فِيهَا يُكَلِّمُ  
 / لَوْلَمْ (تَكُنْ جَرَحِي) (٥) غَدَاةَ لِقَائِهِمْ ٠٠٠ مَا كَانَ يَجْرِي مِنْ مَاتِيهَا السَّدَمُ  
 ١٤٣ أ  
 يَحْكُمُ إِنْ جَرَا حَةِ النَّظَرِ إِلَى الْحَرَامِ (سَيَحْقَاقُ) فَإِنْ شِئْنَا إِلَى الزَّيْنِ (فَهَائِثِي)  
 فَإِنْ لَمْ (فَمَنْقَلَةٌ) ، فَإِنْ زَيْنِ (فَأَمَّةٌ) نَمُ أَنْشُدُ ،  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرَحَّ الْبَرُوقَ اللَّوَامِحَا (٦) ٠٠٠ وَنَسَبَتْ جَرَى مِنْ تَحْتِكَ السَّيْلُ سَابِحَا (٧)  
 غَرَبَتْ الْهَوَى بِاللَّحْظِ نَمُ احْتَقَرَتْهُ ٠٠٠ فَأَهْمَلْتُ مُسْتَأْنَسًا مَسَامِحَا (٨)  
 وَلَمْ تَذَرِحْ حَتَّى أُبْنِعَتْ شَجَرَانَهُ ٠٠٠ وَهَبَّتْ رِيَاحُ الْمَجْرِي فِيهَا لَوَائِحَا  
 وَأَسَيْتَ تَسْتَدْنِي مِنَ الْعَبْرِ عَازِنَا ٠٠٠ عَلَيْكَ وَتَسْتَدْنِي مِنَ النِّمْرِ نَازِحَا (٩)  
 نَمُ قَالَ ، لَوْ أَنَّ الْفَكْرَ (عَبَّرَ جِلْدَ) (١٠) الْمُسْتَحْسَنِ أَنْفَ ، وَلَوْ تَذَكَّرَ مَا يَحْوِسُهُ  
 الْبَدَنُ مَا كَلَّفَ ، لَكِنَّهُ لِلْوَقُوفِ عَلَى الشَّاطِئِ أَلْفَ ، وَلَوْ عَبَّرَ إِلَى الْعَبْرِ مَا تَلَفَ ، إِيَّاكُمْ  
 (١١) (١٢)  
 وَالْأَغْتِرَارَ بِالْعَمِيونِ الْمَلَاجَ ، فَإِنَّمَا عَبَّرَ مَلَانِ ، وَكَمْ نَاطِرٌ قَدْ خَسِرَ ضِيَاعَ الْقُلُوبِ  
 (١٣)

- |  |  |
|--|--|
| (١) أَمَّةٌ وَح : تَبْعَتْ .           | (٢) هَامِزٌ : لَعَلَّ مِنَ الرِّفَاعِ .            |
| (٣) م : تَكُونُ تَشْكُرُ .             | (٤) أَنْبِتْنَا (م) : وَالنَّسْجَ ، اِطْلَاقُهَا . |
| (٥) أَمَّةٌ وَح : يَكُنْ جَزْوِي .     | (٦) ح : اللَّوَامِحَا .                            |
| (٧) م : سَابِحَا .                     | (٨) ح : وَسَامِحَا .                               |
| (٩) م : وَتَسْتَدْنِي .                | (١٠) أَمَّةٌ وَح : وَغَيْرُ جِلْدِ .               |
| (١١) م : يَذْكُرُ .                    | (١٢) ح : عَنَسُور .                                |
| (١٣) م : الْمَلَاجَ وَح : الْفَلَاحَ . |  |

فَأَوْجِبِ الضِّيَاعَ ، إِنَّ مُسْتَحْسِنَ الْأَبْصَارِ فِي صَيْدِ الْأَلْبَابِ صَنَاعَ ، فَبِاللَّهِ كَسَمِ  
 أَوْقَعَ خَلْخَالَ (خَرِيدَةً) ، فِي خَلْخَالَ حَدِيدَةٍ • أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحَاجِرَ نَسِيَ (١)  
 (٢) الْمَعَايِرَ ، خَنَاجِرُ عَلَى حَنَاجِرَ ، أَيْنَ قُوَّةُ الرِّجُولِيَّةِ مِنْ لَا يَزِيدُ طَرَفَهُ وَلَا يُمْسِكُ  
 طَرَفِيهِ ؟ يَا مَكْلَفِينَ (عُضُوا أَبْصَارَكُمْ) تَبْصُرُوا وَاعْبُرُوا السِّنِينَ الْجَدَبَ تَعَصُرُوا • (٣)  
 يَانْفُسُ مَا هِيَ إِلَّا صَبْرٌ أَيْسَامَ • • • كَأَنَّ مَدَّتَهَا أَضْغَاثُ أَحْلَامِ (٤)  
 (٥) يَانْفُسُ جُوزِي عَلَى الدُّنْيَا مُبَادِرَةً • • • وَخَلَّ عَنْهَا فَإِنَّ الْعَيْشَ قَدْ أَمْسَى (٦)  
 صَوْنُوا الْعَمِيُونَ الَّتِي وَعِدْتُ بِالنَّظَرِ عَنْ ذَوْقِ مَطْعَمِ الْمَوْتِ بِصَمِّ الْفَقْرِ • وَصَابِرُوا (٧)  
 عَطَشَ النَّفْسِ إِلَى الْمَشْتَمَى وَإِنْ أَرْمَضَ وَأَمَدَّ • انْتَبِهُوا فِي لَيْلِ اللَّهْمِ مِنْ رُقَادِ (٨)  
 الْمَغَاصِ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ فَجْرُ الْمَقْوَةِ ، تَالَهُ لَقَدْ بَانَ عَيْبُ الدُّنْيَا لِلْفُطُنَاءِ (٩)  
 (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) الْأَلْبَاءِ فِي ضَمَنِ الْخَدَاعِ ، وَإِنَّمَا تَعْجَبُ أَطْفَالُ الطَّبَاعِ ، الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا  
 عَلَى عَمْرَاتِ النِّسَاءِ ، إِخْوَانِي فِي هِمِّ الْبِرِّ تُصَوِّرُ ، فَقَدْ اخْتَارَتْ رَمِ الْبِرِّ عَلَسِي  
 الْقُصُورَ ، وَابْتَارَ الْمَزَلَةَ بَلَاءَ • أَيْنَ مِنْ لَعِبٍ وَلَهَا • وَكَسِبَ الْمَوْتَ وَلَهَا • (١٥)  
 وَجَدْتَ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا وَلَهَا • ضَيَّ (الْعَمْرَانَ) • وَذَهَبَ (الزَّهْدُ مَانَ) •

ب = ٤٣

- |                       |  |                           |
|-----------------------|--|---------------------------|
| (١) ت جديدة •         | (٢) م : خناجر •                                | (٣) ح : طرفيه •           |
| (٤) ح : عضوا تبصروا • | (٥) أ : ت هج : والسني •                        | (٦) يشير إلى قوله تعالى • |
| (٧) ح : عن •          | فيه يخاف الناس وفيه يعصرون) سورة يوسف آية ٤٩ • |                           |
| (٨) م : هج : قدام •   | (٩) م : عن •                                   | (١٠) م : يبيغت •          |
| (١١) م : الو •        | (١٢) م : الجداع •                              | (١٣) م : هج : يعجب •      |
| (١٤) أ : يظهروا •     | (١٥) ح : جمع •                                 |                           |

(١) (٢)

وَقَفَ (الأَحْمَرَانِ) • فَأَيْنَ (العَامِرَانِ) • أَلِهَامُ (الحَبِيرَانِ) •

وَرَّهَمَ (الأَصْفَرَانِ) • وَأَبْطَرَهَمَ (الأَحْمَرَانِ) • وَسَرَّهَمَ (الأَهْيَعَانِ) •

فَأَبْلَاهُمَ (الْعُلَّوَانِ) • وَصَرَّهَمَ (الشَّرْطَانِ) • أَيْنَ عِيُونِهِمُ الَّتِي فِي الْحَاسِنِ

جَالَتْ؟ حَالَتْ • وَأَيْنَ أَعْنَاقُهُمُ الَّتِي بِالْعَرْطَالِ؟ مَالَتْ • وَأَيْنَ أَلْسِنَتُهُمُ

الَّتِي تَالَتْ؟ زَالَتْ • وَأَيْنَ جِهَالُ عِزِّهِمُ الَّتِي هَارَتْ؟ انْهَارَتْ • سَامَتْ

الْبَلَاءُ وَالَتْ • سَكَبَتْ أَسْبَابُهُ نَفْسًا نَامَتْ النُّفَى • وَفَارَتْ • غَلَبَتْ شِعْرِي

مَا الَّذِي قِيلَ لَهَا وَمَا الَّذِي تَالَتْ؟ ثُمَّ قَالَ • بَعْضُ هَذَا يُكْنَى إِنَاءً الْهَوَى

وَتَقَى • وَنَفَعَ الْعَرِيضَ الَّذِي قَدْ أَشْفَى وَشَفَى • ثُمَّ تَقَنَّعَ بِطَيْلَسَانِهِ وَتَبَرَّقَعَ • وَنَزَلَ

عَنْ مَكَاتِهِ (وَدَرَقَ) فَقَلَّتْ • (لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ) مِنْ هَذَا الْعَظِيمِ؟ فَقَالَ •

هَذَا أَبُو التَّقْوِيمِ • فَقَلَّتْ • هَذَا كَسَجَ وَجْهَهُ • لَا وَجْهَ لِحُجْدِهِ • فَوَرَّعْنَا /

وَقَدْ خَرِنَ الْهَوَى مِنْ قَلْبِنَا خُرُوجَ الْوَلَدِ مِنَ (السَّلَا) • وَمَا فِينَا إِلَّا مِنْ قَدْ نَسِيَ

مَا وَجَدَ سَلَا •

تفسير غريبها :-

التَّقَفَ : الجملة • وَالْأَنَفَ : الَّتِي لَمْ تُرَعْ • وَصَرَّنَا : جَمَعْنَا • وَالْعُقُودَ : الضَّعِيفَ

الْقَوَادِ : وَاللَّجِبَ : (الْجَلْبَةَ • وَالْحَذَاقِي) : الْفَصْحَ اللِّسَانِ الْبَيْنَ لِلْهَجَةِ •

- 
- (١) ح : الأَحْمَرَانِ • (٢) ح : وَأَيْنَ • (٣) م : الأَهْيَعَانِ •  
 (٤) ن فِي م • (٥) كَذًا بِالْخُطُوطَاتِ • (٦) ح : سَكَبَتْ أَسْبَابُهُ نَفْسًا •  
 (٧) ح : الْبَلَاءُ • (٨) ن فِي أ •  
 (٩) ت : لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ • ح : لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ • (١٠) م : فَقَالُوا •  
 (١١) ز فِي ح • (١٢) ن فِي م •  
 (١٣) م : النَّسَجَ • أَوْت : نَسَجَ •  
 (١٤) ح : الْجَلْبَةَ الْحَذَاقِي •

(١) والسلاق ، (استديد الامة) المسقع الخطيب ، والتفتيح ، تفتيش الكلام  
(٢) ، والجلاج : الكبير ومثله المزلعب ، والفائدة : الناعمة ، والرعبية : البيضاء  
(٣) ، والخود : الحسنة الخلق ، والهيفاء : الضامرة البطن ، والخد لجة :  
(٤) المستلثة الذراعين والساقين ، والمركولة : العظيمة الزركين ، والمكورة :  
(٥) المطوية الخلق ، والبرهومة : التي كأنها تعود من الرطوبة ، والمهوسا :  
(٦) مشى بلفظ ، واللاعي : حرقة الحب ، والسحاق : التي بينها وبين العظم  
(٨) قشرة رقيقة ، والمهاشمة : التي تهشم العظم ، والمنقلة : التي تخرج  
(٩) منيا العظام ، والآفة : التي تبلغ أم الرأس وهي الدماغ ، والخريدة : الحبيبة  
(١٠) والعمران : عمرو بن جابر ويدير بن عمرو ، والزهدمان : زهدم وقيس ، والأخوصان  
(١١) : الأخوص بن جعفر وعمرو بن الأخوص ، والعامران : عامر بن مالك ونامر  
(١٢) ابن الطفيل ، والحجران : الذهب والنضة ، والأصفران : الذهب والزعفران ،  
(١٣) والأحمران : الشراب واللحم ، والأهيان : الطعام والشراب ، والعلوان :  
(١٤) الليل والنهار ، والصرعان : الغداة والعشي ، وسامت البلاء : من السمات  
(١٥) وسامت : من السموم ، ودريع : نمر ، والسلا : الذي يكون فيه الولد .  
(١٦)

- (١) زنى م . (٢) أء م ، والجلاج . (٣) ح : المزلعب .  
(٤) ن في م . (٥) ح : المنهلية . (٦) ح : البرهومة .  
(٧) ح : كادت . (٨) ن في م ، أ : ربيعة . (٩) ح : الحبيبة .  
(١٠) ح : عمر بن جابر . (١١) ح : ويدير بن عمرو .  
(١٢) ح : والأخوصان . (١٣) ح : الأخوص .  
(١٤) ح : وهر بن أبي الأخوص . (١٥) ح : ملك .  
(١٦) زنى ح : وقوله . (١٧) وهو البرنس - زنى ح .

- القاسم الرابعة عشرة -

نفس الشَّيْب (١)

رَأَيْتُ النَّفْسَ وَالْمَوْتَ فِي زَمَانِ الشَّبَابِ قَدَّتْهَا دَنَا ، فَلَمَّا (أَعْلَمَهَا) الشَّيْبُ  
(٢) (٣)  
أَعْلَمَهَا أَنَّ مَوَاتَهَا دَنَا ، فَتَفَرَّتْ عَنِ الْمَوْتِ نَفْسُ الرَّحْمَنِ إِذْ رَأَتْ (تَسْوِرَةً) ،  
(٤) (٥) (٦)  
وَأَخَذَ الْمَوْتُ يَذْكُرُهَا بِعُقُودِ الْعَهْدِ ، فَقَالَتْ : حَلَّ الشَّيْبُ فَعَلَّ الْحُلَّ .  
(٧)  
هَبَّتْ عَلَى أَفْصَانِ بَسَاتِينَا فِي هَذِهِ الْأَعْيَارِ (إِعْصَارِ) ، فَأَرْجَبَ كَوْنُنَا  
(٨) (٩)  
(كَالصَّرِيمِ) الْمَصَارِمَ فَأُنْتُ تَأْسُفُ إِذْ فَارَقْتُكَ ، وَأَنَا أَسَى إِذْ وَافَقْتُكَ . كَمْ قَدْ  
تَبِعْتُكَ إِلَى زَلَّةٍ قَدَّدْتَنِي ، وَمَا نَقَدْتَنِي ، فَقَالَ الْمَوْتُ :

وَكَيْتَا كَدَّ مَانِي خَذِيعةً حَقِيقةً . . . . من الدهر حتى قيل لن تتصدعا  
(١٠)  
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَا كُنَّا . . . . لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةٍ مَعَا  
(١١)

قَدْ كُنَّا بِقَدَمٍ وَاحِدَةٍ نَسْعَى ، وَبِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ نَرَى ، فَمَا هَذَا الصَّبْرُ الَّذِي  
عَنَّا وَهَى ، فَقَالَتْ : حَادِثٌ حَلَّ فَعَلَّ كُلَّ الْعَصْرِ ، وَأَبْعَدُ مَا بَيْنَنَا بَعْدَ  
(١٢) (١٣)  
الْقُرْبَى وَالْتَرَى . كُنْتُ مَعَكَ (وَرِيقُ الشَّبَابِ) . وَرِيقُ ، وَرِيقُ الْمَحْبُوبِ حَرِيقُ  
(١٤) (١٥)  
رَحِيقُ ، فَلَا حَتَّى طَاقَةُ شَيْبٍ (فَلَاحَتْ) وَصَوِّحَتْ أُخْرَى فِي نَبَاتِهَا فَصَاحَتْ  
، فَصَفَرَتْ رَاحَةً ظَفَرَتْ بِالرَّاحَةِ الَّتِي رَاحَتْ .

- (١) ح : وفي غارقة النفس للموت .  
(٢) ح : أعلمها الشيب أعلمها أن مواتها قد دنا .  
(٣) زني ح : (٤) ح : فأخذ . (٥) إلى : زني م .  
(٦) ت : هم : فقال . (٧) ن في ح : (٨) م : الصريم .  
(٩) زنيح : من . (١٠) ح : يتصدعا . (١١) م : واحد .  
(١٢) الثريا : نجم سعى بذلك لكرة أنجمه مع صفر منظره .  
(١٣) الثرى : الأرض . وفي القرآن الكريم (له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى) .  
(١٤) ن في ح :  
(١٥) م : وصاحت .

راحوا فراحات راحتي من راحتي ... صغراً وأسى ذكرهم لى راحا (١)

فتعوا على قلبى الممّ وأغلقوا ... باب السرير وضعموا المفتاحا

صحك أما علمت أن (ثنية الشيب) ، تطلع على البلد القفر (وأن) [مرحلة (٢) (٣)

الشيب تحط على شفير اللبر . ( وقد أنجد من رأى حفنا ) (٤) (٥) (٦) (٧)

وكيف بالعيش الرطيب بعد ما ... حط الشيب رجله فى شمرى (٨)

سواد رأس أم سواد ناظير ... فانه مذال أقذى بصرى (٩) (١٠)

ما كان أضوا ذلك الليل على ... سواد عطفه ولما يقصر (١١)

عمر الفى شباة وإنما ... آذنه الشيب انقضا العمر (١٢)

ثم انفجرت ميون ميونها ، فجرت الشئون لشئونها ، وجعلت تندب ندب (١٣) (١٤)

ندب ، وتبكي هطل الربيع وحلول الجذب . ففهمت من جملة قولها ، فى ضمن (١٥) (١٦)

عولها ، خر والله سلطان اللمو (المشخر) ، وخشن العيش اللذيذ (المعديج) (١٧) (١٨)

وأظلم الطريق اللجب (المسخر) ، وفرغ إناه اللذة (المغم) .

أنست بأيام الشباب وظلها ... وأنسى دهرها فى جوار الجوارا

فلما رأيت الشيب يسيم ضاحكا ... بكيت فلما تجلت الغيم الجوارا

(١) م : ودهم . (٢) أ : ه ح : بنية الشيب . (٣) ز : ح . (٤) م : من خلة ه أ : ه من حلة . (٥) أ : ه م : وهل . (٦) م : الجد . (٧) م : حفنا . (٨) ح : ه م : رجله . (٩) ح : شمر . (١٠) م : عطفها . أ : ه ح : عطفها ، والصواب ما أعتناه . (١١) م : ه ح : ولما يقصر . (١٢) أ : ه ح : وآوته . (١٣) م : ندب ، وخفيف الحركة . (١٤) ز : ح : وتبكي . (١٥) أ : ه م : وشيطان . (١٦) أ : ه م : وشيطان . (١٧) م : المعديج . (١٨) ن : نس ح .



(١) تظن رياءً بالدمع سَفَحْتُهَا ... وما بدمعٍ أَدَمَيْتُ بِالْجَوَى رِيًّا  
(٢) وَكَلْتُ ، غَدًا زَنْدِي بِشَيْءٍ كَابِيَا ... وَكُنْتُ أُرَاهُ يَدْفَحُ الْفُلْجَ وَارِيًّا  
نَقَالَ لَهَا الْهَوَى : وَحِكِّ وَشَيْبَ اللَّعَةِ الْوَاضِحَةِ ، هُوَ الْعِلْمَةُ الْقَادِحَةُ ، لَقَدْ زَادَ  
التَّأَلُّمَ عَلَى الْقَادِحَةِ . فَقَالَتْ : وَحِكِّ إِذَا ابْيَضَّ الْقَوْدُ الْأَسْوَدُ اسْوَدَّ الْعَيْشُ  
الْأَبْيَضُ (أَمَّا تَغْيِيرُ اللَّحْيَةِ بِغَيْرِ الْحِلْيَةِ) ، تَالَهُ لَقَدْ لَاحَ الْإِلَاحُ ، فَصَاحَ  
النَّذِيرُ بِالصَّاحِي .

وغير التَّصَانِي للكسبر تعلية (٣) ... وَغَيْرِ الْغَوَانِي لِلشَّيْبِ صِحَابُ  
أَوْسَلُ مَا لَا يُبْلِغُ الْعُمُرَ بَعْضَهُ ... كَأَنَّ الَّذِي بَعْدَ الْعَشِيبِ شَبَابُ  
وَطَعْمُ لِيَا زِي السُّوْتِ لَا تَكُ مَهْجَتِي ... أَسْفَلَ عَلَى رَأْسِ فَطَارِغٍ رَابُ  
وَأَتَقَلُّ حَمُولٍ عَلَى الْعَيْنِ مَا وَهَا ... إِذَا بَانَ أَحْبَابُ وَهَزَايَا  
كَانَ الشَّبَابُ لِقَوْدِ اللَّذَّةِ (كَالْحَطْبِ) ، وَكَانَ الصَّبَا يَتَرَقُّو قَنْصَبُ ، (تَنْقَعُ)  
الشَّيْبُ (تَنْقَعُ سَحَابُ اللَّهْوِ وَذَهَبُ ، فَقَدْ بَقِيَتْ سُنُّ فِيهَا سُوْلُ . وَلَا قُوَّةَ لِسِ  
وَلَا حَوْلَ (إِلَّا بِشَدِيدِ الْحَالِ ذِي الطَّوْلِ) .

دَعْنِي فَإِنَّ غَيْرِي الْعَتَلُ لَا زَمَنِي ... وَذَا زَمَانُكَ فَا مَحْ فِيهِ لَا زَمَنِي  
وَلَيْسَ الشَّبَابُ بِمَا أَحْبَبْتُ مِنْ مَنَاجٍ ... وَالشَّيْبُ جَاءَ بِمَا أَبْغَضْتُ مِنْ مَحَنٍ  
فَمَا كَرِهْتُ ثَوْبِي عِنْدِي وَهَنَفْتَنِي ... وَمَا حَرَمْتُ عَلَيْهِ حَبْنٍ عَنِّي

(١) أَي تَقْنَنُ الْهَوَا وَالرَّيَا .

- (٢) أَدَمَيْتُ : كَاتَبْتُ ، وَكَابِيَا : مِنْ كَبَا الزَّنْدُ لَمْ يُولَرْ .  
(٣) يَدْفَحُ الْفُلْجَ : يُقَالُ فُلْجٌ بِحَاجَتِهِ أَوْ بِحِجَّتِهِ ، أَحْسَنُ الْإِدْلَا . بِمَا فَعَلَبَ خَصْمَهُ .  
(٤) الْقَوْدُ : جَانِبُ الرَّأْسِ مَا يَلِي الْأُذُنَ وَالشَّعْرَ النَّائِيَةَ قُوَّةً .  
(٥) أَمَّا تَغْيِيرُ اللَّحْيَةِ بِغَيْرِ الْحِلْيَةِ . (٦) أَدَمَيْتُ : تَغْيِيرُ .  
(٦) أَمَّا تَغْيِيرُ اللَّحْيَةِ بِغَيْرِ الْحِلْيَةِ . (٧) أَدَمَيْتُ : تَغْيِيرُ .  
(٨) ح : لَا يَسُدُّ . (٩) أَدَمَيْتُ : كَاتَبْتُ ، وَكَابِيَا : مِنْ كَبَا الزَّنْدُ لَمْ يُولَرْ .  
(١٠) أَدَمَيْتُ : كَاتَبْتُ ، وَكَابِيَا : مِنْ كَبَا الزَّنْدُ لَمْ يُولَرْ .  
(١١) أَدَمَيْتُ : كَاتَبْتُ ، وَكَابِيَا : مِنْ كَبَا الزَّنْدُ لَمْ يُولَرْ .  
(١٢) أَدَمَيْتُ : كَاتَبْتُ ، وَكَابِيَا : مِنْ كَبَا الزَّنْدُ لَمْ يُولَرْ .  
(١٣) السُّوْلُ : الْمَسَلَّةُ وَالْجَاغَةُ . (١٤) زَنْجِي : وَالشَّيْبُ يَنْقَعُ .  
(١٥) زَنْجِي : وَالشَّيْبُ يَنْقَعُ .

كان الشباب صافيا فذكر الشيب (المذكر) (وكان لص اللذان مغالطاً فمذوع

(۳) سوطه أقره (۱) كانت غريمان شيابى مقتصة • لكل حيوان (الحيوان) • فما بقى من لبنه (البان) (۲)

قفا وَاَدْخَلْنَا مِنْ حِلِّ الْحَمِي ٠٠٠ (وَقُلْ لَنَجِدَنَّ عَدُوَّكَ) (١) (٢)  
 (٣) (٤) (٥)  
 وَأَذْكُرْ أَيَّامَ الْحَمِي ٠ ثم أنشئ ٠٠٠ على كبدى من خشية أن تقطعا  
 (٦)  
 فليست عدايات الحمى يروا جمع ٠٠٠ عليك ولكن خل عنك تدعها  
 (٧)  
 تَلَفْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُ ٠٠٠ (وَجِئْتُ مِنَ الْإِصْفَاءِ لَيْتًا وَلُحْدًا) (٨) (٩) (١٠)  
 فلما آنس الهوى منها زكاه ٠ (١١) (١٢)  
 على الياس ٠ ومضى يقول فى محبة طريفة ٠ مُقَرَّراً بحجة رفيقة ٠ من يخلص

- 
- (١) ح : وقولا لنجد عدونا ٠ (٢) م : نودط ٠  
 (٣) ح : واذكرا ٠ (٤) ح : على كبد ٠  
 (٥) ح : تصدعا ٠ (٦) ح : فليس ٠  
 (٧) ح : رجعت من الأصغان لينا أندبها معا ٠ والليت : صفحة العنق ٠  
 والاختدع : أحد عرقين فى جانبيه العنق ٠  
 (٨) أ ه ت : منى ٠ (٩) زنى أ ه ت م : أذكى من ٠  
 (١٠) إ ياس : القاضى بن معاوية بن قرة المزنى ٠ أبو وائلة ٠ قاضى البصرة ٠  
 وأحد أطعيب الدهرى الفطنه والذكاء ٠ يضرب المثل بذكائه وزكاه  
 توفى بواسطه سنه ١٢٢ هـ = ٧٤٠ م (البيان والتبيين ١/١ ٥٦١ ووفيات  
 الأعيان ١/٨١ ٠ وثمار القلوب ٧٢ وميزان الاعتدال ١/١٣١ وحلية  
 الأولياء ٣/١٢٣ والشريشى ١/١١٣ - الأعلام ١/٣٧٧) ٠  
 (١١) ح : طلق ٠ (١٢) ح : يافع ٠

الخمس إذا تسهلت • من يافع رابعة وقد تزهدت • ثم عاد بالطبع

(٥) إليها ، يكرر الكلام عليها ، إلى أن قال : هلم معي إلى الحاكم ، ليضرب

على يد الظالم ، فأتيا شيخا قد عا . ( وكلی منهما ) (٦) يقول عی . فشرحا

له فستهما ، وسرحا يذكران فستهما ، فقال أما : أنت أيها الهوى (٧) (٨) (٩) فقد

١٤٦- أحرِبْكَ (١٠) قَدْ لالذات ، ولالما أنت أيتها النفس فقد أزعجت خراب اللذات ،

أيها الهوى كم جئت من جاني ؟ كم نقلت قبحك إلى الغواية في الرواية ؟

(١١) فإنيك على تفريطك في أمرك ، باقى عمرك لعلك تستدرك . وأنت أيتها النفس

• في تدبك الطلّس • رطة عجيبة من العِلل (١٣) •

(١) الخنساء : تهاضرت عمرو بن الحارث بن الشريد ، الرياحية السلمية ، من

بنو سليم ، بن قيس عيلان ، بن مضر : أشهر شواعر العرب ، وأشعرهن

على الإغلاق ، من أهل نجد ، عاشت أكثر عمرها في العهد الجاهلي

• وأدركت الإسلام فأسلمت • وأكثر شعرها وأجود • في الرثاء لأخويها

(صخر ومعاوية) (شرح الشواهد ٨٩ ومعاهد التنصيص ٣٤٨/١ والشعر

والشعراء ١٢٣ والدر المنثور ١٠٩ والشرشى ٢٣٣/٢ فى اعلام النساء

٢٠٨/١ طائفة من أخبارها ، وحسن الصحابة ١٤ وخزانة بغدادى ١/٢٠٨

وجمهرة الأنساب ٢٤٦ - الأعلام ٦٩/٢ .

(۲) م : إنا شهدنا مع : إذا شهدت .

(۲) ا، ت : مفاصح .

(٤) رابعة العدوية : بنت إسما عيل ، أم الخير ، مولاة آل حنك ، البصرية : من

أهل البصرة ، ومولدها بها ، توفيت بالقدر سنة ١٢٥ هـ = ٧٥٢ م - وقال

غيره توفيت سنة ١٨٥ هـ وفيات الأعيان ١٨٢/١ والشريشى ٢٣١/٢ والدر

النشر ٢٠٢ - الأعلام ٣١/٣ •

(٧) ن في ح • (٨) ت : قالست •

(١) زنى ح . (١٠) ر : فقد أخرك .

(۱۱) زنی ح . (۱۲) ح : ۱ .

• (۱۳) ن ف م

ونعم ما ذكرت من قُرْبِ الأجل • ولكن من القصد خلل • علا على قلبك  
(١) (٢) (٣)  
لغدد (الأمهين) عين • وإعراف سَكَّانٍ لَعْلَع (قد تلعلع) • وإنما  
ينبغي أن يكون بكاؤك لموافقة الطبع في مخالفة الشرع • (ولتبدل البذر  
(٤)  
في زمن الزرع) •

وهت عزما لك لما كسرت • • • وما كان من عزيمتها ان تهـ  
(٥) (٦)  
ولكن نهات النهى فانتهيـ • • • ست كرها وإن قلت لا أنتهيـ  
وأفكرت نفسك عند الشيب • • • فلا هي أنت ولا أنت هـ  
(٧) (٨)  
(ولعمري إن) الشيب أذان والموت إقامة • ولست على طهارة ولا استقامة •  
(٩) (١٠)  
فقلت: أئد فما أحسن هذ • العبارة • فلعاد المعنى وأحسن الاستعارة •  
(١٢) (١٣) (١٤)  
فقال: ولعمري إن العمر صلاة والشيب تسليم • والسليم في أيام الكبر سليم •  
(١٥)  
ومذ نزل الرِّخْمُ وطار الغراب • ترك الرجل رِجْلَه في الرِّكَّابِ • إن الشيخ  
(١٦) (١٧)  
حق وهو كمن درج • ومن (بلغ الشطر) الأخير من الدرج درج • إذا  
(١٨)  
غلب عليه (في اليوم) الضَّعْف • استولى عليه في ظم الضعف • فليسا بق سابق  
(٢٠) (٢١)  
البوار كما يتلاني التلف • وليقطع حبل / الأمل فأمال الكبار خرف •

١-٤٧

- (١) جميع المخطوطات عين • والنهين • العطش •
- (٢) لعلع • بالفتح ثم السكون • واللعلع في لغتهم السراب • ولعلع جبل كانت به وقعه لهم • وقال أبو نعير: لعلع ما في اليدية وقد وردت • وقيل لعلع منزل بين البصرة والكوفة (معجم البلدان) •
- (٣) جميع النسخ لقد لعلع • ولعل الصواب ما أثبتناه •
- (٤) لم • ولتبدل البذر في زمن المـ
- (٥) ح: تهت •
- (٦) أ: هت • فانتهيـ • (٧) ن في ح • (٨) أ: السبب •
- (٩) ح: قلت • (١٠) ح: العادة • (١١) ح: الاستعارة •
- (١٢) ز في ح • (١٣) أ: والسبب • (١٤) والتسليم آخر في أيام
- (١٥) ح: ومنذ • (١٦) م: وهن • العمر - ز في ح •
- (١٧) م: بلغ والشطر • (١٨) ح: اليوم • (١٩) ح: سوابق •
- (٢٠) جميع المخطوطات نما • (٢١) م: فأماله •

وَأَشِيرُ عَلَى مَنْ بَقِيَ لَهُ الْيَسِيرُ أَنْ يَسِيرَ مَعَ الذَّلِّ • فَإِنَّهُ أَسِيرٌ فِي الْعَسِيرِ (١)  
 مَعَ الْقَلِّ • وَأَنْتَ إِنْ يَنْتَقِلَ إِلَى الْهَوَى يُعْتَلِّ (٢) (٣) (٤)  
 يُقْبَلُ • (٥)

(٦)  
 لَمَّا (أَتَوْنَا وَالشَّيْبَ) شَاعَمَهُمْ ••• وَقَدْ تَوَالَى عَلَيْهِمُ الْخَجَلُ  
 قَلْنَا لَتَكُنْ الصَّحَافُ بِأَنْقَلَبِي ••• بَيَّضًا فَإِنَّ الشَّيْخَ قَدْ قَبِلُوا  
 قَلَّتْ لَهُ • أَطْنَكَ أَبَا التَّقْوِيمِ • فَإِنَّ الْعَهْدَ بِكَ قَدِيمٌ ؟ فَقَالَ لِي : وَأَنَا  
 ذَاكَ • وَمِنْ شَبَّهِ عَلَيْهِ أَذَاكَ • فَقُلْتُ : أَصْحَبُكَ فَإِنِّي أَرَى طَيْبَ فَضْلِكَ يَنْفَجُ (٨)  
 فَقَالَ : شَتَّانَ مَا بَيْنَ الشَّجَانِ (٩) وَالطَّلَنْجِ (١٠) ، (فَفَارَقْنِي فَأَرَقْنِي) (١١) •

تفسير غريبها :-

(١٢)  
 أَعْلَمَهَا : مِنَ الْعَلَامَةِ • وَالْقِسْوَةِ : الْأَسَدُ • وَالْإِعْمَارُ : رَجْعُ الْمُصْطَفِيَّةِ  
 تَرَقَّى التَّرَابَ إِلَى السَّمَاءِ وَالصَّرِيمِ : اللَّيْلِ • وَرَبَّقَ الشَّيْبَ : أَوَّلُهُ • وَلَا حَسَبَتْ :  
 خَاصَتْ • وَحَضَنُ : جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنْ نَجْدٍ • وَالْمَشْخَرُ : الْمُتَعَطِّفُ • وَالْحَدْرَجُ :  
 الْأَمْلَسُ وَالْمَسْحَنُفَرُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ • وَالْفَقِيمُ : الْمَعْتَلُ • وَالْحَصْبُ : مَا تَوَقَّدَ  
 بِعَالِ النَّارِ • وَتَشَعَّ : كَثُرَ • وَامْدَقَر : اخْتَلَطَ • وَالِدُ طَمَسَ : الَّذِي يَبْرُقُ لَوْنُهُ •  
 وَاللَّيَانَةُ : الْحَاجَةُ • وَالْغَادَةُ اللَّيْلَةُ • وَالْأَهْيَعَسَانُ : الطَّغَامُ وَالشَّرَابُ •

- (١) م : أَسِير • (٢) جَمْعُ الْمَخْطُوطَاتِ : مِنْ • وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِي مَعَ •  
 (٣) ج : يُقْبَلُ • م : يُقْبَلُ • (٤) م : يُقْبَلُ •  
 (٥) ج : يُقْبَلُ • (٦) م : أَلَوْنَا الشَّيْبَ • (٧) ج : قُلْتُ •  
 (٨) م : يَنْفَجُ • (٩) م : وَالطَّلَنْجُ • (١٠) ج : وَأَرَقْنِي •  
 (١١) ن : نَوْمٌ • (١٢) م : أَعْلَمَهَا • (١٣) ج : وَلَا حَسَبَتْ •  
 (١٤) م : الْحَدْرَجُ • (١٥) جَمْعُ النَّسْخِ : الْحَصْبُ • (١٦) ج : مَا تَوَقَّدَ •  
 (١٧) م : كَبِيرٌ • (١٨) م : وَامْدَقَر •

(١) والطنفج ، الجائع .

(٢) — العقاة الخامسة عشرة في الخائفين —

٤٧ - ب

خرجتُ من كَرْهِي (٣) إلى السِّباحة ، أَتَشَبَّتْ تَشَبُّتٌ من لا يعرفُ السِّباحة .  
(٤) فِينَا أَنَا أَجُولُ فِي الْقِفَارِ ، وَأَتَمَتَّ الْجُوعَ الْعَجُولَ (بِالْقِفَارِ) ، إِذَا صَمُوتُ  
(٥) صَفْطَلِي ، من ما بين الجبال منطلق . (٦)

ياذا الذى أنس القواءُ بذكرِهِ . . . أنت الذى ما إِنْ سِوَاهُ أُرْسِدُ  
تغنى الليالى والزمان بأَسْرِهِ . . . وهواك غَضٌّ من القواءِ جديده  
طَلَبْتَ بِالصَّوْتِ نَفْسِي ، وَأَنْسَتُ اللَّهْبَ فُطْنِي . (قَدْ هَدَمْتُ) بِنَاقِ الْقَفَا دَهْمَةً  
بِاقِعَةٍ . وَسِرْتُ حَتَّى وَقَعْتُ (إِلَى أَنْ وَقَعْتُ) عَلَى الْوَاقِعَةِ . فَإِذَا أَحْسَنَ الْخَلْقِ  
مُصَفَّرٌ ، قَدْ هَرَبَ مِنَ الْخَلْقِ وَكُرَّ . فَسَلِمْتَ فَرْدٌ ، فَقَصَدْتَهُ فَصَدَّ . فَقُلْتَ : أَتُفَرُّ  
تَكُلِي مِنْ نَائِحَةٍ ؟ أَوْحَلِي مِنْ رَائِحَةٍ ؟ فَقَالَ : كُلُّ جَارِحَةٍ لِلْأَدَى جَارِحَةٌ .  
وَمَا حَاصِلَةُ الْوَعَالِ عَالِحَةٌ ، وَإِنَّمَا طَلَبْتَ بِخُرُوجِي الْوَحْدَةَ . فَلَيْسَ كُلُّ مَنْ  
أَخْرَجَنِي (١) فَقُلْتَ : إِنْ الَّذِي أَخْرَجَنِي أَخْرَجَنِي ، وَالَّذِي (أَخْرَجَكَ  
أَخْرَجَنِي) قَرِينَانِ مَرْتَعْنَا وَاحِدٌ ، غَيْرَ أَنِّي صَاحِبٌ وَأَنْتَ مَصْحُوبٌ ، وَحُبٌّ وَأَنْتَ  
مَحْبُوبٌ . فَسَكَنْ إِلَى سَكُونِ السَّكَنِ ثُمَّ قَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ؟ (١٥)

- (١) م : والطنفج . (٢) ح : في الوحدة والعزلة .  
(٣) التكر : قيد من ليف أو خوص واللفظ هنا يحتمل هذا ، وأن يكون مصدر للفعل كز .  
(٤) م : هج ، فِينَا . (٥) ح : بالقفار . (٦) م : إِذَا .  
(٧) الصهلقي : من الأصوات الشديدة (القاموس) . (٨) أ : هج ، الصوت .  
(٩) م : اللهب . (١٠) ح : وهدمت . (١١) ن في ح .  
(١٢) ح : أَتُفَرُّ . (١٣) ح : فليس . (١٤) ح : أَخْرَجَكَ أَخْرَجَنِي .  
(١٥) ز في ح : من .

- (١) قلت مكروباً تضايقت حاله • وحزونٌ تقطعت حباله • سبَّرتُ في تضييع  
البطالة عرى • وقد تحيرتُ في جميع أُمري • لا [أنا] من الصادقين نسي  
طلب الأخرى • وفقد القلب مصيبةً أخرى • مَرَّني إبدال سعودى بالشـ  
زنى • وأمرته فعودى عن الخبر وزنى • كلما بنيت قاعدة توبة هُدمت •  
وكما رُجِّدتُ / غرمة أوبه عُدَّت • فقال (لوصح منك الهوى أرشدت للحيل) •  
ثم أنت ترفع الينا بلا أساس • وتلا الإنا • ثم تهدد الكاس • فقلت • (يا عبد الله)  
من أين أقبلت ؟ فقال : من عند قوم (لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله)  
قلت : وإلى أين ؟ قال : إلى إخوان (تتجاني جنوبهم عن المضاجع) • قلت :  
اقدان لي راصل الله صلاحك • أن أصل جناحك • لعلني انتفع ببرؤيته  
الصالحين • فللوصال حين • فقال : مرحباً وأهلاً وحق هلا • فلا والله  
ما قطعنا بعض الفلا • حتى أشرقنا على وادٍ رحيب • فإذا صوت البكا والنحيب  
وإذا بيوت القوم (متناحرة) • وفي ناحية كل بيت نائحة • وإذا عيونهم تسج •  
كانها (كريم لا يشج) • نقلنا لقلوبهم • واحترقنا لحرقتهم •

- (١) ح : قال • (٢) ح : حباله •  
(٣) وزنى : طول علقى • (٤) أ : غرمة •  
(٥) زنى : ح • (٦) ح : ترفع الينا •  
(٧) أ : أنا عبد الله • (٨) سورة النور آية ٣٧ •  
(٩) في هامش : المقصود ندعنا نذهب معا •  
(١٠) ح : لى • (١١) م : قسم •  
(١٢) سورة السجدة آية ١٦ • (١٣) م : وإذا •  
(١٤) ح : الهم تسج •



وقفنا فمن بابك أجابت دموعه ... ومعتصم بالصبر لم يملك الصبرا  
 ومن سائر أجهانه يمينه ... وطلقى على أحشائه يده اليسرا (١)  
 وقد قلقت خوخي الركاب لبثنا ... فلم نستطع ضعفا لشاردها زجرا (٢)  
 فقال لي : فاعلى وجه الاجتماع مكانك • وابذل لي الاستماع إمكانك ،  
 فسمعتنا (هيئة) (لودني) يعاتب نفسه ، ويقول : نهارك بالذنوب مظلم (٣)  
 ، وملكك بالغفلة (عظم) ، ونعمه عليك كالسيل (العفاق) ، وخطاياك (٤)  
 أكثر من (المنقفل) بفيك (الكهكت) • (٥)  
 تعال تجدد عهد الرضا ... ونصنع في الحب عطاء ضري (٦)  
 / ونجري على سنن الصادقين ... فأضمن عنى ومنك الرضا (٧)  
 فأثينا إلى آخر كلامه وهو يقول : إذا جمعنى الحشر ، شرق عنى المعشر ،  
 فليس لي في المصير نصير ، ولا لي المقييل مقييل • (٨)  
 أعف عنى وأتلى عنترتى ... يا عبادى لطلعات الزمان (٩)  
 لا تعاقبنى فقد عاقبني ... ندم أقلق روحى (فى البدن) (١٠)  
 لا تطير وسنا عن مقلوبة ... أرتأهديث لها طيب الرمن (١١)  
 وإذا آخر يقول : أنتك (يخائن) رجلاه • أما المقر على نفس بالخيانة ، الشاهد  
 عليها بالجناية • طريقى طويل ولا زاد • وتقصيرى كلما جاء زاد • (١٢)

- (١) م : دخلو • (٢) ح : لقد •  
 (٣) النصوص : الفرس (القاموس) • (٤) ح : الميثا •  
 (٥) أ ، م : هتلة • (٦) أ ، م : العفاق ، ح : العفاق •  
 (٧) ح : المنقفل • (٨) ب : فى بغيك •  
 (٩) م : عهد • (١٠) ح : الصالحين •  
 (١١) ح : وأغمر • (١٢) ر : ح •  
 (١٣) م : جمعنا • (١٤) ت : وأتل •  
 (١٥) ن : فسى • (١٦) م : والبدن •  
 (١٧) م : أنت • (١٨) ح : يخائن •  
 (١٩) م : بالحناية •

ثم بكى حتى (التقى الثرىان) ، وانشد : (مقلتا تجرىان) <sup>(١)</sup>  
 ورادى قليل ما أراه <sup>(٢)</sup> بهلّفى ... اللزاد أبكى أم لطول ساقسى <sup>(٣)</sup>  
 اتحرقتى بالنار بلاغة المنى ؟ ... فأين رجلى فبك أين محبتي <sup>(٤)</sup>  
 قد نونا من آخر فإذا هو أبكى من يتم ، وأثيم من الموقش (بقلب <sup>(٥)</sup>  
 كلم) وهو يقرأ : (لها سبعة أبواب) وينادى : واخبطناه من هول يوم <sup>(٦)</sup>  
 الحساب ، ثم يكرر حديث القوم وعنه كالذنوب ، ويكرر على نفسه بالـ <sup>(٧)</sup>  
 على الذنوب ، ثم يقول : وأسفا يخرجون كهباثر الفحم ، ثم بكى حتى <sup>(٨)</sup>  
 فعم قد نونا من آخر فإذا هو (مزود) ، لأنه قد تناول السم (القشيب) <sup>(٩)</sup>  
 فلوته قد اسلمهم وذهب (الويش) فإذا هو يقول : كان لى قلب قد رقى صفاء <sup>(١٠)</sup>  
 فاليوم قد صار (كالصفا) ، كانت لى خلوة خلوة / مرة ، فقالان خلوتسى <sup>(١١)</sup>  
 وجلوتى مرة ، إلسى عجل الجبرلى ، فلا صبرلى <sup>(١٢)</sup> .

- |                                       |                                       |
|---------------------------------------|---------------------------------------|
| (١) ز فى ح .                          | (٢) م : وراذ .                        |
| (٣) ح : اللزاد .                      | (٤) ز فى ح : أين .                    |
| (٥) ح : مخافتى .                      | (٦) ز فى ح .                          |
| (٧) سورة الحجر من الآية ٤٤ .          | (٨) ز فى ح .                          |
| (٩) ح : ويكرر .                       | (١٠) م : مزود ، وبأق المخطوطات مزود . |
| (١١) م : مزود ، وبأق المخطوطات مزود . | (١٢) م : القشيب .                     |
| (١٣) ن فى ح .                         | (١٤) م : وطوتى .                      |
| (١٥) م : القشيب .                     | (١٦) ح : ولا .                        |
| (١٧) م : القشيب .                     | (١٨) ح : ولا .                        |

(١) حتى متى زفرائى فى تصاعدها ... إلى الماتِ ودمعى فى تصويبه  
ولى فؤادُ إذا طالَ الغرامُ به ... هام اشتياقًا إلى لقيا معذبه  
وإذا آخر يقول : وجزتك ما نغضت عهدك • ولا ضيقت وذك • إنا غلبنى الهوى  
فى الذلة • وأنت طيب هذه العلة •

إن جرى بيننا وبينك عتبٌ ... أو تشاءت منا ومنك الديارُ  
(٢) قال خليل الذى علمت مقبمٌ ... والدموع التى عهدت غزارُ  
وإذا آخر يقول : تلكت خاطراً أنس بسواك • وفقدت روحاً ترتاحُ بغيرك •  
وعدمت قلباً يسكته غيرُ حبك •

(٣) الأرض إلا فى ذراك فلا بيان ... يوات آمالى ذراك فلا فلا (٦) (٧)  
(٤) من كان يغلى الأرض إلا للسنى ... يبغي ويطلب كي يراك فلا فلا (٩) (١٠)  
(٨) لأشرى ومن أملى ومن إنعائكم ... نجان لي طلعا فإن أنلا فلا (١١)  
وإذا آخر يقول : ليت شعرى (ما الذى) أسقطنى من عينك ؟ • أقلست  
(هذا فراق بينى وبينك) • (١٢)

كولن من الجهم بين الها والرا ... كأنها الواو بين اليم والتا  
(١٤) ثم سال سيل عينيه وأنشد :  
(١٥) أرى ذلك القرب عار ازوارا ... وصار طويل السلام اختصارا

- (١) زنى ح : ثم هب لي من الدمع ما أبكى عليك به • يا من تجنب صبرى فى تجنبه  
• هب لي من الدمع ما أبكى عليك به •  
(٢) آت • م : قال خليل - وهو أنسب •  
(٣) ح : ما الأرض إلا فى ذراك فلا فلا فإن يغسل مالى فى ذراك فلا فلا •  
(٤) آت • يخرى • وألقى • صار إلى الغلاة أو دخلها (القاموس) •  
(٥) ح : الأرض •  
(٦) ح : ييقى •  
(٧) آت • م : فى ذراك •  
(٨) ح : وأسر من •  
(٩) ح : م •  
(١٠) م : لون •  
(١١) م : من •  
(١٢) سورة الكهف آية ٢٨ •  
(١٣) جميع المخطوطات : كأنها ولعل الصواب ما أثبتناه •  
(١٤) ن فى ح • (١٥) آت • أنزورا •

(١) / تركني اليهني عَجَلِي ٠٠٠ أَمُوتُ مُرَارًا وَأَحْيَا مُرَارًا  
وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا اعْتَصَدْتُ ٠٠٠ إِلَيْكَ أَرَادَ اعْتَذَارِي اعْتِذَارًا  
(٢)  
فَمِيزْنَا عَلَى آخِرِ فُوجِدْنَاهُ قَدْ جَمَعَ دَمْعُ الْأَسَى نِي حَوْكُو الْأَسْفَى قَمَا (تَعَاد  
(٣) تَنَجُّ) وَهُوَ يَقُولُ ،  
قَرَّةً مِثْنِي لَا يَسُدُّ مِنْكَ وَإِنْ ٠٠٠ أُوحِشَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الزَّلْزَلُ  
(٤)  
قَرَّةً مِثْنِي أَنَا الْفَرِيقُ نَعَزْدُ ٠٠٠ كَمَا غَرِيقٌ عَلَيْهِ يَتَكَلَّمُ  
(٥)  
وَإِذَا آخِرُ يَنْدُبُ أَيَّامَ الْوَصَالِ ، وَيَكُنِي عَلَى انْفِصَالِ الْإِتِّصَالِ • فَتَعَجِبْتَ لِقَلَّةِ وَلِيَالِهِ ،  
(٦)  
(حَفِظْتَ مِنْ لَفْظِهِ وَمِثَالِهِ) ،  
(٧)  
دَعَاكَ تَذَكُّرَ الْعَقِيقِ إِنَّهُ ٠٠٠ يُبَيِّحُ مِنْ سِرِّ الْغُرَامِ مَا حَصَى  
أَيُّ دَمْعٍ عَلَى الْعَقِيقِ مَا جَسَرِي ٠٠٠ يَوْمَ النَّوَى وَأَيُّ دَمْعٍ مَا حَصَى  
يَجْذِبُنِي إِلَى الْحَيِّ وَأَهْلِيهِ ٠٠٠ وَجَدُّ بَيْتَانِ الْحَيِّ لَا بِالْحَمَى  
(٨)  
تَحَامُ أَنْفَاسُ السَّكَاةِ قَبْلِي الْجَبَرِي ٠٠٠ وَهَدَّ مِنْ مَا الْوَلَّى نَهْوُ الْكَلَامِ  
(٩) (١٠) (١١) (١٢)  
فَمَشِيَتْ غَطَاوَاتٍ إِذَا بُنِيَ بِهِ نِي الْخَلْقُ • فَإِذَا (هُوَ يَقُولُ) كَلِمَاتُ عَجَبِيَّةِ خَلْقِهِ •  
(١٣) (١٤)  
مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا مِنْ مَآلِمٍ • وَلَا يَتَكَلَّمُ بِمِثْلِهَا الْعَوَالِمُ • فَحَفِظْتُ مِنْهَا أَنَّهُ تَعَالَى  
(١٥) (١٦)  
وَالْهَى عَطْفُهُ قَدْرَكَ لَا تَرَكُنِي أَتَى لَكَ بِعَمَلٍ • وَسَعَى قَدْرَكَ لَا تَدَعُنِي أَتَى لَكَ بِعَمَلٍ •  
ثُمَّ أُنْشِدَ •

- (١) ح • حجلة • (٢) زني ح • (٣) ح • يكاد يبين •  
(٤) زني ح • وهك لو تردتني لم أبين • (٥) م • فخذ •  
(٦) ن • أ • (٧) ح • في حاله وحفظت من لفظه وقاله •  
(٨) العقيق • زاد بالقرب من المدينة • أكثر الغمر • الأقدمين من ذكره • لما فيه  
من النيات والعلية • وكان مشترها في الفتنة والربيع •  
(٩) ح • فهو • (١٠) زني ح • للخدمة • (١١) م • وإذا •  
(١٢) زني ح • (١٣) م • مظهر • (١٤) ح • في العالم •  
(١٥) م • قدرته • (١٦) م • لا بدعي • (١٧) م • بعظائرك •

فراق لا يفارته اشتياق<sup>(١)</sup> ... وذكرى بعضها ألم وشهد<sup>(٢)</sup>

جوى قالت له كيدوا قلنى ... وقالت لوهى بما منه بُسْدُ

وإذا بصوت من آخر البيوت • يُخبر عن قلق ماله نُبوت • وهو يُنادى • فى  
نهاية السوادى •

تعمل أصحابى ولم يجدوا وعدى ... وللمناس أشجان وله شجن وحدى  
أحبكم مادمت حياً وإن أمست<sup>(٣)</sup> ... فواكدي من يحبكم بعدى<sup>(٤)</sup>  
نقلت لصاحبي : ما الذى أخرجهم إلى هذا الحد ؟ فقال : غير الحب لا يعرف  
الوصال والصد •

من لم يبتِ والحب حشو فوادى<sup>(٥)</sup> ... لم يدرك كيف فتت الأكباد<sup>(٦)</sup>  
ثم قال : لى الحب علامة على ما يكفى • وأنشد :-

ماد هانى عند العوازل إلا ... أنها مارأت حبيبي مياناً<sup>(٧)</sup>  
لو رأته صار العلم اعتذاراً ... ولعاد استباحها استحساناً<sup>(٨)</sup>  
ثم قال : وحبك لو عرفت المحبوب مالت المحب • لما عاب النسوة زليخا<sup>(٩)</sup>  
في يوسف أخرجته عليهن فقطعن أيديهن • فقالت للسان الحال •  
(١١) (١٢) (١٣) (١٤)

هذه حالك معي في الخلوة • فكيف أكون أنا في الخلوة ؟ ثم أعلنت أن أنه  
(١٦) (١٧)

لم تكمل صورته الظاهرة • حتى تكمل صورته الباطنة • ( ولقد راودته عن

- |                           |                           |
|---------------------------|---------------------------|
| (١) ح • وذكرى •           | (٢) م • وسهد •            |
| (٣) ح • فبان •            | (٤) أ • و • الجسد •       |
| (٥) أ • و • ح • علاوة •   | (٦) زنى ح • ومن القساوة • |
| (٧) ن • فى ح •            | (٨) م • استباحها •        |
| (٩) ح • لما عاب •         | (١٠) أ • زليخا •          |
| (١١) زنى ح • عتب عليهما • | (١٢) زنى ح • فلما •       |
| (١٣) أ • و • م • تطعن •   | (١٤) ن • فى أ •           |
| (١٥) ح • وهذا •           | (١٦) ن • تكفى •           |
| (١٧) ح • تكاملت •         |                           |

(١) نفسه فاستعظم . قلت ، إنما يكون الخوف مع التصغير ، فما لي أرى القوم  
 كلما جدوا غافروا حتى إن عمر (٢) بن الخطاب رضي الله عنه (٣) يقول : ليتني  
 كنت نبتة / وسماني (٤) بن العمير كان يقول : ليتني كنت راداء ، واثنية  
 قول : ليتني كنت نبتة نسبي . فقال : لما خرج القوم إلى بيده النجوم  
 رأوا (أقرب الابتلاء) قد ملك (٥) أرض زبد ، فتسوا أن لو لم يخرجوا من  
 الكوفة . فرجعنا (من واديهم) حباري ، وتركناهم في ناديم ساري ، فقلت  
 أيها الرقيق الرقيق . أنت دلتني على هذه الطريق (٦) . وأنت تعرف ساكن  
 العباد . فاحسني في صحبته بمن العباد . فإن هذه الساعة التي أيمرت  
 فيها أمي ، هي التي أحسبها من عري . فقال : الميراث (للشوق) أقبل (٧)  
 والوحدة في الطريق أجود ولو صعبك ابن أجود . فقلت :  
 فراحسرت لم أتميتك لئانية . . . ولم أتع بالجواري والقرب  
 يقولون هذا آخر العهد منهم . . . فقلت : وهذا آخر العهد من قلبي  
 (ثم قلت) : عرفني نفسك وسم . فأراني الجادة وقال : سم فقلت : لا بد من  
 الإعلام بما سألت . فقال : عين وقاف ولا . قد فعلت .

- (١) حرة يوسف آية ٢٢ . (٢) زني ح . (٣) ح ، باليتني . (٤) حقلها ومنم .  
 (٥) م ، أعلام الابتلاء قد ملكوا . (٦) زبد ، يجوز أن يكون من قولهم جعل زرد أي بلوغ ، والزبد البلع ، ولعلها  
 سميت كذلك لابتلاعها المياه التي تنطهرها السحاب لأنها رمال بين التعلبية  
 والغزمية بطريق الحاج من الكوفة (معجم البلدان) .  
 (٧) زني ح . (٨) م ، غذا . (٩) ح ، واحسبني .  
 (١٠) ت ، للموى . (١١) ن ، ح . (١٢) م ، فقلت .  
 (١٣) ح ، اسك . (١٤) ح ، صا .

(١) ثم كُرب فشرقت . وأنشأ ثم كُرب . فكت أهدو عن الساكن إذا اشتقت .  
وأحدوني تلك الأماكن إذا نطقت .

سوف أقضي حق الديار وسا . . . أحسب أني لذكاة بالمسح تطيع  
يوم ودعتم كشيئا ونفس . . . حين بانوا ألق بالثوب . . .  
دارهم بعضهم (ووجدى ببعض) . . . شئ منهم وجدى لهم بالجميع . . .  
فإذا نحن نأمن أو شئ . . . زادي في تشوي وترو . . .  
وقف الظل بالظل ولا ز . . . لالندى رابعاً بثلث الله . . .  
تفسير غريبها . -

(٧) (٨)  
القار : الخبز وطيه . وهدت الشئ . قلت بعضه على بعض . والمتأخرة .  
(٩)  
المتقابلة : والمينة : صوت غنى . واللونى : الصبح الحديد الفولاذ .  
(١٠) (١١)  
(والعظم : العظم . والعفاق : الكبير) والعنقل : الرمل الكبير . والكثكث :  
(١٢)  
الحجر . والحاتق : المالك . وأنتج من العرق : فيها اثنان عمرو بن سعد  
الضبي . كان يهوى أساء بنت عوف . وابن أخيه حرملة بن سعد . كان يهوى  
(١٤) (١٥)  
بنت عجلان . والفزود : القزع . والقنب : السم . واليهبي : البرق . والمفا :  
(١٦) (١٧)  
الحجارة الشديدة . والتقى الثريان : يصف كثرة دونه على الأرض . والعرب  
(١٨) (١٩)  
تقول (التقى الثريان) إذا جاء المطر الكثير فوسج في الأرض حتى التقى

(١) ح . وشرقت . (٢) م . فأعرت . (٣) م . يس .  
(٤) أ . هـ . ووجدى بعض . (٥) م . السر . (٦) أ . هـ . وجن .  
(٧) ن . في ح . (٨) ح . والمسارحة . (٩) أ . هـ . م . والفستلة .  
(١٠) ن . في ح . (١١) ز . في ح . م .  
(١٢) ح . وقوله أليم . (١٣) ح . حريل .  
(١٤) ح . ابنه . (١٥) . والفزود . هـ . في المخطوطات بلى .  
(١٦) ح . وقوله التقى . (١٧) أ . هـ . م . كبرة .  
(١٨) ح . هـ . قال . (١٩) ن . في م .

هو وندى الأرض والنوى ، الأطراف .  
(١)

- المقالة السادسة عشرة ، في النفس -

ما زالت صُحبة الفكر الأمانة ديدنى ، فمُثبتٌ معه يومًا في مدينة بدنى .  
(٢) (٣)

نُرايتُ يواطِنها بعد وثيق عارثها وأنيق نقوشها . هاية (خاية) على  
(٤) (٥) (٦) (٧)  
مروشنا . وإذا قصر جناها يشبه (بالصرم) ، بلى قد آثر (هَمَر) البلى

في ذلك القصر والحريم . فنظرت إلى القلب / فإذا هو مُنقلبٌ . فتألمتُ  
ب ٥١

مسكهُ فإذا هو بالقلب قد خرب . فقلت ، لا لآلات الحس لو عرفت الحراس  
(١) (١٠) (١١) (١٢)

لما عَرَّبَ الأساس . ما سبب هذا اليق ( والعيث ) ؟ وكيف استخف بهذا  
(١٣)

الليث ؟ قالوا ( إن ملك البدن النفس ) ، ووزيره العقل ، والملك مشغولٌ عن  
(١٤)

وزيره ( بزيرو ) . لا يسلكُ سبيله في تدييره ، ولا يحرف قبيله من دبيره ) . ولا  
(١٥)

يُفلح من تملككم امرأة ، فقلت ، ألا تحصونها ؟ فقالوا : ( شب عمرو عن الطوق )

واتسع الخرق على الرافع ، قد دخلت على الوزير ، فإذا ( هم ) ذوهم . قد أوّل  
(١٦)

في السن ولم يَمُنْ له عظم . فصلت غرد . فهزلت فجد . فقلت ، من أنت ؟

- 
- (١) ح : في سلطنة النفس والهمى وسلطنة القلب ووزيره العقل .  
(٢) أ : إلا منه ، ت : م ، الأنيق . (٣) ديدنى ، الديدان ، العادة بالذاب .  
(٤) سورة البقرة آية ٢٥٩ . (٥) م ، جناها .  
(٦) م : بلى . (٧) ح : يقصر .  
(٨) أ : ت ، لا لآلات . (٩) ح : عوقب .  
(١٠) ح : الجف . (١١) ت : ح ، والعيث .  
(١٢) ح : استحق . (١٣) ح : النفس ملك البدن .  
(١٤) ح : ولا . (١٥) ن في ح .  
(١٦) ١ : فقال . (١٧) ١ : وهم .



قال : أبو القحطبة : ما صنعه ؟ قال : التعليم . قلت : مالي أراك (١)

حزينا ؟ فقال :

ألا صدقني الزمان ماجدا ... أعكروا له مجرى وجبسي (٢) (١)

يصدق من روى الدهوان طائفا ... كج من الضم عبيت الأديسر (٣) (٥)

حسي من روى العقيم (المجنون) ... حسي من روى الأجاج الكدر (٤) (٦)

أنا إلا التمل منوردا ولو ... جردتني الروح لكان جوهرى (٥) (٧)

دوتني فانظري إن جهلتني ... نربا دل على منظرى (٦) (٨)

كيف وقد طابت أعمل دوحتي ... تسر للجانيين يوما نسري (٧) (٩)

قلت : فقال : أراك وحدا ، فقال :

فارتحت حتى لا أبالي من النوى ... وإن بان جبران على كـ ... رام

فقد جعلت نفسي على النوى تنطوي ... ويبنى على فقد المديق تنم (٨) (١٠)

قلت : صاحب غفرته من الأصحاب ؟ فقال : يمرغون قدرى . ولا يمتلون أقرى .

وقد علم سكرانهم أن نصي يمتي .

لما الله من لا يفتح الرد منسدة ... ومن كبله إن مد غور شـ (٩) (١١)

قلت : فدارهم . قال : قد أخرجوني من دارهم . وما فيهم إلا مـ

(١) ح : فأنشد . (٢) ح : حديقا . (٣) ح : ماجدا .  
(٤) ح : مجرى . قال الفراء : جاء فلان بالعجر والجراى جاء بالكذب ، وتبيل  
هو الأمر العظيم (اللسان) . (٥) ح : طائفا .

(٦) ح : الأديسر . (٧) ح : ح . المجنون حسي والمجنون ، الذي انشده  
وحده من عشق أو حزن .

(٨) م : ظو . (٩) ح : أمت وجرى . (١٠) ح : فبان .  
(١١) ح : تل . (١٢) م : الجانيين . (١٣) ح : نقلت .  
(١٤) ح : زنى ح . ألا أذا قسى الله فعدك . (١٥) ح : قال .  
(١٦) ح : وقد .

(١) برأى قد استجن • تم (يقلب لي ظهر المعجن) • (وليس جلد النمر)  
 إذا أير • فقد جَزَوْني (جزاً سنار) • وأنا بنيت لهم الدار •  
 وأعجب مني كل يوم سلامتي ... وما تبت إلا وفي نفسي أمر (٢)  
 قلت : فما لي أرى جسدك قد انهم ؟ قال : لكثرة الهم ، ومن أين (بما تم أنتم) (٣)  
 • وأنشد : (٤)  
 ترى الرجلَ النحيفَ فتزدريه ... وفي أثوابه أسدٌ (مَر\_\_\_\_\_) (٥)  
 ومعجك (الطير) فتبتلي به ... فيخلف ظنك الرجلَ الطيرُ •  
 (بغات الطير) أطولها جسمًا (٦) ... ولم تطل الهزأة ولا الصقور  
 لقد عظم البعير بنير لُـب ... ولم يستغن بالعظم البعيرُ (٧)  
 فإن أُلقي شرارك قليلاً ... فاني في خياركم كـ\_\_\_\_\_ (٨)  
 قلت : ما غاية حلك أيها الجبر ؟ قال : تلج العواقب وتعلم الصبر • قلت :  
 فمن عدوك ؟ قال : الهوى • قلت : كيف يقهره ؟ قال : جفنة (١٠) أكثره قلت :  
 من جفنة ؟ قال : الحواس كلها ، غير أن قائد هذا الجيش الأرعن (أرعن ، نسَم  
 (١١)  
 أنشد :  
 تُعيرنا أنا قليلٌ عديدُنا ... فقلتُ : لها يراي الكرامَ قليلاً

- (١) م ، ح : يراي • (٢) انهم : صارهما أي ضعيفًا ؟  
 (٣) م : بما تم إن تم • وانتم : هزل •  
 (٤) ن في ح • (٥) أء : ينير ، ح : هصور •  
 (٦) ح : رقابًا • (٧) م ، ح : فلم •  
 (٨) ن في أ • (٩) م : ملصاب •  
 (١٠) أء : أم ، قلت • (١١) م : جندك •

وما ضرتنا أنا قليلٌ وجارنا ... عزيزٌ وجار الأكرمين تلو ...  
 ونكران شتنا على الناس قولهم ... ولا يتكرون القول حيث نقول ...  
 وأيامنا مشهورة في عددنا ... لنا غررٌ ما تنقصني وحج ...  
 وأسافنا في كل شرقٍ ومغرب ... بها من قراع الدارين قل ...  
 معودة أن لا نصل نصالهما ... فتغمد حتى يستباح قتي ...  
 قلت : ( فلم جند الهوى أكثر ؟ ) قال : لأن جامكته للعسكر تغد ، وجامكيتي  
 حوالة . والنفس مولعة بحب العاجل . ثم قال : هو لا يرى إلا الحالة الحاضرة  
 ولا يتأمل عاقبة الآخرة . وخوفى أنا في العواقب من الدل ، قيد لي عن  
 الانسباط وظل ، وأنشد :  
 العزفي كلف الرجال ولم ينل ... عز بلا نصب ولا تكليف ...  
 والجذب مضى للأعزة داره ... والذل ينبت في مكان الرصف ...  
 ولقد تعرقت النوائب صعدتي ... فأجاد صرف الدهر من تنقيف ...  
 نيدار أندية الفخار أقامتني ... وعلى الفضائل مربي ومصيف ...  
 قلت : فهل يقوى حركك أو ينتصر حزبك ؟ فقال : أما بالحجة فأنا بإقرار الكل  
 قاهر . وأما بكف العدو فأنا عند الفطناء ظاهر . قلت : فبم بيان  
 فضلك على ضدت ؟ قال : ما يخفى ارتفاعك على عبدك على أنه

- (١) ح : لها . (٢) ح : بين الروي . (٣) أ : ت ، لها .  
 (٤) م : لا نسل . (٥) ح : ولما كثر جند الهوى .  
 (٦) الجايكة : راتب خدام الدولة ، تعريب جامكي ، وهي مركبة من جامعة أي قيمة  
 ، ومن كي وهي أداة النسبة ( الألفاظ الفارسية المعربة ص ٤٥ ) .  
 (٧) ن في ح . (٨) ح : والعز . (٩) م : كسف .  
 (١٠) ح : والجذب (١١) م : مضوء ح : مغنى (١٢) يقال عرقت السنون وعرقته  
 الخطوب : نالت منه . والصعدة : القنطرة تنبئ مستوية لا تحتاج إلى تنقيف .  
 (١٣) أ : أندية . (١٤) ح : فقلت . (١٥) ت : الحجة .

(١) (٢) بالتسر يُعرف قدر الشجرة إن بستاني دُويَان ، وفي قاع الهوى (دُويَان)

ثم أنشد :

ألا صاحب أهدى إليه نصيحةً ... فإني بها إلا عليه بخيبة ———  
(٣)

إذا المرء لم يغلب هواه (أقامه) ... بمنزلة (فيها العزيز ذليل ———

قلت : فما لهذا القلب مُنقلبٌ . قال : صَعَفَ عِزُّهُ فغَلِبَ ، قلت : فهل إلى (٤)  
(٥)

الصالح سبيل . أم على الفلاح دليل ؟ قال : كنت حارساً في ولايتهم

فمزلتني لسوء اختياراتهم . وقد صاروا يستخذمونني في مُراداتهم . فأنا (٦)  
(٧)

الكبير . يكلف القضاة بالنزير . أو كالمسلم الأسير . يستخدم في رماية

الخنازير . وأنشد :

ومن نكد الدنيا على الحرَّ أن يَسرى ... عدوَّ له ما من صداقته يُدْ  
(٩) (١٠) (١١)

قلت : وأعجب كيف يُغلبُ مظلوك ؟ قال : اعلم أني كنت شاه الرقعة ، فغفل اللاعب

بي إلى أن غابت على المنازل ، أما علمت أن الهوى شَطْرَ حِجِّ النغم ، يغضب (١٢)  
(١٣)

العقل المنازل إلى أن يحصره ، فإذا غرق به قدر الحصر غاصه ، فاستلبه

فعادته إلى ما يهوى أدلَّ من مخزٍ . فلما تَهَرَّتْ تكن العدو من العدينة (١٤)  
(١٥)

فتتابعوا في النُهبِ / والحلبِ . فان عدت إلى الولاية أُرِيكَ من الأعداء

٥٣ - ب

(١) ح : بالنمرة . (٢) م : الشجر .

(٣) ح : نانه بدرجة .

(٤) م : أوز .

(٥) ح : فقال .

(٦) ح : ولايتهم .

(٧) ح : الغبي .

(٨) ح : يسجن .

(٩) ح : فقال .

(١٠) ن في م .

(١١) ح : فغلب .

(١٢) م : يغضب وح : تغضب .

(١٣) م : يحصره وح : تحصره .

(١٤) م : ح : عانسه ، وفاقسه ، فاجأه .

وأخذه على غرة .

(١٥) م : فسي .

(١٤) ح : فتابعوا .

(١٦) ت : أجهك .

المعجب • إن شق على القلب إقامه الجند فعلى الجبر ، وما أريد من جرايتهم  
 إلا الصبر • نصحت بالقلب فنهض ، وويخته فامتعض •  
 كم اعطبار على ذل<sup>(٤)</sup> ومنقصه<sup>(٥)</sup> • • • • • وكم على الذل إقرار<sup>(٦)</sup> وأذع<sup>(٧)</sup> أن  
 تور إليها ولتتم فيها نفوسكم<sup>(٨)</sup> • • • • • إن المناقب للأرواح أنم<sup>(٩)</sup> أن<sup>(١٠)</sup>  
 فيمن إياها الهوى حلت (جماجمها • • • • • على ) مناصلها عيس<sup>(١١)</sup> وذبي<sup>(١٢)</sup> أن<sup>(١٣)</sup>  
 (فدر ب لما عت<sup>(١٤)</sup> الثفاف) • روى التكا<sup>(١٥)</sup> من وراق<sup>(١٦)</sup> • ثم قام في جند العسكر  
 على ض مفع • وبعد يوم الحرب بضغفه • ثم قال له العقل : أقبل إن صدقت  
 نصيحتي • واحمل على النفس وقت صيحتي • وإنه قد تشيطان هذا الجبار •  
 ومتى أهمل أهلك وأبار • وأرى الهوى قد غطى رزان • على قلب هذا السكران •  
 (١٤) • • • • • وكم قد حذر<sup>(١٥)</sup> بلساني وزجر<sup>(١٦)</sup> • فلما أعياني هجرته • ولقد تطلقت حقتي  
 لاحيلة • غير أنه مايسع<sup>(١٧)</sup> إلاحى له • وكلما نال مايقى<sup>(١٨)</sup> بقى • ومتى طرأ له مراد<sup>(١٩)</sup>  
 طغى • إنما يمشى مطلقا على باب حبسه • أما ترى العاصى لقائين أرباب<sup>(٢٠)</sup>  
 جنسه • كم عات<sup>(٢١)</sup> قلب • كم أثلب<sup>(٢٢)</sup> قلب ثم قلب • فقال القلب :

- (١) ن اقامة زنى • • • • • (٢) م : فقل •  
 (٣) ت : حرايتهم • ح : خزاينهم • م : مراتبهم • (٤) ح : ضم •  
 (٥) ح : فمن اى • (٦) م : حل • ح : اذا حلت •  
 (٧) ح : جعاجحته اعلى •  
 (٨) عيس وذبيان : عيس : اسم عدة قبائل عربية كانت مواطنها في وادي الرمة في نجد  
 ، كان في جوارها بنو اسد شرقا ، وبنو كلاب غربا ، في منتصف القرن  
 السادس نشأت حروب الحجات عيسا الى الرحيل ، من مشاهيرها عنتره بن  
 شداد ، وذبيان ، ابن غطفان بن قيس عيلان ، قبيلة في شرق المدينة بين  
 الحجاز وجبال بني طي • • • • • ومنها الشاعر النابغة الذبياني •  
 (٩) م : فديدي • (١٠) ح : الثفاف والمثل معناه خضع وذل (لقاموس)  
 (١١) قاف : جبل ذهب الفسرون الى انه الجبل المحيط بالارض (معجم البلدان)  
 (١٢) ح : العن • (١٣) ح : وان • (١٤) م : فكم •  
 (١٥) ح : سبع • (١٦) ح : العاصين • (١٧) م : عات •

(١) أتت أمير هذا العسكر - فدبر لكف هذا المدير • فقال • ما يحصل  
(٢) بيننا غير اللعن والحرب • وما يقع بيننا (إلا الطعن) والضرب • فاستحضر  
العن العثول • فاحضر • فرأيت الحزن الممهل المنظر • فقال له • اهجم على  
هذا الغافل في القصر • والله يدك (بنواغل النصر) فخرج من حصن النفس  
مريج<sup>(٦)</sup> الهوى يدافع • فعلاه على العنم بالسيف القاطع • فهلك كسرى الهوى  
وتبعه قيسر • ولم تمنى سلاوة حق ملكت خير • فأتى بالنفس إلى العقل ذليلة  
أسيرة • نوقت لذيذ ذليلة حسيرة • فصاح العقل: المسجن والقيد • ودعوا قول  
صرويه • فقال العنم • لا بد من الرفق والحلم • فقال • ما أتعدى فتوى  
العلم • أنزلها في مظهرة التواضع • وقيد جوارحها بقيود الكف • واضربها  
بسياط الجوع • ففعل بها ذلك فلان جنبها يافلان • كأنه ليس بالذي كان •  
وساحت الإقالة<sup>(١١)</sup> الإقالة • قبل انتشار القالة • فصالحها وتولاها • وقد لها  
وولاها • فجلست على سرير الملك • وبني لها سور البلد بأحجار الاحتياط •  
فرخصت في المدينة أسعار الطاعات • ونادى نادى البشارة بالفتح • وعاقبة  
الصبر الجميل جميلة •

- (١) م • أين • (٢) أ • ه • م • بنا •  
(٣) ح • وما يقطع • (٤) ح • الطعن • أ • ه • م • من الطعن •  
(٥) ح • بالنصر • وحققا ما أُنبتاه •  
(٦) يعنى النسب • مرحب والصواب ما أُنبتاه • والترجيح • ضم أعذاق النحلة إلى  
سعاتها وشدها بالخوس لئلا تنقصها الروح - وأوضع الشوك حولها  
لئلا يصل إليها أكل ومنها (أنا جذيلها المحكد وذيقها المرجب) النقاموس  
(٧) ح • على على • (٨) م • ح • فوثقت •  
(٩) ح • خشيتها • (١٠) م • الإحالة •  
(١١) ن في ح •

غير غريبها :-

المعصم : الليل ، والهصر أن تمل الشئ<sup>(١)</sup> ، والبك ، والميت : الفساد ، والزير :  
العود ، يغنى به ، ولا يعرف قبله من دبيره : ( أى يعرف ) ما أدبر ، وقوله  
شب عرو عن الطوق : هو عرو بن أخت جذية ، قُبِبَ عنه فى صفوه ، فأتى به نفس  
كبره ، فأكسبه بأه طوتا ، فقال جذية : شب عرو عن الطوق ، فضرب مثلا لكل فعل  
لا يلقى ، والهم : الكبير ، وقولهم : يقلب ظهر المجن : المجن : الترس يضرب  
مثلا لمن انتخب عن الود ، وليس طرد النمر : أى يظهر العداء الشديدة ، وإنما  
ضربوا المثل بالتمزلاته أجرا السباع وألقبا احتشالا للضم ، وجزا سنار : يضرب مثلا  
لنور الجزاء ، وسنار كان بنا ( مجيدا من الروم ) فبنى الخونق للنعمان بن امرئ<sup>(٢)</sup>  
القمي فلقبه ، فكره أن يعمل مثله لغيره ، فالتقاء من أطلاه فخر ميتا ، والمزير : الشديد  
القلب ، والطير : الحسن الهيئة ، وهفات الطير : التى لا تصد ولا تتع ، والجيش  
الأرض : العظيم وذو بان<sup>(٣)</sup> : جمع ذيب .

(١٢) - المقامة السابعة عشرة : فى المواعظ -

تَقَشَّانِي غَمَّ ( أَفْشَانِي )<sup>(١٢)</sup> . فَشْغَلْنِي وَكَفَّ شَانِي عَنْ شَانِي . فَهَرَبْتُ مِنْ  
مَجْلِسِ الْفَكْرِ . وَإِلَى مَجْلِسِ الذِّكْرِ . فَتَمَّعَ الزَّحَامُ مِنْ قَرَبِ الشَّيْرِ . فَلَمَّا تَوَلَّيْتُ تَوَسَّلْتُ  
الشَّيْرَ . فَأَذَا الْكَلَامَ أَحْلَسَ مِنَ الْعَمَلِ وَأَذَكَّنِي مِنَ الْعَنْتَرِ . وَإِذَا السَّكَّامُ ذُو هَيْبَةٍ

- |                        |                             |
|------------------------|-----------------------------|
| (١) أ ، ت : يعمل .     | (٢) أ ، ت ، ح : ويغنى به .  |
| (٣) أ ، ت ، م : أى     | (٤) ح : والمه .             |
| (٥) ز فى ح : وقوله .   | (٦) ز فى ح : وقوله .        |
| (٧) ح : خبر .          | (٨) ح : عند أمير المؤمنين . |
| (٩) ح : فكره النعمان . | (١٠) أ ، ت ، ح : أطلا .     |
| (١١) م : وذو بان .     | (١٢) ح : نصيحة واعظ .       |
| (١٣) ح : أفشاني .      |                             |





(١) هذا ينفخ <sup>(٢)</sup> ... حين حَلَا غَطِيماً  
أترى ضم غَطِيماً ... منك أم ضَخَّ طَيِّباً

ثم قلت : يا سيدي لقد وصفت عُمُوس . فمن أين عرفت عُمُوس ؟ فزودني  
توبيخاً بذكر صفاتي . فلقد قرعت مرّتك صفاتي . فقال : تجوّد بالعُمر في اللُهو  
جُود حاتم ، وتبخل بفعل الطاعة بخل الحَبَابِ ، وتشى بالكثير أزهى من طابوس ،  
وتلجّ في غرضك لجاج الخنفساء ، وتنام عن مصالحك ولا ( نوم عهود ) وتبرّد  
بالتوبة وقد عرتوب ، والزمان يأكل عرّك أكل السوس ، وكأنّك بالموت أسرع من  
طرف يستطبك ، وأنت / أغيب من القابض على الماء ، ( فيعطك قبراً ) أوحش من  
بوق تطلق فيه ، أدلّ من نعل ، فتقدم على الضرب ندانة ( الكسعي ) ثم ترجع  
في يوم حشرِك ( ( ينفخ حنين ) ) .

(٩) فقام صبيّ فقال : ما صنعتُ أننى عقلت والدى . فلما أثقت وضعت له خدي  
وبدى . فأبى إلا أن يقتلنى بالهجر ولا يمدى . فقال الشيخ : أقيم على أبيه  
إن كان حَصْر . أن يمهّك من العفو ما كان ( خَلَسَ . فقام ) الأَب

- (١) ت ، م : هذا .  
(٢) م : ينفخ .  
(٣) الصفاة : يقال ما تفرّقه صفاة ولا يناله أحد بسوء . والصفاة : الحجر الصلب  
الضخم لا يثبت .  
(٤) أ ، ت : نعل الحباب : والحباب كان لا يوقد ناره إلا بالحطب الشخص  
لثلا ترى فيقبل الضيوف طيه . ( القاموس ) .  
(٥) ح : عرّك .  
(٦) ح : فيعطك إلا قبر .  
(٧) ح : بخل ، نعل مخدومة .  
(٨) ز في ح .  
(٩) أ ، ت ، ح : صفاة .  
(١٠) ولا يمدى : من الدية .  
(١١) ح : حصر .

(١) رَمَيْتُ حَتَّى تَمَّ وَتَمَّا . وَطَلَعْتُ الْكَلَامَ فَمَا فَرَّغَ حَتَّى فَعَّرَ بَشْتِي فَمَا . وَتَمَّ  
مَا يَفْعَلُ بِي مَنْ بِي سَمًا . فَقَالَ : الْمَذْكُورُ أَطْلَ حُرَّتَهُ هَذِهِ التَّوْبَةُ . فَإِنْ التَّوْبَةُ  
تُوبَةٌ .

فَقَامَ آخِرُ فَقَالَ : أَلَيْسَ حَبِّ الدُّنْيَا بِلَبِي . فَطَلَبَ عَنِ الصَّوَابِ طَلَبِي . فَأَنَسَا  
(حَسْبُكَ) (٣) فَيَ كُلِّ (كَدَرْتَبَيْسِ) طَلَبِي أَنَّنِي لَا أَشْفِي لِفَرَضِي . وَلَا أَشْفِي  
مَنْ تَرَضَى . فَقَالَ : طَلَبَ حَبِّ حَبِيْبِكَ . وَتَأَمَّلْ غَيْبَ مَطْلُوبِكَ . أَمَّا الْحَبِّ  
فَمَجُوزٌ . وَلَكِنْ لَا لِلْمَجُوزِ . تَاللهِ إِنْ أَغْمَرَ الزُّيُونُ . زُيُونُ (زُيُونُ) . وَإِنْ  
أَفْجَحَ الْجَبَابُ حَيْرُ (حَيْرُ بُونُ) . وَيَحْكُ إِلَى كَمْ تَجُولُ . فَيَ طَلَبِ (هَجُولُ)  
أَتَجْبِيكَ (الدَّقِيقَةُ) . وَتَمَّ (الدَّقِيقَةُ) . إِنْهُ لَيْكُنِي فِي الزُّجْرَةِ وَتَنْفَعُ .  
مَا يَسْمَعُ مِنْ (سَلْفِ) .

(٤) فَقَامَ شَابٌّ يَطْرُمُ طَلَبِي إِفْلَاسِهِ . وَيَطْلُمُ طَلَبِي رَأْيِهِ . فَقَالَ الشَّيْخُ : لَمْ تَصْرَبْ  
النَّاقَةَ ؟ وَأَنْتَ حَلَفْتَ زَمَانَهَا عَنْ تَجِدِ .

(١٧) (١٦) فَمَا شَعَرْتَ إِلَّا وَالصَّبِيَانُ قَدْ قَطَعُوا بِالْأَوِيَةِ الْوَعِيرَ . وَقَطَعُوا لِتَصْحِيحِ التَّوْبَةِ  
الشُّعُورَ . ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ : الشُّعْرُ أَوْتَارُ رِيَابٍ . طَلَبِي عَوْدِ الشَّبَابِ . فَصَاحَ رَجُلٌ لِمَنْ  
لَهُ شَعْرٌ مَاذَا أَطْلَعُ ؟ فَقَالَ : سَقَطَ قَسْلُ الْبِدِّ عَنِ الْأَطْعَمِ . هُوَ لَا قَطَعُوا  
أَوْتَارَ الْوَدِّ بِأَهْلِهِ . فَانْكَسَرَتْ الطَّبْلَةُ . فَبَكَى الرَّجُلُ بِكَاءِ الْأَسْمَرِ

- (١) ح : فقال الادب . (٢) ح : ثم . (٣) ح : غنشليل . (٤) أ : ت : حبيب . (٥) م : بالله . (٦) الزيون : يقال فلان زيون : لمن يزين كثيرا ويغني . (٧) ن في م : أ : ت : حير . (٨) ح : حيزسون . (٩) ح : الدققة . (١٠) ح : ماتسمع . (١١) أ : ت : م : الوهقة : ح : الرهقة . (١٢) ح : ماتسمع . (١٣) م : سلف . (١٤) ز في م : لا . (١٥) أ : ت : ح : أنت . (١٦) م : بالآية . (١٧) ح : بتصحيح . (١٨) ت : بالشعور . (١٩) ن في ح . (٢٠) ح : فقال . (٢١) ح : الشعور . (٢٢) ح : بي . (٢٣) ح : فساذا . (٢٤) الأقطع : المقطوع اليد .

(١) أو الغريب ، فقال الشيخ : ( أمارقت إلها أو جفاك حبيب ؟ ) .

فقام مرید فقال : أندب لي زمان الوصال . فصاح الشيخ وصـال :  
 أأهل إلى ظلِّ الأشمل تخلص<sup>(٢)</sup> ... وهل لثنيبات الغوير طلوع<sup>(٣)</sup>  
 وهل للبا لينا المطوال تصرم<sup>(٤)</sup> ... وهل للبا لينا القصار رجوع

فقام آخر ودعاه قد كما ، فصاح الشيخ بهما :

يا صاحبي رحلي رها ... فسائلا لى الدنـ<sup>(٥)</sup>  
 وأطراد معك<sup>(٦)</sup> ... ذاك الكيب الأبنـ<sup>(٦)</sup>  
 ما الدار عندى سـ<sup>(٦)</sup> ... إذا عدت السـ<sup>(٦)</sup>  
 وبارق أشـ<sup>(٧)</sup> ... كالطرف أغضى ورتـ<sup>(٧)</sup>  
 ذكرنى الأحبابـ<sup>(٨)</sup> ... يذكـ<sup>(٨)</sup>رى تهيج الحزنـ<sup>(٨)</sup>  
 من بطن سرو السـ<sup>(٩)</sup> ... تؤم صفان لنـ<sup>(٩)</sup>  
 وبالعراق وطني<sup>(١٠)</sup> فتواجد المریدون ومزوا أطمارهم ، فقال لهم الشيخ : ( نبلـ<sup>(١٠)</sup>  
 أخباركم ) ، إنه لا ينظر إلى ما لفتتم من الحرق وصفتم . إنما ينظر إلى  
 ما تلقت من الحرق وصبرتم .

- (١) ح : والغريب .  
 (٢) الغوير : هو تصغير الغور ، قيل هو ماء لكب بأرض السماوة بين العراق والشام ، وقال أبو عبيد السكوني : الغوير ماء بين العقبة والقاع في طريق مكة فيه بركة ، وقباب لأم جعفر تعرف بالزبيدية ، والغوير موضع على الفرات ( معجم البلدان ) .  
 (٣) تصرم : صرم الليل : تقضى .  
 (٤) م : عند .  
 (٥) الدنا : الدنة : آثار الناس .  
 (٦) ح : والذكر .  
 (٧) أ : فسفان .  
 (٨) م : تؤم .  
 (٩) ت : وبا .  
 (١٠) ح : يلو أخبارهم .  
 (١١) أطمار : الطمر : الثوب الخلق البالي .

(١) إن صدقتم في هـواه ... ومعاناة الحُرق

مَرَقُوا القلب وموتوا ... فيه ما ذُنِبُ الخِرق (٢)

فَقَالَ سَائِلٌ : مَا الَّذِي وَجَدَ هُوَ لَا حَتَّى قَلِقُوا ، وَبِمَاذَا مِنَ الْمُقِيمِينَ دُونَ الْبَاقِينَ

عَلِقُوا . فَقَالَ : إِذَا رَاحَ بِأَكْرَبِ الصَّبَا مِنْ أَكْثَرِ بَيْدٍ . نَاحَ ذَاكِرِ الصَّبَا بِأَصْنَافِ (٣) (٤)

الْوَجْدِ . قَالَ : فَكَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى سُلُوكِ الطَّرِيقِ ، وَسَيُ أَخْرَجُ مَا قَدْ أُخْرِجَ (٥)

مِنَ الْمُشْفِقِ . فَقَالَ : لَوْ عَايَنْتَ الْحَبَّ . عَانَيْتَ الْحُبَّ . قَالَ : قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ (٦)

الْعَارِفِينَ وَرَدُوا بِحَرِّ السَّعْرِ ثُمَّ هُمْ عَاشُوا . فَكَيْفَ مِنْ لَمْ يَتْلُ الْجِلْدَ وَلَا الرِّشَاشَ . (٧)

فَقَالَ الشَّيْخُ : نَعَمْ هَيْمُ الْمُحِبِّينَ عَلَى ضَعْفِاحٍ . وَلَيْلُ الْعَارِفِينَ بِمَا صَبَّاحٌ ، ثُمَّ تَرْتَمِ : (٨)

وَدَّهِ اللَّقَاةُ ( يَوْمَ النَّفْسِ ) ... أَيْ يُسِرُّ قَدْ يَرْقَعُوهُ بِعُشْرِ

فَتَقُوا لِي ظَهْرًا فَقَدْ ضَاعَ ظَهْرِي ... وَأَرْوَى صَبْرًا فَقَدْ عَمِلَ عَصْرِي

هَلْ حَيَاةٌ لَدَيْكُمْ لِأَسِيرِ السَّيْرِ ... حَبَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ فَكَأَنَّ الْأَسِيرَ (٩)

أَوْ مِنْ رَايَةٍ وَمَا يَجْلِبُ التَّأَلُّ ... وَبِهِ لِلْمُسْتَهَامِ غَيْرُ الذِّكْرِ (١٠) (١١)

فَقَامَ بَعْضُ الْمُتَصَنِّعِينَ فَنَاحَ فَأَنْشَدَ الشَّيْخُ : (١٢)

( نَدَحَ حَبَّ نَعْمَاهُ فِي سَنَابِلِهِ ... وَسَكَّرَ إِلَّا عَتَارِفِي قَصَبَهُ )

- 
- |   |                             |
|---|-----------------------------|
| (١) أ ، ت : ومعناه .  | (٢) ح - السائل .            |
| (٣) ح : نَاحَ .   | (٤) ح : بِأَصْنَافِ .       |
| (٥) ز في ح .  | (٦) الْحَبِّ : المحبوب .    |
| (٧) أ : عَنْ .  | (٨) م : فِي يَوْمِ نَفْسٍ . |
| (٩) م : لِأَسِيرِي .  | (١٠) م : وَلَا .            |
| (١١) ح : الْعَارِفِينَ ، وَكَتَبَ أَمَامَهَا فِي الْهَامِشِ بِدَلِّ الْمُتَصَنِّعِينَ . |                             |
| (١٢) ن في ح .   |                             |



(١) طلعت والظرب مَطْلَقَةٌ تُرْعَى ... وظابت وكلّها في وشاق ( )  
 فصحت هذه الفصاحة من أين؟ ... أما تخاف على نفيك العين . فأنشد :  
 ماهذه الكلم الفواتير (٥) ... الإيهام في ككائن (٦)  
 ترعى فلا تخطى المقام (٧) ... تلّ مثل شاد أو ككائن (٨)  
 ماغردت حركاته ... إلا تراقت السواك ...  
 ب- ٥٧ / أنا من إذا صاغ الكلام ... فمن يوازي أو يوازن  
 ياستدع لي فسرّة ... سلم لقولي أو فـ ...  
 فقلت له : قد سمعنا بأبن سمعون . وما الأبنكار مثل العيون . فأنشد :  
 أي الله إلا أن سرحة مالك (١٢) ... على كل أفتان العضاة شروق (١٣)  
 ثم قال : من سمع كلامي طرب ودعش . والعجب لمن لم يطر ولم يطش ، شراب  
 من أكثر من شربه عطش . يعجب من سماء ابن سمعون لو نَشَّ ، أحسن من  
 ثوب يوشى قد نَشَّ ، غطّى على إشارات الشبلى ونكت المرتعش ، فصاحة وصباحة  
 (وحسنا تنتفش) (كم بين فتاة معصرويين (تفرش)) كم بين هيفاء  
 غفّة (وحجروش) ؟ كم بين أميد (مزير) وجرو (حجروش)  
 كم من (سرم) صكّته وتركته يرتعش ، أنسنا عـ

- (١) ن في ح . (٢) ح : فصحت به . (٣) ن في ح . (٤) ن في ح .  
 (٥) أ هـ : الفواتير . (٦) م : من كائن .  
 (٧) من زائدة في جميع النسخ ولا محل لها هنا . (٨) ح : أو ككائن .  
 (٩) ح : سمعت . (١٠) ح : يا ابن سمعون : محدس  
 أحمد بن اسماعيل بن هبش ، أبو الحسين : زاهد واعظ ، يلقب (الناطق بالحكمة)  
 مولده ووفاته ببغداد . طلت شهرته ، حتى قيل : (أوعظ من ابن سمعون) وقال  
 الحريري في المقامة الرازية ، في كلام على واعظ : (ويطون ابن سمعون دونه)  
 جمع الناس كلامه ودنوا حكمته . (صفوة الصفوة ٢/٢٦٦ والشرقي ١/٣٢٢  
 والمقامات طبعة دى ساس ١/٢٠٥ وطبقات الخصال ٢/١٥٥ - ١٦٢ ومختصره  
 للنايلي ٢٥٠ وابن خلكان ١/٤٩٢ وتاريخ بغداد ١/٢٧٤ وتبيين كذب المفتري  
 ٢٠٠ - ٢٠٦ والمنظوم ٧/١٩٨ ورد اسم جده في بعض المصادر (عيسى) مكان  
 (هشام) تحريفاً - انظر التاج ٤/١٩٨ ووقع فيه تعريفه بأبن (شمعون) من خطأ  
 الطبع وقال ابن خلكان في ترجمته : (وسمعون بفتح السين المهملة) - ٦/٢٠٤ .  
 (١١) ز في ح : فقال : هل سمعت مثل كلامي وهل يخطو كاتب كلامي . فاحوا بأجمعهم  
 ما سمعنا مثل هذا الكلام إلا منك أيها الجد الإمام .  
 (١٢) أ : سرحة . (١٣) العضاة : اسم شجر . (١٤) ح : سمعه .  
 (١٥) أ هـ : شرب . (١٦) ت تعجب . (١٧) ن في ح .  
 (١٨) المرتعش : أبو محمد عبد الله بن محمد النيسابوري ، صاحب الجيد ، وأقام ببغداد  
 في مسجد الشونيزي . توفي ببغداد سنة ٣٢٨ هـ (صفوة الصفوة ٢/٢٦١ - ٢٦٢) .  
 (١٩) جميع النسخ حسنا وتنتفش ولعل الصواب ما أثبتناه .  
 (٢٠) ن في ح . (٢١) ح : هزير . (٢٢) ح : وجدى (٢٣) ح : تركوه . ١٤٣/

الْمُنِيفِ مَلِيعٌ وَهَذَا الْحَمْدُ وَحَسْبُ هَكَذَا لِمَقَاوِئِي قَوْمٍ ؟ فَصَاحَ فَضْلٌ بِهِمْ نَيْشٌ . (٢)  
 نَزَلَ قَتِيعَتُهُ . أَكْثَرُ (فِي الطَّرِيقِ مَا) سَمِعْتُهُ . فَوَلَّجَ دَارَهُ (فَتَجَمَّعَتْ أَسْأَارُهُ (٣)  
 فَتَلَّتْ : ضَيْفٌ : صَيْفٌ . فَقَالَ : امْتَزَجَتْ مَتْنِي بِالْخَيْفِ . (فَنَزَعَ ثِيَابَهُ وَالْقَمِيصَ (٤) (٥)  
 ثُمَّ بَسَّ بِنَفْسِهِ وَأَسْطَقَى (وَقَالَ لَا تَمِصْ . مَنْ قَدْ تَعَبَ . فَتَأَلَّمَتْ فَإِذَا هُوَ أَبْو (٦) (٧)  
 التَّقْوِيمِ . فَأَخَذَنِي وَجَدٌ مَقْعِدٌ مَقِيمٌ . فَتَلَّتْ : يَأْسِدِي مَا أُشَوِّقُنِي فَقَالَ : (٨)  
 (يَا وَلَدِي مَا أَتَوَقَّعُنِي) . فَهِيَ عِنْدَهُ لَيْلَةٌ . فَمَا أَحْسَنَ لَيْلَةً . فَتَارَتْهُ وَقَدْ فَارَتْهُنِي (٩)  
 هِيَ . وَهِيَ كَمَا وَلَدَتْهُنِي أُمِّي .

تفسير غريبها : -

(١١) (أَعْشَانِي : مِنَ الْعِشَاءِ) فِي الْعَمِينَ ، وَنَوْمِ يَهُودٍ : يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ ، وَنَفْسِي  
 فَصَحَّه قَوْلَانِ ، أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ كَانَ حَطَّاءًا فَهَيَّجَ فِي مَحْطَبَةٍ أَسْبَوًا وَلَمْ يَنْسَ . وَثُمَّ  
 انْصَرَفَ فَهَيَّجَ أَسْبَوًا نَائِسًا . وَالثَّانِي : أَنَّهُ قَالَ لِبَنَاتِهِ يَوْمًا : ائْتِيْنِي ، وَتَتَأَوَّمُ ،  
 فَتَدْبِسُهُ ، فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ ، (وَقَدْ مَيِّتَ ذَكَرَ الْكُمَى ، وَخَفَى خَيْفٌ) وَالْحَسْبُ لَيْلٌ (١٢) (١٣)  
 : الْمَاضِي ، وَالْزَدِيدُ يَمِصُ : الدَّاهِيَةُ ، وَالزَّهْنُونَ : الَّتِي (تَنْفَعُ جَانِبَيْهَا) وَالْحَيْرِيسُونَ :  
 الْعَجُوزُ ، وَالْهَجُولُ : الْبَغْيُ ، وَالْدَّقَقَةُ : صَبَالُهَا فِي الْإِنَاءِ ، وَالْدَهْمَقَةُ : خَبَثُ (١٤) (١٥)  
 الرِّيحِ ، وَالسَّافَحُ : الْجَرَّافَةُ الْبَذْنَةُ ، وَالْقَفْرِشُ (١٦) (١٧) (١٨)

- |   |  |
|---|--|
| (١) ح : بِمَقَاوِئِي .                          | (٢) ح : وَنَيْشٌ .                     |
| (٣) م : نَيْشًا .                               | (٤) ز فِي ح .                          |
| (٥) ز فِي م .                                   | (٦) م : أَتَرَجِبُ .                   |
| (٧) ح : ثُمَّ التَّقَى بِنَفْسِهِ وَأَسْطَقَى . | (٨) ز فِي ح .                          |
| (٩) ز فِي ح .                                   | (١٠) م : يَأْسِدِي أَوْ يُشَوِّقُنِي . |
| (١١) ح : أَعْشَانِي مِنْ الْعِشَاءِ .           | (١٢) ن فِي ح .                         |
| (١٣) ح : وَالْخُفْلِيلُ .                       | (١٤) ح : تَدْفَعُ خَالِهَا .           |
| (١٥) م : وَالْجَهْلُ .                          | (١٦) ح : وَالْدَّقَقَةُ .              |
| (١٧) أ هـ م : وَالْوَهْمَةُ .                   | (١٨) م : خَبَثُ .                      |

(١) (٢) (٣) (٤) والجمهر : المعجزة ، والوزير ، الشديد القلب ، وتحورش : تحرك وحش  
(٥) والقسم : الشديد .

(٦)  
- المقامة التاسعة عشرة : ( في ذكر الحج ) -

(٧) (٨) (٩)  
سمعت يوماً صوت ضجيج : نقلت : ماذا ؟ قيل الحجيج (فاستلب قلبى الشوق)  
(١٠) إلى الحج . ثم سلعه الشوق وفتح . فرأيت أن تقاعد القادر على قطع الفج كسح .  
(١١) فافتتحت العزيمة ، واغتنام البهيمية . ثم تمت متاهياً للأيام في الأهمية ، فقلت لأصحابي :  
(١٢) أهي الكون رفيق ؟ فإنه أعون على سون الطريق . فقالوا : هي الرفقاء كثرة . فقلت : هذه  
(١٣) الكلمة عشرة . إنما أريد رفيقاً رفيقاً . ومضاهياً شقيقاً . إن ركبنا زاملي ، وإن كرسنا  
(١٤) لازمي . يحمل عني كل كلف . ويحمل (إذا نبا) أخلق وكل . فقال : أمن روك .  
(١٥) فانزع هذا طورك هذا سيد هذه البتعة . وشاء هذه الرقعة . فإذا هم (يديع)  
(١٦) فقلت : أنا أبل مطيع . فعاشرت منه في طريق أحكم من لقمان ، وأحلم من الأنحف ،  
(١٧) وأدنى من إياس ، في أخلاق أحلى من الشهد ، فلما خرجنا من الكوفة وقد تشبهنا  
(١٨) (بني صوفة) . حدا (الحداة فرحنا) وقد فرحنا .

٥٨ - ب

- |  |   |
|--|---|
| (١) م ، والعزير : ح ، والمريد .                | (٢) أ ، م ، ت : تحورش .                 |
| (٣) قد : زني أ ، م .                           | (٤) زني ح .                             |
| (٥) ح : والقدم .                               | (٦) ت : في الحج : ح ، في الحج والعمرة . |
| (٧) ت : قال : ح ، ثقيل .                       | (٨) ح : حجين .                          |
| (٩) ح : واستلب قلبى الشوق .                    | (١٠) ح : والشوق .                       |
| (١١) الفج ، الطريق الواسع ، وفج الرجل : أكمل . | (١٢) ح : البنزعة .                      |
| (١٣) ح : والأنعام .                            | (١٤) ح : هل نس .                        |
| (١٥) ح : زني ح .                               | (١٦) م : أربع .                         |
| (١٧) ح : زني ح .                               | (١٨) م : أربع .                         |
| (١٩) ح : الخابيا .                             | (٢٠) م : فكانت : ح ، وأمن .             |
| (٢١) ح : فكانت : ح ، وأمن .                    | (٢٢) م : فكانت : ح ، وأمن .             |
| (٢٣) ح : فكانت : ح ، وأمن .                    | (٢٤) م : فكانت : ح ، وأمن .             |
| (٢٥) ح : فكانت : ح ، وأمن .                    | (٢٦) م : فكانت : ح ، وأمن .             |
| (٢٧) ح : فكانت : ح ، وأمن .                    | (٢٨) م : فكانت : ح ، وأمن .             |



فقال : ( أسمع جعجعة ولا أرى طحنا . إن تقصير الحداة لبعث و طس  
أن أحدو . فنزل بقرنم ، وأنا أعظم .

(١) حُبَّ إليها بالفضا مَرَّتْ بِهَا ... وبالنخيل مَوْرَدًا وَنَشْرَعَا  
(٢) (٣) (٤)  
وَبِأَثْلَاتِ النَّقَا ظَلَا ... تَغْرِشُهَا كَرَاكِرًا وَأَذْرَعَا  
(٥)  
مَتَى لَهَا لَوْ جَعَلَ الدَّهْرُ لَهَا ... أن تَأْمَنَ الدَّارَ وَالْمُدْعَا  
اللَّهُ بِاسْتَنْهَا فَإِنَّهَا ... جُرْعَةٌ حَتَّى أَنْ تَجُوزَ الْأَجْرَعَا  
(٦) (٧) (٨)  
أَسِيلَ بِهَا الْوَادِي رَفِيقًا إِنَّا ... يَسِيلُ سَبَا أَنْفَسَا وَأُدْمَعَا  
من يَنْبَى وَأَيْنَ جِيْرَانِ مَنِي ... كَانَتْ ثَلَاثًا لَا تَكُونُ أَرْبَعَا  
سَلَبْتُونِي كَهْدًا صَحِيحَةً ... أَمِنْ فَرْدُهَا عَلَى قِائِمَا  
عَدْتُ صَبْرِي فَجَزَعْتُ بَعْدَكُمْ ... ثُمَّ ذَهَلْتُ فَعَدِمْتُ الْجَوْعَا  
أُرْتَجِعُوا لِي لَيْلَةً بِحَاجِرٍ ... إِنْ تَمَّ لِي الْفَائِبُ أَنْ يَرْتَجِعَا  
(٩)  
وَقَلَّةً سَرَقَتْهَا مِنْ زَمَنِي ... بَلَّغَ سَقَى السَّمَاءُ الْعُلَمَا  
(١٠) (١١) (١٢)  
فَجَعَلَ الرِّكْيَانُ وَسِيلَتَهُمْ إِنَّا لَنُعِيدُ . فَقَالَ : ذَاكَ ( وَحَقَّ مَنِي ) مَنِي  
(١٣)

بَعِيد . ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ : ( فَأَعْنَسِي الْعَقُولَ ، فَظَنَّنَا الْأَعْنَسِي يَقُولُ ) :  
(١٤) (١٥)

سَلَّ بِالْفَوِيرِ السَّابِقِ الْمَفْلَسَا ... هَلْ يَسْتَأْنِجُ سَاعَةً أَنْ يَحْبَسَا  
(١٦)  
فَإِنْ فِي الدَّارِ أَهَالِي لَوْعِي ... سَوْقًا ضَعْفًا وَعِيُونًا نَعْمَا

٥٩ - أ

- (١) ح : فحِب .  
(٢) م : يفرشها .  
(٣) م : يفرشها .  
(٤) الكركر : الفرد كركرة : الصدر من كل ذي خف . يقال : برك على كركرت : أى على صدره .  
(٥) كل المخطوطات المدعوما ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، والمددع : مددع بالفنم : دعاها أو زجرها ، بقوله داع داع ، والمددع : هنا أى سائق الإبل .  
(٦) الأجرع : الجرْعُ بالتحريك جمع جرعة ، وهى الرطة التى لا تثبت شيئا ( معجم البلدان )  
(٧) م : أسأل .  
(٨) م : سم .  
(٩) م : سم .  
(١٠) ح : لمجد .  
(١١) م : حق .  
(١٢) م : حق .  
(١٣) ن فى ح .  
(١٤) م : الفوير .  
(١٥) م : السائق .  
(١٦) ح : شوقا .

- (١) وَطَلِينَ مَا أَدَارَتْ بَيْنَهُمْ ... (٢) إِلَّا السَّهَابُ وَالدَّمَوعُ أَكُوفَسَا  
 مَاطَلَتْ نَفُوسُهُمْ أَنْ السَّرْدَى ... مِيقَاتُ الصَّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَا (٣)  
 تَرَكْتَ مِنْ خَلْفِكَ أَجْسَادَهُمْ ... وَبَقِيَ مَا بَيْنَ يَدَيْكَ الْأَنْفَسَا (٤)  
 لَوْلَا أَمَانَتُهُمْ وَمَا يَرْجُونَهُ ... وَنِعْمَ رَوْحُ الْكَرْبِ أَرْجُو وَهَسَى  
 لَا تَغْرُقُكَ دَمْعَةٌ فَدَمْعَةٌ ... وَأَحْرَقُوكَ نَفْسًا فَانْفَسَا (٥) (٦) (٧)  
 أَيْنَ تُرِيدُ عَنْ رِيَاضِ حَاجِرٍ ... وَمَا وَهَى يَشْفَى الْعَلِيلَ الْيَهْسَا (٨)  
 فَتَنَزَّلَتْ فَإِذَا الْإِبِلُ قَدْ جَمَعَجَ بِهَا الطَّرْبُ . وَكَانَ فِي صَحْبَتَا ذُو طَلَبٍ فَانْقَلَبَ .  
 وَاشْتَدَّ الْحَنِينُ وَالْخَنِينُ . فَمَا يُسْمَعُ إِلَّا الْأَتْنِينُ . ثُمَّ ( خَفَ الْوَجْدُ ) فَتَرَنَّمَ قَسَى  
 انْقِلَابِهِ . تَرَنَّمَ مَهْجُورٌ قَدْ عَثَتْ كَفَّ الطَّلَى بِهِ .  
 هَلْ ( السَّائِقُ الْغَضْبَانُ ) يَبْلُكَ أَمْرَهُ ... فَمَا كُلَّ سَيْرِ الْيَعْلَلَاتِ وَغِيَمِدُ (٩) (١٠) (١١)  
 رَوَيْدًا بِأَخْفَافِ الْمَلَسِ فَإِنْسَا ... تَدَاوَسَ جِيَاهُ تَحْتَهَا وَخُدُودُ (١٢) (١٣)  
 فَوْفَ الرِّكْبِ رِيْشًا أَثَقَا . ثُمَّ حَرَكَ صَاحِبِي وَسَاقِي . وَأَخَذَ يَقُولُ مَا رَقَّ وَرَاقَ :  
 هَلْ أَنْتَ يَا قَلْبَ مَعْنَى ... أَوْ مَعَهُمْ مُنْصَرَفُ (١٤) (١٥) (١٦)  
 قُلْ لَهُمْ عَنْ جَسَدِي ... إِنْ سُلِّطُوا فَاسْتَغْفُوا (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١)

- (١) م : تَلِين . (٢) ح : إِلَى . (٣) ز : نَحَى : رَاحَ لَهُمْ قَانَهُمْ وَقَدْ هَوَى :  
 (٤) م : أَجْسَادًا لَهُمْ : ح : أَجْسَادَهُمْ . يَرْضِيهِ أَنْ يَرُودَ أَوْ يَسْلَسَا  
 (٥) ح : يَرُودُ . (٦) أ : ت : الْغَلِيلُ . (٧) ح : الْأَيْبَسَا .  
 (٨) م : صَحْبَتَهَا . (٩) ن : نَحَى . (١٠) ح : تَسْمَعُ .  
 (١١) ح : وَحْدَ الْوَاجِدِ . (١٢) أ : ت : السَّائِقُ الْغَضْبَانُ : م : السَّائِلُ الْغَضْبَانُ .  
 (١٣) الْيَعْلَلَاتُ : الْيَعْلَةُ : الزَّانِقَةُ الْفَارِغَةُ : وَبِشِ الْعِلَّةِ مِنْ أَيَّامِهِمْ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ) .  
 (١٤) رَوَيْدٌ : وَخْدُ الْبَعِيرِ : أَسْرَعَ وَبَسَّحَ الْخَطَا .  
 (١٥) ح : فَإِنْسَا . (١٦) ت : رَاقَ . (١٧) ز : نَحَى : لَعَلِمَ إِنْ وَقَعَا :  
 (١٨) ح : يَا قَلْبِي . (١٩) م : أَمَ .  
 (٢٠) ح : تَنْصَرَفُ . (٢١) ت : فَاسْتَغْفُوا .

- ٥٩ - ب / يا سائق الأعْمانِ أَرِهْ ... يا أَيُّهَا هَذَا الْمَسْكِينُ (١)  
يَا بْنَ سَوْفٍ ... أَتُحِبُّ أَنْ تَعْتَظَ ... (٢)  
يَا مَنْزِيَّ عَلَى الْغَمَامِ ... مَا أَنْتَ إِلَّا الْأَسْفُفُ (٣)  
لَهْفِي عَلَيْكَ يَا مَنْزِيَّ ... لَوْ رَدَّكَ التَّلَامُ ... (٤)  
مَلِكُكُمْ تَقْصِي فَمَا ... لِي عَنْكُمْ مَنْصَرَفُ (٥)  
فَلَا يَهْرَأُ وَجْهِي بِكُمْ ... وَلَا أَصَاقِ الشَّمْسُ ... (٦)  
(لَسْتُ بِأَنْ) لَعَرَفْتُمْ ... أَيُّهَا أَنْ تَعْتَظَ ... (٧)  
صَبِرَ يَعْقُوبُ مَعِيَ ... حَتَّى يَرُدَّ يَوْمُ ... (٨)  
نَقَلْتُ : إِلَيْكَ فَقَدْ قَتَلْتُ النَّاسَ . فَقَالَ : مَا عَلَيْكَ مَا قَتَلْتَ بِأَسْ . فَجَذِبَتْهُ (٩)  
إِلَى فَنَكَلَ . ثُمَّ رَكِبَ وَمَا رَأَيْتُهُ شَرِبَ وَلَا أَكَلَ . فَقَالَ لَهُ : أَهْنِ الْحَزْمَ أَتُحِبُّكَ ؟ (١٠)  
فَقَالَ : لِمَذَا ؟ قُلْتُ : تَحَدَّثْتُ . (١١) إِنْ لَكَ فِي الْقُلُوبِ مَكَانَةٌ . فَصَارَ يَتَرَنَّمُ بِالشَّعْرِ (١٢)  
مَكَانَةٌ . فَسَمِعَتْهُ يَنْشُدُ لَيْلَهُ . وَالظَّالِمُ قَدْ عَمَّ لَيْلَهُ . (١٣)  
ذَكَرَ الْعِمِّيَّ فِي الْحَقِّ فَبَلَى لَهُ ... وَرَأَى الْعَذْلَ حَظَّةً فَاسْتَقَالَ ... (١٤)  
مَنْ تَكُنَّ بِالْبَاطِلِ مَغْنًى فَوَاهُ ... فَيَنْفَسُ صَوْتَهُ الْبَهَائِلُ ... (١٥)

- (١) فارطكم : ما ترككم . (٢) ح : أريد أي رفق .  
(٣) ح : ما تعطف . (٤) ح : يرى . ورا أي يرا .  
(٥) أ ه ت : الشف . (٦) ح : ألهي أن .  
(٧) أ ه ت ه م : تعطفوا . (٨) أ ه ت : قد .  
(٩) م : قلت . (١٠) فنكل : جبن ونكس .  
(١١) م : قسا . (١٢) أ ه ت ه م : ماذا ؟  
(١٣) ح : قلت . (١٤) ح ه م : تحدت .  
(١٥) مكانة أي تكس . (١٦) ح : صار .  
[١٧] جميع النسخ بالنسبة والسياق يقتضي ما أختاره .  
(١٨) يريد ليلي التي يتغنى بها المجنون والمغشوق .  
(١٩) ن في م .  
(٢٠) جميع النسخ معنى ولعل الصواب ما أختاره .

ونسيم من تمره حَلَّتْهُ (١) ... لفواذي رُجَّ الصبا الحماله (٢)  
 كلما قلت بقر قلبى على با (٣) ... بورك هيت فهِجَّتْ بلهاله (٣)  
 لا وأيام حاجر ولياله (٤) ... تُفَضَّى قصيرةً بتطاله  
 لا يقبل الرضاة منى حُجَّ (٥) ... تَمَرَّ النَّأى وَدَّهْ وَأَحَالَه

١-٦٠

وكان كلما علا شوقا كثره وإذا غلبه البكا فلما تم تعبر • ثم لم يسل •  
 يعلى كلما نزل • فلما رأيت شوقه وتعبه يزيد • أين قلبى أن يذكر أبا يزيد (٦)  
 ثم كان يُتبع الزفرة الزفرة •

فقلت • لله درها من سفرة • فلما حل الناس وادى الإحرام يتأهبون لقصد  
 البيت الحرام • علا على تنزحتى لاح للخلق رمز • ثم قال • أيها الناس  
 .. أتعدون من تعبدون ؟ وإلى من تعبدون ؟ (٧) أَتُظَنُّونَ أَنَّ الْحَجَّ مَخَافَةٌ  
 الأوطان ؟ وترك مخافة النسوان ؟ وجوب السباب • على النجائب ؟ وقطع  
 المراحل على الرواحل • كلاً والله بل خلوص النية للبر قبل البرية • وإصلاح (١٢)  
 الخلية • قبل امتطاء مطا المطية • والترهب ليم الميقات • قبل التثاهب (١٣)  
 في الميقات • ونزع لباس الإلباس قبل خلع هذا اللباس • وهجر التخليط •

- (١) ح • ويرى من • (٢) ت • لفواذي • أ • ت • م • لفواذي • ولعل  
 (٣) ح • باهل • الصواب ما أثبتناه •  
 (٤) م • حاجر • (٥) أ • ت • كما •  
 (٦) أبا يزيد • يريد أبا يزيد البسطامي الموصى المعروف •  
 (٧) ح • تعبدون • (٨) ح • مخافة بالمخافة • المخالطة •  
 (٩) المساب • جمع سبب • المخافة • (١٠) النجائب • جمع نجيب • ويقال •  
 (١١) ن • ف • وللمطال بالظهور والجمع أمطال • نجائب الإبل • وخيلها •  
 (١٢) ح • والتأهب • (١٣) م • اللباس •

والغريظ قبل ترك الخيط (أُنتِغ الغسل منغسا في الذنوب أو نزع الخيط) (١)

من لم ينزع عن حوب ، أو يدع الدخول في الإحرام . من ينزل في الحرام (٢)

أو حليل وادى عرفة ، لمن جعل الحق وما عرفه . أو الرى بالأحجار (٣)

الجمرات . من في قلبه من نار الإصرار جمرات ، أو نزل وادى الخيف (٤)

أهل الجنيفة والحيفة ، أو التطمع (بكر التوب الاضطباع) . من هو في أسر (٥)

الحوب بموافقة الطباع . (أو التطواف) حول البيت . بقلب غافل بيت ، أو (٦)

السمي بين الصفا والمروة ، لمن ليس له صفا ولا مروة . أو يرد حلق الرأس ، (٧)

من يريد حلق الناس . فابدأوا رحمكم الله بأخذ أهبة الحاجن ، ليس هذه (٨)

المواطن ، فإن الأمر إذا فصل عن الورد والصدور ، (جصل طاني الصدور) فلما (٩)

عقد الإحرام قال : (١٠)

لما رأيت مناد بهم ألم ينسا . . . . . شددت شز إحرامى وليي (١١)

وقلت للنفس جدى الآن واجتهدى . . . . . وساعدنى فهذا ماتم (١٢)

لو جئتم قاصدا أسمى على بصرى . . . . . لم أقتل حقا وأى الحق أد (١٣)

فلما لاح لنا جبل الرحمة ، صاح ونزل في الزحمة . (١٤)

(١) ن في م هـ ، أمنت الغسل بالذنوب وأنت منغسا ونزع الخيط .

(٢) الحوب ، الإثم . (٣) وادى عرفة ، هي عرفات .

(٤) الرى . (٥) الجنيفة ، الجود .

(٦) ح ، بليس التوب للاضطباع ، واضطباع المحرم ، أن يدخل الرداء من تحت إبطه الأيمن ويرد طرقة على يمينه ، ويدي منكبه الأيمن ، ويغطي الإيسر .

سعى بذلك لإبداء أحد الضيعين (القائوس) .

(٧) م هـ ، أو الطواف . (٨) م ، والسعى .

(٩) ليس له صفا ولا مروة أى ليس عند حقا ولا مروة .

(١٠) م ، يريد . (١١) م ، خلق .

(١٢) جميع النسخ عين ، ولعل المولى أكتناه .

(١٣) يقال خلق القوم أعداءهم ، أقتلهم . (١٤) م ، لأحد .

(١٥) سورة العاديات آية ١٠ . (١٦) م ، ولم بهم .

(١٧) ن في ح . (١٨) ز في ح .

(١٩) أ ، ت ، وماح .

(١) وكيف عرفنا رسم من لم يدع لنا ... فواداً ليعرطان الرسم ولا لوسا  
(٢) نزلنا من الأكوار نمشي كرامة ... لن بان عت أن ظم به وكسا (٥)  
(٦) ثم إنه بث ما كان أغنى من البث ... وأظهر كل وجده المستروكة (٨)  
(١١) نسمة يقول لما جميع بالإبل وحت .

(١٠) أدكرها في سراها ملغراها ... فعدت تنفخ عرقاً في براهمها  
(١١) قطع الهم وتيس ما جنى ... سيرها والجزأ من قد براهمها  
لما ضنت متى قد قرئت ... وعدت دارها طار كرها  
أبعداها باخليل طسى ... ما دعاها في الهوى أزدعها (١٢) (١٤)

١-٦١ كربها مازال من عهد القبا ... خلتها وأخيا فهورها  
فتها يا أيها الحادي لها ... بالحي أو بالثنا وانظرها  
نح عنها الموطيقى شوقها ... قد رأت في نفسها ما قد وراها  
باعها الوجد بكتبان الثنا ... عجباً إذ باعها كيف استراها  
أثرها علمت من حطت ... ليتها قد عرفت من في ذراها (١٦)  
أنت إن لاحت لك الأعلام كيف ... فهو المطلوب لاسي سراها  
قد على الوادي وسل عن كدى ... كدى واكدي ماذا هاهنا  
بارئق اهدى ساني دارهم ... ودعاني ودعاني وراها (١٨) (١٢)

- (١) ح : ولما . (٢) الأكوار : الجلة الكبيرة من الإبل .  
(٣) ح : نأب . (٤) أ : عت : يلزم .  
(٥) البيت للعتي من قصيدة مطلعها : فديتاه من ربح وان زدتها قربا ...  
فإنك كت الشرق للنس والغربا . (الديوان ص ٢٤ طبع مصر ١٢٢ لم) .  
(٦) زني ح . (٧) دغني : ح : قد لقي .  
(٨) ن في ح . (٩) ح : جميع .  
(١٠) ح : هم : تنفخ . (١١) ح : فراها .  
(١٢) أ : ح : طنت . (١٣) أ : عت : وأخيا : ح : والعبا .  
(١٤) ح : نفس . (١٥) ح : شوقها .  
(١٦) م : طلت . (١٧) أ : عت : هم : اهدى : ح : اهدني : ولعل  
المرباب ما أنبتاه . (١٨) م : ودعاها .

أنا مقتول بسهم عجب ... قوسه خيف مني أو ما زماها (١)  
 (حرم الصيد على من حبه ... فانظروا لي مهجتي من قد رماها (٢)  
 أكتباني كن قبري عشتما ... مهجة ماتت وما نالت منها (٣)

وما زال يظهر علما عند كل علم • فلما شاهد البيت ظهر الوجه  
 المكتوم ، فرأيت دمه نزيها ، وسمعت صوته ضعيفا • وهو يترنم لطيفا :  
 هذه دلوهم وأنت حبيب ... مابقا الدموع في الأمواق (٤)  
 ثم تشاغل بالتعب طول مقامه ، فصعدت إيثار الرأفة عن كلامه • فلما  
 رأى الجمار ، علا على أعلى منار • وجعل ينشد الأشعار : (٥)

هتكوا وقصبت هتكوا السجوف متيما ... حرموه طيب النعم لما أحرسوا (٦)  
 / ورموا جماري فكم أيدى الحصا ... من راحة راحت بيصرى عنهم (٧)  
 إن كان صبري راحلا برحيلهم ... عني العينية فالغرام خيم (٨)  
 نسأ بمانيك الشاعر بسرة ... لا بد منهم أنجدوا أم أتهموا (٩)  
 فلما أن طاف طوافا لوداع ، قلت لسماع لقوله سماع • وإذا به يجول

ويقول :

تقا قليلا بما على فـلا ... أقل من نظرة أزود هـا

(١) المأثم : الطريق الضيق بين الجبلين .

(٢) م ، إلى • (٣) ن في ح •

(٤) ح ، اكتبها • (٥) ح ، ما وقوف •

(٦) أ ، ت ، من • (٧) أ ، ت ، الزادة •

(٨) ح ، روى • (٩) ن في ح •

(١٠) ح ، ثم جعل • (١١) ح ، أبكى •

(١٢) ح ، والغرام • (١٣) ح ، سماعا •

فهي فوق الدمع نار هوى <sup>(١)</sup> ... أحر نار الجحيم أبودها <sup>(٢)</sup>

( ثم انصرف طفتاً ، فسمعت من ذلك الفتى ) : <sup>(٣)</sup>

ترحلتُ عنكم لى أمانى نائرة ... وشرى وشرى بعدكم من ورائها <sup>(٤)</sup>

ثم أخذ يكرى :

قلله هنا من رأى بن عرقى ... أشت وأناى من فراق المصيب <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>

غداة غدوا فسالك بطن نخلة ... وآخر منهم جاز نحو ككب <sup>(٩)</sup>

( فلما قرئت نوى التحويل ، ظهر داء عوقه الدخيل . ) فتعلل بالانشاد <sup>(١٠)</sup>

العليل .

(١١)

لما أقاموا قبل المصبح صبرهم ... ورحلوا وسارت بالهوى الإبل

وأشرفنى من هول الفراق لهم ... ناديت لأحلت بركاك يا جميل <sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup>

ياراحل العيسف كيا نودهم ... ( يا حادى العيسف ) فنى ترحالك الأجل <sup>(١٤)</sup> <sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup>

إنى طلى العهد لم أنقض نودتهم ... فليت شعرى لطول العهد ما فمسلوا <sup>(١٧)</sup>

فلما خرجنا من مكة امتد النفاة إليها ، واشتد بكاءهم عليها . وأنشد :-

لقت حتى لم يبق من ديارهم ... جناب ولا من نارهم وقود <sup>٦٢ - ١</sup>

وإن النفاة القلب من بعد طرفة ... طوال اللالى نحوكم ليزيد <sup>(١٨)</sup>

ولو قال لى القادون ما أنت شتى ... غداة جرينا الرمل قلت أفود

(١) م : جوى . (٢) ن فنى ت . (٣) م : إلس .

(٤) م : يكرى . (٥) م : غدونا . (٦) م : سالك ح : سلاك .

(٧) ح : باطن . (٨) ن فنى ح + (٩) زفوح : وكل يتوكل طلى العيسف .

(١٠) الواضح من السياق أن نخلة وككب مكانان ، الجليل .

وبالرجوع إلى معجم البلدان لم نجد نخلة والموجود نخيل تصغير نخل ، وهو

اسم من قرب المدينة طى خمسة أميال . أما ككب : فهو اسم جبل خلف عرفات

شرف عليها . قيل هو الجبل الأحمر الذى تجعله فنى طهره إذا وقعت بعرفة ،

وهما ككبان ، فككب من ناحية الصفاة ، وهو نقب يطلعك طى بدر ، وأحسر

يطلعك طى العرج ، وهو نقب لهدى .

(١١) ح : أناخوا . (١٢) م : يارجل . (١٣) ح : أودهم .

(١٤) ح : ياراحل العيسف . (١٥) أ : ت : أنقض .

(١٦) م : باليت . (١٧) ح : فأنشد . (١٨) أ : ت : جرينا .



(١) أَمِيرُ وَالْوَسَاءِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ... وَأَعْلَمُ خَبَيْتَ إِنِّي دَجْلِيْدُ  
(٢)  
فلما أخذنا نضرب إلى يثرب ، نادى بين الحرمين ، (ودمعه على الخدين)  
أَسْكَانَ نَعْمَانَ الْأَرَكَ تَيْقَسُوا ... بِأَنْكُمْ فِي رِيحِ قَلْبِي لَسْكَانُ  
(٤)  
(٥)  
ودموا على حفظ الوداد قَانَسُوا ... بَلَوْتُ بِأَقْوَامٍ إِذَا حَقُّظُوا خَانَسُوا  
(٦)  
سلوا الليل عنى مَذَنَاتٍ دِيَارَكُمْ ... هل اكْهَلْتُ بِالْمَعْرُولِ فِيهِ أَجْفَانُ  
(٧)  
(وَهَلْ جَرَّدَتْ أَسْيَافٌ بِرِقِي دِيَارَكُمْ ... فَكَانَ لَهَا إِلَّا جَفُونِي أَجْفَانُ)  
(٨)  
فلما قربنا من حرم الزيارة ، شئت (على صبره من الجنى) غَارَةً ، وَأَخَذَ  
يقول والعقول مستطارة ،

(٩) نَزَلُوا جِبَالِ تِهَامَةٍ فَلَأَجْلَهُمْ ... يَهْوَى الْفَوَادِ تِهَامَةً وَجِبَالَهُمْ  
يَا صَاحِبُ قَفَا عَلِيٍّ بِقَدْرٍ مَا ... أَسْقَى بِوَالِكِهِ عَيْزَتِي أَظْلَالَهُمْ  
فلما وصلنا مدينة الرسول . قال : قد تم السَّوْلُ ، فزار وصلى وودَّع .  
(١٠)  
وقال في مدح المكان ما أبدع . فلما رحل تنفس . فندَّ النفس . وقال (لَسْلَعُ)  
(١١)  
لَسْلَعُ لَيْسَ لَعْلَسُ (لَعْنَسُ) . فلما توجهنا إلى العراق ، كلن يتنفس تنفس  
(١٢)  
مشتاق ، ويذكر الحرمين (فَيُحْيِيكَ الرِّفَاقُ) . فأنشد البيهقي وهو يبيكي على الفراق :  
(١٣)  
عَارِضِي رَكَبَ الْحِجَازِ (نَسَائِلُ) ... هـ مَقَى (عَهْدُهُ بِأَعْلَامِ سَلْعِ)  
(١٤)  
(١٥)

٦٢ - ب

(١) الوَسَاءُ : موضع بين الثعلبية والخزيمية على جاد قايحاج .  
(٢) خَبَيْتَ : المطمئن من الأرض وفيه ريل . وقال أبو عمرو : الخبت سهل في الحرة  
، وقال غيره : هو الوادي العميق الوطن . يَنْتَضِرُوبُ الْعِضَاءُ ، وقيل الخبت  
ما تظا من من الأرض فغضى ، فإذا خرجت منه أفضيت إلى سعة والجمع  
الخبوت ، وهو علم لصحراء بين مكة والمدينة يقال له خبت الجميش ، وخبت  
أَيْضًا مَا لَلَّابِ ، وخبت البزوا بين مكة والمدينة ، وخبت من قرى زبيد باليمن  
(معجم البلدان) .  
(٣) زنى ح .  
(٤) أَعْتَمَ : سكان .  
(٥) حَظْ .  
(٦) نَفْحُ : وهذه الأبيات الأربعة وردت في وفيات الأعيان في ترجمة محمد بن  
الصالح بن باجة ، ونسبت إلى أبي الغيثان .  
(٧) ح : على جزئه عبر .  
(٨) م : الغارة .  
(٩) ح : ولأجلهم .  
(١٠) أَعْتَمَ : نفس .  
(١١) أَعْتَمَ : نفس .  
(١٢) أَعْتَمَ : نفس .  
(١٣) أَعْتَمَ : نفس .  
(١٤) أَعْتَمَ : نفس .  
(١٥) أَعْتَمَ : نفس .  
(١٦) ح : وأصله مَقَى .  
(١٧) م : بأبيهم ، ع : بأكناف .

(١) واسْتَلَّا حَدِيثَ مَنْ سَكَنَ الْخَيْفَ ... فَ لَا تَكْتَبَاهُ إِلَّا بِدَعْمِي  
فَاتَنَى أَن أَرَى الدِّيارَ بِطَرَفِي ... فَلَعَلِّي أَرَى الدِّيارَ بِسَمْعِي  
كَلِمًا سَلَّ مِنْ فَوْقِي سَهْمٌ ... عَادَ سَهْمٌ لَهُمْ بَعْضُ الْوَقْعِ  
مَنْ مُعِيدُ أَيَّامَ جَمِيعِ طَلَسٍ ... كَانَ خِيَابُهَا وَأَيَّامُ جَمِيعِ  
طَالِبًا بِالْعِرَاقِ يَنْشُدُ هَيْهَ ... حَيَاتِ زَمَانًا أَظْلَمَ بِالْجَمْعِ (٢)

وانته ليله بنهم السحر ، فترنم فأبكي البدو والحضر :

هَبَّتْ لَنَا مِنْ رِيَّاحِ الْفُجْرِ رَائِحَةٌ ... بَعْدَ الرُّقَادِ عَرَفْنَاهَا بِرَمِّكَ  
نَمِ اثْنَتَيْنِ إِذَا مَا هَزَّ نَاطِلُ رَبِّ ... عَلَى الرِّجَالِ تَعَلَّلْنَا بِذِكْرِكَ  
سَهْمُ أَصَابِ رِوَامِهِ بِذِي سَلَمٍ ... مَنِ بِالْعِرَاقِ لَقَدْ أَهْدَتْ مَرَمَّكَ  
سَقَى نَبِيَّ وَلِيَّاهِ الْخَيْفِ مَاشَرَتِ ... مِنْ النِّعَامِ وَحَيَاها وَحَيِّتُكَ  
إِذْ يَلْتَقِي كُلُّ ذِي دَيْنٍ وَمَا ظَلَمَ ... سَا وَجِئْتُ الشُّكُوفَ وَالشُّبَّانِي (٣)  
فَقَتَ : هَذَا وَاللَّهِ الْإِفْتِضَاحُ . ( فُلُولٌ وَصَاحُ ) :

(٤) دَعَّ كَلَامِي بِالْحَمَى أَوْجُحٌ وَدَعَمَنِي ... وَاقِهَا أَنْدَبُ قَلْبَا ضَاعَ مِثْلِي  
مَا سَأَلْتُ الدَّارَ أَهْضَى رَجْعَهَا ... رَبِّا تَسْتَوِلُ سِوَاهَا لَمْ يَجِبْ مِثْلِي (٥)  
( أَنَا بَادِرُ أَخَوَيْهِ الْفَلَا ... فَمِنْكَ مَنْ غَانَ وَعَزَى لَمْ يَكُنْ مِثْلِي ) (٦)  
إِنْ خَبَّتْ نَارُ فِهْذَى كَيْدِي ... أَوْجَهَا الْغَيْثُ فِهْذَا لَكَ جَفْنِي (٧)

- 
- (١) م : واستلينا .  
(٢) ح : أظلمته بجزع .  
(٣) ح : فوجر زفرة وصاح .  
(٤) ن ف م : أنا بالجار أخو وحش الفلا .  
(٥) م : فِهْذَى ، أ ، ت : فِهْذَى .  
(٦) م : فَمِنْكَ مَنْ غَانَ وَعَزَى لَمْ يَكُنْ مِثْلِي .  
(٧) ح : أَوْجِنِي .

(١) ثم لم يزل يذكر تلك الأماكن ، ويُطَقُّ بوجوده الماكن . فسمعت يوما يقول :  
 (٢) لبت ميتا بالخياف أسر استغفنا ... هُزَّنا ولو غراما ووجدنا  
 لا عدا الروح من عهدة أنفسنا ... (٣) ما إذا استروحت تنكيت نجدا  
 (٤) فقام ليله حاد يحدو فصاح الشيخ :  
 لا ي مرس تزجرا الأمانعنا ... (٦) وإن جاوزت نجدا فلمت عاشقنا  
 وإنما كان بكاشي حادينا ... (٨) ركب الغرام وزغري سابقا  
 ثم ظعنوا طست أنس منهم ... أشيم في أطي السحاب بارقنا  
 أحبس دمع فيند شاردنا ... (٩) كأنني أضبط عبدا أبقتنا  
 ومن محاشاة الرقيب غلقتني ... يوم الرحيل في الهوى مُثاقنا  
 (١٠) فسمع ناقته ليله تمن ، فأجابها وهو يمن :  
 أمن خفوق البرق تر زمينا ... حتى فما أشمك الحنيننا  
 (١١) (سرى بيننا وسراي شاة ... فضلة ما تلتفتينا)  
 ثم شاقين ونشتاق ليه ... (١٣) ونعلن الوجد وتكتنينا  
 فأين منا اليوم أو منك الهوى ... (١٤) وأين نجد والمغورينا  
 سقى الحيا عهد الحس أعذبنا ... (١٦) تسقى السوات به الأرضينا  
 وواصلت ما بيننا ربح الصبا ... فعانقت غصونها الغصونا

- (١) ن فوح .  
 (٣) أ ، ت ، ح : تننت .  
 (٥) زفس ح : شعرا .  
 (٧) م : ما عفا .  
 (٩) ن فو ح .  
 (١١) ن فو ح .  
 (١٢) أ ، ت ، م : والمغورينا .  
 (١٥) أ ، ت ، م : شقى .  
 (١٧) ت : فعانقت .  
 (٢) م : حادينا .  
 (٤) زفس ح .  
 (٦) م : حادينا ، ح : جاويا .  
 (٨) ح : بهم .  
 (١٠) ح : جفون .  
 (١٢) م : تساقين .  
 (١٣) ن فو م .  
 (١٦) م : ما بيننا ، ح : بيتنا .

٦٣ - ب

(١) ... علي وأحبته ما غنينا  
(٢) ...  
(٣) ...  
(٤) ...  
(٥) ...  
(٦) ...  
(٧) ...  
(٨) ...  
(٩) ...  
(١٠) ...  
(١١) ...  
(١٢) ...  
(١٣) ...

وكان كلما غكر في أحبابه باح ، وكلما تذكر من انتفى به ناح ، فنزلنا  
ليلة من البقاع بقاع وسيم مروح : فهب من وسيم رقادته اذهب نسيم  
الرياح فصاح .

وإذا هبت صبا أرغكم ... جعلت كرب الغضا باناً ورندا  
لام في نجد وما اعتصمه بها ... بلق لا أراه الله نجدا  
رد لي يوما على وادي صبي ... إن ( قضى الله ) لأمرقات ردا  
عجبا لي كيف أبقي بعدهم ... غير أن قد خلق الإنسان جلدا  
ثم التقينا بأعراب يصعدون وتحدرون ، فأرزمت الطاميا فقل بطرف شكر:

ما غاع من أيامنا هل يُنسى ... هيهات والأيام كيف تتسوم  
يوم بأرواح ( يباع وتشتري ) ... وأخوه ليس يسام فيه درهم (١٥)  
لي وقفة في الدار لا رجعت بها ... أهوى ولا يأسى طيبها يُقدّم  
وكذاك أنى للنواصب عاتب ... ولصم أحجار الديار نكّام  
وإذا البليغ شكا إليها ( بشه ) ... عشا ، فما بال الطاميا تُزرع

- (١) كاظمة : تقع على حيفا البحر في طريق البحرين من البصرة ، بينهما وبين البصرة  
مرحلتان . وفيها ركايا كثيرة ، وقد أكرم الصغراء من ذكرها (معجم البلدان) .  
(٢) م ح : أو أحبة . أو : (٣) أ ، ت ، م : يلى ، ح : يأس . ولعل الصواب  
(٤) أ ، ت : هجر ، ح : ويرز . ما أثبتاه . (٥) م : أحباء .  
(٦) ح : صاح . (٧) ح : أشجان ، أ ، ت ، م : انتباه .  
(٨) أ ، ت ، م : قروح ، ح : قدواح ، ولعل الصواب ما أثبتاه .  
(٩) وسيم : زفق ح والوسيم : الجميل الحسن .  
(١٠) جميع النسخ : حلت ، ولعل الصواب ما أثبتاه .  
(١١) أ ، ت : وما ألتصحب . (١٢) م : سأل الله . (١٣) ح : بصوت .  
(١٤) أ ، ت ، م : تباع وتشتري . (١٥) ح : وآخر يتفنن فيه درهم .  
(١٦) ح : ولى . (١٧) ح : رقة .  
(١٨) م : بالدار . (١٩) م : ولستقيم .

كُلُّ كَيْفٍ عَنْ شَوْفِهِ بِلَغَاتِهِ ٠٠٠ وَلَرْجَا أَبَى النَّصِجِ الْأَعْجَمُ  
(١) نَرْجُو سُلُوكًا فِي رُوسٍ بَيْنَهَا (٢) ٠٠٠ الْأَعْمَانُ سَكْرَى وَالْحَمَامُ تَسِيمُ  
هَذِي تَمِيلُ وَإِذَا تَنَسَّاتِ الْقَبَا ٠٠٠ وَالْوَرَقُ تَذْكُرُ الْفَهَا فَنَرَنُ

فلما وصلنا إلى بلدنا أشار إلّ وقال في الدّعة ، فضاقت على على يرحبها

النّعة . قلت : أحدث عنت . بما رأيت منك . فقال :  
وَجِرْعَاءُ الْحَيِّ قَلْبِي فُعُجْ ٠٠٠ بِالْحَيِّ وَاتْرَأْ عَلَى قَلْبِي السَّلَامَا  
وَتَرْحَلُ تَحْدُثُ عَجَبَا ٠٠٠ إِنْ تَلَبَّأَ سَارَ عَنْ جِسْمٍ أَقَامَا  
قُلْ لِيَبْرَأَنَّ الْغَضَا آوِ عَلَى ٠٠٠ طَلِبَ عَيْنِ بِالْحَيِّ لَوْ كَانَ دَامَا  
حَمَلُوا رَجَّ السَّابَا تَشْرُكُكُمْ ٠٠٠ قَبْلُ أَنْ تَحْمَلَ شَيْحَا وَشَامَا (٦)  
وَابْعَثُوا أَشْبَاحَكُمْ لِي فِي الْكَرَى ٠٠٠ إِنْ أَذْنَمَ لَجَفُونِي أَنْ تَنَامَا  
وَقِفْ الثَّانِي عَلَى أَهْوَايَكُمْ ٠٠٠ أَفَيْضُ وَهَوْلُ يَشْفِ أَوَاكَا (٧)  
أَسْتَدِيمُ وَإِلَى مَنْ أَسْتَتِي ٠٠٠ غَلَبَ الدَّاءُ فَمَنْ يُبْرِئُ السَّقَا (٨)  
فَقُلْتُ : فَرَأَيْتُ نَفْسِي دُونَ فَرَايَتِ ؟ فَعَرَفْنِي اسْمُ قَبْلِ انْطِلَاقِ . فقال :  
(٩) (١٠) (١١)

(اسمى جام البيت) . فتفكر فيه وقد اهتمت . فعلمت أنه أبو النخوم . وكيف  
ليُعدَّ بَعْدَهُ بِكَا السَّلِيم .

تفسير غريبها : -  
(١٤)

البدیع ، الحنوّان ، اذّاريف ، ونسوة : نس تَعْبُدُوا وَلَا زَمُوا الكعبة .

- (١) م ه ج : ترجو . (٢) جميع المخطوطات سلوكا ولعل السواب مأثباته .  
(٣) ح : أعمان . (٤) أ ه ج : واتر .  
(٥) م ه ج : بالغي . (٦) النمام : غش من القليلة النجيلية ، يسور إلى  
مائة وخمسين سنتمترا ، نوره مزدهجة متجمعة ، والنورة سنبلة مدلاة . ومنه النمام  
السنيلي ، ويسمى الدخن في السودان .  
(٧) أ ه ج : فيض . (٨) الأوام : حرارة العطش ، وكذلك الوتر .  
(٩) م : وسن . (١٠) ح : قلت .  
(١١) ح : قال . (١٢) أ ه ج : فيفكر .  
(١٣) ن في ح : . (١٤) ح : انبرج .

(١)

وسلع : قريش من المدينة المنورة ، والخنين : صوت من الأنف ، واللحمى :  
حواد في باطن الشفة ، وبك الحديث : أنشأه ، وقوله اسمى جار البيت :  
أي الحجر ، والحجر من أسماء العقل .

(٢)

- المقامة التاسعة عشرة : في الخلوة -

(٣)

سمعت بشخصي قد تعلّى بالوحدّة ، فأنتبه فرائه وحده . وقد كسى شاهده  
حُلة مِهابة . فكل من شاهده أجّله وأهابه . فقلت له فرائضي تُرعد . كأنه أتاها  
ماتوعد : ما الذي أوحش بينك وبين الناس ؟ وبهم يقع الاستئناس ؟ فقال : خالفوني  
في طريق . فصرت أستوحش من رفيقي . وأنشد :

إِنْ كُنْتُ خَرًّا حَقَّقِ الْأَنْفَ فَاصْتَزِلْ . . . الْأَنْفَ طَرًّا وَلَا تَرْكُنْ إِلَى كَيْفِ  
فَالنَّاسُ أَكْثَرُهُمْ إِنْ تَبَلَّ بِمِثْرِهِمْ . . . لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْ ظُلْمٍ مِنْ جَنْفِ

يَدُونِ لِلْعَرِّ بِشَرًّا رَيْفًا خَفِيفًا . . . وَفِي السَّرَائِرِ مَا قَبِهَا مِنَ الشَّيْفِ  
جَرَّبَتْ سَتِينَ طَامًا أَثَرَهُمْ نَسِيفًا . . . أَصْحَبَهُمْ نَجَّةً أَدْوَى مِنَ الدَّنِيفِ

قَلْبٌ بِغَيْرِ حَيٍّ ، عَيْنٌ بِلَا بَصِيرٍ . . . أَذُنٌ بِلَا أَذَنْ ، أَنْفٌ بِلَا أَنْفِ

ثم قال : إن مغالطتهم توجب التغليب ، ومعادنتهم لا تغلو من التغريب ،

إن صادقوا نافقوا ، وإن غابوا غابوا ، ( يزوقون المقبول .

(١) زني ح . (٢) ح : في العزلة .

(٣) م : تغلى . (٤) ن في ح .

(٥) أ ، ت ، م : وهابه . (٦) أ ، ت : فرائضي .

(٧) ن في ح . (٨) ح : والناس .

(٩) جنف : مال وجار . وفي القرآن الكريم ( فمن خاف من مومي جفًا ، أو إنا فاعلج  
بينهم فلا إثم عليه . (١٠) ح : رائعا .

(١١) الخُضْلُ : اللوم أو الجبد . والدار الصافي كأنه قطرات الماء . -

(١٢) ح : منه . (١٣) م : أذى ، أ ، ت ، ح : أوى .

(١٤) زني ح . (١٥) ح : الزنف : الدنف : العرض الشغل .

(١٦) أ ، ت : قلت . والدنف العريض الذي لزما العرض الشديد .

(١٧) أذن : طم . (١٨) أ ، ت ، م : غريظ .

(١)  
فيسرقون المَعْقُولَ ، ثم يذغون بالغموب ، ويكشفون العيوب . ( ويلمحون  
(٢)

إلى مافى الجيوب ، ولا ينفسون عن مكروب .

(٣)  
ولمّا بلوت الناس جَمْعًا فلم أجد ... أحمًا صادقًا فى عشرة وتسود  
(٤) (٥)

ولم أر أن أصفى المودة غائبا ... رجعت أدارى وحدتى وتسردي

ثم تغتم إغادتى ( وأمد شمراستغادتى ) فترتم . (٦)

(٧)

لنأه أكثر من يلقاك أوزارُ ... فلا تبال أمدوا عنك زاروا .

(٨)

لهم لديك إذا جاءوك أوطارُ ... فإن قضوها تتحرأ عنك أوطاروا

أخلاقهم فتجنبن أوعارُ ... ويصلهم ماثم للمرأ أوعارُ

(٩)

أوعارُ أخلاقهم تُعدي معاشرهم ... فلا يروك فقد ما مارأوا ضاروا

(١٠)

فقلت له : أما تستوحش فى خلوتك . لمن كنت تأنس به فى جلوتك ؟ فقال : كل

الأنس . فى البعد عن الإنس . ثم أنشد :

غفاً على هذا الزمان فإنه ... زمان عقوق لا زمان حقوقي

فكل رفيق فيه غير مؤانق ... وكل صديق فيه غير صادق

(١١)

ثم قال : عزلة المرء عزله . فقلت له : أجل على سَمعى إحدى فوائدها .

وأجل على بصرى إحدى فرائدها . فقال : إن القلب مشغول بوظائف

معارفه اللزومات . والحس ينقل إليه أخبار الحسيات . والسمع يوعل أحاديث

المسموعات ، والبصر ينتقش صور البصرات . فربما أفسده سماع كلمات .

(١) ن فى ح .

(٢) أ هـ ، ح : قلما .

(٣) ح : صاحبها .

(٤) ح : زفى ح .

(٥) بعد هذا البيت فى هامش : سقط هنا تمام هذه المقامة التاسعة عشر ،

والمقامة العشرون وبعض الحادية والعشرين .

(٦) م : إذا .

(٧) م : تستأنس .

(٨) م : ضار .

(٩) م : أجل .

وربما غيّره ولم تتأخره النظرات . وقد تعجز عن الإصلاح المجاهدات . وربما  
كل المتأثر ولم يخرج كل المنقوشات . وربما مرض القلب ببعض ذلك وميات .  
فإذا فرغ منها شرع للحيات . قلت : فقد حصلت عندى الآفات فأت . فقال :  
أسدرك قبل الفوات . تلك الهفوات . فقلت : من يشقى ( هذا الداء )  
هيهات هيهات ( . فقال : اسدع وصفى الداء . فقلت له : هيات .  
قال : الخلوة سيكرنى وجه ما الغرير يمنع المستقبل ، / ثم تهب ———  
الخوف على ما قد حصل فينضب ، فتصلح أرض القلب للزراعة المعركة ، فينهض الفكر  
يقبها بألة الحذر ، ثم يلقي فيها بذر الذكر ، ويدبر دواب الحزن على  
سالف الزلل ، ف يأخذ من عين العين ( فتصبح الأرض مخضرة ) ، فلو رأيت  
ورق الأشجان . على ورق الأخصان ، كلما سجت شجعت روح الشقائق ،  
لاستوحشت من الدنيا كلها تهكى وتتادى ، شوقاً إلى ذلك الوادى . ولقد  
جنيت من ثمر غرس الخلوة . كل ثمرة حلوة ثم حاح :

٦٥ - ب

أوحشتنى خلواتى ..... بك من كل أنيس  
وتغردت فعائيتى ..... بك بالغيب جليسى (٧)

- (١) م : يعجز . (٢) أ ، ت ، م : غرق والسياق يقتضى  
(٣) م : هذه الداهيات هيهات . ما أثبتاه .  
(٤) السكر : سد النهر ، وبالكسر الاسم منه ، وما سد به النهر .  
(٥) م : فتأخذ . (٦) سورة الحج آية ٦٣  
(٧) م : جليسى .



وبدأ لي أن مهـر الـ ... حبَّ أنفاسُ النفـوسِ  
(١)

فكتبت العهد للمـنـ ... حبَّ طـي ( طـرس الرسـمـين )

فقلت له : زدني لأذهب . فقال : والوجد قد ألـهـب :

ولقد جعلتك في القوادر محدثي ... وأبحت جنسي من إراد جلوسـي

فالجسم مني للجلوس مؤانس ... وحبـيب عـبي في القوادر أنيسـي

فلما خرجت عنه إلى مغالطة الخلق ، ومعاناة المكتـب . مـثـل لي آدم قد  
(٢)

أُخرج من الجنة فنصب للنصب . فاشتد لهذا طـلـق . وهـمـتُ بقطع ما أدنـسـي

من طـلـق . وظـلـت : فـنـئـي العـمر فماذا بـقـي ؟ فـلـقـيت أبا التـقـويم ونـعـمـم

من لـقـي . فسألني عن ما رأي من حرقـي . فأجـبـت دـمـوعـي قبل مـنـلـقـي .

٦٦ - أ فقال : اذكر حالك التـعـقـي ودع السـكـوت . فسألته عما جـرى لـأـسـمـع عـلـمـا

كالقوت ، فقال : كـنـي بالمرء إنما أن يـضـيـع من بـقـوت . فـبـكـيت لما قال ،  
(٣)

وظـلـت : ( طـي هـذا ) الحـال أـمـوت . فـقـرـت فـراش الحـزن طـي حـزن الأـسـف

، وقـرـت من الندم بأنامل الأـسـى ، فـعـصـفت رـيـاح الزـفـرات ، فـانـطـلـع مـيـكـر

الدمع ، فـصـاح بي صـاحـبي : ويـحـك ما الـذي أـقـرـع بـايـك ما نـابـك ، ولمـاذا  
(٤) (٥)

تـبـكي وتـقـرـع غـمَّ نـابـك . فـظـلـت : كـلـما هـمـتُ أن أـهـرب من الذـيـح تـشـبـهـت  
(٦)

(١) على طرس الرسمين : رس الحسى ورسمها واحد وهو أولهما ، والرسين  
من أصابته الحسى ، ومن معاني الرسمين العاقل وهو أنسب هنا .

(٢) م : لها . (٣) م : بهذه .

(٤) م : وبماذا . (٥) أ : همت .

(٦) أ : م : تشبعت .

(١)

بى الفراخ ، مع ضيق المبرحة وفراغ الحوصلَة وغلوّ السناخ ، فلا يحصل لى  
إعمال رضاهم . ولا يمكنى إهمال مرضاهم . فيذهب قُمرى فى حدّ جُوع  
الأَكْمَة . ولكن إذا أرادك لامرئياك له . فكيف لا أُنْدَب تضييع ما إليه  
أُنْدَب . وتضييع العُمر فيما يؤكل ويشرب . فقال : لقد أُنْهَيْت لك النفس .  
مكيدة شرّ دَفْتَنَها فى الخير ، وكم من كلمة حق أريد بها باطل .  
(٣)  
وسوء يلحق المرء وهو غافل . إنما المراد اعتزال المعتدين ، لا مفارقة  
أهل الدين المتعبدين . فأما جلب العُزلة عن الكل . فإنه رأى صُلْبَ  
(٤)  
خلّ . فان الكسب للعيال أشد العبادتين ، والفرق بالأطفال أقوى  
المجاهدتين . وكم بين من قَرى أرض الفرائض ، وبين من نوى فعل  
التوافل . أُنْظِن الزاهد من بنى رهاطا . وتأخر عن كسب الدنيما  
وتبالا . ينتظر قُتُوحًا ماتعب فى تحصيلها . ويأخذ قُتُوحًا لا ينظر فى  
(٥)  
جلها وغصيلها . أتّ لطيف يستظّد الوسخ . كلما جذب إلى طُـو  
الهُمة رَسَخ . / أما علمت أن حمل المن ولو من أهل الكرم ، أثقل  
(٦)  
عند أولى الهمم من الصبر على العدم .

٦٦ - ب

(١) أ ، ت ، م : المبرحة والسباق يقتضى ما أُنْهَيْت .

(٢) أ ، ت : ضد .

(٣) ن نفس م .

(٤) القُتُوح : جمع قُتَح : أول طمر

(٥) أ ، ت ، ح : حل .

الوسى .

(٦) أ : الهم .

إنه من فتّ لفيك . فتّ فيك . لقد كان الصديق وما يوازي بَرّازا ، وكان على  
يستقي كل دلو بثرمة . وكلهم يرى أن الحقة جمره . وكان ابن أدهم ينتظر  
المحافل . ( وهل يرضى ) بأوساخ الناس عاقل . وإنما العابد الذي رأيته  
خال من العاطلة . ومألتك أنت لا شك عاطلة . ثم أطم أن ترك النكاح رهبانية .  
والمتزوجون في العلوّ بلهائنة . فينبغي أن تحقق القصد ولا تأبى نية . وأن  
التسبب في الأولاد أقوى عبادة . فإذا أتيت بولد كبرت لله عبادة . وإذا  
لا حلت الإهل من خير الصلوات ، كان خيرا من الصوم والصلاة . أما مذهب  
أحمد أحمد مذهب . وهو إلى غضيل النكاح على التبتل يذهب . أما هذا  
شأن النبي وأصحابه ، فدع عنك هذا الوسواس ولا تعابه . إن ليلة بسات  
فيها أبو الشافعي مع زوجته . ووالد أحمد مع امرأته . حتى حملتا من حمل  
ما حملا من العلوم . أفضل من تعبد عابد ألف سنة يطلو ويصوم . قلت :  
فرسا جاء نوح بكتمان . قال : ربما أتى صهيب وسلطان . ثم إن الشواب  
على قدر نية الإنسان . ومهما كان كان . فصار ماسمعة من لطيف  
هذا الباب . كتاب عارف على الصبيان .

- 
- (١) البراز : بائع البر أي الثياب . (٢) المحافل : جمع محفلة : مزرعة .  
(٣) م : وهو يبرى . (٤) م : يتحقق .  
(٥) أ ، ت ، ح : النفل . (٦) أ : يأبى .  
(٧) م : حمل . (٨) م : كتاب .

- المقامة العشرون : في الصدقة -

٦٧-أ

(١)

انقضى طى بابى كالقصر سائل ، فانفتحت قبل جوابى من الفقر دسعة

السائل . وكانت عليه جبة لا تساوى تصحيفها . ولا يذكر لطول جدبها  
(٢) (٣) (٤)

ريغها . فكلما توتى بها أو توقت ، قرأت (إذا السدا أنشقت) . فقال :

يا أهل بيت الأبرار الآهل . لا زال طى بابكم ( راغ وصاهل ) . ليس نفس  
(٥) (٦)

جوفى ( كجيلة ) فهل عندكم ( خطيفة ) ؟ قلت : ولا ( قطيفة )  
(٧)

قال : ( فوكيرة ) ؟ قلت : ولا ( خزيرة ) . قال : ( فبحيرة ) ؟ قلت :  
(٨)

ولا ( نكيلة ) . قال : ( فحسيلة ) ؟ قلت : ولا ( وتيلة ) قال :

( فنقيصة ) ؟ قلت : ولا ( نحيفة ) قال : ( فبسيصة ) ؟ قلت :  
(٩)

ولا ( رتيكة ) قال : ( فنحيسة ) ؟ قلت : ولا ( قطيفة ) قال : ( فعصيدة )

قلت : ولا ( لسهيدة ) . قال : ( ففريفة ) ؟ قلت : ولا ( جليحة ) ، قال :

( فسحينة ) ؟ قلت : ولا ( خضية ) ، قال : ( فضبية ) ؟ قلت : ولا  
(١٠)

( وهيسة ) قال : ( فخريفة ) ؟ قلت : ولا ( عبيئة ) ، قال : أن أمابكم

( فليقة ) . أو أدركنكم ( حليقة ) . أو أهلك أموالكم ( شعيلة ) . أو ما فيكم  
(١١)

للخير نحيوة ؟ ثم أنشد :

من أحوجت كفة اللـ الى ... الى سوى الله بافتقار

(١) م : كالقصر .

(٢) م : قرأ .

(٣) سورة الانشقاق آية ١

(٤) زنى ت : ولا .

(٥) زنى ت .

(٦) م : ولا عبيئة .

(٧) أ ، ت ، م : جدتها ريغها ، والصواب

ما أثبتناه .

(٨) ت : هل .

(٩) م : فبحيرة .

(١٠) أ ، ت : رتيكة .

(١١) أ ، ت : نحيوة . والنحيوة : الدايمة .

أعرض وجهه للنعيم عنه ... وردّه الحرّ باعذار  
لا قدر الله في كريم ... حاجة يمتنى إلى يسار  
ثم قال : لقد كنت رب ( أنثى ) ( وحانة ) ( وشاغية ) ( وراغبة ) ، كم قصد  
( ٢ ) ( ٣ )  
تصدقت في الشتاء ( بهيمع ) . وكم فرقت في الربيع من ( ربيع ) . وكسم  
( ٤ )  
سحت في / الصيف مؤملاً بتناطة . وكم ذبحت للضيف من ( عافلة ) . ما أكل  
( ٥ )  
عندي ( سبخ ) ولا ( غاب ) ، ولا في وحدى كهل أو شيخ غاب . ولم يكسن  
للحادث في الأحادث إلى لومى طريق . والربى ما تقول ، ( والمذيق ) ما ذيق .  
ولقد كان غيرى للخلقة ينفخ ، فأصبحت وأنا على الحقيقة ( المنفخ ) . ولا أقدر  
على ( هلع ) ولا ( هلمة ) . ولا لى ( شعة ولا منعة ) . ولا ( قد عطسة )  
( ٦ )  
ولا ( سيد ) لى ولا ( لبد ) ، وبابى ( حيس ولا بيس ) ، ولقد فرغت الجعبة .  
فما أملك ( قرطعية ) . فيا غزارة سحب نعى آها لواكسة . وباحسن وجسه  
عشر أمرى وأها لسائلة سائلة . فلو لا أن إلحاح الحاج يقم في المقام  
الخير . ما أسلت ما بهي لإلحاح ( سجين عجيب ) . لكن خرجت ولا أدري  
إلى أين حتى بلغ السيل الزبا وجاوز الحزام الطيبين . وهأنذا أتع بلقسة  
( ٧ ) ( ٨ ) ( ٩ )

٦٧ - ب

- ( ١ ) زفى م .  
( ٢ ) أء م : صدقاته والصواب ما أثبتناه .  
( ٣ ) م : من هيمع .  
( ٤ ) مرسلا : أى موعودا في الرمل ليخفف .  
( ٥ ) أء م : غاب .  
( ٦ ) م : شعة .  
( ٧ ) م : ولا قد عطلة .  
( ٨ ) ت : الرساء .  
( ٩ ) الزابيس : في جميع النسخ ، والمعروف في هذا المثل قولهم ( وجساوز  
الحزام الزابيس ) .

من مريض) ويخرقه من ثوب (دريس) • فإين من يقول: هـا ؟ كلمة قسَل  
من يقولها • فقلت له : فسخ هذه الفهم تكسدي ؟ قال : اذهب غسى  
العلوم كسدي • فلما أظهرت للمستولين من العلم ما عدي • قابلي كسل  
شهم بما عدي • (٢)

عرضت على الخباز نحر المبرد (٣) ..... وكتبها حسانا للخليل بن أحمد (٤)  
ولما ابن سيرين وخطم لهسل (٥) ..... وتوحيد عمر بعد فقه محمد (٦)

(١) المريض : الشريد • والمريض ما مرسته في الماء من التمر ونحوه •  
(٢) بما عدي : بما في قلبي أو بالمعقول (القاموس) •  
(٣) المبرد : (أبو المبراس) المتوفي سنة ٨٩٨ هـ علم في بغداد مثل لمذهب  
البصرة باللغة • وخصه ثعلب مثل مذهب الكوفة • من أهم المؤلفات  
(كتاب الكامل) •

(٤) الخطيل : بن أحمد بن عمرو بن تميم القراهدي الأزدى اليماني • أبو  
عبد الرحمن : من أئمة اللغة والأدب وواضع علم العروض • وهو أستاذ  
سبويه النحوي ولد ومات في البصرة (١٠٠ - ١٧٠ هـ = ٧١٨ - ٧٨٦ م)  
(وفيات الأعيان ١٧٢/١ وأنباء الرواة ٣٤١/١ ومراتب النحويين • والسيراني  
٣٨ والحدود العينية ١١٢ والجلوس على القاموس ٢٢ وطبقات النحويين • والفهرس  
التبدي ٢٣٩ ونزهة الطيوس ٨٠/١ وفي (تقرير البعثة البصرية) (ص ٢٣  
من جلة ما صورته في اليمن كتاب (التفاحة) في النحو للخليل بن أحمد -  
الأعلام ٣٦٣ / ٢)

(٥) ابن سيرين : محمد بن سيرين البصري • الأنصاري بالولاء • أبو بكر : إمام  
وقته في علوم الدين بالبصرة • تابعي • من أشراف الكتاب • مولده ووفاته بالبصرة •  
(توفي سنة ١١٠ هـ = ٧٢٩ م) (تهذيب التهذيب ٢١٤/١ - والصغير ٣٧٩  
و ٤٨٠ ووفيات الأعيان ٤٥٢/١ وخطبة الأوليا ٢٦٣/٢ وذيل الذيل ٩٥  
وشرح النهج لابن أبي الحديد • وفيه : كان ابن سيرين قد جعل على نفسه  
كلما اقتاب أحدا أن يتصدق بدينار • وكان إذا مدح أحدا قال : هو كما  
يشاء الله • وإذا ذمه قال : هو كما يعلم الله • وتاريخ بغداد ٣٣١/٥  
ودائرة المعارف الإسلامية ٢٠٢/١ و Brock. 5.1. ٢٥٢ والواقعي  
بالوفيات ١٤٦/٣ وفهرست ابن النديم طبعة فلوجل ٣١٦ وفي معجم ما استمع  
٣١٩/١ • ومعجم البلدان ٢٥٣/٦ - الأعلام ٢٥/٢) •

(٦) مهلهل : عدي بن ربيعة بن مرة بن هيرة • من بني جشم • من تغلب •  
أبو ليلى • المهلهل : شاعر من أبطال العرب في الجاهلية • من أهل نجد  
وهو خال أمير القيس الشاعر • قيل : لقب مهلهلا • لأنه أول من هلهل  
نصح الشعر • أي رثقه • ولمحمد فريد أبي حديد (كتاب المهلهل سيد ربيعة)  
(الشعر والشعراء ٩٩ وجبهة أشعار العرب ١١٥ وشرح الشواهد ٢٢٥ وفيه  
اسم أمير القيس بن ربيعة بن مرة بن الحارث) وخزانة الأدب للبغدادى ٣٠٠/١  
- ٣٠٤ وفيه شاهد من شعره يدل على أن اسمه (عدي) وهو في شرح العميون  
٤٩ لابن نباتة (مهلهل واسمه عدي • بن ربيعة بن الحارث) (الأعلام ٩/٥) •  
(٧) محمد بن إدريس بن المبراس بن عثمان بن تافع ولد سنة ١٥٠ هـ ومات سنة ٢٠٤ هـ  
وقد مرسنة ١٩٨ وظل في مصر • وكان محببا إلى الخاص والعام لعلمه وفقهه  
وحسن كلامه وأدبه وخلقه (معجم الأدباء ١٧ - ٢٨١ وحسن المحاضرة  
• (١٢١/١ • اللباب ٥/٢) •

٦٨- أ. وأشدته شعر الكميث وجول (١) (٢) ... وثقته لحسن الغريض ومعه (٣) (٤)

فما نعمتى دون أن قلت هاكها ... مدوّرة بيضا تطحن على المهد

ثم قال : كان لي إخوان يجتمعون غدى على خوان • فإذا كلمهم لما عدم

(١) الكميث : يقصد الكميث الأكبر بن ثعلبة بن نوح بن فضلة الفقعسي الأمدى : شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية ، وأسلم زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به ، وعرف الكميث الأكبر تميزاً له عن خفيده ، الكميث بن معروف بن الكميث ( المتوفى سنة ٦٠ هـ = ٦٨٠ م ) وعن الكميث بن زيد ( المتوفى سنة ١٢٦ هـ = ٧٤٤ م ) وكان شاعراً من بني أمد ، وكان الكميث الأكبر هجاءً مقتط ( خزنة الأدب ٣/ ٣٦٥ - ٣٦٦ - والآدى ١٢٠ والإصابة : ٢/ ٢٥٠ وعرفه ابن حزم في البهرة ١٨٥ بالكميث الأول ، وقال المرزباني ٣٤٢ ( جاهلي ) - الأعلام ١٢/ ٦ ) .

(٢) جول : ( الحظيئة ) بن أوس بن مالك العيسى ، أبو ملكية : شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام . كان هجاءً خفيفاً ، لم يكده يسلم من لسانه أحد . وهجأ أمه وأباه ونفسه . وأكثر من هجاء الزبرقان بن بدر ، فشكاه إلى عمر بن الخطاب . فصجّه عمر بالمدنية فاستعطفه بأبيات ، فأخرجه ونهّاه عن هجاء الناس . له ديوان شعر مطبوع توفي سنة ٤٥ هـ تقريباً = ٦٦٥ م فوات البغيات ١١/ ١٦١ والأغانى طبعة دار الكتب ١٥٢/ ٢ وشرح الشواهد ١٦٣ والشعر والشعراء ١١٠ وفي خزنة البغدادى ٤٠٩/ ١ أنه ( عاش إلى زمن معاوية - الأعلام ١١٠/ ٢ ) .

(٣) الغريض : اسم عبد الملك ، ولقبه الغريض . قال عنه ابن إسحاق : ( إنه أحد البحول في الغناء ) ( كتاب الأغاني ) .

(٤) معبد بن وهب أو عباد : تابعفة الغناء العربي في صدر الإسلام ، أصله من الموالي ونشأ في المدينة يربى الغنى لمواليه ، وربما اشتغل بالتجارة غنى أول دولة بني أمية ، ومات في أيام الوليد بن يزيد بدمشق . ( الأغاني ١٨/ ١ ، ٥٢/ ٥٤ - الأعلام ١٥٤/ ٣ ) .

أَكَلَهُمْ حَيَّانٌ • وَبَشَّتْ وَاللَّهِ الْخَلَّةَ <sup>(١)</sup> • إِخْلَالَ الْخَلِيلِ بِالْخَلَّةِ <sup>(٢)</sup> ( لِأَجْلِ خَلَّةِ )  
ثُمَّ أُنْشِدَ :

اسْمَعْنِي أَهْلَكَ عَمَانِي ... إِنَّمَا يُعْدِي ضَمِيرِي لِسَانِي  
كَمْ أَخْلَسَ كَانَ مِنْ ظُلْمَا ... أَنْ رَأَى الدَّهْرَ جَفَانِي جَفَانِي  
لَمْ يَرْ غَبْ مِنْهُ إِلَّا عَدُوٌّ ... مَوْتُهُ تَحْوِي قَوْسَ الزَّمَانِ  
مُسْتَعِدٌّ لِي بِهِمْ ، فَلَمَّا ... أَنْ رَأَى الدَّهْرَ رِمَانِي <sup>(٤)</sup> رِمَانِي  
ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى <sup>(٥)</sup> • وَأَشَارَ إِلَى :

- 
- (١) الخَلَّةُ : النبت الحلو ، والخَلَّةُ التي بعدها هي الصداقة والمحبة  
التي تَخَلَّتْ الْقَلْبَ فَصَارَتْ خِلَالَهُ : أَي فِي بَاطِنِهِ •  
(٢) ن فِي م • وَالْخَلَّةُ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْر •  
(٣) م : أَرَى •  
(٤) ن فِي م •



تته لبرد وإيقاد حـ ... إذا رقدت عنك عين الغُطوب  
ولا يحدك شمس الزمان ... فوجه الزمان سريع الغُطوب  
فبرزت بعد الحاجة فضى ويكر يقول السؤال إلا عند الحاجة منك .  
(١)  
فأعطيت فعاد في اليوم الثالث . فقلت : زدني ، فقال : اعزني بالفقر  
باعث . فناولته شيئا وقلت : له أسك . ولا تجعلني ياذا الدهاء  
دم ضرمك . فعاد فقلت : قد أعطيتك سرارا فأرسل عينه بالهكـ  
مدارارا . ثم أنشد : (٢)

٦٨- ب / رأيتك تكويني بحسب ريشة ... كأنك قد أصبحت طلة تكويني  
وشوئى الحق الذى أنا أهله ... وتخرج في أمرى إلى كل طوبى  
فمهلّا فلا تمنن على قبلغة ... من العيش تكفيني إلى يوم تكفيني  
(٣)  
(ثم كرد ) السؤال ، فقلت له : أصلح الله شأنك ، فصاح بى شخص أن الرد  
قد شأنك . ويحك اشكر من أقرره إلى المشى ( وأفرك ) . وأما تـ  
بالعدم وهو حق وأنشرك . وما قدر كسرة تعطيهها . أو ما سمعت أن  
الرب يربيهها . غيراها عاينها كجبل أحد . أفيغيب عن مثل هذا الخير  
(٤)  
أحد ؟ وأعجبنا للقصة ( كانت قليلة فكرت . وفانية فبقيت .

(١) م : ثم عاد . (٢) م : وأنشد .

(٣) م : فكرد . (٤) م : وأعجبنا .

- (١) ومحفوفة فحفظت . أما طلت أن الصدقة إذا صدقت في إخراجها نفس تقى .  
 (٢) تقى ميتة الصوة وتطفى غضب الرب ؟ إن اللقمة إذا أكلت صارت  
 (٣) أذى وقبائح في الحش . وإذا تصدق بها صارت إذا مدايح عند العرش .  
 (٤) إن تلوطات البدن لا تتعدى المتلوع . وإن نفع الصدقة متعدد متنوع . إن مقيم  
 (٥) جسد الفقير بأسباب صلاته . شريك له في ثواب صلاته . ومن فطر ما ثما قد  
 (٦) صبر إلى عشاءه من فجره . فله مثل أجره . تالله لقد عديم عمر القُسر . إن الصدقة  
 تزيد في العمر . ثم إنسها والله سريعة الخلف . وحافضة بعد الموت للخلف .  
 (٧) واعلم أن إنفاق كل حبة . يُمرُّ لك الخاق والمحبة . ( في كل سنهله مائة حبة )  
 (٨) / ثم قدّر أنك لا تكتب على هذه اللقمة . أين الحنوط . الأخ والرحمة ؟ (هنا)  
 على الألسن مالا في الذير ، قلت : فما قدر لقمة لا يبالي بها أحد . حتى تصير  
 (٩) كجبل أحد . فقال : زادت النسيئة في قدر الثمن . ثم قال : قد كان  
 (١٠) حاتم الطائي كافرًا . وكان يطعم حائراً وسافراً . فإذا قضت لقبات  
 القاهن على الرمل . وقال : إنهن جارات - يعني النمل .

- (١) أءت م : ومحفوفة ولعل الضواب ما أثبتاه ، ويقال حف الشمع : ذهب  
 أجمع ، وحفت المرأة وجهها : أزال ما عليه من شعره وهنا محفوفة أي زائلة .  
 (٢) ن في م . (٣) م : الحشر .  
 (٤) أءت : خامت . (٥) أءت : تعدد .  
 (٦) زفى أءت : بها . (٧) أءت : ح : طم .  
 (٨) سورة البقرة من الآية ٢٦١ . (٩) أءت : لا يشاب .  
 (١٠) يضرب مثلا في سوء اهتمام الرجل بشأن صاحبه ( القاموس ) .  
 (١١) النسيئة : الدين المؤخر . (١٢) ن في م .  
 (١٣) م : لقبات .

(١) وكان العالَمون يثيرون إلى الإبتار وثن رصاصة . ( ويوثرون على أنفسهم  
(٢)  
ولو كان بهم خصاصة ) .  
كان الكرام وأبناء الكرام إذا ... تسامعوا بكرهم ناله عــــــدم  
(٣)  
تسابقوا فيواسيه أخو كـــــــرم ... منهم ويرجع بأقيهم وقد نــــــدموا  
فاليوم صاروا يعدون الندى مــــــرفا ... ويثكرون على المعطى إذا عــــــطوا  
قلت : والله لقد وُحلت كلماتك إلى سمع قلبي فوُحلت . وأُشـرْتُ إلى سري  
فَسَرْتُ وأُمرْتُ ، ووُكِّت سحائبُ نفعيها فما كُفَّتْ حتى كُفَّتْ ، فرعى الله شـُفَّةً  
سُفَّتْ منها هذه البلاغة فَشَفَّتْ . قُتُّ : فدعنى أكون في الصحبة . فقال :  
ودعنى فما تصبر على الغربة . فالزم لفعل الخير مكانك . وأطعم البئر إيمانك .  
واغترض ربك . فقد ربك . وطامل مولاك ، بما أولاك . ولا تزدن سا ئلاً بـلاً .  
فإنه موت عنده بل بلى . ومتى أدمت الصدقة فلا بـلاً . فاجعل لا بلى . خُذْ  
هذه / البوصية إليك ، والسلام عليك . قلت : فما اسمك ؟ فقال : اسمي  
بشق من العقال . قلت : فأنت العقل ، قال : يقال . ثم انصرف  
فانحرفت . فبدا ( وأُريقتُ ) .

٦٩ - ب

- (١) أ، ت : كان .  
(٢) الرصاصة : الحجر .  
(٣) سورة الحشر آية ٩  
(٤) م : فيسأويه .  
(٥) ربك : ملكك .

تفسير غريبها :

قوله رَاغٍ وَصَاهِلٌ : يقال رَاغًا البعير وصل الفرس ، والشملة : بقية (١)  
الطعام ، والخطيفة : دقيق يذرى على اللبن ثم يطبخ ، والقطيفة : واحدة (٢)  
القطايف المأكولة ، والوكيرة : طعام يصنع عند ( بناء البيت ) ، والخزيرة : (٣)  
لحم يقطع صفاراً على ماء كثير ودقيق ، والبحيرة : اللبن الحليب يجعل  
عليه السدن ، والنكيلة : سوق وترقد بها لبن ، والحسيلة : حشف (٤)  
النخل ، والوشيفة : اللبن ( المحض يسخن ) ، والنقيعة : طعام القارم (٥)  
من سقرو ، والنخيسة : زبد رقيق ، والبسيسة : سوق أو دقيق يترسمن (٦)  
أوزيت ، والرتيكة : تريعجن بسمن وأقل ، والنخيسة : لبن العنز والنخعة (٧)  
يجمع بينهما ، والقطيبة : لبن الإبل والفم يخلط ، والعصيدة : سميت بذلك لأنها (٨)  
تعصد وتطوى ، واللبيدة : الرخوة من العصائد ، والغريقة : تر وعلبة يجعل (٩)  
للنفساء ، والجلديعة : عصارة ( نحى سمن ) أولهن أنقع فيه تمر ، والسخينة : (١٠)  
التي فيها نوع ثخن ، والخضية : أن تطبخ الحنطة بالماء ، والضببية : سمن (١١)  
ورب ، والوهيسة : أن يطبخ الجراد ثم يجفف ثم يدق فيقح ، والخريقة : (١٢)  
ماء يغلى ثم يذرى عليه الدقيق ، والعبيشة : الأقطم/يفرغ رطبه على يابسه (١٣)

٢٠- أ

- |                        |   |
|------------------------|---|
| (١) أ ، ت : من .       | (٢) م : البناء .                        |
| (٣) م : والبحيرة .     | (٤) أ ، ت : الوشيفة ، م : الوشيفة . أما |
| (٥) م : المخلى بسخل .  | الوشيفة التي أثبتتها فهي من وثق         |
| (٦) م : سفر .          | فلان الشريد فأى رد بعضها على بعض .      |
| (٧) م : يثير .         | (٨) م : والرتيكة .                      |
| (٩) أ ، ت : والنخيسة . | (١٠) م : يخى السمن .                    |
| (١١) م : نقع .         | (١٢) م : والضببية .                     |
| (١٣) م : والخريقة .    |   |

حين يطبخ ، والقلقة : الداهية ، والحليقة : ما يحلق الأسوال ،  
والشعلة : فتيلة : فيها نار ، والآنة : الشاة وهي الثاغيسة ،  
والحانة : الناقة ، والهبع : مانع في الصيف ، والربع : مانع في  
الربيع ، والمافطة : المافطة ، والمافطة : المافطة ، والسنخ : الشخير  
الريح ، والغاب : الذي قد بات ، والمذيق : الذي يخلط به الماء ،  
والطنفج : الجائع ، والبلع : الجدى ، والهلمة : العناق . ويقال  
بأله سفة ولا منعة : أي ليس له شيء ، والسبد : الشعر ، واللبد :  
الصوف ، والحيص والبيص : الحركة ، والقذعة : والقرطعة : خرقه ،  
ومعنى سجين وعجيس : آخر الدهر ، والدريس : الخلق ، وأفسرك :  
جعلك تركيب فقار الظهر ، وأريقت : ألهمت الريف .

- المقامة الحادية والعشرون - ( ٢ )  
في ذم البخل ( والطعام وذكر المرهدين )

شاعت هموم ظبي لبلاً بلا كيل اعترت ، باعت فيها الغنوم لبي طول  
الليل واشترت ، كلما قلت : قد قرب مجنون الصبح من ليلي يستأخر  
( ٣ )  
، فظننت ليلي لبلاً بلا آخر ، فعلت أنه ما يسر وما تسر إلا الواعظ ،  
( ٤ ) ( ٥ )  
( فبقيت الفجر ) وبقيت الاحظ .

- 
- ( ١ ) ت : والمعاطفة . ( ٢ ) ن في م .  
( ٣ ) أ ، ت ، م : وما يقرو ، ولعل الصواب ما أثبتناه .  
( ٤ ) م : فبقيت الفجر . ( ٥ ) م : اللاحظ .

(١)

وصوّف أن أذكره إلى مجلس مذكر . فلما فروز الصباح ذيل الظلام تأهبت .

فلما قضيت فرض الصلاة مع الإمام ذهبت ، فاذا ( هلوف ) قد تمصّوف .

(٢)

٢٠ - ب وطيه برّ ( مصوّف ) . وبيده عكاز مجوّف . / فقام راعيا وغوّف . فجال

في بيدا المعاني واوّف . بينا هو في شام العبارات كوّف . فقام إليه جلف جاف

( بهجاجة ) ، فقال له الشيخ : ألك حاجة ؟ فقال : سألة من

يُتّاق الأصول . فقال : لا تراحم حقايق الفصول . سلّم السلامة للتسليم .

وعقد المستسلمين سليم . قال : إنا هي في القضاء والقدر . قال : ومن

(٣)

حام حول ذاك الحمى فقدر ؟ قال : كيف قضى على وقاب ؟ قال : له الحكم

(٤)

مدح أو عاتب . قال : ماشقاني هذا المقدار . قال : أمرنا بالسكوت عند

(٥)

ذكر المقدار . فأكف بهذا ولا تارنى . فكم قد لقى في هذا ( مارنس ) .

واقبش على وصيتي ( بأسرار الكف ) فما للأسرار مثل الكف . الكلام في القدر

بحر من خاضه غرق ، عرغمه لا يقطع بالسباحة ، وماوه لا يروى من عطش ، فجُز

(٦)

على شاطئه ، واترك البحر رهوا ، قيل له : فقد كانت العقائد مشرعة

صافية فما الذي كدّر الوود ؟ فقال : إختلاف الدلا . فتعاق الكلام

(١) فروز : اختط نور الصباح ببقايا الظلام .

(٢) ت : فجاء . (٣) ت : حمى .

(٤) م : صرح . (٥) أ ، ت : فأكف .

(٦) زنى ت : كان .

فقير . فقال : يا قوم مالي فقير <sup>(١)</sup> أغرجني إلى موالكم الجوع .  
 وإلى أشالكم الرجوع . فقال الشيخ : <sup>(٢)</sup> العقر داءُ الأكرام . فرحم الله  
 من واسى هذا الغلام ، فبادروا الأرباح في هذه التجارة . فسكتوا  
 لأنه كَلَّم حجارة . فقال الشيخ :

أرى إخواننا أتروا ولكن ... ثراؤهم طي التحقيق فقر  
 لأنهم يخافون المرجس ... <sup>(٣)</sup> كأنهم حماري وهو مسقر  
 / ولئن قلنا أضيقوا الناس واقربوا ... ففي آذانهم من ذاك وقصر  
 ثم بالغ في ذم المخلاء وأنشد :

خَلِقُوا وما خَلِقُوا لَكُرْسِي ... فكانهم خَلِقُوا وما خَلِقُوا  
 رَزَقُوا وما رَزَقُوا سِاحِي ... فكانهم رَزَقُوا وما رَزَقُوا <sup>(٤)</sup>  
 ثم قال لهم : هذا المسكين ما ذاق الليلة ( لما جا ) ولو علم مثله لما جا .  
 إن البخل بالطعام . من أخلاق الطغفام . وإن العفلاء وأسوا بقدر طاقتهم ،  
 ولم يتأسوا قرب فاقته . هذا لأن عادات السادات . سادات العادات <sup>(٥)</sup>  
 وشيم الأحرار أحرار الشيم . فقام رجل فحشا له ، من ( الحثالة )

( ١ ) النقر : جذع يتقرو ويجعل فيه كالمراقى يصعد عليه إلى الغرف . أو خشبة  
 تتفرقتخذ فيها نهيد من الشر ونحوه .

( ٢ ) أ ، ت : الفقير . ( ٣ ) ت : الأرواح .

( ٤ ) الكباري : طائر طويل العنق رمادي اللون طي شكل الإوزة ، الغرد والجمع  
 فيه سواء .

( ٥ ) زنى م . ( ٦ ) فحشاه : غرِف .

فقال الشيخ : لو كنتم بالخلف صدقون ، ما كنتم بالخلف صدقون . ( ١ )  
 ( ٢ )  
 تيموا الخبيث منه تتفقون ( ) ، فأشرف جبار للمسجد عليه ، وضمن جميع  
 المطلوب عليه . فكان بين وده وإنجازه ( لا م عليها ألف ) ، فألفيننا  
 شخصا للمعروف قد ألف ، فتعزق للمعجزة سجون الكلة . وقال لغلامه :  
 كل له . . . فبال عليه من الجيد ما هال . فرأينا من ذلك الصيد ما هال .  
 فقال الشيخ : السليقة خليفة . وهي بالكرام خليفة . والنخيزة غريزة ،  
 وهي في الخلق عزيزة . لا يقول المجد والجرأه ، حتى يصح المال : وأحرأه  
 هيئات أن يسن المدح حتى يهزل الكيس . قال : فبأذا أداوى البخل ؟  
 فقال : اطم أن مالك ما أظفت . ومالك ما / خلفت ، وتيقن أن البخل فقير  
 لا يؤجر على فقره .

٧ - ب

( ١٢ )  
 يقنى البخل بجمع المال مدته . . . وللحوادث والبركات ما يمدد  
 كدودة الغز ما تنيه يهدمها . . . وغيرها بالذى تنيه ينقض  
 يا هذا أطلق يدك في الصدق على جميع الأحياء حتى على أحماء الموتى ،  
 وإذا جرت على المحسنين في القبور ، فلا تبخل بآيتين ( فإنها صدقة  
 ( ١٤ )  
 ( ١ ) الخلف : العوض والبدل . ( ٢ ) الخلف : الحال الذي يتأني المتألق  
 ( ٣ ) حورة البقرة آية ٢٦٧ . ويخالف المعقول .  
 ( ٤ ) جميع النسخ لا م على ألف ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، فمن كلام العرب  
 قولهم ( لم يكن إلا كلا ولا ) يريدون سرعة الإنجاز .  
 ( ٥ ) م : فألفيناه . ( ٦ ) السجون : جمع سجن : أحد السجون  
 ( ٧ ) م : بالكرامة .  
 ( ٨ ) م : وبالنخيزة ، أ ، ت : والنخيزة . والنخيزة : الباهية .  
 ( ٩ ) ح : عزيزة .  
 ( ١٠ ) ح : ولا يقول .  
 ( ١١ ) ح : فقال تأمل .  
 ( ١٢ ) م : ح : يعني .  
 ( ١٣ ) ن في م .  
 ( ١٤ ) أ ، ت ، م : بائنتين .



(١) (٢) واجمع لِقَعَةَ الحبس ما يَكْفِيكَ أَيَّامَ الْحَصَارِ قَالَ : زِدْنِي زَادَكَ  
(٣)  
اللَّهُ . قَالَ : أَظُنُّ أَنَّ الْقُدْرَةَ بِرُقَى حُلْبٍ ، وَالِدَوْلَةَ بِرِيحِ قَلْبٍ .  
(٤) (٥) إِذَا هَبَّتْ رِيَا حُكَّ فَاغْتَمَبَهَا ... فَإِنَّ لِكُلِّ عَافِيَةٍ يَكُونُ  
وَلَا تَغْفُلُ عَنْ الْإِحْسَانِ فِيهَا ... فَمَا تَدْرِي السَّكُونُ مَتَى يَكُونُ  
بَادِرٌ ( بِالْعَافِيَةِ ) الْعَافِيَةِ . وَاغْتَمَبَ فِي الْعَبَثَةِ الصَّافِيَةِ الْعَلِيمَةِ  
(٦)  
الصَّافِيَةِ ، فَسْتَسْقَى عَلَى قَبْرِكَ صَافِيَةً . وَتَتَصَبَّ مَوَازِيكُ نَاقِصَةٍ أَوْ وَاقِفَةٍ .  
(٧)  
( يَوْمَئِذٍ تَعْرِضُونَ لَا يَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ) . فَقَالَ السَّائِلُ : إِنِّي قَدْ أُسْرِنِي  
الْهَوَى ، وَكَلِمَا بَنَيْتُ مَرْقَمًا هَوَى . فَقَالَ : دُرِّعْ هَوَاكَ بِاللَّطَافِ فِي دَارِ الْمَدَارَةِ  
فَإِنَّ عَيْدًا فَانْشَطَ ، فَقَالَ : قَدْ تَلَفْتُ عُمُرِي . فَكَيْفَ أَتْلُو فِي أَمْرِي ؟ فَقَالَ :  
(٨) مِنْ حَرَقِ ثَوْبِ إِيْمَانِهِ بِالذَّنْبِ ، فَلْيُوقِعْهُ بِالْإِسْتِغْفَارِ ، أَنْتَ تَجْمَعُ نَوَى الْعَاصِي  
(٩) ، وَتَقَالِبُ الْجَزَاءَ فِي الْكُفْرِ ، قَالَ : قَدْ تَلَكَّنِي عَشَقُ الدُّنْيَا فَأَذَلَّنِي ، فَقَالَ :  
(١٣)  
١٢٢- / وَكَمَا نَعَشَقُ الدُّنْيَا قَدِيمًا ... وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوَصَالِ  
(١٤)  
وَيَحُكُّ تَعَزُّزَ الدُّنْيَا تَعَزُّزًا ، أَنْتَ تَعَزُّزُ إِذَا فَقَدْتَهَا وَمَا يَسْتَأْوِي

- (١) م : فالصدقة سهل . (٢) زفي ح : هذا .  
(٣) زفي ح : المعزير الغفار . (٤) ح : خافقة .  
(٥) في البيت إقوا فمن حق ( سكون ) أن تكون منصوبة غيراً لأن .  
(٦) تسقى الريح : تذر التراب ، ومنها الريح السدافية .  
(٧) سورة الحاقة آية ١٨ . (٨) م : إن .  
(٩) ح : وقاب . (١٠) م : وقد .  
(١١) أ ، ت : غسيق . (١٢) ح : فهل تعرف دوا عليه غفلني .  
(١٣) البيت للمتنبى وروايته :  
ومن لم يمشق الدنيا قديماً ... ولكن لا سبيل إلى الوصال  
( البيتان في كتاب شرح ديوان أبي الطيب المتنبى للمعتمد ٨/٣ ) .  
(١٤) ح : في .

(١) الميتُ البكا\* ، إذا بقي لك ( من الدنيا ) ما بقوت ، فلا تيأس على ما بقوت (٢)  
 إذا رضى بميسور من القسوت ... بقيت في الناس حياً غير مسقوت (٣)  
 ما قوت يوس إذا ما درَّ غلُّك لى ... فليست آسى على درَّ وما قوت  
 فقال : دلني على الجاده . وداوني بالحادة . فقد وثقت من الآن  
 بحزى ، وأوثقت مالا من حزم حزى . فقال : علايتك عوايتك ففردن ، (٤)  
 شمرني جادة الجد زلا . وادرعني طلب الفضائل ليلا ، ودع لطالب  
 السعادة سعدى وليلى . ويحك إنه من ملق الدنيا بصدق عزم كرهت  
 الآخرة أن يبيت عزياً فجعلت الغلبة ، فقال : كم أطلقها وأطلقها (٥)  
 وتعود إلى البيت ؟ قال : علمت منك السريحة فوكل العزم وقد يت أنت (٦)  
 شفوياً عن عالم القلب بعالم النفس ، وعن مطلوبات الروح بشهوات الحس . (٧)  
 إنما همك بيت قد شيد ، أو بيت من نشيد . تعجب ببرده . وتعجب  
 برده . وتستولى موى الكسل ، وأبر النحل دون العسل . تالله لىو (٨)  
 تنقلت على ( عياحوش ) العزم ( وجعلابة ) السير ( ومجسجور ) القصود (٩)  
 ( وهرجول ) الطالب ، ( وشعطة ) الجدد ، ووصلت ( الديجور ) بالضحى (١٠)

- |                          |                                     |
|--------------------------|-------------------------------------|
| (١) زقو ح .              | (٢) ح : تأسى .                      |
| (٣) ح : قوسى             | (٤) أ ، ت ، ح : تفردن .             |
| (٥) م : تبيت .           | (٦) م ، ح : السريحة . والسريح :     |
| (٧) ح : وأنت .           | السهل من الأشياء .                  |
| (٨) أ ، ت ، ح : شفوياً . | (٩) م ، ح : بيت .                   |
| (١٠) ح : من شيد .        | (١١) أ ، ت : ببيت .                 |
| (١٢) ح : تنقلب .         | (١٣) م ، أ : عياحوش . م : عياوس .   |
| (١٤) ت : جعلابة .        | (١٥) وهرجاة ح : وهرجاب م : وهرجاة . |
| (١٦) م : وشفلة .         |                                     |

لا نطاعت ( الديومة ) ( التذف ) لكك قنعت ( بجد بار ) إله بار عن  
 (١)  
 (العركس) / فبعت الإغذاز بالفتور ، فقرأ بهم يديه قارى سورة ( هل  
 (٢)  
 (٣)  
 أتى ) قلت : ياسيدى : شكك قد أتى ، كيف ذكر فى هذه السورة  
 (٥)  
 كل سرور ، ولم يتعرض لذكر الحور ، فقال : هذه نزلت فى مدح أهل  
 (٦)  
 البيت ، فنقص من القصيد ذاك البيت . ولذلك سببان .  
 (٧)  
 أحدهما : أنه لم ينقص عيش فاطمة بذكر الضرائر .  
 (٨)  
 والثانى : أن الحور طوكات والمطوكات لا يذكر مع الحرائر . فقرأ  
 (٩)  
 آخر : ( والصبح إذا تنفس ) ، فقال الشيخ : فارقة المتجهدين فصد  
 (١١)  
 (١٢)  
 الصعداء ، فاذا أحاطة تصوت فانزعج الشيخ ، وقال :  
 بارى الله حمامات اللوى ... إنها تشدو الاغانى فتجيب  
 (١٣)  
 ( جمعنا روضة منسوجة ... فوقها من زهر الروض )  
 (١٤)  
 فتوافقنا على منها غنا ... ولها منى نشيج ونشيد )  
 (١٥)  
 فظلنا كلنا فى طرب ... نحسب الأرض بنا منه تميم  
 (١٦)  
 (١٧)  
 وتفرقتا وكل واحد ... نشن : منه إلى الآخر جهد )  
 (١٨)  
 أمتى لو أعادت سجعها ... وتسمى أن نشادى يمدود  
 (١٩)  
 (٢٠)  
 فقام تريد يلقى ويقول : ذكرتى أيام بدايتى . فواحنى  
 (٢١)

- (١) م : بجد بار .  
 (٢) ح : الأعداد .  
 (٣) يشير إلى قوله تعالى ( هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن  
 شيئا مذكورا ) سورة الانسان آية (١) .  
 (٤) ن فى م .  
 (٥) أ ، ت ، ح : بذكر ، م : لتذكر .  
 (٦) م : ذلك .  
 (٧) ح : شيطان .  
 (٨) ن فى م .  
 (٩) ن فى ح .  
 (١٠) سورة التكويد آية ١٨ .  
 (١١) م : جماعة .  
 (١٢) ح : فأزج .  
 (١٣) م : ولى .  
 (١٤) ن فى ح .  
 (١٥) م : ففترقتا .  
 (١٦) م : وأجد .  
 (١٧) ن فى ح .  
 (١٨) ت : أجادت .  
 (١٩) ح : شجعها .  
 (٢٠) زفى ح : القوم .  
 (٢١) م : فواحييتى .

(١) وياحسرى • (فقال الشيخ) : (٢)

دعها لك الخير وما بد الهيا ... من الحنين ناشطاً عقالها  
ولا تعفها عن عقيق رامية (٣) ... فإنها ذاكرة إنقالها (٤)  
ولا تملأها بجو بابل ... فهو أهاج بالجوى بلبالها  
تشدك الله إذا جئت الرما (٥) ... (فرد أضاها) واستظل غالها (٦)  
وتان الورق بشجو ثاكل (٧) ... أطفئ لها ريب الردى أطفالها (٨)  
فقام مرید آخر فاعتقا يبكيان • فصاح الشيخ : يا هذان : (٩)

(١٠) البين يا أيدي المطايا البينا ... لا يتشكى شوقه البطينا (١١) (١٢)  
يا حاديبها عن يمين حاجبر (١٣) ... خذا بها عن حاجر يميننا (١٤) (١٥)  
حلل على وادي الغضا نسوعها (١٦) ... وأرخيا برامة الوصينا (١٧)  
ردا بها ما العذيب عله (١٨) ... يشقى ويطنفي داهها الدفينا (١٩)  
واستخبرا بالجزع أنفاس الصبا (٢٠) ... أين استقل الجيرة الغادونا ؟  
فقام مرید آخر فصاح :

آه والشوق ما تأوهت منه ... لليال بالشفح لوعدت أخسرى  
تبلوا ذلك الرساد تصيبوا ... فيه قلبى إن لم تصيبوا الجمرا (٢١)  
فقام آخر يعول وهو يقول :

- (١) م : وياحسرى • (٢) ن فسى ح •  
(٣) رامة : هى طريق البصرة إلى مكة (معجم البلدان) • (٤) ح : أقالها •  
(٥) ح : فرد غالها • والأغص : والأشجار : المستنقع من السيل وغيره (القاموس) •  
(٦) الغال : نوع من الشجر • (٧) أ ه ت : يشجو •  
(٨) م : الذى • (٩) زفى ح •  
(١٠) البين : يطلق على عدو ما كان منها واحد قرب المدينة وهو المقصود •  
(١١) م ه ح : لا يتشاك • (١٢) م : توقد • (١٣) ح : غامسر •  
(١٤) أ ه ت : جدابها • (١٥) ح : حاجز •  
(١٦) ح : وشوعها • وتسوع الإبل : تخلق بلا راع •  
(١٧) الوصين : بطن عريش منسج من سبور أو شعره ولا يكون إلا من جلد •  
(١٨) ح : البطينا • (١٩) أ ه ت ه ح : استخبر •  
(٢٠) ح : قد غلب عليه الحال • فأنشد من حميم القواد وقال •  
(٢١) م : تصيبون جمرا •

مَنْ لَقِيَ ضَامِدَ دَنِيفٍ ... كُنَّا سَكَنَةً لِقِيَا  
(١) كان لي قلب أعيش به ... فاصطلي بالنار فاحترقا  
أنا لم أرق مودتهم ... إنا للعبد مأزقا  
(٢) فصاح الشيخ وقال :

٧٢ - ب / ضَنَا يَوْمَ تَادُوا لِلنَّوَى ... مَوْجٌ بِمِرْفَعَةٍ مِنْ فَنِيَقَا  
(٣) (٤) طَلَقَ حَمٌّ وَخَفْنَا أَنَّهُ ... آخِرُ الْمَهْدِ لِطَائِبِ الطَّلَقِ  
(٥) (٦) فَشَاكِنَا الَّذِي حَلَّ بِنَا ... وَبَرَدْنَا بِالِدَوْجِ الْعُرْقَا  
طَلُونَا يَلْقَا نَافِع ... إِنَّا لِلْعَبْدِ كَالشَّيْءِ الْفَقَا  
وَعَذُوا أَرْوَاحَنَا خَالِمَةً ... وَذَرَوْا فِي كُلِّ جِسْمٍ رَقَا  
(٧) وَارْحَمُوا مَنْ تَقَفَّى أَمَاؤُهُ ... حَسْرَاتٍ وَاللَّيَالَى أَرْقَا  
(٨) ثم نزل سرياً فأسرعت (إليه وأجدت) . (وَأَرَأَيْتُ) (ودنقت)

(وَأَسْجَدْتُ) ، فإذا أبو التقوم فشكرت الله وسجدت . فقلت له : إن أنعمت  
(٩) بالرفقة ؟ فقال : ما تخلصون من منافقة . وأنجد (وأعنت) . وأشأم  
(١٠) وبانت .

تفسير غريبها :-

(١١) بقيت الفجر : انتظرت ، والهولوف : الهرم ، والخوف : المخططة ،  
(١٢) والبجاجة : السمين الثقيل البدن ، والمارن : الأنف .

- 
- |   |                                   |
|---|-----------------------------------|
| (١) ح : واحترقا .                         | (٢) ن في ح .                      |
| (٣) أ ، ح : جم .                          | (٤) م : ياميب .                   |
| (٥) م : فتشواضنا .                        | (٦) م : بردونا .                  |
| (٧) ح : خسرات .                           | (٨) ح : وأحدقت فرأيت إليه ودنقت . |
| (٩) ح : فأجد .                            | (١٠) ح : والفرط .                 |
| (١١) وبان : ذهبت إلى اليمن والشاعر أمين . |                                   |
| (١٢) ح : والبجاجة .                       |                                   |

- (١) (٢)  
 وأسرار الكف : الخطوط التي في باطنها ، واللحاج : الشئ يقال : ما ذقت  
 لها جأً أى : ما ذقت شيئاً ، والخثالة : الشئ الردى ، والسلقيقة :  
 الطبيعة ، والعافية : السؤال ، والعنطوس : الناقة الثامة الخلق الحسنة ،  
 والجلعية : الشديدة وكذلك العرس ، والعيسجور : الناقة الشديدة ،  
 والهرجول : الطويلة الضخمة ، والديومة : الأرض القفر ، والقذف : البعيدة ،  
 والمشمعة : السريعة ، والديجور : اللطيف ، والجديار : المنعينة / من  
 الهزال ، والأفزاز : الإسراع ، ورأأت : برقت عيني ونحوه . دنقت ، وأسجدت  
 وأعنت : ذهبت إلى عُسان .  
 (١٢) (١٨)  
 - المقامة الثانية والعشرون : (في حسن الصحبة والقدارة) -

بث ليلة أسير الغنوم في البيت ، وعلى حسم بالهموم كالميت . فلترق  
 الباب كطارق ، وتال : ضيف . فقلت : من لى بويك بارق وكيف ؟ . فدخمل  
 زوهدمل ( قد شسف ) . فقلت : بدر ليلتي قد خسف ، فطلع ضيق معاطني ،  
 وتلح ريق باطني . فقال : ( يازيل ) أنا ( زير ) ، والقول على البواطن جسر .  
 فأتردت في صفة ، وأتردت في أهل الصفة ، فاجتمع للبرد كـأنته

- |  |   |
|--|---|
| (١) م : بطنها  | (٢) ح : واللحاج .                       |
| (٣) ح : لماحا .  | (٤) ح : والخثالة .                      |
| (٥) ن في ح .   | (٦) ح : والعنطوس .                      |
| (٧) م : والجأ جاء .  | (٨) أ : ع : والعيسجور ، ح : والعيسجون . |
| (٩) ن في ح .   | (١٠) أ ، م : والهرجاة ، ح : والهرجانة . |
| (١١) ح : الشديدة .   | (١٢) ح : والجديار .                     |
| (١٣) ح : والإفزاز .  | (١٤) م : ودنقت ، ح : ونفشت .            |
| (١٥) ح : وأسجدت .  | (١٦) ح : أى ذهبت .                      |
| (١٧) ح : المقالة .   | (١٨) ح : في أسير الغنوم .               |
| (١٩) الهدمل : من شعره غزير أعنت .  | (٢٠) ح : قد شسف ، وشسف : نشف .          |
| (٢١) م ، ح : وتلح .  | (٢٢) ح : وأتردت .                       |
| (٢٣) أتردت : ألبسته البرد .  |   |
| (٢٤) أهل الصفة : كانوا أضياف الإسلام ، كانوا يبيتون في سجد رسول الله<br>على الله عليه وسلم . ( القاموس ) . |   |

(١) قفة . وأنشد :

ياك أن تزدري الرجال فما ... يدرىك ماذا يجته المصدف<sup>(٢)</sup>  
نفسا لكرم الجواد باقية ... فيه ( وإن من جلده ) عفيف<sup>(٣)</sup>  
والكمثرى وإن ألم به السد ... دهر فقهه الحياء والأنف<sup>(٤)</sup>

فصحت بخادمي : يا كافر . فقدم لنا قدرا غيور . فقلت : ويحك<sup>(٥)</sup>  
أعرف . فأعرض عنا وأبى ، ولم ( يعرف لنا ) ، فقلت للشيخ : أسمعني زنه<sup>(٦)</sup>  
فالكلام يشفي صدري ، فقد حيرني هذا الغلام في أمري . فغزر الشيخ لما  
مير - زهرة القسيظ . وكان يتعز من الغيط . ( وقال : تعلم على غلامك<sup>(٧)</sup>  
كظم الغيظ ) ، ثم بادأه فتاداه .

(٨) الكافر قبحت من خدام ... ولا تترك سرعة جائحة<sup>(٩)</sup>  
حكيت سيك في بـرد ... وأعطاك اللون والرائحة<sup>(١٠)</sup>

فاستعدت أنا بخدمة غسفي ، وأعددت للخدام سوطي وسيفي . ثم دعوت<sup>(١١)</sup>  
جماعة كانوا يظفرون عندي ، فأسنيت طعامهم ونسيت عدي . ثم حن قلبي<sup>(١٢)</sup>  
إليه فصالحته . وظفوت من جناية يديه وسامحته . فقال : منذ ساعة<sup>(١٣)</sup>  
لدي تناصيتا . ولكن علام ما تواصيتا .

- (١) أ ، م : فقه . (٢) ح : تجنه .  
(٣) أ ، م ، ح : وإن كان منه . (٤) ح : لخادمي .  
(٥) ز في ح . (٦) أ ، م : يعرف .  
(٧) ن في م . (٨) أ ، م : ولاقت .  
(٩) ن في م . (١٠) ح : طعامهم .  
(١١) ح : وأنسيت .  
(١٢) تناصي القوم : أخذ بعضهم بنواصي بعض في الخصومة .  
(١٣) ز في م .

من بعد ما دَبَّهَتْ فِي دَسْتِكُمْ (١) (٢) (٣) . . . وَصَرْتُ مِنْ أَجْلِكُمْ شُفْعَةً  
أَجْرَجْتَانِي وَغَرَزْتَنِي . . . صَدَقْنَا قَدْ مَاتَتِ الصَّنْعَةُ (٤)

ثم قال : العجلة والندامة فرسا رهان . ( ثم قال : كلام فرسا  
رهان ) . ثم جعل يقول بلا بأس بعد اذارة من تقاسيه . فإن العفو بالمسيح  
من تقاسيه . فلما أكلوا تناولوا بالأصابع ثم بالراح . وشغلوا جميع المسامح  
بعديث الأقراج . فنالوا الشبع ناقة الجوع لغات ثم ( شق ) . وقال :  
أعوذ بالله من الشره ( والسَّق ) . فقلت له : فما الذي توثر من الحلوى  
قال : السَّلوى . فازداد منها وقال : لا بأس . فإن فيها شفاء  
للناس . فلما فرغ فغرفاه بالشكر . فقلت : لعلك من هواه في السكر .  
فقال : أعوذ بالله من كلمة التَّكْر . إن التَّكْرَولَ تَبَدَّدَ شغل الديسن .  
ولم يست من شأن القُطْنا ولا المهتدين . كم بين معروف وأبي نواس . هذا  
كاس بالزهد ، وذلك شائته الناس . ثم ما لمن ترقف ( والقرقف ) ؟  
فلما رأى الأكسين قد لعبوا وأشروا . قال : ( فإذا لعمري فانتشروا ) . ثم  
آبَ لِيْزْهَبَ / فقلت : ما فيها مذهَب / ( قد عَرَضَ )

- (١) م : ديدبت .  
(٢) م : لس .  
(٣) ح : وشستم .  
(٤) م : وضرزتما .  
(٥) ن في ح . والرهان الأولى : المغالرة ، والثانية من الرهن .  
(٦) ح : الأسراع .  
(٧) أ ، ت ، ج : شق ، م : سق .  
(٨) ح : قلت .  
(٩) ح : فقال .  
(١٠) ن في ح .  
(١١) م : فوافاة .  
(١٢) ت : سكر .  
(١٣) م : بالله .  
(١٤) أ ، ت : السكر .  
(١٥) السَّكْرُ : الخمر .  
(١٦) ح : يسدر .  
(١٧) م ، ح : وهذا .  
(١٨) ترقف : أصابه البرد وآلمه حتى أصدمت ثناياه بعضها ببعض .  
(١٩) سورة الأحزاب من الآية ٥٣ .  
(٢٠) ح : أتى .  
(٢١) م : قلت .  
(٢٢) ح : مالها .  
(٢٣) ح : وعرض .



لِي أَنْ تَبِيتَ • فَقَالَ : لَا غَرْفَ لِي فِي الْبَيْتِ • فَشَمَّرَ لِلرَّحِيلِ ذَيْلَهُ • فَقُلْتُ :

إِنَّمَا هِيَ لَيْلَةٌ • فَقَالَ : إِنْ شَكَرَ الْمَنَعَمُ مُسْتَحِقٌّ • وَلَكِنْ بِمَا فَعَلْتَ حَقِّي •  
(٢)

فَلَمَّا أَسْمِيتُ أَسْمِيتُ لِسَمَرِي خَلْقًا • (فَزَهْزُقِي) مَعِيَ حَتَّى اسْتَلْقَى • وَقَالَ :  
(٣) (٤) (٥)

أَتَخَنِي زَمَانُكَ فِي حَدِيثِ الْكَذَّابِينَ • لَقَدْ قَعْتُ فِي مَقَامٍ قَبِيٍّ غَيِيبٍ • أَحْذَرُ  
(٦) (٧)

مَنْ إِذَا قُلْتُ : هَاتِ • جَاءَ بِنَرَاهَاتِ • فَقُلْتُ : إِنْ الْخُدَّاتِ يَحِبُّ الْحَدِيثَ قَالَ :  
(٨)

فَانَا أَسْرَدُ عَلَيْكَ الْقَدِيمَ وَالْحَدِيثَ فَقُلْتُ : أُنْسِنِي أُنْسَ الْأَنَاقِ • وَحَدَّثْنِي لَارِضَ  
(٩) (١٠)

اللَّهُ فَانَا • ثُمَّ قُلْتُ لَهُ : وَعِنْدِي مَسَائِلُ • فَقَالَ : وَلَكِنْ عِنْدِي وَسَائِلُ • فَقُلْتُ :  
(١١) (١٢)

وَكَيْفَ أَزِيدُ عَلَيْكَ • قَالَ : سَلْ وَأَحْضِرْ قَهْمَكَ • وَقُلْ مَا بَدَا لَكَ • (وَقَدْ بَدَا لَكَ)  
(١٣)

قُلْتُ : يَعْزِبُنِي نَعْمَ • لَا أَجِدُ مِنْهُ مَخْذَعًا وَيَأْخُذُنِي هَمٌّ • فَقَالَ : مِنْ عَصَى قُورَ  
بَعْضًا • وَمِنْ هَمِّ عَوْتَبٍ بِهِمْ • قُلْتُ : مَا تَقُولُ فِي صَحْبَةِ الْإِخْوَانِ ؟ فَقَالَ : وَهَلْ

بَقِيَ وَالْإِخْوَانُ • فَمَعَاشِرَ النَّاسِ بِالظَّاهِرِ وَالْإِعْلَانِ • وَلَا تَطْلُبْ لَهُمْ بِخُلُوصِ السَّرَائِرِ  
(١٤) (١٥)

وَالْجَتْمَانِ • فَقَدْ دَخَلَ الْخُلُصُونَ فِي خَيْرِ كَانِ •

هَمٌّ زَمَانِي فِي أَسْوَرٍ كَثِيرَةٍ • • • وَهَمٌّ مِنَ الدُّنْيَا صَدِيقٌ مُسَاعِدٌ  
(١٦) (١٧)

تَصِيرُ كَرِيحٍ بَيْنَ جَسْمَيْنِ قُرْقَا • • • فَجَسْمَا هُمَا جَسْمَانِ وَالرَّيْحُ وَاحِدٌ  
(١٨)

- |   |                             |
|---|-----------------------------|
| • (٢) أ • : اسْتَلْقَى •  | • (١) م • : قَالَ •         |
| • (٤) أ • : هَاتِ • : بِحَدِيثِ •   | • (٣) ح • : ابْتِئِينَ •    |
| • (٦) أ • : هَاتِ • : الْحَدِيثَ •  | • (٥) ح • : عَنَى •         |
| • (٨) ح • : وَأُنْسَا •   | • (٧) ز • : فِي •           |
| • (١٠) م • : وَلَكِنْ •   | • (٩) ح • : دَلَّضَ •       |
| • (١٢) أ • : هَاتِ • : أَرْوُضَ ح • : م • : أَزْهَرُ وَلَعَلَّ الصَّوَابَ • | • (١١) ح • : كَيْفَ •       |
| • مَا أَتَيْتَنَاهُ •   | • (١٣) ن • : فِي • : تَبِ • |
| • (١٥) ن • : فَيَسْجَح •  | • (١٤) م • : إِلَهُ •       |
| • (١٧) ت • : ح • : يَصِيرُ •  | • (١٦) ت • : حَبِيزَ •      |
|   | • (١٨) ح • : وَالْقَلْبَ •  |

(١) قلت : أو أعاشِرُ مَنْ ذَا وَقْتُهُ . قال : نعم ، بأشرفنا ذَا وَقْتِهِ . إِنَّكَ إِنْ طَلَبْتَ الصَّحِيحَ لَمْ تَجِدْ ، وَإِنْ (طَالَبْتَ الشَّحِيحَ) (٢) لَمْ يَجِدْ .

٢٥ - ب

دَعِ الْمَرْءَ مَطْوً عَلَى مَا دَمَسَتْهُ . . . . . وَلَا تَنْشُرِ الدَّاءَ الْعُضَالَ فَتَقْدَمَ مَا  
إِذَا الْعُضْوُ لَمْ يُؤْلَمْ إِلَّا قَطْعَهُ (٣) . . . . . عَلَى مَضْرُوعٍ لَمْ يَثْبِقْ لِحْمًا وَلَا دَمًا (٤)  
صَحِيحٌ إِنْ السَّاقِلُ يُدَارِي كَيْ شَخِصٍ بِمَا يَطْلُعُ لَهُ ، فَإِنَّ صَحْبَةَ الْعَاقِلِ  
لِلْبَهَائِمِ أَحْوَجُ مِنَ الْفَصْحِ أَنْ يَقُولَ لِلذُّبَابِ : كَشْرٌ . ثُمَّ قَالَ : كُلُّ سَاحِبٍ  
يَخَالِطُ (فَالْوَاجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُنْزِلَ) (٥) الْأَصْحَابَ بِمَنْزِلَةِ الشَّعْرِ . فَإِنْ مِنْهُ مَا يَكُونُ  
وَيُخْدَمُ وَلَا يَنْحَقُّ كَشَعْرِ الرَّاسِ ، وَمِنْهُ مَا يَقْصُرُ إِذَا طَالَ كَالشَّارِبِ ، وَالْبَاقِي  
يُسْتَأْعَلُ ، الصَّدِيقُ الصَّدُوقُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى مُدَارَاةٍ ، كَهَلْوَى السُّدْرَةِ تَحْرِكُهَا  
فِي نَبِكٍ وَقَدْ عَبَّرَتْ ، وَمِنَ الْمَعَاشِرِينَ كُلِّهِمُ الْبَقْرِيُّ تَمِيبُ الْإِنْسَانِ فِي مَضْرُوعِهِ  
وَالْمَعْدَةُ فِي هَضْبِهِ ، وَمِنْهُمْ كَالْفَجْلِ لَا يَنْهَضُ إِلَّا عُلَا ، وَأَنْشُدْ : - (٦)

لَا تَرْكَنْ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ وَلَا . . . . . أَبْنَاءَهُ سَاعَةً وَاسْتَعْمَلِ الْحَدَرَا  
(فَإِنْ أَبْيَتْ فَجَرَّبَ مِنْ تَعَاثُرَةٍ) . . . . . حَتَّى يَقُولَ لَكَ التَّجْرِبُ : كَيْفَ تَرَى ؟  
السَّاحِبُ كَالرَّعَةِ فِي الثَّوْبِ إِذَا لَمْ (تُشَاكَلْهُ شَانَتُهُ) (٧) وَأَنْشُدْ :  
أَرَى حُلًّا تَصَانُ وَلَا تُهَانُ . . . . . وَأَعْرَاضًا (٨) تُهَانُ وَلَا تُصَانُ

- |   |                                 |
|---|---------------------------------|
| (١) م : قال إذا عاشر .                  | (٢) م : طلبت .                  |
| (٣) ح : ولا قطعه .                      | (٤) ح : لم ييسق .               |
| (٥) ح : والعالم .                       | (٦) كثر : صوت للزجر ، ومنه كلمة |
| (٧) ن في ح .                            | كثيش : صوت الأفعى ، والجل       |
| (٨) ن في ح .                            | أول هديره (القاموس) .           |
| (٩) ن في م .                            | (١٠) ح : جرب إذا شئت منهم ممن   |
| (١١) الج : وان .                        | تفضله .                         |
| (١٢) أ : يشاكه شانته ، م : تشاكه عابه . |                                 |
| (١٣) ح : ولا رجال وأعراف .              |                                 |

يقولون الزمان به فساد ... وهم فسدوا وما سدد الزمان

قلت إن أصدقائي يطرون حتى يطفون ، قال ، من وصفك بما ليس

٧٦ - أ فيك فقد هجأك ، قلت ، ويبلغني عنهم ما لا يصلح ، فقال : عورة الجاهل /  
(١) (٢) بين فكية ، قلت ، فإن وجدت صديقاً خلصاً قال ، (من لك بعنقاء مغرباً) ؟  
(٣)

يا من يرمي صديقاً صدد ... في بعد ما فسد الأنعام  
ذهب الصديق وصار خللاً ... ما مثل ما ذهب الكرام  
فتفرعاً فسات منه ... له فليس يوجد والسلام  
(٤) (٥)

ثم قال ، وحك كان الناس أصدقا فدخلوا في خير كان قلت ، فبما  
(٦) (٧) سبب ذلك الصفا قال : تساوى الصباية قلت : (ومتى تتساوى) قال ، إذا  
(٨) (٩)

تشاكلت جواهر الأعول . وحك الصديق الصدوق ثانی النفس وثالث العين  
لقاؤه ربح الحياة ، وفراقه سم الرحايات . كم كان لي أنا من ألح جرته فلم  
(١٠) يصلح لي حبة ، ففتحت البزال .

طلبت صديقاً في البرية كلهم ... فأبى طلائع أن أصيب صديقاً  
يلقى من تسقى بالصديق عبارة ... زلم يك في معنى الوداد صدوقاً

- (١) م : وجدتك . (٢) ح : مخالفا .  
(٣) عنقا مغرب : قال ابن الكلبي : كان لأهل الرنين يقال له حنظلة بن صفوان ، وكان بأرضهم جبل يقال له دغ مصعدة في السماء ميل . فكانت تتأهب طائفة كعظم ما يكون له عنق طويلة من أحسن الطير فيها من كل لون ، وكانت تقع منتبهة . فكانت تكون على ذلك الجبل تنقض على الطير فتأكلها . فاجاعت ذات يوم وسيرها الطير ، فانقضت على صبي ، فذهبت به فسميت عنقا مغرب ، بأنها تغرب بكل ما أخذت . ثم إنما انقضت على جارية حين ترعرت فأخذتها فضعتها إلى جناحين لها صغيرين سوى جناحيها الكبيرين ثم طارت بهما . فشكوا ذلك إلى نبيهم . فقال : اللهم خذها واقطع نسلها ، وسلط عليها آفة ، فأصابها صاعقة فاحترقت ، فحضرتها العرب مثلاً في أشعارها . وهذا المثل يضرب لما يشتمه ، والعنقا تطلق على الذكر والأنثى كالدابة والحية (جميع الأمثال ١/ ١٣٥ والفاخير) .  
(٤) م : قد حلوا . (٥) ت : حيز . (٦) أ : ت ، وتتساوى .  
(٧) م : وما يتساوى . (٨) ز : م ، وما يتساوى . (٩) ن : ح .  
(١٠) البزال ، أداة يثبت بها الدن ونحوه .

فطلقتُ رَدَّ العالمين صرِيكةً <sup>(١)</sup> ... فأصبحتُ من أَسْرِ الْوَدَادِ طليقةً <sup>(٢)</sup>

ثم قال : رَبِّ صَوِّرْ لِرَأْيِي تَرَوُق • وإِنَّمَا (نِى المعاني) الْفُرُوق •

(فلا تغش ولا تغدك) بارقةً <sup>(٤)</sup> ... من ذى خِدايعِ بَرِي بِشَرًّا وَالطَّانِئَا

فلو قَلَيْتُ جميعَ الناسِ قاطبةً <sup>(٥)</sup> ... وسرتُ نِى الْأَرْضِ أَوْسَاطًا وَأُطْرَافًا

لم تَلَقَ فيها صديقًا صادقًا أَبَدًا ... ولا أَخَا يُبْذِلُ الْإِنصَافَ إِنْ حَاقَ نِى

قَلْبَتِ فَإِنْ رَأَيْتَ مِنْ إِخْوَانِي مُنْكَرًا فَصَاحْ أَنْصَحْ إِنْ صَحَّ • قلت : فما بِأَلْ

هذه النفس كرهت دخول الْهَدَنِ ثم كرهت الخروج فقال : <sup>(٦)</sup>

نزلنا (كأرهبين لَهَا) فلما <sup>(١٠)</sup> ... أَلْفَنَاهَا خَرَجْنَا مَكْرَهَيْنِ

وما حُبُّ الدِّيارِ بِنَا وَلَكِنْ ... أَمْرُ الْعَيْقَى قُرَّةٌ مِنْ هَوَيْنَا

ثم جعل يترنم :

ولولا هوى الأوطان ماحِصًا نَازِحٌ ... ولولا لقاءُ الْإِلَافِ مَا أَنْ مَقْـُـرْدٌ <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup>

فقلت : ما بال الكبير يعلمُ قُربَ الرِّحِيلِ • وأمله طويل • فقال : لو كُشِفَ الْغُطَاءُ

عن العَوَاقِبِ مَا تِ الْحَرَمُ وَالْأَمَلُ • ولهما أَجَلٌ • قلت : إِنْ لَأَنْتَعِ بِالْبُلْغَةِ <sup>(١٣)</sup>

وعندى شَرٍّ • فقال : لو قُتِعَتْ مَا رَهْنَتْ دَارُ الْقَلْبِ عَلَى شَهْوَةٍ • وسَلَّمَتْ كَتِيبَ

الْأَجَلِ • فقلت : ما بال الأعرابِ يَحْسِنُونَ وَلَا يَفْسِقُونَ • قال : كَانَ الْحُبُّ نَفْسِ <sup>(١٤)</sup> <sup>(١٥)</sup>

الْقَلْبِ فَانْتَقَلَ إِلَى الْمَعْدَةِ • قلت : كُلُّ الزَّهَادِ غَرَسُوا أَشْجَارَ الْمَعَامِلَةِ

(١) الصَّريمة : إْحْكَامُ الْأَمْرِ وَالْغَرِيمةُ نِيَّةٌ وَالصَّريمةُ أَوَّ الصَّريمِ : الْقَطِيعَةُ •

(٢) ح : الْحِفَافُ •

(٣) م : الْمَعَانِي نِى •

(٤) م : وَلَا تَغْبِثُن وَلَا يَخْدُكَ • ح : وَلَا تَفْتِنُن وَلَا يَخْدُكَ • أ : ت • فَلَا تَعْيِبُن وَلَا تَخْدُكَ • وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا تَهْتَبُهُ •

(٥) ح : قَلْبَتِ •

(٦) ح : يَبْدُلُ •

(٧) م : قَالَ • ح : فَقَالَ •

(٨) ح : مَا •

(٩) زنى ح : مِنْ بَعْدِ الدَّخُولِ • (١٠) ح : مَكْرَهَيْنِ بِنَا •

(١١) ح : قَلَّتْ • (١٢) ح : الْكَرِيمِ •

(١٣) ح : نَهْرَةٌ • (١٤) م : فَمَسَا •

(١٥) م : وَلَا يَمْسُقُونَ • (١٦) م : وَانْتَقَلَ •

في سائتين المعرفة : فلماذا فلا ذكر مصروف ؟ فقال : (مصرف ركب) .  
 قلت : بلغني أنه كان لا يلزم للزهد تأمسا . قال : فهذه طريق (مصدق)  
 وهي موسى . أما علمت أنه من ربي من رأسه قنطرة التعظيم توافها  
 ردها القدر بحول ، من نزل في بحر الدالية صعد له الماء . قلت : (نسا)  
 سؤالي ؟ قال : دما باسم ليلي غيرها . قلت : قد أطلقت عليك  
 فقم وتم . فقال : يا نحن فيه الزم وأهم . قلت : ما رأيت أكثر ما عدنا من  
 البراغيث . فقال : ذاك لأن / البري غيث وأنشد :  
 باليلة بانت براغيثها ... ترقص إذ كفى لها الهوى  
 فكنت من حزين بأفراحهم ... أنشئ لولا الصبح بنفسك  
 فسكت لكلا أضعه النوم ، يودت أن ليلتي كانت ألف يوم . فلما أصبح  
 خرج محبب (الذلائل) ، فأزعجني فراقه إرتاج الزلازل ، فطقت لـ  
 الرضا ، لقد خلقت ألفا . أفيمكن أن أصبح أو أن تقم ، وتاملت فـ إذا  
 هو أبو التقويم . فقال : لا بد من الرحيل وإن لم اختر بعدك . فقلت :  
 لا كانت الدنيا بعدك .

٧٧-٢

- |                        |                               |
|------------------------|-------------------------------|
| (١) م : لا يلبس .      | (٢) ح : الزهد .               |
| (٣) ح : فقال .         | (٤) م ح : هذه طريقة .         |
| (٥) ن في ح .           | (٦) الدالية : الناعورة يدورها |
|                        | الماء أو الحيوان .            |
| (٧) أ هـ م : فما ذنب . | (٨) ح : فقلت .                |
| (٩) ن في م .           | (١٠) ن في م .                 |
| (١١) البري : التراب .  | (١٢) ن في م .                 |
| (١٣) ح : غنت .         | (١٤) م : لأفراحهم .           |
| (١٥) ح : خلفت .        | (١٦) ز في م .                 |

تفسير غريبها :-

(١) الزَّوْلُ : الحلو الطريف ، والزَّور : الزائر ، وشق الناقة : مَدَّ رأسها إليه وهو راغِبٌ ، والسَّقُّ : التَّخمة ، والقَرْفُ : الخمر ، وزَهْرَقَ : ضحك ، وقوله معروف رَدَّبَ : هو أن ينحت مثل القلم من شجرة فيخرس في أخرى فيجى . التمسر جيداً ، والدَّلَازِلُ : أسافل القميص الطويل .

### - المقامة الثالثة والعشرون : في الربيع -

(٤) كانت نفسُ تَطالِبِي بالزُّهَّةِ ، وَأَنَا . أَمَا طَلَمَّا بَرَّهَةٌ . نَعَضِي مَصِيفٌ ، وَأَتَى خَرِيفٌ ، وَحَلَّ خِصْبٌ وَأَنَاجٌ رِيفٌ ، وَأَنَا أَتَدَا سَلُّ لِقَوَّةٍ عَصْرَعَسٍ السَّيْدِي يُعَوِّقُ عَنِ الْخُرُوجِ ، عَنِّي أَنْ خَصَّرَ هَيَّ أَضْيَقُ مِنْ دُمْلُجٍ ، فَلَمَّا هَبَّتْ عَلَيَّ الْأَشْجَارُ نَسَامُ الرِّبَيعِ ، وَفَرَضَتْ سَلَحَ الشَّارِ نَفْسَهَا / عَلَى السَّامِ عَرْضَ الْمَبِيعِ ، وَدَبَّتْ نَجْمُ الثَّرَيَّا خَالِصَةً مِنَ الْفِرَانِ وَالتَّرْبِيعِ ، خَرَجْتُ فِي إِخْوَانٍ لَا أَشْتَرِي شَيْئًا دُونَهُمْ وَلَا أُبِيعُ . فَلَمَّا بَرَزْنَا إِلَى الْبَرَارِ حَيْثُنَا أُرَابِيعُ الرِّيَاحِينَ ، وَصَدَّقْتُنَا عَنْ ضَاعَتِهَا وَلِلرِّيَاحِينَ . وَإِذَا فِي الْعَاشِيبِ تَعَاجِيبُ نَعْرِنَا فِي بَعْضِ الْبَقَاعِ بَقَاعُ تَنْفَسُ أَنْفَاسُهُ عَنْ نَفْسِ الْوَاشِئِينَ ، وَتَرَنُّ أُرُوحُهُ أَرْوَاحَ الْعَاشِئِينَ .

٧٧ - ب

- |                              |  |
|------------------------------|--|
| (١) أءت هـ ، وسنق هـ ، وسق . | (٢) م ، والنبق .   |
| (٣) ن في ح .                 | (٤) ح ، حتى ضى .   |
| (٥) ح ، لعة .                | (٦) الدملج ، حلوة تحيط بالعُضد ، والجمع دمالج ، ودمالج . |
| (٧) برزنا ، زنى أءت هـ ،     | (٨) م هـ ، حجتنا .                                       |
| (٩) م ، أرابج .              | (١٠) الريا ، الريح الطيبة .                              |
| (١١) ح ، العاشقين .          | (١٢) ن في م .  |

فجلستنا في بعض تلك الرياض ، ننظر إلى تلك الغياض ، متكئين على  
 خيائل الخضرة . معجبين بما حوت تلك الحضرة . فكُنَّا في هُتَاتٍ  
 تَأْتِي من خلجان الصبح خُلُقٍ (أوين) شمائل اليلاح سُرْقٍ ، نسمع فيه من  
 الأصوات مارق وراق ، من تَمَرٍ وهدوء وشِقْرَاقٍ . فلما رأينا السماء فاختية  
 والأرض طالوسية ، أخذ كل منا يترنم بشجوه ، ويتغنم زمن لهو . ونحن  
 لانمل ما تل علينا اللذات ، وكل منا يقول لصاحبه هات ، فنفضنا المزود  
 وأفضنا في التزهات . وهناك شخ يلاحظ حالنا ، ويرى دوران الرحالنا ،  
 فتقدم إلينا ، وأقدم علينا . وقال : أراكم قد افترشتتم سباط الراحة فسي  
 هذه الساحة . وشدَّ حَلَّتَم حَلَّتَم ثِيَابِ المشتى ، وما نقيم عن البتداء  
 والمشتى . فقلنا : أخبرنا أيها الحبر الخبير ، فالعلم الكثير عند الكبير .  
 فقال : تنكروا في الأرض إذا تأيئت من زلق القطر ، ووجدت لفقدان إتقائه  
 من الجذب ، كيف / تُحَدُّ في ثياب (تري الأرض خاشعة) فتلائم حَفْسٍ  
 الصبر وتسكن مسكن المسكة ، فإذا ضجَّ أطفال البذر ، وتسوى

- (١) ح : متكئين . (٢) ن : م .  
 (٣) ح : وين . (٤) القمري : ضرب من الحمام يطوق حين السموت . والجمع  
 قمر . والأنتى قمرية والجمع قمارى .  
 (٥) الشقراق : طائر صغير قدر الهدد مرهط بخضرة وحمرة ويأكل له بالأنجيل  
 والعرب تتناحم به .  
 (٦) الفاختية : ضرب من الحمام المطوق إذا مضى توسع في شبه واحد بين جناحيه  
 بإبطيه وتمايل . والجمع فواخت .  
 (٧) ن في ح . (٨) ح : وقد . (٩) ن في ح .  
 (١٠) ن في ح . (١١) م : المطر . (١٢) م : إنعامه .  
 (١٣) ح : تجدد . (١٤) سورة فصلت آية ٣٩ .  
 (١٥) أ : هـ ، حفص ، ح : جيتى ، والحفس : البيت الصغير من بيوت الأعراب ، أو الدج .  
 (١٦) م : البدر .

(١) (٢) (٣)  
 (فقر القصر) القوا ، مدت أكف الطلب تستعطي زكاة السحاب ، نهبت  
 (٤) (٥)  
 الجنوب من جناب اللطف ، فسحبت ذيل النسيم على صحاح الصحارى ،  
 (٦) (٧)  
 فتعركت جوايد الجلايد ، وانتبه وسنان العيدان لقبول تلقح اللواتج .  
 (٨)  
 فليس الجو مطرة الأذن ، وأرسل خيالة القطر شاهرة أسياق السبرق ،  
 (٩) (١٠) (١١) (١٢)  
 فينذر بالقادم صوت الرعد . ويقيم قرائن المواقف فيرش جيش النسيم ، فيستعير  
 والسحاب جنون العشاق وأكف الأجواد ، فتقش الأودية أنهاراً ، كلما  
 (١٣) (١٤)  
 مستها أكف النسخ حكى سلسالها سلايل الفضة ، فينمقد بين الزوجين  
 (١٥)  
 عقد حب الحب ، ثم لا يزال السحاب يمتقي ذر البذر تدى الندى ، وكلما  
 (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠)  
 احتاج إلى فضل قوت كركر وطش الطش ودق الدق ، فكم إلى أن  
 نطم الطفل ، فإذا وقعت شمس الشتاء في الطفل نشأ أطفال الزرع فارتبع  
 (٢١)  
 الربيع أو وسط بلاد الزمان فأغار الأرض أثواب الصبي . ورجح كركها نسيماً  
 القبا . فانتهت عيون النور من سعة الكرى ، فكم نهضت من الغروس عروس

- (١) ح : قصر الفقر . (٢) م : القوى .  
 (٣) م : السحب . (٤) ح : جانب .  
 (٥) ح : صحاح . (٦) ح : جوايد جلايد . والجلايد : الصخر .  
 (٧) ! : العيدان ، والعيدان : أطول ما يكون من التفل .  
 (٨) ح : الأذن . (٩) ح : وتقش .  
 (١٠) م : الموى . (١١) ح : جيش .  
 (١٢) ح : فيستعير . (١٣) ح : كف .  
 (١٤) م : ح : فينمقد . (١٥) أ : ت : در .  
 (١٦) ح : الزل ، أ : ت : م : الرك ، ولعلها الصواب ، الكرك : النهر .  
 (١٧) م : فطش ، ح : وشط . (١٨) م : أطن ، ح : الشط .  
 (١٩) (١٩) الدق ، المطر شديد . وهينه . (٢٠) ح : وطم .  
 (٢١) م : ح : ينسيم .



(١) بين يديها الأوراق كالوصائف متبرجة لانتع  
 لوق الخجل ، والباسمين يصف اصفرار الوجل . واللينوقر يغني وينتبهه  
 والأعصان تعتنق وتغترق . وقد ضرب الريح ( جل ناره في جنان ) وشنت  
 الأرايح أسرارها إلى النسيم فتم ، فاجتمعت فنون القيان ، فعلا كل ذي  
 فن على م فتن ، فتطارحت الأطياف مناظرات السجود ، فأعرب كل بلغته  
 عن شوقه إلى الله ، فالحمام يهدر ، والبلبل يخطب ، والقمرى يربيع ، والمكا  
 يغرر ، والأعصان تتمايل ، كلها تشكر الذي بيده عقدة النكاح .

ثم وجد قلبه صلاح .

لن بذات البان أشجان ... حينذا من أجلها البان  
 حينذا ورق الحمام إذا ... رحتما من أغصان  
 داعيات بالهديل لها ... فيه أوجاع وألحان  
 أعجيات إذا نطقست ... ليس إلا الشوق تبيان  
 كلما غنيتي هزجا ... هاجتي للذكر أحزان  
 مال بي ميل الفصون بها ... طربا فالكل نشوان  
 يا حمام البان يجمعنا ... وجدنا إذا نحن جيران

- (١) م ، تدبها . (٢) الجلفار ، زهر الرمان .  
 (٣) م ، الأرايح . (٤) ح ، فكم .  
 (٥) ح ، القيان . (٦) المكا ، طائر صغير يألف الرف ، يجمع يديه  
 (٧) ح ، من . ثم يصغر فيهما صغيرا حسنا ، والجمع مكاى .  
 (٨) الهديل ، صوت الحمام ، وهو فرخ على عهد نج عليه السلام مات عطشا  
 أوصاه جاح من الطير ، فسا من حياحة إلا وهي تبكى عليه ( القاموس ) .  
 (٩) ح ، أشجاع . (١٠) ح ، أعجيات .  
 (١١) م ، غنيتي . (١٢) أ ، ت ، مثل .

(١) يَحْنُ بالشكوى إِلَى فَمَا ... بين أهل العنق كِتْمَانُ  
يتشأى الواحدون جَوْي ... وَاحِدًا وَالْوَجْدُ الْوَأْدُ

ثم قال : هل لاحظ فكرم هذه النعم ، أَوْ لَاحَظْ لَكُمْ مِنْهَا أَلَّا حَظَّ  
النَّعْمُ • هل علقتم قلوبكم بحُبِّ المانع ، أَوْ مَا اسْتَقْتَمَ وَالْأَى إِلَى الْحَبِّ  
المانع ، / قد نضجت الثمار ونمت معرفتكم بعد فجة • وما نقصت شُبُهَة  
ولا نقصت حُجَّة • ويحكم إذا رأيتم مَيِّتَ الزرع قد عاش بالقطر ، فابكوا على  
قلوبكم الميتة ، لما وجد الغيث الزرع كابلاً للحياة أَعَانَهُ زَمَانًا وَمَا ( وجدت  
المراعظ ) قلوبكم قابلةً للنصح ، فلهذا تأخر البعث ، لو تدبرتم الغصن  
اليابس كيف عاش ؟ لعار الذهن لذلك وطاش • غير أنكم تغفون العقل  
بالخمر ، فلا تفهمون حقيقة الأسر ، ثم إنكم ترون الشر وسببا ، طيب  
الصورة والسببا • وتسون أنه يصير هَشِيماً • فلو تلحتمُ العواقب  
تَلَحَّ مَرَاتِبُهُ ، علمتم أنه مثال للجنة ولا مثال • وهو في المعنى مثل من  
الأمثال ( فاعبروا في معبر ) الاعتبار فليست بسكان • ( وإن الدار الآخرة  
لهي الحيوان ) • فقلنا : قد حصل لنا من فوائدك •

- |                       |                            |
|-----------------------|----------------------------|
| (١) ح : نحن •         | (٢) م : علق •              |
| (٣) م : ونسر •        | (٤) م : نقص •              |
| (٥) م : نقصت •        | (٦) ح : قاتلوا •           |
| (٧) ح : وجد المراعظ • | (٨) أ : ت : للنصح •        |
| (٩) زني ح •           | (١٠) ح : تعضون •           |
| (١١) م : التبر •      | (١٢) م : فاعبروا في معبر • |
| (١٣) م : سكان •       | (١٤) سور قالعتك بآية ٦٤ •  |

التي أهدتنا ، أضعاف لذاتنا التي أفتنا أما يجوز عندك التزهد بقلتك ،

أليس قد قيل ؟

أفد طبعك المكود بالجسد راحة ... تجم وطلة بشي من المنع <sup>(٢)</sup>

ولكن إذا أعطيت ذاك فليكن ... بقدر ما تعطى الطعام من العالج <sup>(٣)</sup>

قلنا نسألك عما يليق بهذا المكان ؟ فقال : أحبب بقدر الإمكان .

قلنا : أيما أفضل : الريح أم الخريف ؟ قال : هما كالعاق والشريف . ويحكم

ريح الريح عير . ذهب حبشنا ذهبنا . ودريح دونا . وفضة في الفضا ، <sup>(٤)</sup>

الريح شباب الزمان ، والصيف انتهاء قوته . والخريف / اكتهاله ، والشتا <sup>(٥)</sup>

٢٩ - ب

شيخوخته . ثم أرشد فأشدد <sup>(٦)</sup>

إن كان في الصيف ريحان وفاكمة ... فالأرض مستوقدة والجو تنسور <sup>(٧)</sup>

وإن يكن في الخريف النخل مخترفا ... فالأرض محسورة والجو مأسور

وإن يكن في الشتا الغيث متصلا ... فالأرض عريانة والجو مقسور

ما الدهر إلا الريح المستبيرة إذا ... جاء الريح أذاك النور والنور <sup>(٨)</sup>

فالأرض ياقوتة والجو لؤلؤة ... والنبت فيروزة والماء بللور

تظل تنثر فيه السحب لؤلؤها <sup>(٩)</sup> ... فالأرض ضاحكة والطير مشرور

حيث التفت فقمري وفاخته ... تغنيان وشغنين وشحرور <sup>(١٠) (١١)</sup>

(١) ن في م : ح ، قلت .

(٢) ح : ما يعطى .

(٣) م : وقته .

(٤) أ : ت ، م : ذهبت .

(٥) ح : بما أشدد .

(٦) الشور : الكانون يخبر فيه ، وصانعه تثار .

(٧) النور : الشجر خرج نور ، والنبات ظهر وحسن وأدرك .

(٨) م : فيها .

(٩) م : ح ، يعينان .

(١٠) شغنين : اسم طائر بحري .

De 34 : 4/771

(١) إذا الهزاران فيه صوتا فهما ... لحسن صوتهما هود وطمبور  
(٢) (٢) كما تطيب له في غيرها السدور  
(٤) من شم ريح تحيات الربيع يقول: ... لا السك يسدك ولا الكافور كافور  
(٥) (٦) قلنا : أيما أفضل : الفرجس أم الورد ؟ فقال : لا يفضل الفرجس إلا وقد قلنا :  
فالفرجس يقول : أفضل ما في الدنيا الذهب والفضة وقد جمعها لونسى ،  
(٧) (٨) والعمون الملاح بن يشبهها قوسى ، قال : والورد بجيبك ذكرت مكانك  
(٩) (١٠) (١١) إذا سرا غرا وإذا اختلا قلا . ولا خمر في التشبيه بشرك تخفق حبسته ،  
(١٢) (١٣) ولا محبوب يمشق يهلل في عشقه أحبه . فإن كنت أشبهت خذا عين .  
أنا خذا عين . قلنا : فالفرجس يقول : / صغرني تحكى لون المتعبدين .  
وصنى ماهرة كمين المتجدين . وأنت أيها الورد طول الليل كالتائمين .  
(١٤) (١٥) (١٦) قال : فإن الورد بجيبك إن المشبه بما لا يماثله يفتضح ، فإن العنكبوت تسج  
ولكن لا قرا ، لئلا يهافت الموتي أشبه من ألوان المبدأ ( فلا يفضلك  
(١٧) إلا قليل الاجتهاد ) . فلا تشبه بما ينافيك ، فما فيك . أنا في غدر  
الاجتماع . إلى حين الانشاع . فلا أبرز للخطاب . إلا وقت الخطاب ،

- (١) الهزار : جائر حسن الصوت ( فارسي معرب ) ويقال له : هزارستان ،  
لأنه يغنى ألحانا كثيرة ، وهزار في الفارسية بمعنى الألف .
- |                        |                             |
|------------------------|-----------------------------|
| (٢) م : لها .          | (٣) ح : غيره .              |
| (٤) م : النسيم .       | (٥) م : ح : أم .            |
| (٦) م : ح : قال .      | (٧) ح : شبهها .             |
| (٨) أ ، ت ، ح : بحيث . | (٩) ح : اختلا .             |
| (١٠) ن في ج .          | (١١) م : يخلق ، ح : يحتوى . |
| (١٢) أ ، ت : بهجبور .  | (١٣) ن في م .               |
| (١٤) م : أنا .         | (١٥) أ ، ت ، ح : بمن .      |
| (١٦) ح : ينسج .        | (١٧) ن في ح .               |

أَشَدُّ لَكَيْسٍ كَيْسِي ، فَإِذَا بَلَغْتُ الْأَشَدَّ نَوَّيْتُ الْإِنْفَاقَ ، وَأَنْتَ  
(١)  
كَيْسِي تَتَجَرَّعُ وَتَتَهَيَّجُ ظُلْمًا لِلنَّفَاقِ . قُلْنَا : فَالْجَرَسُ يَقُولُ : أَنَا سَهْلُ  
السَّاعِدِ لِمَنْ جَنَاهُ ، وَشَوْكَةُ الْوَرْدِ يَمْنَعُ جَنَاهُ . قَالَ : فَإِنَّ الْوَرْدَ يَقُولُ : وَصَفْتِي  
(٢)  
بِحَسَنِ الْحَمِيَّاتِ .

بَيْتٌ وَسَمَرٌ فِي قِيَامِهِمْ ... حَمِيَّةٌ بِالْبَيْتِ وَالسَّمَرِ  
(٣)

قُلْنَا : فَالْجَرَسُ يَقُولُ : أَنَا سَبَقْتُكَ إِلَى الْوُجُودِ وَالسَّقِيُّ أَحْمَدُ . قَالَ :  
(٤)  
فَالْوَرْدُ يَقُولُ : قَدْ سَبَقَ الْأَنْبِيَاءُ وَتَقَدَّمَ أَحْمَدُ . أَنْتَ تَنْظُرُ نَظْرَ الدَّهْشِ  
(٥)  
الْمَبْهُوتِ ، وَإِذَا فَارَقْتَ الْمَاءَ لَيْلَةً تَمُوتُ . وَمَتَى سَلِطْتَ رُوحَكَ . ذَهَبَتْ رِيحُكَ ،  
فَرَحَلَتْ عَقِيمًا لَا تَخْلِفُ نَسْلًا وَأَنَا إِذَا ذَهَبْتُ طَرَاوَتِي ، بَقِيَتْ رَائِحَتِي ، وَغَمَلَتْ  
(٦)  
الْوُجُوهُ طُولَ السَّنَةِ بِدَمْعَتِي . قُلْنَا : مَا أَرْصَقَ نَأْيُكَ . وَمَا أَنْصَفَ كَلَامُكَ ،  
فَإِنَّ رَأْيْتَ أَنْ تَذَكِّرَ لَنَا اسْمَكَ لِلتَّعْرِيفِ . فَقَالَ : أَنَا الَّذِي قُرِنَ بِسِ التَّكْلِيفِ ،  
(٧)  
فَدَلَّنِي الْمَعْنَى الْقَوِيمَ ، عَلَى أَنَّهُ أَبُو الْقَوِيمِ ، ثُمَّ تَوَلَّى وَتَوَلَّى عَلَى ظُلَى الْمَسَالِيلِ .  
(٨)  
فَلَا أَنْسَاءَ مَا أَرَزَمْتَ أُمَّ حَامِلِ .  
(٩) (١٠) (١١) (١٢)

٨٠-ب

- |   |                              |
|---|------------------------------|
| (١) م : تَعَجَّرَ .   | (٢) م : الْحَمِيَّاتِ .      |
| (٣) أ : فِي الْجَرَسِ .   | (٤) م : الْوَرْدِ .          |
| (٥) أ ، ت : سَلِطْتَ .  | (٦) ح : وَجُوهَ الْوُجُوهِ . |
| (٧) ح : فَقُلْنَا .   | (٨) م : التَّعْرِيفِ .       |
| (٩) ح : فَدَلَّنَا .  | (١٠) ح : وَلِي .             |
| (١١) أَرَزَمَ : صَوْتُ يُقَالُ أَرَزَمْتَ النَّاقَةَ حَنْتَ عَلَى وَلَدِهَا . |                              |
| (١٢) م : حَامِلِ .  |                              |

- المقالة الرابعة والعشرون -

(١) (فى شئ من اللغة)

مازلت أحبُّ فى العلوم الإعراب ، فحللت مرةً بحلة أعراب ، فعجبت لِمَا

(٢) (٣)

سمعت ( من الإعراب ، فأُتيت أخطب ) فوائدهم ، وأجلى فرائدهم ،

(٤)

فكادت تقوم قيامتى لفصاحتهم . مُدَّة إقامتى بساحتهم ، حتى كُنت أطرب ، وإذا

(٥)

رُفًا البعير ، وصل الفرس ، وشجع البغل ، وناجت النعجة ، وشَفَّت

(٦)

الثداة ، وهدر الحمام ، وزقا الديك ، فاشتدَّ طوى البحر فى يوم عكَّ ألك

(٨)

فأتيت بيتًا من بيوتهم غَضْرًا تَصْرًا ، فاذا شيخ أشق أبق ، كأنه غريت نغريت

(٩)

أوشيطان ليطان ، فقلت : حياك الله ويحك جامع نائع ، عطشان

(١٠)

نطشان ، وهذا يوم حارٍ يار . فهل من حقير نعيم ؟ فقال : عدى طعام

(١١)

كثير نعيم سَخَّ لَيْغ ، وهذه عين حذرة بذرة . فقلت : حسن بسن طى

(١٢)

أب ناقة الناقة . تقع بالثانة الناف . فدخلت ذلك البيت . وأنا من الحمر

(١٣)

(١٤)

والجوع كُئيت . فأنسانى الضيف بفصاحته الأعشى والكُئيت . ثم قسَّدم

(١٥)

خوانًا . فقلت هذه مائدة . فقال : لا تُعَدَّ وعدًا فائدة ( لا يقول العرب ) .

(١٦)

(١٧)

(١) ح : فى إعراب النحو وسكان البوادي . (٢) ح : من الأعراب فقلت أخطب .

(٣) فى هاش ح : بدل أخطب . (٤) أ ، ت ، م : فكانت .

(٥) م : وناحت ، أ ، ت ، ح : وشاجت . ولعلها ما أثبتناه .

(٦) ن نوم ، والأك : الشديدة من شدائد الدنيا ( كتاب الألفاظ الفارسية بالمعربة ص ١٢ ) .

(٧) الأبق : الطويل ( اللسان ) . (٨) نغريت : النفر : اتباع للمعفر . يقال :

(٩) ليطان : لاط بالشئ - ليطا : لمق به . غرنفر وغرنرة نغرية ، وغرنرت نغريت :

ويقال : فلان ما يلبط به النعيم : ما يلبق . خبيت مارد .

ولاط الشئ : بظبه : حبيب إليه ولحق به ، ولاط القاضى فلان بفلان : الحق به .

ولاط الله فلانا : لعنه ومنه شيطان ليطان . وقيل : هو اتباع .

(١٠) ويحك : يد الله فى عرك . (١١) جامع نائع : شديد الجوع .

(١٢) عطشان نطشان : ليمر به قوة ( اللسان ) . (١٣) ح : هذا .

(١٤) م : حفره . (١٥) ح : نعيم .

(١٦) ح : بشير ، م : نشير . (١٧) أ ، ت ، م : سيع ، ح : سيع .

(١٨) أ ، ت ، ح ، م : ليع . والليغ : صام سيع ليع ( اتباع ) : يسوغ فى الخلق .

(١٩) أ ، ت ، ح : حذره . (٢٠) أ ، ت : بذرة ، ح : بذرة .

(٢١) بسن : يقال : ( هو حسن بسن ) على الاتباع . (٢٢) م ، ح : يتقع .

(٢٣) النافة : الضعيف الضليل . (٢٤) ن فو ح .

(٢٥) زفوح : ما يقال مائدة . (٢٦) ح : ما يقال م : لا تطل .

مائدة إلا إذا كان عليها طعام ولا فهي حَوَانٌ . (١) ولا يقال للطاقم مَسْرُوقٌ إلا  
(٢) (إذا كان) عليه لحم ، ولا كَأْسٌ إلا إذا / كان فيها عَمْرٌ ، وإلا فهي زُجَاجَةٌ  
(٣) ، ولا كُوبٌ إلا إذا (كانت له) عُرْوَةٌ ولا فهو كَوْزٌ . ولا رَحَابٌ إلا إذا كان  
(٤) في الفم . ولا أَرِيكةٌ إلا للسروية عليه قبة . ولا رِيكَةٌ إلا إذا كانت [بلا] للفتين ،  
(٥) ولا خِدْرٌ إلا إذا كان فيه امرأة ، ولا للمرأة تَلْعِيمةٌ إلا إذا كانت في اليهودج ،  
(٦) ولا ظمٌ إلا إذا كان مَبْرُجًا ، ولا عِيسٌ إلا إذا كان مَبْرُجًا ، ولا رَكِيبةٌ (إلا إذا  
(٧) كان فيها ماء ، ولا غَانِمٌ إلا إذا كان عليه نص ، ولا رَجَحٌ (إلا إذا كان) (له رَجَحٌ)  
(٨) وسِنَانٌ ، ولا لُحَامَةٌ إلا للإبل التي (يحمل عليها) الباطي والبز ، ولا  
(٩) بدنة ولا للتي تُجَعَلُ للنحر ، فشكرت على إقبائه ، وشكرت من لَمَاعِهِ .  
(١٠) فخرج إليه صَبَّانٌ . كأنها ضُفْأٌ بان . فوقها بلعبان . فقلت : بَارَكَ اللَّهُ  
(١١) فوِ وَلَدَيْكَ . فقال : ضِيَاءُ لَدَيْكَ فَيَا مَنَّا أَحَدُهُمَا بِأَكْبَرٍ ، وَجَانِمَا الْآخَرُ  
(١٢) شَاكِبًا . فقال : لِلْأُولَى : مَالِكٌ بِأَقْرَبَةِ الْعَيْنِ . فقال : لَا أَثَرُ بَعْدَ عَيْنٍ .  
(١٣) لَمْ تَسْوَئِي . وَلَطَخَ لَبَّتِي وَلَكُمُ شَوَاسِي وَلَقَدْ جَسَّوْجَى ، فَقَالَ  
(١٤)

- 
- (١) ن فو ح . (٢) أ ، ت ، م : مادام .  
(٣) أ ، ت ، م : فيه . (٤) أ ، ت ، م : لم يكن له .  
(٥) الرِيكَةُ : اللامة قطعة واحدة والجمع رِيكٌ ورِيَاكٌ .  
(٦) أ ، ت : لفتين . (٧) ح : كانت .  
(٨) أ : غصينة . (٩) ن فو م .  
(١٠) أ : إز . (١١) ح : ينج .  
(١٢) ح : تحمل . (١٣) البدنة : الناقة أو البقرة متحرمة قربانا .  
(١٤) شكر من لعباء : أي أخذ من غزير طائف .  
(١٥) م : فجأ ، ح : قجائني . (١٦) م : فجاء . أ ، ت ، ح : فجائنا . والصواب  
(١٧) م ، ح : شواي . ما أشتناه .  
(١٨) التراسيف : ألحرف القطوع .  
(١٩) ح : ولدي . وللدم : اللطم والضرب بشئ ثقيل يسمع وقعته .

للاخر : وجهك عاقبت أعاليك ، وما راقبت أباك . فقال : رأسي قبلت<sup>(١)</sup>  
 وكبدني فطخت<sup>(٢)</sup> . (وقادني فوشيت<sup>(٣)</sup>) فقال الأول : أحال الحال . وقال :  
 الحال . فقال الشيخ : تفديكما نفس أبيكما . إنا أنتما كثرتم<sup>(٤)</sup> وسطلحنا<sup>(٥)</sup> ،  
 فاقبلنا مني واضلحنا<sup>(٦)</sup> . ولا تؤمزا بالتكدير ضيفنا . فليس ضيفنا<sup>(٧)</sup> . فقلت  
 للشيخ : إنا جئت لأقتبس علما<sup>(٨)</sup> . فقال : سلها عما عسى . فقلت لأخوها :  
 / حدثني عن بعض تصرف العرب ، فسعت من ذلك الصبي العجب . فقال :

٨١ ب

أبها المسترشد ، طيحا تصرف ، وغيرنا يتكلف . نأثي إلى اللقطة<sup>(٩)</sup>  
 فنغير حركتها تارة فيختلف معناها ( كالجمل والجمل ) والروح والروح<sup>(١٠)</sup> .  
 وتارة نوع التغير بالإعجام ( كالنضج والنضج ) ( والقبضة والقبضة ) ،  
 ( والمضضة والمضضة ) وتارة نقلب حرفا من الكلمة ولا يتغير معناها ( فنقول :  
 أنثر في القوس وأنضب ، وأنعمل واضلح ، وما ألبه وأطبه ، ولطمخ<sup>(١١)</sup>  
 ولطمخ ، وجببذ وجذب ، ( وغزن اللحم وغزرت ) ، ودقم فاه بالحجر<sup>(١٢)</sup>  
 ودقمه ، ويرقى ورجب ، وسهب وسهبس . وما يسال ويسالسي<sup>(١٣)</sup> ،  
 (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣)

- |  |                                      |
|--|--------------------------------------|
| (١) ج : قبلتته .   | (٢) أ ، ت ، ح : قبلتته .             |
| (٣) أ ، ت : وقادني فوشيت ، ن في م ، وقادني : أصاب فوادني   | (٤) ج : قولي .                       |
| (٥) ج : قولي .   | (٦) ج : بالتكرار .                   |
| (٧) ج : أقتبس .  | (٨) ج : أقتبس .                      |
| (٩) ج : قال .  | (١٠) ج : قال .                       |
| (١١) ج : يوقع .  | (١٢) م : والقبضة والقبضة .           |
| (١٣) م : والقبضة والقبضة .   | (١٤) ج : يقلب .                      |
| (١٥) ج : يقلب .  | (١٦) أ : ولا تتغير معناها .          |
| (١٧) أ ، ت ، م : أبهى .  | (١٨) أ ، ت ، م : وأيضب .             |
| (١٩) أ ، ت ، م : وجذب .  | (٢٠) ج : وغزن اللحم وغزن .           |
| (٢١) دق : فاه : كسر أسنانه .   | (٢٢) رضب : المطر - رعبا : سال وهطل . |
| (٢٣) بسبس : أسرع في السير ، وبسبس بالناقة أو الشاة : دعاها للحلب بقولها :<br>بس بس ، وبسبس بالماشية إلى البعاج أو الشراة دعاها . |                                      |



وَسُلْسَلِيٍّ وَنَسْلَسِيٍّ ، وَشَعْرُ الشَّابِّ وَشَرْخُهُ ، وَصَاعِقُهُ وَصَاعِقَةُ ، وَنَاقَةُ ضَمْرُزِ (١) (٢) (٣)  
 (٤) (٥) (٦)  
 وَضَمْرُزٍ ، وَلَطْرِيقُ طَامِسٍ وَلَطَامِسٌ ، ( وَهَاتُ بَعِيَتْ وَهَاتُ بَعِيَتْ ) ، وَصَقِ (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١)  
 وَصَقِ ، وَقَوْسُ عَطَلٍ وَطَطَ . وَفَنَاتُ الْقَدَرِ وَفَنَاتُهَا . وَفَنَاتُ الْأَثَرِ وَفَنَاتُ (١٢) (١٣)  
 الْأَثَرِ ، وَقَاعُ الْبَعِيرِ النَّاقَةُ وَقَعَاها ، وَجَارِيَةُ فَتْنِيَتْ وَفَتْنِيَتْ ، وَكَبِكَبَتْ (١٤)  
 الشَّيْءُ وَكَبِكَبَتْهُ ، وَتَنَحَّ عَنْ لَقَمِ الطَّرِيقِ وَلَقَمَ الطَّرِيقَ ، وَلَعَمَرِيَّ يُوَعِّلِي .  
 وَأَسِيرٌ كُتِلَ وَكُتِبَ ، وَصَابٌ مَكْبَرٌ وَمَكْرَهٌ . وَثَارَةٌ نَفَعٌ لِلشَّيْءِ الْوَاحِدِ  
 أَشْدَاءُ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ يَمْتَرِيهِ ، فَتَقُولُ : السِّيفُ وَالْمِهْنَدُ وَالصَّارِمُ ، وَنَغْيَرُ  
 الْأَسْمِ بِتَغْيِيرٍ / يَمْتَرِي فَتَقُولُ : لِمَنْ نَزَلَ فِي الرَّكْبِ بِلَا الدَّلْوِ مَا يَسُجُ ، (١٥)  
 (١٦) (١٧) (١٨)  
 وَلِلْبَسْتَقِ مِنْ أَطْلَاهَا مَا نَحَّ ، فَالْتَمِ الْمَجْمَعُ مِنْ فَوْقِ ( لِمَنْ فَوْقِ ) ، وَالْمِيسَاءُ  
 الْمَجْمَعُ مِنْ تَحْتِ لِمَنْ تَحْتِ ، وَنَضَعَ لِلشَّيْءِ الْوَاحِدِ إِسْدًا يَخْتَفِ بِاعْتِصْلَافِ  
 مَحَالِهِ ، فَتَقُولُ لِمَنْ أُنْعَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ جَانِبِي جِهَةً : أَنْزِعْ ، فَإِذَا  
 زَادَ ظِلًّا ثَلَاثًا : أَلْجَحْ ، فَإِذَا بَلَغَ الْإِنْخِسَارَ نَفَسَ رَأْسَهُ ثَلَاثًا : أَلْجَحْ وَأَجْلَسْ  
 ، فَإِذَا زَادَ ظِلًّا ثَلَاثًا : أَلْجَحْ ، فَإِذَا ذَهَبَ الشَّعْرُ كَلَهُ ثَلَاثًا : (٢٠)

- (١) ح : الشَّابِّ .  
 (٢) الضَمْرُزُ : كَزَبْرَجٍ وَطَلَبُزٍ مِنَ النُّوقِ السَّنَةِ أَوْ الْكَبِيرَةِ الْخَلِيلَةِ اللَّبَنِ وَكُجَعْفَرِ الْأُسْدِ  
 وَفَحْلِ ضَمَارِزَا غَلِيظٍ ، وَضَمْرُزُ طَبِيعِ الْبَلَدِ أَوْ الْقَبْرِ : غَلِيظٌ ، وَالضَمْرُزُ : الشَّدِيدُ الصَّلْبُ  
 مِنَ الْأَرْضِينَ ، وَمِنْ النِّسَاءِ الْغَلِيظَةُ ( الْقَامُوسُ ) .  
 (٣) ح : ضَمْرُزٍ .  
 (٤) الطَامِسُ : يُقَالُ رَسَمَ طَامِسٌ : دَارَسَ ، وَلَطْرِيقُ طَامِسٍ : بِمَعْنَى لَا سَبِيلَ فِيهِ وَنَجْمُ  
 طَامِسٍ : ذَاهِبُ النُّجُومِ . وَرَجُلٌ طَامِسُ الْقَلْبِ : فَاسِدٌ لَا يَمَعُ شَيْئًا .  
 (٥) ح : وَهَاتُ بَعِيَتْ وَهَاتُ بَعِيَتْ : وَهَاتُ بَعِيَتْ ، وَهَاتُ بَعِيَتْ .  
 (٦) ح : وَهَاتُ بَعِيَتْ وَهَاتُ بَعِيَتْ : وَهَاتُ بَعِيَتْ ، وَهَاتُ بَعِيَتْ .  
 (٧) عَطَلُ الْبَعِيرِ : طَطَ : كَوَاهُ قَاطِعُهُ بِعَلَامَةٍ فِيهِ ، وَطَطَ الرَّجُلُ يَهْجِي : وَسَمِعَ بِهِ .  
 (٨) م : وَقَاتُهَا ، ح : وَقَاتُهَا . (٩) ح : الْقَدَرُ .  
 (١٠) م : وَقَاتُهَا ، ح : وَقَاتُهَا . (١١) ح : وَالنَّاقَةُ . وَنَاقَةُ الْبَعِيرِ النَّاقَةُ : نَزَا .  
 (١٢) م : وَفَتْنِيَتْ ، ح : نَفَتَتْ . (١٣) ح : قَتَبَتْ . (١٤) م : وَلَقَى .  
 (١٥) ح : مَلَأَ . (١٦) م : لِلْبَسْتَقِ . (١٧) م : بِالنَّاقَةِ .  
 (١٨) ن : فِي م . (١٩) أ ، ت ، ح : تَخْتَلِفُ . (٢٠) ز : فِي م .

فَجَعَلَ : صدر الإنسان وَسَمِيَهُ من البعير الزَّكْرَةَ ، ومن الأسد

الزَّهْدَ ، ومن الشاة اللَّحْنَ ، ومن الطائر الجَوْجُو ، ومن الجراد الجَوْشَنَ .

ونَفَرَقَ في الشهوات فنقول جَاءَ إِلَى الْعِزِّ ، وَقَرِمَ إِلَى اللَّحْمِ ، وَطَاشَانَ

إِلَى الْمَاءِ ، وَبَيَّانَ إِلَى اللَّبَنِ ، وَقَرِدَ إِلَى التَّمْرِ ، وَجَمَّرَ إِلَى الْفَاكِهِةِ ،

وَتَشَبَّهَ إِلَى النِّكَاحِ . ثم قال لأخيه : يَا أَخِي دُونَكَ ، فَيَا أَشَدَّ دُونَكَ

وَقَدْ تَعَبْتَ فَأَعْنَى . فقال لي الصبي : واحفظ عني .

وَأَنَا لَنَفَرَقَ في نظر الإنسان إلى الشيء ، فَإِذَا نَظَرَ بِجَمَاعٍ مِنْهُ ، فَلَمَّا :

رَمَقَهُ . فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ جَانِبٍ أَيْتَهُ ، فَلَمَّا : لَحَظَهُ ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ

بِعِجَلٍ ، فَلَمَّا لَحَظَهُ ، فَإِذَا رَآهُ يَهْرَعُ مَعَ حَدِّهِ ، فَلَمَّا : حَدَّجَهُ ، فَإِذَا

نَظَرَ إِلَيْهِ نَظَرُ الْمُعْجَبِ أَوْ الْكَارِهِ . فَلَمَّا : شَفَقَهُ . فَإِذَا أَعَادَ لَحَظَ

الْعِدَاوَةِ فَلَمَّا : نَظَرَ شَرًّا ، فَإِذَا كَانَتْ نَظْرَةً مُحِبَّةً ، فَلَمَّا : نَظَرَ نَظْرَةَ ذِي عِلْقٍ ،

فَإِذَا كَسَرَ عَيْنَهُ فِي النَّظَرِ ، فَلَمَّا : دَنَفَسَ ، فَإِذَا فَتَحَ عَيْنَهُ وَجَعَلَ / لَا يَلْتَرِفُ

فَلَمَّا : شَخَصَ ، فَإِذَا أَدَامَ النَّظَرَ مَعَ سُكُونٍ فَلَمَّا : أَحْبَدَ .

٨٢ ب

وَنَفَرَقَ في أسماء الجماعات فنقول : كَوَكَمَةً من الفرسان ،

(١) ح : الجَوْجُر . (٢) ح : من .

(٣) ح : طَاشَانَ . (٤) ح : فَيَّاسَانَ .

(٥) ح : قَرِن .

(٦) م : وَجَعَر ، ح : جَعَمَر .

(٧) ح : شَبَق .

(٨) م : قَد .

(٩) ز في أ ، ت ، ح : أَحْفَظ .

(١٠) م : جَدِجَهُ ، ح : حَدَّجَهُ .

(١١) ن في ح .

(١٢) ح : سَفَقَهُ .

(١٣) ح : دَامَ .

(١٤) م : أَسْجَلَ .

(١٥) ح : سَكُوت .

(١٦) ح : سَكُوت .

(١٧) م : أَسْجَلَ .

(١٨) م : أَسْجَلَ .

(١٩) م : أَسْجَلَ .

(٢٠) م : أَسْجَلَ .

(٢١) م : أَسْجَلَ .

(٢٢) م : أَسْجَلَ .

(٢٣) م : أَسْجَلَ .

(٢٤) م : أَسْجَلَ .

(٢٥) م : أَسْجَلَ .

(٢٦) م : أَسْجَلَ .

(٢٧) م : أَسْجَلَ .

(٢٨) م : أَسْجَلَ .

(٢٩) م : أَسْجَلَ .

(٣٠) م : أَسْجَلَ .

(٣١) م : أَسْجَلَ .

(٣٢) م : أَسْجَلَ .

(٣٣) م : أَسْجَلَ .

(٣٤) م : أَسْجَلَ .

(٣٥) م : أَسْجَلَ .

(٣٦) م : أَسْجَلَ .

(٣٧) م : أَسْجَلَ .

(٣٨) م : أَسْجَلَ .

(٣٩) م : أَسْجَلَ .

(٤٠) م : أَسْجَلَ .

(٤١) م : أَسْجَلَ .

(٤٢) م : أَسْجَلَ .

(٤٣) م : أَسْجَلَ .

(٤٤) م : أَسْجَلَ .

(٤٥) م : أَسْجَلَ .

(٤٦) م : أَسْجَلَ .

(٤٧) م : أَسْجَلَ .

(٤٨) م : أَسْجَلَ .

(٤٩) م : أَسْجَلَ .

(٥٠) م : أَسْجَلَ .

(٥١) م : أَسْجَلَ .

(٥٢) م : أَسْجَلَ .

(٥٣) م : أَسْجَلَ .

(٥٤) م : أَسْجَلَ .

(٥٥) م : أَسْجَلَ .

(٥٦) م : أَسْجَلَ .

(٥٧) م : أَسْجَلَ .

(٥٨) م : أَسْجَلَ .

(٥٩) م : أَسْجَلَ .

(٦٠) م : أَسْجَلَ .

(٦١) م : أَسْجَلَ .

(٦٢) م : أَسْجَلَ .

(٦٣) م : أَسْجَلَ .

(٦٤) م : أَسْجَلَ .

(٦٥) م : أَسْجَلَ .

(٦٦) م : أَسْجَلَ .

(٦٧) م : أَسْجَلَ .

(٦٨) م : أَسْجَلَ .

(٦٩) م : أَسْجَلَ .

(٧٠) م : أَسْجَلَ .

(٧١) م : أَسْجَلَ .

(٧٢) م : أَسْجَلَ .

(٧٣) م : أَسْجَلَ .

(٧٤) م : أَسْجَلَ .

(٧٥) م : أَسْجَلَ .

(٧٦) م : أَسْجَلَ .

(٧٧) م : أَسْجَلَ .

(٧٨) م : أَسْجَلَ .

(٧٩) م : أَسْجَلَ .

(٨٠) م : أَسْجَلَ .

(٨١) م : أَسْجَلَ .

(٨٢) م : أَسْجَلَ .

(٨٣) م : أَسْجَلَ .

(٨٤) م : أَسْجَلَ .

(٨٥) م : أَسْجَلَ .

(٨٦) م : أَسْجَلَ .

(٨٧) م : أَسْجَلَ .

(٨٨) م : أَسْجَلَ .

(٨٩) م : أَسْجَلَ .

(٩٠) م : أَسْجَلَ .

(٩١) م : أَسْجَلَ .

(٩٢) م : أَسْجَلَ .

(٩٣) م : أَسْجَلَ .

(٩٤) م : أَسْجَلَ .

(٩٥) م : أَسْجَلَ .

(٩٦) م : أَسْجَلَ .

(٩٧) م : أَسْجَلَ .

(٩٨) م : أَسْجَلَ .

(٩٩) م : أَسْجَلَ .

(١٠٠) م : أَسْجَلَ .

(١٠١) م : أَسْجَلَ .

(١٠٢) م : أَسْجَلَ .

(١٠٣) م : أَسْجَلَ .

(١٠٤) م : أَسْجَلَ .

(١٠٥) م : أَسْجَلَ .

(١٠٦) م : أَسْجَلَ .

(١٠٧) م : أَسْجَلَ .

(١٠٨) م : أَسْجَلَ .

(١٠٩) م : أَسْجَلَ .

(١١٠) م : أَسْجَلَ .

(١١١) م : أَسْجَلَ .

(١١٢) م : أَسْجَلَ .

(١١٣) م : أَسْجَلَ .

(١١٤) م : أَسْجَلَ .

(١١٥) م : أَسْجَلَ .

(١١٦) م : أَسْجَلَ .

(١١٧) م : أَسْجَلَ .

(١١٨) م : أَسْجَلَ .

(١١٩) م : أَسْجَلَ .

(١٢٠) م : أَسْجَلَ .

(١٢١) م : أَسْجَلَ .

(١٢٢) م : أَسْجَلَ .

(١٢٣) م : أَسْجَلَ .

(١٢٤) م : أَسْجَلَ .

(١٢٥) م : أَسْجَلَ .

(١٢٦) م : أَسْجَلَ .

(١٢٧) م : أَسْجَلَ .

(١٢٨) م : أَسْجَلَ .

(١٢٩) م : أَسْجَلَ .

(١٣٠) م : أَسْجَلَ .

(١٣١) م : أَسْجَلَ .

(١٣٢) م : أَسْجَلَ .

(١٣٣) م : أَسْجَلَ .

(١٣٤) م : أَسْجَلَ .

(١٣٥) م : أَسْجَلَ .

(١٣٦) م : أَسْجَلَ .

(١٣٧) م : أَسْجَلَ .

(١٣٨) م : أَسْجَلَ .

(١٣٩) م : أَسْجَلَ .

(١٤٠) م : أَسْجَلَ .

(١٤١) م : أَسْجَلَ .

(١٤٢) م : أَسْجَلَ .

(١٤٣) م : أَسْجَلَ .

(١٤٤) م : أَسْجَلَ .

(١٤٥) م : أَسْجَلَ .

(١٤٦) م : أَسْجَلَ .

(١٤٧) م : أَسْجَلَ .

(١٤٨) م : أَسْجَلَ .

(١٤٩) م : أَسْجَلَ .

(١٥٠) م : أَسْجَلَ .

(١٥١) م : أَسْجَلَ .

(١٥٢) م : أَسْجَلَ .

(١٥٣) م : أَسْجَلَ .

(١٥٤) م : أَسْجَلَ .

(١٥٥) م : أَسْجَلَ .

(١٥٦) م : أَسْجَلَ .

(١٥٧) م : أَسْجَلَ .

(١٥٨) م : أَسْجَلَ .

(١٥٩) م : أَسْجَلَ .

(١٦٠) م : أَسْجَلَ .

(١٦١) م : أَسْجَلَ .

(١٦٢) م : أَسْجَلَ .

(١٦٣) م : أَسْجَلَ .

(١٦٤) م : أَسْجَلَ .

(١٦٥) م : أَسْجَلَ .

(١٦٦) م : أَسْجَلَ .

(١٦٧) م : أَسْجَلَ .

(١٦٨) م : أَسْجَلَ .

(١٦٩) م : أَسْجَلَ .

(١٧٠) م : أَسْجَلَ .

(١٧١) م : أَسْجَلَ .

(١٧٢) م : أَسْجَلَ .

(١٧٣) م : أَسْجَلَ .

(١٧٤) م : أَسْجَلَ .

(١٧٥) م : أَسْجَلَ .

(١٧٦) م : أَسْجَلَ .

(١٧٧) م : أَسْجَلَ .

(١٧٨) م : أَسْجَلَ .

(١٧٩) م : أَسْجَلَ .

(١٨٠) م : أَسْجَلَ .

(١٨١) م : أَسْجَلَ .

(١٨٢) م : أَسْجَلَ .

(١٨٣) م : أَسْجَلَ .

(١٨٤) م : أَسْجَلَ .

(١٨٥) م : أَسْجَلَ .

(١٨٦) م : أَسْجَلَ .

(١٨٧) م : أَسْجَلَ .

(١٨٨) م : أَسْجَلَ .

(١٨٩) م : أَسْجَلَ .

(١٩٠) م : أَسْجَلَ .

(١٩١) م : أَسْجَلَ .

(١٩٢) م : أَسْجَلَ .

(١٩٣) م : أَسْجَلَ .

(١٩٤) م : أَسْجَلَ .

(١٩٥) م : أَسْجَلَ .

(١٩٦) م : أَسْجَلَ .

(١٩٧) م : أَسْجَلَ .

(١٩٨) م : أَسْجَلَ .

(١٩٩) م : أَسْجَلَ .

(٢٠٠) م : أَسْجَلَ .

(٢٠١) م : أَسْجَلَ .

(٢٠٢) م : أَسْجَلَ .

(٢٠٣) م : أَسْجَلَ .

(٢٠٤) م : أَسْجَلَ .

(٢٠٥) م : أَسْجَلَ .

(٢٠٦) م : أَسْجَلَ .

(٢٠٧) م : أَسْجَلَ .

(٢٠٨) م : أَسْجَلَ .

(٢٠٩) م : أَسْجَلَ .

(٢١٠) م : أَسْجَلَ .

(٢١١) م : أَسْجَلَ .

(٢١٢) م : أَسْجَلَ .

(٢١٣) م : أَسْجَلَ .

(٢١٤) م : أَسْجَلَ .

(٢١٥) م : أ

(١) وَكَيْفَةً مِنَ الرِّجَالِ ، وَجَوْفَةً مِنَ الْفُلَمَانِ وَلِسَةً مِنَ النِّسَاءِ ، وَرِعِيلٌ مِنَ  
 الْحَمِيلِ ، وَصِرْتَةٌ مِنَ الْإِبِلِ . ، وَقَطِيعٌ مِنَ الْغَنَمِ ، وَسِرْبٌ مِنَ الْبُيُوتِ /  
 وَعَجَلَةٌ مِنَ السَّحَابِ . وَصَابَةٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَرِجْلٌ مِنَ الْجِرَادِ ، وَخَشْرَمٌ مِنَ (٢)  
 النَّمَلِ ، وَتَفَرَّقَ مِنْ أَسْمِ اللَّيْلِ فَتَقُولُ ثَوْبٌ لَيْلٍ ، وَرِجٌّ لَدُنْ ، وَلَحْمٌ رَغِيصٌ ،  
 وَرِيحٌ رُغَاءٌ ، وَفِرَاشٌ وَشِرْكٌ ، وَأَرْضٌ دُشَّةٌ ، وَتَقُولُ فِي الْأَمْرِ : وَهْنٌ ، وَفِي  
 الثَّوْبِ : وَهْيٌ ، وَفِي الْحِسَابِ : غَلَتْ ، وَفِي غَيْرِهِ : غَلَطَ ، وَمِنْ الطَّعَامِ (٤)  
 بَشَمٌ ، وَمِنْ الْمَاءِ يَهْشَرُ ، ( وَتَفَرَّقَ فِي ) الْمَنَازِلِ فَتَقُولُ لِلْمَنْزِلِ مِنْ (٥)  
 السَّدَرِ : بَيْتٌ ، وَمِنْ الْوَيْسَرِ : يَجِيْدُ ، وَمِنْ الصُّوفِ : خِبَاءٌ ، وَمِنْ (٦)  
 الشَّعْرِ : قَسَطَاطٌ ، وَمِنْ الْغَزْلِ : غَيْمَةٌ ، وَمِنْ الْجُلُودِ : قَشَعٌ ، وَتَقُولُ : (٧)  
 وَطَنُ الْإِنْسَانِ ، وَطَنُ الْبَحِيرِ ، وَغَرِينُ الْأَسَدِ ، وَوَجَارُ الذِّئْبِ ، وَكَيْسَانُ (٨)  
 الطَّيْرِ ، وَضَرَّ الطَّائِرِ ، وَقَرِيبَةُ النَّهْلِ ، وَكَبَرُ الزَّنَابِيرِ ، وَتَأْفِقَاءُ الْبَرَبُوعِ ، وَتَقُولُ (٩)  
 لِمَا يَحْتَمِلُهُ الطَّائِرُ ، ( عَلَى الشَّجَرِ ) كَثْرَةٌ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى جَبَلٍ أَوْ جِدَارٍ فَوُكُنَ ، (١٠)  
 وَإِنْ كَانَ فِي كَيْنٍ فَغُتُّوا ، وَإِنْ كَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلَقَعُوهُ ، وَالْأَدْحَى لِلنَّمَامِ . (١١)

- (١) م : وحومة . (٢) ح : الطائر .  
 (٣) ح : وحشرم . (٤) ح : عدد .  
 (٥) ح : ومن . (٦) أ ، ت : فيقول .  
 (٧) ح : البدن ، والندر : الطين اللزج المتناسك ، والقاعة منه مدرة ، وأهل  
 الندر : سكان البيوت المبنية من اللبن .  
 (٨) أ ، ت ، م : بجار . (٩) ت : ويقال . (١٠) ح : الظيا .  
 (١١) ح : يضعه . (١٢) ح : فوق الشجر .  
 (١٣) ح : فهو وكسر .

خاصة . فقلت للشيوخ : بارك الله للأسد في الأشبال ، فقال : أو تعرف (١)  
 ٨٢ - ١ الفروق في الأشبال ؟ كل ولد سبع جزو . وولد ( ذى الريش ) : فرخ ،  
 وولد كل وحشية : لحفل ، وولد الفرس : صهر وقلو ، / وولد الحمار :  
 جحش ، وضر ، وولد البقرة : عجل ، وولد الدابة : خشف ، وولد  
 الضب : حنسل . وولد الأرنب : خرثي ، وولد النعام : رال (٢) ، وولد  
 الناقة : حوار ، وولد الثعلب : هجرس ، وولد الدي : الديسم ، وولد  
 الغنير : خنوص ، وولد البزيع والقارة : درض ، وولد الحية : خرثش ،  
 وولد الأسد : شبل ، فقلت له : كم لك في هذه البادية ؟ فقال : منذ  
 رأيت سميرات وجهي بادية . ثم قال : طبعك يتقوّم الحقائق . قبل تعليم  
 (٦)  
 الألفاظ . وأنشد :

— يلى لسان كان يعرف لفتة ... فمالته في وقعة العرني يسلّم (٧)  
 ( فابنفع الإعراب إن لم يكن نفس ... وما عسر ذا تحوى لسان لمعجم )  
 (٩)  
 فقلت له : عرفني نفسك لأنسب إليك هذا التعليم . فقال أنا أبو التقيوسم :  
 (١٠) (١١)  
 فرجعت من ذلك العلم التّهيل . بعلم سيبويه والخليل .

- 
- (١) ح : ذى العشر . (٢) أ ، ح : رآك . (٣) ح : الدم .  
 (٤) ح : دروي . (٥) م : حوش . (٦) ن : في ح .  
 (٧) م : يحرب . (٨) ن : في ح . (٩) ن : في ح .  
 (١٠) م : لعلم . (١١) سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء ،  
 أبو بشر . الطب : سيبويه : إمام النحاة ، وأول من بسط علم النحو . ولد في  
 إحدى قرى شيزار ، وقدم البصرة ، فلزم الخليل بن أحمد ففاته ، وصنف كتابه  
 السيبوي ( كتاب سيبويه ) في النحو . لم يصنع قبله ولا بعده مثله ، ورحل إلى  
 بغداد ، فثار الكمان وأحازه الرعيذ بعشرة آلاف درهم . وطاف إلى الأهواز  
 فتوفي بها سنة ١٨٠ هـ = ٧٩٦ م . وقيل : وفاته وقبره بشيزار ، وكانت فسي  
 لسانه حبة ، وسبويه بالفارسية رائحة الفواح ، وكان أنيقاً جميلاً ، توفي شاباً ،  
 وفي مكان وفاته والسدة التي مات بها خلاف . ولأحمد أحمد بدوي ( سيبويه  
 حياته وكتابه ) ولعل النجدي ناعف ( سيبويه إمام النحاة . ) ابن خلّكان  
 ٣٨٥/١ والشريش ١٢/٢ والبداية والنهاية ١٠/١٧٦ والآنباري ٧١ والسيراني  
 ٤٨ وتاريخ بغداد ١٢/١٦٥ ولبقات النحويين ٦٦ - ٧٤ (العلم ٥/٢٥٢) .

المقامة الخامسة والعشرون - في طب الطوبى -

استولت على طبي أمراض مختلفة . فسألت عن طبيب قد راعى بمعرفة . فقلت لى :  
ها هنا شيخ قد جرب وتدرب . وشرق في طب الطوبى وفرب . فسرحت إليه فسلمت  
وشرحت وطرحت نفس لديه واستسلمت واستأرحت . فقال : يافتى أبشر بالنجاة .  
ب - ٨٣ والنجاح . وانتشر / لا تمز راحتك الرّاح . فقلت : هو أدواء لا أعدها . فقال :  
عندى أدوية أعدها . فجس نبض وتنازل إلى سحنتى . فأحسن بهلائى وفهم سحنتى .  
ثم قال : أمراضك قبيحة . وسحنتك حبيبة . ودواؤها ألقى الراتب النابية ( وكما  
أن ) معالجة أمراض الأبدان بأعدادها . فمعالجة ( أمراض النفوس ) بهجران  
مرايها . ( أما أنت ) فأودّ أدواءك داوئك ، قلت : فرغتهم . لأقر منهم . ثم قال :  
الشهوة ، والحرص ، والشرة ، والغضب ، والكبر ، والأمل : فالشهوة مجنونة ،  
والحرص جاهل ، والشرة صبي ، والغضب أهوج ، والكبر أحمق ، والأمل  
طموح . وقد وليت هؤلاء مدينة بدنك ، ثم توليت عن ملاحظتهم شغلاً بمحبتك .  
والسوس لا يسوس ، وقد استلب قلبك في محبتهم هوى ، ماصود به أحد إلا  
هوى . ولا تظن أنى أذمّ لأصل وضعهم ، ولا أنكر الحكمة في جمعهم .

- |  |                         |
|--|-------------------------|
| (١) ح : فطرحت .                                  | (٢) ن في ح .            |
| (٣) لى : زفى م .                                 | (٤) ح : راحتك .         |
| (٥) م : فأحسن .                                  | (٦) م : أسراى .         |
| (٧) م : غيبة .                                   | (٨) م : وكأننا .        |
| (٩) ن فس م .                                     | (١٠) ح : أدواء النفوس . |
| (١١) ن . ح .                                     | (١٢) م : فرغتهم .       |
| (١٣) زفى أ ، ت ، م : قال : فرغتهم .              | (١٤) ح : وليت .         |
| (١٥) ح : والسوسى ، بنية النسخ والسوس كما أشتاه . |                         |
| (١٦) م : ماصنع .                                 | (١٧) م : ولا تظنين .    |
| (١٨) ح : الحكمة .                                |                         |

• إنا السَّيِّئُونَ ظُهُورُهُمْ يَتَكَنُّ عَنْهُمْ ، وقد خلا جميع ناديهم ، من يأخذ على

(٢)

(١)

أيديهم ، وقد كان لهم مَوْكَدٌ بِأَمْرٍ مِنَ الْأَسْرِ بِالْأَوْسَاطِ ، فتعطل الحال

(٣)

كما تعطل الأغلط ، فلما عَسِيَّوْا رَأَيْتَهُمْ ، هَدَمُوا فَرَأَيْتَهُمْ ، قلت : يا رَأَيْتُ

(٤)

(٥)

أَيُّهَا أَحَدُكَ مِنْكَ وَلَا أَصْنَعُ ، فمفلى ما أفعل ( وما أصنع ) . فقال : إِنْ فُوجِلْتُ

(٦)

أَتْرَاكَ فَمُوجِلَتِ . وَلَا مَلَكَتْ فَأَمَلَكَتِ . وسأطلف لك فالآلة القويّة تـسـوـمـزى

(٧)

(٨)

(٩)

٨٤ - ١ الأبدان الفعيفة / ، اصرف الأغنياء إلى مكانتهم . وأعياف الأغنياء على مكانتهم .

(١٠)

وَلَّيْتُ مِنْ عَزَلَتِ ، وأعزل من ولّيت . واستوتيت من العقل فاللعن في البيت . ثم طائف

(١١)

ببؤلا ، فإنهم مَسْتَبَآنٌ . ونادهم في كل وقت ألم تَبَآنُ ؟ حَدَّثْتُهُمْ بِلِسَانِ التَّوْبِيخِ .

(١٢)

قبل أن يسمعا موت المريح . قل أيتها الشهوة ( كم صرت شهوة ) . أيتها الحرص

(١٣)

جاء الموت فما زى الشهوة . أيتها الغضب والكبر الناس إخوة . أيتها الأمل فقد شك

لوفهمت رجوة . مارحل أحد بالمب بلاد الآمال إلا مات في المدغرة قلت : كسر

(١٤)

طس بمعنى ماتت ، فقال : أَوْشَقُ سَمِّكَ غَضَبُكَ بِمَسْلَعَةِ حَلَمِكَ ، فإنـه

إِنْ أَفْلَتَ أَطْلَفَ ، نعمتي قمت بحدة الغضب انتافى صباح الحلم ، إذا خرجت من

(٢) م : فتعطل ، ح : فيتعطل .

(٤) ن فوج ح .

(٦) ح : فإن الآلة .

(٨) ح : إلى .

(١٠) م : العقل .

(١٢) ح : كم صرت شهوة .

(١٤) م : غضبك .

(١) ح : أوتد .

(٣) ح : يعطله .

(٥) ن فوج ح ، م : وأصنع .

(٧) ح : إلى مكانتهم .

(٩) مكانتهم : منزلتهم .

(١١) وأوان : زغ ح .

(١٣) م : فساذا .

فَقَدْ عَدَّكَ كَلِمَةً سَفَهًا ، فَلَا تُعَلِّقْهَا بِطَلْبِهَا تُفْقِهَا ، فَتَسِلُ الْخَصَامَ <sup>(١)</sup>  
 مَذْمُومٌ (نَقَلَتْ : أَنَّ الصَّبْرَ دَوَاءٌ مَرٌّ) <sup>(٢)</sup> نَقَالَ : هُوَ قُوَّةُ الْحَرِّ . الصَّبْرُ عَنِ  
 الْإِفْرَاضِ صَبْرٌ ، غَيْرَ أَنَّ الطَّائِفَ يَجْعَلُ مُرَاقَبَةَ الْمَوَاقِبِ تَقْوِيَةً ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ سَنَّ  
 قَبْلَ قَوْمِ اللَّذَّةِ عَصِيَّةَ أَسْنَانِ التَّدَاةِ ، وَتَنَى بَانَاتِ الْمَوَاقِبِ ضَحَكَ الْعَقْلُ بِالْمَسْوِي <sup>(٣)</sup>  
 . وَانْقَسَدَ : <sup>(٤)</sup>

الصَّبْرُ أَوَّلُهُ مَرٌّ مَذَاقُهُ ... لَكِنْ آخِرُهُ أَحْلَى مِنَ الْمَسْمُورِ <sup>(٥)</sup>  
 نَقَلَتْ : طَبِيعُ النَّفْسِ كَثِيرُ الضَّجِيجِ ، نَقَالَ : مِنْ رَقِي لِبَكَاءِ الْوَلَدِ لَمْ يَقْدِرْ <sup>(٦)</sup>  
 عَلَى نَظَامِهِ هَكَذَا : الدُّنْيَا حُلْوَةٌ . قَالَ : أَصَمَّ اللَّهُ سَمْعَ الْهَوَى فَمَا يَسْمَعُ <sup>(٧)</sup>  
 إِلَّا مَا يَرِيدُ ، وَيَحْكُمُ مَا وَالتِ الدُّنْيَا مَرَّةً . فِي الْعِصْيَةِ <sup>(٨)</sup> وَلَكِنْ قَدْ مَرَّشَ ذَوْقُكَ / لِسَانِ <sup>(٩)</sup>  
 طَبِيعِكَ فِي عَقْلِكَ عَقْلًا <sup>(١٠)</sup> . وَسَمِعَ فَمَكَ سِدُودَ عَنِ الْفُتْنَةِ بِقُلْتِهِ <sup>(١١)</sup> . وَصَرَّ بِصِيْرَتِكَ <sup>(١٢)</sup>  
 مُحْجُوبٌ بِمَاءٍ عَسَى ، وَوَجَّحَ تَقْوَاكَ مُنْحَرِفًا عَنِ الصَّحَةِ ، وَأَمَا نَهَضَ الْهَوَى فَنَشَدِيدَ <sup>(١٣)</sup>  
 الْخَفَقَانِ ، سَارَتْ أَخْلَاطُ الْأَمَلِ فِي أَغْضَاءِ الْكَلِّ ، فَتَهَيَّطَتْ (عَنِ الْبِدَارِ) ،  
 وَقَدْ مَارَتْ مَقَاصِلُ . فِي مَنَاقِذِ الْغَيْبِ سُدَّدَ . وَمَا يَسْهَلُ عَلَيْكَ شَرِبَ مَسْهَلِ <sup>(١٤)</sup>

(٢) أ هـ هـ : نَقَلَتْ : أَنَّ الصَّبْرَ

دَوَاءٌ مَذْمُومٌ .

(٥) م : قَالَ .

(٧) م : فَلَا .

(٩) م : عَنِ الصَّبْرِ .

(١٢) ح : سَرَتْ .

(١٤) م : شَرَابٌ .

(١) ح : وَضِلَ .

(٣) ن فِي م .

(٤) ن فِي ح .

(٦) ح : نَقَالَ .

(٨) ت : فِي فِي . وَلَعَلَّهَا فِي قَوْمِ .

(١٠) أ هـ ت هـ م قُلْتُهُ .

(١١) م : بِمُطَنِّقَةٍ .

(١٣) ح : عَلَى الْبَدَنِ .

(۱)  
احذر حلوا الشمر فانها سبب الحمى . خلّ بخل البخل . فانه

يَوْمَئِذٍ كَسَبَ الْعُرْوَةُ ، الزَّمْ بِابِ الْإِجَابِ بِكَ لَكَ أَدْوَةَ تَسْغُرُ  
(٢) قَوْلُجِ الْأَمَلِ . وَتَرْفَعُ خَدْرَ الْكَسَلِ . وَتَجْلُو نَارَ الْهَمْرِ فَتَرْجِعُ

الفاخرة إلى أصلها ، قلت : اختصمولى خردًا من الدواء ، فقال : أخص

الهبوى واللعن من شئت . قلت : كيف أقوى على خلاف الهبوى ، قال : بالنظر  
( ٣ )

ان عندنا قوما يدعون القوة . ويتحللون الفتوة . يخرجون لقتل ————  
( ٦ ) ( ٥ )

تقبل استعمال مسقط . ( فلا عدم ) من شئ ، وأشفي نياق شفتك .  
( ١٥ ) ( ١٦ )  
( ١٧ ) ( ١٨ )

فمن حصى له كجئون ليس . التقط من فيه فنون الحكم . وأتبعه حسد

(١) م : فإنه . (٢) القولنج : عرض معوي مؤلم .

( ٣ ) الجرحاء : القهاب في الغشاء المحيط بالرتة .

(٤) ج : السبع . (٥) أ : م : الرجل .

(٦) ١٠٠ : الرحلة . (٧) كان وكان : فني قولي من فنون الأدب .

(٨) ن ف و ح .  
الشعبي مثل الأزجال وقد انتشر بالعراق .

(۹) زفی ح : من بحر کان وکان . (۱۰) ا ب م ر م : وحسن و ح : حاسن .

(۱۱) م : یکن • (۱۲) ح : تفسیر •

(۱۳) ج : فقلت . (۱۴) م : قد ، ن فی ح .

(١٥) ح : ولا عزم . (١٦) ح : بواسف .

(١٧) الفينة : الجنون ( القاموس ) .

(١٨) ج : القينة بعد العينة . والفينة بعد الفينة : الحين بعد الحين .



خصام الهوى مقام الحكم . وكان لا يضحى من وقته لحظة لحظته . ومحاسن

نفسه على فضل لفظه . ثم قال : أنا طام على السفر . ففقر على منزعهما (١) (٢)

( وما نسر ) . فبت عنده لاخذ حتى ليلة . وأردت أن أذكر كيف يقضى (٣)

ليله . فاشتغل عني بالتعب في توصيل أرواده . وأقبل على التبريد من (٤) (٥) (٦)

توصيل زاده . فطلبت منه سبب هذه المحاسنة . وكيف اكتسب هذه (٧) (٨) (٩)

الراقية . فقال : ويحك إن العسر يسير . وعلامة ينتزعها من المعيار (١٠) (١١)

المعير . ينقص مع اللحظات كلما زاد . وبحث أهل البطالات على إمداد (١٢) (١٣)

الزاد . أنفاس معدودة وسينقضى الخدد . وأمنية معدودة . فستنقضى (١٤)

في أقصر الدد . كم شارب ما شارب . كم راج ماراج له إجاب . لو قدرت (١٥) (١٦)

النفس شارب عمرها ستين سنة . أما شارب دهرها يوم وسنة ؟ ثم ينقسم (١٧)

قسم البقعة إلى طعم وشرب . ومنكج ومكسب . خسرانها فيه أقرب من (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١)

أن تريح . فيبقى للتعب منه إذا كمل طيل وصحيح / تلك العبادة (٢٢) (٢٣) (٢٤)

إذا توشل طيل ، فما زال يغطينى حتى اطلعم الليل وأبهار .

٨٥ - ب

- |  |                           |
|--|---------------------------|
| (١) أ : ومن نفره .   | (٢) ت : نقضى .            |
| (٣) أ ، ت ، م : تحصيل .                                    | (٤) ح : أرواده .          |
| (٥) ن في ح .   | (٦) م : اكتسب .           |
| (٧) أ ، ت ، م : يسير .                                     | (٨) ح : وخلصها .          |
| (٩) م : ينتزعها .  | (١٠) م : والمعير .        |
| (١١) م : ينتقى من .  | (١٢) ح : مهددة .          |
| (١٣) ح : ستقضى .   | (١٤) ز في م .             |
| (١٥) ن في م .  | (١٦) م : تنقسم .          |
| (١٨) ح : التعب .   | (١٩) ح : إذ الحيل .       |
| (٢١) ت : العبادات .  | (٢٢) م : يؤمل .           |
| (٢٣) ح : اطلعم ، والآخر : صا رضى سواد الغيلة ( القاسوس ) . | (٢٤) أ ، ت ، ح : وأبهار . |

(١) رَوَدَتْ أَنَّهُ (١) لَوْ وُصِّلَ بِهِ النَّهَارُ .  
فَكَانَ قَسَا فِي عَظَاظٍ يَخْطُبُ ... وَكَانَ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ تَتَدَبَّرُ (٢)  
وَابْنُ الْقَمَحِ فِي الْبَيْتَةِ يُحْسِبُ (٤) ... وَكَثِيرٌ عَزَا إِذْ يَقُولُ فَيُطْلِبُ (٥)

- (١) ح : ولوددت أن . (٢) ح : وكان .  
(٣) لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ : لَيْلَى بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّحَالِ بْنِ شَدَادِ بْنِ كَعْبِ الْأَخِيلِيَّةِ ، مِنْ بَنِي طَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ : شَاعِرَةٌ نَصِيحَةٌ ذَكِيَّةٌ جَمِيلَةٌ . اشتهرت بأخبارها مع توبة بن الحبير . وطبقتها في الشعر على الخنساء . وفي ساوة ماتت ودفنت هناك ، نحو سنة ٨٠ هـ = ٧٠٠ م - الأعلام ١١٦/٦ - ١١٧ هـ .  
وفيات الأعيان ١٤١/٢ هـ . والنجوم الزاهرة ١١٣/١ هـ ، والأغانى ٢٠٤/١١ .  
والعرباني ص ٣٤٣ والتبريزي ٧٦/٤ والمعنى ٤٧/٢ هـ . والبلاذري ص ٣١٩ وانظر معجم ما استعجم ٧١٥/٣ وسط اللآلي . ص ١١٩ وفيه رواية أخرى في مكان وفاتها ، ورغبة الأمل ٢١٩/٥ - ٢٢١ .  
(٤) ابن القمح : عبد الله بن القمح : من أئمة الكتاب ، وأول من عني في الإسلام بترجمة كتب المنطق ، أصله من الفرس . ولد في العراق مجوسيا ( مزدكيا ) وأسلم على يد عيسى بن علي ( عم السفاح ) ، وولي كتابة الديوان للمنصور العباسي ، وترجم له ( كتب أرسطوطاليس ) الثلاثة في المنطق ، وكتاب ( المدخل إلى علم المنطق ) المعروف بإيساغوجي . وترجم عن الفارسية كتاب ( كليسة ودمنة ) وهو أشهر كتبه ، وأنشأ رسائل غاية في الإبداع منها ( الأدب الصغير ) والأدب الكبير ، و ( النيتية ) . واتهم بالزندقة ، فقتله في البصرة أميرها صفيان بن معاوية المهبلي سنة ١٤٢ هـ = ٧٥٩ ( الأعلام ٢٨٣/٤ - ٢٨٤ ) .  
(٥) كثير : بن عبد الرحمن بن الأسود بن طامر الخزاعي ، أبو صخر : شاعر مشهور ، من أهل المدينة أكثر إقامته بمصر . توفي بالمدينة ( الأغانى ٢٥/٨ هـ ) وشرح شواهد المغني ٢٤ والوفيات ٤٣٣/١ هـ وشذرات الذهب ١٣١/١ وفي سير النبلاء مخطوط ، وفاته سنة ١٠٧ هـ . وعيون الأخيار ١٤٤/٢ ومعاهد التنخيص ١٣٦/٢ والآدي ١٦٦ وخزانة البغدادى ٣٨١/٢ - ٣٨٣ هـ .  
وابن سلام ١٢١ هـ ١٢٢ هـ والعرباني ٣٥٠ والشعر والشعراء ١٩٨ وتزئين الأسواق ٤٣/١ ورغبة الأمل ١٣٤/٢ ثم ٢٠٦/٣ ثم ١١٢/٥ - ١١٦ هـ وسط اللآلي ٦١ والتبريزي ١٤٠/٣ و ١٤١ و S.I. ٦٩ (44) Brock. 1:44

ثم مسح رُؤسَهُ وأَدمَ (١) (٢) . وجمع نفسه وضَم . فقلت : سبحان من جعلك  
سببَ نجاتي وسعادتي . بَلَّغَكَ اللَّهُ جَمِيعَ مَا يَكُ فَقَدْ مَاطَكَ قَبِيحَ (٤)  
عادتي . أنا تائب من إقراطى وغرطى . نادى سَادِمٌ طَى تَخْلِيَطِى (٥)  
فمن لى أن أكون حَسَالَ نَعْلِكَ . ائْتَمَنْ لى لِأَعْكَرَ بَعْضِ نَعْلِكَ . فقال : (٦)  
وَدَعِى فَإِنى رَائِحَ . وَدَعِى فَالوَحْدَةُ لَذَّةُ الصَّائِحِ . قلت : فما الكَيْفَةُ  
وَأَيْنَ السَّكَنُ . لعلى أَلْفَاكَ يَوْمًا إِنْ أَمَكُن . فقال : أَمَا الكَيْفَةُ  
فَأَيُّ التَّعْوِيمِ . وَأَمَا السَّكَنُ فَالْحَرَمُ الْعَظِيمُ . قلت : فأوصنى قَبْلَ الْفِرَاقِ  
فَلَدَفَقِى قَدْ أَتَعَبْتَ أَلْفَ رَاقٍ . فقال : اتَّهَبْ زَمَانَكَ قَبْلَ الزَّمَنِ . وَانْهَضْ (٨)  
لَتَعْمَلَ فَإِن لَمْ تَعْمَلْ فَهَسَنْ ؟ وَاسْتَغْثِ بِهَوَاكَ . فَإِن لَمْ تَسْتَغْثِ بِهِ فَبِمَنْ ؟ (١٠)  
وَلَا تَغْتَفِرْ بِالدُّنْيَا فَإِنَّهَا (خَضْرَاءُ الدَّمَنِ) (١١) . وَوَدَّعَهَا وَدَّعَهَا وَلَا تَجْمَعُهَا وَلِمَنْ ؟ (١٢)  
وَاطْلُبْ مَقْعَدَ صِدْقٍ وَاعْرِضْ وَجْهَكَ مَنْ . هَذَا يَكْفَى وَلَا تَسْأَلَنَّ أَهْلَ الْمَسْأَرِاقِ  
عَنْ أَهْلِ الْبَيْنِ .

- (١) م : جرسه ، وباقى النسخ حرسه . ولعل الصواب ما أشتاء فمسه أى حبله .  
(٢) أدم : من أم الحبل : قطعه قتلًا شديدًا . (٣) ح : وسعادتي .  
(٤) م : جميع . (٥) سادم : سدم فلان أصابه هم أو غيظ  
من حزن . وسدم بالشئ : حوص عليه ولهج به . فهو سادم وسدم وسدما  
(وَقَلْبًا يَفْرُدُ السَّدَمَ عَنِ النَّدَمِ) فيقال : هو سادم نادم وسدما ندمان  
وسدم ندم . (٦) ح : واخمن .  
(٧) ح : لتعمل . (٨) م : فلدعنى  
(٩) الزين : الضعف لكبر السن أو مطاولة طعة .  
(١٠) ح : لتعمل . (١١) أ : ت : خضر الدمن : ح : خضراء الدمن .  
(١٢) ح : ودعها . (١٣) ح : فلمن

- (١) فجعلت ألتزمه للوداع وأعانته . ودعى قد بل بردي دافقه .  
(٢) فارقه هوذي لو غارقني ... روح الحياة وأني لا أثارقه

- المقامة السادسة والعشرون -

٨٦ - ٢

في ذم الدنيا وبدورها

- (٣) ضاق عطني من وطني فطلبت السفر . فأضافني ضيف الطريق إلى نغري .  
(٤) (٥)  
(٦) كلهم ما نغرت منه قد نغري . ( فتوافقتا وترافقتا ) فقلت : هذا النافـر .  
فسرنا في يوم ( مسكر ) أذهب الماء وأنشفه . فما بقي معنا قطرة ماء لشفه .  
فلما عبرنا وادي العنقيل ( إذا واد ( كالمجنجل ) . وقد انصب ( الذمك )  
(٨) والعشوزن ذلك السر . فزولنا ( البهرة ) إلى أن باخ الحر . فلاحنا لينا  
(٩) ( آرام ) . فثنيينا إليها الأقدام . فإذا قوس . في ( قرقوس ) . فعسن  
عابد في ( إرسال ) . كانه ( شن بال ) . فزولنا إليه وسلنا . واستارحنا  
(١١) (١٢) (١٣)  
لديه واستسلمنا . فقال : كيف سلمت في هذم السباريت ( النناف ) .  
أما علمت أن الهار ( السباب ) متالف . لقد قطعتم أرضا سبعة ( طعة )  
(١٤) (١٥)  
ونجوت من أن تكونوا ( القسورة ) أو ( عروك ) حصا . علنا : أخرجننا

- (١) م : ودعى . (٢) ح : ففارقه .  
(٣) العكن : يقال فلان واسع العكن : واسع الصبر والحيلة عند الشدائد ، سخي كثير المال وده : ضيق العطن .  
(٤) أ ، ت ، ح : فأضافني . (٥) جميع النسخ ضيق ولعل الصواب ما أثبتناه .  
(٦) ح : فتوافقتا وترافقتا . (٧) أ : الذمك .  
(٨) م : واعشوزن ، ح : العشوزن . (٩) م : البهرة .  
(١٠) م : فرقوس . (١١) ح : وسلنا .  
(١٢) م : سن . (١٣) ح : السباريت .  
(١٤) م : للقسورة . (١٥) م : أسي .

- (١) (٢) (٣)  
 (أمر زادن خرجنا) . فمعرض طينا الزاد وما أحوجتنا . فدغل في ( غطول )  
 فأفق . فأني بتر في فرق ( روطب ) ( مصطاق ) . ثم جاء بنمطل ( من  
 (٤) (٥) (٦) (٧)  
 ( النجاج ) . فحمدنا ذلك النجاج . فلما وجدنا من الألم لما وجدنا تعبنا .  
 (٨)  
 دسنا الدنيا ولنا وحبنا . فقال : أخذنا بشئ نصيب من قنع من النصيب  
 (٩) (١٠)  
 بهذه الدار . أوليس النصيب قد انتصب حولها ودار . إنها لظلال ———  
 (١١)  
 ٤٦ سب ددت طي لظلال غرور . / تأمها ناقص . ودوامها واقص . وسداؤها واضي .  
 (١٢)  
 ولاؤها غامض . كم قد درست حسنا . وأغرست لينا . ونكتت ( ذقنا .  
 (١٣) (١٤)  
 وبلدت ( لغا . كم عقدت عقدا وأحلت حلها . وكم نقدت نقدا فاستطبت  
 (١٥) (١٦) (١٧) (١٨)  
 من حلها . كادت تغني ثم كادت . وعادت تصي ثم ما عادت . وتظهر المعيبة  
 وعد عادت . وإن أضحك في أفراسها شهرا . أبكت في أتراسها دهرا . تعالى  
 (١٩) (٢٠) (٢١)  
 غارق وتسترجع جلا . وترضع أفواق وتقطع عجلا . يواني خيرها إن واتس  
 لعماء . ثم يأتي شرها ضحى أو بهاتا دغما . عيونها بالمية . كم تفتح باب بلمية  
 (٢٢)  
 ولا حيلة . كحيلة . من عيين كحيلة .

- (١) ح : أسرافا خرجنا . م : فأمرني .  
 (٢) أ ، ت ، ح : غطول م : علولة وفي لسان العرب غطول ٥٥٦/١١ .  
 (٣) ح : البقاج م : النجاج . م : ن فوم .  
 (٤) ت ، ح : المباح م : المناخ . (٥) ز في ح : وجدنا .  
 (٦) م : دسنا . (٧) أ : وليس .  
 (٨) ح : السرور . (٩) واقص : مكسور ( القاموس ) .  
 (١٠) (١١) ز في م . ح : دقا ونكدت وهربا كانت الكلمة زكنا  
 (١٢) اللقن : الذكي . بمعنى صاحب زكاة أي فهم .  
 (١٣) حلها الأولى أي عهدا ، وحلها الثانية أي امتلكها .  
 (١٤) م : كانت . (١٥) أ ، ت : قضى م : تصبني .  
 (١٦) ح : عما . (١٧) أ ، ت ، ح : أفارق والأفويق : ما اجتمع  
 (١٨) م : ويقطع . في السحاب من ماء فهو يطار ساعة بعد  
 (١٩) ح : تواتس . ساعة ( القاموس ) .  
 (٢٠) م : في .

- خطبت يا غلب الدنيا شجرة ... في ذبح أزواجها الصبد الغرائبي (٢)  
 كم من ذبيح لها من تحت ليلة أ ... رقت إليه بعراف وعصف (١)  
 كم أفردت . من أرفدت . ( كم أخذت . من أعدت ) . كم أقرت . من أرفقت (٣)  
 كم فارقت . من رافقت . كم ساع إليها سقى الرخ ردة معكوسا ردة الفرازين (٤)  
 أفت لعاشقها . مع شدة مراعقها . إنها لأفح من ميلة قام . وأعذر من (٥)  
 تاء تنام . يوت بين جمالها وفعالها ... فإذا الملاحمة بالقباحة لا غنى (٦)  
 حلفت لنا ألا نخون عهدنا ... فكانها حلفت لنا ألا غنى (٧)  
 فشفا بصر العابد إليه إنكار اللعالة . ثم أخذ يرد طيلاني كل سا (٨)  
 ٨٧ - أ قاله . / إلى أن صاح بنا صا حبنا الإقالة الاقالة . قال له : إن كنت غم (٩)  
 الفاسد من الملوخ وتحمل . وتميز بين الذموم والطلوح وغرق بين المهجوس (١٠)  
 والسدوح . وغسل . ( فإنه إذا ) رل عالم . ظل عالم . أئتم الدينيا لذاتها (١١)  
 أم للذاتها . هل هي إلا مهاد موضوع . وسنق مرفوع . وسنق وتمزق (١٢)  
 وشرومياه تجر . يركاب تسرى . وطعام تعفل الأبدان ومعادن لحاجات السكان (١٣)

- (١) م : أزواجها .  
 (٢) الغرائبي : جمع غريب : المائرماني أبيش طويل الساق جعل الشار له قنطرة ذهبية وهو ضرب من الكراكي .  
 (٣) ح : كم أخذت من أعدت .  
 (٤) الفرازين : جمع فزان : الشطرنج ( القاموس ) .  
 (٥) م : منزلة .  
 (٦) م : تنام .  
 (٧) ح : بالخيانة .  
 (٨) شعأ : ذهب ( القاموس ) .  
 (٩) ح : كلما ، م : في كل .  
 (١٠) ح : من يفهم .  
 (١١) ح : والطلوح .  
 (١٢) م : والمحمود .  
 (١٣) أ : صل .  
 (١٤) أ : يركاب .  
 (١٥) ح : فإذا .  
 (١٦) ح : فذع .  
 (١٧) ح : ومعاد .

زاد يُلَاقِي فِي أَسْفَارِ الْأَعْمَارِ . وَقَرَى لِلصَّيْفِ إِلَى أَنْ يَهْلَ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ . وَطَهَّرَ  
(١) (٢)  
تَرَحُّضَ بِالرِّيَاضَةِ الْعَمِيقِ . وَدَلِيلُ بَدَلٍ حَاضِرُهُ عَلَى الْغَيْبِ . حُكَّتْ فِيهَا جَوَاهِرُ  
(٣)  
الْفُضْلَاءِ فَبَانَ . وَظَهَرَتْ بِهَا فَضَائِلُ الْعُلَمَاءِ فَرَانَتْ . لَهَا يَمْلَحُ لَنَاجِيَاةُ  
(٤) (٥)  
الْقَوْمِ . وَنَهَارُهَا ( لِلتَّعْبُدِ وَالصَّوْمِ ) . وَالْعِلْمُ سِتْرٌ يَدُلُّ الْمُهْتَدِينَ . وَبَوَاصِلُ  
الْحَاجَاتِ لَا يَشَارُ الْمَسَاكِينَ . كَانَ آدَمُ فِي الْجَنَّةِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ . وَيَلْبَسُ  
بِلَذَائِهِ وَطَرَبٍ . ثُمَّ سَجَدَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ فَمَاضَى الرُّبُوبِيَّةِ . فَلَمَّا بَانَ مِنَ الْجَنَّةِ  
بَانَ أَثَرُ الْعُبُودِيَّةِ . عَيْنٌ تَبْكِي وَلِسَانٌ يَذْكُرُ . وَمُطْلَقٌ يَصِيرُ ، وَنَعَمٌ طَلَبُهُ يَشْكُرُ .  
وَسَدُّ عَدْلٍ يَفُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالشُّبْهَةِ وَيَنْظُرُ . وَحَجَرٌ طَلَبُهُ فَلَا يَحْضُرُ مَا يَحْضُرُ .  
(٦) (٧) (٨)  
فَالْمَائِمُ جَعَلَ صَوْمَهُ حَبْسَهُ . وَالْقَارِئُ يَعْاقِبُ دَرَسَهُ . وَالشَّهِيدُ يَسْذُلُ  
(٩)  
لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ . وَالتَّصَدِّقُ يُوَاسِسُ بِالْقُوَّةِ جِسْمَهُ . وَشُتْبِي النَّظَرِ يَقْفُ طَرَفَهُ .  
(١٠)  
وَالْفَقِيرُ يَقْسَعُ مِنْ نَهْرِ الْهَوَى بِغُرْفَةٍ . وَالْحَبِيبُ يَضْجُو فِي الْبَوَادِي . وَيَلْبَسُونَ  
(١١) (١٢) (١٣)  
السَّنَادِي . حَتَّى يَلْبَسُونَ بِذَلِكَ الْوَادِي . وَالْمَوْتُ يَنْتَقِي الْأَحْبَابَ وَالْحَبِيبِينَ  
صَابِرِينَ . وَالرَّحْمَةُ يُنْقِ الْأَلْبَابَ وَالْمَرْضَى شَاكِرِينَ .

- (١) ن في أ .  
(٢) تَرَحُّضٌ : تَفَسَّلَ .  
(٣) ح : فِيهَا .  
(٤) أ ، ت ، م : لَتَعْبُدِ الصَّوْمَ .  
(٥) ح : فَبَوَاصِلُ . وَالْفَاعِلُ هُنَا ضَمِيرُ الْعِلْمِ .  
(٦) أ ، ت : يَحْضُرُ .  
(٧) م : مَا يَحْضُرُ .  
(٨) ح : عَوْضَهُ .  
(٩) م : يَوْسَى .  
(١٠) أ ، ت : يَضْجُونَ .  
(١١) يَلْبَسُونَ : يَجْتَمِعُونَ .  
(١٢) ح : بِذَلِكَ .  
(١٣) أ ، ت : يَنْتَقِي .

ويلقى الخليل في كَفَّةِ السُّجْنِيقِ . فيعارض جبريل في الطريق . فيناديه هأنذا !  
 (١) لديك في هذا الفلأ . ألك حاجة ؟ فيقول : أَمَا إِلَيْكَ فَلَا . ثم يقال : يا خليلُ  
 (٢) أَسَدْتُ يَدَكَ . فاذبح ولدك . فيقول للولد : ( انظر ماذا ترى ) ؟ . فيقول :  
 (٣) الْحُكْمَ لِمَنْ يَرَى . أنا أَطْلُبُ الصِّبْرَ مِنْ يَتَجَدَّنِي . ( ستجدني ) . وزيخا  
 (٤) تهبي . مجلس الهوى لِيُوسِفَ وتعبى . فيقول : ( معاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي ) ، وَيُوبُ  
 بعيدُ الدودَ وقد ضى إلى جَسَدِهِ ، لِعَلِّهِ أَنْ يَبْلَا رِضًا سَيِّدِهِ . ويمسى  
 يتقوت قلوبُ الشجر . وَيَحْيَى يَمَكِي مِنْ زَمَانِ الصَّغَرِ ، إلى الكبر . ومحمد ( صلى  
 (٥) الله عليه وسلم ) يشد الحجر من الجوع . وَأَصْحَابُهُ يَهْجُرُونَ بِاللَّيْلِ الْهُجُوعَ .  
 (٦) يبدلون أنفسهم في الجهاد للسيوف . ويتسابقون إلى الطَّفِ والحتوف . وكم فيهم  
 من صَائِمٍ قَدْ أَضْمَأَ الصَّوْمَ . وقائم قد أَضْمَأَ تَرْكُ النَّوْمِ . ينهض من فَرَاغِهِ إلى المَاءِ  
 (٧) الْبَارِدِ وَيَسَادِرُ . ويهجر لذية الشَّهْبِ مِنَ الهَوَى فِي الْهَوَا جِرَ . ( ويوتر سا )  
 هو محتاج إليه . وَيَطْلِقُهُ خَوْفُهُ وَلَا خَوْفَ عَلَيْهِ . تَعْرِضُ عَلَيْهِ الدُّنْيَا حَلَالًا .  
 فيخافُ طَى عَزِيمِهِ انْحِلَالًا . فيقول لداعي الهوى : لا . لا . أَتَمْسَى

- 
- (١) ح : قَالَ . (٢) يشير إلى قوله تعالى ( يا بني إني أرى  
 في المنام أني أذبحك ، فانظر ماذا ترى ) سورة الصافات آية ١٠٢ .  
 (٣) يشير إلى قوله تعالى ( قال يا أيها أقبل ما توهم ستجدني إن شاء الله من الصابرين  
 سورة الصافات آية ١٠٢ ) . (٤) أ ، ت : وَأَزْلِيخًا .  
 (٥) أ ، ت : وَتَعْبَى . (٦) يشير إلى قوله تعالى ( قال معاذ الله  
 إنه ربي أحسن شواي ) سورة يوسف آية ٢٣ .  
 (٧) ز قى م . (٨) ت ، ح : فِيهَا .  
 (٩) ن في ح . (١٠) ح : يوتر سا .



٨٨- أ ( هذا غش ) بوجب الذم . أم هو أعجب من تعبد الملائكة / ثم . طى أنه  
 ليس لقلبك من العبادة شغل . ولا يدخل عليهم من طلب العادة وغفل .  
 ولا يحتاجون إلى تناول طعام . ولا يريدون توطئة من النوم . ولا لهم منظور بوجوب  
 القس . ولا يصابرون ترك لذته غش . وإنما المذموم من الدنيا فعل الجاهل .  
 والذنب في الشرف لا للماء بل للناهل . يجمع إبل الأسئلة ( منها ويلزمها )  
 ويتركها لغيره هنيئاً ( وقد أترتها ) . فإذا توبى بالرحيل ذم النخ . وقد  
 كان يحكه التأهب منذ أناخ . وقد ضربت له الأخال . بأخذ الأخال . ويكفى قس  
 العسر . رحيل من غير . فهل غرت الدنيا ساكنها . وقد غرت ساكنها . ولقد  
 وظلت تاطنها . إذ قرعت مطايتها . فأق لوم لمن حروف وحذر . ناله لقصد  
 أعذر من أنذر . فقال الذام للدنيا : كك جاهلاً وقد تعلت . وأقرت بالخطأ  
 فيما تكلت . وكنت قد رضى ( يامن ) قرأ قسك . ففرقتا قبل الفراق أسك .  
 فقال : سماع سماع أسس الحصى . وبتأخ رسي نجا من نجا .

- |                           |   |
|---------------------------|---|
| (١) ح : هو غش .           | (٢) م : يطلب .                            |
| (٤) أ ، ت ، م : العبادة . | (٤) ت : ولا يريدون .                      |
| (٥) ح : والناهل .         | (٦) م : ينسى .                            |
| (٧) ح : فيها ويتركها .    | (٨) ن في ح .                              |
| (٩) م : مذ .              | (١٠) الأخال . الفرد مثل : الشبه والنظير . |
| (١١) م : غير .            | (١٢) ح : متى .                            |
| (١٣) ح : أخرت .           | (١٤) ن في ح .                             |
| (١٥) ح : بأسك .           | (١٦) ن في ح .                             |

نقلت لأصحابي : هذا أبو التقويم الذي ملأ الدنيا صوتاً ( صيته ) . ثم وكّس  
(١)  
كالطلفت وتولى كل منا ( ملتفتاً ) (٢) .

غسمر غريبها : -

(٣)  
المسقر : الشديد الحر ، والعققل : الرّمل الكثير ، والمجنجل : المرأة ،  
والدمكك : والعشوزن : الشديد ، والبحرة : وسط الوادي ، والآرام : الأعلام  
(٤) (٥)  
٨٨ - ب رباخ العروء برد ، والقوس : صومعة الراهب ، والقرقوس : / قاع أطس ، والطربال :  
(٦)  
الصومعة العظيمة ، والشن البالي : القربة الباهية ، والسّباريت والسّبايسب  
(٧)  
والنفائيف : القنار ، وأرض طمسة : كثيرة اللّصّ ، والمُحروط : اللّصّ ، والقُسوة  
(٨)  
: الأسد ، والقُليل : بطن من الأرض غاص ذو شجر ، والعرق : زنبيل ، والطب :  
(٩)  
سقاء اللبن ، والمتاق : المستقى ، والنيطل : الدلو ، والنقاح : الماء المذهب  
(١٠) (١١)  
البارد ، والصيت : الذكر ، والهيث : ضفة العنق .

- المقامة السابعة والعشرون : في غفيل العلم والعمل -

(١٢) (١٣) (١٤)  
خرجت يوم الجمعة هائماً ( أطلب الجوامع ) ، وأنا دائماً ( ما سمعت الموانع )  
(١٥)  
محصور . فقصت جامع المنصور . فانفردت وقت الضحى عند المناديق . فأذيت  
(١٦)  
توساً لهم قد ( صمّاً للتحقيق ) . فمنهم قائم في صلاة بناوة كنصن بيان

- |                                 |                                    |
|---------------------------------|------------------------------------|
| (١) ح : كالظلت ، م : كالمنفلت . | (٢) ح : ببيت لمضت .                |
| (٣) ن في ح .                    | (٤) م : الرأس .                    |
| (٥) أ ، ح : والقرقوس .          | (٦) ن في ح .                       |
| (٧) ح : هي القنار .             | (٨) أ ، م : العطلون ، ح : العطوط . |
| (٩) أ ، م ، ح : زنبيل .         | (١٠) ح : والنيطل .                 |
| (١١) أ ، م ، ح : والنقاح .      | (١٢) ح : الجمعة .                  |
| (١٣) ن في ح .                   | (١٤) ن في ح .                      |
| (١٥) ح : فمنعت الموانع فقصت .   | (١٦) م : ضحا للعتق .               |

- (١) وَنَشْرُ سَوْقَةٍ ( ٢ ) كلما تجد دَفْعَهُ بَانَ . ونهم من قد أخذ بمجايعه حُبَّ القرآن .  
 فتلاوته تَكْشِفُ من قَلْبٍ سَائِجِهِ السَّرَّانَ ( ٣ ) ونهم من قد نَكَسَ رَأْسَهُ خَشَوْهُ للرحمن .  
 وما يَخْفَى المَاصِدِي وَلَا مَنَ سَانِ ( ٤ ) فَعَلِقَ بِرُوحِي رُوحَ ذَلِكَ المَكَانِ . وَحَدَّثَتْ نَفْسِي  
 أَنْ أَسْتَبْدِلَ بِالْخَوَانِ ( ٥ ) مَعَاشِرَةَ تِلْكَ ( ٦ ) الْإِخْوَانِ . فَاتَّخَذْتُ زِمَامَهُمْ فِي تِلْكَ الْبِقَاعِ  
 وَتَاهَرْتُ طَرَبًا عَلَى ذَلِكَ السَّمَاعِ ( ٧ ) فَزَعَمَ عَلَيَّ أَنَّهُ قَدْ عَزَمَ لِلزَّمَاعِ ، عَلَى التَّوَهُّدِ .  
 ٨٩ - أَوَقْبَلُ لَسِيَّ يَلْبِسِي الْإِنْقِطَاعَ إِلَى التَّعْبُدِ . إِلَى أَنْ / صَبَحَ بِالتَّأْذِينَ . فَأَجِيبْتُ ( ٨ )  
 السَّادِينَ . وَأَنَا أَرَى أَنَّ ذَلِكَ الْمُنَى هُوَ الدِّينُ . فَلَمْتُ إِلَى حَلْقَةِ الْفَقْهِ فَجَرَتْ فَمِي  
 الْحَرَامَ وَالْحَلَالَ مَبَاحَاتٍ ( ٩ ) تَشْفِي بِمَدْوَرَهَا مِنَ الصَّدُورِ النَّفْثَاتِ . فَعَظُمَ قَدْرُ  
 الْعِلْمِ التَّهْيِيلِ فِي عَيْنِي ( ١٠ ) وَوَقَعَتْ الْخُصُومَةُ فِي التَّضْيِيلِ بَيْنَ الْعَمَلِ وَالْعَمَلِ وَبَيْنِي ( ١١ )  
 فَجَعَلْتُ أَمِيلَ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ . وَأَخِيلُ أَمْرَ الْأَمْرَيْنِ . وَلَا يَثْبُتُ عَلَى تَقْدِيمِ أَحَدِهِمَا قَدَمٌ ( ١٢ )  
 وَلَا يَبِينُ لِعِلْمِي فِي صَحَاءِ التَّحْيِيطِ طَمَ . فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ وَدَّمَ عَلَى ( التَّسْمِيعِينَ ) ( ١٣ )  
 وَانْهَرَمَ لَكثْرَةِ سَرَّالِ السَّنِينَ ( ١٤ ) . وَهُوَ مِنْ أَوْلَى الْأَلْبَابِ ( ١٥ )

- (١) ح : وَأَنْشُرُ سَوْقَةً ، أ ، ت ، م : ونشر سَوْقَةً . (٢) أ ، ت : وَغَنَهُ .  
 (٣) السَّرَّانَ : رَأَى الْيَوْمَ رَوْنًا : اشْتَغَلَ حِرَّهُ وَغَنَهُ . وَيُقَالُ : رَأَى الْأَمْرَ : اشْتَغَلَ .  
 (٤) م : وَلَا . (٥) ح : ذَاكَ .  
 (٦) أ : مَعَاشِرَتِكَ ، ح : هَوَا . (٧) ح : ذَاكَ .  
 (٨) أ ، ت ، م : لِلْإِنْقِطَاعِ . (٩) م : صَبَحَ .  
 (١٠) ن فِي ح . (١١) ز فِي ح .  
 (١٢) ح : وَالْمَبَاحِ . (١٣) ح : التَّفَاتَاتِ النَّفْثَاتِ .  
 (١٤) ح : فِي التَّضْيِيلِ . (١٥) الْعِلْمُ وَ : زِيَادَةُ يَسْطَرُفُهَا السِّيَاقُ .  
 (١٦) ز فِي م . (١٧) ح : وَجَعَلْتُ .  
 (١٨) ن فِي م . (١٩) أ ، ت ، م : قَدْ وَدَّمَ ، ح : قَدَّمَ . وَالصَّوَابُ  
 (٢٠) ح : السَّعِيدِينَ وَانْهَرَمَ لِكِبَرِهِ مِنَ السَّنِينَ . مَا ثَبَتَاهُ وَوَدَّمَ الْمَذْكُورَةَ بِمَعْنَى زَادَ (الْقَاوُسُ) .  
 (٢١) ن فِي ح .

(١) والنقل . فقلت في نفسي : <sup>(٢)</sup> **هَرَمُ** **الْمَن** **شَابُ** **الْعَقْلِ** . فسلمت عليه ثم  
<sup>(٣)</sup> استشرت . واستوزرت رأيه وأستوزرت . فقال : لا أجعل في مثل هذه المسائل  
 رأيي <sup>(٤)</sup> ورائي . ولا أظهرت الدلائل للمسمع والرائي . ينهني للنهني أن  
 بفعل الجمل . ومتى قام الحساب استقام العمل . اعلم أن الواثق على  
 صورة العلم من غير فهم لمعناه ، والعمل بمقتضاه ، حادي **جِمال**  
 ودليل **هادية** ، وربما حج الركب ولم يحرم هو . والواثق مع صورة التعبد  
 من غير ملاحظة المراد بمعنى الفهم أجبر عنه إلى أجرته ، هذا إذا صحت  
 النية في العلوم والأعمال . فإن دخلها الربا ضاع الربح ورأس المال .  
 فإذا أغلص الأغلاص في الأمرين . ورأيت الصحة حال المرأين . فالعلم  
 أفضل وأوفى . ومتى وزنته بالتعبد أوفى . العلم على القلب واكتساب  
 الذهن والفهم ، وبه يعرف الصواب من الزلل . والاستقامة من الخطأ  
 والخطيل ، وكلما امتدت المعارف . اشتدت المخاوف . فالعلم هُدًى  
 الماء ونواتي <sup>(٦)</sup> المركب وأين أجود الطريق ، <sup>(٧)</sup> **وَالْعَالَمُ** **أَمِينٌ** **عِنْدَ** **الْحَقِّ** **فِي** **الْخَلْقِ** ،

٨١- ب

- 
- (١) ح : والنقل . (٢) م : الشرح .  
 (٣) أ : واستوزرت ، ح : استوزرت .  
 (٤) ح : والرأي . (٥) أ ، ت : بعين .  
 (٦) أ ، ت ، م : وناتى ، ح : وناتى . وناتى : التي أشتهاها نقلا عن :  
 Persian Eng. Dic. P. 14 23  
 (٧) ح : العالم .

العالم ( شمسٌ مضيئةٌ في جميع العالم ) ، وإنما بيد العابد قيس العلماء (٣)  
 ورثة الأنبياء وأعر السموات الثمانية ( العلماء هم الأول ) في إقامة العالم (٤)  
 ومدادهم يورج طي دم الشهداء ، لأن إراقة نعيم نطق العالم . العالم (٥)  
 حتى بعد الموت . تنطق تصانيفه بأفصح صوت . فتصانيفه أولاً المخلدون دون (٦)  
 أولاده . مياه المعاني مخزونة في صدر العالم . يفتح منها للزور قلبه سبيحاً (٧)  
 بعد سبيح ويد غير أصفها قوتاً للروح ، فإذا كثرت عليه صاح : (٨)  
 (٩)

السبيل السبيل ! أما علمت أن الجاهل خندقٌ يحول بين الطالب والمطلوب .  
 والعلم يدل على القطرة . العالم إذا قل تلافى . والعابد الجاهل إذا رلق (١٠)  
 تلف . ثم إن نفع العلم يتعدى . فكم قد كف كف من يتعدى . والعبادة (١١)  
 لا تجوز عبدة العابد . والزهادة لا تنفع غير الزاهد . ثم إن المخلصين من (١٢)  
 الفريقين يتفاوتون . ورب سحاب ينفع وليس بهتني . قلت : فما تقول في عالم (١٣)  
 لا يعمل بعلمه ؟ قال : عرفت فأنا ( العلم والعمل ) ثو أمان تراضعا بلسان (١٤)  
 واحد ، وأتسما طو الحق . قلت : فالزاهد/الجاهل ؟ قال : مخاطر . وربما (١٥)  
 هلك بخاطر . قلت : فصيف لي الكامل طمأ وملاً . فقال : خذ

١٠ - أ

- (١) ن في م .  
 (٢) ح : شمس قضا في جميع الدنيا .  
 (٣) ح : العلماء العلماء .  
 (٤) ن في ح .  
 (٥) ح : يزجج .  
 (٦) م : بأحسن .  
 (٧) ح : تصانيفه .  
 (٨) جميع النسخ الزور ، ولعل المصواب  
 (٩) سبياً : المح : الصب والسيلان ما أتيتاه .  
 من فوق .  
 (١٠) م : ودخل .  
 (١١) م : دل .  
 (١٢) م : متفاوتين .  
 (١٣) ح : العلم والعلم .  
 (١٤) أ ، ح : بلبياء .  
 (١٥) ح : أهما .

(١) شئ كَلِّمَ اللّاهُ . إِذَا اخْتَارَ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ شَخْصًا أَمَدَهُ بِالتَّحْقِيقِ مِنْ بَدَايَةِ عَمَلِهِ  
(٢) وَأَمَدَهُ بِالتَّوْضِيقِ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ . ( وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلِ ) فَتَرَى  
(٣) الصَّبِيَّ يَلْبِسُ بُرْدَ شَبَابِهِ عَلَى عَقْلِ مَكْتَهِلٍ ، وَأَقْلَ الرِّبَاضَةِ يُوَثِّرُ فِيهِ كَمَا يُوَثِّرُ  
الْيَمِينَ فِي الْغَوْلَانِ ، فَهُوَ يُحَرِّكُ جَنَاحَ الْجَدِّ ، وَمَا نَبَتَ بَعْدَ الْقَوَادِمِ . إِيَّاسِي  
أَنْ يُكَيِّدَ الطَّيْرَانِ فِي فِضَاءِ الْفَضَائِلِ إِلَى جَوْ التَّمَامِ . فَتَرَاهُ يَقْطَعُ مِنَ الْعَلَمِ  
(٤) ( مَهْمًا بَعْدَ مَهْمَةٍ ) . وَقَلْبُهُ مُعْرَضٌ عَنِ اللَّهْوِ بِتَصْحِيحِ قَصْدِهِ . مُتَلَفَتٌ عَنْ  
(٥) الدُّنْيَا يَقْنَعُ بِقَوْتِ وَقْتِهِ . ضَعِيفٌ عَنِ النَّاسِ حِفْظًا لِعَرِضِهِ . فَقَدْ سَادَ هُمْ بِخِنْسَانِهِ  
(٦) ضَمُّهُ ، وَأَزَالَ فُسَادَهُمْ بِوَعْدِهِ . عَلَى أَنَّهُ شَغُولٌ عَنِ الْكُلِّ بِنَفْسِهِ . هُمَّةٌ كُلُّهَا  
(٧) فِي جَمِيعِ رَحْلِهِ ، يَسْتَكْتَرُ مِنَ الزَّادِ ( لَعَلَّهُ يَطُولُ ) شَوْطُهُ ، يَتَقَبَّطُ طَوْلُ  
(٨) دَهْرِهِ بَيْنَ رَجَائِهِ وَخَوْفِهِ ، فَإِذَا تَكَامَلَتْ رِيَاضَتُهُ ، وَصَفَا الْقَلْبُ ، أَشْرَفَتْ بِهِ الْمَعْرِفَةُ  
(٩) عَلَى وَادِي الْحَبِيبِ ، ( فَاسْتَفْرَقَتْهُ الْحُبُّ ) فَهُوَ حَاضِرٌ بَيْنَ الْخَلْقِ غَائِبٌ عَنْهُمْ .  
(١٠) قَرِيبٌ . إِلَيْهِمْ بَعِيدٌ مِنْهُمْ .

(١١) مَتَجَسَّبَ الصِّرَاطُ ذَاكِرُهُ . . . . . مُنْعَجُمُ الْأَمْرِ غَائِبٌ حَاضِرُهُ

- |                             |                                   |
|-----------------------------|-----------------------------------|
| (١) الملا : القطعة من الزمن | (٢) ن في م                        |
| (٣) م : بسد                 | (٤) سورة الأنبياء آية ٥١          |
| (٥) ح : يوثر                | (٦) ح : مهمة بعد مهمة             |
| (٧) م : قدده                | (٨) ت : يتلف ، أ : م : يتلفت      |
| (٩) ح : فسادهم              | (١٠) م : لعله يطول ، ح : لعله طول |
| (١١) م : رياضة              | (١٢) ح : اللب                     |
| (١٢) م : ح : أشرفت          | (١٤) ح : الحب                     |
| (١٥) م : فاستفرقت           | (١٦) ن في ح                       |
| (١٧) ح : ضهم                | (١٨) ح : منتخب                    |

- (١) يوقد في ليله بلا وسين ... فهو لدى الليل رايد ساهو  
 يويسه الحب ثم يويسه ... فهل (رئي مثل) آبي طافس  
 كل من رآه يقول : هذا حيران (أوذويله) ، وإنما هو سكران وله وله .  
 مکتب ذو کبد حـرى ... تنکس عليه مظـة فـرى  
 يرفع يمناه إلى رى ... يشکو وحق الکيد اليمـرى  
 يبقى إذا حدثته باهتـا ... ونفسه ما به سـرى  
 تحسبه مستعنا ناصتـا ... وطلبه في أسـرى  
 ثم قال : غيبة القوم حضور . وقد شغلتم من الدنيا أمور . رباهم الشوق بسباه  
 فباتوا شاكين . وألقهم التوق فأصبحوا باكين ، فهم في بواقي الطق يهيمون .  
 وفي زود الاسال يسمون . وأحوالهم لا تخفى وهم يكتون . وأما الحـب  
 أنه إذا استنكم يخون .  
 يرتقى اليك الشوق حتى ... أمل من اليمين إلى الشمال  
 كما مال المعافر عاودتـه ... حينا الكأس حالا بعد حـال  
 وبأخذني لذكركم ارتضـاح ... كما نطش الأيسر من العقـال  
 وأيسر ما ألقى آني هـما ... يخصصني هذا الماء الزلال .

- (١) م : يوقده .  
 (٢) م : ربي وأت ح : روى مثله .  
 (٣) أ ، ت م : وذو وله .  
 (٤) ح : وهه .  
 (٥) م : صا مشا .  
 (٦) م ، ح : شغلهم .  
 (٧) م : وادي .  
 (٨) ح : وكـم .  
 (٩) ح : وأمانة .  
 (١٠) ح : يريحني .  
 (١١) أ ، ت : المعافر .  
 (١٢) م : عاودته .  
 (١٣) ح : يذكركم .  
 (١٤) م : نـدا .

ثم قال : السلام على القلوب التي تحسن إلى <sup>(١)</sup>محبتيها . والرحمة للنفوس البعيدة <sup>(٢)</sup>عن شغفها . والتسبيح لناظم الكل . فلما انتهى القول قرأ <sup>(٣)</sup>( من بعده ) نثاء .  
فأتمم بعده عثا وعنى . فقلت : ما يقدر على هذا الكلام إلا أبو التقيوم . فقال :  
وقول كل ذي طم طيم <sup>(٤)</sup> . فاغتمت <sup>(٥)</sup> قبل انطلاقي / إلى أن عرفت <sup>(٦)</sup> . واغتمت لقراييد <sup>(٧)</sup> .  
وقد الفتة . فلا أنسى كلمات الموصوفة ، مايل بحر صفة .

### - المقامة التاسعة والخمسين : في ذم الهوى -

<sup>(٨)</sup>تناص العقل والهوى في خصومة . ثم رضى من تعاصى فيها بالحكومة .  
فقالا للنفس : اجعلى لنا من الإغماف نصيبا . ( كفى بتفكك الموم طيك حسيما ) .  
فانتصبت في منصب حاكم . وقالت : لا يؤمن الظلوم من الظالم . ثم أغلقت على  
الهوى فقالت : ما زرعك <sup>(٩)</sup> منكم . ثم تشكو ؟ فقال : قد حرق مزاجي <sup>(١٠)</sup> بسا  
يحميني . وإن قصدتى عدوى فما يحميني . إن لذلي طعام ، قال : أسيك .  
وإن لاحت نظرة ، قال : اغضض . وإن عرضت كلمة ، قال : اسكت . وإن أردت حركة ،  
قال : اسكن . كلما طقت يدي بمحبوب جذبه نتي .

- |   |                           |
|---|---------------------------|
| (٢) م : شتهيبها .                             | (١) م : مبتديها .         |
| (٤) ن في ح .                                  | (٣) م : انتهس .           |
| (٦) اغتمت : فزت به بلا شقة ( القاموس ) .      | (٥) سورة يوسف آية ٢٦ .    |
| (٨) تناص : من تعاض قبيض بناصيته ( القاموس ) . | (٧) م : فاغتمت .          |
| (١٠) م : حرق .                                | (٩) سورة الإسراء آية ١٤ . |
| (١١) ح : عدو .                                | (١٢) ح : يقول .           |



(١) وكلما رُكِّتَ إلى طلبِ أخذه متى . يشتري متى النقد العاجل بالوعد الآجل .  
 وطفلٌ طبعي ما يعرف النسبة ( فنسأقره لى دامة ، وأدلى في تعبيرى معه دامة )  
 وأنه ليفسق طي أنفاسي . فأعني الطفسا أُنَاسِي . فقالت النفس للعقل :  
 قد سمعت فأجب . فقطظ فقطظ من قد عجب . ثم قال :  
 (٤) لمن أعاتب ؟ مالى ؟ أين يذهب لى ؟

ثم استرجع ورجع :  
 غشيقى هى الدنيا إذا عز جاهل . . . . . يسقى بإنسان وليس بإنسان  
 ٩١ - ب / وإن سعدت عني برؤية فاضيل . . . . . وأعوزه شوى فشواء وإنسى  
 ثم قال : أيشك في قدرى من يدري ؟ أنا أبو التقوم . وننى بصغر التعليم . أنا  
 الآلة التى ( بها عرف ) الإله ، صيدت الأطيهار بتعلمي . وقيدت البهايم  
 بتقويس . وصنعت حكمة الدابة بحكمي . وسمعت الأسور الدابة بشورتى . أنا  
 الذى أخرجت الحكماء والعلماء إلى فضاء الفضائل ، والعبدان والزهاد إلى  
 رياض الرياضة ، بسى صار مالك مالكاً ، وعظم ( قدر شافى ) العي الشافى  
 أنا أحمد أحمد . وقد أظهر بشرى بشر . وكشف بشرى

- (١) ح : طي . (٢) م : تعميرى . (٣) ن : ح .  
 (٤) ح : ما بى . (٥) أ ، ت ، ح : عنى . (٦) م : يصحى .  
 (٧) ح : لإنسان ، (٨) ح : عرف بها .  
 (٩) حكمة الدابة : ما أحاط بحنكى الفرس من لجامه ( القاموس ) .  
 (١٠) أ ، ت ، م : وصيفت . (١١) الأمور الدابة : من دب يدب دبا شى طي هيته ( القاموس ) .  
 (١٢) ح : وأنا . (١٣) ح : من فضا . (١٤) ن : فى ح .  
 (١٥) مالك بن أنس بن مالك الأصبحى الحميرى ، أبو عبد الله : إمام دار الهجرة ، وأحد الأئمة  
 الأربعة عند أهل السنة ، وإليه تنسب المالكية . مولده سنة ٦٣ ووفاته سنة ٢٤٩ هـ . فنى  
 المدينة ( الديباج المذهب ١٧ - ٣٠ والوفيات ٤٣٩ / ١ ) وتهذيب التهذيب ٥ / ١ وصفة  
 الصفوة ٢٩ / ٢ ولللباب ٨٦ / ٣ - الأعلام ٦ / ١٢٨ ) . (١٦) م : شأن .  
 (١٧) الشافعى : محمد بن إدريس ، ويكنى أبا عبد الله ، ولد سنة ١٥٥ هـ . بغزة ، أحمد  
 الأئمة الأربعة ، توفى سنة ٢٠٤ ( صفه الصفوة ١٤٠ / ٢ - ١٤٢ ) .  
 (١٨) أحمد بن حنبل : أبو عبد الله الشيبانى ، ولد فى ربيع الأول سنة ١٦٤ هـ . وأحد الأئمة  
 الأربعة . توفى سنة ٢٤١ هـ . ( صفه الصفوة ١٦٠ / ٢ - ٢٠٢ ) .  
 (١٩) بشر بن المعتز البغدادى ، أبو سهل : فقيه معتزلى مناظر ، من أهل الكوفة . قال  
 الشريف المرتضى : ( يقال : إن جميع معتزلة بغداد كانوا من مستجبيه ) مات ببغداد  
 سنة ٢١٠ هـ . ( ديوان الإسلام فى - وأمالى المرتضى ١٣١ / ١ ودائرة المعارف  
 الإسلامية ٣ / ٦٦٠ ، الأعلام ٢ / ٢٨ ) .

(١) (٢) (٣) (٤) (٥)  
 الْحَرِيُّ . وَالْأَحَقُّ قُلُوبُ الْفَضْلِ ، وَكَبُّ أَدْعَى ابْنِ أَدْعَى ، وَمَعْرِفُ بْنُ مَعْرِفٍ ،  
 مِنْ جُنْدَى الْجَنْدِ ، وَمِنْ نَوْرِ الثَّوْرِ ، وَمِنْ أَشْجَالِ الشَّجْلِ ، وَلَوْلَا أَنَا مَا صَلَحَ  
 هَذَا الشَّعْصُ لِعَطَابِ الْحَقِّ . وَلَا أَحْمَنَ الدَّارَةَ لِلخَلْقِ . أَنَا يَكْفِي هَذَا أَتْسَى  
 رَهْنَتَهُ . فَأَنَا أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَبَيْتُهُ . أَوْ يَكُنْ أَنَّى شِئْتَهُ ؟ كَلَّ بِلْ أَنَا لَهُ  
 سَلَحَةٌ . أَوْ يَحْتَرِفُ عَلَى الطَّبِيبِ فِيمَا يَفْعَلُ ؟ أَوْ يَسْطَى عَلَى الْمَرِيضِ أَنْ يَقْبَلَ ؟ هَئِنْدَا  
 إِلَّا سَامٌ وَهُوَ السَّامُ . وَهُوَ الْخَاطِئُ وَأَنَا الْبَعِصُ . وَأَنَا الْمُتَقِطُّ وَهُوَ النَّسُوءُ .  
 وَأَنَا اللَّامُ وَهُوَ الطُّومُ . وَكَمْ أَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ كَأَنِّي رَوْومٌ . إِنْ حَرَصَ ، قُلْتُ : السَّرِيقُ  
 مَقْصُومٌ . وَإِنْ أَتَمَّرَ الدُّنْيَا قُلْتُ لَهُ : مَا تَدُومُ . وَإِنْ قَارَبَ شَيْئًا ضَاهَا ضَاهِيًا  
 قُلْتُ : هَذَا مَذْمُومٌ . فِي الْجِلَّةِ هُوَ مَحْرُومٌ ، / مَرْحُومٌ ، فِي أَخْلَاقِهِ كَارٌ ( وَفِي  
 أَخْلَاقِهِ ) شُومٌ .

وَمِنْ يَكْ ذَا فَمِ سَرَّ مَرِيضِي ... يَجِدُ مَرًّا بِهِ السَّاءَ الزَّلَالُ .  
 ذَنْبِي إِلَيْهِ أَنَّهُ إِذَا انْتَصَبَتْ لَهُ شَهْوَةٌ أَوْ سَهْوَةٌ مِنَ الْفَانِي الْفَانِي قَدْ نَصَبَتْ لَهَا مِيزَانِي ،  
 وَوَزَنَتْ عَاجِلَ مَسْرَتِهَا بِأَجَلِ مَضْرَتِهَا .

(١) أحيقت ترجمته . (٢) م : لاح . (٣) الفضل بن عياض التميمي : أحد بني  
 مزروع ، يكنى أبا طي ، ولد بخراسان ، وقدم الكوفة وهو كبير ، فسمع بها الحديث ، ثم  
 تبعه ، وانتقل إلى مكة ، فمات بها سنة ١٨٧ هـ . (صفحة ٢٣٤ - ١٣٩) .  
 (٤) سبقت ترجمته . (٥) سبقت ترجمته . (٦) فمن .  
 (٧) الجنيد البغدادي : الجنيد بن محمد الجندي الخزان ، أبو القاسم ، موزني ، مولده وشأه  
 ووفاته ببغداد ، وعرف الجنيد بالخرزولاني كان يعمل الخبز ، توفي سنة ٢٩٧ هـ = ٢٩١٠  
 وقيل سنة ٢٩٨ = ٢٩١١ ( روضة النافار ، والكمال لابن الأثير ، ووفيات الأعيان ١/ ٢٧٧ ) ،  
 وصفه الصفوة ٢/ ٢٣٥ وتاريخ بغداد ٧/ ٢٤١ ، وطبقات السبكي ٢/ ٢٨-٣٧ وطبقات  
 الحنابلة ٨٩ والعماد ١/ ٢١٢ والشعراني ١/ ٧٢ والأعلام ٢/ ١٣٢٧ .  
 (٨) ت : الثوري ، ح : النوري ، والنوري : أبو الحسين أحمد بن محمد ، المعروف بالنوري ،  
 وجماعة من أهل العراق ينسبون هذه النسبة ، قال السمعاني ولا أدري إلى أي شيء نسبوا  
 غير أن أبا الحسين قيل له النوري لحسن وجهه ( الباب ٣/ ٢٤٢ ) .  
 (٩) الشبلي : أبو بكر ، ناسك . كان في سبأ أمره واليا في دنياوند (من نواحي يستانق الري ) ،  
 وولي الحجابة للموفق العباسي ، وكان أبوه حاجب الحجاب ، ثم تركا لولاية ، وعكف على  
 العبادة ، أصله من خراسان ، ونسبه إلى قرية شيلة من قرى مايرا النهر ، ومولده بمرن  
 رأى وفاته ببغداد سنة ٣٣٤ هـ = ٩٤٦ م ، اشتهر بكميته ، واختلف في اسمه ونسبه ، فقيل ( دلف  
 بن جعفر ) وقيل ( جعفر بن دلف ) و ( دلف بن جعفر ) و ( دلف بن جعفر ) و ( دلف بن جعفر )  
 ( دلف بن جعفر ) . ووفيات الأعيان ١/ ٨٠ والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٨٩ وصفة الصفوة ٢/ ٢٥٨ . وفيه  
 الخلاف في اسمه واسم أبيه . وحلية الأولياء ١/ ٣٦٦ وتاريخ بغداد ١٤/ ٣٨٩ والفتاوى  
 ٢٤٢/ ٢ - الأعلام ٢/ ٢١٠ . ت : رتبته .  
 (١١) ت : ح : رتبته . (١٢) ن في ح : ٩ . (١٣) السلحة : موضع السلاح .  
 (١٤) ن في ح : (١٥) م : فهو . (١٦) أ : ت في أخلاقه . (١٧) ت م : الزلزال .  
 (١٨) ن في ح : (١٩) ح : وزنته . (٢٠) ح : بأجل .

فإذا رأيت زيادة الضر تنوب ، كفت كفته عن المطلوب ، لأن معاناة السلو أسهل من (١)  
 تجنى المحبوب . تالله ما للطف بالمعتب طاقة . متى تغيرت الكفة كسر العلاقة . هل (٢)  
 رب عزيز ، إلا بموافقة شهوته ؟ هل ارتفع ذليل إلا بصبره عن لذته ؟ أما في لفة آدم (٣)  
 وصبر يوسف عبرة ؟ . بلى والله يفهمها أهل الخبرة . ساعتان ذهبك . وثقوات الساعيان (٤)  
 جنى هذا من جنا ما جنى نصر الترح . وأثمر صاب صبر هذا ثمار الفرح . (٥)  
 رب يستبرئ سبته صبرة ... فتعزى صبره فانهتكتها (٦)  
 صاحب الشهوة عذ فإذا ... غلب الشهوة صار الطككا (٧)  
 لو وقعت الذبابة بطرف طرف العسل ما تلفت . لو عرفت قيمة نفسها ( رخصت . أوغلت ) (٨)  
 ما أوغلت . شقائق اللذة تروى بصر الحسن . ومن العواقب تضحك من المفرور . (٩)  
 شهوات الإنسان تورث السهل وتغلب في البلاء الطويل كم سهم غري خرق غرضا . (١٠)  
 كم دوا شهوة عاد مرضا . كم لذية أرغى / البهوى يصير الوجه أرضا . (١١)  
 والعامل بالذل ولو في نيل الكل لا يرغى . أما تقدم الساعد على جنسه . بترك هوى نفسه . (١٢)

١٢ - ب

- |   |                         |
|---|-------------------------|
| (١) ن فوح .                                   | (٢) أ ح : معناه .       |
| (٣) ح : وهل .                                 | (٤) ت ح م : ذل .        |
| (٥) ن ف م .                                   | (٦) ح : حلو .           |
| (٨) م : رخصت ما وگلت .                        | (٧) ح : صبوة .          |
| (١٠) ح : يضحك .                               | (٩) م : شاق ح : بشاقش . |
| (١٣) ح : ذو .                                 | (١١) ت : تورث .         |
| (١٦) ز ف ح .                                  | (١٢) م : غري .          |
| (١٩) جميع النسخ الصائد ولعل العواب ما أشتاه . | (١٤) م : صار .          |
| (٢٠) أ ت : حبسه .                             | (١٥) ز ف ح .            |
|   | (١٦) م : بصير ح : صبر . |
|   | (١٨) ح : تقدم .         |

هذا دنى البهة وبه بانه . تعجبه خضرة على مزيلة . فكيف لو رأى فردوس اليك ؟ . (١) (٢) (٣)

الغور بار كاشا الغور إذا . . . قد صدق الرائد في هذا الخبر (٤)

وان حننت للحس وروضيه . . . فبا لغضا ما وروضات أخر (٥)

هذا لا يفرق بين الآخر والأول . ولا يدري أى طرفيه أطول . يحل إلى البطالة

فيقوت العلم . وإلى التشقق فيضج العلم . وإلى التواني فيذهب العزم . وإلى

الظريق فيبطل العزم . وإلى فضول الطعام فتقع الأعراس . وإلى التكامل فتفسد (٦)

الأعراس . ثم تتضاف عليه من الذلة أضعاف مانال من اللذة . كم قلت له مراراً : كلما (٧)

لاحت لك شهوة طفيلي (الأعراس فانتظر) قطرة وضاح المين (٨) (٩)

من نال من دنياه أنيسة . . . أسد قطت الأيام منها الألف

يوجد خلوداً في ديار البلس . . . إن الذي يطلبه مخطوف (١٠)

كانى به وقد كسر مركب الأجل . فن بحر الكسل ، وبقي على لوح الشيب ، فهل ينتظر إلا (١١)

تفريق الموج ؟ أو ضرب التماسح ؟ والمعجب أنه يعجب سواه بما يفعل . ويصح لغيره ما يعمل . (١٢)

(١) أ ، ح ، ت : يعجبه . (٢) م : بزيله . (٣) م : يوارى .

(٤) ن في م . (٥) أ ، ت ، م : الأخير .

(٦) م : يتضاف وح : يترادف . (٧) إذا كنت زائدة بالنسخ ولا محل لها .

(٨) ح : الأعراس فانتظر ، أ ، ت ، م : المراض فانتظر .

(٩) وضاح المين : عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال ، من آل غولان ، من حمير : شاعر

رفيق الفزول ، عجب بالنسيب . كان جميل الطلعة ، يتقنع في المواسم . له أخبار مع شقيقة

له اسمها ( روضة ) من أهل المين . قدمه كحاجاً في خلافة الوليد بن عبد الملك قرأى

( أم البنين ) بنت عبد العزيز بن مروان ، زوجة الوليد ، فتفرل بها ، ففقه الوليد . وفي

المؤرخين من يسميه عبد الله بن إسماعيل . توفي نحو سنة ٩٠ هـ = ٧٠٨ م ( الأغاني ٣٠/٦

٤٤ : والفوات ٢٥٣/٤ ، والنجوم الزاهرة ٢٢٦/١ وهو فيه ( من الأنبار )

والصواب ( من الأنبا ) وتهذيب ابن صاكر ٢٩٥/٧ والتبريزي ٩٦/٢ وسماه ( وضاح

ابن إسماعيل ) وتبعه المعنى ٢١٦/٢ وقال ( كان من الأنبا ، أبنا القري الذي سن

بصنعا ، وأمه من حمير ( الأطلام . )

(١٠) ح : غلبتم . (١١) جميع النسخ كأنهم والصواب كأنى به .

(١٢) هـ : زنى ح .

وَكُلُّ أَمْرٍ يُدْرَى مَوَاقِعُ رُشْدِهِ ... وَلَكِنَّهُ أَمَّا أُسْبَرُ هَوَاهُ (١)

بشبر عليه الناصحون بجهدِهِمْ ... فَيَأْتِي قَبُولُ النَّمَجِ وَهُوَ يَرَاهُ ١ - ١٣

هَوَى نَفْسِهِ يَعْصِيهِ مِنْ قَصْدِ رُشْدِهِ ... وَيُبْصِرُ عَنْ فِهْمِ حُبِّهِ هَوَاهُ (٢)

وَالْحَنَّةُ الْعَظْمَى أَنَّهُ يَدْعِي أَنْعَاطِ (٣) وَفِي أَيْ تَجَارِقِ تَقَلَّبِ عَيْنٍ • نَمَجِ

مَا يَكْفِي بِالْجَهْلِ الْعَظِيمِ وَالسَّرَفِ • حَتَّى يَنْسَبَ رَأْيَ الْحَكِيمِ إِلَى الْخَرَفِ • يَتَعَلَّمُ (٤)

مَنْ ثُمَّ يَعْلَمُنِي وَيَكَلِّمُنِي بِمَا يَكَلِّمُنِي • وَكَلِمَا عَدَلْتُ فِي خَطَايَا يَظْلُمُنِي • فَمَوْ (٥)

فِي لَيْلِ الْجَهْلِ كَالْحُبَارَى لَا يَعْرِفُ صَبَاحُهَا • وَفِي النَّدَى كَالْحُبَارَى سِلَاحُهَا (٦)

سِلَاحُهَا • ثُمَّ أَخَذَ يُكْرِرُ عَلَى نَفْسِهِ كَأَنَّهُ فِي إِعَادَةِ دَرَسِهِ •

يَاعَاذُ لَيْلَى عَلَى الْغَرَامِ مُتَيَّمًا ... أَلْفَ الصَّبَابَةِ مَا لَكُمْ وَلَعْنَتُهُ (٨)

أَتَى يَتَّقِي عَنْ الْهَوَى مَنْ نَفْسُهُ ... رَضِيَتْ بَصَرُ الْحُبِّ مَذْ وَلَعَتْ بِهِ (٩)

ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا ضَاعَ الْكَلَامُ عِنْدَ الْأَصَمِّ • وَتَعَبَ الصَّاحِي مَعَ الْمَدَّارَانِ • رَحْنَا إِلَيْهِ (١١)

وَقَدْ رَاحَتْ بِهِ الرَّاحُ • فَقَالَ الْهَوَى : كَمْ قَدْ سَأَلْتُكَ أَنْ تُرَافِقَنِي وَمَا تُوَافِقُنِي ؟ (١٢)

وَأُنْشِدَ : (١٣)

يَقُولُونَ لَوْ عَاشَرْتَنَا وَوَصَلْتَنَا ... وَهَيْهَاتَ أَيْنَ الْقَمَرُ مِنِّي وَمِنْ جَنَّتِي

وَكَيْفَ وَصَالِي عَصَبَةٍ بَعْدَ بَيْنِهِمْ ... وَبَيْنِي كَبُودِ الْجَنِّ مِنْ فِرْقِ الْإِنْسِ

(١) م : إِلَيْهِ • (٢) ز : فِي ح •

(٣) أَ : م : طَبِين • (٤) ح : الْحَلِيم •

(٥) أَ : م : لَيْلَةٍ • (٦) م : وَلَا •

(٧) الْحُبَارَى : أَسْمُ طَائِرٍ يُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْوَاحِدَ وَالْجَمْعُ وَأُلْفَهُ لِلتَّائِيثِ (الْقَامُوسِ) • (٨) ح : أُنْصَا •

(٩) ح : بِبَصِيرِ • (١٠) أَ : م : أَيْهَا •

(١١) ن : فِي ح • (١٢) م : نَصَا •

(١٣) ن : فِي ح •

(١) فَيُوحِثُنِي الْمَزَلُ الَّذِي فِيهِ أَنْسُهُمْ ٠٠٠ وَيُوحِثُهُمْ جَدِّي فِيهِ مَدَى أَنْسِي (٢)

فَلَمَّا دَلَّ الْعَقْلُ عَلَى صَوَابِ فِعْلِهِ الْأَرْشَدُ أَنْشَدَ (٣) (٤)

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ مَذْهَبِي ٠٠٠ لِيَتَّقِدِي فِيهِ بِمَنْهَاجِي (٥)

٩٣ - ب / مِنْهَاجِي الْعَدْلُ وَنِعْمَ الْهَوَى ٠٠٠ فَهَلْ لِمَنْهَاجِي مِنْ هَاجِسٍ ؟ (٦)

فَقَالَتِ النَّفْسُ : شَكَرَ اللَّهُ فِعْلَكَ ٠ وَوَقَّعَ الْهَوَى أَنْ يَحِلَّ نَعْلَكَ ٠ فَلَا تَوَاضَعْ

طِفلاً بِكَلَامِهِ ٠ فَمَا يَفْرُقُ بَيْنَ أَلْفِهِ وَوَلَايِهِ ؟ ٠ نَمُ أَقْبَلْتُ عَلَى الْهَوَى تَسِيرُ إِلَيْهِ ٠ وَتَشِيرُ عَلَيْهِ (٧) (٨)

مَوْلًى عَلَى رَأْيِهِ إِذَا حَدَّثْتُ ٠٠٠ نَائِبَةً مِنْ نَوَائِبِ الزَّمَنِ

فَلْيَحِثْنِي الْخَلْقُ مَعْقِلُ أَشْيَبِ (١٠) (١١) كَرَاهِيَةٍ فِي كَرَاهِيَةِ الْحَقِّ

نَمُ (جَعَلْتُ تَتَرَنَّمَ) (١٢)

أَتَبِيعُ الْعَقْلَ لِأَنَّهُ حَاكِمُ اللَّيْلِ ٠٠٠ وَلَا تَمْنَحْنِي طَرِيقَ عَنَادِهِ (١٣) (١٤)

مَا الْهَوَى فِي فَرِيقِهِ إِنْ قَابَلْتُ ٠٠٠ حَتَّى يَقْرُنَ لِلْعَقْلِ فِي أَجْنَادِهِ (١٥)

لَا تُعَرِّضْ سَدَادَ رَأْيِكَ لِلطَّعْنِ ٠٠٠ (١٦) عَلَيْهِ مِنْ نَاقِصٍ فِي عَنَادِهِ

فَقَالَ الْعَقْلُ : وَبَعْدُ فَلَا بَدَّ مِنْ مُدَارَاةِ مُرَادَاتِهِ ٠ وَهَذِهِ إِبِلُ الْجَائِزَاتِ سُخَاخَاتُ عُلَى (١٧)

بَاحَاتِهِ لِمُبَاحَاتِهِ ٠ نَمُ قَالَ : أَيُّهَا النَّفْسُ الْتَمِي وَكُلِّمَا فِي الْخُصُوفَةِ وَوَلَّى أَبَانْتُ حُجَّتِي ؟ (١٨) (١٩)

قَالَتْ : نَعَمْ ٠ فَوَلَّى

(١) ح : القول ٠ (٢) أ : ت : جد : وح : أرى ٠ (٣) ز : وح

(٤) ح : تتحنن لإصلاح صوته وأنشد ٠ (٥) ح : منه

(٦) م : هاج ٠ (٧) في هاشم : ضمن كلامه ٠ (٨) م : وإلى

(٩) ح : وفي ضمن كلامه تشير ٠ (١٠) م : أشبه : ح : أنيت

(١١) م : كراه ٠ (١٢) ح : جعل يترنم بهذه الثلاث أبيات ٠ ويعلق على صاحب المعجزات

(١٣) م : الحق ٠ (١٤) ح : لفيته ٠ (١٥) ح : يفرق ٠

(١٦) ح : مداراة ٠ (١٧) ح : ما جاء به

(١٨) م : يس ٠ (١٩) ح : والحق تجلس

- المقالة التاسعة والعشرون : في ذم إبليس -

١٤ - ١  
 خرجت بغنى الطارق بكرة أحد . <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> وهى الطارق كجبل أحد . فنظرت  
 فما <sup>(٣)</sup> بطرف الطرف أحد . فتحيرت <sup>(٤)</sup> فى الفهم إذا بشخص قد انفرد ، فقلت  
 أغنى حدثنى أين أهل البلد . <sup>(٥)</sup> فقال : خرج الناس <sup>(٦)</sup> فى الغلس <sup>(٧)</sup> ، إلى واعظ  
 قد جلس . فجلس <sup>(٨)</sup> على استلاب الخلس . فاطلقت اللجام إلى المجلس . فلم  
 أقدر للزحام أن أجلس . فوقت أسمع من بعيد . فإذا هو يبدى فى الدعاء  
 وسعيد . فعظمت منه .

<sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup>  
 يامن عنده فأتج الغيب . اغفر لنا مقايح العيب . تلاعبت خواديج آمالنا  
 ببضائع أعمارنا <sup>(١١)</sup> قسرنا خاليس . كم عدنا مريضا وما عدنا ، كم رأينا اللحوود  
 تبى وما تبنا . <sup>(١٢)</sup> بادونا ما عسرنا ، وانتبهنا <sup>(١٣)</sup> وما انتهينا <sup>(١٤)</sup> بليتنا . فجددنا <sup>(١٥)</sup> لنا .  
 ولينا فسدنا . <sup>(١٦)</sup> (أينا منا وبيننا لنا ) نور أنيانا بضوء من توفيقه ، واقطع  
 أيامنا فى الاتصال بك ، لا تسلط جاهل الطبع على عالم القلب ، ارحم من قد  
 قل قدم يظنته ، فى مزلق رقتته ، وإلى صغ فى ضعفى قوة من فضلك ، ودع فى  
 نفسى كفى عن غيرك .

ثم قال : أيها الناس سلوا النعم يستحسن القول أن يسلفنا

- (١) م : وهى . (٢) الطارق : أطرق الليل عليه ركب بعضه بعضا ، وطارق  
 بين توبه طابق ، وبين نعلية خرف أحد هما على الأخرى (القاموس) .  
 (٣) م : من . (٤) فتحيرت : فتألمت .  
 (٥) ح : وحدثنى . (٦) م : فزع .  
 (٧) الغلس : حجرة ظلمة آخر الليل ، وأظلموا دخلوا فيها (القاموس) .  
 (٨) الخلس : هى بمعنى الفرس التى تتهنز . (٩) أ : ت ، فأتج .  
 (١٠) م : تلاعب . (١١) ح : مغاليس . (١٢) أ : ت ، أنت هينا .  
 (١٣) ح : فسد . (١٤) ح : م ، أيامنا وليالينا .  
 (١٥) م : ديننا . (١٦) ح : ولا تسلط .  
 (١٧) ح : خطيئة .

من مُسْتَقْبَحِ الْفِعْلِ ، فَإِنَّ التَّنَاقُ بِالْعِلْمِ حَبَّةٌ . (١) فَإِنَّ قَدْ الْعَمَلَ بِهِ فَحَبَّةٌ . (٢)  
فَقَامَ سَائِلٌ فَقَالَ : مَا الْحِكْمَةُ فِي تَعْرِيمِ الْخَمْرِ ؟ فَقَالَ : إِنَّهَا تُمَيِّتُ الْعَقْلَ  
وَتَحْيِي النَفْسَ . وَيَنْهَى أَنْ يَكُونَ الْأَسْرُ بِالْعَكْسِ . فَقَالَ : مَا الْحِكْمَةُ فِي تَقْدِيرِ  
الذَّنْبِ ؟ فَقَالَ : إِذَا تَكَبَّرَتِ النَّفْسُ مُجَبًّا بِخَيْرٍ تَلَّتْ ، تَكُنْ رَأْسَهَا مِنَ الزَّلْزَلِ (٤) (٥)  
مَانَعَلَتْ . قَالَ : ( أَبْقَى عَلَى وَعَاقِبَتِي ؟ ) . قَالَ : حَذِّ هَذِهِ الْعُقْدَةُ (٦)  
ب - انْكَبِرَ الْفَاسُ . أَمَا عَلِمْتُ أَنَّ السَّائِلَ أَنَّ الْمَلِكَ يَتَصَرَّفُ فِي مُلْكِهِ ( لَا يُعَالِ مَا  
يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ) . فَقَالَ : قَدْ أَهْلَكْتَنِي الذُّنُوبُ . فَقَالَ : سَحَبَتْ ذَهَبًا (٧) (٨)  
الْفُرُورِ نَعْمَ الشَّرِكِ ، وَتَخَفَّتْ حَوْلَ الْفَخِّ حُبًّا لِلحَبِّ ، فَإِذَا السَّكِينُ فِي الْحَلْقِ . (٩)  
خَدَعَ ظَلَمَ الْهَيُوءَ فَاسْتَرَقَ فَاسْتَرَقَ . وَاسْتَرَقَ الْعَاصِي يُنْكِنُ الرُّوسَ . وَوُجِبَ (١٠)  
الْحَبُوسُ فِي الْبُوسِ . مَنْ لَمْ يَشْمِ بِرَقٍّ طَمَحَ لَمْ يَشْمِ بِرَيْحٍ ذُلٌّ . قَالَ : فَمَا أَمْنَعُ  
الآن ؟ قَالَ : تَدَّ جَاهَرَتْ بِالْهَجْرِ قَمَرٌ إِلَى الصَّلَاحِ فِي مَرَّةٍ فَقَامَ شَيْخٌ يَبْكِي ، (١١) (١٢)  
فَقَالَ : الْمَذْكُورُ بَيْنَ قَدِّ غَلَا سِنُّهُ وَقَوَى ضَعْفُهُ ، ارْتَبَعَ سَاعَةَ الْمَوْتِ ( وَقَدْ (١٣)  
جَاءَ أَشْرَاطُهَا ) ، فَاسْتَفْكَ وَصَاحَ ، فَقَالَ الْوَاعِظُ : الصَّوَابُ فِي الصَّوَابِ (١٤)

- |   |                                      |
|---|--------------------------------------|
| (١) ح : وَإِنْ  | (٢) م : حَبَّةٌ ، ح : حَبَّةٌ .      |
| (٣) أ ، ت : الْحَرَمُ .   | (٤) أ ، ت : تَكَبَّرَتْ .            |
| (٥) ح ، م : نَقَلَتْ .  | (٦) م : أَبْقَى عَلَى وَعَاقِبَتِي . |
| (٧) سورة الأنبياء آية ٢٣ .  | (٨) ح : قَالَ .                      |
| (٩) ت : خَبَا .   | (١٠) ن فِي ح .                       |
| (١١) ن فِي م .  | (١٢) أ ، ت : هَاجَرَتْ .             |
| (١٣) ن فِي م .  |                                      |
| (١٤) يشير إلى قوله تعالى : ( قَهْلَ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً . فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ) سورة محمد آية ١٨ . |                                      |



الْأَسَدَ . لا في الصَّوْتِ الْأَسَدَ . فقال : قد أَسْتَوْثَقْتُ مِنَ الشَّيْطَانِ . فالتقت  
 حَلَقَتَا الْبَطْنِ . فما أَرَاكَ أَتَمَّ . ولا أَتَمَّ . فقال : وَمِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى  
 يُذَكَّرَ . ولولا أَنَّهُ مَعْرُوفٌ لَكَانَ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ يَتَكَبَّرَ . أنا أَصْفُ لَكَ حَالَهُ . واكْشَفَ  
 مِحَالَهُ . الْكِبَرُ أَوَّلُ مَا صَدَّرَهُ . بقوله ( أنا خَيْرٌ مِنْهُ ) . نَظَرُ إِلَى نَيْلِ الطَّبِئَةِ  
 وَنَحْوِ عِزِّ الْأَسْرِ . / صان وجهه من تراب السجود . ورضى ببركات اللعنة .  
 ولقد أحسن من قال فيه :

عَجِبْتُ (مِنْ إِبْلِيسَ) فِي نَخْوَتِهِ ... وَخُبْتُ مَا أَظْهَرَ مِنْ نَيْتِهِ (١)  
 تَاهَ عَلَى آدَمَ فِي سَكِّ جَدَّةٍ ... وصار قواداً لذريته (٢)

٩٠ - / ثم رَدَّ عَلَى الْحَقِّ حِكْمَتَهُ فِي التَّضْيِيلِ . وَرَدَّ الْجَاهِلَ عَلَى الْحَكِيمِ تَغْفِيلَ . ثم  
 طَلَبَ الْإِنْتَظَارَ لِيُفَوِّقَ الْخَلْقَ . لا لِيَعْتَذَرَ عَنْ مَخَالَفَةِ الْحَقِّ . ثم أَخَذَ الْبَغْيَ يَقُولُ :  
 ( وَلَا ضَلَّيْنَاهُمْ وَلَا ضَلَّيْنَاهُمْ ) كَأَنَّهُ يَغْيِظُ بِمَا يُعَارِضُ . وما علم أَنَّ الْحَقَّ مُزَوَّجٌ مِنْ  
 الْمَوَارِضِ . ثم مَا يَنْدُرُ أَنْ يُبْعِدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ أَدْنَاهُ . فلقد أَخْتَارَ أَمْرًا ، الْجَنِينِ  
 أَدْنَاهُ . فما يَغْرِبُهُ غَيْرُ غُرْبٍ ، لا يَعْرِفُ ( بَرًّا مِنْ هَرٍّ ) . وَغَايَةُ أَمْرِهِ أَنَّهُ يَحْتَسِبُ  
 حَلَمُوا الْمُسْتَهْزِئَ . وقد عَلِمْتَ سِرَّاتَ ذَلِكَ الْمُنْتَهَى .

(١) م : الصوت . (٢) البطن : حزام يشد على البطن .

(٣) ح : أتمم . (٤) ح : في قوله .

(٥) يشير إلى قوله تعالى : ( قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك ، قال أنا خير منه )  
 سورة الأعراف آية ١٢ .

(٦) م : بقران ، ح : بيارات . والبقر : السكر ( القاموس ) .

(٧) م : لا بليس . (٨) ح : شبهه . (٩) م : ما .

(١٠) سورة النساء آية ١١٩ . (١١) ح : يغني .

(١٢) أ ، م ، و : وقد . (١٣) ح : الخالق سبحانه .

(١٤) في جميع النسخ : بحث على والصواب ما أثبتناه .

(١)

ويكفي في التعذيب منه . ما صدر إلى آدم عنه . وكيف بلغت إلى من رضى بهلاك

نفسه . واختار من كل أمر أتبع جنسه . أترى من غرائبك ينصحك . ومن

أصعد شأن نفسه يصلحك . ولم قد وقعت لي معه واقعة . حتى أفر لي بأنسي  
(٢) (٣)

باقعة . فصاح أهل المجلس : حدثنا بمضاجري لك . فكلنا ( يحبك ويرى )

لك . فقال : أصعرت يوماً ونجرت الفكر قد أشرق . فلقيني إلهي العبد و  
(٤)

الأنزى . فتأورت ( منه فإذا به ) قد أطبق . فتكلم وما سلم فعملت أنه أحق .  
(٥)

قال : ويحك أتعشى وحدك . قلت : الأسد لا يفرق ، قال : قد عقلت

الأكسن بذرك . قلت : الطوب أبعق . قال : فأنا لا أجده هذا ( قلت :

(٦)

صن ) المستشقق . قال : تدعى العلوم . قلت : لصدقي أصدق . قال :

(٧)

سترى طوفان جدالي . قلت : ( عرج لا تغرق ) قال : فكان جادتك صعبة .

١٥ - ب : قلت : / تشي تزلق . قال : مثلك كبير . قلت : على مهل لا تزعق . قال :

ما أكثر زحامك . قلت : شراي مريق . قال : ما أنفق وطك . قلت : من

(٨) (٩)

لا يعدو لا يلحق . قال : يشتاقون إلى كلامك . قلت : وهو إليهم أشوق .

(١) ح : التحذر . (٢) الباقعة : الداهية . ورجل باقعة :

(٣) ح : تحبك ويرى . حذر ذو حيلة .

(٤) ح : عنه فإذا بصره . (٥) يفرق : يجزع ويشدد خوفه .

(٦) م : قد صين ، أ ، ت ، ح : قلت : صين ، وهن من الثمان ( القاموس ) .

(٧) أ ، ت ، م : عرج لا يفرق . (٨) ح : لا يفسدو .

(٩) أ ، ت ، م : ما .

قال : عندك ( بر مصر ) قلت : ما بر مصر ؟ بل أنفق . قال : يشبهونك  
 بسحبان قلت : غطوا بل أطلق . قال : يحلفون بالطلاق . قلت : ما فهم (٣)  
 من طلق . قال : السحنة أنك فصيح ، قلت : القري طروق . قال : أودعك (٤)  
 ( قلت : ما أدعك ) أنت في حبس موقوف . قال : ما تريد مني ؟ قلت :  
 احضر مجلسي ورفعي الطلق . قال : أشقيتني بما قد سقيتني . قلت :  
 سرادى أن تشرق . قال : لا غذي (٨) التائبين من بين يديك . قلت : ما تقدر  
 على موفق . فلولي طول خيفة وصحت خلفه إلى ألف طبق . ثم نزل عن  
 الضرب يمشي فتبعه في اللجب . وقلت : لقد ذكرت من إبليس العجيب . (١١)  
 فقال : ولو حضرت ما جرى لي معه أس . فقلت : أجمع لي نور القبر وضوء  
 الشمس . فقال : ما ج المجلس بالتائبين وتحرك . وكلما سكنت القلوب صار (١٢)  
 الوعد فحرك . فهاج إبليس ( بإضيف التخوف ) ما أحرك . ثم سمع كلامي ( في  
 الرجاء فقال ) : ما أطرف أمرك . فقلت : هذه أدوية العرضي وأنت ففسس (١٦)  
 المجانين تترك . وملك اجلس فحدثني قال : استخشن المبرك . قلت :  
 أخبرني خبرك . وإن كنت قد عرفت شرك . قال : قد عبت ربى طويلاً (٢٠) (٢١) (٢٢)

- (١) ح : بر مصرى . (٢) ن في ح . (٣) ح : ما فهم .  
 (٤) القري : ضرب من الحمام ملوق حسن الصوت ، والجمع قمر . والأنثى قمرية  
 والجمع قمارى . (٥) ح : قال ما أودعك .  
 (٦) ح : حبتى . (٧) ن في م . (٨) م : لا أخذت . (٩) ز في ح .  
 (١٠) ح : بمس . (١١) ح : قد . (١٢) ح : قال .  
 (١٣) ن في ت . (١٤) ح : هكذا فحرك .  
 (١٥) م : بإضيف التحريق . (١٦) ح : ثم تشفع في الرجل . قال :  
 (١٧) م : من . (١٨) م : ويحك . (١٩) م : فقال .  
 (٢٠) ح : م : غيرك . (٢١) ن في ح . (٢٢) ز في ح .

قلت : ولكن فكيف نذكرك . قال : فكيف ذلك ؟ قلت : تسمرت وقد أبصرت  
 فجزك . قال : ( صمت طويلا ) . قلت : وأفطرت بشي فهدمت أجرك .  
 قلت ثم أرسلت طي جيف الخلاف صرك . وأها لذئاب اللعنة ما تقصد  
 إلا عرك . قال : أنا فقير إلى الرحمة ، قلت : لا أغنى الله فقرك . قال :  
 ربما نالتني المغفرة ، قلت : أبسط حبرك . قال : لا تليل المجلين وأطبخ .  
 قلت : نعم طهرك . قال : أسترني لا تذكرني ، قلت لأهتكن سرك . لا عرقن  
 رقعة قمارك . ولا يقن خمرك . قال : أنا أخرجت أباك مني حذرك .  
 قلت : لا أخذن بشأري ، يا رب نصره ، قال : أعلني قتالي ؟ قلت : فأنزل  
 من المعرك . قال : كل من عندك ذونب . قلت : يا فبيهم من أشرك . قال :  
 جميعهم فراخي ، قلت : قد هجروا وكرك . قال : يخرجون وأئدهم . قلت :  
 أعطأت حذرك . ما تابوا إلا صادقين فمن هفا منهم استدرك . يا فضل الكسر  
 سيفك ( يا عتبة فتى ) زرك . يا رابعة خرقي طبلك . يا إبراهيم ( بن آدم )  
 أحمد بذكرك . يا ابن أسباط أسف خوصك . يا سبتي غذكرك . يا جنيت  
 ابن تعبك . يا بشر ما شرك . فصاح ، يا ليس : ما أبلغ وظك .

- 
- (١) الدر هنا بمعنى العمل . (٢) م : كيف . (٣) ح : ذاك .  
 (٤) ح : فكيف قلت ذاك ؟ . (٥) ح : أفطرت . (٦) ح : علت .  
 (٧) م : خيف . (٨) أ : لذئاب (٩) أ : ما يقصد .  
 (١٠) ح : لأجذبني . (١١) أ : ت : ولا يقن .  
 (١٢) ح : كلامي . (١٣) ح : أنزل . (١٤) م : يخرجوا .  
 (١٥) ح : أخطأ . (١٦) ز : فح .  
 (١٧) ح : وماء تبة فتيت ، وعتبة الغلام المذكور ، هو عبد الله بن أبيان بن صعدة ،  
 وإنما سمن بالغلام لجده واجتهاده ، لا لصغر سنه ، من نساء أهل البصرة  
 (صفة الصفوة ٣/ ٢٨٥ : ٢٨١) . (١٨) سبقت ترجمتها .  
 (١٩) ن : فوح . (٢٠) ابن أسباط : لم نجد له تعريفا .  
 (٢١) ح : يا شبلي . والسبتي هو أحمد ، ولد هارون الرشيد ، كان صوفيا فقيرا ، يتقوت  
 من عمله الذي كان يعمل كل يوم سبت ، ليحصل على ثوبه بقية الأسبوع . (صفة الصفوة  
 ٢/ ١٧٤ : ١٧٨) . (٢٢) ابن أبي أظهر .  
 (٢٣) بشر : لعنه بشر بن الحارث الحافى : يكنى أبا نصر ، ولد في سنة ١٥ هجرية ،  
 رحل في طلب العلم إلى مكة والكوفة والبصرة - توفي سنة ٢٢٧ (صفة الصفوة  
 ٢/ ١٨٣ : ١٩٠) .

قلت : سُبُلِي قَدْ أَفْرَكَ . قَالَ : مَالَقَيْتُ مَلَكَ ، قُلْتُ : كَفَانِي اللَّهُ شَرَكَ . (١)

١٦- ب قَالَ : أَحْمَدُ رَبِّكَ فَقَدْ نَشَرَ بَيْنَ النَّاسِ ذِكْرَكَ / قُلْتُ : لَا تَخْدَعْنِي فَأَتَسِسُ (٢)

أَعْرِفُ وَاللَّهِ مَكَرَكَ . فَخَرَجَ مِنَ الْمَجْلِسِ بِمَعِينٍ تُفْرَكَ . وَأَزْنِينَ تُعْرَكَ . وَهُوَ

يَقُولُ لِنَفْسِهِ : قُلْ لِي إِلَى ذَا الْمَجْلِسِ مِنْ جَرِّكَ (٥) فَصَحْتُ بِهِ أَجْعَلُ كُلَّ

كَسَبَةٍ عَلَيْنَا مَكْرَكٌ (١٠) فَقُلْتُ لِمَ : أَشْهَدُ أَنَّهُ مَا (تُكْشَرُ) بِعَرْطِكَ . فَأَنْعَمَ

طَلَقَ بِمَعْرِفَةِ اسْمِكَ (٨) . فَقَالَ الْحَجَرُ : عَلَى الْيَتِيمِ . وَلَكِنْ بِكسر (الْحَاءِ) (٩)

قَبِلَ ( الْجِسْمِ ) . فَقُلْتُ : أَطْنُكَ أَبَا التَّقْوِيمِ . فَأَمَعَنَ فِي الْإِسْرَاعِ وَقَبَنَ . وَتَرَكَنِي (١٠)

أَسْأَلُ وَلَا أَدْرِي عَنِّي .

تفسير غريبها :-

(١١)

قوله ( هَرَأَ مِنْ بَرٍّ ) ، فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا لَا يَعْرِفُ شَيْئًا مِنْ شَيْءٍ ، (١٢)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَالثَّانِي لَا يَعْرِفُ مَنْ يَبْرَهُ مِنْ يَكْرُهُ ، وَالثَّالِثُ لَا يَعْرِفُ الْمَسْنُونِ (١٣) (١٤)

مِنَ الْقَارِ ، وَتُكْشَرُ : تَنْزَحُ .

### - المقامة الثلاثون : فِي الْمَحْبَبِينَ -

(١٥) (١٦)

رَأَيْتُ قَوْمًا أَغْرَابًا يَرْحَلُونَ إِلَى بَوَادِيهِمْ . فَنَاقَتِي وَسَاقَتِي تَرْنُ حَوَادِيهِمْ . (١٧)

فَتَبِعْتُهُمْ وَلَا أُرِيدُ إِلَّا الْبَرَّ . إِلَى أَنْ وَصَلْتُ إِلَى الْبَرِّ . فَمَعَنَ لَنَا فِيهِ شَيْخٌ قَدِ (١٨) (١٩) (٢٠)

أَفْقَعَنَ فَرَأَيْتُ فِي الْبَوَادِي أَفَانِينَ الزَّهْرِ تَرْجَحُ وَتَرْجَحُ . (٢١) (٢٢) (٢٣)

(١) فَرَكَ السَّنْبِلُ : وَلَكِنْ . (٢) ح : التَّائِبِينَ . (٣) م : فَطْنَا .

(٤) ن فِي ح . (٥) ح : تَكْشَرُ . (٦) ن فِي ت .

(٧) ح : قَالَ . (٨) ن فِي ح . (٩) ح : قُلْتُ .

(١٠) وَعَمَنَ : تَوَجَّهَ إِلَى بَلَدِهِ عَمَانَ بِالْيَمِينِ ( الْقَامُوسُ ) .

(١١) ح : هَرَمَ مِنْ بَرٍّ : بَرٌّ مِنْ هَرَمَ . (١٢) م : الثَّالِثُ . (١٣) ح : مِنَ الْفَارَةِ .

(١٤) ح : وَتَكْشَرُ . (١٥) ح : فَسَاقَتِي . (١٦) م : أَحَادِيهِمْ .

(١٧) م : وَلَا أَدْرِي . (١٨) الْبَرُّ : الصَّلَةُ وَالْخَيْرُ ( الْقَامُوسُ ) .

(١٩) ح : وَصَلْنَا . (٢٠) وَفِي ح .

(٢١) م : أَنْعَمَ ، وَأَنْعَمَ : شَدَّقَ فِي الْكَلَامِ ( الْقَامُوسُ ) . (٢٢) ح : الْبَادِي .

(٢٣) ح : تَرْجَحُ .

(١١) وَأَرَامَ الشَّيْخَ نَحْوُ . وَالشَّيْخُ يُنَادِي : يَا غَاطِلِينَ الصُّبُوحَ . فَظَلَّت : وَقَعَ  
(٢)  
عَشَى الْفِرَاقِ فِي الْفَخَاخِ . وَوَقَعْتُ بِعَيْشِ رُخَى رُخَاخٍ . فَظَلَّتْ لَهُ : الْكَسَادُ  
(٣)  
أَفْرَدَكَ فِي الْبَرَّةِ . فَقَالَ : لَا بَلْ فَسَادُ الْبَرَّةِ . ثُمَّ أَشْدَّ :  
(٤)

أَوْصَاكَ رَبِّكَ بِالتَّقْوَى ... وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا النَّبِيَّ أَوْ صَوَامِعَهُ

فَاغْتَرَلْتُ نَفْسِي بِكَ طَوْلَ نَهْجٍ ... رَبِّكَ مَسْجِدًا أَوْ صَوْمِعَةً  
(٦) (٧) (٨)  
فَظَلَّتْ : مَالِي أَرَاكَ . كَمُودٍ أَرَاكَ . فَقَالَ :

وَكَمْ نَاحِلٍ بِمَنْ تِلْكَ الْخِيَامِ ... مَ تَحْسِبُهُ بَعْضُ الْمُنَاطِبِ  
(٩) (١٠) (١١)  
ظَلَّتْ : مَا هَذَا الْمَرْحُومُ فَقَالَ : عَنَاءٌ بِهِ كَمَاتَ الْحَبِيبُونَ مِنْ قَبْلُ . ظَلَّتْ :

مَا أَهْرَفْتُ نَفْسَكَ فَقَالَ : ( فَنَى فَوَادِ الْمَحَبَّةِ نَارُهُو ) ظَلَّتْ : وَبَعْدَكَ أَرْفَقَ  
(١٢) (١٣)  
بِنَفْسِكَ ، فَقَالَ : ( قَدْ رَضِيَ الْمَقْتُولُ كُلُّ الْأَرْضَا ) . فَلَمَّا رَأَى عِلاوَةَ  
(١٤) (١٥)

تَأْوُهُ وَصَاحَ : ( وَلَا أَهْمَلُ اللَّوْمَ فِيهَا وَالْغَرَامَ بِهَا ) . ظَلَّتْ : أَشْرَحَ لِي بِعَمَقِ  
(١٦)  
أَمْرِكَ : لَا كُنْ مُقِيمًا لِعِذْرِكَ . فَقَالَ : كُنْتُ عَزِيزَ الْهَيْمَةِ فَرَأَيْتُ مُحِبَّوْبَ الدُّنْيَا  
(١٧) (١٨)

يُقَارِكُ وَلَمْ تَعْلَمْ لِي غَيْرَ لَبِيلَةٍ فَرَفَضْتُهَا . لَا نَكْشَافَ عِيهَا . فَتَنَفَّتْ لِي الْأَخْصَرَى  
نَقَابَهَا فَصَاحَتِ الْعَاجِلَةُ بِالنَّفْسِ ( مَقَى اللَّهِ أَرْبَعْنَا بِالْحَيَى ) . فَظَلَّتْ : ( أَلَا لَا أُحِبُّ

(١) ت : الشَّيْخُ .  
(٢) ح : الرُّخَاخُ أَوْ الْوَاسِعُ .  
(٣) ح : قَالَ .

(٤) ح : قَالَ .  
(٥) م : رَسَى .  
(٦) ح : فَتَقَالَ .  
(٧) ز : فِي ح : أَنْكَ طَلَّةُ أُمِّ الْحَبِّ جَفَالَهُ .

(٨) ح : فَأَنْشَدَ .  
(٩) ح : قَالَ .

(١٠) ح : الْمَجْنُونِ .  
(١١) م : مِنْ قَبْلِي .

(١٢) ح : نَفْسِي .  
(١٣) ح : قَالَ .

(١٤) أ : عِلَاوَةً ، م : بِعِلَاوَةِ ، ن : فِي أ .

(١٥) ن : فِي أ .  
(١٦) ح : مَجْنُونِ .

(١٧) م : وَلَمْ يَمْنَحْ .  
(١٨) ح : أَلَى .

(١) السَّوْرَ إِلَّا صَاعِدًا (٢) فلما ظننتُ أني قد طُفْتُ بِالْكَوَالِ • (بَرَزْتُ لِي جَلَّالُ ذِي الْجَلَالِ) (٣)  
(٤) (وَكَانَ فَوْقَهُ دِي خَالِيًا قَبْلَ حِكْمِ) • (٥) (عَاوِلَ أَمْرِ جَرِي) (جَرِي جَرِي) (٦)  
مَجْرَى دَرِي فِي مَقَاصِلِي • (٧) فَصَارَ ظِلَامُ اللَّيْلِ بِسَهْرِي نَهَارًا (٨) (لَا نُسَادَ  
اللَّيْلِ بِعَشْقِي مُطْلَقِي) • (٩) فَالْخَلْوَةُ هَدَى بِالْحَبِيبِ (قَبِيضُ يَوْمِي فِي أَجْفَانِ يَعْقُوبِ)  
نَقَلْتُ لَهُ : صِفْ لِي أَحْوَالَ الزُّهَادِ وَالْمُبِينِ • (١٠) (كَانَ الْمَوْصُوفُ بِالْوَصْفِ يُبِينُ)  
فَقَالَ :

(١١) ثُمَّ الْمُرَانِينَ فِي أَنَانِهِمْ أَنَفَ ... (١٢) عَنِ الْقَبِيحِ وَفِي أَخَاقِهِمْ صَبَدَ  
ثُمَّ التَّوْبَى وَمَالَ • ثُمَّ اسْتَوَى • فَقَالَ

صَحْبِي خُذُوا فِدَايَ مَعِي ... مِنْهُلَّةً فِي إِشْرَاصِي  
ثُمَّ أَشَاحَ • وَصَاحَ :

أَيْنَ سُكَّانُ الْحَيَاةِ مِنْ وَلَهِي ... (١٤) بَعْدَهُمْ سَقِيًّا لِسَانِ الْحَمَى  
فَقُلْتُ : يَا لِلَّهِ عَلَيْهِ • أَيْنَ اسْتَقِلَّ الْجَبَرَةُ الْغَادُونَ ؟ (١٥) (١٦) فَقَالَ :  
تَغْلَمُوا مِنْ زُرْدٍ وَجَهَ يَوْمِهِمْ ... (١٧) (١٨) وَحَطَّاهُمْ لُظَالُ الْبَانِ تَهْجِرُ  
ثُمَّ بَكَى وَصَاحَ • وَأَنشَدَ فَمَاضِي الْأَرْوَاحِ :

يَا صَبَاحِي سَلَا الْأُظْلَالُ وَالْدُّنَا ... مَقَى يَحْمَدُ إِلَى عَصَانٍ مِنْ طَمَعِنَا  
اسْتَوْجِدُ اللَّهَ قَوْمًا مَا ذُكِّرْتُهُمْ ... (١٩) (٢٠) (٢١) إِلَّا تَحَدَّرَ مِنْ مَعْنَى مَا حَرَّتْهَا  
أَشْتَاقَهُمْ كَاشْتِيَاقِي الْأَرْضِ وَلِبَلِّمَهَا ... (٢٢) (٢٣) وَالْأَمَّ وَاحِدَهَا وَالْغَائِبِ الْوُطْنَا

- (١) ح : تصاعدا • (٢) ز في م •  
(٣) م : برزت لي من ذي الجلال • (٤) ح : جهيم •  
(٥) ن في ح • (٦) ح : جهيم •  
(٧) ح : بهرني • (٨) ح : سواد •  
(٩) ز في م • (١٠) ن في ح •  
(١١) المرانين : المرزبانين : أول كل شيء - والمرزبان ماصب من عظم الأنف  
حيث يكون الشم • (١٢) ح : من •  
(١٣) م : وقال • (١٤) ن في ح •  
(١٥) ح : استقبل • (١٦) ح : الغادون •  
(١٧) ح : زرد • (١٨) ح : وحطهم •  
(١٩) م : ما حرت • (٢٠) م : كاشتياق • باقي المخطوطات  
(٢١) أ ، ع : الأجر • (٢٢) أشتياق •

(١) قلت وزدني من شرح أحوالهم • وأندني بذكر أعمالهم • فقال : لو سمعت  
 أنين (الحب قد ملأ مداه الدجى) <sup>(٢)</sup> يقول : (ولو حطت هم الجبال الذي بنا)  
 فإذا أطعمه الرجا قال : (أسكان رامة هل من قرى) <sup>(٣)</sup> • فيصيح به الغسوف  
 (وليست عشيات الحس برواجع) <sup>(٤)</sup> فيقول : لسان الشوق (على بعدك لا يصير من  
 عادى القرب) فإذا لم يبق من التماسك صباية • نادت عليه الصباية (ساح  
 مجنون عامر بمهواة) • قلت وزدني من أوصافهم • فقال : صاحبهم / أوصافهم •  
 تائبهم يقول : (أفك عنى وأتلى عثرى) • ومقرطهم يصوت : (ماضاع من  
 أيامنا هل يفرم) • ومتعبدهم يتمثل (ترديد إدرات المعالي رخيصة) •  
 وناكهم يستغيث (فضلت دموع عن مدى حزن) • وخائفهم يصيح : (علمست  
 يا هجر جدي هجر من جعته) • وحزينهم يهتف : <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>

أستغنى كمعنى وما يروى به • • • ظمى ولكن لأعدت الساتر <sup>(٧)</sup>  
 ومثقلهم ينشد : (لا تبر عودا أنت ريشته) • وبليهم يرجع : (شجوا كشجوى <sup>(٨)</sup>  
 يا حمام ساعدى) • والعارف يزوم : (وما بين الهان (بل من) داره الهان) •  
 والمحبت يترنم : (وهبت السلولن لأمى) • ومشتاقهم يتنى : (وهللانس

- (١) م : أعلامهم • (٢) ح : المحبين ماملا الملاء والدجى •  
 (٣) رامة : منزل بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة إلى مكة • ومنه إلى امرأة وهي  
 آخر بلاد بني تميم • وبين رامة وبين البصرة اثنتا عشرة مرحلة • وقيل رامة هضبة  
 وقيل جبل لبنى دار • ورامة أيضا من قرى البيت المقدس بمقام إبراهيم الخليل  
 (معجم البلدان) • (٤) ح : فليس عشيات اللوى برواجع •  
 (٥) ح : زادات • (٦) ح : نظلت •  
 (٧) ح : بالهجر • (٨) ح : ومثقلهم •  
 (٩) م : جفنى • (١٠) ح : ومثقلهم •  
 (١١) ح : يرجع • (١٢) ح : يامن •



- (١) بحديث حاجر • وَضَنَاهُمْ يَتَنَفَّسُ ، (الصَّبَا) (إِنْ كَانَ لَا بُدَّ) (الْقَبَا) •  
 وَمُكِدَهُمْ يَتَأَوُّوْا • (عِنْدِي رَسَائِلُ شَوْقٍ لَسْتُ أَذْكُرُهَا) (وَيُبْسِطُهُمْ يَخَاطِرُ) •  
 (أَنْتَ النِّعَمُ لِقَلْبِي وَالْعَذَابُ لِي) • ثُمَّ خَرَجَ الشَّيْخُ مِنْ بَيْتِهِ يَجُولُ فِي الْبَرِّ •  
 فَقُلْتُ : مَا أَطْيَبَ قَلْبَ هَذَا الْبَرِّ • (وَإِذَا بِهِ) (يَقُولُ) •  
 وَأَخْرَجُ مِنْ بَيْنِ الْيَدَيْنِ لَعَلَّنِي ... أَحَدَتْ عَنْكَ النَّفْسُ بِاللَّيْلِ خَالِيَا •  
 (٦) بَيْنَنَا إِذَا كَانَتْ بَيْنَنَا وَإِنْ تَكُنْ ... شَمَالًا لَا يُنَازَعُنِي الْهَوَى مِنْ شَمَالِيَا •  
 (٧) فَبَعَثْتُ أَمْسَى خَلْفَهُ أَحْفَظُهُ فِي الْمَسَالِكِ • (٨) نَاحِظُهُ مِنِّي ذَلِكَ • فَقَالَ : /  
 دَعُونِي وَنِعْمَانِ الْأَرَاكِ أُرْوِدُهُ ... يُجَاوِبُ صَوْتِي طَبِيرُهُ الْمَتَّاحِيَا •  
 (١٠) عَسَى سَائِحٌ مِنْ دَارِمَةِ يَأْمَنُ • (١١) يَقِيضُنِي عَنْ شَتَائِمِ طَارٍ بِأَرْحَا •  
 (١٢) (١٣) نَسِمْتُ صَوْتَ حِمَاةٍ عَلَى شَجَرَةٍ • فَرَأَيْتُ مِنْ تَلْقَاهُ مَا لَمْ أَرَهُ • (مَنْ جَنَسَهَا وَلَا مِنْ غَيْرِهَا) •  
 (١٥) مِنْ الْعَقْلِ • وَجَعَلَ يَجُولُ وَيَقُولُ :  
 وَشَتَّ حِمَاةُ سَلْعٍ فِي الْأَرَاكِ يَسَى ... كَأَنَّمَا عِنْدَهَا مِنْ لَوْعِقٍ خَسِيرٌ •  
 (١٦) ثُمَّ رَجَعَ فَرَجَعَ (وَقَالَ أَيُّهَا الْوَاقِفُ اسْمِعْ تَرْجَعِي وَارْحِمِ تَرْجَعِي) •

- (١) حديث حاجر : لعله نسبة إلى الموضع المسمى حاجر ، وهو قيل معدن النفرة ، وقال :  
 دون فيد حاجر (معجم البلدان) • (٢) ح : لا بد ، إِنْ كَانَ •  
 (٣) م : يحاضر • (٤) ح : وإذا •  
 (٥) م : ح : بالليل • (٦) م : يكن •  
 (٧) ح : حوله • (٨) ح : من المسالك •  
 (٩) ح : صوته • (١٠) ح : سائح •  
 (١١) ح : دارمة • (١٢) أ : نقيض ، م : تعييض •  
 (١٣) م : ح : فسمعت • (١٤) ح : حمام •  
 (١٥) زني ح • (١٦) زني ح •

(١) حماة الوادين ما الغبير ... <sup>(٢)</sup> اُحرموا بالقرات أم عـبروا  
ثم عاد وأعاد .

أحب البائة النـسنا ... ذات الظل واللبين  
وأستحل بها الأورا <sup>(٣)</sup> ... ق في الصبح تنـسني <sup>(٤)</sup>  
لها أنـة مشـتاق ... وترجمة مـنـون  
ثم أخذ يقول :

تعلـة وتونـا بطـلل ... <sup>(٥)</sup> وسـلة سـوالنا لـصلـد  
ثم قال :

(٦) أينقـى النـح حماـت اللـوى ... هـيـمـات مـاعـد اللـوى مـاعـدى  
فلاحـت له أشـخـاص سـائـحـين ، فغـدا يصـبح خـلف الـرائـحـين . عارضاً بـى ركب <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup>

الحجاز أسائله متى عهده بأيام جمع ؟ فلما سلعوا صلح .

خبروني عن العقيق خـبـيرا <sup>(١٠)</sup> ... أنتم بالعقيق اقرب عـهـدا <sup>(١١)</sup>  
<sup>(١٢)</sup> فقالوا عـدا ذاك تـمـال ، فقال : <sup>(١٣)</sup>

هل روضت ناعـة الوصـا أم مطـرت <sup>(١٤)</sup> ... خـمـلة الطـلـح ذات البان والغـار <sup>(١٥)</sup>  
وهل أبـيـت ودأري عند كاظمـية <sup>(١٦)</sup> ... دأري وسـمـار ذاك الحـي سـقـاري <sup>(١٧)</sup>

١٩١ - ثم قال : أين كنتم ؟ قالوا : كنا في زيارة إخواننا بالقدس . تنازعنا هناك كـروس  
الأنس . فقال :

ألا لا تذكـرنـي الـحـي إن ذكـره ... جوى للشوق المستهام المعذب <sup>(١٨)</sup>  
أنت دون ذاك العهد أيام جرهم ... وطارت بذاك العيش عفتاه مغرب

(١) الوادين : هكذا والصواب الواديان إلا أن يكون نزل منزلة الأندريين  
ونصيبين وهي بلدة في جبال البصرة بغرب مدائن لوط وإياها عني المجنون في قوله :  
أحب هبوط الوادين وأنـي . <sup>(٢)</sup> استهزى بالوادين غريب .  
واللبين من أعمال زبيد كورة عظيمة لها دخل واستهتال لها الواديان لمعجم البلدان .  
(٣) ح : أعرجوا . (٤) م : الأورق . (٥) م : يغشيني . (٦) ح : نحو .  
(٧) أ : هـ . (٨) م : سائحين . (٩) م : سائحين . (١٠) م : سائحين . (١١) م : سائحين .  
(١٢) م : سائحين . (١٣) م : سائحين . (١٤) م : سائحين . (١٥) م : سائحين .  
(١٦) م : سائحين . (١٧) م : سائحين . (١٨) م : سائحين .  
(١٩) م : سائحين . (٢٠) م : سائحين . (٢١) م : سائحين . (٢٢) م : سائحين .  
(٢٣) م : سائحين . (٢٤) م : سائحين . (٢٥) م : سائحين . (٢٦) م : سائحين .  
(٢٧) م : سائحين . (٢٨) م : سائحين . (٢٩) م : سائحين . (٣٠) م : سائحين .  
(٣١) م : سائحين . (٣٢) م : سائحين . (٣٣) م : سائحين . (٣٤) م : سائحين .  
(٣٥) م : سائحين . (٣٦) م : سائحين . (٣٧) م : سائحين . (٣٨) م : سائحين .  
(٣٩) م : سائحين . (٤٠) م : سائحين . (٤١) م : سائحين . (٤٢) م : سائحين .  
(٤٣) م : سائحين . (٤٤) م : سائحين . (٤٥) م : سائحين . (٤٦) م : سائحين .  
(٤٧) م : سائحين . (٤٨) م : سائحين . (٤٩) م : سائحين . (٥٠) م : سائحين .  
(٥١) م : سائحين . (٥٢) م : سائحين . (٥٣) م : سائحين . (٥٤) م : سائحين .  
(٥٥) م : سائحين . (٥٦) م : سائحين . (٥٧) م : سائحين . (٥٨) م : سائحين .  
(٥٩) م : سائحين . (٦٠) م : سائحين . (٦١) م : سائحين . (٦٢) م : سائحين .  
(٦٣) م : سائحين . (٦٤) م : سائحين . (٦٥) م : سائحين . (٦٦) م : سائحين .  
(٦٧) م : سائحين . (٦٨) م : سائحين . (٦٩) م : سائحين . (٧٠) م : سائحين .  
(٧١) م : سائحين . (٧٢) م : سائحين . (٧٣) م : سائحين . (٧٤) م : سائحين .  
(٧٥) م : سائحين . (٧٦) م : سائحين . (٧٧) م : سائحين . (٧٨) م : سائحين .  
(٧٩) م : سائحين . (٨٠) م : سائحين . (٨١) م : سائحين . (٨٢) م : سائحين .  
(٨٣) م : سائحين . (٨٤) م : سائحين . (٨٥) م : سائحين . (٨٦) م : سائحين .  
(٨٧) م : سائحين . (٨٨) م : سائحين . (٨٩) م : سائحين . (٩٠) م : سائحين .  
(٩١) م : سائحين . (٩٢) م : سائحين . (٩٣) م : سائحين . (٩٤) م : سائحين .  
(٩٥) م : سائحين . (٩٦) م : سائحين . (٩٧) م : سائحين . (٩٨) م : سائحين .  
(٩٩) م : سائحين . (١٠٠) م : سائحين .

فَأَخَذُوا يَتَشَاكُونَ (مَالَا أَعْلَمُهُ) • وَيَتَاكُونَ (مَالَا أُنْهَمُهُ) • فَلَمَّا رَأَيْتُ جَزَعَهُمْ قَدْ آذَى •  
(١) (٢)  
قُلْتُ لَهُ : هَذَا كُلُّهُ لِمَاذَا ؟ فَقَالَ : (٤) (٣)

دَعِ الْهَوَى لَأَنَّا نَسِيرُ نَحْنُ بِه • • • قَدْ مَارَسُوا الْحُبَّ حَتَّى لَانَ أَصْعَبُ بَه  
بَلَوْنِ نَفْسَكَ فِيمَا لَمْ تَخْبِرْهُ • • • وَالشَّيْءُ صَعْبٌ عَلَى مَنْ لَا يَجِرُّ بَه  
أَفْنِ اصْطِبَارًا وَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ جَلْدًا (٦) • • • قَرَّبَ مَذْرُوبِي أَمْرَ عَزَّ مَطْلَبُ بَه  
أُحْنُو الضَّلُوعَ عَلَى قَلْبٍ يَحْبِرُنِي • • • نِي كُلِّ وَقْتٍ وَيُعِينِنِي تَطْلَبُ (٧) (٨)  
تَنَاجُ الرِّيحَ مِنْ نَجْدٍ يَهْبِجُهُ • • • وَلَا مَعَ الْبَرْقِ مِنْ نَعْمَانٍ يَطْرُقُ بَه  
(١٠) (١) (فَقُلْتُ : كَيْفَ) (الطَّرِيقُ إِلَى هَذِهِ الطَّرِيقِ ؟ فَقَالَ : يَا طِفْلَا نِي حَبْرُ الْعَادَةِ مَحْصُورًا •  
(١١) بَقِطُ الْهَوَى • مَالَهُ وَمَزَاحَةُ الرِّجَالِ يَا خُنْتُ الْمَنْزِمَةِ ؟ أَقُلْ مَا نِي الرِّقْعَةُ الْبَيْضُوقَ •  
(١٢)  
وَلَمَّا نَهَضَ تَغْرُزْنَ • فَوَدَعُوهُ وَذَهَبُوا • وَلَا أَدْرِي أَىَّ وَجْهِ طَلَبُوا • فَرَجَعَ الشَّيْخُ  
(١٤)  
حَزِينًا مُتَقَلِّبًا • يَقُولُ نِي بَكَاهُ عَلَى الْبُعْدِ وَالْقَلْبِ • (١٥)  
فَارْقَتَهُمُ وَالْعَيْنُ عَسِيْمٌ • • • سَجِنَ بَعْدَهُمُ وَالْقَلْبُ قُلُوبُ (١٦)  
فَالْعَيْنُ لَا يَرْتَقِي لِمَا • • • قَرَّبَ كَأَنَّ الْعَيْنَ غَلَبَ (١٧)  
مَا كُنْتُ أَحِبُّ أَنْفُسِي • • • جَلَدَ عَلَى الْأَرْزَاءِ صَعِبَ (١٩)  
أَوْ أُنْتَى أَيْسَى وَظَلَمَ • • • رَوَى بَعْدَ اقْتِرَانِي أَجَسِبَ

- (١) ح : عَلَى مَا لَا أُنْهَمُهُ • (٢) ح : مَا لَا أَعْلَمُهُ • (٣) ز ن ح •  
(٤) ن ن ح • (٥) م : أَفْنِي • (٦) ل ج : لَمْ اسْتَطِعْ •  
(٧) أ ه ت : وَيُعِينِنِي • (٨) ح : تَقْلِيهِ • (٩) ح : قُلْتُ فَكَيْفَ •  
(١٠) م : هَذَا • (١١) ح : يَقْطَاطُ •  
(١٢) الْبَيْضُوقَ : قِطْعَةً مِنْ قِطْعِ الشُّطْرُجِ • (١٣) ح : مُتَعَلِّقًا •  
(١٤) ت : وَالْجَوَى • (١٥) ز ف ج : قَلَقًا • (١٦) الْعَيْنُ الثَّانِيَةُ : رَوَى  
(١٧) غَرَبَ : الْأَوَّلَى : الْعَيْنُ الَّتِي تَدْمُجُ وَلَا يَنْقَطِعُ دَمْعُهَا •  
وَالثَّانِيَةُ : أَدْلُو الْعَذَابِ تَتَخَذُ مِنْ جِلْدِ الثَّوَرِ •  
(١٨) ح : أَدْرِي • (١٩) أ ه ت ح : الْإِزْرَاءُ •

ما أخطأك النائبات إذا أُمِيت من تحبُّ (٢) ] ثم جعل بيني ومعدَّد • وترنم ويردّد •  
(١)

(يا بني إخوة) ترحلت عنهم ... فترحلت عن سروري وأنفسي (

فأرتوني فأرتوني وأذكروا ... (شغل الوجد في خواطر نفسي

فجعلت أمني في حاشيقه • ورفعت أنه أبو التقيم بعشيت • فضيت باكياً على نفسي

من تلك الأماكن • أقول • أما هؤلاء من جنسي ولكن :

(٢) (بذا قضت الأيام ما بين أهلها )

- المقامة الحادية والثلاثون : في التمازي -

(٤) (٣)

درج لبعض إخواننا ولد • قدرج القوى والجلد • وكان طفلاً لم يبلغ طفلة

(٥) (٦)

(الفسق) • (ففسق) • حزن أبيه بباطن (الفتح) فاحترق • (فإذا

(٧) (٨)

إخوانه) • (عزّون) • يغزّون • وهو لا يلتفت إلى من يغزّي • ويقول • ذهب جاهلي

ومزي •

وأعددت للنائبات ذخيرة ... فأضحي أجل النائبات وأقطعها

ومعدك لا آسى على فقد هـا لك ... ضيت فهوت المصائب أجمعها

وتبيك ما أخشاه جهدي ولم أطق ... لرد قضاء الله إذ حلّ مدفعها

(١) ن في ح • (٢) ن في م •

(٣) درج الأولي بمعنى انقرض ودرج هذه بمعنى ضي لسيله •

(٤) الطفل • إقبال الليل على النهار بظلمته • أو الظلمة نفسها •

(٥) م • ح • ففسق • (١) ح • م • الفتح •

(٦) م • نجاحه الإخوان • (٨) ن في ح •

بين ضلوس فُصَّةً مَسْكَةً ... مجاورة قلباً بذكرك موجعاً (١) (٢)  
ثم جعل يتخلل ويتخلل (٣) (٤) (وحي ضمن ذلك يتحمل) (٥)

لقد كنت ملهم للعيون وقسرة ... لقد صرت حزناً للقلوب الصالحين  
وهون وجدى أن يوكى مدركى ... وأنى غداً من (بعثوا أهل) الضرايح (٦) (٧)  
ثم يستريح ويصح :

كنت السواد لناظرى ... فعليك ييكى الناظر  
من شاة بعدك قليمت ... فعليك كنت أحزنا (٨) (٩)  
(ثم يتجول ، ويقول ) :

فان يطق الموت انتراطك من يدى ... فلن يطق الموت انتراطك من فكرى (١٠) (١١)  
وان تك محرو الحاسن بالبلسى ... فانك محفوظ الحاسن فى صدرى (١٢)  
(فلا وصل) إلا بين عيني والبكا ... ولا هجر إلا بين قلبى والسمبر (١٣)  
فقلت له : يا أخى تهلك ولا تدرى . فقال : ما أملك أمرى فسل لى . عن يسلى (١٤) (١٥)  
وأنشد :

يم أنسى وقد فجمت بأنسى ... أغرى نفسى بفرقة نفسى (١٦)  
ولذنين البنين والصف ... طاهر الجيب ذكره غير منسى  
أخذ الموت عدسى للمكرا ... وسينى على العداة وترسى

- |                  |                         |                   |
|------------------|-------------------------|-------------------|
| (١) ن فدا        | (٢) ح ، تذكر            | (٣) ح : لم يزل    |
| (٤) أ ، وتتخلل   | (٥) زنى ح               | (٦) ح : يوسى      |
| (٧) ح ، أهلك تلك | (٨) ح ، كنت السواد لعلة | تبقى عليك وناظر   |
| (٩) ن نى ح       | من شاة بعدك قليمت       | فعليك كنت أحاذر   |
| (١٠) م ، انتعاجك | كنت السواد لناظر        | فعليك ييكى الناظر |
| (١١) م ، انتعاجك | (١٢) ح : ولا وصل        | (١٣) ح : ولا وصل  |
| (١٢) ن نى م      | (١٤) ح ، فاسأل          | (١٥) ن نى ح       |
| (١٦) أ ، أنسى    |                         |                   |

- كان قَوْسًا يَرْجِي لَهُ النَّمْرُ الزَّيْ ... هـ قِيَا حَسْرَتِي وَلَهْفِي لَغْرَسِي
- ١٠٠ - ب / أَسْفَى لِلرَّضِيعِ أَحْسَنَ مَا كَانَ ... أَرْتَوِي مِنْ لَبَانٍ سُمٌّ وَكُفْسِي
- مَاتَ مِنْ كَثَرَتِ سَيِّئَاتِهِ مِنْ حَذَارِي ... أَنْ أَرَى مَا رَأَيْتُ فِيهِ أَمْسِي
- وَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ قُرْقُوتُ الْحَسَنِ ... سِرَّةَ وَالْوَجْدَ بَيْنَ هَذِي وَخُسْنِي
- لَأَسْبِلُ إِلَى الْبَقَاءِ لَخُلِقِي ... غَلَبَ الْمَوْتُ كُلَّ جَنٍّ وَإِنْسِي
- جُنْتُ الْخَلْقَ أَوَّلًا أَوَّلًا تَبْ ... لِي وَتَغْفِي النَّفْسَ (فِي حُسْنِ مَسِي)
- تَبِعْتُ إِلَى أَبِي التَّقْوِيمِ ، وَكَلْتُ : هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ عَظِيمٍ ؟ فَجَاءَ فَعَلَسَ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ
- وَقَالَ : الشَّجَاعَةُ عِبْرُ سَاعَةٍ ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى صَاحِبِ الْحَصِيَّةِ ، وَقَالَ : اسْمِعْهَا عَجِيبَةٌ
- (فَإِنَّهَا تَسْلِيَةُ لِلْمَآبِيئِ ، وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ) .
- فَإِنْ كُنْتَ تَبْكِيهِ طَلَبًا لِنَفْسِي ... فَقَدْ نَالَ جَنَاتِ الْخُلُودِ مُسَارِعًا
- وَإِنْ كُنْتَ تَبْكِيهِ أَنَّهُ قَاتَ عَوْدُهُ ... عَلَيْكَ يَنْفَعُ فَهَوِّدْ حَارِثَانِمَا
- ثُمَّ قَالَ : إِذَا قَبِسَ الْجَنَّةَ بِالصَّبْرِ فَالصَّبْرُ أَوَّلُ - غَيْرَ أَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ
- الْأَوَّلَى . (وَاتَعَظُّ بِمَا قَالَ الْعَوَّلَى ، وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأَوَّلَى) .
- (إِذَا لَمْ يَكِ الْأَمْسَرُ) ... فَكُنْ بِالصَّبْرِ لَوْ إِذَا
- (وَالْأَفَاتَةُ) الْأَجْمَرُ ... فَلَا هَذَا وَلَا هَذَا
- الْجَنَّةَ لَا يَسِرُّ الْغَائِبُ . وَلَكِنْ يُسَرُّ الشَّائِئُ . ثُمَّ إِنَّهُ زِيَادَةُ نَفْسِي
- (١) ح : كَانَ . (٢) ز ف ح : بِهِ .
- (٣) م : أَحْسَنَ مَسِي . (٤) ح : مَسَار .
- (٥) ز ف ح : . (٦) ح : قَاسِل .
- (٧) ز ف ح : قَوْلُهُ تَعَالَى (وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأَوَّلَى) سُوْرَةُ الضُّحَى آيَةُ ٤ .
- (٨) م : أَيْسَر . (٩) ح : إِذَا طَالَعَتْهُ الْكَوْ .
- (١٠) ح : وَلَا ذَهَب .

العذاب ٥ لَأَنَّهُ صَابٌ يُضَافُ إِلَى صَابٍ ٥ وَأَنْشُدَ :  
 الصَّوْرَةُ صَابٌ مَا تَنْفَعُ (٣) ٥٥٥ حتى يُوَارَى جِسْمُهُ فِي نَفْسِهِ  
 قَوْمٌ يَجْلُ يُلْقَى الرَّدَى فِي غَيْرِهِ ٥٥٥ وَجَعَلَ يُلْقَى الرَّدَى فِي نَفْسِهِ  
 ١-١١ / وهل يَرْجُو الذي يطولُ عمره ٥ إلا أن يَحْتَلَّ أَمْرُهُ .  
 من يَتَمَنَّ العَمَرَ فَلْيَتَخَذْ ٥٥٥ صَبْرًا عَلَى فَقْدِ أَجَابِهِ (٤)  
 ومن يَعاْجَلُ يَرْفَى نَفْسَهُ ٥٥٥ مَا يَتَمَنَّاهُ لِأَعْدَائِهِ  
 ثم قال : فِي الصَّابِ نَعَم ٥ وَإِنَّمَا تَخْفَى عَلَى النَّعَمِ (٥) ٥ تُوقُظُ الْعَاوِلُ لِلْمُعِيرِ (٦)  
 وَتُجَنَّبُ الرَّاحِلُ بِمَنْ قَبِرَ (٧) ٥ وَحَصَّلَ الثَّوَابَ لِمَنْ صَبَرَ (٨)  
 اصْبِرْ لِمَا يَأْتِيكَ مِنْ خَطَاةٍ ٥٥٥ فَهِيَ سَوَاءٌ وَالَّتِي وَلَسْتَ بِمَعْرِفَةٍ  
 وَأَرْهَفِ الصَّبْرَ فَلَيْسَ الصَّبْرُ (١٠) ٥٥٥ تَضَى وَتُفَرِّقُ كَالَّتِي كَلَّصَتْ (١١)  
 ثُمَّ التَّفَتُّ فَرَأَى بُكَاءَ الصَّابِ قَدْ تَفَدَّدَ (١٢) (فَنَادَاهُ رَهِيْدًا) ثُمَّ أَنْشَدَ : (١٣) (١٤)  
 قَدْ آنَ لِلصَّبْرِ أَنْ تَرْجِسَ مَثْوَاهُ ٥٥٥ وَوَلَّحَ بِهِمُومَ الدَّمْعِ أَنْ يَدْعَا (١٥)  
 فَقَدْ الشَّفِيقُ غَرَامًا مَا يُؤَامُ وَنَفْسِي (١٦) ٥٥٥ فَقَدْ التَّجَلَّجُ وَهَنْ يُعْقِبُ الظَّلَمَا  
 كِلَاهُمَا عِبَاءٌ مَكْرُوهٌ إِذَا اقْتَرَقَا (١٧) (١٨) ٥٥٥ وَكَيْفَ يُلْقِيهِمَا الْوَهَى إِذَا اجْتَمَعَا (١٩) (٢٠) (٢١)  
 لَيْسَ الصَّبِيَّةُ فِي الشَّوَاوَى مَضَى قَدْرًا (٢٢) ٥٥٥ بَلِ الصَّبِيَّةُ فِي الْبَاقِي هَفَا جَزَعًا  
 إِنْ الْبُكَاءُ عَلَى الْمَاضِينَ مَكْرُومَةٌ ٥٥٥ لَوْ كَانَ مَاضٍ إِذَا أَلْبَسَتْهُ رَجْعًا (٢٣)

- (١) م : مضاف . (٢) ن في ح . (٣) م : ح : لا .  
 (٤) أ : ه : أجابه . (٥) التَّيْمُ الَّذِي طَابَ رِزْقُهُ . (٦) م : العاجل .  
 (٧) ت : ه : ح : عبر . (٨) ح : لما صلبتك . (٩) م : خطه .  
 (١٠) الظبا : المفرد طبة بحد السيف والسنان والخنجر وما أشبهها .  
 (١١) ن في أ . (١٢) ن في م . (١٣) ز في ح .  
 (١٤) أ : ه : م : فأنشد . (١٥) م : يزعا . (١٦) ح : التحلل .  
 (١٧) أ : ه : م : ع : ح : غب . (١٨) أ : ه : إذ .  
 (١٩) ح : فكيف . (٢٠) أ : يلقيها . ح : يلقيها . م : يلقيها .  
 (٢١) م : الوهن . (٢٢) ح : الناسي .  
 (٢٣) أ : نكته .

صَمُوهُ الرِّزْءُ تَلَقَّى <sup>(١)</sup> فِي عَوْنِهِ ... (سَتَجَلَا وَانْقِضَ الرِّزْءُ أَنْ يَقْعَا <sup>(٢)</sup>)

وَلَمْ يُحْنِ سَوَاءٌ غَيْرِ أَنَّهُمْ ... أَضْحَوْا لَنَا سَلَفًا نَمُشَى لَهُمْ تَبَعًا <sup>(٤)</sup>

فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الصِّمَةِ : لَقَدْ نَفَعْتَنِي بِمَا أَسْمَعْتَنِي . وَلَقَدْ كُتُ فِي حَفِيضِ الْجُرُوعِ <sup>(٥)</sup>

١٠١ - ب فرمعتنى . فزدنى من صبيح لفظك لأشتغل بصبح <sup>(٦)</sup> / وعظك . فقال : <sup>(٧)</sup>

اعلم أن (الهيئات ذاهبات) <sup>(٨)</sup> ، والليالي متناهيات <sup>(٩)</sup> ، أين السذنين

كانت الألسن تهذى بهم . لتحذيرهم . فأصبحت فلك الاختيار تجري بهم <sup>(١٠)</sup>

لتجربهم <sup>(١١)</sup> . (لما أقامهم <sup>(١٢)</sup>) منادى الرحيل لتغري بهم . لتغريهم <sup>(١٣)</sup> . فباتوا فسى <sup>(١٤)</sup>

القبور وحداثا لا أنيس لغريهم <sup>(١٥)</sup> . أين أهل الوداد الصافي في الصافي . أين

النصيح أنشأ في القول الصافي <sup>(١٦)</sup> . أين صورهم التي (تضمنها مديح الشعراء <sup>(١٧)</sup>)

صار ذكر القوى في القوافي <sup>(١٨)</sup> . لقد نادى الموت أهل القوافي <sup>(١٩)</sup> والقصور

الموالي <sup>(٢٠)</sup> . السوافي . تأهبوا لقد وصى فكم غرثان طوى في طوافي . ركل ذوالمال <sup>(٢١)</sup>

وما أوصافي . تفريق كدر أوصافي . ولقى (في مرة <sup>(٢٢)</sup>) أمرا مورا لا تبلغه <sup>(٢٣)</sup>

أوصافي . ذا قوا طعام الأمال فانتزع من أفواههم يوم المال وعاد الخوى فسى <sup>(٢٤)</sup>

الخوافي . عوى في ديارهم نذب السقام لتكذيب العوافي .

(١) ح : تلقى . (٢) ح : وأهون الرزء أن يقضى إذا وقعا .

(٣) ح : هم . (٤) أ ه م : نمشى ه ح : نمشى . (٥) ح : قد .

(٦) جميع النسخ لأشتغل . (٧) ح : بنصح .

(٨) ح : الهيئات ذاهبات . (٩) ن ف م ه ح : ناهيات .

(١٠) ن في ح . (١١) ت : لتجربهم .

(١٢) أ ه ت م : أقامت قياتهم . (١٣) ت : لتغريهم . (١٤) ت : فباتوا .

(١٥) ت ه ح : لغريهم . (١٦) جميع النسخ : إن شاء ولعل الصواب ما أثبتناه .

(١٧) م : الصافي . (١٨) ح : تضمنتها مدائح الشعراء صاروا ذكرا

(١٩) أ ه ت ه ح : الموالى . لقوافي الموالى .

(٢٠) ح : إلى الطوافي . جميع النسخ السوافي ه والسواف : فنا يقع في الإبل .

(٢١) ح : غيهان ه والغرثان : الجائع .

(٢٢) م : من أمره ه أ ه ت : من مرة . (٢٣) أ : الخو .



(٢) (١)  
انقطع آمالهم (أني لهم) وصار كل المني  
(٣) (٤) (٥)  
في رنج المنا في . تزلزل ودّ لجبابهم والتوى وقت التوى في التواقيس .  
(٦)  
تالله لقد نال الدود والليل ما أراد منهم وألقيا في الغياي . ألت قبورهم  
(٧)  
إلى الخراب أولا . فلا يدرى أهذا قبر المولى أولا . وهم سواي السواني  
(٨)  
كم أفرضا عن نصيح ورضوا ما عد تلامي التلامي . ندموا على ضياع زمانهم  
١-٦٤ الذي خلا في خلاي . كم رأيت عاصبتهم قد أفرطت إلى عدوى والتجى نسي  
التجاني . أما أخيرتهم يومف النار أنما نزلة للشوى في الشوى . فلتعبر  
(٩) (١٠)  
بحالهم فإنه يكفّ في الموى وهو الوط الكاني . أيها المعامل التفت (عما لديك)  
(١١)  
شغلا بما بين يديك . وانتظر لتفك وما عليك . (فقد دنا ذاك الراي) . (١٢)  
(١٣) (١٤)  
تصوب الراي . إليك ، إليك ، إليك . فقال المصاب : سليتني . أجزل  
الله جزاك . فقال : ( زاد الله صبرك ) وأحسن غزاك . فقال : أيها الشيخ  
(١٥) (١٦) (١٧)  
عدّ إني غدا وهو الثالث . فلا لك يلهم عن (الحباب والمثالث) . فبكر الشيخ  
واجتمعنا . وأخذ في الكلام واستمعنا . فقلنا : أجملة اليوم مجلس تذكير . وأوقد على

- (١) زنى ح . (٢) كالمني . (٣) م ، ح ، وقت .  
(٤) ح : التوى ، والتوى ، الهلاك . (٥) ح : التواني .  
(٦) أ ، ت ، م : وآيت . (٧) ح : تدرى . (٨) ح : المتلاقي .  
(٩) م ، ح ، والغاي . (١٠) الشواني : أظنه يريد جمع شافية ، يعبر بها عن  
(١١) م : عما لذ لديك . أنواع العذاب .  
(١٢) ح : الأسى لك وظيفك ، فقد ناداك الراي . (١٣) ح : هل نصيبت .  
(١٤) ن م . (١٥) ت : زادك الله صبيرا .  
(١٦) ح : لقد . (١٧) ح : فميسو .  
(١٨) يراد بالمثالث الأنعام الموسيقية ، ولعل الصواب لفظ (المصاب) مصحفة عسسن  
(المثاني) . أو أن المراد يلهم عن الحزن والفرح .

حديد قلوبنا في كبر • فقال : من لا ينسى إهلاك الموت • لا ينسى استدراك القوت •

لو ذكرتم أنكم تُنادون • ما كنتم بالمعاصي تُنادون • لقد صوّت بكمس الحادون • وما كأنكم

للخير تُنادون • (٢) (٣) • وأعيا تُصادون الموعظ ولا (تُنادون) (٤) • إلى متى تراوحن

الذنوب وتُنادون • يا مقبّين وهم حقّا غادون • أُنمادون من يقول إنكم تعادون • كأنكم

بكم وأنتم تعادون • إلى (مقام فيه) (٧) تُقادون • أما سمعتم كيف نادى المنادون • كل

شيء دون العني دون • قلنا زدنا زاد الله زادك • فقال : الدنيا مجازٌ والأخرى

وطن • والأوطار في الأوطان أوطأ • (١١) (١٢) فقال قائلٌ : وقد قلّني خُبها • فقال : إنها

ب ١٠٢ - لمجوزٌ وهي في عنك كالقصر • وقد قمرَ هواها قلبك فما أبقي / منه إلا قلبٌ قمر • (١٣) (١٤)

ويحك ما خلقت للدنيا • رفيقك تهبى وأنت يمانى • والله لو كنت من رياشها أكسى

من الكعبه لم تخرج منها إلا أعرى من الحجر الأسود • فقال قائلٌ : الأملُ قد أهلكنى

فقال : ما قبل أحد بأحد من سيفِ صوّف • ثم صاح : يا مهملين النظر نفسى

المواكب ملّفوا وقت الرّخص فما يؤمن تغيير السّعر • فقَالَ :

(١) ح : تنادون . (٢) ح : للموت •

(٣) م : توادون • (٤) ح : فلا تصادون •

(٥) جميع النسخ يا مقبّين والصواب ما أثبتناه •

(٦) م : وإنكم • (٧) م : ما نبيه •

(٨) ح : ينادى • (٩) ح : والآخرة •

(١٠) ح : والإيطان • (١١) م : أوطان •

(١٢) م : مع : قد • (١٣) م : ولا •

(١٤) قلب قمر : يريد مقلوب لفظ قمر أى رفق •

(١٥) م : ما خلقت • (١٦) أ ه ت : لم يخرج • ح : ما خرجت •

(١٧) ن نفسى م •

قائل : كم أعد نفسي بتوبة ولا أنى ، فقال : ومُدك بالتوبة كذبُ المُنسّاع ،  
 ومُقدّرُ ثبوت عزلك تماجرُ العشاق ، فقام شابٌّ يبكى ، فقال : العمل<sup>(١)</sup>  
 على بكاء قلبك فإن إخوة يوسف (جا) وإباهم عشا<sup>(٢)</sup> (يكون) مراكب البحار<sup>(٣)</sup>  
 لا تغترُّ من الريح بزويعة ، فقال الشابُّ : دلنى نلعلنى ، فقال : أنضج<sup>(٤)</sup>  
 النية ، واحلل عقد الإصرار ، وأحكم عقد التوبة ، واغضض عينك عن عينك ،<sup>(٥)</sup>  
 قرب نظرة لم تنظر ، واسترق من لسانك بقل الصمت ، فإنه متى لم يكن<sup>(٦)</sup>  
 لجمل اللسان خزامة ركن الكجاة ومن فيها ، ومتى رزقت نقطة فصنما في بيت<sup>(٧)</sup>  
 عزلة ، فإن أيدى المعاصرة نهباء ، وإعلم أن بغايا الشهوات متبرجات فسى<sup>(٨)</sup>  
 أسواق الموى ، يتشبعن بأثواب الطباع ، فمن خرج من الزهاد عن ديار العزلة<sup>(٩)</sup>  
 خاطريديته . وأنشد ،<sup>(١٠)</sup>  
 حذار عليها أغنيا بدويّة . . . يطيل فتورا في العظام فتورها<sup>(١١)</sup>  
 وانتهب الزمان في فعل الخير ، فإن موهبة العروضة رجعة بالأنفاس / حتى<sup>(١٢)</sup>  
 تستوى ، ثم أبّ للذهاب ، فعرشنا عليه الأذهاب ، فأسرع في خطواته وأجرى .<sup>(١٣)</sup>  
 يقول (لا أسألكم عليه أجرا) .<sup>(١٤)</sup>

- (١) م : ثوب . (٢) وهو يشير إلى قوله تعالى (وإباهم عشا) (يكون)  
 (٣) م : ح : التجار . سورة يوسف آية ١٦ .  
 (٤) م : ح : انضج . (٥) ح : عقدة . (٦) ح : عقدة .  
 (٧) ح : عيك . (٨) زنى ح . (٩) ح : لحمل .  
 (١٠) الكجاة : لفظ فارسي ، ومعناه هودج النساء (انظر معجم : Steingass) .  
 (١١) ح : يتقيا . (١٢) م : سن . (١٣) ن في ح .  
 (١٤) ح : تطيل . (١٥) ح : تسترجع . (١٦) سورة هود آية ٥١ .  
 (١٧) الأذهاب : جمع ذهب .

تفسير غريبها :-

الفسق ، الظلام ، وكسق ، لئيم<sup>(١)</sup> ، والفحت ، الجوف ، والعزون ، جماعات<sup>(٢)</sup>

في ثغرة ، وتصادون ، تلوون<sup>(٣)</sup> .

- المقامة الثانية والثلاثون : في ذم البخل (ومدح الكرم) -

كنت قليل الصبر عن زيادة المشاهد<sup>(٤)</sup> . كأنني عند القبر لمأحيه<sup>(٥)</sup> شاهد .

فغوى توفى إلى إبراهيم بن آدم<sup>(٦)</sup> . فاستطى شوق إليه الأدهم<sup>(٧)</sup> . فخرجت من

بنيّة المنصور<sup>(٨)</sup> . بنية بلدة صور<sup>(٩)</sup> . فاعتنقت المشقة اعتناق الأحباب باليدين والتخمر<sup>(١٠)</sup> .

إلى أن انطبقت بعد<sup>(١١)</sup> بعد<sup>(١٢)</sup> الشقة مع رُكّاب البحر<sup>(١٣)</sup> . فلاح مركب<sup>(١٤)</sup> . فامتطينا عيدانه<sup>(١٥)</sup> .

فسرنا في ربح<sup>(١٦)</sup> (زبدانة) . ثم انقلبت نصارت<sup>(١٧)</sup> (زفزانة) . فقويت علينا الخافعة<sup>(١٨)</sup> .

ثم (تذابت) ففادت<sup>(١٩)</sup> (هجويا) . (وسبى الدجى) فما ترى دجونا<sup>(٢٠)</sup> . فما مضى

قطع من الليل حتى صار المركب قطعاً<sup>(٢١)</sup> . وانترق الركاب في شنيع الغرق شيعاً<sup>(٢٢)</sup> .

فأمكنتني ساجة<sup>(٢٣)</sup> فصعدت عليها<sup>(٢٤)</sup> . وسعدت إذ وصلت دون غيري إليها<sup>(٢٥)</sup> . فالتقتني

بعد أيام إلى جزيرة<sup>(٢٦)</sup> . فتغنيت وأنتى<sup>(٢٧)</sup> لى لقة<sup>(٢٨)</sup> أوخزيرة<sup>(٢٩)</sup> . فرأيت هناك

من الأطيّار الغريبة<sup>(٣٠)</sup> . والمخلوقات العجيبة<sup>(٣١)</sup> . ما أنسنى وأنسنى

(١) م هـ لا فسق . (٢) م هـ ، والفحت . (٣) زنى ح .

(٤) الأدهم ، الفرس الأسود . (٥) م ، ثنية . (٦) زنى ح .

(٧) م ، أطبقت . (٨) أ ، المشقة . (٩) ت ، زبدانة .

(١٠) ح ، رفرقة . (١١) م هـ ، تذابت . (١٢) م ، فصابت هـ ، ففادت .

(١٣) ح ، هجونا . (١٤) ن نى ح . (١٥) ن نى ح .

(١٦) ح ، شنعاً . (١٧) أ ، فأمكنتني .

(١٨) ح ، ساحت . المأجبة والمسجة ، قطعة خشب . (١٩) م ، إليها .

(٢٠) الخزيرة ، أو الخنزير ، لحم يقطع قطعاً صغيراً ، ثم يطبخ بها كبر ويطبخ ، فإذا

اكمل فضجه نزع عليه الدقيق وهد به ثم آدم بأى إدام . والخزير الحسا من

الدم والدقيق .

١٠٣ - ب المصيبة . فتكلمت ببغياً<sup>(٢)</sup> / فقالت : ما تبغى ؟ قلت : من طلب قدر قوته  
(٣)  
فما يبغى . فقالت : ( ها هنا ) شئ من الأشياء . فتناول منه مائشاً . فارتعيت  
في ( الكرايف ) إلى البُسر وقد أُشجج<sup>(٤)</sup> . فالتقطت منه عشوين بسرة أو أصلح .  
وجعلت أتايل<sup>(٥)</sup> . محاسن تلك الخلق . وأنظر إليها ( نظردى علق ) . فقالت  
المتكلمة : مخالطة جنسك أولى ، أولا ؟ فقلت : ومن أين لنفسى . رؤياً بأبناً<sup>(٥)</sup>  
جنسى . فقالت : سرّميناً تمام يومك . وقد وصلت أميناً إلى قومك . فمشيت خطوات  
وإذا تاع<sup>(٦)</sup> ( قرقوش ) ( سبرنج ) ، وإذا الأرض ( بلماء ) ( عرما ) ( هوجل ) ، إلا أنسى<sup>(٧)</sup>  
كث مستانماً فيها بما ألقى ، من الحيوان والجماد الملقى . وكنت أسمع من  
إرئان الأصوات ما ليس له نظير . فإن شبهته فبالعبدان والعزائير . ورأيت فيها<sup>(٨)</sup>  
أشخاعاً على هيئة النسوان . وسمعت ریح المسك ينفخ من الغزلان . والعنبر  
ينفخ<sup>(٩)</sup> . والكافورنى الأعنان . فبينما أنا أستبين الأتاربان لى بنيان قد خلت مدينة<sup>(١٠)</sup>  
حصينة . ( رأيت أبنية )<sup>(١١)</sup> رصينة . وإذا منبر عليه عالم . ( وبين يديه عالم )<sup>(١٢)</sup> .

- (١) ن فى م . (٢) ج : ببغى .  
(٣) ج : عشا . (٤) أ : أشجج .  
(٥) ن فى ح . (٦) م : نأذا .  
(٧) أ : سبرنج : ح : سبرج : م : سبرج : والأرض الواسعة .  
(٨) أ : عت : م : بلماء . (٩) ح : الجن والأصوات .  
(١٠) ن فى ح . (١١) م : قالعبدان .  
(١٢) م : فبينما . (١٣) م : وأبنية .  
(١٤) ن فى ح .

(١) ورئيسُ البلدة حاضِرٌ • وكانَ حِرْزاً بِمالٍ وافرٍ • فَوَقَّعَتْ مَكَانِي • وَتَلَّتْ لِإِخْوَانِي •  
(٢)  
يَاقَوْمِ إِنِّي جَائِعٌ • وَالْجَوْعُ مِنْ أَحَدَى الْفَجَائِعِ • وَلَعَلِّي تَدْرِكُنِي أَشْيَعُ كُلِّ يَوْمٍ  
أَلْفَ جَائِعٍ • فَقَالَ • الْمَذْكُورُ : رَحِمَ اللَّهُ مَنْ وَاسَى • فَمَا شَخَّ أَحَدُ مِنْهُمْ رَأْسًا •

١٠٤- أ فقال الشيخ : الأيام صحائف الأعمار / فخطبها أحسن الأعمال • الفُرمِ  
تسرمر السحاب • والعجز عن استدراكها شأن الخوالب • ثم عرَّضَ المذكور  
بالرئيس • فجعل ندم الخسيس :

(٤) يَجْنِي الْغَنَى لِلْإِسَاءِ لَوْ عَقَلُوا • • • • • مَا لَيْسَ يَجْنِي عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ  
(٥) عَمَ لِأَمْوَالِهِمْ وَلَسَنَ لَهُمْ • • • • • وَالْعَارِيَّتِيُّ وَالْجُنْحُ يَلْتَمِسُ  
(٦) ثُمَّ قَالَ : قَدْ حَزَّيْتُ بِنَحْرِضِي كُلَّ سَائِلٍ • وَلَكِنْ كَفَّ الْبَخِيلُ كَفَّتْ قَيْدٌ • (٨) كَلَّتْ  
(٩) كَلَّتْ (عَلَا مَا يَنْفَقُ) مِنْهُ غُرْزَةٌ • يَعْرِقُ جَسْمَهُ كُلَّهُ إِلَّا الْيَدَ • وَأَنْشَدَ :  
(١٠) (١١) (١٢)  
(١٣) وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ • • • • • يَغْرُهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّمَّ يُشْتَمُ  
(١٤) وَمِمَّا تَنَى عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ • • • • • وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ  
(١٥) (١٦) ثُمَّ قَالَ : الْبَخِيلُ فِعْلٌ لِأَنْ لَا يَتَعَدَّى بِجَمْعِ الدَّرَائِمِ جَمْعَ الثَّرَى • وَالْأَقْدَارُ  
(١٧) تَفَرَّقَ بِهَا كِبَنَاتٍ نَعْنُ •

- (١) ت • م : حِرْزٌ • أ : حَذَرٌ • وَالْحِرْزُ أَيُّ ذَوِ الْمَالِ • وَالْحِرْزَةُ خِيَارُ الْمَالِ (لِقَامُوسٍ) •  
(٢) ح : لِأَصْحَابِي • (٣) ح : وَلَعَلَّنِي •  
(٤) ح : مَا عَقَلُوا • (٥) ح : وَلَيْسَ •  
(٦) ن ن ن ح • (٧) ح : تَمِيدُ •  
(٨) ح : وَيَدٌ • أ • ت • م : فَيْدٌ • وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَتَيْتُمَا •  
(٩) ن ن ن ح • (١٠) ح : ثَمَلٌ مَا يَنْفَقُ • أ • ت • م : عَلَا مَا يَنْفَقُ •  
(١١) ح : يَغْرِقُ • (١٢) ز ن ن ح •  
(١٣) ح : يَعْرِضُ • أ • ت • م : بَقَرٌ • وَالْبَيْتُ بِوَالِيهِ مِنْ مَعْلَقَةِ زَهْرَيْنِ أَيْ سَلَى •  
(١٤) أ • ت • م : عَنْ • (١٥) ت • م : الْبَخْلُ •  
(١٦) ح : فَيَجْمَعُ •  
(١٧) بَنَاتٍ نَعْنُ • تعرف *rsae Majoris* وهو اسم لعدة نجوم (المعجم الفلكي ص ١٠٥)

(١) ومن يُنفق الأعمار في جمع ماله ... مخافة فقر فالذي فعل الفَقْرُ  
ثم مال وقال :

مال البخيل أسير تحت خاتمة ... فليس يطلق إلا يوم ماتمة  
ثم أشار إلى الغنى الغنى بالقبول . وذان لجهله لا يدري مايقول ،

أطاعن أنت أم مقسيم ... يا أيها الموسر العديم  
أنت لعمرى خراج قسيم ... مسروق من هجالك جسيم

ب ١٠٤ - إن قال : يانتى اذ كرتك ، فما أنكر غصك . فقلت : عزفت إبراهيم بن أدهم

وسيره . فأحببت أن (ألمس والتم) تبيره . فركبت مركباً قد أحكمه صاحبـه  
(٦) (٧)

وشيد . فانكسر . فخرجت والجوع قد نيد . والغرى قد أسر . والآن نى

نح الفقر الذى أسلمنى قد وقعت . وتدمنى مائتة نى على ما صنعتـه  
(٨) (٩)

لكن سلمنى الله ... وبالنسج تولانى

وأوطانى أوطانى ... وأعطانى أعطانى (١١)

وأخنى ندى الدهـ ... سر وخلاى وخلاى (١٢) (١٣) (١٤)

فانى لا أجد العـ ... د ماكر الجديدان (١٥) (١٦)

وان عدت لها يوماً ... (فسجاني سجانى) (١٧) (١٨)

(١) أءت هـ : الأموال . (٢) م : فخر .

(٣) أءت : يفعل . (٤) ح : وذلك .

(٥) م هـ : مايدرى . (٦) ح : ألثم .

(٧) م : وشيده . (٨) ن فى ح : .

(٩) ح : وتسد . (١٠) الأولى من ند أى ظهر والثانية ندم أى

(١١) معنى البيتأى أسكنه أوطانه . جعله يندم .

وأعطاء أعطاناً وهى مبارك الإبل ومريه النسم عند الماء .

(١٢) م : ولحلى . (١٣) م هـ : درسى .

(١٤) م : الدرهم . (١٥) ح : لا أحب .

(١٦) الجديدان : الليل والنهار . (١٧) ح : فان .

(١٨) ح : فسجاني وسجاني وفى أءت م : فسجاني سجانى . ولعل الصواب ما انتسـاه

فسجاني الأولى من الفعل سجن أى غطى الميت . والثانية سجانى اسم لماحـب

السمجن .

فقال الشيخ : ويحك ناه الوجه في أي إناء وضعت أضغثته . فهلاً صرفته إلى من  
بالجود عرفته . سرّ معنى إلى المنزل أو إليك . ويكون رأسي حين أنزل مع رأسك .  
ثم هم بالنزول عن المنبر غضباً على جماعته . فجعلوني سبباً وقالوا :  
(١) نحن فوشفاعتي . ثم ربي كل واحد منهم إلى ثوباً من ساعته . وقالوا للشيخ :  
كلامك خير المقول . فما فهمنا ما تقول . فقلت : قد علمت أنني إليك شافع .  
(٢) ومارلت لك كالصنيع . فقال : الشيخ : كنت عزميت لما جرى من حالك ألا أجلس .  
(٣) (٤) (٥) (٦) (٧)  
١٠٥-٩ والآن / لسوء الكأثم المجلس . يابتي أسمعت قصة ابن أدهم ، من عالمهم  
(٨) (٩) (١٠) يقمهم ويقيمهم . فقلت : أنت بالأخبار أخبر . ( وأنت الصديق إذا أخبر ) .  
(١١) (١٢) (١٣) فقال : ركب يوماً ( الطالب الصيد ) . ( وهو لا يعرف ) عمر والغلق من زيـد .  
(١٤) (١٥) (١٦) فرباه منهم حظّه . قريوسه وبوسه ، أمرته التغم فاستلذّ طعم الجوع ، طاراً  
(١٧) عليه انتغار اللقا ففسار ناظور المساتين ، مرّ به جندى ، فقال : ناولني عيسا ،  
فقال : ما أذن لي صاعبه ، فخرّبه بالنسوط فجعل يداً أطس رأسه ، ويقطـول +  
اضرب رأساً طالما يحصى الله .

- 
- |  |                         |
|--|-------------------------|
| (١) زفي ح .                              | (٢) م : وقال .          |
| (٣) أ هـ : م : بالصنيع .                 | (٤) ن فو ح .            |
| (٥) ح : أني لا .                         | (٦) ح : فلمسوا لك .     |
| (٧) ت هـ : اسمع .                        | (٨) ت : ويقيمهم .       |
| (٩) زفي ح .                              | (١٠) ن فو ح .           |
| (١١) ح : للصيد .                         | (١٢) أ هـ : ولا يعرف .  |
| (١٣) ت : عسر .                           | (١٤) م : لحظه .         |
| (١٥) القريوس : حنو السج ، والجمع قرايس . |                         |
| (١٦) ت : فالتذ .                         | (١٧) الناظور : الحارس . |



مِنْ أَجْلِكَ قَدْ جَعَلْتُ غَدَى أَرْضًا ، لِلشَّائِئِ وَالْحَمُودِ حَتَّى تَرْضَى ، مَوْلَى إِلَى  
(١) (٢) (٣)

مَتَى بِهَذَا أَطْعَى ، عُسْرَى يَخْضِي وَحَاجَتِي مَا تَقْضَى لَوْ قَطَعْنِي الْغُرَامُ إِرْبًا

إِرْبًا ، مَا أَرَدَدْتُ عَلَى الْبَلَامِ إِلَّا حَيًّا ، ( لَا زِلْتُ بِكُمْ ) أَسِيرٌ وَجِدَ صَبًّا ، حَتَّى  
(٤) (٥) (٦)

أَقْصَى عَلَى هَوَاكُم تَعَبًا ثُمَّ قَالَ : يَا بَنِي إِذَا أَرَادَ الْقَدَرُ شَخْصًا هَفَّ بِهِ

وَهُوَ فِي قَلْبِهِ . وَدَلَّاهُ وَهُوَ الدَّلَّةُ فِي جَرِّهِ . وَلَيْسَ الْحُسْنُ مِنْ كَسَبِ الْحَسَنَةِ .  
(٧) (٨) (٩)

(( إِنْ الَّذِينَ )) سَبَقَتْ لَهُمْ مَنَا الْحُسْنَى ، لَمْ شَقَّ خِتَامُ نَافِجَةِ النَّبُوَّةِ فَمَلَأَتْ

الْأَرْغَى رِيحَهَا اسْتَشْقَاهَا أَهْلُ الْعَافِيَةِ ، فَوَصَلَتْ إِلَى خِيَاشِيمِ سَلْمَانَ فِي فَسَارِسِ

، وَصُحَيْبٍ فِي الرُّومِ ، وَبِلَالٍ فِي الْعَبْشَةِ ، وَكَانَ ابْنُ أَبِي سَرْكُومَا فَمَا نَفْعُهُ قُرْبُ

١٠٥ - ب الدار . ثُمَّ قَالَ : الصَّفَاءُ وَالْكَدْرُ فِي أَصْلِ / الْوَضْعِ ، ضَعْفُ عَيْنِ الْخَفَّاشِ

لَيْسَ بِرَدٍّ ، وَحِدَّةُ ظَنَرِ الْبَهْدِ خَلِيقُهُ ، قَلَّتْ : فَقَدْ كُطِبَتْ إِذْنُ الْحِمْلِ  
(١٢)

فَقَالَ : ( مَا سَكَّتِ الْأَسْرُ ) بِالْعَمَلِ . اْعْلَوْا وَسِدِّدُوا وَقَارِبُوا فَكُلُّ مِيسَرٍ لَمْ خُلِقْ  
(١٣) (١٤)

لَهُ . ثُمَّ نَزَلَ بِهَوْلِهِ فَيَهْرُولُ . فَتَبَعَتْهُ لِقَوْلِهِ الْأَوَّلُ . فَتَأَمَّلْتَهُ فَإِذَا هُوَ أَبُو الْقَوْسِمِ

فَتَدَاخَلْنِي سُرُورٌ عَظِيمٌ . فَقُلْتُ : يَا سَيِّدِي مَا لَئِذَا رَسَى بِكَ إِلَى هَذِهِ الْجَزَائِرِ ؟

(١) أ ، ت : أَخْطَأَ .

(٢) ح : يَغْنَى .

(٣) غَيْرَةُ : زَوْفَى م .

(٤) م : مَا زِلْتُ أَنَا .

(٥) أ ، ت : أَقْصَى .

(٦) أ : بِخَبَا .

(٧) ح : فِي الدَّلَّةِ .

(٨) م : رَكَبَ .

(٩) ح : بَل .

(١٠) يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ( إِنْ أَرَادَ

(١١) النَّافِجَةُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْهَبِيبُ ،

سَبَقَتْ لَهُمْ مَنَا الْحُسْنَى . أَوْلَئِكَ عَدُوٌّ

وَعَاةُ السَّكِّ فِي جِسْمِ الطَّبِيِّ .

مَبْعُودُونَ ( سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ آيَةُ ١ ) .

(١٢) ح : فَمَا سَكَّتِ لِلْأَسْرِ .

(١٣) ح : بِهَوْلَةٍ يَهْرُولُ .

(١٤) زَوْفَى م .

فقال : أسلك في طوافي <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> . فأنهى العَصاة عن ركوب الجرائر .

وأصف للظوب الحرائر . معالجات السرائر . وأعلم الناس أن ما بين الدنيا <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>

والأخرى مثل ما بين الضرائر . قلت : يا سيدي ، ما أحسن ما يكون كـلامك <sup>(٦)</sup>

حين تذكر الصالحين ، فقال : أشعر الناس أمروا القيس إذا تحبب ، والناطقة <sup>(٧)</sup>

إذا رعب ، ووهي إذا رغب ، والأعشى إذا طرب . ثم قال : سر نوحنا <sup>(٨)</sup>

إلى ( حَفْشِه ) . فلما دخلنا قال : سر فلا تفتيه . ثم قدم رغنين إلى <sup>(٩)</sup>

وكان طهب الطب لس وله . فقال : أراك متغيرا . وأظنك متغيرا . فقلت : <sup>(١٠)</sup>

مع هذا العلم هذا معاشك . فقال : ولهذا قد جائني جائك .

( وما غر نصل السيف إخلاق غده ) . قلت : لو فرقت عن الفقر والأغائل <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup>

بحالك . لأغنا ليل القبر الحالك . فقال : <sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup>

دعني ظن أخلق ديبا جسي . . . ولست أبدي للورى حاجتي <sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup> <sup>(١٧)</sup> <sup>(١٨)</sup> <sup>(١٩)</sup>

منزلي تحفظها نزلتي . . . . . ياجتي تكرم ديبا جسي <sup>(٢٠)</sup> <sup>(٢١)</sup>

يا أبليد من يرسم . وأبليد من يلغم . أما علمت أنه لا يجتمع العلم والسال . <sup>(٢٢)</sup>

( لأنه لا يطق في الدنيا الكمال ) . ( وحسبك من غنى شيع يرى ) .

١٠٦ -

- |   |                        |  |
|---|------------------------|--|
| (١) ج : تطوافي .  | (٢) م : فأنتهى .       | (٣) أ : ح ، م : الجزائر .                                |
| (٤) ج : معالجات .   | (٥) أ و ت م : أن .     | (٦) ز ف ج : .  |
| (٧) أ و ت م : كريب .  | (٨) م : حشه .          | (٩) ج : وأراك .  |
| (١٠) ن ف م : .  | (١١) ن ف ج : .         | (١٢) أ : القبر .   |
| (١٣) ج : لحالك .  | (١٤) أ و ت م : الفقر . | (١٥) أ و ت م : ديبا جسي .                                |
| (١٦) أ و ت م : يحفظها .   | (١٧) ج : منزلي .       | (١٨) الباجة : الفاخرة أو المباهة والبارزة .              |
| (١٩) (٢٠) يرسم : أعابه الرسام ، والبرسام ذات الجنب ، وهو التهاب في الفشاء المحيط بالرفة . | (٢١) م : تكرمها .      |  |
| (٢٢) (٢١) يلغم : خلط من أخلاط الجسم ، وهو أحد الطبائع الأربعة قد يسا .                    |                        |  |
|   |                        | واليلغم للعب المخطط بالمخاط الخارج من المسالك التنفسية . |
| (٢٢) ن ف م : .  |                        |  |

ويحك من قبح بيسير الطعام ، سليم من عسير الطامع ، من غرس في نفسه  
شرف الهبة فنبت ، نبت عن الأقدار . ومن استقر ركن عزسته وثبت ، وثبت  
عن الأقدار . ثم تشل : (٢)

دعوني ( روسي في غافى ) فإسنى . . . جعلت غافى في حياتي ديدني  
وأعلم من قطع اليدين على الفستى . . . صنعة بر نالها من يدني دني  
فنبت في ظلي حب هذا الساجع ، ثبوت الأشجاع . ثم قال لي : أنت لا تصبر على  
الغربة . وقد ألفت تراب تلك التربة . فقم معي أكرلك في مركب . واعتبر  
زادك قبل أن تركب . فقلت : صعبتك نعيم ، ويحك تسقط منه . فقال :  
إنما يراد من العالم تعلية . فقلت : الموت كالموسيقى ثقيله القبر وخفيفه الفراق .  
فقال : ماتدعني . ولو كنت في ألف راق . فشيعني حين أطلعتني في جمع إلى  
( السيف ) ورجع . وودعني فودعني أشرب مع الأسف جرعا بعد جرع .

تفسير غريبها : -

التريدانة : اللينة ، والرقاقة : الشديدة . وهذا البيت : إذا أخطت  
جهاتها فهي تأتي تارة من هاهنا . وتارة من هاهنا . (١١)  
(١٢)

١٠٦ - ب

(١) م : الأقدار . (٢) ح : وسنى في حياى .

(٣) الأشجاع : عروق ظاهر الكف . (٤) م : لا ثبت .

(٥) م : ولدت . (٦) أ ، ت ، م : يسقط .

(٧) الثقيل والخفيف من مصطلحات الموسيقى .

(٨) ح : وشيعني .

(٩) ن فوح ، وودع بمعنى ترك والمستعمل

من هذا الفعل الأمر والمضارع والماء

لا يستعمل إلا في الشعر .

(١٠) م : الرقاقة ، ح : والرقاقة .

(١١) م : وتدانت وح : وتدانت .

(١٢) ح : ساهبا .

والهجوم : التى تشد حتى تنقطع البسوت ، والكرانيف : أصول السعف الغلاظ (١)  
 الواحدة كرنافة ، وأمتق : تنغير إلى الحرة ، ونظر ذى طلق : نسي محبة ، (٢)  
 والقرقوس : المستوى ، والسريرج : الأرض الواسعة ، والبهها : التى لا يهتدى (٣)  
 فيها لطريق ، والمرياء : التى لا مأ بها ، والهوجل : التى لا معالم بها ، (٤)  
 والعفش : بيت صغير ، والسيف : ساحل البحر .

(٦)

- المقامة الثالثة والثلاثون : فى وداع رمضان -

أهل رمضان فقت (مِعَلًا ، أَحْضَرُ) إلى عدى . فقلت : اطلب لى رجلاً (٧)  
 يغفر عدى . فقال : ها هنا شخص عليه (مترجمين) صوف . (ونعل مخصوف . (٨)  
 فقلت : مثل هذا بالخير موصوف . (١٠) (١١) (١٢) (١٣)  
 الفرح بالله به طيم . فطقيته تلقى البر الدنف . وأعتقه اعتاق السلام (١٤)  
 الألف . وقلت : أظفر عدى هذه الأيام . أحيا لظله ألف عام . فقال : (١٥)  
 مثلك من حاز ثواب صوم . فقلت : أنا الذى فاز بهذا وقوم . فكان طول (١٦)  
 (النهار يبتنى) ذكر العلوم . وفى الليل يحثنى أن أقوم . فقلت له : بالحكمة فنى (١٧)  
 (١٨)

- |                                       |   |
|---------------------------------------|---|
| (١) زنى ح : أى .                      | (٢) م : والسريرج ، ح : والسريرج .                                   |
| (٣) أ ، ت ، م : وإلهها .              | (٤) م ، ح : الطريق .  |
| (٥) ح : فيها .                        | (٦) ح : هلال .  |
| (٧) ح : أحضر عجيلاً .                 | (٨) ح : مترجمين .   |
| (٩) المخصوف : المغطى بالورق .         | (١٠) ن فو ح .   |
| (١١) زنى ح : وبالأخلاق الحسنة موصوف . | (١٢) ن فو ح .   |
| (١٣) ن فو ح .                         | (١٤) الدنف : المرض الشغل ، والدنف : المريض الذى لزمه المرض الشديد . |
| (١٥) ح : بالألف .                     | (١٦) ح : قوسى .   |
| (١٧) ح : اليوم ينشئ .                 | (١٨) زنى ح .  |

تسريح العمى . والله غنى من تجويع القيم . فقال : أذاق الغنى في هذا الشهر . ما يذوقه الفقير طول الدهر ، ليحتسب بساواة . طي بواسا (١) وكذلك / أمر بالتعزّي عند الإحرام . ليذكر عزّة الفقراء الكرام ، قلت : فسأى شئ . في الاحتكاف من الطلعة . فقال : إنما الاحتكاف سحرة . ثم قال : ليس العمى صوم جاعة الطعام . عن الجماع والطعام . إنما الصوم صوم الجوارح عن الآثام . وصمت اللسان عن فضول الكلام . وغنى العين عن النظر إلى الحرام . وكف الكف عن أخذ الحطام . ومنع الأقدام ( عن قبح الإقدام ) . وبك إن المطلوب من الصوم التقل ليسبق الصّوم ، وهم يستوفون وقت الإفطار الحِلّ . ويجعلون السحور علاوة ، فيقف جبل التعبد ، المراد من التجمّع خلوف الفم . والذي عندهم جشاء التخم . يصحون وبهم من الطعام ( بشم ) ومن الماء ( بخر ) جلّوا بالنهار وما يفهمون كيف صاموا . وشبعوا بالليل فتاموا وناموا . قلت : لو كان الشبع قد ضاع . ما كان السحور قد شُرع . فقال : كان الحلف ربما تناولوا وقت الإفطار رغيفاً وشرة . فيؤدّون

(١) ح : ما يذوق . (٢) م : ليحتسبه .

(٣) ح : عرا . (٤) ح : فقلت .

(٥) م : من . (٦) م : فسأى .

(٧) ح : سحرة . والمسحة : اللة التي مافيهما ضيق .

(٨) ز في ح . (٩) م : فتح .

(١٠) ح : عن الإقدام . (١١) ن في م .

(١٢) أ ، ت : يصحون . (١٣) ح : وعندهم .

(١٤) البقرة : دأ يشتد معه العطش فلا يخففه الماء .

(١٥) م : عاجوا . (١٦) م : لولا .

(١٧) م : لما كان .

(١) بئس ما حَجَبُوا بهُ عُرَّةً . فوقف على الباب سائِل ، فقال : انظروا في أسره .  
 فمن فطَّرَ صائِحًا فله مثل أجره . فلما أظلمنا قال : كَلِّ وأختصره فيه على النوم  
 تتصمر . فلما طلينا التراويح نام . وقال ( خُذْ من ساعة ) القيام .  
 فلياً ذهب نصف الليل أيقظني . وقال : احفظ هذا الوقت ولا تغلِّ أحمطُني  
 ويحك هذا الشهر ربيع التقى وقد فاح قواحه . رمضان يوسف الزمان . فس  
 عين يعقوب الإيمان . كان ليعقوب إثنا عشر ولدًا ، فما رجع بصره إلا بقيس  
 يوسف ، فقتنا فصلينا ما قضى الله لنا ( ثم استغفرنا ) فانتقلنا إلى الكَيْف  
 من مَي . فسمع المسحَّر ينشد ، ما لا يُرشد : فقام يصيح ، بلسانٍ فصيح :  
 يا أربابَ الأربعين الأولى ، يا أهلَ الخمسين الثانية ، يا أهلَ الستين الثالثة ،  
 يا أصحابَ السبعين ، دنا الصَّباح . قولوا للغافل الشَّقي . ما أقول  
 ( ما قد بقي ) . فلما كان في الليلة الثانية انشئ يقول : يا مضطجعين طمس  
 فواض الكسل ، اقمدا رحمكم الله ، يا أصحابَ الأربعين كلوا من طعام الجِدِّ ،  
 واشربوا دموع الأسف ، بارك الله عليكم . يا أربابَ الخمسين ، تناولوا من  
 طعام الاستغفار ولو لُقمةً . واشربوا من دَمْع الأسف ولو جُرعةً . يا أهمل

- |   |                                     |
|---|-------------------------------------|
| (١) ح : انظروا .  | (٢) ح : فقيه .                      |
| (٣) ح : خذ من هذه الساعة ، أوت م : خير من ساعة . ولعل الصواب ما أثبتناه . |                                     |
| (٤) ح : ولا تقول .  | (٥) ت : فاق ، أ ، ت ، م : فاح .     |
| (٦) ز في م . : قداح .   | (٧) ح : فباحة ، أ ، ت ، م : قداحة . |
| (٨) ز في ح .  | (٩) جميع النسخ الأولى .             |
| (١٠) ح : يا أهل .   | (١١) أ ، ت : قولوا .                |
| (١٢) ح : ما بقي .   | (١٣) ح : الخدود .                   |
| (١٤) ن في م .   | (١٥) ح ، م : دموع .                 |

(١) الميتين تداركوا أتركم فقد دنا الصباح . ( فلما جاءت الليلة الثالثة غمروا )  
 العبارة . ونادى بلفظ الإشارة : صاح مُسك قد بيل الأمل ، لروية فجر  
 الأجل : دنا الصّباح ( وكنت إذا تنهيت يعطني . وإذا ردت يوقلني . )  
 فتروحت به روي طول شهر الصوم . ووددت أن كان ألف يوم . فلما جاء  
 العشر الأخير شمر من الذيل . وجد في التعبد طول الليل . هأنين يعلق .  
 وحنين يحرق . وصعدا تغرق . وكان يحن . أكثر أثره ويرق . فزاحم  
 بعبادة الأولياء الأفراد . وتحرى بكثرة تعبد اللئالي الأفراد . / وكان  
 يقول : رمضان كالخاتم ليلة القدر فضة المضي فكت أوافقه إذا قدرت . وإذا  
 عجزت عن إصعاده انحدرت . فلما جاءت ليلة العيد تظلل للوداع ، وقال :  
 رمضان قد نزع ضارب الإقامة للرحيل ، فما بقي إلا سُرادي الخاص ، فظلت له :  
 هل إلى استدراك الفارق سبيل ، فقال : من أدرك مع الإمام ركعة حسبت له جماعة  
 لا بل من أدركه في الشهد . وأعجبا أحوالك تشبه شهور السنة ، مالك نفس  
 باب الإيثار المحرم ، وطلبك من الذكر صفر .

١١٠٨

- (١) م : أتى .  
 (٢) ح : العادة .  
 (٣) أ ، ت ، م : إشارة .  
 (٤) ن نوم .  
 (٥) م : انتهت .  
 (٦) ح : لو كان .  
 (٧) جميع النسخ تعرق ولعلها ما أثبتناه . (٨) ح : والأفراد .  
 (٩) ح : إصعادي .  
 (١٠) ح : تعلق .  
 (١١) م : الغائت .

(١) وهو اك وشهوكتك ببعان . وكفأك في البذل جُمانَ بآن . وسفأك عن المواقظ  
رَجَب . وهفأك في شَبَاهِ شعبان . فأن في هذا الشَّهرِ بالندم ماعد وهفأك  
وانهدم . فلما خرج الخلق إلى من خلَق يوم العيد . ليس الخلق وأخذ فسي  
الأناسيد :

(٦) قالوا : عدا العيد ماذا أنت لا بهمة ... فقلت : خلقة ساق حبه جرعا  
فقر وصرهما ثوباً تحتهم (٧) ... قلب بوي إلقه الأعمام والجُمعا  
أحرى الملايين أن تطلق الحبيب بها (٨) ... يوم التزاور في الثوب الذي خلعا  
الدهر لى ماتم إن فعت يا ألعسى (٩) ... والعيد ما كنت لى مرأى وستمعا  
فرأى الناس يتبخثرون في شبابهم . فقال : ماعد هم غير من ثوابهم ، وإن كانوا  
قبلوا فأين الشكر ، وإن كانوا طردوا فأين الحقن ولم أشد :

١٠٨ - ب / الناس بالعيد قد سُروا وقد فرحوا ... وما فرحت به والوحيد الصمد  
لما تيقنت أنى لا أعابككم (١١) غصت لمرسى فلم أنظر إلى أحد  
ثم لرب فأنشد : (١٢)

إذا ما كنت لى عمدا ... فما أصنع بالمعبد  
جرى حبك فى قلبي ... كجرى الماء فى العيون

- |                      |   |
|----------------------|---|
| (١) ح : وشهوكتك .    | (٢) ح : وكفأك .                                       |
| (٣) أ : جمان ثاب .   | (٤) ح : المواقظ .                                     |
| (٥) ح : خلقة .       | (٦) م : جرعا .  |
| (٧) ح : وصرهما .     | (٨) أ ، ت : يلقي .                                    |
| (٩) ح : ه ، ن فى م . | (١٠) م : عصت .  |
| (١١) ح : عيسى .      | (١٢) ح : وجعل يقول ، م : وقال<br>افتح أذنك لما أقول . |



ثم قال : يا من يفرح في العيد بلبائسه . ويوقن بالوعد وما استعد لبائسه .  
 كنت في رضان حسن الحال . فكيف تغيرت في شوال ؟ ثم جال وقال :  
 باراكبا تطوى المباه عيسه . . . . . (١) فتربه رصراعي العصا مترضفا  
 بلغ رعاك الله سكاك الغصفا . . . . . (٢) متى التعبة إن عرضت معرضا  
 (٤) وتل : انقض شهر الصيام وودنا . . . . . (٥) باق على مزا اللهاي ما انقص  
 ثم أخذ في صوه فانصرف . فتعلقت بشبهه فوقه ، فقال : يا ولي محبتي  
 مالك ؟ أما بلغت من صحتي آمالك ؟ فقلت : صل بالعشاء الضحى . وجعلت  
 دموع تنضح نضحا . فقال : موعدا عيد الأضحى . ثم تناولني كأس الوداع ،  
 فتجرعت من أمره ، وتبعته خطوات ، فسمعت يقول في شره : . . . . . (٦)  
 عيدي مقيم وعيد الناس شعيرف . . . . . (٧) والقلب متى عن اللذات منحيرف  
 ولي قرينان مالي منهما خلف . . . . . (٨) أول الحنين وعين دمعها يكف  
 ثم جعلت أعد الأيام والليالي بال عشر . إلى أن رأيت هلال العشر . فإذا به  
 قد أقبل إلينا ليلة العيد . وسلم علينا من بعيد . ثم قال : قد أحرم  
 القوم على الحلال فأحرموا أنتم عن الحرام . . . . . (٩)

- |                         |                       |
|-------------------------|-----------------------|
| (١) ت : عسه .           | (٢) ح : قتره .        |
| (٣) أ ، ت ، م : فترضا . | (٤) ح : وقد .         |
| (٥) م : سره .           | (٦) م : محبتك .       |
| (٧) أ ، ت ، م : الضحى . | (٨) ح : سره .         |
| (٩) ح : وشيعه .         | (١٠) ح : على .        |
| (١١) ت : دمعها .        | (١٢) أ ، ت ، م : عن . |

(١) تشعروا أنفسهم من الطبيب ( ولكل مانوى ) فاحذروا أنتم من جَنَفِ الهوى ،  
فَهَتَلَه : هلم إلى المنزل ، فقال : بالقبور الليلة أنزل . رأيت كلَّ من  
مات له عزيز يقرب ( عند القبر بحية ) ، فأنا أندب مع القوم على ثم أشار إلى  
أهل القبور ، وقال : كم لهم دُيون في زِمَّة الكرام كلما طالت أيا مُهاربت ،  
فأقام وقال : لا يراح . وجعل يمشى إلى الصباح . ( ويتنقل تنقل ) سكران  
يراح . فلما طلع الفجر رُحْتُ إلى المصلّى وراح ، فرأى الناصب قد تزينا ، فقال :  
الدنيا ملجُ العبد ، وإنما صلحُ للأفان ، لا تتقن في الطريق على كهو ، فما  
تأمن فوت الصلاة ، بادر أجلاً ما تدري متى يغيا ؟ صلاة العبد بلا أذان ،  
ما أراكَ تنزع لشدة الوعيد ، أَلِف الدق بفل الكوس . ما يشعر القلب للمعاصي ،  
أنسى الذبائح بالدم ، لو طمت النحائر أين المذهب ما اخترت في الطريق ، لقد  
دلها الوقوف في غير مرمى على خبيثة السوء ، أصبحت بباب الطك ، وأنت في  
بيت النفاط ، لولا توسعها في الماعم ( كان التحول ) يدفع شِفَار الجازد ، تاللو  
لقد أين النضو ما وقع ببخت / البختى ، فلما رأى الذبائح ، قال : واعجباً من  
ضאות الرجال ، يُقال للخليل : أذبح ولدك فيضجعه للذبح ، ويُقال لقوم :

- (١) زنى ح - (٢) أ ، ت : حيف ، وجنف : مال وجار .  
(٣) ح : عند القبور الخيفة . (٤) ح : فقال .  
(٥) أ ، ت : الكرم . (٦) ح : ويتعلق تنقل .  
(٦) ح : غجا . (٧) م : يصلح .  
(٩) ح : الرق . (١٠) جميع النسخ : بفل الكوس ولعلها  
ما أشتاء . (١١) ح : ألف .  
(١٢) ح : دلها . (١٣) ح : المرعى .  
(١٤) ح : خيبة . (١٥) ح : وأصبحت .  
(١٦) أ ، ت ، م : ما كان . (١٧) ح : بهتج ، والبخت أى الخنث .  
(١٨) البختى : والبخت : الإبل الخراسانية . واحدها بختى .

: اذبحوا بقرة ( فذبحوها وما كادوا يفعلون ) ، يُفْرَجُ ابْنُكَ الْمَالَ حَتَّى يَتَخَلَّلَ (٢) .  
 ويَخْلُ شَعْلُهُ بِالْمَرْكَاتِ ، يَجُودُ حَتَّى يَفُوتَ ، وَضُنَّ الْحَاجِبُ بِهَوِّ نَارِهِ . وَكَذَلِكَ  
 التَّلَوُّ فِي الْقَبُورِ ( فَسَحَابَانِ ) أَصْحُ مَتَكَلِّمٍ ، ( وَاقِلٌ ) أَقْبَحُ مِنْ أَخْرَسٍ . وَكَذَلِكَ  
 التَّلَوُّ فِي الْأَمَاكِنِ فَرَزْدَدَ تَشْكُو الْعَطَشَ ، وَالْبَطَائِحُ تَصِيحُ الْفَرْقِ ، فَطَلَّتْ لَهَا :  
 هَذَا يَوْمُ فَرَحٍ وَأَنْتِ تَبْكِينَ فَنَافَسَدَ (٦)

يَقُولُونَ لَا نِيَّ يَوْمَ فِطْرٍ لِفَرْحَةٍ ... تَهَشُّ كَمَا هَشَّ الرَّجُلُ وَلَا أَضْحَى  
 فَطَلَّتْ لَهُمْ : إِنْ السُّورَ مُحَمَّدٌ ... عَلَى عَاقِلٍ أَمْسَى يَذِي الدَّارِ أَوْ أَضْحَى (٨)  
 قُلْتُ : فَبِذَا الْبُكَاءِ الَّذِي قَدْ آذَى . لِمَاذَا ؟ فَطَالَ (٩)

قَالُوا : غَدَا الْعَيْدُ فَاسْتَبَشِّرْ بِهِ فَرَحًا ... قُلْتُ : مَالِي وَمَا لِلْعَيْدِ وَالْفَرَحِ  
 قَدْ كَانَ ذَا وَالْهَوَى لَمْ يَمَسَّ نَارَ لَهْ ... بِعَفْوٍ . وَضَرَبُ الْبَيْنِ لَمْ يَصِحْ (١٠)  
 أَيَّامٌ لَمْ تَخْتَرِمِ قُرْنِي النُّونَ وَلَمْ ... يَفْدُ الشَّقَاةُ عَلَى شَتْلِي وَلَمْ يَسْرِجْ (١٢)  
 وَالْيَوْمَ بَعْدَكَ ظِلٌّ غَيْرُ مُتَمَسِّعٍ ... لِمَا يَسِرُّ وَدَرِي غَيْرُ مُشْفَعٍ (١٤)  
 وَطَائِرٌ قَامَ فِي خَضْرَاءٍ مَوْقِفَةٍ ... عَلَى شَفَا جَدُولٍ بِالْعُشْبِ مُتَشَفِّعٍ  
 بَنَى وَنَاحَ وَكَلَّوْا أَنَّهُ شَجَرٌ ... بِشَجْوِ ظِلِّ الْمَعْنَى فَيْكَ لَمْ يَسْنَحْ (١٦)  
 بَنَى وَبَيْنَكَ وَغَدٌ لَيْسَ يَخْلُقُ لَهَا ... بَعْدُ الْمَرَارِ وَعَهْدٌ غَيْرُ مَطْلُوحٍ (١٧)

(١) يَشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ( قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ) سُورَةُ  
 الْبَقَرَةِ آيَةُ ٢١

- (٢) م : تتخلل . ويتخلل بمعنى يفتقر . فَالْخَلَّةُ : الْفَقْرُ وَالْخِصَاصَةُ ( الْقَامُوسُ ) .  
 (٣) شَعْلُهُ بَنَ حَاطِبٌ وَهْنُهُ مَشْهُورَةٌ فِي تَفْسِيرِ ( وَمِنْهُمْ مَنْ طَاعِدَ اللَّهَ ٠٠٠ آيَةُ )  
 (٤) ح : ويخل . (٥) الْحَاجِبُ : ذِيَابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ، كَأَنَّهُ نَارٌ  
 لَهُ شِعَاعٌ كَالسَّرَاجِ . وَنَارُ الْحَاجِبِ : الشَّرُّ  
 (٦) ح : فقال . (٧) م : مَا .  
 (٨) ح : أَوْ أَضْحَى . (٩) م : فَطَلَّتْ .  
 (١٠) ح : بِعَدْوِي . وَالْعَقْوَةُ : الْمَوْضِعُ التَّصَحُّعُ أَمَامَ الدَّارِ أَوْ الْمَطَّةِ أَوْ حَوْلِهَا .  
 (١١) ح : لَمْ نَحْرِمِ . وَغَرِيمٌ : اسْتَأْصَلَ وَأَفْتَى .  
 (١٢) ح : الشَّيَابُ (١٣) ح : فَالْيَوْمِ .  
 (١٤) أ : تَسْرُ . (١٥) ح : وَأَنْهَى .  
 (١٦) ح : تَشْجُو . (١٧) ح : لَمْ يَسْنَحْ .

١-١١٠ / فما ذَكَرْتُكَ وَالْأَفْدَا حَ دَائِـسِرَةً ٠٠٠ إِلَّا مَزَجْتُ بِدَنَمِي بِأَكْبَا قَدْ حَسَى  
وَلَا سَمِعْتُ بِصَوْتٍ فِيهِ ذِكْرُ نَسَوَى ٠٠٠ إِلَّا صَبَّتُ عَلَيْهِ كُلَّ مَفْ (١) كَرَحٍ  
ثُمَّ وَدَعْنِي وَكَوْلِي (٢) • وَتَرَكَ (الهم لقلبي) يتولى (٣) •

تفسير غريبها :-

البشم من الطعام • والبهر من الماء • وصحبان كان من أكبر الفصحاء • وبأقل ضده •  
أحفظني : أفضهني (٤) •

### - المقالة الرابعة والثلاثون : في وصف السلطان -

كَانَ بَعْضُ الصَّالِحِينَ يَنْتَقِلُ مِنْ سَهْوَةٍ سَهْوٍ (٥) إِلَى بَهْوٍ لَهْوٍ (٦) • وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ بِمَجْزِبٍ  
بُجْعِيهِ قَدْ زَهَا عَلَى الزَّهْوِ (٨) • وَالْمَلَاهِي قَرِيبَةٌ مِنْهُ (٩) • وَالنَّهَائِي بِعِيدَةٌ عَنْهُ • فَقِيلَ لَهُ :  
هَذَا هُنَا مَذْكَرٌ مَطْلُصٌ قُرْبَةً (١٠) • فَأَحْضَرَهُ وَأَحْضَرَنِي مِيدَانَ الْحُجَّةِ • فَصَادَفْتُ فُلُودًا (١١)  
يَنْفَعُهُ الصَّقْلُ • وَسَمِيرًا يَعْرِفُ خِصَّةَ الْبَهْوِي مِنْ عَرَفِ الْعَقْلِ • فَمَا زَالَ الْمَذْكُورُ  
يَتَلَطَّفُ حَتَّى كَاثَفَ • ثُمَّ جَازَ الْحَدَّ فِي الْوِطْءِ بَعْدَ مَا جَازَفَ • فَقَالَ : أَيُّهَا  
الْسلْطَانُ إِنْ تَكَلَّمْتُ خِفْتُ مِنْكَ • وَإِنْ سَكَتُ خِفْتُ عَلَيْكَ • وَأَنَا أَقْدَمُ خَوْفِي عَلَيْكَ لِحَقِي  
لَكَ • عَلَى خَوْفِي مِنْكَ • (وَأَسْأَلُ الَّذِي وَلَّاكَ • أَنْ يَتَوَلَّاكَ) • الْخَالِصَةُ نِيَابَةٌ (١٢)  
عَنِ اللَّهِ هَزْوَ جُلِي فِي عِمَادِهِ • وَفِيهَا بِأَمْرِهِ فِي جَمِيعِ بِلَادِهِ • وَقَدْ وَفَّقَ إِلَى النَّائِبِ • فِيمَا  
يَصْنَعُ فِي كُلِّ نَائِبٍ • فَالْخِيَانَةُ فِي ذَلِكَ أَكْثَرُ جَوَاةٍ (١٦) • إِنْ اللَّهَ (هَزْوَ جُلِي) (١٧) لَمْ يَجْمَعْ  
أَحَدًا فَوْقَكَ فَلَا تَرْضَى أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَوْفَوْا لَكَ مِنْكَ •

- |  |                                  |
|--|----------------------------------|
| (١) ت : مقترحى                                   | (٢) ح : ولى                      |
| (٣) م : لهما القلب                               | (٤) ز في ح                       |
| (٥) السهوة : تكون بين يدي البهوت (الصلح) ح : سهو | (٦) ح : بهو                      |
| (٧) م : البهو                                    | (٨) ح : الملاهى                  |
| (٩) ح : والنهائى                                 | (١٠) أحضر القوس : ركض            |
| (١١) م : فلولاد                                  | (١٢) م : مكنت                    |
| (١٣) ن في ح                                      | (١٤) م : على النائب • ح : للنائب |
| (١٥) ح : بها                                     | (١٦) ح : خيانة                   |
| (١٧) أ ه ت : جل وصير                             |                                  |



وَمَهْرَتِي . وَقُلْ مَاعِصِر : مَا تَصْنَعُ ؟ فَقِيلَ لِهَذَا الْمَذْكُورِ : زِدْنَا ، فَقَالَ :  
 مِنْ طَعْمِ فَسْرِ الْهَوَى وَجِبِّ طِيهِ جِهَادُهُ ، وَمِنْ تَفَكُّرِ فَوْقِ تَحْصِيرِ الْعَمْرِ لَوْنُهُ بِدَارِهِ  
 وَالْأَيَّامُ ثَلَاثَةٌ : يَوْمٌ عِنْدَ انْقِضَاتِ لَذَائِهِ وَبَقِيَّتِ تَعْمَاتِهِ وَحِسَابُهُ ، وَيَوْمٌ مُنْتَظَرُ لَيْسَ  
 سَنَةً وَلَا أَمَلٌ / وَإِنَّا هُوَ يَوْمُكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَصْعَبَ عَلَيْكَ

١١١-أ

فِي هَذَا الْيَوْمِ الْقَصِيرِ تَرَأَى شَهْوَةٌ تُوجِبُ طُولَ نَدَمٍ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا بِالْإِخْلَافِ الْإِسْ  
 الْأُخْرَى أَكْثَرُ مِنْ لَحْمَةٍ ، ( وَتَبَيَّنَ هَذِهِ الْحَالُ ) بِشَائِلٍ ، أَوْ قَدَرْنَا أَنَّ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضَ كُلُّهُمَا بِالذَّرَّةِ ثُمَّ صَوَّرْنَا بِأَثَرًا بِتَأَوُّلٍ فِي كُلِّ أَلْفِ أَلْفِ سَنَةٍ ذَرَّةً لَفَتْنِي  
 ذَلِكَ ، وَصُدَّ الْآخِرَةُ لَا غِنَى ، أَفَلَا يَشْتَرِيهَا الْمُتَعَبُّ بِصَبْرِ سَاعَةٍ عَنْ مَهْرَتِي  
 الْهَوَى ، وَمِنْ مَثَلِ الْعَقَابِ هَانَ طِيهِ التَّرُكُ ، وَمِنْ تَصَوُّرِ رَحِيلِهِ اخْتَارَ غَيْرَ اخْتِيَارِهِ  
 فَإِنَّ الْأَقْوَاءَ حِينَئِذٍ تَغْلُوبُ مِنْ طَعْمِ اللَّذَاتِ ، وَتَبْقَى فِيهَا مَرَارَةُ النَّدَمِ ، وَمَنْ  
 عِلِمَ أَنَّ الْمَوْتَ مَخْبُوءٌ طَوَى بَابَ الدَّارِ لَا يَنْتَظَرُهُ ، جَدَّ فِي التَّأَهُبِ ، وَأَنَّ الظُّلْمَ  
 فَوْقَ الْوَلَايَةِ أَقْبَحُ شَيْئٍ ، وَالْعَدْلُ ( فِيهَا أَرْبَعٌ ) مِنْ كُلِّ زَيْنٍ ، وَمِنْ تَغْنَدِي  
 بِسُوءِ السَّيْرَةِ ، تَعَشَّى بِزَوَالِ الْقُدْرَةِ . وَقَدْ قَالَ عَسْرِينَ الْخَطَابِ

- |                         |                            |
|-------------------------|----------------------------|
| (١) م : الأيام .        | (٢) م : فيه .              |
| (٣) م : الآخرة .        | (٤) ح : وتبين هذه الحالة . |
| (٥) ح : لحظة .          | (٦) أ ، ت ، م : ومتى .     |
| (٧) ح : حيلة .          | (٨) ح : ويقتضى .           |
| (٩) ح : البلد .         | (١٠) ح : وجد .             |
| (١١) أ ، ت ، م : سيرو . | (١٢) م : أربع فيها .       |

(١) (رضى الله عنه) لو هلكَتْ سَخْلَةُ بَشَطِ الْفَرَاتِ ، خفت أن أسأل عنها ،  
 وَأَيُّهَا عَامِلٌ بِلَغْثِي ظِلْمُهُ ، ولم أغیره فأنا ظلمتُ ، فقل له : رَدْنَا . فقال :  
 (٢) (٤) (٥) (٦) (٧)  
 إن الدنيا طُلُتْى الوداع أهلها كسطور في صحيفة ، كلما نشر البعض طوى  
 البعض ، سهم النون في القوس وقد مدَّه الراس ، عَقَّارُ النايَا تَحْمَبُ الأرواحُ  
 (٨) وخَدَّرَ أَنْ جِسم الأمل يَنْبَغُ الإحساس ، الرواحل في طيِّ السراجل والأَنَامُ نيام /  
 وركبَ الأجل يجرى والركابُ في الحديث ، وما الحياة في إنا العُمر يوشحُ  
 (٩) (١١)  
 بالأنفاس . وأعجباً لمن أطلال الوقوف على القطرة حتى نسى اسم البلد ،

١١١ - ب

وأنشد :

غَوَرُ بِنَا النونُ وَتَسْتَدُّ ... وَيَأْخُذُنَا الزمانُ وَلَا يَمُرُّ  
 وَأَنْظُرُ ماضِيًا فِي إِثْرِ مَاغِي ... لَقَدْ أَيقَنْتُ أَنَّ الأَمْرَ جَدُّ  
 رَوَيْدًا بِالْفَرَارِ مِنَ النايَا ... فَلَمِيسَ يَفُوتُهَا السَّارَى المَجْدُ  
 فَأَيْنَ طَوْكُنَا الماصُونَ قَدَمُنَا ... أَعْدُوا لِلنَّوَابِ وَأَسْتَعْدُوا ؟  
 أَعَارَهُمُ الزمانُ نَعِيمَ عَيْشٍ ... فَمَا سُرْعَانِ مَا نَزَعُوا وَرَدُّوا .  
 هُمْ فَرَطُ لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ ... نُدُّهُمْ وَإِنْ لَمْ يَمَسْتَدُّوا .  
 أَيْنَ مِنْ حَصْنِ المَحْصُونِ وَاحْتَرَسَ . وَعَسَرَ الحَدَائِقَ وَغَرَسَ . وَنَهَبَ سُرِيرَ الكِبَرِ

(١) زفي ح . (٢) ح : بشا طوى .

(٣) م : قلم . (٤) ن في ح .

(٥) جميع النسخ الوداع والسياق يقتضى ما أثبتناه .

(٦) ت : كما . (٧) ح : صر .

(٨) هكذا بجميع النسخ ، ولم ترد صيغة خدران في المعاجم .

(٩) أ ، ت ، م : الأمل . (١٠) أ ، ت ، م : ما .

(١١) أ ، ت ، ح : الأنفاس .





(١) القدور • أصبحت والله وجوههم الصبيحةً صليحةً غراب الدثور • مبانهم  
 أُنبتت ظلو أُنبتت لم تسين الإنات من الذكور • انصمت عرى الأوصال (٤) وخَلَّوا  
 بالخال (٥) فذو الوصال منهم مهجور • مكنو بعد بعد الدود (٦) مع  
 الدود (٧) في اللحد كأسيور • شكرو صافهم فصافهم بجافهم وما فيهم معدور •  
 علا على أغلامهم على ثواب كثير مؤفور • وسكن المسكين في كمين إمكنه فاستكسان  
 في مكان مخفور • مينا مترهم قد اطمأن (٨) وظن أن لن يحور (٩) إذا الأذى  
 كالجد (١٠) وكذا محتذى القبور • كم قال واحتذر فلما لم يدر قبل هذا الهدور (١١)  
 وصَبَّ الصَّبَّ في / في من صَبَا فالصبا (١٢) تَسْفَى على منزله (١٣) والدبور • وسأنتك  
 يا فتى ما أتى من تخامتى في الرياح أوى البكور • فانتبه فإن الصوت بهدور (١٤)  
 على ساكني الدور • ولتقط أصاب القصور • (١٥) بلا فتور ولا قصور • وكأنك بالأمر  
 قد قُصِّل (١٦) وحصل ما في الصدور (١٧) فمن كجا جاز قنطرة الهوى (١٨) بتجارة لن  
 تهر (١٩) • ( ومن لم يجعل الله له سبيلاً )

١٢ اسب

- (١) جميع النسخ : وما جاركم جارى الجار جارى القدور ولعل الصواب ما أُنبتناه •  
 (٢) ن في ح • (٣) مبانهم : لعل المراد بها أجسادهم •  
 (٤) أ ه ت م : انصمت • (٥) كذا بجميع النسخ •  
 (٦) ن في م • (٧) ن قد ح م : أعلى •  
 (٨) يشير إلى قوله تعالى (إنه ظن أن لن يحور • بل إن ربه كان به بصيرا) سورة  
 الانشقاق آية ١٤ • (٩) الجذا : جمع جذوة : الجوة المتنبهة •  
 (١٠) ح : يحتذى • (١١) م ه ح : لم يدر •  
 (١٢) م : الحذر • (١٣) م : حب ه ح : صب •  
 (١٤) ح : يشفى على منصبه • (١٥) ح : عتاب •  
 (١٦) ز في ح : عشاء • (١٧) م : بلا قصور ولا فتور •  
 (١٨) يشير إلى قوله تعالى (أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور  
 إن صهم بهم يوئذ لخبير) سورة الماديات آية ١٠ •  
 (١٩) يشير إلى قوله تعالى (وألقوا ما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تهر)  
 سورة فاطر آية ٢٩ •

(١) من نسور . فتحكم سلطان الوعظ في ذلك السلطان . أما في الباطن فبكاء  
(٢)  
إنسان ذلك الإنسان . وأما في الظاهر فإفاعة البر والإحسان . ونزل بجميع  
(٣)  
السامعين لتلك الوعظ أمر عظيم . فتأملت الواعظ فإذا هو أبو التقويم . فقلت :  
أنت يا قدامك على السلطان أمراً . فقلت : قل الحق وإن كان مراراً . ثم أخذ  
(٤)  
نعليه وأزيع . فقلت : الصبحة ، فقال : لا تطمع . فصدّ وصدّني عن السلوكه  
(٥)  
وسلك ( الخل ) وخلفني مع ابن مَرْوَك .

تفسير غريبها : -

(٦) البيت المقدم أمام البيوت ، والخل : الطريق في الرمال .  
البهو :

- المائة الخامسة والثلاثون : في وصف واعظ -

(٨)  
خرجت مُطَلِّساً إلى ساحة سياحتي . مُتَمَسِّحاً براحتي راحتي . فبينما أنا (أرهدمُ)  
(٩)  
شك البقاع . وانتقل من قاع إلى قاع . إذا أنا بصديق أعرفه . وقد كنت قديماً  
(١٠)  
آلفه . فسلم تسليم التَّربُّ . وقال لي : إلى أين ؟ / فقلت : سلى تعب القلب  
(١١)  
(والأين ) . فقال : هل للغنى المرافقة العلى أَسْلَ هَلَكه وأُسْلَى غمك فأشدته :  
(١٢)  
(١٣)  
(١٤)  
فديتك قل الصديق الصدوق ... وقل الخليل الحفي الوفي

١١٣ -

- |                              |                 |
|------------------------------|-----------------|
| (١) سورة النور آية ٤٠        | (٢) م : فيكس .  |
| (٣) م : بذك .                | (٤) ن في ح .    |
| (٥) وصدفتي : صرفتي .         | (٦) ح : والحد . |
| (٧) ح : الرمل ، أ : الزمان . | (٨) ن في ح .    |
| (٩) ز في ح .                 | (١٠) ز في ح .   |
| (١١) أ : ه : سل ، م : سلى .  | (١٢) ت : هلك .  |
| (١٣) ن في ح .                | (١٤) ح : قل .   |

وَأَرْغَبُ فِيكَ إِذَا مَا وَجَيْتَ ... فهل رَأَيْتُ أَنْتَ فِي أَنْ هَسَى ؟  
(١)

فَقَالَ : أَنَا مِنْ أَلْفِ الْوَقَا . وما قَالَ قَدْ (فَقَا) . فَقُلْتُ : سِرُّ سَسَى  
(٢) (٣) (٤)

فِي سِرِّي . لَعَلَّكَ تَرُوحُ كَرِسَى . فَمَرَرْنَا عَلَى نَاعُورٍ ، فَأَنْشَدَ :  
(٥)

هَذِي تَحَنُّ وَمَا بَهَا وَجَسَدِي ... وَأَحْسَنُّ مِنْ ( وَجَدَ إِلَى نَجَسِدِ )  
(٦) (٧)

فَدَمَوْعُهَا تَحِيَا الرِّمَاضُ بِهَا ... وَدَمُوعُ عَيْنِي أَقْرَحَتْ خَسَدِي

فَقُلْتُ : زِدْنِي مِنْ هَذَا الزَّادِ . فَأَخَذَ فِي الْإِنْشَادِ :  
(٨)

وَلَا أَصَافِحُ أُنْسِي بَعْدَ فَرَقَتِكُمْ ... حَتَّى تُصَافِحَ كَفَّ اللَّامِيسِ الْقَمَرَا  
(٩)

وَلَا أَمْلُ بَدَى الْأَيَّامِ ذَكَرَكُمْ ... حَتَّى يَمْلَأَ نَسِيمُ الرِّوَضَةِ السَّحَرَا  
(١٠)

ثُمَّ قَالَ : إِلَى أَيْنَ تَعِزُّنِي ؟ قُلْتُ : لَا أَدْرِي . فَقَالَ : أُنْسِمُ أَنْ هَذَا أَثَرِي .  
(١١)

فَهَلُمَّ فَلْتَجِبْ أَلْفَ وَادٍ . لَعَلَّنَا نَقْعُ بِأَلْفِ الْفُؤَادِ . فَلَا أَحْصَى . كَمْ طَفَّنَا

مِنَ الْبِلَادِ . وَمَا وَقَعْنَا عَلَى الْمَرَادِ . إِلَى أَنْ دَخَلْنَا بِلَدَةَ اسْتَطْبَنَاهَا . فَفَزَلْنَا

فِيهَا وَأَحْبَبْنَاهَا . فَوَلَجْنَا مَسْجِدًا مِنْ مَسَاجِدِهَا . وَسَأَلْنَا عَنْ عَالِمِهَا وَزَاهِدِهَا .  
(١٢) (١٣)

فَقِيلَ لَنَا : عِنْدَنَا مَا تَطْلُبُونَهُ مَذْكَرٌ قَدْ جَمَعَ الْأَمْرَيْنِ . ثَلَاثًا : أَتُحِبُّونَهُ قَالُوا :  
(١٤)

مَاتَرَى بِهِ الْقَرَمِينَ . ثَلَاثًا : صَفُوا لَنَا وَانْصَفُوا قَالُوا : هَذَا / أَغْطِبُ مَنْ  
(١٥)

سَحَابَانِ . وَأَبْلُغُ مِنْ قُسٍّ ، بَلْفِظْ أَرْقَ مِنْ النَّسِيمِ ، فِي مَعَانِ أَدَقِّ .

ب - ١١

(٢) ح : كَرَكِرِسَى .

(٤) ن فِي ح .

(٦) أ ، ت : بِحَيِّ .

(٨) أ ، ت ، م : بِصَافِحَ .

(١٠) م : لِسَى .

(١٢) ن فِي ح .

(١٤) ز فِي ح .

(١) م ، ح : قَا .

(٣) م : نَاعُورَةٍ .

(٥) ح : وَجَدِي إِلَى نَجْدِي .

(٧) ح : قَرَحَتْ .

(٩) م : وَمَا .

(١١) ح : طَفَّنَا .

(١٣) أ ، ت ، م : تَحِبُّونَهُ .

(١٥) ح : فِي مَعَانِي .

من الشعر ، بمجلة أسرع من البرق ، بغاطر أجود من الريح ، بحسن أخطب  
من يوسف ، يخرج الكلام من فيه خروج العروس من الخدر . ضمخة بأذكي العطر .  
مزينة بنفائس الدر . فترى أجمل من البدر . فيعمل عشقها في القلوب عمل  
(١)  
الخير . ويكن يوعظه كل قلب أقسى من الصخر . فترى المتخلف يئس طس  
الهجر . بكاءً أمر من الصبر . والعامى يبالغ في العذر عن الغدر . وتلبس  
النادم أحمر من الجمر . فجلسه عند الفطنة ألد من الغنى بعد الفقر . وأطيب  
من غناء العود والزمير . قلنا : غنى مجلسه ؟ قالوا : بعد العصر . وجمعه  
يزدحم قبل الظهر . ففرحنا بالمسابقة إلى المكان . فرح الحاج بركة . وزحنا  
(٢) (٣)  
حتى رُجنا فطننا أننا ببكة . فأقبل شيخ سيماه يدل طوه . وهديه يهدى  
إليهم .

ومازلت حتى قادني الشوق نحو . . . نسايزني في كل ركبة زكسر  
(٤) (٥)  
وأستكر الأخبار قبل لقاءه . . . فلما التقينا صفرا الخير الخير  
(٦)  
فارتقى المنبر فهلل وسهل وحسدل . ورفى الذكر كأنه يضرب بالسندل . ثم  
(٧) (٨)  
أخذ يفتي في الحرام والمباح والجائز . وقد صاحت فصاحته بالفصاح : هل  
من مبارز ، فرأيت أمة في شخص ، وعالما في فرد ، وأرفا حشوا عارفا .

١١٤ -

- |                   |                        |
|-------------------|------------------------|
| (١) م : الخير .   | (٢) أ ، ت ، م : رحنا . |
| (٣) ح : تدل .     | (٤) ت : التقائه .      |
| (٥) أ ، م : صخر . | (٦) أ : هلال .         |
| (٧) ت : صاحت .    | (٨) ن : فنى ح .        |

فَيُوجِزُ لَكُمْ لَا يَخْلُ ... وَيُغْنِي لَكُمْ لَا يُغْنِي (١)  
 وَيَكْفِي يَخْلُ وَتَوْفِيقٌ مِنْ ... أَفَادَ الْعَقُولَ عَلَيْهِ يُغْنِي (٢)  
 تَجُودٌ قَرِيبَتُهُ بِالْمَدِيدِ ... سَعًى عَزَوا كَجُودِ الْقَرَّاحِ الْمُخِلِّ (٣)  
 مُدَقِّجٌ مَجَلٌّ وَأَوَّلَى الْكُفَا ... عَلَى الصِّفَاتِ مُدَقِّجٌ مَجَلٌّ (٤)  
 فَقَامَ نَيْجٌ فَقَالَ : أَنَا أَبِيعُ وَأَشْتَرِي فِي السُّوقِ . فَكَيْفَ يَسْلَمُ عَلَى مَنْ  
 الْقُسُوقِ . فَقَالَ : مَا فَتَحَتْ حَانُوتَكَ حَتَّى عَرَفْتُ كُلَّ النَّقْدِ . وَمَا عَرَفْتُ  
 الْمَشْرُوعَ فِي الْحَلِّ وَالْمَقْدِ . بِاعْبُدْ نَفْسَهُ ، بِأَعْدَى نَفْسِهِ . تَرَى مَا هِيَ الْغَشَّ (٥)  
 حَوْلَ الْحَانُوتِ وَتَنْظُرُ إِلَى الدَّرْهِمِ لَا فِيهِ . وَتَتَصَبَّ بِمِزَانِ الْبُخْشِ (٦)  
 وَكَيْفَالِ الطُّفْيفِ . وَالْقَدَرُ ثَالِثَةُ الْأَثَافِي . وَيَحْكُ قَدْ شَرِبْتَ فَتَأْتِلُ الْمَسْنِينِ (٧)  
 فِي قَتَادِيلِ الْمَسْنِينِ زَيْتَ الْحَيَاةِ فَاسْتَدْرِكْ ذُبَالَةَ الْمَصْبَاحِ ، وَيَحْكُ خَيْلُ (٨)  
 الرَّحِيلِ قَدْ أَسْرَجَتْ وَلَمْ تَتَجَرَّجْ . وَنَاقِدُ الْبَائِعِ عَلَى الْبَابِ وَالْعَزْلُ بِهَرَجِ . (٩)  
 عَلَيْكَ يَا سِرْفٌ شَرْفٌ . لَيْتَ شَعْرِي شَى ( تَضَافُ إِلَى النِّظَافِ ) . فَقَامَ (١٠)  
 أَخْرَفَقَالَ : مَا أَرَانِي إِلَّا بِالنَّهَارِ مَعَ الْحَطَامِ . وَبِاللَّيْلِ أَنْفَامِ . (١١)  
 فَقَالَ : إِلَى مَتَى تَرْضَعُ شُدَى الْهَوَى . أَيْمَنَ الْأَنْفَةِ مِنْ

- |                                |  |
|--------------------------------|--|
| (١) ح : يَطْلِي .              | (٢) ح : يَدُلُّ ، وَيَسْلَمُ = يَطْلِي .           |
| (٣) ح ، م : بِأَطْلَى .        | (٤) ح : مَحَلٌّ .                                  |
| (٥) ن : فِي ح .                | (٦) م ، ح : بِأَعْبِيدُ .                          |
| (٧) ح : كَسَبَهُ .             | (٨) ح : يَسْرُسُ .                                 |
| (٩) ح : وَتَنْظُرُ .           | (١٠) م : لَا يَفُوتُ .                             |
| (١١) أ : النِّحْسُ .           | (١٢) ثَالِثَةُ الْأَثَافِي : حَرْفُ الْجَبِيلِ     |
| (١٣) م : تَتَجَرَّجُ .         | يَجْعَلُ إِلَى جَنْبِهِ أَثْمَانًا . وَضَاهٍ       |
| (١٤) م : وَنَاقِدُهُ .         | بِثَالِثَةِ الْأَثَافِي : بِدَاهِيَةِ الْجَبِيلِ . |
| (١٥) أ ، ت ، ح : وَالْعَزْلُ . | (١٦) أ ، ت ، م : يُضَافُ .                         |
| (١٧) م : التَّضَافُ .          | (١٨) ح : وَقَامَ .                                 |
| (١٩) ز : فِي ح : سَعًى .       |  |

فصح أخلاق الطير ، لا يُفترِك عَمَّا أَخَى مِنَ الشَّهِيدِ ، فَالْمُحَابَبَةُ  
أَسْرَمُ مِنَ الْمَلَقِمْ . بَيْنَا بَارِدُ الرُّقْدِ نَدْرُ . فَإِذَا الْخَمْرُ جَسْرُ . وَيَحْكُ

١١٤ - ب قد نفي عَمْرَكَ نَى / خدمة البدن . وَحَوَائِجِ الْقَلْبِ كُلِّهَا وَاقِعَةٌ ، أَنْتَ تَرَى

مَا تَفْتَحِي وَتَضْرِبُ ، أَنْجِزْ عَلَى قَمِيمِكَ . فَكُلَّ مَا نَزَّلَ حَسَنُ الْهَيْئَةِ فَخَلَطَ  
(٨)

(نفي كلامه) قَالَ الشَّيْخُ : (بَيْتٌ جَيِّدٌ لَوْ كَانَ فِيهِ مَا كَانَ مُعَادًا فَخَلَطَ . فَقَالَ :

الْعَيْنُ) : نَى النَّاسَ خَفِيفًا عَلَى الْقَلْبِ (وَفِيهِمْ خَفِيفٌ) عَلَى الْقَلْبِ . مَعَاشِرَةٌ

الْمُتَوَسِّطِينَ لَا لِأَصْحَابِ الرَّأْيَةِ إِنْ تَرَكْتَ ثَمَانَتَ . وَإِنْ قُطِعْتَ أَلَمْتُ . مِنْ أَمْتَحَنَ

بِقُرْبٍ مِّنْ يَكُونُ كَانَ كَنُّ يَلِي بَعْدَ مِنْ يُحِبُّ . الثَّقِيلُ عِظَمُ اللَّقِيَةِ وَشِعْمَرَةٌ

الظُّمُّ وَحَصَاةُ الْخُفِّ ( وَفَذَاةُ الْعَيْنِ ) . وَاللَّطِيفُ نَسِيمُ السَّحَرِ وَنَسِيمِ  
(١٢) (١٣)

الْوُجُوحِ ، فَقُلْتُ : يَا سَيِّدِي مَا السَّبَبُ لِمَنْ أَنْ مَجْلِسَةُ الثَّقِيلِ أَثْقَلُ مِنَ الْحَمْلِ الثَّقِيلِ ،

فَقَالَ : لِأَنَّ الْحَمْلَ يَشَارِكُ الْبَدَنَ الْوُجُوحَ فِي حَمْلِهِ فَوَالرَّجُلُ الثَّقِيلُ تَفْرُدُ السَّرُوحَ  
(١٥) (١٦)

وَحْدَهَا بِحَمْلِهِ وَأَنْشَدَ :

الأَرْضُ تَشْكُوهُ إِلَى رَبِّهَا (١٧) ... وَالْحَوْتَ مِنْ وَطَانِهِ مُنْقَلَبُهُ (١٨)

وَمَا لَهُ مَعْنَى سِوَى أَنَّهُ ... قَدْ أَمِنَتْ بِلَدَّتِهِ الرُّزْلُكُ (١٩)

(١) أ ه ت ه ح : أَخْلَاقُ . وَالْأَخْلَاقُ : هِيَ الْأَنْدَادُ .

(٢) ت : الطَّيْرُ ه ح الطَّيْرُ . وَالطَّيْرُ : الرِّمَّةُ لِغَيْرِ وَلَدِهَا ، وَيُطْلَقُ عَلَى

زَوْجِهَا أَيْضًا .

(٣) أ ه ت ه م : وَإِنْ . (٤) ت : بِسَادِرِ .

(٥) أ ه ت ه م : وَإِنْ . (٦) أ ه ت ه م : الْجَسْمُ .

(٧) ح : الْجَوَّاءُ أ ه ت ه م : أَنْجَزَ وَلَعَلَّهَا مَا أَثْبَتَاهُ .

(٨) ن نَى ح . (٩) ن نَى ح .

(١٠) م : خَفِيفٌ . (١١) أ ه ت ه م : وَفِيهِمْ خَفِيفٌ .

(١٢) ح : وَفَذَاةُ الْعَيْنِ . (١٣) أ : وَنَسَبٌ

(١٤) ح : مَجْلُورَةٌ . (١٥) م : شَارَكَ .

(١٦) أ ه ت : يَنْفَرِدُ . (١٧) م : رَمَاهُ .

(١٨) حَقُّ الْبَيْتِ أَنْ يَكُونَ عَلَى النُّحُوِّ التَّالِي ( الْحَوْتَ يَشْكُوهُ إِلَى رَبِّهِ ...

وَالْأَرْضُ مِنْ وَطَانِهِ مُنْقَلَبَةٌ ) .

وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحَوْتَ مَذْكُورٌ .

(١٩) ن نَى ح .

نقام آخر تقطع الكلام بموآل بارد . فقال الشيخ : لا تقطعوا عليا فإن  
 المقطعة لا يطرح معها زور إنكار (٣) (نقام سائل) فقال : لى جـار  
 يد ذنبى فقال : ويحك إذا رأيت الصديق قد خان فلا تُتكر جور الجار  
 وأنشد : (١)

قد كنت أطلب من عدوى عثرة ... فالآن أطلب من صديقى مخلصا

١١٥- أ فقال له قائل : ما أكره حصادك ؟ فأنشد :

يحدوني قوس على صنعتى (٧) ... لأننى فى صنعتى فارس  
 سهرت فى ليلى واستمتعوا ... هل يستوى الساهر والنائم ؟

ثم قال : ما يفهمهم حدى . وقدى نوقمهم قبل يدى .

كم مذنب قد ضاقتنى ... ففرطته صفحا وقبرا

كم حاسد حابرتنه ... فظنته بالصبر صبرا

ثم قال : الحد فى أبدان القلوب دامل الجزيرة وطحال البحرين ، المصود

فى ريف الطائف ، والحمد فى حق خير ، المصود تغذ من أى وجهه

سنته خذ شك . وأنشد :-

ما للمصود إذا جلس ... غدى سوى ضيق النفس  
 أظرو طيهم (هل أنسى) (١١) ... ووجههم تقبرا (عش) (١٢)

(١) أ ه ت م : مقطعة . (٢) أ ه ت : لا يطرح .

(٣) أ ه ت : وزكار . (٤) ن فى ح .

(٥) ح : جار . (٦) ن فى ح .

(٧) ح : يحدونى . (٨) ن فى ح .

(٩) ح : دماييل . (١٠) ز فى ح .

(١١) يشير إلى قوله تعالى : (هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن

شيئا مذكورا) سورة الإنسان آية ١

(١٢) يشير إلى قوله تعالى : (عش وتولى . أن جاءه الأذى) سورة عبس آية ١

ثم قال : لا يُحسد إلا ذورُثية رائدة . وفي الحسد للمحبوس الكبر فائدة . قلت :  
(١) (٢)  
الحسد من الدواهي . فالفائدة ما هي . قال : ( تقع طي ) المحبوب فيقتبها  
المحبود ، وأنشد :

إذا عتت أن تلقى عدوكَ رافعا ... وتقطعه غما وتحرقه قسا  
(٣) (٤) (٥) (٦) (٧)  
فسلم العلى وأزدن من العلم إنه ... من ازداد علما زاد حاسده غسا

ثم قال : كلام أفر من الشمس حديث يجلس أتم من جلجل . فما يعينني /  
ب ١١٥  
والآ من هو أطل من لا . إلا أن حاسدي في ظل سيلي آمن من ظباء الحرم ،  
(٨)  
ولو شئت تركتهم أبكى من يتيم ، وكما أن كلام أحر من النار ، فحسودى  
(٩)  
أبرن من الشج ، غير أن داء الحسد ( أدب من قرأ ) ، وأنشد :

نبي إلى البهم الكواذب أننى ... طرف الطهم والأعر الأقبح  
(١٠) (١١) (١٢) (١٣)  
يوليتنى عزز العميون لأننى ... غسست في طلب العلى وتصبحوا  
(١٤) (١٥)  
وجذبت بالطول الذى لم يجذبوا ... ومنعت بالقرب الذى لم يمنحوا  
لولم يكن لى فى الصدور مهابة ... لم يطمعن الأعداء فى ويقدحوا  
نظروا بعين عداوة لو أنهم ... عين الهوى لا تنتعنوا ما استقبحوا  
(١٦) (١٧) (١٨)  
( من حيث خيف الليت حط له الزنى ... وقعدت لغمرته الكلاب النسيج )

- |   |                                       |
|---|---------------------------------------|
| (١) م : على .                                   | (٢) أ : هـ : أكثر .                   |
| (٣) أ : هـ : تقع .                              | (٤) م : هما .                         |
| (٥) ح : الفضل .                                 | (٦) ت : فإنه .                        |
| (٧) ج : فضلا .                                  | (٨) م : يتم .                         |
| (٩) أ : البلح .                                 | (١٠) أ : هـ : ج : الكواذب .           |
| (١١) الطرف : الكريم من الخيل وغيرها .           | (١٢) أ : هـ : م : خزر .               |
| (١٣) ت : وتصيح .                                | (١٤) أ : هـ : م : يجذبوا .            |
| (١٥) جميع النسخ : ومنعت بالقرب الذى لم يمنحوا . |                                       |
| (١٦) جميع النسخ : وغدت .                        | (١٧) م : لشمرته . وشمرته : الشدة التى |
| (١٨) ن فى ح .                                   | وقع فيها الأسد حين وقع فى الزبية أى   |
- الحفرة .



فصاح الناس بأجمعهم نفوسنا وقاوتك . وكلنا والله محبوك <sup>(١)</sup> ومفقاوتك <sup>(٢)</sup> . فقال :  
الصديق الألوף بالألوף . كم مدح أنه من الأصادي . وهو غير صادي . إذا لم  
مدح وإذا غاب غاب . كنت أقول لا يعلج لي من الأعداء إلا فلان أو فلان <sup>(٣)</sup> . فحككت  
التجارب الأوان وأنشد <sup>(٤)</sup> :

كم جيت طولا <sup>(٥)</sup> وعرضا ... وجئت أرضا فارضا  
وما ظفرت بي <sup>(٦)</sup> ... من غير غل فارضا <sup>(٧)</sup>  
فقال بقاتل : ماسمنا خط أسرع من جوابك ( ولا أقرب من خطابك ) فأنشد <sup>(٨)</sup> :

قال له : البرق . وقالت له <sup>(٩)</sup> الريح جميعا وهما ماهما .  
أنت تجري معنا ؟ قال : إن ... نشطت أضحككما <sup>(١٠)</sup> شكما <sup>(١١)</sup>  
إن ارتداد الطرف قد <sup>(١٢)</sup> ... إلى المدى سبقت فمن أنتا  
ظلت ياسيدي : نراك تسرد البديهة كأنه محفوظ وفي بعض الأوقات تتوقف <sup>(١٣)</sup>  
يسيرا . فقال : تزدهم الألفاظ على جادة اللسان فأنشد لتقديم المستحسن  
والمستحق . ثم قال : حسنوا كلامي فإن التحسين كتحريرك الأصابع على  
الضلع . وأنشد :

وتهتر للظفر البحار وإنهما ... لمستغنيات عن نوال السحاب

- |                   |                                    |
|-------------------|------------------------------------|
| (١) ح : كلنا .    | (٢) ح : وأصد قاتوك .               |
| (٣) م : فحككت .   | (٤) أ ، م : إلا واني . والاوان جمع |
| (٥) م : حبيبت .   | أنيمة .                            |
| (٦) ز في ح .      | (٧) أ ، م ، ح : قالت .             |
| (٨) م ، ح : أنت . | (٩) أ : أصحكما .                   |
| (١٠) أ : قدفته .  | (١١) أ : بتوقف .                   |

فقالوا : ( قد جمعت العلوم فما رأينا منك في زمن . فقال : من أفتى وما أفتن  
(١)  
، أفتت وأفتن . وأنشد :

أما الكلام فمعدان فوارسُه ... تقرأني دهن الخلق خُـسْرُه  
فهل سوى كفى دُرِّ سمعت به ... القلب ينظمه والنطق ينشُرُه  
(٢)

(نظام ذو قلب) فقال : دلّني على طريق الفضائل ، فقال : طيبتها العزمُ  
(٣) (٤)  
، وقوتها الصبرُ وحسبكها منع الاضطجاع على الجنب . فقال : قد ظنيت الفتور .

فقال : زحل في بيت النشاط . قال السائل : كيف بقيت أذكرك المالحمين  
أبدًا فقال : من اشتغل بالعمارة استغل الخراج . ما فاح العود حتى احترق ،  
(٥)

فطرب ذو القلب وتواجد ، فأنشد الشيخ :

رأى البرق نجدتًا فعنّ إلى نجدٍ ... وبات أحير الشوق في قبضة البعد  
(٦)

ب - ١١٦ / يعالج قلبًا غلبت يد النوى ... على جمره التوديع في لهب الوجد

وما أنطقه البارات شوقًا ... لنجد ، ولكن للمقيمين في نجد  
(٧)

فصاح : دلّني على طريق القوم . فقال : المصحى بوادي الجوع والمعشى  
(٨)

بوادي السهر إلى أن تلوح بوادي القبول . فقال : إني لأرجو أن ألقى  
(٩)

بالقوم . فقال : هذا رأيي في النوم . ويحك أئثال الأبرار .

(١) ن في ح . (٢) ز في ح .

(٣) م : وحسبكما . الحسك : نبات له ثمرة خشنة تتعلق بأصواف الغنم ، وأوسار  
الإبل . ومنه حسك السعدان . ويقال : كأن جنبه على حسك السعدان :

قلق متلعل .

(٤) ن في م .

(٥) م : ذو اللب .

(٦) أ ، ت ، م : نجدنا .

(٧) ح : فالمعشى .

(٨) ح : يلوح .

(٩) ح : القوم .

(١٠) أ ، ت ، ح : آمال .

بأعمال الأشرار . يا مَنَعَتِ المَرْمُ أين أنت والطريق ؟ سبيلٌ نصب فيه آدمُ ،  
(١) (٢)  
وَنَاحَ لَا جِلَّةَ نوح ، وُوسٍ في النار الخليل ، واضطجع للذبح إسمايل ، وجمع  
(٣)  
يوسف بدارهم ، وذهبت بالبكا عَيْنُ يعقوب ، وتعبَّ يردُّ ( كُن ) موسى ،  
وزاد على القدار بكاء داود ، وتقصَّ في الملك ميش سليمان ، وهام مع الوحش  
(٤)  
عيسى ، وطالَّ الفقر محمد ( على الله طيه وسلم )

فَيَا دَرَّهَمَ بِالْحَزَنِّ إِن مَرَّكَ هَا ... قَرِيبٌ وَلَكِنْ دُونَ ذَلِكَ أَهْـوَالُ  
أُولَى دَعَمٍ فِي الطَّرِيقِ بِذَلِكَ الرُّوحِ يَا جَنِيْدَا حَفَرٌ يَا شَيْطَانِي اسْمَعْ .

بدم المحبِّ بِيَاعَ وَحَلَمَ ... فمن الذي يبتاع بِالْمِـسْمَرِ  
ثم نزل متواجداً وَرَّ ، فقلت : طُمَّ عَلَى وَهْدٍ أَبِي ذَرٍّ . فتمتَّ إِلَى السَّكَنِ حَتَّى  
سَكَنَ . وَأَنَا أَقُولُ : رُوحِي عِنْدَكَ مِنْ سَكَنٍ . ثم أَطْلَأَ الرَّحَابَ بِالْأَصْحَابِ .  
فقلت : مَا اسْمُ هَذَا ( الْعَالَمِ النَّقَابِ ) ؟ فَقَالُوا مَا كُفِّ لَنَا عَنْهُ النَّقَابِ . وَكَمْ  
قَدْ سَأَلْنَاهُ مَرَّةً دِينَ إِلَى الْبَابِ . فَيَقُولُ / : قَدْ دَفَنْتُنِي الْأَبْيَابِ . فقلت : أَوْ مَا  
(٦)  
فَهَيْتُمْ مَا يَقُولُ أَلَيْسَ الْأَبْيَابُ الْمَقُولُ ؟ هَذَا أَبُو التَّقْوِيمِ . فَرَجَعْتُ أَنَا  
(٧)  
وَصَاحِبِي بِالنَّفْعِ الْعَظِيمِ .

تُسَمَّى غَرِيبَهَا : -

(٨)  
دهدت الشيء : ظلت بعضه على بعض ، وَالْأَيْمُنُ : التمسُّب ،

(١) م ح : وَأَصْبَحَ . (٢) أ ع م : إِسْحَاقَ .

(٣) ح : يرد أن - وَإِلْإِشَارَةً إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ( قَالَ رَبِّ ارْزُقْنِي أَنْظِرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي )  
ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف ترونني ( سورة الأعراف آية ١٤٣ ) .

(٤) ز في ت م . (٥) م : فَيَا دَارَهَا .

(٦) ن في أ . (٧) ق فو ح .

(٨) ت : زَهْدَت ، أ : دَهَمَت .

وفاء : رجع ، وقوله أدب من قرأ : لأنه يدب من كعب إلى مطلوبه ، والعالم  
النقاب : الذي قد نقب عن العلوم .

- المقامة السادسة والثلاثون : في رواء العشق -

عَلَّقَ بَطْنِي شَخْصٌ هَوَى . فَكَلِمَا رَفَعْتُهُ عَنْ نَجْوَى هَوَى . فَكُنْتُ أَعَانِي مِنْ ثِقَلِ حَمَلِ (٢)  
ذَلِكَ وَأَعَالَجَ . أَكْثَرُ مِنْ ثِقَلِ رَمْلِ عَالِجٍ . فَبَيْنَا أَنَا لَيْلَةٌ فِي طَلْقٍ عَظِيمٍ . إِذْ (٣) (٤)  
طَرَقَ الْبَابَ عَلَى أَبِي التَّقْوِيمِ . فَفَتَحْتُ (لَهُ فَارْتَحْتُ) إِلَيْهِ فَحَدَّثَنِي الْفَرَائِبَ . (٥) (٦) (٧)  
وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ كَالْمَغَائِبِ . فَقَالَ : مَا لَكَ ؟ فَكُنْتُ : طَبِي مَشْغُولٌ . فَقَالَ : لَعَلَّهُ (٨) (٩)  
غَالَتْهُ غَوْلٌ . فَكُنْتُ : صَدَقَ حَدُّكَ الْجَارِي . أَنَا عَاشِقٌ . فَقَالَ : وَاعْجَبَا (١٠) (١١) (١٢)  
صَيْدَ الْبَارِي وَالْبَاشِقِ . دَلَّنِي عَلَى بَعْضِ سِرِّكَ . لَعَلَّنِي أَنْظُرَ فِي بَعْضِ أَسْرِكَ . (١٣)

فكُنْتُ :

بَسْدَرٌ وَلَيْلٌ وَخُصْنٌ ... وَجْهٌ وَشَعْرٌ وَقَسْدٌ (١٤)  
( خمر وورد ) وَدُرٌّ ... رِيْقٌ وَشَعْرٌ وَخَسْدٌ (١٥)

فقال : ويحك ما تقول ؟ فكُنْتُ :

عَشِيقُ طَبِي فِي هَوَاهُ فَعِنْدَهُ ... فَرِيقٌ وَعِنْدِي شُعْبَةٌ وَفَرِيقُ  
١١٧-٢ / إِذَا عَاطَشْتَ رَوْحِي أَقُولُ لَهُ : اسْقِنِي ... فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَاحٌ لَدَيْكَ فَسَرِّقْ

- |   |                           |
|---|---------------------------|
| (١) م : قريب .  | (٢) ن في م .              |
| (٣) ن في ح .  | (٤) سبق التعريف به .      |
| (٥) ز في ح .  | (٦) ح : وارتحت ، ن في م . |
| (٧) ح : بالرغائب .                                    | (٨) م : قال .             |
| (٩) ح : قلت .   | (١٠) ح ، حديثك .          |
| (١١) الباشق : البازي ، والجمع بواسق . (١٢) م : مسرك . | (١٣) ن في م .             |
| (١٤) ن في م .   | (١٥) ح : وخمر وورد .      |

(١)

فقال : عن تقول ( ياذا الأرب والمعقول ؟ ) فقلت :

عج طس سلسلة الرول عساها ... كغير السائل عن آدم طهاها (٢)  
 واسأل الأرسم عن ساكيها (٣) ... وأرو من عينك بالذبح صداها (٥)  
 دينا طابت بطنى منبرا ... قبل أن ألقط طى الخيف صاها (٦)  
 غادة غادرت العتب بها ... غرضا ترميه عن قوس جفاها  
 ظفد أصت بهقداد العشا ... وهي بالخيف فلا علفت يداها  
 كم رمى ناظرها ناظرها ... بسهام نفسته شفتهاها (٧)  
 فقلت : ويحك أجننت ؟ فقلت :

طبي بحار البرق فى برقه ... غمت من إبرقه برقه  
 فلم أزل أرشف من رحيقه ... حتى شفتى الطب من حريقه  
 فقلت : ويحك ثبت ، فقلت :

لها وأعارس ولها ... وأبصر حرقى فزها  
 له وجه يدل به ... ولنى حريق أزل بهها (٨)  
 فقلت : ويحك اشرح لى صابك : وتلى : أى سهم أصابك . فقلت : جملة (١٠)  
 أسرى أن اثرأ دهاى . والهاى عن طلل صهى هانى . فبعت (١١)  
 إذ تبعث ذلك الوجه الحسن صبه العن

(١) زفح ح . (٢) الأدم : الطمام .

(٣) الأرسم : جمع رم : الأثر الباقي من الدار بعد أن غلت .

(٤) ح : ساكيها . (٥) أ : ربح : عينك .

(٦) جميع النسخ شفتها ، والسياق يقتضى ما أثبتناه .

(٧) ن فو ح . (٨) أ : ت : صابك .

(٩) أ : صابك . (١٠) ح : غمت .

(١١) م : أسرا .

١١- بالحسن بن هاني (١) / أترهني قوس حاجب (٢) . ولا قوس حاجب حاجب (٣) . (٤)  
 مَدَّ الوتر فوتر فوتر (٥) . ربي كيداً مفروحة . وربهاها فتركها مفروحة . (نقال : هيه) (٦)  
 فقلت :

يا عجا حادني حاد طس (٨) ... وكجوة ظلي يصاد بالحيـل (٩)  
 مَدَّ حبالاً من الدواعي واسـ (١٠) ... سترهف يري نصالاً من الكحل  
 ما اختص مني السقام طارحة (١١) ... كل جهاني أغراض متـهـلـل (١٢)  
 وهنت بنظر إلى . فقلت :

من الذي أفتى عيون المها (١٣) ... بأن ما تـلـف (لا يـفـسـد) (١٤)  
 ساروا بظلي دون جسي فـما (١٥) ... تنفعني الجدة والأخطـم

واستحسنوا ظلي فمن أجـهم (١٦) ... استغفر الله لمن يظـلـهم  
 فقال : كنت عن صبح ترقى (١٧) / غره نبوح الدعوة (١٨) . . . والألآن أيدى الصريح (١٩)  
 عن الرقوة فقلت : لقد لقيت من المشق (عرق القربة) . . . (لذلك أتلوى كائن حربة) (٢٠)  
 ولو ترك القطا للنوم لنام . ولكنه لا يـسلم من اللثام . وأنشد :

سُتَهِمَ ضَاقٌ مَذْهَبُهُ (٢١) ... في هوى من عز مطلبـه  
 كل أمرى في الهوى عجب (٢٢) ... وخلصي منه أعـجـمـه (٢٣)

- (١) الحسن : يريد به الحسن البصري . والحسن بن هاني : أبو نواس .  
 (٢) ت : أترهني . (٣) يريد حاجب بن زارة التميمي . وكان لقومه منزلة .  
 (٤) ن في م . (٥) ح : روقع فوتر فوتر : أي شدت الوتر فهلك .  
 (٦) ن في ح . (٧) ن في ح .  
 (٨) أ ه ت ه ح : عادا . (٩) ح : حرة .  
 (١٠) أ ه ت ه م : يري . (١١) م : خارجة .  
 (١٢) التشبيل : الذي أصابته حوادث الدهر . (١٣) م : فمتف ه ح : فبهت .  
 (١٤) ز في ح : فترقى بي وأفلق ظي . (١٥) م : ما يطف .  
 (١٦) ح : لا تنعم . (١٧) ز في ح .  
 (١٨) المثل : أعن صبح ترقى . (١٩) أ ه ت ه ح : نبوح . والنبوح : ضجة الحمى .  
 (٢٠) ن في ح . وأصوات كلابهم .  
 (٢١) أ : والأذن . (٢٢) أ ه ت : الدعوة .  
 (٢٣) ن في ح . والحرية المذكورة : لحملها الحرية . يريد الحرية .  
 (٢٤) يضرب مثلاً . والقطا : اسم طائر معروف .  
 (٢٥) ح : أمرى .

(١) (٢) (٣) (٤)  
 فقلت : الآن قد أسرع بسى الهوى . فاشرع لى فى الدوا . فقال : الرائد لا يكذب  
 (٥) (٦) (٧)  
 ١١٨- ب أهله اسمع من ( حطب الدهر أشرطه ) بذلك على الطريق / ( ولا حنيف الحناتم )  
 (٨)  
 فقلت : أنجز حر ما وعد ، فقال : إليك يساق الحديث ( ورب أخ لك لم تلدّه )  
 (٩)  
 أمك ( فقلت : ( شئشنة أعرفها من أخزم ) فقال : اخضر فبهلينا تسمع . فقد  
 (١٠) (١١)  
 أجمعت أن أجمع الدوا أجمع . العشق لهج بصورة . يصير صاحبه فى صورة .  
 (١٢) (١٣)  
 وهو من أغراض البطالين . وأمرأى الفارغين . يتحلل الأشباح التحول . فتحمل  
 الأزواج بالذبول . فالدمع هاطل . والرأى عاطل . والحمراء تتتابع والرفرات  
 تتتابع . والانفاس لا تمتد . والوسواس يشتد . والعيون طول الليل ساهرة .  
 (١٤)  
 والظوب قد نسبت الآخرة . ومتى زاد أخرج إلى الجنون . وقد سمعت بعبرة  
 (١٥) (١٦)  
 والمجنون . وأنشد :  
 (١٧) (١٨)  
 قالت : جنت على رأى فقلت لها ... الحب أعظم ما بالمجانين  
 الحب ليس ينقو الدهر صاحبته ... وإنما يصرع المجنون فى الحين  
 ثم عاد إلى الإنشاد :  
 هل الحب إلا زفرة بعد زفرة ... وحر على الأحشاء ليعن له برك

- |   |                    |
|---|--------------------|
| (١) ن فى م .  | (٢) ح : أشرع .     |
| (٣) أ ، م : فى .  | (٤) ح : فأسرع .    |
| (٥) م : من .  | (٦) زفى ح .        |
| (٧) الحناتم ، ح : الحياة ثم ، والمثل هو : أدل من حنيف الحناتم الميدانى ١/ ١٨٤ . | (٨) زفى ت .        |
| (٩) ن فى م .  | (١٠) ح د وأجمع .   |
| (١١) أ ، ح : تصير .   | (١٢) م : بالتحول . |
| (١٢) ح : فتستحيل .  | (١٣) م : خرج .     |
| (١٤) أ ، م : والمجنون .   | (١٥) ت : فأنشد .   |
| (١٦) جميع النسخ : رأس .   | (١٧) ح : أسهل .    |

وَيْفُ دَمْعِ الْعَيْنِ بِأَمَّةٍ كَلِمَا ... بِدَا طَمَّ مِنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَكْدُ  
 ثُمَّ قَالَ : وَمِنَ الْقَوْلِ الْبَارِعِ ، قَوْلُ الْبَارِعِ . ( فَأَلْقَى لَهُ السَّمِيعُ ) .  
 أَيْتُ نَارُ قَلْبِكَ إِلَّا اسْتَجْمَارًا ... وَمَاءٌ مِثْوْنِكَ إِلَّا أَنْهَسَارًا  
 وَكُنْتُ صَهْرًا قَبِيلَ الْفِسْرَاقِ ... فَهَلَّا أَطَقْتَ عَلَيْهِ اضْطِحَارًا  
 ١١٩- ٢ / كَانَ لَمْ يَخْلُفْ بِسَوَاكَ الْهَمُورَى ... وَلَا اخْتَلَّ غَيْرُ سَوَدَاكَ دَارًا (٣)  
 وَقَدْ مَاتَ قَبْسٌ بِهِ هَائِعًا ... فَمَا أَدْرَكَتْ طَائِرُ مَنَهْ ثَارًا  
 وَأَوْدَى بِعُرْوَةٍ مِنْ قَلْبِهِ ... فَلَمْ يَخُنْ عُرْوَةً عَنْهُ انْتِصَارًا (٤) (٥)  
 وَمَاتَ بِدَائِعِهِمَا تَوَهُؤًا ... أَحْبَبُوا كَرَامًا وَمَاتُوا غِيَرَارًا (٦) (٧)  
 وَأَنْتَ عَلَى إِثْرِهِمْ سَالِكٌ ... سَبِيلُهُمْ فَالْفِرَارُ الْفِرَارَارَا  
 ثُمَّ قَالَ وَلِغَيْرِهِ . عَلَى قَانُونِ سِيرَةٍ (٨)  
 مِنْ سِرَّةٍ أَنْ يَرَى النَّيَايَا ... بِعَيْنِهِ مِنْظُرًا صُرَاحَا  
 تَخَيَّرَ كَأَسَا مِنَ التَّجَمُّنَى (٩) ... وَلِيَعْتَشِقَ الْأَوْجَةَ الْإِلَاحَا  
 يَا أَحْيَا أَرَأَيْتَ مَرَاغَا ... فَاخْتَلَّتْ أَعْيُنَا صَحَاغَا (١٠)  
 قُلْتُ : أَحْبَبْتَنِي عَنْ بَعْضٍ مَا جَرَى عَلَى الْعَشَاقِ . فَقَالَ : ( مَعْنَى لَا تَطْلُقْ ) (١٢) كَانَ  
 سَجُورٌ لَيْلَى لَا يَعْرِفُ نَهَارًا وَلَا لَيْلًا . غَلَبَ عَلَى قَلْبِهِ الْوَسْوَاسُ . فَهَرَبَ  
 إِلَى الْوَحْشِ مِنَ النَّاسِ . فَهُوَ الْقَائِلُ :

- (١) زنى ح . (٢) أ ه ت : وَأَنْتَ .  
 (٣) م : دَار . (٤) ح : تَغْنَى .  
 (٥) أ : عَزْوَةٌ . (٦) ح : وَأَحْيَوْهُ ت : أَحْيَا -  
 (٧) جَمِيعُ النُّسخِ حَرَارًا وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَتَيْتُهَا .  
 (٨) ن فِي م . (٩) م : النُّضَابَى .  
 (١٠) ح : يَا أَمْن . (١١) ح : حَدَّثَنِي .  
 (١٢) ح : بِحَرِّ عَيْقٍ لَا يَطْلُقُ .



(١) واني لأجلس في النادى أحدثهم ... فاستفيق وقد غالتني الغسول  
(٢) (٣) (٤)  
يهوى بطني حديث النفس نحوكم ... حتى يقول جليس أنت سخبول  
(٥) (٦)  
ثم غير المجنون العبارة . وأخرج المعنى في غير العبارة فقال :  
(٧)  
وشُخِلْتُ عن فهم الحديث يسوى ... ما كان يخطئانه فُـسـلـي  
(٨) (٩)  
وأدست نحو محدثي نظـري ... أئى . قد فهمت وعندكم عظمي  
(١٠) (١١)  
١١٩ - ب / قلت : ( فكيف كان ) حال ليلي بعده ؟ فقال : ما كانت تختار بعده غير أنهم  
زوجوها وأخرجوها فسرَّ المجنون على زوجها وهو يسطلي بجره . فقال له : يا عمرو .  
بريك هل ضمت إليك ... قيل المصح أو قلت فاهها  
(١٢) (١٣) (١٤)  
وهل رقت عليك قرون ليلسى ... رفيق الأقواتة في ندهاها  
فقال : نعم فقبلي من الجبر الذي لديه بيديه . فما رماه حتى سقط لحم كفيه .  
(١٥) (١٦) (١٧) (١٨)  
وخرَّ مغشياً عليه . ولقد حزم الحزم قلب عروة بن حزام . فلما طوَّع العشق  
(١٩)  
حلَّ الحزام . فنحله الحب النحول . وكان إذا أبصره الطب يقول :  
(٢٠)  
جعلت لعراف اليمامة حكمة ... وعراف نجد إنهما شفيانسى  
(٢١) (٢٢)  
فقالا : نعم شفى من الداء كله ... وراحا مع العوان بيتدرانسى  
(٢٣)

- (١) م : غلت بي . (٢) أ ، ت : ظلى . (٣) أ ، ت ، م : الناس .  
(٤) ع : نحوهم . (٥) العبارة : العين الباكية . (٦) زفى ح .  
(٧) ح : وعندكم . (٨) ح : وأدبم .  
(٩) ديوان مجنون ليلي ص ٢٢ نقلًا عن مصارع العشاق ٢٣٢ وسط سامع المسامر ٧٧، ٧٨ .  
(١٠) ح : وكيف . (١١) أ : تختار . (١٢) أ ، ت ، ح : رقت .  
(١٣) ح : قروع . (١٤) أ ، ت ، ح : رفيف .  
(١٥) ديوان مجنون ليلي . نقلًا عن الأغاني ٢٤/٢ ، بسط سامع المسامر ٨ ، تزيين الأسواق ٦٤  
ديوان الصباة ١٠٩ ، الخزانة ٤/٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، مسالك الأبحار  
١٢٥ . (١٦) زفى ح .  
(١٧) عروة بن حزام : عروة العذرى وصاحبه غراء ( انظر قصته في تزيين الأسواق ص ٧ ) .  
(١٨) أ ، ت ، ح : طرقه . (١٩) م : الطبيب والطب : الحاذق الماهر .  
(٢٠) م : شفيان . (٢١) ح : فقالوا . (٢٢) ح : ولما .  
(٢٣) م : بيتدران .

فما تركا من سَلَوَةٍ يَعْلَمَانِيهَا ... ولا شَرِيَةٍ إِلَّا وَهْدَ سَكْبَانِي  
(١)  
فَقَالَا شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهِ مَا لَنَا ... بِمَا ضَمِنْتَ ( مِنْكَ الْغُلُوعُ ) بِسَدَانِ  
ثُمَّ أُنْشِدْنِي :

وَسَتَصِيحُ قَالَ لِي : إِذْ رَأَيْ ... دُمُوعِي قَدْ أَهْرَقْتُ مَدَمْعِي  
(٢)  
مَتَى تَسْتَفِيقُ وَتَسْلُوَ الْهَمُوعِي ... فَكَلْتُ : إِذَا كَانَ ظَلَمِي مَعِي  
(٣)  
فَكَلْتُ : يَا سَيِّدِي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الْعَشْقَ ظَلَمِي ، وَانْتِزَاعِي . وَلَكِنْ أَنَا/مُحْتَاجٌ إِلَى ذِكْرِ  
١٠٠-٢  
الْعِلَاجِ .

(٣)  
فَقَالَ أَوَّلُ مَا يُزِيلُ حَمِيَّةَ حُسْنِ الْعَشْقِ سَكْنَى حِمَى الْحِمِيَّةِ . فَهَتَى نَظَرْتُ  
(٥) (٦)  
نَظْرَةَ ذِي ظَلَمٍ . فَاقْطَعِ بِالْفَضْلِ تِلْكَ الْعُلُقَ . ( فَرِمَا حَارَسَكَ ذَاكَ الْعُلُقَ ) .  
(٧)  
فَإِنْ كَانَ الْمَحْبُوبُ امْرَأَةً يُمْكِنُ تَزْوِيجُهَا . ( فَتِلْكَ مَدَاوِةٌ يُلْزَمُ تَزْوِيجُهَا ) وَإِنْ كَانَ  
(٨)  
مَا لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ . فَالْيَأْمُ أَوْ قِي دَوَاهُ . ( دُلَّ ) (٩) وَمَتَى يَمَسَّ الطَّالِبُ مِنَ الطَّلُوبِ  
(١١) (١٢)  
وَتَبَّ . قَطَعَ مَا فِي ( الطَّلُوبِ وَجَبَّ ) . ثُمَّ رَكِبَ لِلْبَقِيَّةِ الْأَخْلَاطَ . أَدْوِيَّةً مِنْ أَخْلَاطِ ،  
مِنْهَا الْحَذَرُ مِنْ مُقَوِّبَةِ الْإِنْسِاطِ . وَمِنْهَا السَّفَرُ وَالنِّكَاحُ عَلَى رَأْيِ بَقَرَاطِ .  
(١٤)  
وَأَبْلَغُ مِنْ هَذَا الْفِكْرُ فِي عِيُوبِ الْمَحْبُوبِ . وَإِنَّهُ أَنْزَلَ مِنْ أَنْ تُبْغَلَ فَسِي

- 
- |                                 |                           |
|---------------------------------|---------------------------|
| (١) ح : من الغلوع .             | (٢) ح : قد أقرحت .        |
| (٣) م : طلق .                   | (٤) م : وميتي .           |
| (٥) ت : غلق .                   | (٦) أ ، ت : فاقطع .       |
| (٧) ن في ح .                    | (٨) م : تزوجها .          |
| (٩) ن في م .                    | (١٠) أ ، ت ، م : وأدل .   |
| (١١) ح : وثب ، وثب : ضعف وشاخ . |                           |
| (١٢) ح : القلب من المحبوب وجث . | (١٣) أ ، ت ، م : للفقير . |
| (١٤) ح : أبذل .                 |                           |



كَلِمَاتٍ فَتَاتَ فَبِهَا تَعَلَّقَ<sup>(١)</sup> ... بِمِنْهَاتٍ فَتَاتَتْ فَبِهَا تَعَلَّقَ<sup>(٢)</sup>  
وَأَصْبَحَتْ مَشُورًا وَاحِدَةً طَلَبَةُ ... تَكْمُ مِنْ حَرْفٍ وَمِنْ طَلَبَةٍ  
ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا ابْتَلَاهُ بِالْحَبِيبِ . لِيُظْهِرَ جَوْهَرَ صَبْرِهِ . فَقَالَ لِقَةِ آدَمَ وَخَلْفَ  
يُوسُفَ طَى أَمْرَهُ . ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ شَغَلْتُ لَبِّي بِعَشْقِكَ . فَقُلْتُ : لَقَدْ ذَهَبَ<sup>(٣)</sup>  
مِنْ عَيْنِي وَهَمِّي . وَقَدْ لَانَ بِمَا تَشْعُرُ إِلَيَّ . فَمَاذَا الْآنَ تَشْعُرُ طَى . فَقَالَ :  
النَّكَاحُ رَأْسُ الْمَلَاحِ . وَلَا بُدَّ مِنْ تَخَوُّرِ حَسَنِ . لِمَنْ يُؤَيِّدُ مِنْ حُسَيْنٍ شَيْئًا<sup>(٤)</sup>  
الْحَسَنِ . فَقُلْتُ : مَقَالِي مَا أَتَقَرُّ وَمَا أَتَوَقَّى . فَقَالَ : الْخَشْيَ (مَا تَعْلَمُ)<sup>(٥)</sup>  
إِلَيْهِ التَّفَعُّلُ حَقٌّ . حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَا تَوَدُّ . قُلْتُ : مَقَالِي الْحَمْنُ تَأْتِي<sup>(٦)</sup>  
مُتَلَدٌ . قَالَ : إِنْ الطَّبِيعَ لَا يُلَدُّ . الْحَمْنُ حَتَّى يَطْمِسَ بِالْمَوْتِ . وَيَشْهَدُ بِهِ<sup>(٧)</sup>  
أَهْلُ الْفَهْمِ فَضْرَةٌ . فَمَاذَا عَمَّ الْبَدَنَ وَغَوَّ الْأَعْضَاءَ الرَّئِيسِيَّةَ . كَانَتْ لِأَجْسَادِ  
عَزِيزَةٍ نَفِيسَةٍ . نَامَا عَوْنَهُ نَاعِدًا أَلَّ قَامَةَ الْبَيْفَةِ . مَعَ تَأَسُّبِ الْأَعْضَاءِ . وَأَمَّا<sup>(٨)</sup>  
خُصُوصُهُ نَائِجٌ / الْأَعْضَاءُ الرَّئِيسِيَّةُ فِي بَابِ الْحَمْنِ ثَلَاثَةٌ . كَمَا أَنَّ الْأَعْضَاءَ<sup>(٩)</sup>  
الرَّئِيسِيَّةَ فِي الْبَاطِنِ ثَلَاثَةٌ : فَالْوَجْهَ فِي مَقَامِ الْكَبِدِ ، وَالْقَمَّ (فِي مَقَامِ) الدِّمَاغِ ،  
وَالْعَيْنَ فِي مَقَامِ الْقَلْبِ .

- |                                     |                        |
|-------------------------------------|------------------------|
| (١) أ ر ت م : حبها .                | (٢) أ ر ت م : فبهاذا . |
| (٣) ح : فلا بد .                    | (٤) ح : شغلت           |
| (٥) أ ر ت : ما يتقوى م : ما يتقوى . | (٦) م : الملاحض        |
| (٧) ح : تامل .                      | (٨) ح : تطلعت          |
| (٩) ح : وأن الحسن .                 | (١٠) ح : يطمس          |
| (١١) ت : وشهد ، ح : يشهد .          | (١٢) ن في ح            |
| (١٣) ح : الحسن والقبح .             | (١٤) ن في ح            |
| (١٥) م : والفهم .                   | (١٦) ح : مقام          |

فَإِذَا تَلَوَّزَتْ (العَيْن) (١) وَتَقَى بَيَاضُهَا مَعَ شَهْوَةٍ فِي السَّوَادِ (٢) . وَلَطَفَ الْفَمُ وَحَسَنَتْ (٤)  
الْأَسْنَانُ وَاعْدَلَتْ الشَّفَتَانِ بَسَادًا . وَكَبُرَ الْوَجْهُ بِقَدَارِهِ (٥) فِي يَسِيرٍ مِّنْ  
سُنَّةٍ ، تَمَّ الْمَرَادُ (٦) وَأَحْسَنُ الْجِسْمِ مَا كَانَ كَالْقَضِيبِ الْقَصِيفِ . وَنُتْنِي مِثْلَهُ (٧)  
اللَّهْفِ (الْهَيْفُ) (٨) . فَإِذَا عَظُمَ الصَّدْرُ وَالثَدْيُ وَالْبَطْنُ نَبِيتَ الْكَثِيفُ . فَقُلْتُ لَهُ :  
قَدْ صَفَّيْتَ فَايْنَ أَجَدُ ذَاكَ . قَالَ : لَا يَكَادُ يَوْجِدُ ذَاكَ إِلَّا فِي الْأَثَرِ (٩) . رُجُوهُنَّ  
كِبَارُ . وَمَعُونَهُنَّ عَفَايَرُ . وَالْأَقْوَاءُ لَطَافُ . وَالْقَدَرُ دُخْرُافُ . وَشِعْرُ السَّرَاسِ  
طَوِيلٌ صِيمُ . وَهُوَ فِي بَقِيَّةِ الْبَدَنِ عَدِيمُ . وَكَلَامُهُنَّ لَذِيذٌ لَا يَتَعَمَلُ (١١) . وَحُسْرُهُ  
وَجُوهُهُنَّ خِلَقَةٌ لَا تَجُئِلُ (١٢) . وَأَنْشُدْ (١٣)

وَمَهْفَافٍ فَتَجُ الشَّامِلُ أَرْجَعْتُ . . . طَلَى مَطْمَنُ وَجْهِهِ إِزْطَا جَبَا  
دَرَّتِ الطَّبِيعَةُ أَنْ تَارِحَ شَعْرُهُ . . . لَيْلٌ وَأَذْكَتْ وَجْنَتُهُ يَسْرَاجًا (١٤)  
ثُمَّ تَفَكَّرْ فِيمَا أَرَشَدُ . فَتَذَكَّرْ وَأَنْشُدْ :

يَا عَسَبَةَ الْأَثَرِ أَكْ أَوْلَا دَكْمِ . . . مِنْ يُوسُفَ الْحَمَنِ وَبَلْقِيَسَ  
الْحَاطِظِكُمْ تُجِي وَتُرْدِي السَّوْرَى . . . وَحَسَنَكُمْ فَتَنَةُ الْبَلِيَسِ  
فَقُلْتُ : ( هُنَّ أَرْسَحُ ) (١٥) مِنْ ضَفْدَعِ النَّيْلِ . فَقَالَ : الصَّحْبَةُ لِلْوَجْهِ (١٦) مَوْ

- 
- (١) ربما يريد أنها تشبه اللوزة ؟ (٢) جميع النسخ : وتقى .  
(٣) م : سهل . والشهوة في العين أن يشوب سوادها زرقة .  
(٤) م : وحسنة . (٥) ح : تم المراد في يسير من سنة ع والسننة :  
(٦) أ هـ ت م : الوجه . الوجه أو دائرته أو الجبهة والجبينان (القاموس) .  
(٧) أ هـ ت م : القضيبي . (٨) ح : فاعما .  
(٩) ح : فقال . (١٠) ز في م .  
(١١) ح : لا ينعمل . (١٢) ح : ولا تجئل .  
(١٣) ن في ح . (١٤) أ هـ ت : شراجا .  
(١٥) م : هذا رشح ، أ هـ ت ح : هن أرشح . وأرشح التي أشتهاها من الرشح  
محركة : قلة لحم العجز والفخذين (القاموس) .  
(١٦) ح : للوجوه .

١٢١ - ب وذلك / عابر سبيل ثم إن للشعم توايح مفره . وليس للأتراك ربح تنكريمرة .  
وأنشد :<sup>(١)</sup>

يا بلى أنت لقد طبع ... ت لنا شأاً وصفاً  
(٢)

ضاق فترك العذب والمعيب ... سن وضى لا يسقى  
(٣)  
ثم قال : لمن ( غزوانة ) توجب العفة . ولهن حُسن صعبة وألفة . والغاية  
منهن أن تكون الجارية تشبه بالخلام . فذلك للنية نهاية الكمال والتسام .  
(٤)  
وأنشد :  
(٥)

غلامية الأعضاء مهضومة العشا ... بقدر كحمن البان أوراقه الشعر  
ثم جعل يتنقل :

وفتية من كرامة الترك ما تركت ... للرد كباتهم صوفاً ولا صيتاً  
(٦)

قوم إذا قولوا كانوا ملائكة ... حسناً وإن قولوا كانوا عاريتاً  
(٧)  
(٨)

مدت إلى النهب أيديهم وأعينهم ... وزادهم طلق الأحداق شبيهاً  
(٩)

ثم قال : وبعد غايك والحسن الفائق . فقلت : نعتني الحسن الرائق . فأنشد :  
(١٠)

ولن ترى الدهر مرغى مؤنناً أبداً ... إلا رأيت به آثاراً مأكولاً  
(١١)

ثم قال : أوليس قد نهيتك عن العشي . أو ما كذاك مارماك من ( الرشيق )  
ويحك ما يمتن في الدنيا غرض . ولا عن الآخرة عوفى .

(٢) ن في ح .

(١) ن فحاح .

(٤) ح : نذا .

(٣) أ ، ت : يوجب .

(٦) ح : وكباتهم .

(٥) ن في ح .

(٨) أ ، ت : شبيهاً .

(٧) ح : الزهد .

(١٠) ح : وإن .

(٩) ن في ح .

(١١) ن في ح .

(١) فاحذَرُ أَنْ يَذْهَبَ الزَّمَانُ بِمَا يَنْهَبُ الْإِيمَانَ . وربما عُلِقَتْ بِالْعَمَلِ الْمَسِينِ  
 ١٢٢- فَأَرَادَ أَنَّهُ . فَعَلَيْكَ / بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ . وَمَتَى أَحْصَيْتِ الرَّأْيَةَ فَرَجَهَا  
 فَارْجَهَا . وَإِذَا رَأَيْتِ صِلَاحَ الرَّأْيَةِ فَمَلِّ . فَمِنْ فَيَهِنُ مِنْ عُلٍّ قِيلَ (٣) . ثُمَّ  
 قَالَ : وَدَعْنِي وَدَعْنِي . فَأَعْرَضْتُ عَنْ جَوَابِهِ فَقَالَ : إِيَّاكَ أَعْنِي . فَكَلَّمْتُ : أَنَا  
 مَعَكَ بُوْدَى أَسْرَحَ . وَبُوْدَى أَنْ لَا تَسِرَ . وَلَقَدْ كُنْتُ مِنْ مَرْضَى عَلَى شَفَا . (٥)  
 فَمَا أَرَاكَ أَشْكُرُ الطَّبِيبَ الَّذِي شَفَى . فَسَلَّمَ عِنْدَ انْطِلَاقِهِ وَذَهَبَ . وَفِي قَلْبِي مِنْ  
 فِرَاقِهِ الْقَهَبَ .

تفسير غريبها :-

(٦) عرق القرية : يضرب مثلاً للشدة لأن حاملها يعرق . وقوله حلب الدهر  
 أسطره : يضرب مثلاً للعالم بالدهر ، والأشطر : جمع شطر ، وأصله نى حلب  
 الناقة ، لأنك تحلب شطراً ، ثم تحلب الشطر الآخر وخفيف الحناتم : كان ماهراً  
 بالدلالة ، وقوله : شئشنة أعرفها من أحزم : يضرب مثلاً للرجل يشبه أباه ،  
 والشئشنة : الخليفة والطبيعة . وأحزم من أجداد حاتم الطائي . فلما  
 فعل حاتم ما فعله من الكرم قال هذا فذق نفسه ، والمهيف : جمع هيفاء

(١) أ ، م : واحذر . (٢) أ ، ت ، م : فيمن .

(٣) المرأة السوء يقال لها نل نل (أساس البلاغة) .

(٤) م : فقال . (٥) ح : لا تبح .

(٦) ن في ح . (٧) ح : حلب .

(٨) ن في ح . (٩) أ : وحسف .

(١٠) أ ، ت : الحناتم ، ح : الخناتم .

(١١) ت : سيسة . (١٢) ح : أحزم .

(١٣) م : تفرب . (١٤) ت : والسيسة .

(١٥) ح : أحزم .

(١) وأهيف وهو الضامر البطن ، والخنزوانة : الآنفه ، والرَّهَق : الوجه من الرَّمس .  
(٢)

- المقامة السابعة والثلاثون : في العُرلة -

من أَصْغَبِ مَاتَرُونِ نِي ( عُرِي ) أَشْفَارِي . مَا جَرَى فِي بَعْضِ أَشْفَارِي . فَنَزَرْتُ  
(٤) (٣)  
ب - ١٢٢ من أَذَى أَمَّجَانٍ مُقِيمَةٍ إِلَى بَادِيَةٍ . ( فَإِذَا أَنَا بَنِيَانٍ عَظِيمَةٍ بَادِيَةٍ ) . / فَنَلَّاحِ  
لِي الْوَقُودَ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ ، فَمَاحِي بِالسَّجُودِ الْمَجْهُودِ الْعَجَلِ الْعَجَلِ . قَلَمَا  
قَرِبتُ مِنْ أَطْنَابِ تِلْكَ الْجَلَّةِ . رَأَيْتُ مِنَ الْأَعْرَابِ سَادَةً جَلَّةً . كَلِمَةً قَدْ ( أَشْشَى )  
(٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١)  
بِالْعَكَّاسِ . فَالْعَرَضُ لَيْنٌ وَالْعَرَضُ يَابِسٌ . أَهْلُ الْقَوْمِ إِهْلَا مِنْ يَلِكِ ( هَجْمَةٍ ) .  
(١٢)  
فَهَجَمَتْ عَلَيْهِمْ سَتَمَجَلًا هَجْمَةً . فَنَلَمْتُ فَقَالُوا : ( مَرْحَبًا وَحَلَلْتُ فَعَلُوا الْعَبَا ) .  
(١٣)  
ثُمَّ نَادَوْا بِأَقْلَامِ عَجَلِ الْقَرَى ، وَقَالُوا : مَا عَدَدْنَا طَعَامَ الْقَرَى . إِنَّمَا هُوَ لَيْنٌ وَلَبَّاسٌ  
(١٤)  
وَزَيْدٌ . ( وَزَيْجٌ ) مِنْ هَذِهِ الْغَنَمِ ( الزَّيْدُ ) . فَقُلْتُ : وَهَلْ يُؤْتَرُغِرُ هَذَا  
(١٥) (١٦)  
الطَّعَامَ غَيْرَ الطَّعَامِ . عَلَى أَنْ رِيَقَ الْعَجُوزِ ( الرِّيقُ ) . إِلَى كُلِّ الْمَأْكُولِ شَيْقُ .  
(١٧)  
فَنَلَمْنَا عَلَى الْيُونَانَ . جُلُوسِ الْإِغْوَانَ . فَكُنْتُ أَتَاوِلُ لَجُوسِ ( الْوَشِيقَةُ ) بَعْدَ  
الْوَشِيقَةِ . كَمَا يَتَاوَلُ الْعَاصِقُ عَشِيقَةً .

- |                              |  |
|------------------------------|--|
| (١) ن فوح .                  | (٢) ح : الواجدة .                          |
| (٣) أ ، ت ، م : مَاتَرِي .   | (٤) أ : فزرت .                             |
| (٥) ن فوح .                  | (٦) م : أنس .                              |
| (٧) ح : عاكس ، عاكس : كثير . | (٨) أ ، ت : فالغرض .                       |
| (٩) ن فوح .                  | (١٠) ح : بالأس .                           |
| (١١) ز فوح .                 | (١٢) ح : طيمه .                            |
| (١٣) ح : فقالوا .            | (١٤) أ : البريد ، ح : الزيد ، م : الرزيد . |
| (١٥) ح : العجوين .           | (١٦) ت : الشيق .                           |
| (١٧) أ : الوشقة .            |  |



وَأَسْرَطَ (الشيعة) بعد البشينة . وَكَانَهُمَا <sup>(١)</sup> عَدُوًّا كَثِيرًا جَوْشِيًّا بِشِيَّةً . (فَارِدَهْتَنِي) <sup>(٢)</sup>  
 طَاعَهُمْ عَدَهْتَنِي . (وَعَدَهْتَنِي) لَذَاتُهَا <sup>(٣)</sup> (فَدَعَهْتَنِي) . ثُمَّ جِيءَ بِالْمَسِينِ <sup>(٤)</sup>  
 وَالْعَمَلِ . فَجِئَتْ الْعَلَاةُ بِالْأَسْنِ فَلَا تَسْلُ . وَأَكَلْتُ أَكْلَ حَرِيٍّ (حَرِيٍّ) <sup>(٥)</sup>  
 إِلَى أَنْ (شَكِرْتُ) . فَلَمَّا فَرَعْتُ فَفَرَعْتُ فَمِ الشَّاءَ وَشَكَرْتُ . ثُمَّ أَفْضَا فِي فَنَسِينِ <sup>(٦)</sup>  
 مِنَ الْحَدِيثِ . وَهَرَعْنَا مِنْ عَيْنِ الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ . فَكَلْتُ لَهُمْ : إِنَّكُمْ لَمِنْ جَاهِلِكُمْ <sup>(٧)</sup>  
 الْقَبِيحِ . وَلَكِنْ الْوَجَاهِرُ مِنَ الْعُلَمَاءِ . فَقَالُوا : لَا تَهْرِيفَ . بِمَا لَا تَعْرِفُ . عَدْنَا <sup>(٨)</sup>  
 قَبِيحَ الْفُلِدِ . وَسَيِّدَ الْحَنْدِ . (أَجَازَ لِلْعُرْلَةِ) فِي حِدَتِنَا وَانْفَرَدَ . فَمَا يُخَالِطُهُ مِنْ <sup>(٩)</sup>  
 سَلَطَاتِ الْخَدِ . / يَتَّقُ مِنَ التَّرْبِ بِالْحَمْفِ . وَمِنَ الْمَاءِ بِالنَّشْفِ . وَيُوجِرُ الزَّمْهَدَ <sup>(١٠)</sup>  
 بِالنَّشْفِ . وَإِذَا عَرَفْنَا نَعْسَ كَيْفَ . فَكَلْتُ : كَمْ شَكْلٍ شَكْلٍ . عَدَّ حَلَّ قَبِي <sup>(١١)</sup>  
 حَاجِلَ . كَمَا جَالُ سَالَتِ الرِّجَالِ . فَأَفَا نَوَا إِلَى الْقَبْدِ الْغُلِّ . فَأَنْشَدَا : <sup>(١٢)</sup>  
 وَكُلَّ دَلِيلٍ أَفْهَرَتْ دَارُهُ الْيَعْسَى . . . . وَلَا كُلُّ بَيْضَاءٍ التَّرَابِ زَيْبُ <sup>(١٣)</sup>  
 عِلَّتْ : عَظَمَ أَوْ رَاسًا إِلَى إِلَيْهِ . لَا مَرِئًا سَائِلٍ عَلَيْهِ . فَقَالُوا لِي : عَلِمَ وَأَمْ . <sup>(١٤)</sup>  
 فَتَبِعْتَهُمْ كَمَا يَتَّبَعُ الْوَلَدُ الْآبَ . فَوَلَمْنَا إِلَى غَايَةِ غَايَةِ مَا . سَمِجَ . <sup>(١٥)</sup>

LIII

- |                                |   |
|--------------------------------|---|
| (١) أ : وَكَانَهُمَا .         | (٢) ت : فَارِدَهْتَنِي .                    |
| (٣) ح : وَعَدَهْتَنِي جِل .    | (٤) ح : جَاهِلًا .                          |
| (٥) ح : حَرِيٍّ .              | (٦) أ ، ت ، ح : جَاهِرُكُمْ .               |
| (٧) ح : الْقَبِيحِ .           | (٨) ح : جَاهِرُكُمْ . أ ، ت : جَاهِرُكُمْ . |
| (٩) ح : عَدْنَا .              | (١٠) ح : يَتَّقُ .                          |
| (١١) ح : لَزِدْنَا الْقَبْرَ . | (١٢) أ ، ت : وَالنَّشْفِ .                  |
| (١٣) ح : فَجَازَا .            | (١٤) ح : فَدَعَل .                          |
| (١٥) ح : حَاجِلَ .             | (١٦) ح : أَنْتُمْ .                         |
| (١٧) ح : قَبِيحَ .             | (١٨) ح : نَسَامَ .                          |

(١)

فَإِذَا ضَبُعَ طِيَهُ ( سَبَّحَ ) . صَبَّحَ الْوَجْهُ طَمَحَ الشَّمْسِ . عَلَيْهِ نَوْرُ النُّورِ وَعَدْبَةُ

(٢)

الْهَيْبَةِ . فَوَطْنَا بِسُلْطَةٍ وَطَسْنَا . وَانْغَمَسْنَا انْغَمَاسَهُ وَانْغَمَسْنَا . فَقُلْتُ لَهُ :

(٣)

أَمَا فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ بَنَى لَكَ بَيْتًا فَتَأْوِيهِ . ( إِنْ الْعَالِمَ بَيْنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا

(٥)

(٤)

هُوَ جَوَابُ فَتَاوِيهِ ) . فَقَالُوا لَهُ : هَذَا غَرِيبٌ قَدْ جَاءَ وَلَهُ سَائِلٌ . فَقَالَ : لَيْسَ أَل

(٧)

(٦)

مَاشِئًا سَائِلٌ . فَسَرَدْتُ عَلَيْهِ عَوِيصَ الشَّكَلَاتِ وَاعْتَدْتُ صَعْبَ التَّخْلِيفِ مِنْ

(٨)

الْمِهْمَاتِ . فَمَا وَهَى فِي مَشْكَةٍ . وَلَا عَدَفَ عَنْ مَعْطَلَةٍ . بِلْهَانٍ ( كَيْعُوبٍ )

(١٠)

(٩)

النَّهْرِ . فَلَا بِلَافَةٍ أَحْسَنَ مِنْ جُيُوبِ الزَّهْرِ . فَقُلْتُ : لَهُ كَيْفَ مِنْ طَوْبِهِ هَذِهِ

(١١)

الْبُورَادِي . فِي هَذِهِ الْبُورَادِي . أَمَا سَمِعْتَ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ الْمُصْطَفَى . أَنَّهُ

(١٢)

(١٢)

قَالَ : مَنْ بَدَأَ جَفَا . فَقَالَ : ( مَا تَعَرَّيْتُ وَلَا تَعَرَّيْتُ ) . وَإِنَّا هَرَبْتُ مِنْ

جَرَبْتِ . ثُمَّ أَنَا وَأَهْلِي جِلَّتِي مَدِينَةٍ . وَمَنْ يَتَّقِنُ أَنْ نَفْسَهُ غَدَاً مَدِينَةٍ . غَدَاً يَرَفُضُ

(١٤)

أَهْلَ الشَّرِّ وَيَحْفَظُ دِينَهُ . قَدْ كُنْتُ فِي / الْبَلَدِ أَعْقَدُ مَجْلِسَ الْمُنَاطَرَةِ . فَمَا بَقِيَ

(١٥)

١٢٢- ب

مَنْ أَعْقَدُ مَعَهُ لِلْمُنَاطَرَةِ . أَنَّهُمْ مَا يَتَوَاصُونَ بِالْحَقِّ . وَإِنَّا ( يَتَوَاصُونَ عَلَى

(١٦)

(١٦)

الْأَحَقِّ . أَشْكُرُ ) إِلَى اللَّهِ لَا إِلَى الْغَيْرِ زَمَنَ الزَّمَنِ .

(٢) ز في ح .

(١) أ ، ت ، م : الشبهة .

(٤) ن في م .

(٣) ح : بنى .

(٦) م : مشاء .

(٥) ن في م .

(٨) ح : المبهمات .

(٢) ح : غويص .

(١٠) ن في م .

(٩) أ ، ت ، ح : جنوب .

(١٢) ز في ح .

(١١) ز في ح .

(١٤) أ ، ت ، م : عقد .

(١٣) ح : ما تعرَّيت ولا تعرَّيت .

(١٦) ح : يتوَّاصون . وتواصى من نساء

(١٥) أ ، ت ، م : للمناظرة .

قيل على ناصية ( القاموس ) .

(١٢) زَمَنَ الزَّمَنِ : الأراضى .

وأعوز به من الصير على غير سنن السنن .

(١١) فما الناس بالناس الذين عهدت لهم ... ولا الدار بالدار التي كتبت تعرف  
(٢) (٣) (٤)  
فقط : اذكر لي الذين فاعلتهم . وهرت منهم . من هم ولم واصلتهم ثم عدت  
(٥)  
فبعدت عنهم ؟ فأنتصد :

(٦) ألا وإن إخواني الذين عهدت لهم ... أقام رسال لا تقتصر على كسبي  
(٧)  
ظننت بهم خيرا فلما بلوتهم ... خللت بوائ منهم غير ذي نزع  
(٨)  
ثم قال : كتبت آثرهم بالخلص الأسرار . في الإعلان والإشعار . فطابرو السق  
الشعار . من أولئك الأسرار . فأنا أدعوهم إلى النجاة ويدعونني إلى النار .  
(٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣)  
فقطه : صف لي أفعالهم المكروهة . فقال شهوة وبوكة . أما القراء فهمتهم  
الشاذ . ونهبتهم في البعيد الفاظ . يغربون لئشار إليهم . ولا يقلون من  
(١٤) (١٥)  
أشار إليهم . وأما المحدثون فغرضهم ( من المنقول ) طسوا الإسناب . لا بيان  
(١٦)  
المنقول ولا فهم المراد : يجوب أكثرهم القفار . ( ويرضى بالخبر القفار ) . ويشرب  
(١٨) (١٩)  
من كدر الجفار . وخطو من تلك الأسفار . جمع الكتب والأسفار . أكثرها  
(٢٠) (٢١) (٢٢)  
طرق أسلم وقفار . ( ولا يدرى ) نجاسة ما إذا وقع فيسه

- (١) م : أعرف . (٢) ن في م . (٣) ح : وتحررت .  
(٤) ح : وكم . (٥) م : فباعدت . (٦) م : لا يقتصرن .  
(٧) م : خير . (٨) ز في ح . (٩) ز في م .  
(١٠) ح : أفعالهم وأعمالهم .  
(١٢) بوكة : لعلها من البهاة والتفاخر . (١٣) أ ، ت ، ح : القفار .  
(١٤) ح : في المنقول . (١٥) ح : لا يثار . (١٦) ح : ولا يالون .  
(١٧) ن في م . (١٨) ح : الحفار . والجفار : جمع جفر : البئر الواسعة  
(١٩) ح : وأكثرها . لم تين بالحجارة .  
(٢٠) طرق أسلم وقفار : أظنه يريد النعفا من المحدثين من ينتسبون إلى قبيلتي أحلم  
وقفار ، وأسلم : لعله نسبة إلى أسلم بن أمي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة  
بن أمي القيس بن شعلبة بن مازن بن الأزد ، منهم أبو فراس ربيعة بن كعب  
الاضلع له عجمة ، وأبو برة الأسلمي وغيرهما ، وقفار : بكسر الشين وفتح الفاء ،  
هذه النسبة إلى غفار بن طيل بن ضمرة بن بكر بن عبد شاة بن كنانة ، ينسب إليها  
كثير ، منهم أبوذر جندب بن جنادة الغفاري ١٠ (الباب ١/٤٦ ، ٢/١٢٦) .  
(٢١) م : ولم ، ح : ولا . (٢٢) ح : السا .

(١)

نار . وأما الفقهاء . / فربما أستدلُّوا بأحاديث لا يعرفون طيِّبها من الخبيث .

(٢)

ربما تكيِّبوا المنقول إلى القياس ، فيوثقون ظلام الجدل على ضوء المقياس .

يتعاضون بالسائل الطوال . لأنه يكثر فيها قيل وقال . يتناقصون فسي

الردِّب والمجالس ، فيتعلم منهم سوء الأدب المجالس . فيجري بينهم مُجادلة

(٣)

لا مُجادلة . ولاكمة لا كالملة ، يغضب أحدهم إذا لم يلقب . ويبتظر تقبيل يده

(٤)

ويترقب . يتطفلون على صنوف الظلمة . ولا يأمرؤنهم ( من المعروف ) بكلمة .

(٥)

ربما لبسوا من الثياب الحرير . وأنسوا بالكذب في نشأة الأمير . وربما أحيلوا

(٦)

قالوا على ككاس ، فاحتالوا وأحتالوا وقالوا لا بأس . وربما غنصوا بجهلهم المترهدين .

(٧)

وقالوا : بقولنا لا بفعلهم عرف الدين . وما كان السلف على هذه الطريق . ولا على

(٨)

(٩)

هذه الجذوة من ذاك الحريق . كان القوم لا يوثقون التصديق المساند

(١٠)

للسائل . ويودهم لو أجاب غيرهم السائل . وأما الحكماء غلبهم أحكام ولا أطيل .

(١١)

من أظها قبول البراطيل . يستشهدون الجاهل والغر . والشهود يشهدون وما عرفوا

(١٢)

المقرر .

(٢) المقياس : شعلة نار تقتبس من معظم النار

( القاموس )

(٥) ن فسي م .

(٧) م : غنصوا .

(٩) ت ، م ، ح : الجذور .

(١١) ح : سواهم .

(١) م ، ح : النار .

(٣) م : مجادلة .

(٤) ح : يديه .

(٦) ت : نبأ ، أ : بناء .

(٨) ح : هذا .

(١٠) ح : ذلك .

(١٢) ح : ولا يعرفون .

(١) ونضارة على النفوس تضارة (٢) . . . ودلُّ عن الموابِ مدُّ<sup>(٣)</sup>  
وأما المذمَّون فهم ودون الأخبار الموضوعة . ويتخاشعون بحركاتٍ صنوعة وينشدون  
شعر ليلي والمجنون . يوتِّعون على / مثل اللحن . يحتلبون شرَّ الحطام . ويحتلبون  
كثرة الطعام . همهم اللقطة العجيبة . لا تنهن عن النظرة والغيبة . فيخرج الغبي  
وما أمر بالصلاة . والحق وما حث على الزكاة . والعاص وما يعرف طريق النجاة .  
وجمهور المترهدين وإنما صوّفوا للصنع طيوسهم . ونكسوا للتخضع رؤوسهم . ليلا حطَّمت  
بالزهد من يرى . وهم (ن) الباطن أشدَّ (٨) (٩) . وأما التجارُ فالترياق تصرفاتهم .  
من أقبح آفاتهم . ويصانعون بيمعق زكاتهم . فيبقى الفقراء في شكاتهم . وإذا كان  
هذا شأن العلماء والعاملين . فكيف يكون حال الأمراء والسلاطين ؟ قلت : فكيف  
التخلص من هذا الزمان الظلم جملة . الظالم أهله ؟ قال : انظر فإن وجدت  
العالم ديناً عاقلاً . وإلا فاجعل نصب العالم [ والعالم ] معاقلي . فقلت : سبحان  
من أوفعك (بترك الإدارة) على الجادة . وملك المدارة بالحادثة . فأقبسني من  
علمك ما يروح قواي .

- (١) ح : عنس . (٢) م : تضارة .  
(٣) م : بحركة . (٤) م : فتح : الطعام .  
(٥) جميع النسخ اللقطة بالأنثى وقد وردت في القاموس اللقطة بالتذكير ولعل المؤلف  
أنتها من أجل الجمع . (٦) ح : المعين .  
(٧) ت : للصنع . (٨) م : بالباطن أشد .  
(٩) الشرى : موضع كثير الأسد ويقال : هم أسد الشرى ، أشداً شجعان .  
(١٠) ح : تصرفهم . (١١) ح : فقبسني .  
(١٢) ح : والعالمين . (١٣) أ : ت : نصف .  
(١٤) زيادة يقتضيها السياق . (١٥) التلى : الهجر والبقى .  
(١٦) زغسى ح . (١٧) ح : فهلا قبستني .

تبل أن أرحل . ( قَوَادِي بِلْدُنَا ) من شل هذا قد أحل . فقال :  
 (١) (٢) (٣)  
 إن أردت العلوفاتِ دَرَجَ التقوى ، وإن شئت العز فضع جبهة التواضع ،  
 (٤) (٥)  
 فإن كثرت الرئاسة ( فارفع ) قواعد الإخلاص ، فوالله ( ماتحصل المناصب )  
 (٦) (٧)  
 بالمناصب ، والبهرج وإن نفق مردود . وما يتبهرج ، الشحم بالورم ، ويحكم  
 (٨) (٩) (١٠) (١١)  
 أعظم من ( الربا والزنا ) لرباؤكم قول معروف / من دفين ذهب أسه : كما  
 (١٢) (١٣)  
 بلى ربه . ومعلوم معروف فقلت له : تصدق بصحبك علي . فقال : الوحدة  
 (١٤)  
 لعب إلي . قد سمعت النصيحة الصحيحة ، فتسلمها وتسفها ، ولا تكن  
 (١٥) (١٦)  
 كاشعَبَ شَعَبٍ ، فوجدت لفراقه ما أجده لفقد أعز الأعرَّة . وعددت نفسي  
 (١٧)  
 كثيرا وأقمت مقام عزة .

تفسير غريبها : =

عَرَفِي الشئ : جانبه ، وأمشى : كثرت ماشيته ، والهجمة : ما بين سبعين  
 (١٧) (١٨) (١٩)  
 إلى مائة ، والذبح : المذبوح ، والرید : جمع ريداً ، وهي الشاة الموداة  
 (٢٠) (٢١)  
 المنقطعة بحمرة وبماضي . والريق : الذي على الريق لم يأكل شيئاً ، والوشيقة : أن  
 (٢٢) (٢٣)  
 يخلص اللحم إغلاوة ثم يرفع ، وقيل هو المقدد ، والبثنية : الزبدة

- |                          |                                      |
|--------------------------|--------------------------------------|
| (١) ح : فبلدنا .         | (٢) ن في م .                         |
| (٣) ح : أردت .           | (٤) أ ، ت ، م : فإن مع .             |
| (٥) ح : ما يحصل المنصب . | (٦) م : بالورم .                     |
| (٧) أ ، ت ، م : ويحكم .  | (٨) م : الزنا والربا .               |
| (٩) م وح : الربا .       | (١٠) أ ، ت ، م : حول وح : تقول قول . |
| (١١) ح : رقيق .          | (١٢) يريد معروف الكرخي .             |
| (١٣) ن في ح .            | (١٤) م : يتمب .                      |
| (١٥) ح : أجده .          | (١٦) م : كثيرها .                    |
| (١٧) ح : المائة .        | (١٨) ح : والرید .                    |
| (١٩) ح : ريداً .         | (٢٠) أ ، ت ، م : المنقاعة .          |
| (٢١) م : تأكل .          | (٢٢) ح : تغلى .                      |
| (٢٣) م : المعدود .       |                                      |

(١) وأزهدتني : استفتتني ، وقدحتني : غالتني ، قدحتني : أرى ريت بي ،  
(٢) (٣)  
والحرص : الجائع المقرر ، وثكرت : شبعت ، وقوله لا تنهر بما لا تعرف :  
(٤) (٥) (٦)  
مثل لمن يقول ما لا يعلم ، والهرف : الإلغاب . والشيخ : مسح مخطوطه .  
والمعيوب : شدة الجري .

- المقامة الثامنة والثلاثون : في الاشال -

(٧) سمعت أن أبا التقوم قد قدم البلد . وكان يعدني في القدم كالولد .  
(٨) (٩)  
وكتبت إليه من حمام مكة ، وأتيت به من الرقش فكتبت إليه كتابا ، يتضمن تشوقا  
وعتابا .

١١- ب / لعسرى لقد كذب الزاعسون ... بأن القلوب تحاذي القلوب (١١)  
(١٢)  
ولو كان هذا كما يزعمون ... لما كان ينفو حبيب حبيبا  
عندى اشتياق قد جثَّ جواه على جوانح . وجثَّ مَبَاهُ جميع جوارح . وكتبت إذا  
لقلبك تصرف السرور في ولايته وطاب الذوق . ومذغبت صارت الدولة الموجد والشوق .  
ما أبالي إذا النوى قربتكم ... قد نوَّمت سن حلَّ أو سن سارا  
(١٣) (١٤)  
والليالي إذا نابت طسوال ... وأراها إذا دنوت قصارا  
والعجب ألك تنزل في بلد لا على ، وتتوجه إلى أحد لا إلى .  
أنت على الهدم هيموسى إذا ... غيبت وأشجانى على القرب

(١) : قدحت بي . (٢) : ح : والحرص .  
(٣) : ح : المقرر البدان . (٤) : الرهف .  
(٥) : ح : للإلغاب . (٦) : ت : والشيخ .  
(٧) : ن في م . (٨) : ح : له ألف .

(٩) : زنى ح : من أفعال بعل بكة .  
(١٠) : ح : شوقا . (١١) : أ ، ت ، م : تجازى .  
(١٢) : ح : قلو . (١٣) : ح : ظلالى .  
(١٤) : أ ، ت : نابت .

(١) لا أَتَّبِعُ الْقَلْبَ إِلَى غَيْرِكُمْ ... عَيْنِي لَكُمْ عَيْنٌ عَلَى ظُلُمِي  
(٢) وَإِنَّا أَرَدُّ بِمَا اسْتَدَلَّ بِهِ مِنْ مَحَبَّتِكَ . أَيَّامُ خِدْمَتِي لَكَ فِي مَحَبَّتِكَ .  
(٣) أَدْرَجْتُ فِي أَثْنَاءِ نَسِيَانِكُمْ ... حَتَّى كَانُوا أَلْفَ الْوَصَلِ  
(٤) وَلَقَدْ عَفَتْ أَنْ يَكُونَ الْوَدُّ بَيْنَنَا قَدْ تَزَلُّزَل . أَوْ حَدَثَ أَمْرٌ أَوْجِبَ بَيْنَنَا وَزَلُّزَل .  
(٥) سَلَّ يَمْلَعُ شَجْنَا كَانَ وَكُنَّا ... لَيْتَ عَمْرِي مَا الَّذِي أَلْهَاكَ عَنَّا  
(٦) أَهْوَى أَحَدْتَهُ أَمْ كَأَشْجُ ... رَبِّ أَمْ ذَنْبٌ سِوَى أَنْ تَتَجَنَّبَنِي  
(٧) لَيْتَ جَمْعِي مَعَ ظُلُمِي عِنْدَكُمْ ... إِنَّهُ قَارَقَنِي يَوْمَ افْتَرَقَ قَرْنِي  
(٨) / أَتَنَانُكُمْ عَلَى النَّاسِ وَمِثْلِهِمْ ... تَرَكُوهُ وَكُنِيَ النَّفْسُ تَسْتَعْنِي  
(٩) وَلَقَدْ كُنْتُ أَلْفَتْ مَجَازِيكَ بِالْوَسَائِلِ فَاسْتَعْمْتُ . وَمَجَازِيكَ بِالْوَسَائِلِ فَانْقَطَعْتُ .  
(١٠) أَلَا لَيْتَ عَمْرِي كَيْفَ ( حَادِثٌ وَهَلْنَا ) ... وَكَيْفَ تَطْنُ بِالْإِخَاءِ الْمَغْيِبِ  
(١١) أَدَايْتُ عَلَى مَا بَيْنَنَا مِنْ نَصِيحَةٍ ... أَسِيَّةٌ أَمْ صَارَتْ ( بِقَوْلِ الْمَغْيِبِ )  
(١٢) وَتَرَكْتُ الْكُتُوبَاتِ إِلَى ظُلُمِي التُّبْمِ هَذَا دَلْنِي . غَيْرَ أَنِّي أَقُولُ لِلْفَهْمِ لَعَلِّي وَلَعَلَّنِي .  
(١٣) مَا كُنْتُ تَسْبِرُنِي الْقُلُوبُ ... سَمِ فَلِمَ صَبَرْتَ الْآنَ عَنَّا ؟

- |                                  |                                 |
|----------------------------------|---------------------------------|
| (١) ح : الطرف .                  | (٢) ز في م .                    |
| (٣) ح : أَتَوَابِكُمْ .          | (٤) ح : وَصَل .                 |
| (٥) ن في ح .                     | (٦) ح : يوجب ، أ ، ت : وجب .    |
| (٧) أ ، ت ، م : يملع .           | (٨) ح : يتجنَّبني .             |
| (٩) ح : النَّاسِ .               | (١٠) ح : سَتِي .                |
| (١١) م : مَجَازِيكَ .            | (١٢) ز في ح .                   |
| (١٣) م : وَمَجَازِيكَ .          | (١٤) ح : وَطَلَهَا .            |
| (١٥) ن في م .                    | (١٦) م : بَطْن .                |
| (١٧) ن في م .                    | (١٨) ح : كَقَوْلِ الْمَغْيِبِ . |
| (١٩) م : وَدَل ، أ ، ت : وَدَل . | (٢٠) ح : الْكُتُوبَاتِ .        |



ولقد ظننتُ بك الظنون ... لأنه من ظن ظننا  
 فلما وقع المكتوب إليه . وقع عليه .  
 (١) عليك سلام الله أنا جسوننا ... فتبلى وأما ودنا فصحبنا (٢)  
 (٣) وآنق لا تستغنى بكل صحابة ... تنجى بها من نحو أرضك ربح  
 سطرنا إلى كلمات عاتب . وأنا أقدى من يعاتب .  
 (٤) أنبتت نمتى على الهجران طائفة ... سقيا ورعا لذاك العاتب الرزاري (٥) (٦)  
 وما أفاننى من لظاك الغرقى . إلا نوع مرقى اعترض . (٧)  
 ولولا أنه بحمد الله انقبض قبض . وأنشد : (٨)  
 (٩) والحمد لله عاد جسي ... بعد سقام إلى السقام (١٠)  
 وقت من طنة أتامست ... على أمانها القيامة (١١)  
 ١٢٦ - ب (وما أنا) سالما ولكن ... من لى من السموت بالسلاسة  
 رلى غريم من السامنا ... قد لزمى له القرامنة  
 وبالتقاضى له أذان ... وأنا أرقب الإقامنة (١٢)  
 وما أنا مسرع خلف الكتاب . فلا تقابل ودنا وهى يعاتب . فإذا بالزهد قد أتيل (١٣)  
 وقال : زورا تبطل ١ . فقلت : وكانى أصدق بأنه تصدق على بهذا ، فقال : (١٤) (١٥)  
 أنت أرزقنى فى عيسى وأوزن . (١٦)

(٢) أ . ب : مصي .

(٤) ج : أتيت .

(٦) م : الرزاري ، ج : الواري .

(٨) زمى ج .

(١٠) ج : سقامى .

(١٢) أ . ب : يقابل .

(١٤) م : ج : يقبل .

(١٦) ن : نحو م .

(١) ج : إليك .

(٣) م : ج : لا أستغنى .

(٥) ج : الشائب .

(٧) ج : فأننى .

(٩) ج : فالحمد .

(١١) ج : نقضتها .

(١٣) ج : بالزول .

(١٥) م : غلت .

- (١) ما جازى . ثم قال : إني قدمت من السوق إليك وما يخفى فيها لمحت رمزي عليك .  
(٢) ففكرت فإذا السمين منقوبة والثاء مبددة . فقلت : إن سهام فماحتك ما زالت  
(٣) سدة . فظللنا في ( أطفاف أطفاف ) من بستان الحديث . نهجتني لطاف  
(٤) الطاف من كل حديث . فقلت له : إني أثير العلوم والعلم كثير . فأبها أبها الأثير .  
(٥) أنفج عن غبطة وأثير . فقال : الفقه في مراتب العلوم ومرتبتها الأسير . ولا بد أن  
(٦) تستعين بباقيها وتستشير . العربية كاتب إنشاء والحديث وزير . وكذا الحكيم  
(٧) إذا هم ( الجد بالنأي ) نأي وزير . ثم لا ينال العلم العزيز إلا باجتهاد  
(٨) عزيز . ولا يحظى به غنى ولا غنى بل الفقير . قلت : فالعلماء لا يلتفت إليهم .  
(٩) فقال : وماذا عليهم ؟ طى أنه من أجنب دَرَّ الكلام . أحطب دَرَّ الكرام . ومعه  
(١٠) تعلم العلم فلان يَدَّ الزمان لك ، خير من أن / يَدَّ بك ، قلت : قد أسكت  
(١١) العلم بيد التكرار فنفسر . فقال : أثبت له فالصبر قريب الناصر . قلت : بماذا  
(١٢) نلت ما نلت من معرفة القُبَّه والحُبَّج . فقال ( أنت ترى ) طوكانو وتُسُس  
(١٣) معاناة . الدرج . كم غصت بحرًا ملحا صعبا حتى وقعت بعذب

١-١٢٧

- (١) ت : يجازى . (٢) أ : ت : الشوق ح : الشوق .  
(٣) ت : وما . (٤) زفس ح .  
(٥) م : أطفاف الطاف . (٦) م : يجتني .  
(٧) ن فو ح . (٨) ح : انفج .  
(٩) ح : الفقه . (١٠) جميع المخطوطات : وتستشير .  
(١١) أ : ت : كانت . (١٢) م : أبعدنا لنأي ، أ : ت : الجد بالنأي .  
(١٣) يريد الآلة الموسيقية الناي والوتر .  
(١٤) م : الغزير . (١٥) م : عزيز .  
(١٦) ح : العلماء . (١٧) ح : اجتنب .  
(١٨) ح : ونفسر . (١٩) ن فو ح .  
(٢٠) ح : الشبهة . (٢١) ح : أنت يرى ، أ : رأيت ترى .  
(٢٢) ن فو م . (٢٣) م : الدرج .

(١) دليل . كم طلعت بهما وحدي حتى سُميت بالدليل . كان يكن حولى ألف  
(٢) راقد . وأنا أرض الفراقد . قلت : أكنت صعب ترك الهجوع طول الليل ؟  
قال : وأصعب بالنهار على الجوع الذيل .  
أَلِفْتُ الْجِدَّ وَالتَّدَابَ إِنْسِي ... لغير الجد والتَّدَابِ آيَسِي (٥)  
فمن يك دأبه كعباً ولهوا ... قد رُس العلم والآداب دأبه (٦)  
فلا طبعي عن الإيجاف جاف ... ولا نأبي عن الإطناب نأبي (٦)  
فمن يصو إلى لهو فانسي ... إلى جد كمثل الصَّاب صابسي (٧)  
فهذول لدى الآمال ماسي ... وفتوح لذى الألباب مابسي (٨)  
قلت : فكيف السبيل إلى مقايك في العلم ؟ فقال : لا يسع رأس الريح إلا السَّنان . (٩)  
ثم قال : أما طيت أن سُو الكاره دون ورد الكارم ، ويحك ما أنت فسي (١٠)  
دعوى الحب إلا غائص . أتقدر على تناول الحب إلا غائص . (١١)  
لو قَرَّبَ الدُّرُّ عَلَى جَلَابِهِ ... مَالَجَ النَّائِضُ فِي طَلَابِهِ (١٢)  
ب - ب ولو أقام لازماً أصدقه ... لم تكن التيجان في حسابه (١٣)  
مالم لو البحر لا مرجأته ... إلا وراء الهول من قبابه (١٤)

- (١) ح : وكم قد . (٢) الفراقد : الفرق : نجم قريب من القطب الشمالي ثابت الموقع تقريباً . ولذا يمتد به ، وهو السمس ( النجم القطبي ) ويقربه نجم آخر مائل له وأصغر منه وهما فرقدان . (٣) ن قوم . (٤) أ ، ت : والتَّدَاب . ح : والتداوب . (٥) ح : والتداوب . (٦) الصاب : الصبب : ما انحدر من الأرض والجمع أصباب . (٧) م ، ح : لذى . (٨) أ ، ت : لذى . (٩) ح : كيف . (١٠) ح : شوك . (١١) ح : شوك . (١٢) أ ، ت ، ح : غائص . ويقال غَوَّضَ فلان : لم يستقم في قول أو فعل . (١٣) الحب : يريد حبات الدر . (١٤) م : طلاه ، أ ، ت : جاليه .

من يعشق الملبأ يلقي عندهما . . . مالمس المحب من أحياء (١) (٢)

فلم يزل يوتغ في في رياض غياض . إلى أن عارضنا فن الفجر اعتراض . فلما (٣)

رأى زبد الظلام قد انحدر بينان الضو . تأهب للانطلاق . فتخالته معشوقة (٤)

طلبت الطلاق . فقلت : زودني كلمات فالوقت واسع . والظلمة قوية والطريق (٥) (٦)

شاسع . فقال : أيها أحب إليك المنظوم أو السجع . فقلت : مهما صدر من

هذا الصدر فطبع . فقال : أكتب من المنشور ما هو أحسن من (البان (٧) (٨)

والورود المنشور) . قوتك قوتك . من لم يكن وكين . من سل سيف النفس (٩)

أفعد في رأسه . من ظلم يتبنا ظلم أولاده . الضباب باكورة الحياة . والشيب (١٠) (١١)

رداء الردى . لا تخذر لمن أغمم بالشيب أن لا يوردي بالعقل . مع الخواطر

سهم صائب . إذا ترعرع الولد تززع الوالد . من سره بنوه ساءت نفسه ،

اللسان مقل المتكلم . من صدق يظلم نزل بعدل . أهد من الذنب الماظلة

بالتوبة . الرجل مليحة وطيبة . والمنية تضعك من الأمنية . إذا دخلت (١٢)

الموعظة أذن جاهل مرقت من الأخرى . المستول حر حتى يعد الرشوة رشا

الحاجة . إذا بقي ما يقوت فلا تأس على ما يقوت . /

(١) زفي أ ، ت : في . (٢) م : العجر .

(٣) م : معشوقته . (٤) ت : قوته .

(٥) ح : واليكس . (٦) ح ، أ ، ت ، م : المنشور .

(٧) زفي ح . (٨) الأول من الكياسة والثاني من الوكس .

(٩) ح : الحيرة . (١٠) ح : اغتم .

(١١) ن في ح . أ ، ت ، م : إلا أن .

(١٢) الرشا : الحبل .

(١) سعادة جَدِّكَ وقوفك عند حَدِّكَ . أنفُسُ الأَعْلَاقِ حُسْنُ الأَخْلَاقِ . من  
أَحَبَّ أَحَبَّ سَيِّدُ قُلُوبِ الرِّجَالِ تَتَرَلَّها حَبَّ الإِحْسَانِ . الهَدْيَةُ تَعْمُرُ عَيْنَ الْحَكِيمِ .  
من أَشْرَقَ بَاطِنُهُ بِالْعِلْمِ لَمْ يَضُرَّهُ إِظْلَامُ ظَاهِرِهِ بِوَرَاثَةِ الشَّيْءِ . الشَّرْقُ بِالْهَيْمِ  
الْعَالِيَةِ لَا بِالرِّمِّ الْبَالِيَةِ . النَّجَبُ نَسَبُ الْمُحِبِّينَ . الْهَيْمُ يَمْلِكُ فِي وَغْزِ النِّفْسِ  
عَلِ الشُّوسِ فِي (حَرْبِ الْبُسُوسِ) . مَا حَكَمَ بِمَا لَيْسَ فِيكَ مَخَاطِبُ لِفَيْرِكَ .  
إِذَا يَلَى الْجَدُّ ضَاعَ الْجَدُّ . مَنْ لَمْ يَجِدْ لَمْ يَسُدْ . حَسَنُ الْخَلْقِ خَافَى بِالْعَقْلِ  
مَازَحَ مَعَهُ . مَنْ أَخَذَ بِالْحَزَنِ لَمْ يَتَجَرَّعْ مَرٌّ . لَوْ لَبِيتَ مِنْ أَحْتَلَّ كَلِمَةً قَطَعَ جَوَابَهَا .  
الزَّمَانُ أَتَمَّحَ الْوَمُودَيْنِ وَأَتَمَّحَ الْوَمُودَيْنِ ، كُلُّ الْفَرَفْرِ فِي الشَّرِّ ، وَاللَّسْزَةُ  
خَنَاقٌ مِنْ عَسَلٍ ، الْحَزَنُ طَلِيَّةُ النَّجَحِ ، وَالطَّلَعُ مَرْكَبُ الشَّفَةِ ، وَالتَّوَاقِي أَبُو الْفَقْرِ .  
وَالْبَطَالَةُ أُمُّ الْخُشْرَانِ . وَالتَّغْرِيطُ أَمُّو النَّدَمِ . وَالكُتْلُ ابْنُ عَمِّ الْحَسْرَةِ . وَمَا يَحْصُلُ بَرْدُ  
الْعَيْشِ إِلَّا بِحَرِّ التَّعَبِ . ثُمَّ قَالَ لِي : اسْتَغْفِرْ . فَمَا لِهَذَا أَعْرَفْتَ : إِنْ بَحَرًا  
هَذَا ضَحَاكُهُ لِمَعِي . وَإِنْ غَمًّا هَذَا زَهْرُهُ لَوَيْقٍ . قُلْتَ : فَاتِّلْ طَى مِّنْ  
الْمَسْجُوعِ وَلَوْ كَلْتَيْنِ . فَقَالَ : الْمَسْلُوكُ أَطْلُ

- (١) م : ساعده .  
(٢) ح : الأَعْلَاقُ . والأَعْلَاقُ : جمع طوق : النفيس  
من كل شيء يتعلق القلب به .  
(٣) ع : الحليم .  
(٤) ح : بترو العلم .  
(٥) م : نصب .  
(٦) أ ، ت ، م : وحر ، ح : وجد ، والصواب ما أثبتناه .  
(٧) ح : غرب البسوس ، وحر البسوس : تنسب إلى شاعرة جاهلية من بني تغلب ،  
قبل أنها استعنت قبيلتها على محاربة بني بكر في حرب سميت باسمها ، وقد دامت  
أربعين سنة (المنجد ص ٢٥) .  
(٨) م : من مدحك .  
(٩) أ م ح : العقل .  
(١٠) ح : من .  
(١١) مازح معه : زائدة في جميع النسخ ، ولعل لها .  
(١٢) ح : المعلنين .  
(١٣) ح : المعلنين .  
(١٤) م : بحر .  
(١٥) م : بحر .  
(١٦) م : ضحاهه .  
(١٧) ح : هذه .  
(١٨) أ ، ت : زهوه .  
(١٩) ن في ح .

- (١) السفين . الأمل (إحدى اللذتين) . الفقر إحدى الموتين . حسن الثناء  
(٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨)  
أحد البائسين . ترك الوطن أحد الشبايين . حسن الرد . إحدى  
(٩) (١٠)  
الصدقتين . لطف / النع أحد البذلسين ، القرض إحدى الهبتين ، تعجل  
(١١) (١٢)  
البأس أحد النجيين ، سوء الخلق إحدى المصيتين ، السؤال عن الصديق أحد  
اللقامين ، مؤسسة الرفيق إحدى الطيبتين ، حسن التدبير إحدى الثروتين ،  
(١٤)  
السابع للفقيرة أحد المغتابين ، ذهب العدة أحد الهلاكين ، الإياب بالسلامة  
(١٥) (١٦) (١٧)  
إحدى الغنميتين ، (الفرك أحد الطلاقين) ، الحصة أحد الدوامين ، ظنة  
(١٨)  
العيال أحد الممارين ، الرقي أحد اللحين ، ثم قال : لو شئت لأطيت فأطلمت  
صحبى ألفين . فلا تدأخنى عن مراد غلبى . فمنع كالفين . فقلت : عرفت كميته  
نما الاسم بأقربة العين ؟ فقال : لا م وثاق وعين . أغلبها غمها ولا أثر بعد  
(٢١) (٢٠)  
عين . فشيعة ورجعت لا أرى بها أفاد القرنين . بحنين حق (وحنين حق) لا  
يُفْقِ حنين .

### - المقامة التاسعة والثلاثون : فى الوهظ -

خرجت مع نجي نجيب . كل منا على نجيب . كلاً (قد عتاً) عبرة فدمعتنا  
(٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥)  
نجيب . فأنفذنا إلى أرض (صرماً) . ففدنا فيها الماء .

- |   |   |
|---|---|
| (١) أ ، ت ، م : الشفتين .                                     | (٢) ح : أحد الكذابين .                                      |
| (٢) ح : إحدى .  | (٤) ن فى م .  |
| (٥) ح : إحدى .  | (٦) أ ، ت ، ح : المباين .                                   |
| (٧) ح : الرد .  | (٨) أ ، ت ، م : أحد .                                       |
| (٩) ح : إحدى .  | (١٠) ح : البدلين .  |
| (١١) ح : إحدى .   | (١٢) م : سوال .   |
| (١٣) م ، ح : إحدى .   | (١٤) م ، ح : إحدى .   |
| (١٥) ح : العزل . والفرك : بمعنى البغى والكراهية بين الزوجين . | (١٧) ح : إحدى .   |
| (١٦) ن فى م .   | (١٨) أ ، ت ، م : العيلة .                                   |
| (٢٠) ح : حق .   | (٢١) م : وحنين حق . والحنين المذكورة صوت كالبكاء فى الأنف . |
| (٢٢) النجيب : الدابة الكريمة (القاموس) .                      | (٢٣) ن فى ح .   |
| (٢٤) ح : حرماً .  | (٢٥) م : ففدنا .  |

(١) (٢) (٣)  
 فتقطعت بنا الأسباب في الشبايب . وأنقطعت حبل الإكساب والكاسب . فقلنا :  
 (٤) (٥)  
 أهلنا أشياحنًا غلة في هذه ( الغُل ) . وتركنا أرواحنا ( تننى غلة ) وراءنا .  
 هذا الغُل . فلاح لنا رخاء على ( شعيف ) . فأشرقنا / إسرار ذي شفيف . فإذا  
 نعلم بلووي يدوي . فمجبنا من صوت في القوا قوى . فقال لنا : ما الاقتراح  
 فقلنا : ما قراح . فراح علينا بما من كسر البرد فشرنا . ولاح لنا سبور  
 البلد فطربنا ( فأرحنا بلنا ) من ( اللغب ) وأشرقنا . وأطرحنا ذكر القعب  
 وانطرحنا . ( ثم دخلنا ) المدينة وإذا سادى الجمعة فأجبنا وبأهينا وقربنا .  
 فلما جزمنا ما التزمنا من الغرض . وحنا حنين العشار إلى الانتشار في الأرض .  
 ظل على المنبر عالم طريف الخلاق ، وحف به عالم كبير من الخلائق ، فوجدنا  
 نسج زبرة . وقلنا : نرود الحج ( عرة . فأنسنا ) من الكلام الحسن .  
 بمبارة أحلى من الشهد . في ترقيق ألين من الزهد . بتخويف أقطع من الرعد ،  
 فإذا الطوب تتوجع من الوجد ، وتبكي بكاء أمر من فقد . فمجبنا من أفعال تلك  
 المواضع ، وكما ذلك الواضع .

- (١) السباب : جمع سبب وهي المفازة . ويقال : بلد سباب أيضا : كأنهم جعلوا كل جز منها سببا ثم جمعه . (٢) م : فأنقطعت .  
 (٣) ح : الأرساب والاكساب ، والاكساب أى الخبرة . (٤) ح : أشياحنًا .  
 (٥) ح : هذا . (٦) م : تننى غلت . (٧) ح : بخيمة بدوى .  
 (٨) ح : بدوى . (٩) ح : القواي ، والقوا أى الخوا . (١٠) ن : فى ح .  
 (١١) ح : ما لا قراح . (١٢) ح : بها .  
 (١٣) ن : فى م . (١٤) كسر البرد : أجزاءه . (١٥) ح : وأرحنا أنينا .  
 (١٦) ح : ودخلنا . (١٧) ح : فإذا . (١٨) م ، ح : تأهينا .  
 (١٩) م : أطقى . (٢٠) ح : كئيف . (٢١) ن : فى م .  
 (٢٢) م : فوجئنا . (٢٣) أ ، ت : فنج . (٢٤) ح : بالعرة وأنسنا .  
 (٢٥) الحسن البصرى : الحسن بن يسار البصرى ، أبو سعيد : تابعى ، كان إمام أهل البصرة ، وحير الأمة في زنته . وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساء . ولد بالمدينة وشب في كنف على بن أبى طالب ، واستكتبه الربيع بن زياد والى خراسان في عهد معاوية ، وسكن البصرة . وعظمت هيته في الطوب ، فكان يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم ، لا يخاف في الحق لومة . وكان أبوه من أهل ميسان ، مولى لمعسر الأنصار . قال الخزازي : كان الحسن البصرى أشبه الناس كلاما بكلام الأنبياء ، وأقربهم هديا من الصحابة . وكان غاية في الفصاحة ، تنصب الحكمة من فيه . وله مع الحجاج ابن يوسف مواعظ . وقد سلم من آذاه . ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إليه : انى قد ابتليت بهذا الأمر فأنزلنى أعوانا يمينوننى طبعه . فأجاباه الحسن : أما أبناء الدنيا فلا تريد هم ، وأما أبناء الآخرة فلا يريدونك . فاستمعن بالله . أخباره كثيرة ، وله كلمات سائرة . توفي بالبصرة سنة ٦٦ هـ = ٧٢٨ م . وإحسان عباس كتب ( الحسن البصرى ) ( تهذيب التهذيب ، ووفيات الأعيان ، وميزان الاعتدال ١/ ٢٥٤ ، وخطبة الأولى ٢/ ٣١ ) . وذييل المذيل ٦٣٣ م إلى المرتضى ١/ ٦٠٦ = الأعلام ٢/ ٢٤٣ .

ليس فيها ما يقال له ... كَلْتُ لَوَانِ ذَاكُ كُـلَا

كل جزء من حـاـئـيـنـها ... كائن في فـيـله شـلا

لو كنت في لاحتها ... لم تجد من نفسيها بدلا  
(١) (٢)

فقام كهـل فقال : كم يـخـتـفـإ إلى الواعظ هذا المـعـز . ويـخـتـفـإ عليه المواظ وسا

يتأثر . فقال : قد ضربت الأنجـر في بحر الهوى ، وطال بك الوسـمـن ،  
(٣) (٤)

وطاب لك المقام في غير وطن ، قدّر أنكساعاف جلد الرياح / أما تشـتـاق  
(٥) (٦)

بلد الأرياح . قال السائل : فليت مرفى أقتع بما قد ورى . إنا أنا كل  
(٧) (٨)

يوم إلى روا . فقال له الواعظ : أنت في جمع الحطام نظير الزبال . وفي فعل  
(٩) (١٠) (١١)

الخير غلام الحبال . أتدري قد رما قد ضيعت ( فيها صنعت ) في أمرك ؟ .  
(١٢) (١٣) (١٤)

دخلت في دار الهوى فقارت بعمرى . كنت أس قلب أس فتراك اليوم  
(١٥) (١٦)

صحيف ( نرى ، فقال ) : قد غلبني ألمى . فقال : قوة الأمل عُدّة في وجهه

نشار الجد . قال : لو أرادنى لأطحنى . فقال : لو كان التعليق بالقدر  
(١٧)

جته . لما خرج أبوك من الجنة . ويحك الأبرجل ، ( والقدر ) خفى . وأنت مطالب  
(١٨) (١٩)

بالجلول بالخفى . قال : ما أرى إلا أن هذا ( حظيظ ) وهذا

في الحضيض . قال : ويحك دع التعليل بالقدر . فاحام حوله

(١) م : المفتر ، والمعشر : يقال تعثر لسانه : ثلثه .

(٢) أ : ت : ويختف . م : ويختف . (٣) ح : الأبرج ، والأنجـر : مرعاة السفينة .

(٤) ح : تشـتـاق ، أ : يـخـتـاق . (٥) م : الأرياح .

(٦) أ : روى ، ورى النار نـزـيـاً وريـه : التـقـدمت ، ورى الله فلانا : رماه بـداً الـورى ، ورى

القيج جوفه : أكله وأفسده . (٧) زفى ح .

(٨) أ : ت : م : جميع . (٩) أ : غلام الحبال .

(١٠) زفى ت . (١١) ح : وفيما صنعت .

(١٢) زفى ت . (١٣) قلب أس أى تصير سا .

(١٤) ح : فتراك . (١٥) ح : يرى ، قال ، وتصحيف نرى تصيـوـرى أى

أرض . (١٦) ح : أرى .

(١٧) ح : أخرج . (١٨) ن فى ح .

(١٩) ح : فقال .



- (١) (٢) (٣) (٤)  
من قَدَر . ويحك لم تتعلق بالسبب في فتح دكانك وتتوقى ( في الطلب )  
بكل إمكانك . فأنت ( الدلج ) في الهوى . وما تتطلع للتقى ( من مكانك ) .  
تُدبر أمر الشتاء قبل حلوله . والصيف قبل دخوله . وتتسى زاد القبر قبل  
نزوله . ويحك متى نويت خيراً فعاك ؟ . فأى لطف أوفى من هذا وأى كرامة .  
الاجتهاد جناح النجاح يا مؤمن . وكسلك ( شبط لابل مزين ) .  
جِدْ ففى جِدك الكمال . . . . . والبهل شبطل الله هزل  
فما تنال المراد حى . . . . . تكون معكوص ماتسالى  
يا هذا كُف من تذير يؤذى ، فكيف تتبذر من رونة ؟ فقام والى البلد يستغيث /  
ويقول : مالى مغيث . فقال الواط : واعجبا أى زجر أفاك . وأى رجز حرك  
أقدامك . فقال : رعى شيب قذالى . كل القذى لى . فعلت أنه قد  
عبأ لى غبالى . فبدالى فى التوبة مذ بدالى . ( ورأت عيني ) حالى .  
قبل ترحالى . فلا تعجب أن أضاء ليل أضاليلى . فقد أبى عطفى أن أطيل  
أباطيلى . قل لى كيف تعقل توبتى . وأصعب التوب توبتى . فقال له المذكر :  
ولم ؟ قال : لما رعى من المظالم . فبادرانى . فما أدارنى بأدرانى .

- (١) أ ، ت : ويك . (٢) ن فو ح .  
(٢) ح : وتتوقى . (٤) م : بالطلب .  
(٥) ح : الدلج . (٦) أ ، م : تلج ، ح : تتلج .  
(٧) ح : فى . (٨) م : ياموتسن .  
(٩) ح : نبط بك لانك يا مؤمن . (١٠) ح : يكون .  
(١١) ز فى ح . (١٢) م : تذير .  
(١٣) أ ، ت ، م : ببيدر . (١٤) ح : ليستغيث .  
(١٥) ح : من مغيث . (١٦) ح : رجس .  
(١٧) م : زجر . (١٨) ت : أذالى . والقذال : جماع مؤخر الرأس .  
(١٩) ح : ورأت بعينى . من الإنسان .  
(٢٠) أ ، ح : يقبل . (٢١) م : ما .  
(٢٢) أ ، ت ، م : معى .

(١) فقال : يسمعك أيها الّاهى . رحمة إلهى . فصر فى سبيل الإصلاح  
(٢)

ما استطعت . والعفو يحملك إذا انقطعت . فقام آخر فقال :  
(٣)

كيف لا أبكى على دهر مفسى . . . بعث عسى يحقير النسن ٢

كيف أرجو البر من داهى الهوى . . . وطهيس فى الهوى أرفسنى  
(٤)

فصاح به الشيخ .

(٥)

خلّ دمع العين ينهل . . . بان من تهواه فاحتطلوا

كل دسّح ما نه كلف . . . فهو يوم البين مبتذل  
(٦) (٧)

فقام شيخ فقال : قد أنبئ الكبر قومه ( فحذرنى ، وما صدت ) كبره ،  
(٨)

وكما أبهى الشعر بنذرنى ، ( أسودت العيرة ) ، فأندى الشيخ :  
(٩)

ألم تستعن من وجه الشبيب . . . وقد ناجاك بالوسط الصبيب

أراك تعدد الآمال زخرا (١١) . . . فما أعددت للأجل القريب  
(١٠) (١٢) (١٣)

١٣٠ - ب' ويحك منذ خمسين سنة تغالط مستعربة التوبة ، وأنت فى المعاصى قح ، أما تعلم  
(١٤) (١٥) (١٦)

قرب الأجل . قال : أجل . قال : فهل لك عمل ؟ قال : الأصل . فقال :  
(١٧) (١٨) (١٩) (٢٠)

كأنك بقرّون الخطوب قد نطحت فبطحت ورمكت فى زينة القبر إذ قد حثت .  
(٢١)

تنام ولم تشم عنك المنايا . . . تنبه للمنيّة يانثـوم

(١) أءت : سمعك . (٢) ح : العفور .

(٣) ح : بخسيس . (٤) زفىم : شعرا .

(٥) ح : فارتحل . (٦) أنبئ : حرك .

(٧) أءت م : وما صدر كبيرة . (٨) ح : أسوداد البسيرة .

(٩) م : وشى . (١٠) نفى ح .

(١١) ح : مستمر . (١٢) م : فح م : فج .

(١٣) ح : ألم . (١٤) ح : فقال .

(١٥) زفى ح . (١٦) م : قبل .

(١٧) أءت م : فدحت . (١٨) م : فنطحت .

(١٩) الزينة : حفرة يشق فيها ويختبئ .

(٢٠) ح : فدحت فدحت . (٢١) م : باظلم .

(١) يا غليل البهاة بل يا غليل . ترجوا النجاة بالمعاصي لقد وسوس . أغلب ثوب  
 الشيبانم تلبس . جاء الصباح فنسخ حكم الحندين (٢) وأطرق النيلوفر لسا (٣)  
 حديق النرجس . يامن يقوم من المجلس كما يجلس . كن كيف شئت فإنما تجني  
 ماتفرس . ألك عذر ؟ قل لي ؟ الباطل يفرس . (٤)  
 (٦) فخذ للمسيرا همت وبادر ... وجود جمع رحلك للذهاب (٧) (٨)  
 فقد جدّ الرحيل وأنت ممن ... يسير على مقدمة الركاب (٩) (١٠)  
 فقال ياسيدي : زدني وطا . فقال : كم أرس هدف سمعك برهق كلام . (١١)  
 كم ألدغ أصل طلبك بحمة كلام . ويحك ضاقت أيام الموسم . فجمع بالأسفل . (١٢) (١٣) (١٤) (١٥)  
 المعركيوم غيم والجاهل ( لا يحسن به ) حتى تغرب الشمس وذكر التيقظ بنگان .  
 فقام فقير فقال : صف لي طريق القوم ، فقال : لا أصف ( لحسان الكسل ، أحضروا  
 بلال العزم ) ، كانوا يتركون على صدر بلال الصخر في الرضا ، ولسان حاله يقول : (١٦)  
 ( لمينك ما يلقى القواد وما لقي )

لا يدرك من الرهانية . إلا من ربي نية . غرس القوم نخل العزائم / ونبات  
 عزمك بنات الكشوت فانزعج الفقير صباح . ويكو وطق وناح . فقال الشيخ :

- (١) ح : إلبيس . (٢) الحندين : بالكسر اللطيل المظلم والظلمة والجمع حنادس  
 (٣) النيلوفر : هكذا رسمها ( القاموس ) .  
 بجميع النسخ ، والصواب ما أشتباه - ويسمى النيلوفر : ضرب من الرياضين ينبت  
 في المياه الراكية . قال صاحب البرهان القاطع ( النيلوفر ورد معروف يظهر في  
 ظلوم الشمس فوق الماء ويهره ، وفي غروبها يقع في الماء . وقيل انه عند قوسه فسي  
 الماء يأتي طائر ويستقل مكانه ويقم ثمة مستريحاً الى أن يظهر النيلوفر ، فيطير  
 حينئذ ويروح ) ومنه الفرنسي Neuphar ( الألفاظ الفارسية ص ١٥٥ : ١٥٦ ) .  
 (٤) ن في م . (٥) م : نهرس . (٦) ح : للشيب .  
 (٧) وجود : هكذا بالأصل ، وهو استعمال غير شائع في اللغة العربية .  
 (٨) أ : رحلك . (٩) ح : تسير . (١٠) م : زدني .  
 (١١) م : ألدغ . (١٢) أ ، ت ، م : لا تحسن به . (١٣) ز في ح : ينقضي .  
 (١٤) ح : وذكر فكر . (١٥) ح : بزكام ، أ ، ت ، م : بنگام ، وبنگان التي أشتباه :  
 آلة لقياس الوقت ، وعربت إلى غنجان ، تطلق على كرة شقوية ، يقاس بها الوقت  
 بواسطة الماء ، ولعلها اللفظ المقصود ، انظر ( Steingass ) .  
 (١٦) المراد إضافة : الكسل لحسان ، ولم نعرف هل المراد به حسان بن ثابت الشاعر  
 المعروف أم غيره ، قياساً على إضافة العزم إلى بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
 (١٧) ح : لمينك .

(١٨) أ ، ت : الكشوا ، م : الكسوا . والكشوت : اسم نبات . انظر ( Persian Eng. Dic. 1931 )

(١)

(٢)

رأى على الغور وبها فاشتاق ، ما أطلب البرق لما الأساق . (٣) (٤)

فقال سائل : ما بال مبتدى كثير الانزعاج . والمنتهى ساكن ؟ فقال الشيخ : نزل

يطلب المبتدى ما لم يألف ، والمنتهى قد عود<sup>(٥)</sup> الشوب الجديد إذا خرق صوت ، والرت

(٧)

(٦)

عند التمزيق ساكت ، قد تدرب على البلاغ فصاح المتواجد :

وأما لعننى بالحصى ... لو أن لى يوسا يُسَكَّرُ

وليس أحظى كَلَّه ... من حِكَم هجر وصد

ثم رس ثيابه لشدة الوهج وهج . فانقلب المجلس لما أصابه وأرتج . فأنشد

(٩)

(٨)

الشيخ : لما نكى بعد أن بكى وضح وضح :

(١٠)

( زَكَرَ الْأَحْبَابَ وَالْوَطَنَا ... وَالْعَمَا وَالْإِلَفَ وَالْمَسْكَا )

(١٣)

(١٢)

وبكى شجوا وحق له ... مدنف بالشوق جلف غنا

أبعدت كلف به رجاست ... من خراسان به المينا

(١٤)

(١٥)

من لشتاق تيلسه ... ذات سجع تيلت قننا

لم تعرّضنى الحنين بمن ... سجد ؟ إلا وعلت : أننا

لك ياور<sup>(١٦)</sup> أسوة من ... لم تُدعى طرفه الوسنا

(١) م : من

(٢) ح : ما أطلب

(٣) ن فو م

(٤) ح : فزلت

(٥) زنى ح

(٦) ح : الترق

(٧) أ ت م : تدر من

(٨) م ح : بكى

(٩) زنى ح

(١٠) ن فو م

(١١) ح : فبكى

(١٢) المدنف : المريض الذى لزمه المرض الشديد

(١٣) ح : الغنا

(١٤) ح : تظله

(١٥) ح : شجع

بك أنسى مثل أنسك بسى ... فتعالى بُدِّ ماكننا  
(١)  
١٣١ - ب / تشاكى ماكنن إذا ... شجوا صحت وأحزنا  
أنا لا أنت البعيد هو ... أنا لا أنت الغريب هنا  
أنا فرد يا حمام <sup>(٣)</sup> ... أنت والإلف القرين ثنا  
(فاسرها هذا) النهارمعا ... واسكنا جنح الدجى غصنا  
وابكيا يا حارتسى لَمَّا ... لعبت أيدى الفراق بنا  
أين طيى ما صنعت به ... ما أرى صدرى له سكا  
(٥)  
هان يوم النَّفَر وهو معسى ... فأبى أن يصحب البدنا  
(٦)  
أبو حادى الفراق جدا ... أم له داعى الفراق عنى  
(٧)  
ثم ( انرق من المنبر ) كالملوبكولى . واستغلف الطق على القلوب وولسى .  
(٨)  
فتبعه كل سقيم عن شكاته . وساروا يطلبون من عمير بركاته . فقدم إليه  
مريض قد أشفى . فأخذ من الماء كفا . فرفق . ( فاطر غف ) . فتألمته  
(٩)  
فإذا ( بنور أبى التتويم ) . فأدركنى من السرور ما الله به عليم . فظنت : أنتخار  
النس على الركوب ؟ أم قد عدت الركوب ؟ فقال : كان جللى لى هدة . فأخذته  
(١٠)  
( غدة ) فحطت على ( الحاركة ) . فقال لسى : شارك . فدخل إلى المنزل .  
(١٢)

- |                              |                         |
|------------------------------|-------------------------|
| (١) أ : ت : مانحن .          | (٢) أ : نجت .           |
| (٣) أ : ت : ح : فاسرها وار . | (٤) م : ما رأى .        |
| (٥) ح : كان : م : جئت .      | (٦) ت : إن : ح : إليه . |
| (٧) ح : أغرق عن المنبر .     | (٨) ح : عسيم .          |
| (٩) ح : أبو التتويم .        | (١٠) ن فو ح .           |
| (١١) م : إلى .               | (١٢) ن فو م .           |

وقال لي : تنزل . فرأيت قد غلبته اليوسى . وإذا بيته كهواد أم موسى .  
(٢)  
فقلت له : أراك خلبا من المال . فضحك لذلك حتى مال . فقلت : لسو  
(٣)  
تعرضت لنوال الأغنيا . فقال : هذه أقوال الأغنيا . وأنشد :  
(٤)  
(٥)

١٣٢ - أ / لا مؤا على تجنبي ... ( أموال أهل الريس )  
(٦) وحاولوا متى أن ... (٧) أجعل ففعل كـ  
أف لعلس ولما ... حملت من أدب  
إن ( زاني وشنته ) ... (٨) إنى إذا عين الفـ  
أبعد ما أمرزنى ... (٩) أذله بالـ  
برزنى من كان لى ... من قبل ألى وأبـ  
ثم قال : اندفاع الزمن . وانقلاع ( اللزن ) . يسوى بين عاهيه ( وذى يزن )  
(١٠) وأنشد :

الحمد لله الذى ... ألهمنى قناعـتى  
لولم أكن مقتعما ... لانتشرت شفاعـتى  
وما سؤال الناس عن ... شأنى ولا خافـتى  
وقد تزيت بمـ ... تلفة استاعـتى  
وليس عندي حيلة ... إن كسدت بفاعـتى  
(١١)

ثم قال : وهل المقصود إلا دفع الوقت . فقلت له : صدقت ، فأنشد :

(١) أأه بنته  
(٢) زغى م .  
(٣) أأه : بنوال .  
(٤) ن فى ح .  
(٥) ح : أبواب أهل الترتب .  
(٦) ن فى ح .  
(٧) ح : يجعلوا أجسل .  
(٨) ح : رامى وسينه .  
(٩) أأه ما أمرزنى .  
(١٠) ح : ثم أنشد .  
(١١) م : فقال .

إذا رهيْتُ بمسور من الثبوت ... بقيت في النام خراً غير مقبوت  
ياقوت يومئذ إذا مادَّ خلفك لى ... فلمت آسى على دُرِّ رِياقبوت  
(١١)  
فلما أصبحنا قال : سرفى سريك . قلت : أحملك . قال : سريك . ( ثم ودعت )  
(٢) (٣) (٤) (٥)  
وجفنى قد ( أغد ودى ) . ودعى قد ( أغرورق ) . وبين غصن سبرى عنه  
فما أوزق .

غصير غريبها : -

(٦)  
القدح : الشدخ ، والصرما : التى لا ماء بها ، والفعل : التى لا أثر فيها ،  
(٧)  
والشف : رأس الجبل / واللنب : التعب ، والحطيط : ذو العطف ، والزجلج :  
(٨)  
الخفيف ، وأطرغش : برأ ، والقدة : مرض يمرض للإبل ، والمارك : ظهر الجمل ،  
(٩)  
واللزن : الشدة ، وذويزن : ملك ، وأغد ودى : امتلا ، وأغورق : غرق .

- المقامة الأربعين : فى صوفية الزمان -

(١١) كثر طي كرس فضافت بي الساحة . فخرجت أروح طي فضاقتني الساحة .  
(١٢)  
نشيت في البرية وجلاً على الوحدة . فلتيت من البرية رجلاً يمشى وحده . فقلت :  
(١٣)  
هل لك يا إنسان فى رفيق رفيق ؟ فقال : يا سكران متى أنت رفيق ؟ أين من إذا  
رافى رفيق . وإذا صادق صادق ؟ وإنما نططحب . وأرجو أن

- |                     |                                  |
|---------------------|----------------------------------|
| (١) ح : فودعته .    | (٢) ح : أغرورق .                 |
| (٣) ح : أغد ودى .   | (٤) ت : عصين .                   |
| (٥) ن فى م .        | (٦) ح : القدح .                  |
| (٧) أ ، ت : والشف . | (٨) ح : والزجلج .                |
| (٩) م : والمزغش .   | (١٠) أ ، م : اللزن ، ح : اللزب . |
| (١١) ح : كريت .     | (١٢) ح : فضاقتني .               |
| (١٣) م : فنى .      | (١٤) ن فى ح .                    |

(١١)

لا (تصلحب) . فسرنا إلى أن تعالى الهجير . وعسرنا نطلب إلا لا تحير .

(٢)

فلاح لنا ربك صونية في الفلا . فملاح بن صاحبي : أما هاهنا فلا . فقلت :

(٤) (٥)

(أعندك نبأ) : يامن قد نبأ لهذا النبأ . فقال : سأخبركم حين نقعد . فأبعد

(٧)

[عن] معانة (عباب) الحرف في الفسلوات . ولا معانة أرباب هذه الخسلوات .

(٨) (٩) (١٠)

قلت : العبر عنهم بغير أو عن تعبير . قال : لا والله بل بخير خبر . غاليوني

(١١)

بأعمال الملاح . ثم خالطوني بأعمال قباج يسون مناخ البهالة الرباط . ويخوضون

(١٢)

في الجبال إلى الأبطال . فرباهم نصب (أركان النصب) . وأفعالهم خف

(١٣)

١٣٣- أ لا رضع ولا نصب . انقلعوا عن الجماعات / في الساجد . وجروا على سنن مخالف

(١٤) (١٥) (١٦) (١٧)

للسنن معاند . طهاراتهم إذا تأملت وسواس . والطهارات عندهم كالأنجاس .

(١٨)

يفلقون الأقدام للمشي على القطيفة . ولو قطع بطهارتها الشافعي وأبو حنيفة .

(١٩)

يعدوا عن كلف الكسب وتعدوا عن الفتوح . ولو بعث مكاس قبلوا وقالوا مذبح .

(٢٠)

لا ينظرون في المال إذا نالهم . وما أدرهم بدراهم الذي ( بنى لهم ) .

يختالون في لباس الزهاد . ويختالون على الناس في الخراد .

(١) ح : تصلحب .

(٢) ح : تحير .

(٣) ح : اعتدل بنا .

(٤) م : تقعد .

(٥) ز فح : فسا .

(٦) ز فح : بنا .

(٧) ت م : معانات .

(٨) م : فقلت .

(٩) ح : أتخبر .

(١٠) أ : يجتبر م : بحيز .

(١١) م : فقال .

(١٢) ت : تخير م : بخير أ : يخير .

(١٣) م : بأفعال .

(١٤) ح : وكان النصب والنصب : الحيلة والخداع .

(١٥) ح : السدن .

(١٦) أ م : طهارتهم .

(١٧) ح : تأملتها .

(١٨) م : مكف .

(١٩) م : وقطعوا أ : ت ح : وتعدوا على والصواب ما أثبتناه .

(٢٠) م ح : ينالهم .



(١) قد جمعوا التدليس بألوان الخرق . ورفَعوا الجديد لا الدريس الخلق . فقد لبسوا  
للتفاق جلد حيه . ولبسوا بحيل ( كلها في التفاق ) حيه . يتقربون بالتعسري  
الكثيف إلى الملوك . ولا يقربون من الفقير الضعيف الصعلوك . يتأولون من أقانين  
الطعام ويأكلون أكل المجانين الطعام . الحمام والطبخ وإيران . والمغنى والزير  
زائران . فإذا جن الليل اجتمعت شهم ال جموع في السدوع . ويحاديهم الأسر أحسن  
من ( الشوع ) ينتر بأطراف الأنايل دق الجلاجل ( أيا طيبة الوعاء بين جلاجل )  
وتسمع من تلفيق التصفيق . ( ما يعمل ) عمل حريق ( الرقيق ) . وأشمار المجنين  
وأصرايه تقال . وعثرة الرامي لثيابه لا تقال . يمزقونها بينهم شذر مذركا المعاصيب  
ويفرقونها شفر بخر والمالك غائب . ينكس أحدهم رأسه ويغمض عينيه . ويتزسل  
أحلاس / كأنه يوحى إليه . فإذا ألقى في روعه وسوامر عول عليه . فيصبح لإسناد  
واقعه يربى . ويصيح حدثى ظبي عن ربى . ينعنون من قراءة القرآن وسامع الحديث .  
وهذا ينهى عن باطنين خبيث . كل العلوم الشرعية عندهم هجاب .

- (١) م : ورفَعوا . (٢) م : في التفاق كلها .  
(٣) أ : ت : بالشقوى ح : بالقوى . (٤) أ : والمعنى .  
(٥) أ : ت : في الشوع . (٦) أ : الأسراد .  
(٧) ح : دق . (٨) ح : فسا .  
(٩) م : ويسمع . (١٠) ح : من يعمل .  
(١١) م : ما يعمل . (١٢) ح : وغيرة .  
(١٣) شذر مذر : يقال : شذرتوا شذر مذر : ذهبوا مذاهب شتى مختلفين ، ولا يقال ذلك  
في الإقبال .  
(١٤) أ : ت : سفر بخر ، وشفر بخر : يفتح أو كسر أولهما أي في كل وجه ( القاموس ) .  
(١٥) أحلاسه : جمع طس : ما يسطق في البيت من حصر ونحوه تحت كريم المتاع .  
(١٦) م : لقى . (١٧) ح : فيصبح .  
(١٨) م : فهذا .

والهذيان في علم الصوفية لباب ومعتقدون أن الدعاء عند السماع مجاب .  
 (١)  
 فهم على الحقيقة زئاب في شباب مستروا طوا هرهه بالرتاع وصوب البواطن أكثر .  
 (٢)  
 وما يجتمعون في دعوة الا وصاحبها معشر . يعرقلون دعوة شكر بدعوة استغفار .  
 ومقصودهم ملازمة طللح الدار . يجتنبون در مال العامس الجاهل . ويجتنبون طلب  
 أهله وهو غافل . ومتى رأت المرأة شابا يرقص ويحنكر . لم يؤمن أن تقول له  
 بكتر . فقلت : مالذي غرلك ولا تنهم . فقال : ما عرفت من هم .

رأيت قوما عليهم سعة الخ... (٥) ... (٦)  
 أعزلوا الناس في مساجدهم ... سألت عنهم فقبيل متلك ... (٧)  
 صوفية للقضا صابرة ... ساكنة تحت حكمه نزل ...  
 فلم أزل عادما لهم زمنا ... (٨) ... (٩)  
 إن أكلوا كان أكلهم مكرفا ... أولبسوا كان شهرة مثله ...  
 سل شيخهم والكبير مختبرا ... عن فرضه لا تخاله عطف ...  
 وسله عن وصف شادن غنج ... مدلل لا تراه قد جهل ...  
 طومهم بينهم إذا جلسوا ... علم رناع الرناع كالمسفل ...

١٣٤ - ١

- (١) ح : الباطن .  
 (٢) م : مغتر .  
 (٣) أ ، ت : رأيت .  
 (٤) ت : ويحنكر ، م : ويحنكر ، ولم تغتر طي  
 يحنكر ولعلها يحنكل : يتناقل ويتباطأ في  
 الشئ .  
 (٥) الركاء : جمع ركوة : إنا صغير من جلد يشرب فيه الماء ، والركوة الدلو الصغيرة .  
 (٦) ح : مبتهله .  
 (٧) ت : فقالوا .  
 (٨) ح : حتى تبينت أنهم سفة .  
 (٩) ح : شاذن .

(١) استغفر الله من كلامهم ... ولا تعاود لعشرة الجبلية  
 فقلت : أو على هذه الذكرى كما أوألتهم . قال : لا والله بل نفي ( تكرا وألتهم )  
 قلت : خصني بساع الخبر بنصه . فقال : ساع للأثر من قصه ، ثم بعد في الجاهلية  
 عند الكعبة ( بنو صوفه ) . وكانت جماعتهم بالطرائق الصعبة بوصوفه . فاستعمل  
 من قدامه هؤلاء خلافتي من تلك الخلائق المعروفة . ثم حلوا بالرأى الشاق على  
 الجسم لا بالعلوم المألوفة . فمثلهم في ذلك الغف كطالب السرى في طريق  
 الكوفة . وكانوا يسيرون إلى الحق بالعشق والمحبة . ويتكلمون في العليوم  
 بما لا يساوي حبه . فجاء المتأخرون يقتضون من اللباس بالصورة . ويرقمون لآعن  
 ضروره . ويستبدلون بوجع أولئك الشيع . وقصدوا بأفعالهم الرياء والشنع .  
 رعبوا بأنهم صفوا ليليكهم ... ( كذبوا صافوا ) ولكن صافوا  
 شجر الخلاف قلوبهم وبع لها ... ترضي خلاف الحق لا ( انصف صاف )  
 كان الزهد في بواطن الطوب فمارف في ظواهر الثياب . كان شايخهم في القديم  
 أرباب قديم . والمريد منهم حينئذ صاحب ألم . فذهب القدم والألم .

- |                         |   |
|-------------------------|---|
| (١) ح : فاستغفر .       | (٢) ح : الذكرى .                            |
| (٣) ح : نفي .           | (٤) ح : تكرا أوألتهم - ولاشارة إلى بكر وائل |
| (٥) ح : فقلت .          | القبيلة .                                   |
| (٦) م : ح : الأثر .     | (٧) ح : بالطريق .                           |
| (٨) م : ح : تحلوا .     | (٩) ن : في ح .                              |
| (١٠) م : ح : من .       | (١١) ن : في م .                             |
| (١٢) ح : لا طي .        | (١٣) ت : م : واستبدلوا ، أ : واستدلوا .     |
| (١٤) أ : ت : ليليكهم .  | (١٥) م : كذبوا أما صافوا .                  |
| (١٦) أ : ولكن .         | (١٧) صافوا : لبسوا الصوف .                  |
| (١٨) أ : ت : م : غرضي . | (١٩) م : بواطن .                            |
| (٢٠) م : أصحاب .        | (٢١) م : عندهم .                            |

١٣٤ - ب كانوا يتشبهون بأصحاب الصفة • ويقعون من / القوت بقدار اللقمة • كان التصوف

خذ أولئك حجة • صار اليوم عددا ولا حجة •

أما الخيام فإنها كخيامهم • • • وأرى نساء الحق غير نساءها

إذا كان العلوي ثابت النسب لم يحتج إلى فقيرتين • ولا يصير المفت تركيا

بهم القبا • ( وسواد المقتين )

تمتت حوز الطباء بهم • • • أن مكنت فيك ولا شل مكن

أصابت بناطق وأنس • • • بناظر وذو خلا يذى شجن

مشته أعرفه وأنس • • • مغالطة قلت لصحي : دارسن ؟

قف باكيا فيها وإن كنت أخوا • • • مواسيا فيكمها عنك وعن

لم يبق لي يوم الفراق فضلة • • • من دمعك أبكى بها على الدمن

ثم قال : أما هو • • • فقد كشفوا القناع • • • فما ترحلهم إلى على الرعاع

تأملت اختبار المدعبين • • • بين الموالى وبين المبيد

فألفيت أكثرهم كالسراب • • • يروقك منظره من بعيد

فناديت يا قوم من تعبدون • • • فكل أثمار بقدر الوجوه

فبعض أثمار إلى نفسه • • • وأقسم ما فوقها من مزيد

(١) أ ه ح : القصة •

(٢) أ ه ت : صغير بين •

(٣) ت : تركيا • (٤) ز نى ح •

(٥) ح : شبت • (٦) ح : مشته •

(٧) ت : أعرفها • (٨) م : كشف •

(٩) ح : الجبال والوطح • (١٠) أ ه ت : منظرهم •

- (١) ويعز إلى خرقة رُقعت (٢) وبعض إلى ركة من جلود (٣)  
 وآخر يعبد أهـواه (٤) وما عابد للهوى بالرشيد (٥)  
 ١٣٥- أ (١) ومجتهد وقته رثه ... فإن فات بات بليـل عـنيد (٥)  
 وذو كلف باستماع السماع ... بين البسيط وبين النشيد  
 يئن اذا ما مضت ركة ... ويأز منها زئير الأسود (٦)  
 يخرق أثوابه عامدا ... ليعتاض عنها بثوب جديد (٨) (٩)  
 ويرى بهيكلغي السعير ... لقع الشريد وبلغ العصير (١٠)  
 فيما للرجال ألا تعجبون ... لـشيطان إخواننا ذا الحرير (١١)  
 يخطبهم ينفون الجنون ... وما للمجانين غير القير (١٢)  
 وأقسم ما عرفوا ذا الجلال ... ولا أثبتوه بخير الجمود  
 وإنى بعدت عن المدعين ... ولو صدقوا كنت غير العير (١٣)  
 ثم قال : ولقد أرشدني . من أنشدني :

أرى جيل التصوف عرجيل ... نقل لهم : وأهون بالحلول  
 أقال الله حين عشيقتوه ... كـلوا أكل البهائم وأرقصوا إلى (١٤)  
 فلما أحكمنا مالتنا من سفر ذلك السفر . لقينا رجلا رجل الشعر . فنظرت (١٥)  
 إليه فإذا طيه يدرة من شعر . فقطعت

- (١) ج : وبعضهم . (٢) ت : رفعت .  
 (٣) الركوة : البيت ، ج : زكة .  
 (٤) أ : يعبد . (٥) ن في ج .  
 (٦) ج : منها . (٧) أ ، ت ، م : الشعر .  
 (٨) م : بلع . (٩) الشريد : ما يهرد من الخير .  
 (١٠) ت : المزيد . (١١) أ ، ت : نحيطهم .  
 (١٢) ج : الجفون . (١٣) م ، ج : مالتينا .  
 (١٤) جميع النسخ : رجل والمواب ما أشتاه .  
 (١٥) ج : مرقعة .

(١)  
له : ألا تخيل مني بعض لباس . فقال : ما أهنئ منك يواس . فتأولت التيس  
(٢) (٣) (٤)  
وشيئا من الذهب . فقال : ذكرني بإيتار من قد ذهب . ثم قال :

أنا محتاج إلى عانة . فستر بها رأسه ستر العانة . وجعلت أُنسج به وأجبرك  
(٥)  
١٣٥ - ب فصاح / بن صاحب مافرك . وأنشد :

(٦) (٧)  
وارد التيسين السورى . . . . . يفعل مالا يفعل اللـ  
(٨)  
وكيف لا يحطاد أموالهم . . . . . بطرحة من تحتها شـ  
(٩)

فأيقظ بقوله من النوم . وطمعت أنه من أولئك القوم . فلما بعد الرجل عشا .  
(١٠) (١١) (١٢)  
وقدنا نردين كما كنا قال رقيق : لقد ذهب ذهب باطلا . وهاد جيد فهمك

عاطلا . اختر من شئت يعرض العرض . وقد بان لك العافية من العرض .  
(١٣)  
وإذا شئت أن تصالح بشارب . . . . . من برد قاطح عليه أبـ  
(١٤)

احذر إلبيس هذا لطائف . فإن شياطين التيسين بهم طائفة . إن أحدهم يكون

أطلق من (سطق) فيحتال على الدنيا حيلة (المعروط) . فيصير بعد مصائب  
(١٥) (١٦) (١٧)  
(المصائب) من (بلهية) من العيش (ورهنية) . فإذا (بالعرصا) (طسوت)  
(١٨) (١٩)  
(تقخر) وإن طلب الدنيا بالقنا والدبوس . أحسن من طلبها بالمعروف واللبوس .

- 
- |   |  |
|---|--|
| (٢) ج : بإيتار . وبأى المظلة بإيتار .   | (١) م ، لا .   |
| (٤) ن ف ح .   | (٣) ن ف ح .  |
| (٦) ج : وبادر .   | (٥) ن ف ح .  |
| (١٧) التيسين : التيس ، وناسه ساره . وناس بينهم أرض وأنس : افتعل واستر القاموس . | (٧) التيسين : التيس ، وناسه ساره . وناس بينهم أرض وأنس : افتعل واستر القاموس . |
| (١) م : لا يصاد .   | (٨) ن ف م .  |
| (١١) ت ، فقال .   | (١٠) ج : عدنا .  |
| (١٢) ج : البرد .  | (١٢) ن ف ت .   |
| (١٥) ج : الشيايب .  | (١٨) م : بينهم .   |
| (١٧) أ ، ت ، م ، عشوك .   | (١٦) م : ورهنية ، ن ف ح .  |
| (١٨) ج : تقخر ، أ ، ت ، م ، تقخر ، والصواب ما أثبتناه من الصالح للجوهري .       | (١٨) ج : تقخر ، أ ، ت ، م ، تقخر ، والصواب ما أثبتناه من الصالح للجوهري .      |
| (٢٥) أ ، ت ، هج : بالقبـ  | (٢٥) أ ، ت ، هج : بالقبـ   |

(١) لا يخرقه من المرء إزار رقعته وقصيص فوق كعب الساق منه رقعته  
(٢) وجبين لاج فيه انترقد خلعه أرقه الدرهم تعرف (غية أو روعة) (٣)

ثم قال : مائل سوداء ثمره • ولا كل حمراء جمره • ولا كل صهباء خضرة •  
(٤)

أقوى طلباً فلاة ما عرفن بها • • • • • ضنع الكلام ولا صبح الحواجيب  
ولا خرجن من الحمام مائلة • • • • • أوراكن صيلا العراقيب

حسن الحضارة مجلوب بتطرية (٥) • • • • • وفي البداوة حسن غير مجلوب (٦)

قلت : فمن لي يميز الصديق من الكذيب • فقال : ما يخفى زئير الأسد (٧) (٨) (٩)

من عواء الذيب • أمالت ذهنه من توفده من ليل تسع العريب • فتفترق (١٠)

بين أرباب المناصب وأصحاب المناصب • وإنشد (١١)

أهل التصوف قد مضوا • • • • • صار التصوف مخرقة

صار التصوف صيحة • • • • • وتواجدًا ومطبقة (١٢)

كذبته نفسك ليس ذا • • • • • سنن الطريق الملحقة

حق تكون بعين من • • • • • منه العيون المحذرة (١٣)

(١) م : لا يخرق • (٦) ح : ردا •

(٢) ح : منه صدقا روعة • (٩) ح : صبح •

(٥) ح : موطنة • (٦) ح : البداوة •

(٧) ت : فلن • (٨) أ : م ، الم •

(٩) أ : تتميز • (١٠) م : فيفرق •

(١١) ن : م •

(١٢) المطبقة ، يقال الحى المطبقة بكسر الباء

الدائنة التى لا تقارق ليلا ولا نهارا •

(١٣) م : يكون •

تجرى عليك صرور<sup>(١)</sup> • • • وهم<sup>(٢)</sup> يترك مطر<sup>(٣)</sup>رة  
 فقلت له : والله لقد أريتني عوار الثوب من عقله • فقال لي : وأخبر<sup>(٤)</sup>  
 نَفْله • قلت : قد فرقت لي بين (الدجين) والرعاس • فقال لي : ( • ) إن<sup>(٥)</sup>  
 الخلاص<sup>(٦)</sup> قرين الإخلاص<sup>(٧)</sup> • فقلت : عرّني نفسك • فأصك • فأخذني  
 المُعَدِّد المقيم فقال : أنا أبو التقيوم • فلا يغرك البهر • ثم ترنّني  
 وأدّليج •

تفسير غريبها : -

(٨) نصطب : نختصم • وكباب الشئ • أوله وأشقّه • والشموع الجارية : الحسنه  
 (١٠) المزاجه • والرحيق : الخمر/وينوصفه : قم تعبدوا في الجاهليه فأقاموا بالكعبة  
 فتشبه بهم أوائل هؤلاء في التعبد وترك الدنيا • ثم علوا بأرائهم فخالقوا  
 المشروع • ثم جاء المتأخرون فاقتنعوا بصورة الثياب وتلبسوا بالدنيا • والصفاف :  
 شجر الخلاف • والسلق : الأرض القفر • والمروط : اللبس • والنصائب : الشدائد  
 والبلهنية : النعمة والرهنية : من الرفاهية • والقرص : اللثيم • والعلوك : السمين  
 والقفاخر : العظيم الجنة • (واللجين : الفضة) •

### - المقامة الحادية والأربعون : في علم القرآن -

(١٩)

والحديث ( وغيره من ) الغريب •

دخلت يوما إلى المسجد الجامع فسألت العالم عن عالم جامع •

(١) زني ح • (٢) ت • م • رابني • (٣) زني ح • (٤) ح • وأخذ نَفْله • هو مثل أي اختبره تكرهه • (٥) زني ح • (٦) زني ح • (٧) ت • م • إن الإخلاص قرين الخلاص •  
 (٨) ح • نصطب • (٩) ن في ح • (١٠) الم : المزاجه • (١١) الم : أأقاموا •  
 (١٢) ح • وتركوا • (١٣) م : هتركوا • (١٤) أ • ت • ح • من الرفاهية •  
 (١٥) أ • ت • م • بالقرص • ح • والغرم • ولعلها القرص •  
 (١٦) أ • ت • م • والعلوك • (١٧) جميع النسخ : والقفاخر • وهو خطأ •  
 (١٨) ن في ح • (١٩) ن في ح •



(١) فقيل لي : ها هنا شيء يفسر القرآن ويرى الحديث • ويعرف التاريخ من لدن آدم وشيث فسائقى ماشائقى • ورائقى حُلُوعفهِ قبل أن أذائقى • نقلت • وهذا والله هو الغنيم • فأقنيتهُ وهو فى حَلَقٍ عظيم • فسلمت فرد وقال : مالك ؟ فقلت : مستفيد ورد ، قال : قل ما بالك • قلت : هل تعرف فى القرآن غير لغنة العرب • فقال : فى القرآن كل العجب • فيه كلمات وقعت إلى العرب فعربوها • فهم على الحقيقة أمها وأبوها • فقلت : المحملى عددها • فذكرها ورددها • وأتى بها على الحروف • لأن ذكر أبوابها مألوف • إبراهيم وإسماعيل وإسحاق وإسرائيل وأيوب وإلياس وآذر والإستبرق وإبليس والإنجيل والتور وجالوت وجهنم والدينار وداود والربانيون وفركيا والزنجيل والسندس والسجيل والسلسبيل وسليمان والسجّين وسفر والمرادى وطالوت وهيسى وهزير والغساق والفردوس والقسطاس والقنطار وكورت والبسج ولوط وموسى ومريم وماروت ومأجوج ومذنين وميكائيل والمرجان ونوح وهارون وهاروت وشموذ واليهود ويعقوب ويونس

- (١) زنى م • (٢) ح : من سائقى • (٣) زنى ح • (٤) ح : قال • (٥) أ : ت : كلما • (٦) ح : احصر • (٧) أ : فذكر • (٨) م : وآستبرق • (٩) م : والزبور • (١٠) ح : والدنيا • (١١) جميع النسخ المسجن ، والمسجن : موضع فيه كتاب الفجار • قال ابن عباس رضى الله عنهما هو دواوينهم • (١٢) الغساق : البارد العتن ، يخفف ويشدد وقرى : بهما قوله تعالى (إلا حميما وضائقا) • (١٤) كورت : تكوير الليل والنهار : تخشيتهُ إياه وقيل : زيادته فى هذا من ذاك وقوله تعالى (إذا الشمس كورت) قال ابن عباس غورت ، وقال قتادة ذهب غورُها - وقال أبو عبيد : كورت مثل تكوير العمامة تلف فتح • (١٥) أ : مأجوج • (١٦) ح : واليهود • (١٧) زنى م : واليهود واليهود

(١)

يوسف ويوسف واليم وأجوج • ثم قال • يا بني أعلم أن القرآن يحتوي على

جميع الوجوه التي تضمنت فيها العرب • فمن التجوز يريد أن ينقص) ومن الكتابة :

(الحج أشهر) • ومن الزيادة : (فاضربوا فوق الأعناق) • ومن الحذف :

(عرجاً قبيلاً) • وقد تنسب العرب الفعل إلى اثنين وهو لأحدهما • وفي القرآن :

(يخرج منهما اللؤلؤ) • وإلى أحد الإثنين وهولهما • لأحق أن يرثوه • وإلى

جماعة وهو لواحد (وإن قتلتم نفساً) • ويأتون بلفظ المعنى وهو مستقبل : (أنتي أمر

الله) • ولفظ المستقبل وهو ماضية (فلم تقتلون أنبياء الله) • وقد تذكر العرب

جواب الكلام مقارناً له وقد تذكره بعيداً عنه • فمن المقارن في القرآن : يسألونك

عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج • وأما البعيد فتارة يكون في السورة كقوله

في الفرقان : يا أيها الرسول تأكل الطعام ويمشي في الأسواق جواباً / فيها :

(وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق) (٢٠)

وتارة يكون في غير السورة كقوله تعالى في الأنفال : (لونشأ لقلنا مثل هذا) •

(١) ن في م • (٢) يشير إلى قوله تعالى (فوجد فيها جداراً يريد أن ينقض فأفقه)

(٣) ز في ح • سورة الكهف آية ٧٧ • (٤) يشير إلى قوله تعالى (ولكن لا تواجدون سرّاً إلا أن تقولوا قولاً معروفاً) سورة البقرة آية ٢٣٠ •

(٥) يشير إلى قوله تعالى (ألم تر أنهم في كل واد يهيمون) سورة البقرة آية ٢٢٠ •

(٦) يشير إلى قوله تعالى : (الحج أشهر معلومات) سورة البقرة آية ١٦٧ •

(٧) ز في ح • (٨) يشير إلى قوله تعالى (فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل

(٩) يشير إلى قوله تعالى (ولم يجعل له عرجاً) • فيما لينذر بأساً شديداً من لدن سورة

(١١) يشير إلى قوله تعالى (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) سورة الرحمن آية ٢٢ •

(١٢) ح • اثنين • (١٣) يشير إلى قوله تعالى (والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا

(١٤) يشير إلى قوله تعالى • مؤمنين) سورة التوبة آية ٦٢ •

(١٥) يشير إلى قوله تعالى : (أنتي أمر اللغلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون) سورة

(١٦) يشير إلى قوله تعالى : (قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل

(١٧) يشير إلى قوله تعالى (يستلونون عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج) سورة البقرة آية ١٨٩ •

(١٨) يشير إلى قوله تعالى (وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق) الفرقان ٢٠ •

(١٩) الح • وجوابه • (٢٠) يشير إلى قوله تعالى (وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم

(٢١) يشير إلى قوله تعالى (لونشأ لقلنا مثل هذا) • (٢٢) أساطير الأولين) سورة

جوابه فسي بنى إسرائيل : ( قل لئن اجتمعت الإنس والجن ) وفي الرد : ( يقول  
الذين كفروا لست موسى ) جوابه : ( في يس : إنك لمن المرسلين ) وفي الحجر :  
( إنك لمجنون ) جوابه في القلم : ( ما أنت بنعمة ربك بمجنون ) ( وفي الإسراء :  
( أو تسقط السماء كما سقت طينا كسفا ) جوابه في سبا : ( إن نشأ نخسف بهم  
الارض . أو نسقط عليهم كسفا من السماء ) وفي الفرقان : ( قالوا وما الرحمن  
جوابه ( في الرحمن ) ( الرحمن علم القرآن ) وفي ص : ( واصبروا على آلهتكم

(١) يشير إلى قوله تعالى : ( قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا  
القرآن لا يأتون بمثله ) سورة الإسراء آية ٨٨ .

(٢) أ ه ت : في . (٣) سورة الرد آية ٤٣ .

(٤) أ : من . ح : وفي .

(٥) يشير إلى قوله تعالى : ( يس . والقرآن الحكيم . إنك لمن المرسلين ) سورة  
يس آية ٣ .

(٦) أ ه ت ح : في (٧) يشير إلى قوله تعالى : ( وقالوا يا أيها  
الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون ) سورة الحجر آية ٦ .

(٨) أ ه ت ح م : في نون . (٩) سورة القلم آية ٢ .

(١٠) أ ه ت : في بنى إسرائيل م : في بنى إسرائيل ح : في الفرقان .

(١١) ن في م . (١٢) سورة الإسراء آية ٩٢ .

(١٣) سورة سبا آية ٩ (١٤) أ ه ت : في .

(١٥) يشير إلى قوله تعالى : ( وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن . قالوا وما الرحمن

أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا ) سورة الفرقان آية ٦٠ .

(١٦) سورة الرحمن آية ١ (١٧) أ ه ت م : في .

(١٨) يشير إلى قوله تعالى : ( وانطلق الملائم منهم أن امضوا واصبروا على آلهتكم )

سورة ص آية ٦ .

- (١) جوابه في حم السجدة : ( فإن صبروا فالنار مثوى لهم ) وفي غافر : ( وما أهدىكم  
إلا سبيل الرشاد ) (٥) (٦) جوابه في هود : ( وما أمر فرعون برشيد ) وفي الزخرف :  
( وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ) جوابه في القصص :  
( وبك يخلق ما يشاء ويختار ) وفي الدخان : ( ربنا اكشف عنا العذاب ) جوابه  
في المؤمن : ( ولو رحناهم وكشفنا ما بهم من ضر ) وفي القمر : ( أم يقولون  
نحن جميع منتصر ) جوابه في الصافات : ( ما لكم لا تتاصرون ) وفي الطور :  
( أم يقولون تقوله ) جوابه في الحاقة : ( ولو تقول علينا ) قلت له : قد طمست  
أنك في علوم القرآن الغاية . فهل تأذن لي في سائل التاريخ والوأيمة .

(١) لا توجد في القرآن الكريم سورة تسمى حم - ولكن حم وردت في سبع آيات في  
سور مختلفة .

- (٢) سورة فصلت آية ٢٤ . (٣) أ ه ت م : في .  
(٤) أ ه ت م : المؤمن . (٥) سورة غافر آية ٢٩ .  
(٦) ح : جوابه . (٧) يشير إلى قوله تعالى : ( فاتبعوا أمر فرعون .  
(٨) أ ه ت : في . (٩) الزخرف آية ٣١ .  
(١٠) سورة القصص آية ٦٨ .  
(١١) أ ه ت : في . (١٢) يشير إلى قوله تعالى : ( ربنا اكشف عنا  
العذاب إننا مؤمنون ) سورة الدخان آية ١٢ .  
(١٣) يشير إلى قوله تعالى : ( ولو رحناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم  
يعمهون ) سورة المؤمن آية ٧٥ .  
(١٤) أ ه ت : نفس . (١٥) سورة القمر آية ٤٤ .  
(١٦) سورة الصافات آية ٢٥ . (١٧) أ ه ت : في نون .  
(١٨) يشير إلى قوله تعالى : ( أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون ) سورة الطور آية ٣٣ .  
(١٩) يشير إلى قوله تعالى : ( ولو تقول علينا بعض الأقاويل . لأخذنا منه باليمين ) .  
سورة الحاقة آية ٤٤ .  
(٢٠) ن نفس ح . (٢١) ن في ح .  
(٢٢) ن في ت .

فإني قد سمعت من أشياخ ليست لهم دراية ، وما أحب أن أغزو إلا تحت راية .  
 ١٣٨ - أ فقال ، قد أخذ على أرباب النهاية ، أن يحملوا أصحاب البداية . فأقبلت  
 أسأله وهو يجيبني . كأن سؤالي بجوابه ينني . قلت : كم الأنبياء قال : مائة  
 ألف نبي وأربعة وعشرون ألفاً ، قلت : كم الرسل منهم ؟ قال : ثلاثمائة وخمسة  
 عشر ، قلت : كم خلق منهم مختوناً ؟ قال : أربعة عشر . قلت : كم غزا رسول الله  
 (صلى الله عليه وسلم) ؟ قال : سبعا وعشرين غزوة قاتل منهن في تسع قلت :  
 وسراياه ، قال : ست وخمسون ، قلت : كم صام رمضان ؟ قال : تسعة ، قلت : بلال  
 ابن حمزة هو اسم أبيه (أو اسم أمه) ؟ قال : لا اسم أبيه رباح وإنما هو اسم أمه  
 ، يملك معاذ ومعوذ ابنا عقرلو ، وأبوهما الحرث ، وسهيل وصقوان ابنا البيضاء  
 وأبوهما وهب ، ومالك بن نجيلة وأبوه ثابت ، وشريحيل بن حسنة وأبوه عبید الله ،  
 وشبير بن الخصاصة وأبوه معبد ، وابن أم مكتوم وأبوه عمرو ، وعبد الله بن يحيى  
 وأبوه مالك الأزدي ، والحرث بن البرصا وأبوه مالك الليثي ، ومعل بن منية  
 وأبوه أمية ، ومعل بن سبابة وأبوه مرة ، وسعد بن حبة ، وأبوه بجبر ، وديسر  
 ابن أم أعمر وأبوه سلمة ، وخفاف بن ثذبة وأبوه عمير .

- |                        |                        |                        |
|------------------------|------------------------|------------------------|
| (١) ن في ت .           | (٢) ح ، أعرف .         | (٣) ز قد ح .           |
| (٤) م ، وثلاثة عشر .   | (٥) ز في ح هـ .        | (٦) ز في ح .           |
| (٧) ن في أ .           | (٨) ن قد أ .           | (٩) ز في ح .           |
| (١٠) ن في ح .          | (١١) م ، ح : الحارث .  |                        |
| (١٢) ح : وملك .        | (١٣) أ ، ت : نجيلة .   |                        |
| (١٤) م ، ح : الخصاصة . | (١٥) ح : ملك .         | (١٦) م ، ح : والحارث . |
| (١٧) ح : وملك .        | (١٨) أ ، ت ، م : معل . | (١٩) م ، ت : منية .    |
| (٢٠) ح : شبابة .       | (٢١) أ ، مرة .         | (٢٢) ح : جبلة .        |
| (٢٣) م ، بجبر .        | (٢٤) ح : بذبة .        | (٢٥) ح : عمرو .        |



(١) وجورية زني النبي على الله عليه وسلم ، ثم قال ، أزيدت كما لم . تحال . فقات ،  
أريدت أن تفعل . فقال إسحاق بن الأزرق وإسحاق الأزرق ، (الأول مصري  
والثاني واسطي . عياض بن الأزرق ، وعياض الأزرق ) ، فالأول بشين معجمة ،  
والثاني بسين مهملة ، هاشم بن البريد ، وهاشم البريد ، فالأول كوفي ، والثاني  
بصري ، قلت ، فهل في الحديث أنس بن مالك غير واحد ؟ فقال : خسة ، وأسامة  
بن زيد ستة ، وإبراهيم بن يسار ثلاثة ، (وأبان بن عيين ستة ، والثفتت بسن  
نيس ثلاثة ) وكر بن عبد الله / تسعة ، وجابر بن عبد الله سبعة ، والخليل بن أحمد  
خسة ، وروية بن العجاج اثنان ، وسعيد بن المسيب ثلاثة ، وسهل بن سعد  
ثلاثة ، وسالم بن عبد الله ثمانية ، وعبد الله بن الجارح ستة ، وعبد الرحمن بسن  
مهدي اثنان ، وعبد الملك بن مروان ستة ، وعمر بن الخطاب سبعة ، وهشام بن عمار  
تسعة ، وعلي بن أبي طالب أيضا تسعة ، وهران بن حصين اثنان ، وهروين معدى كرب  
ثلاثة ، والفصيل بن عياض اثنان ، والقاسم بن سلام ثلاثة ، والليث بسن  
سعد أربعة ، ومسلم بن يسار ستة ، ومقاتل بن سليمان اثنان ،

- |                          |                           |
|--------------------------|---------------------------|
| (١) ت ، وجورية .         | (٢) ح ، رسول الله .       |
| (٣) زني م .              | (٤) ن في م .              |
| (٥) ح ، وعياض .          | (٦) ن فساد .              |
| (٧) أ ، ت ، بسين .       | (٨) م ، والثاني .         |
| (٩) ح ، وشار .           | (١٠) أ ، ت ، م ، وإبانة . |
| (١١) ت ، ح ، عيين .      | (١٢) ن فساد .             |
| (١٣) ح ، وابن عبد الله . | (١٤) أ ، ت ، م ، وإثنان . |
| (١٥) زني ح .             | (١٦) ح ، وإثنان .         |
| (١٧) أ ، ابن سلامة .     | (١٨) ح ، وابن يشار .      |

، يحيى بن يحيى أربعة ، ويحيى بن معاذ ثلاثة ، وصوف بن أسباط ثلاثة ،  
 (١)  
 وأبو بكر بن عيَّاش ثلاثة ، قلت : هل تعرف أربعة تناسلوا رؤا رسول الله صلى  
 (٢)  
 الله عليه وسلم ؟ فقال : نعم أبو قحافة وابنة أبي بكر ، وابن أبي بكر عبد الرحمن ،  
 وابن عبد الرحمن محمد ، قلت : هل تعرف أربعة ولك لكل واحد منهم مائة ولد ؟  
 (٣)  
 فقال : نعم أنس بن مالك ، وهب الله بن غير الليثي ، وخليفة السعدي ،  
 (٤)  
 وجعفر بن سليمان الهاشمي ، قلت : فأربعة إخوة بين كل أخوين عشرين ، فقال :  
 (٥)  
 نعم طالب وقنيل وجعفر وعلي . قلت : (فأمرأة شهد لها بدر سبع بنين مسلمين) قال :  
 (٦)  
 نعم عفراء بنت عبيد تزوجها الحرث بن رفاعة فولدت له معاذاً ومعوذا . ثم تزوجها  
 (٧)  
 بكبير فولدت لها ياساً وخالداً وهاثلاً وأمراً . ثم رجعت إلى الحرث / فولدت له عوفاً .  
 (٨)  
 ١٣٩ - ب . فشهدوا كلهم بدرًا ، قلت : فأمرأه . كان لها أربعة إخوة وكان شهدوا بدرًا ، فأخوار  
 (٩)  
 وهم مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأخوانهم مع المشركين . قال : نعم هند  
 بنت عتبة فالأخوان المسلمان أبو حذيفة بن عتبة ، وصعب  
 (١٠)  
 بن مغيرة ، والعلم المسلم معمر بن الحرث ، والأخوان  
 (١١)

- |                       |   |
|-----------------------|---|
| (١) أ ، ت ، م ، رؤا . | (٢) زنى م ، ت .   |
| (٣) ح ، قال .         | (٤) ح ، عمر .   |
| (٥) ح ، قال .         | (٦) أ ، ت ، م ، مسلمون . وتستقيم العبارة هكذا<br>(فأمرأة شهد لها بدر سبع بنين مسلمين) . |
| (٧) ت ، م ، الحرث .   | (٨) م ، بكر .   |
| (٩) ت ، م ، الحرث .   | (١٠) ح ، وسين .   |
| (١١) زنى م .          | (١٢) أ ، والعلم .   |



المشركان الوليد بن عتبة وأبو عزيذ والعم المشرك شيبة بن زبيعة قلت : أنتعرف امرأة  
 ولدها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر محمد وششان وعلي وطلحة والزبير<sup>(١)</sup>  
 وابن عمر (رضي الله عنهم) قال : حفص بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان<sup>(٢)</sup>  
 أما ولادة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لها فإن أم أبيها محمد فاطمة بنت<sup>(٣)</sup>  
 الحسين بن علي ، وأم الحسين فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهذا  
 الطريق ولادة علي ، وأما ولادة أبي بكر فإن أمها خديجة بنت عثمان بن عمرو  
 ابن الزبير ، وأم عمرو أسماء بنت أبي بكر ومن طريق عمرو ولد لها الزبير ، وأما ولادة  
 عمر لها فإن أم جد لها عبد الله بن زينب بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب ، فمن هنا<sup>(٤)</sup>  
 ولادة عمر وابن عمر ، وأما ولادة عثمان فمن طريق أمها ، وأما ولادة طلحة فإن أم جدتها  
 من قبل أبيها أم إسحاق بنت طلحة ، نقلت : لو حضرك البخاري ما تكلم ، ولو سمعت  
 مسلم سلم ، ثم انتحل وهرب ، فتبعته في الأول ، نقلت : عرفتني نفسك أيها الربانسي<sup>(٥)</sup>  
 ١٤٠ - أ العلم ، فقال : أنا الذي يكنى أبا القويم ، نقلت : أصحبك / فتعود وتركني وأطرد  
 فجعلت أشغل في طريق من مدح رفيقي ،

يقوم مقام الجيش تطليب وجهه<sup>(٦)</sup> ... مستغرق الأنفاس من لفظة حروف<sup>(٧)</sup>  
 وأضحى وبين الناس في كل سيد ... من الناس إلا في سيادة خلفه<sup>(٨)</sup>

- |                      |                             |
|----------------------|-----------------------------|
| (١) زقي ح            | (٢) زقي ح                   |
| (٣) ح ، فقال         | (٤) زقي م ح                 |
| (٥) أ ، ع ، ابن      | (٦) زقي م ح                 |
| (٧) زقي م            | (٨) ن صوت                   |
| (٩) م ، أبيها        | (١٠) ح ، جد لها             |
| (١١) اجلود ، مض وأسن | (١٢) أ ، بتطليب ، ع ، تطليب |
| (١٣) أ ، ح ، بين     | (١٤) ح ، حرف                |

وما حارت الأذهان في عظم شأنه ... بأكثر مما حارني حسنه الطريف  
فولع بها مني أحاول وصرفه ... وقد فنت في القراطيس والمصنف<sup>(١)</sup>  
تفكره علم ومنطقه حل ... وباطنه دين وظاهره طريف<sup>(٢)</sup>  
ومن كثرة الأخبار عن مكراته ... يمر له حنف ويأتى له صنف<sup>(٣)</sup>  
- المقامة الثانية والأربعون : في هزل وجدة<sup>(٤)</sup> -

سأت المكاييب فخرجت أطلب الحلال ، ففجعت أقلب المباسب وأفتش (الحلال)<sup>(٧)</sup>  
فرايت في البيداء شيئا دلتني على ربه من الفضائل حسن (روايته) . فإذا به قد  
اختبأ في خبائه . واجتنبى بعبائه . فأطلعتني بإبه سلهما . فقال لأصحابه :  
ما أرى معلما . ثم قال : كيف طالعت الباحة . وما تقدمت من الباحة . فقلت :  
مهلك من يغفر الزلة<sup>(٨)</sup> . وإذا رأى مد لها دله . ثم تراجعته بالشج (فنشجت) . فقال لي  
لج . فولجت . ثم قال لي القرا . قبل الكلام عجل عجل (بما حضر) يا غلام . فجاء  
بعجل سمين حنيذ . وقال : لا نقا عندنا ولا سميذ . فاستلبت طعام الغربة . نسيم<sup>(٩)</sup>  
فتأخرون نحو القرية . فقال : أما سمعت ما في السنة أنه لا يشرب ما / في (السنة) نسيم<sup>(١٠)</sup>

١٤٠ - ب

- (١) أ ، فنتت . (٢) أ ، هـ ، حكم . (٣) ح ، فسن .  
(٤) م ، ضيف . (٥) أ ، هـ ، الثامنة والأربعون . (٦) ح ، في المنزل والجد .  
(٧) ح ، الخلال . (٨) م ، ح ، زيه . (٩) أ ، هـ ، معلما .  
(١٠) ح ، الباحة ، والباحة : السعة (اللمان) .  
(١١) ن في م . (١٢) جميع النسخ بالشج وضواها ما أفتتاه ويتفق مع شرح  
الغريب .  
(١٣) أ ، هـ ، ح ، بالشج ونشجت فقال . (١٤) ز في ح .  
(١٥) م ، ح ، القرا ، أ ، هـ ، القرى ، وحققا ما أفتتاه والقرا : الطعام .  
(١٦) ز في ح . (١٧) حنيذ ، حنذ الحر - حنذا ، اشتد وحنذ - له ، أقل الباه  
وأكثر الشراب وحنذ العجل وغيره حنذا وحنذا شواه  
بأن دسه في النار أو في حجارة محما بالنار فهو حنوذ وحنيد وحنذ .  
(١٨) ح ، لا يني ، أ ، هـ ، م ، لانق ، ورسمها كما أفتتاه أي العظم ذوالخ وعظم  
المضد . (١٩) سميذ ، والسميد : لباب الدقيق .  
(٢٠) أ ، هـ ، نحو . (٢١) ز في ح .  
(٢٢) م ، لا تشرب من ، أ ، هـ ، م ، لا يشرب من ، ولعل الصواب ما أفتتاه .

(١) (تَغْفِقُ) الماء البارد في قصعة • وقال : هذا الوارد على العطش (يقصد  
(٢) قصعه) • ثم قال : إلى ما تطلب وما شأنك • فقد رحمتك مذ انكَلَتْ (شأنك) (٣)  
(٤) فقلت : ربا في بلدنا الريا • فنبأ قلبى عنه وأبى • فخرجت لعل (استرط) حلالا  
(٥) ولا أسترط ما حلال • لا • فقال : قد حل الفقر بجلتنا • وتقر ما ترى من محلتنا (٦)  
فمن ملك منهم (طوباه) • فطوبى له • فان تمنعت في أوديتنا (بالذآنين) و (الطرايث)  
(٧) (والمغافير) • نعمتنا من هذا الشئ الكثير • ولنا (نَعَامٌ) (وَيَطْمُ) (وخاقـور)  
(٨) (ولعامة) و (عنصل) (وتقور) • وندنا (عُشْرَق) (ولصف) (مليح) (البرقع) • والعيش  
كله عندنا في (العيش) • فقلت : ما أرف طبعى هذه الأوقات • قال : فعندى لك  
(٩) ما يدفع الأوقات • هذه تَحُلُ (عَم) • ودخل هذه يعم فأقامت أتاؤل التمر وأصيد  
(١٠) الطيا • (بجمل) أحد من الطيا • فوعدت يوما خمس ظبيات في (الكبيصة)  
(١١) فقال صاحبى : هذه لك خصيصه • وهكذا يكون اليسر بعد العسر • والريح عقيب الخسر •  
فقلت له يوما : أما تَنَبِّئُ من هذا (البشام) • فإني قد مللت هـذا  
(١٢) (البشام) • وقد سمعت أن الحلال كثير بالشام • فقال :

- |  |                     |
|--|---------------------|
| (١) ت : دهق • ح : دهق •                                    | (٢) ح : ثم قال •    |
| (٣) أ : ت • م : تجلت • ح : نجلت • ولعل الصواب ما أثبتناه • |                     |
| (٤) أ : ت • فقلب •   | (٥) ت : البلد •     |
| (٦) ح : استرط •  | (٧) ح : ولا استرط • |
| (٨) ح : ما يرى •   | (٩) ح : بالذآنين •  |
| (١٠) ح : والمغافير •                                       | (١١) ح : نعام •     |
| (١٢) ح : وعنصل •   | (١٣) م : ولصيف •    |
| (١٤) ح : بناتدفع •   | (١٥) ح : غمر •      |
| (١٦) ح : الكليظة •   | (١٧) م : عقب •      |
| (١٨) ت : بنشتم • وشم منه • شمه •                           |                     |

(١)

قم بنا نجوب البلاد . لعلنا نصيب المراد ( فتأهلنا زادنا ) . وريطنا ( مزادنا ) .  
(٢) (٣) (٤) (٥)

وسرنا نطلع النهابير . ولا تنال ( لو أنها بير ) . فجزنا على حصن فقال : عوج

١٤١ - أ

ضهاقنبح / التفتيل ضها . فقلت اقضلى من حدشهم قضة . فان ( للأذن  
(٦) (٧)

( حَصَّة ) فقال : كان يزيد ابن ثروان قد جعل فى عتقلادة من ودع وخسوف .

وقال : أغشى أَنْ أضبع منى ، ففعلت ذلك ( لأعرف نفسى به ) ، فحولت القلادة إلى

(٨)

أخيه ليلا ، فلما أصبح قال لأخيه : يا أخى أنت أنا وأنا أنت ،

(٩)

(١٠)

وقيل لعجل بن لجيم : ما سميت فرسك ؟ فقال ففقا عينه ، وقال : قد سميت الأسيور .  
(١١) (١٢)

وسر على أبى أسيد بعيران ، فقال : القدام أثره من الأول . ونظر إلى رجل

نائم ، فقال له : كم تمام كأنك بعيرنا . وقيل له : حدثنا عن ابن عمر . فقال : كان يحف

شاربه حتى يبدو بياض بطنه .

(١٣) (١٤)

واجتاز بعضهم على قوم رضى كه عوج ، فقال : من أخبرنى بما فى كفى أعطيت أكبر

خوخة فيه ، فقالوا : عوج . فقال : ما قال لكم هذا إلا من أمه زانية .

(١٥)

وقرأ حسان بن أبى شيبة جعل السفينة فى رجل أخيه ، فقالوا : انا هو  
(١٦)

( جعل السفينة فى رجل أخيه ) فقال : أنا وأغشى أبوبكر

(١) ح : نيات الطبا زادنا . (٢) أ : ح : وصرنا .  
(٣) النهابير : مفرد ها نسيمة : ما ارفع من الأرض ، والنسيمة : جبل من رمل صعب المرتقى ،  
والنسيمة الجفرة بين الكام . (٤) م : ولا تنال .  
(٥) ت : م : لو أن بها بير . (٦) ح : الأذن حصة .

(٧) يزيد بن ثروان القيسى : من قيس بن ثعلبة ، أبو ثروان المعروف بهنقة ، ويلقب بسذى  
الودعات : ضرب الخل فى الفخلة . يقال : أحق من هبنقة . وهو جاهلي . يذكر من  
من غيره أنه كان يجعل فى عتقلادة من ودع وخسوف ، وسئل ضها . فقال : لأعرف  
بها نفسى . فسرقها أخ له وتطدها ، فلما قال : إن كنتاننا ، فمن أنا ؟ ( ثمار  
القطوب ١١٢ - والتقايع ٨٤٢ ، ٢٥٠ ، وجميع الأشكال ١٤٦ / ١ ) . وروح العين الطبيعية  
الأميرية ٢٠٧ . وأزهار الرياض ٨٥ / ١ . والنويرى ٢٨٣ / ٧ . الأعلام ٢٣٠ / ٩ .

(٨) ت : لأعرف نفسى . (٩) ز : ح .  
(١٠) عجل بن لجيم بن صعب من بكر بن وائل ، من عدنان . جد جاهلي . كانت تضارب  
بنه من البصرة إلى البصرة ، والمهم نسب أبو دلف العجلي . ولهم الكلى النسابة  
كتاب ( أخبار بني عجل ونسبهم ) ( جبهة أنساب العرب ٢٩٤ ، واللباب ١٢٤ / ٢ )  
ونهاية الأوب ٢٨٦ . والذريعة ٣٢٤ / ١ - الأعلام ٣ / ٥ . (١١) ح : ثم قال .

(١٢) ابن أسيد : ذكر المرزاني فى معجم الشعراء عن دقل أن أسد بن أسيد بن إياس  
بن زئيم الكنانى ، أسلم يوم الفتح هو وأبوه - المذكور فى المتن - ( الإحابة ٣٠ / ١ ) .

(١٣) أ : واختار . (١٤) ح : يقوم . (١٥) ح : فى رجل .

(١٦) يشير إلى قوله تعالى : ( فلما جهزهم بجهازهم جعل السقايقى رجل أخيه ) - سورة  
يوسف آية ٧٠ .

(١)

لأنقرأ لعاصم .

(٢) (٣) (٤)

(٥) وكتب بعض كتاب الديلم بذكره بأضاح ليفرقها في دار صاحبه وقد قرب الأضحي ،  
فكتب : القائد شور ، امرأة بقرة ، ابنة كبي ، ابنة نجمة الكاتب تيس .

واستغاف جماعة يقوم وكانوا سبع نفر ، وكان فيهم قاضي راكب طي بخل ، وأصحابه

ركاب طي حمير ، فقال لهم ضيفهم كم ( نحنو لكم من ) الشعر طيقا لدوابكم ؟ فقال (٦) (٧) (٨)

١٤ - ب له : بعضهم / نحن ستة حمير والقاضي بخل . (٩) (١٠)

وقيل لسويبه القاضي حدثنا فقال : حدثنا شريك من مخيرة من إبراهيم عن عبيد (١١)

الله مثله سواء قالوا له : مثل أي شيء ؟ قال : كذا سمعنا وكذا تحدث .

وقال أبو كعب القاضي في قصته : كان اسم الذئب الذي أكل يوسف كذا فقبل له : (١٢)

إن يوسف لم يأكله الذئب فقال : هو اسم الذئب الذي لم يأكل يوسف .

(١٣)

وقال رجل لأبي حنيفة : متى يحرم الطعام على الصائم ؟ فقال إذا طلع الفجر

فقال : فإن طلع الفجر نصف الليل .

(١٤) (١٥)

وخرج رجل وسعة عشرة حمر ، فركب واحدا منها وهدا فرأى تسعة ، فنزل (١٦) (١٧)

عن الحمار فساقها ثم عدها فوجدها عشرة ، فركب واحدا وهدا فرأى تسعة ،

(١) زفي ح : وجل من بعض الحماة على شاطئ نهر ، ويده كراريس يطالع دروسه فوقع منها واحدة في الماء ، فلم تصل يده إليها لمأخذها ، فجذبها بكراسة أخرى فطفت الأخرى .

(٢) الديلم : من قرأ أصبهان بناحية جر جان ينصب إليها أبو محمد عبد الله بن إسحاق ابن يوسف الديلمي (معجم البلدان) . (٣) ح : بذكر .

(٤) م : بأصحى ، أ ت ح : بأضاحي . (٥) ت : فكيت .

(٦) أ ت و ضيفكم . (٧) ح : جيبوا لكم . (٨) أ ت و م : ست ح : سبعة .

(٩) أ ت و ح : ليسبقوة م : لسيفون . وسويبه : اسماعيل بن عبد الله بن سمعون العبدي

الأصبهاني ، أبو بشر : حافظ متقن من أهل أصبهان . رحل في طلب الحديث رحلة

واسعة . يلقب بسويبه (أوسويبه بها) غير منقوطة له الفوائد في الحديث ثمانية أجزاء

(الرسالة المستطرفة ٧١ وتذكرة الحفاظ ١٣١/٢ والتبيين ١٠١/١-١٠١/٢-١٠١/٣)

(١٠) ح : قال . (١١) ح : مثله .

(١٢) ن فس م . (١٣) ح : قال . (١٤) زفي ح : فأنشد يقول :

ما وهب الله لأمري هبة . . . أفضل من عقله ومن أدبه

ها حياة الفتى فان فقدنا . . . فقدة للحياة أبقى به

(١٥) ت : أحمر ، أ ت و م : أحمره .

(١٦) م : وشاقها . (١٧) ح : وهدا .

فقال : أشق وأرجح حمارا ، أحب ( إلى من ) أن أركب وأحسر حمارا .  
 ويرث بعض المغفلين نصف دار ، فقال : قد عزيت أن أبيع هذا النصف ، وأشتري  
 النصف الآخر ، لتحمل ( الدار كلها لي ) .  
 وأصيب بعضهم بصيبة ، فقبل له : أعظم الله أجرك ، فقال : سمع الله لمن حمده ،  
 ( الله ربنا لك الحمد ، إن الحمد والنعمة لك والملك ) .  
 وقبل لبعضهم : أخطب لنا خطبة النكاح ، فقال : الحمد لله نحمده ونستعينه ،  
 وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، حق على الصلاة ، حق على الفلاح ،  
 فقال له : رجل : اصبر لا تغم فليست على وضوء .

١٤٢ - ودخل رجل من حمص على الرشيد ، فقال له : من جالست من العلماء ؟ قال :  
 أبي ، قال : ما كان أبوك يقول في عذاب القبر ؟ قال : كان يكرهه .  
 واشترى بعض المغفلين شيرجا في غفارة ، فاستلأت الغفارة وبقي له بعض الثمن ،  
 فقال له البقال : في أي شيء تأخذ الباقي ؟ فقلب الغفارة ، وقال : في هذا وأشار  
 إلى كعبها ، فطرح البقال الباقي في الكعب ، فأخذ مريض ، فلقبه رجل ، فقال له :  
 بكم اشتريت هذا الشيرج ؟ فقال : بحبتين . فقال : هذا القدر بحبتين ، فقلب  
 الغفارة ، وقال : وهذا .  
 فهنا نحن في السير الحديث لاحت دشق . ولم نتعب لهذا الحديث ولم نشق .

(١) ح : لثلا .

(٢) ح : لي الدار كلها .

(٣) ح : لي الدار كلها .

(٤) ح : لي الدار كلها .

(٥) ح : لي الدار كلها .

(٦) ح : لي الدار كلها .

(٧) ح : لي الدار كلها .

(٨) ح : لي الدار كلها .

(٩) ح : لي الدار كلها .

(١٠) ح : لي الدار كلها .

(١١) ح : لي الدار كلها .

(١٢) ح : لي الدار كلها .

فَطَفْنَا مواضعها ثم أَتَيْنَا جامعها المعروف . فرَأَيْنَا الرِّصْفَ فوق الوصف الموصوف .  
 (٢) واغلق في تلك الأيام عاشورا المحرم . فعلا على العنبر شخص من القوم يتكلم .  
 (٣) فأخذ ينقص من فضل أهل البيت كلَّ مَشِيد . ويزيد فيما ينقص في فضائل يزيد .  
 (٤) فقال صاحبي : أسأل الله الإعانة . على ( لعانة . ثم قال ) : أتدح من هو  
 أولى بالذم والشين . رَجَم الكعبة ونهب المدينة وقتل الحسين . فقال : إن الحسين  
 خرج خروج خارج . فقال : على مَنْ وملك يا خارج . مَنْ كان أحق بالخلافة منه .  
 (٦) (٧) (٨) ومن الشخص الذي تحكى أنت عنه . فحصبونا والمبونا . فنهزنا ولحقونا فضربونا .  
 (٩) فقال لي صاحبي :

(١٠) خذ يدي ما هذا مناخا لظلمها . . . فشدَّنا عليها وأرحلنا بسلام  
 ١٤٢ - ب / ( ثم قال ما قدر الرسول أن يرى وحشيا بناظر . وإنما قتل حمزة وهو كافر . هذا  
 (١١) (١٣) والإسلام يجب ما قبله . فكيف حال قاتل الحسين يا أبله . ويحك نبي العالم من بين  
 أصابع الرسول معجزة وقدرة ، فما سقوا ولده منه قطرة ) ، ثم أسرعنا نفر . من ذلك  
 الحِصْر . وشرعنا ( نفري ) مسالك مصر . فرأينا قوما يسبون أبا بكر وعمر . ويقولون  
 (١٥) (١٦) (١٧) (في مناراتهم) حق على خير البشر . فقال صاحبي : هؤلاء أبغض إلي من ذلك البغيض .

- |                        |                    |
|------------------------|--------------------|
| (١) ح : الوصف .        | (٢) ت : عاشور .    |
| (٣) م : ينقص .         | (٤) ت ح م : ينقص . |
| (٥) ح : النهاية فقال . | (٦) ن م م .        |
| (٧) ن في ح .           | (٨) م : فحصبونا .  |
| (٩) ز في ح .           | (١٠) ح : لظلمنا .  |
| (١١) ز في م .          | (١٢) ن في م .      |
| (١٢) ن في م .          | (١٤) ن في ح .      |
| (١٥) ز في ح .          | (١٦) م : على .     |
| (١٧) ت : التبغيض .     |                    |

(١) (٢) (٣)  
 فقلت : كلا ( الحاليتين ) يحفظ ويغيب . فقال : لقد وقع الناس بين طرفين  
 (٤) (٥)  
 نقض . فاستبدلنا مركبا بمركوبنا وقصدنا ديار الحبش . وقلنا : نسروا بسيرنا  
 عن قلوبنا آثار ( الغيب ) . فدخلنا جامعهم فاستأى صاحبى المنبر . ( ونشر من  
 (٦) (٧)  
 العلم برا أذكى من المنبر . ) فاجتمع إليه سادات الحبش والسودان . وقالوا :  
 (٨)  
 هل يضرنا سواد الألوان ؟ فقال : إن الاعتبار بالإحسان . لا بالصورة الحسنان .  
 وكثير من الأنبياء والكبار مثلكم كان .

فمن الأنبياء نبي أصحاب الأخدود وذو القرنين العظيم الشأن .  
 (٩)  
 ومن الحكماء جماعة سيدهم لقمان . فكم النجاشى الذى استجار به المسلمون  
 من أهل النكران .

(١٠)  
 ومن الصحابة أسامة وسالم وأبو بكر ومعتب ومهجع وبلال صاحب الأذان . وأم أمية  
 (١١)  
 حاضنة الرسول فى خلق من النسمان . ومن التابعين عثمان / وحبيب بن أبى ثابت  
 ١٤٣ - أ  
 ومكحول فى كثير من الفتين والفتيان .

ومن الشعراء عنترة وسحيم ونصيب وأبو دلامة كانوا من محاسن الزمان . ومن  
 القواد أبو معاوية وذو النون وأبو الخير المقطوعة يده على المبهتان . ويكنى شرفا  
 (١٢)  
 للسود سويدا القلب وسواد الشعر وإنسان الإنسان . والأشدد

(١) ح : تحفظ ويغيب . (٢) ن فوس م .

(٣) ح : قد . (٤) أ ، ت ، ح : دار .

(٥) م : وسرنا . (٦) ح : ونشر برا أذكى من منبر .

(٧) زنى ح : ثم قال : ماتدر الرسول يرى وحشيا بناغرا . وإنما قتل حمزة وهو كافرا . هذا  
 والإسلام يجب ما قبله : فكيف قاتل الحسين الأبله نبع الماء من بين أصابع الرسول  
 معجزة وقدرة ، فما سقوا ولده منه قطرة .

(٨) م : الأبدان . (٩) أ ، م : بهم .

(١٠) ح : ومغيب . (١١) ح : صاحبة .

(١٢) م : سواد .



(١) (٢) والنسك والأبنوس والإلهيلج والشونين والحجر المقدم على الأركان .  
(٣) (٤) ومن لغتكم المشكاة ، ( وناشئة الليل ) ( وإن إبراهيم لأواه ) ( ويؤتكم كلفهن )  
في القرآن .  
(٧)

فقام جماعة من الأصمراء فقالوا : قد جبرت هؤلاء بما أخبرت . فهل ليلتنا جيران !  
فقال : قد كان إسحاق ويعقوب وشعيب من العبيان .

ومن الصحابة سمد بن مالك والبراء وجابر وحسان . والعباس وابن العباس وابن  
عمر وابن أبي أوفى وعثمان . وابن أم مكتوم وكعب بن مالك وأبو أسيد وقتادة بن النعمان .  
(٨)  
ومحمزة بن نوفل ، وأبو قحافة واسمه خنسان .

ومن التابعين عطاء وقتادة وأبو هلال في عالم من علماء البلدان .  
(٩)  
وقد كان سيرة وأبو حذيفة بن عتبة وأبو بردة من الحولان . وكذلك عدى بن زيد  
(١٠)  
وهشام بن عبد الملك وعاصم وعامر وأبان .  
(١١)

وكان معاذ بن جبل وعمرو بن الجموح وطقة بن العرجان .  
(١٢)  
وإنما هذه بلايا يبتلي بها عباده الرحمن . فمن قوى جنبان صبره ضوفا له  
(١٣)

أجره في الجنان . فقرأت فيهم برحمة منه ورضوان ( فقام سائل  
(١٤)  
فقال : صفهم لنا فرسا لحق الكودن بالفرسان ) فقال : مالت بالقوهريج السحر ميل الشجر .

(١) الإلهيلج : شجر ينبت في الهند وكابل والصين ثمرة على هيئة حب الصنوبر الكيسار .  
(٢) الشونين : لم نجد له تعريفا . (٣) في القرآن : ( مثل نوره كمشكاة فيها مصباح  
المصباح في زجاجة ) (سورة النور آية ٣٥) .  
(٤) يشير إلى قوله تعالى (إن ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قيلا ) سورة المزمل آية ٦ .  
(٥) يشير إلى قوله تعالى ( إن إبراهيم لأواه حلیم ) سورة التوبة آية ١١٤ .  
(٦) يشير إلى قوله تعالى ( اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كلفين من رحمته ) سورة الحديد  
آية ٢٨ .

(٧) ح : فقالت .  
(٨) ت : وأبو سيد .  
(٩) ن في م .  
(١٠) ح : الخولان .  
(١١) ت : بالهامش لعله عامر .  
(١٢) أ : هو .  
(١٣) سورة التوبة آية ٢١ ( يشيرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم ) .  
(١٤) ن في م . والكودن : الفرس الهجين والبفل والبرذون .

(٢)

(١)

بالأعصاب • هز الخوف أُنثان القلوب فانتشرت الأُنثان • فاللسان يضغ • والعين

(٣)

تدبح • والوقت يستان • خلوتهم بالحبيب تشغلهم عن نعيم ونعمان • سورهم

(٤)

أساورهم والذهشي تيجان • خضوعهم حُلاهَم ما دُر ومرجان • أخذوا قدر البلاغ

وقالوا • نحن • باعوا الحرم بالقناعة فما مُلِكَ أنو شرّوان • واشتروا

(٧)

(٦)

(٥)

الجنة بأنفسهم • وما باعوا بئيان • طالت عليهم أيام الحياة والمحِب ظمآن • اطلع

اطلع من خوخة التينيط يمين التأمل تر الرهبان • أين أنت منهم ما نائم كيفشان؟

(٨)

(٩)

كم بينك وبينهم أين الشجاع من الجبان ؟ ما للوعاظ قيت مواضع • القلب بالهوى

كلآن • يا هذا تف على باب النجاح ولكن وقوف لبقان • واركب سفن الصلاح

فهبدا الموت طوفان • أيكون بعد هذا إيضاح أو مثل هذا تبيان • يالها موضة

سحبت ذيل الفساحة فحارس حبان • بغدادية إمامية ناصرية لاتعرف ضرب خراسان •

فلما نزل قلت • ألسنا صاحب البادية يا فلان ؟ فمن أين هذه العلم البادية وهذا

البیان • فقال : كم من مسكن قد عاب ساقيه وشان • وللساكن فيه شأن من

الشان • إيات أن تنظر إلى صورة الإنسان • فإنه مخبوت تحت اللسان •

١٤٤ - أ

(٢) ح • واللسان •

(١) م • فانتشرت •

(٤) ح • وخضوعهم •

(٣) م • يشغلهم •

(٦) أ • ت • م • بئيان •

(٥) ز • ن • ح •

(٨) م • موضح •

(٧) م • ظمآن •

(٩) ن • ن • ح •

(١) (ولا احتجار بالطيلسان) • واحذر وصول جان لسانه صولجان • وقد بنا إلى مكانتنا (٣)  
فإنه أصلح مكان • فما أبنا من الرحلة إلى الحلة • قلت : إني مفتاق إلى الصبيان •  
فقال : ارجع إلى أهل فإنهم كالسهل والحزون أحزان • وليل في تحصيل (٤)  
الحلال جُهدك فهو غاية الإمكان • (وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان) (٥)  
فإذا علم منك صدق المعاناة للجد أعان • فقلت : عرفني اسمك • فقال : بالرمز (٦)  
لا بالتهيان • خذ عين عين وقاف قلب ولا رجل وقد بان • فرجعت هه أسمى •  
ودمى بجوى بين سح (وشهتان) •

تفسير غريبها : -

الحلال : جمع حلة • والزوا • حسن المنظر • والشفج (٧) : النقر • والشنة : القوس (٨)  
الهبسة • ودقق الماء : صبه • وقوله يتحدد قصمه : أى قتله • يقال : الماء يتقع  
المطش : أى يقتله • والشأن : واحد الشئون • وهى عروق فى العين • واسترط : (٩)  
ابتلع • والطهالة : النعجة ذكره أبو عبيد • والذآئين والطرائث والمخافير كله نباتات •  
وكذلك الشفام والبطم والخافور واللعاة والمنصل والقهر (١١) والمعرق واللف (والبرغم) :  
الثور (١٢) • والمعقم : نبات • والمم : الطوال • والسحل : حديد • والكسبة : (١٣)  
حالة الظباء التى تصاد بهم (١٤) • والبشام : شجر •

- 
- (١) ز فى ح •  
(٢) الصول : السطوة • والصولجان : عصا معكوف  
(٣) م : مكانتنا • (٤) ح : والحزون • طرفها يضرب بها الفارس الكرة •  
والحزون : ما خشت مملته من الناس • (٥) سورة الرحمن آية ٩ •  
(٦) ح : وإذا • (٧) أ • ت : والشفج : ح : والسيح •  
(٨) ح : التقيض • (٩) ح : والدآئين •  
(١٠) ح : والمخافير • (١١) والقهر •  
(١٢) ح والبرغم : الثور • (١٣) ح : والمعقم •  
(١٤) م : تصاد •

١٤٤ - ب والنَّشَام : ما يؤكل / (١) ما ينفض من المائدة ، والمزاد : للماء ، والحفصة : من الحمض وهو من الثبت ما كان فيه ملوحة وهو فاكهة الإبل ، (٢) ونغرى : نبحث (٣) الشئ يقال : فرئت عن الأمر إذا بحثت عنه (٤) ونسرو ونزيل والغبش : بقايا الليل ، والتهتان : المطر الكثير .

- القامة الثالثة والأربعون : في مخاطبة العقل للنفس -

أفريتني راحة نفسي (بالعلم والعقل) (٧) (والجبر) (٨) وبالف في عسبري (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (وسبري) حتى نفد الصبر ونفذ (السبر) . فلما تهذبت تهذيب (الكبر التسيير) (١٤) (١٥) (١٦) آنست منها راسخ (عجرفة) وهجرة دبر . فقلت : وظننت قطع الفراخ فاذن لا شبر . فأسرعت إلى العقل مستغيثاً مما لدى من عجبها ، وقلت له : يا هذا نعيم على وجه بها . فقال : أنا لهذا مثل المهاجر . (لأنى لها هاجر) . فما نتكلم إلا في النادر . فقلت : الحقني (أيها العالم وخذ بيدي) ياسيد هذا العالم وادر . فأنتد . (١٧) (١٨) وإذا جفاني صاحب (٢٠) . . . لم أستجز ما عشت قطعاً (٢١) وتركته مثل القبر . . . أزورها في كل جمعة (٢٢) ثم استعجل إليها على (نامة عليط) فدخل إلى مجلس (فسج) فإذا

- |                                  |   |
|----------------------------------|---|
| (١) ح : ما ينفض .                | (٢) ن فسج .                             |
| (٣) ح : ونغرى : يبحث .           | (٤) أ : ع : وفريت وفي هامش لعلها فرئت . |
| (٥) ح : ونزف : م : ونسروا نزيل . | (٦) ح : والعيش .                        |
| (٧) م : بالعقل والعلم .          | (٨) ت : والجبر .                        |
| (٩) ح : وسبري .                  | (١٠) ح : ونفذ .                         |
| (١١) ح : السبر : م : السبز .     | (١٢) ح : تهذيب .                        |
| (١٣) ح : الكبر القبر .           | (١٤) ح : راسخ .                         |
| (١٥) م : كبر .                   | (١٦) ح : لا سبر .                       |
| (١٧) ن في م .                    | (١٨) ن في ح .                           |
| (١٩) ن فسج .                     | (٢٠) ح : صاحبي .                        |
| (٢١) أ : استخر .                 | (٢٢) ح : فسج .                          |

(١) هو مجلس غُلَط • وهى فى بيت الهوى (فُضِّل) فأقْبِلَتْ إقبال المَفْدَى نى (مَقْدَم) (٢)  
 لَهَا بَيْن (لَهَام) من (البهانيق) وقد أَفْسَدَ رَأْيَهَا حَرِيْقُ الرِّحِيْق • فَلَمَّا / صَاح (٣)  
 بى صَاحِبِي وَقَالَ • هَذَا سَكْرَانُ (مُلْتَمَحٌ) وَصَيِّدٌ قَدْ لَاحَظْتَهُ الْفَحْ • وَالنَّمْلَةُ إِذَا نَبَتْ (٤)  
 جَنَاحِهَا • نَبَتْ اِحْتِيَاجُهَا • فَقَالَتْ • يَا مَنْ كَانَ يِعَاطِنَا بِهَا لِإِنْصَافٍ • لَمْ تَفْتَحْ لِالْأَرْفِ (٥)  
 مِنْهَا أَتْرَاجِمُ يَتْرَاجِمُ الْخِلَافُ ؟ فَقَالَ لَهَا • ذِيَابُ السَّيْفِ لَا يَجُوبُ نَى ذِيَابِ نَشْبَتِهِمَا (٦)  
 (بِعَرْتِفِ) (وَغَطْرِيفِ) ثُمَّ أَقْبَلَ يَخَاطِبُهَا وَتَجِيبُ • فَسَمِعَتْ مِنْهَا الْحَبْ الْعَجِيبُ • (٧)  
 فَكَانَ فِيمَا قَالَتْ لَهَا • مَا أَكْسَبَهَا وَلَهَا • أَيُّهَا الْمَعْجِبَةُ الْحَيْرِى مِنْ أَنْتِ ؟ وَفَسَمِعَ (٨)  
 أَنْتِ ؟ لَقَدْ تَقَاوَيْتِ وَتَعَالَيْتِ • فَهَنْيَتْ وَوَهَيْتِ • أَمَا بِدَايَتِ غَنَطَةُ مَذْرَةٍ • وَأَمَا حَالَتِ (٩)  
 نَحْمَالَةُ الْعِذْرَةِ • وَغَايَتِ حَيَقَةُ قَدَرِهِ • تَزْعَجُكَ بَتُهُ • وَتَقْتَلُكَ نَمْرُوتُهُ • وَتَأْسُرُنَّ خُضْرَهُ • (١٠)  
 وَتَكْسُرُنَّ نَظْرَهُ • وَتَذْوِيكَ مَحَبَّهُ • وَتَذْوِيكَ حَبَّهُ • فَمَا هَذِهِ [الصِّفَاتُ] الْغَيْبِيَّةُ • وَلَكِنْ جَهْلُ (١١)  
 صَبِيهِ • فَصَاحَتْ فَصَاحَتَهَا • يَا خَمِيلَ اللَّهِ أَرَكِي • ثُمَّ قَالَتْ • هَذَا وَصْفُ مَرْكَبِي • فَأَمَّا (١٢)  
 أَوْصَافُ ذَاتِي • فَسَيِّئَاتِي • أَنَا عَرُوسُ الْمَلِكِ وَمَخْتَارُ الْوُجُودِ • وَلِيَّ أَمْرِ الْمَلِكِ الْمَلْسُوكِ (١٣)  
 بِالْمَسْجُودِ • وَمَضَحَنِي بِالْجُودِ • كُلُّ مَخْلُوقٍ فِى الدُّنْيَا وَمَوْجُودٌ • لِأَجْلِ سَمْتِ السَّمَاءِ وَمِنْ جَبَرَايَ (١٤)

- (١) ح : غلط • وغلط : جمع غلطة بالضم ما يغلط به من المسائل •  
 (٢) ت م • مقدم • (٣) ن نفس ح •  
 (٤) ح : رآها • (٥) ز نفس م •  
 (٦) ح : قال • (٧) ن نفس م •  
 (٨) م : ملتح • (٩) م : حديقه •  
 (١٠) ن نفس م • ح • (١١) ح : قلت •  
 (١٢) ن نفس ح • (١٣) ز نفس ح •  
 (١٤) ذياب السيف : حده • (١٥) ح : ذياب •  
 (١٦) م : تشبهتها • (١٧) أ : ع • وغطريف •  
 (١٨) م • ح • وجيب • (١٩) م • ما •  
 (٢٠) م : أيها • (٢١) م : الحيرى • (٢٢) أ : ع • تقاويت •  
 (٢٣) ح : وهنت • (٢٤) الْعِذْرَةُ : الغائط • (٢٥) ح : البقة •  
 (٢٦) م : وتذويك • ح • وتذويك • (٢٧) ح : الغيبة • (٢٨) م : وأما •  
 (٢٩) ح : الملك • (٣٠) م : لأجل • (٣١) ح : سميت •

جَرَى الماءَ ولتَهْيِدَ موضعى وضعت الأرض • ولغرضى مُدَّ طولُها والعرضى • وعلَى<sup>(١)</sup>

وجِبَ الغرضى • ومنى طلب الغرضى • وإلى ورد الخطاب • ومنى ينتظر الجواب

ولمقاعدى خذت النيران • ولمناقص أشرق النيران • ولمصالحى دار الفلك •

ولمّا عاندنى إبليس هلك • وإذا رحلت عن الدنيا / تَوَضَّعَ خَيْمَ الأَكْوَانِ • ولم يبق<sup>(٢)</sup> ١٤٥ - ب

بعدى ساكن ولا مكان • فتكدرُ النجوم • وتندحر الرجوم • ويُشْرِعُ فى تكوير الشمس

• كَانَ لم تكن بالأس • ثم لَمَّا بُنِيتْ جنات عدن • وزينت بكل عُصْنٍ لَدُنْ • ولمن<sup>(٣)</sup>

قيل لَتِ الأَنْهَارِ الجَوَارَى • والجَوَارَى فى جَوَارَى • (والملائكة لى فى البداية سجدت)<sup>(٤)</sup>

ولخُطَاى فى الوسط استغفرت • وفى الأخير سَلِمَتْ وَسَلَّمَتْ • فلما رآها العقل قد<sup>(٥)</sup>

ارْتَفَعَتْ وَهَلَتْ • قال لها : فى حسابكِ غَلَتْ • أَنْتِ فى ظلام الظلم وذهن الذهن<sup>(٦)</sup>

غال • ويحك إنما تتالين هذه المناقب بعد الرياضة • وفى آخر مراتب الصبر على<sup>(٧)</sup>

الرياضة • ولولا تقويم التعليم • لكنت كالحيوان البهيم • تالله لولا التثقيف مَاهِرٌ مَهْرٌ<sup>(٨)</sup>

ولولا الصبر على التضمير مَا تَوَجَّهَ لِلْعَرَابِ ذَكَر • فَإِنْ أَنْتِ سَبَقَتْ سَمَقَتْ •<sup>(٩)</sup>

وإنْ أَنْتِ فَرَطْتَ • انْحَطَطْتَ • لا يَهْرُنَكَ النَسَبُ فَإِنْ تَابَيْلَ مَنْ<sup>(١٠)</sup>

(١) م : التمهيد • (٢) ح : ولعرضى •

(٣) ن فى م • (٤) خيم : جمع خيمة •

(٥) أ : لم يبيت • (٦) ت : عصن •

(٧) م : حوارى • (٨) ن فى م : ح : لمن •

(٩) م : والملائكة فى البداية لى سجدت •

(١٠) م : والخطاى • (١١) الغلت : الغلط فى الحساب •

(١٢) أ : ه : ظلم • (١٣) ح : كت •

(١٤) أ : ه : للغراب • (١٥) ح : طحنت ، أ : ه : ط : انحبطت •

ولعلمها ما أُبْتِشَاه •

- (١) آدم وإن عدست فالظيل من آثره • وأنشد • (٢)
- إن القتي من يقول هأنذا ... ليس القتي من يقول كان أبسى (٣)
- ولا يقدحك الشيب فإن غنى قاري المعتبر أثر (فخسنا) ليس (الشم بالشم) (٤) (٥) (٦) (٧)
- ولا يصغر الأذن الصمم • وإنما الاعتبار بالألبياب والأحوال والمجاهدات • لا بالأنساب (٨) (٩)
- والأموال المشاهدات • لا ينظر اللعالي سوركم تالله ما تقوى قواعد شرف إلا بتقوى • (١٠) (١١) (١٢)
- وما أقوى من ترك رشح الهوى قد أقوى • وما أخيب من قطع زمان لها ولمسوا • (١٣)
- ١٤٦ - أ - ولو قيل / للرفيع : ما رثاك ؟ قال : ما أهوى • ما أهوى • ويحك مركب الفخر وطى تحت البهله • وساط الدعة لذية عند العجزة • والدعوى في السبل والأعمال في الحزون (١٤)
- وبعد فإن أكف العجب العجب • العجب ينقض ما به حصل • ويروض قبيح (العسل) • (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩)
- وإنما سبب عجبك الواقص • أن علمه ناقص • فلو عالج كمال العلم بعجبه أو حصل (٢٠)
- اضل • إن عجبك بمعلوماتك فجهولات أكثر • لو أنعمالك فهي قليلة في جنب من أكثر • (٢١) (٢٢)
- ثم (أجيب عن سؤال) يتهدى لذاتك • ولا يتعمدى عفاك • أليس
- قد علمت أخيار ترتب سبب بدنه • ونهيت أسرار تركيب
- 
- (١) أ : فالخيل • (٢) زقى ح • (٣) ن في ح • (٤) الشيب : المال والمقار • (٥) م : المقتر • (٦) يشير إلى قوله تعالى : (٧) ح : الم بالسم • (٨) م : وبالمجاهدات • (٩) ح : بالانسان • (١٠) زقى • (١١) ن في م • (١٢) م : أخيت • (١٣) م : للرفيع • (١٤) ح : المعجزة • (١٥) م : أكف • (١٦) ح : والعجب • (١٧) ح : وينقض • (١٨) ح : وصل • (١٩) أ : ه : والعقل • (٢٠) الواقص : الناقص من المعروف وما قصرت عنه • (٢١) م : علمك • (٢٢) ح : أجبتني عن سؤالك • (٢٣) م : ولا ولا •

جحدت • قالت ، بلى عرفنا الهادى بالدليل الجليل • وهل يخفى السوادى (١)

على الهدوى ؟ ( وافقتى كتب التشریح • فناطقتنى بالعجب التبرج • قال : (٢)

ثم إنك بعد ما حُزرت حُزرت إلى تعرف عجائب البر والبحر • واعتقت فنون العلم بين (٣) (٤) (٥)

السحر والتحر • ثم لم تعرض بعلم الأرض حتى ترقيت إلى الأفلاك • فتطقت لطلو (٦) (٧) (٨)

توقيت ما يمكن من علم ذات • ثم نظرتنى سر ستر الأرائل • ولدت حكمهم (٩) (١٠)

الحكم في الأحوال الحوائل • ثم غرقت حجب العوالم ومنعت النامع • فعابنت (١١) (١٢)

بدليل المعالم عظمة المانع • فثالت ، لقد بلغت ما تألف فوق ما أملت • قال : فهل (١٣)

١٤٦ - ب • عرفت ماهيت وجوهك ؟ أو تذكرين أين كنت مسندك ؟ وكيف وليجت / هذا البيت (١٤) (١٥)

وتعرفت به ؟ وكيف تدعين عنه إذا انحلت محل فيه ما ينافيه ؟ وأين تكونين بعده (١٦)

بعده ؟ وكيف تعودين إليه عند رده ؟ قالت : ما علمت شيئاً من هذا بغيرتى • ولا يدخل

هذا العلم تحت قدرتى • قال : فجهلك بنفسك دليل على أن علمت بما سبقت لم يحصل

انت لك • فما هذا العجب بما ليس منك • وهل أنت إلا آلة حركته

(١) أ • بالدليل • (٢) ج • رافقتنى كتب نكت •

(٣) ح • حُزرت • (٤) م • حُزرت •

(٥) ح • العلم • (٦) ن • قس ح •

(٧) ن • قس ح • (٨) م • ذلك •

(٩) م • إلى • (١٠) م • عجب •

(١١) ح • فقال • (١٢) ح • وسوق •

(١٣) م • وتذكرين • (١٤) ح • ما ينافيه •

(١٥) م • وكيف • (١٦) ح • بعده •



(١) إرادة الآلة ، فدعى هذا الجهمل واليعة . (٢) وسلمى الغصن إلى من لقيه . (٣)  
 فقالت : قد أُرْسِدَتْ . فمن أدت ؟ فقال : نصبح لأينش . وجيب ما في روده غيش . (٤)  
 قالت : تسم لي باسمك . لأسكن إلى فمك . قال : أنا بالإضافة إلى جميع المطة (٥)  
 الكل . ثم شعاري الإقرار بالمطة والذل . أتعلّم أبدا من خلقتي وأعلم أنه الذي (٦)  
 أنطقني . ومن أنا لولا أنه وفقني ؟ قالت : أرني بعد جدب الجهمل باسمك ريقا . (٧)  
 وزدني برسك ووسك تعريفا . فقال : أنا ناهيك عن التبذير . وناهيك ( بي من ) (٨)  
 نذير . أنا سليمانك يا بلقيس . فاسمعي مني لامن إبليس . أنا رادّ ساردك (٩)  
 إذا تهمت فيهم . وهل يورد هذا في كلماته إلا العفل لوفهم . فقالت : (١٠)  
 ما أصنع وعظي ؟ فقل لي : ما أصنع ؟ ( وقَدْنِي ) ( نقَدْنِي ) . ( فاني أتبع . فقد ندّمني ) (١١)  
 ما كان مني . قال : انزي عن أحوال ( المخرنيم ) ، وانزي ثياب ( المخرنيم ) ، ودعي (١٢)  
 طبعك ( البليد ) ، واردي خلقك ( اللحز ) ، ودعي توانيك ( المقننس ) ، وأسرعي (١٣)  
 إسراع مستعجل . وأسرع في الاعتذار إلى ربك عن شغلك  
 عنه بك ، فنهضت لاستئصال أسر الأمر على قسدم الجسد ،

- |   |   |
|---|---|
| (١) م : آلة .                             | (٢) م : العصن . والغصن ، كذا بالأصل ، ح : ب . |
| (٣) ح : ألقعه .                           | (٤) م : قال ، ح : قالت .                      |
| (٥) م : ح : قال .                         | (٦) ح : اسم . (٧) ح : أسكن .                  |
| (٨) ح : م : بالمطة .                      | (٩) م : قلت . (١٠) ح : حدث .                  |
| (١١) م : عن .                             | (١٢) م : أه : فاسمعي .                        |
| (١٣) م : تهمت .                           | (١٤) م : يورد .                               |
| (١٥) ح : فقد ندمني ما كان مني فاني أتبع . | (١٦) م : وتزعني .                             |
| (١٧) م : وزعي .                           | (١٨) م : أه : البليد .                        |
| (١٩) ح : اللحز .                          | (٢٠) م : مستعجل ، واستعجل ، اشتد وضخم .       |

- (١) وتطهرت بها الذل من درن الكبر • واستقبلت قبله القصد (إلى علاج) الأمر •  
(٢) ووضعت جبهة التواضع في سجد الانكسار • وتلت في صلاة وعلمها (وإن كما  
(٣) لخاطئين) • ثم تلتها (إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين) •  
(٤) فإذا عانت يحث التوابين • يقول (لا شرب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم  
(٥) الراحمين) •  
(٦)

تفسير غريبها :-

- (٧) الجبر : ما يكتب به • والخبر : أيضا الجمال والبهاء • وسبر الشئ : أن ينظر  
إلى باطنه • وأعله من السبارة وهي حديدة ينظر بها تهر الجراحة • والسبر : يسر  
السبن الجمال والبهاء • والعجرفة : الأنفة • وناق : غطاء • غط • ليس لها زمام •  
(١١) وأنسج : الواسع • والغنل : التي عليها قميص لا إزار ولا سراويل • والمقدم : المصوغ  
(١٢) أحمر • واللهم : الكبير • والبهانق : الخدم • والمطلع : المختلطه والعتريف :  
(١٣) الخبيث الفاجر الذي لا يبالي مامنع • والغطريف : السيد • والعصل : اعوجاج (الناب)  
(١٤) وتدني : حشبي • والخرنقيم : المتكبر • والخرنطم : غضبان متكبر • والبليد :  
(١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠)  
الفاحش السيء المخلق • واللخر : العميق الخيل • والمعنس : المتأخر •

- (١) م : في إصلاح • (٢) م : جهة • ح : خيمة •  
(٣) يشير إلى قوله تعالى : (قالوا تالله لقد آثرت الله علينا وإن كنا لخاطئين) سورة  
يوسف آية ٩١ • (٤) سورة النمل آية ٤٤ •  
(٥) أ : م • ح : يحب • (٦) سورة يوسف آية ٩٢ •  
(٧) ن : نسي • م : أي • (٨) م : أي •  
(٩) ح : تنظر • (١٠) ح : وعطل •  
(١١) ح : م • والخنسج • (١٢) ح : والمطل •  
(١٣) م : الباب وتدني • (١٤) م : ح • حشبي •  
(١٥) أ : م • غضبان • (١٦) أ : م • والبليد •  
(١٧) ح : واللجز • (١٨) ن : نسي •  
(١٩) أ : م • والنحر •

- ٣٥٥ -  
/ المقامة الرابعة والأربعون - في الوط -

مازلت أعاهد على أن اتعاهد المواعظ • وأسقى بؤسعى • حتى أملاً سمعى من كل  
واعظ • فخلت بلد تنامح ككرة العالم • من واعظ ومن عالم • فبقيت فيها كالبحوت نفس  
البر • أو كالغضب في البحر • ثم سمعت أن عربياً غريباً قد قدم وجلس • فزاحمت<sup>(٢)</sup>  
مزاحمة من صدم وصدم حتى جلس • فعدل وحسب وسبحل وهلل ودعا • ثم قال :<sup>(٣)</sup>  
رحم الله من سمع نوى • فتألمته فإذا (شوقب) (دلمس) • فإذا سحر كلامه لسحري<sup>(٤)</sup>  
يقتنص • فقلت : إن هذه لشجرة رويته • فأنا أقتنم لفظ هذا رويته • فأروى بجوسع<sup>(٥)</sup>  
مواعظه كل (نسيم) • وأهوى بزواجره خدع إبليس • فجعلت ذهني إلى كل  
ما يقال • فأدرك حفظي من لفظه أنه قال : يا ابن آدم تفكر في أبرك • تعمرف  
قصر عمرك • وتلج انقضاء قصرك • عند انقضاء عصرك • فكانت بك وقد نودي راكب  
شئونك في أهلك وشرك أبرك • وسطت العلل فانيسطت (انيساط) (الغلل)<sup>(٦)</sup>  
من شئونك إلى ظفرك • فيا كثرة مرضك ويا قلة صبرك • ثم جاء الملك فراجعها  
فانغمها من صدرك • ثم ألقيت ذليلاً وألقيت في قبرك • ورويت في تقورك<sup>(٧)</sup>

- |               |                  |
|---------------|------------------|
| (١) م : سمع   | (٢) م : وكالغضب  |
| (٣) ز قى ح    | (٤) ز قى ح       |
| (٥) م : ووعسى | (٦) ت : هو       |
| (٧) م : ينقص  | (٨) ح : عن خدع   |
| (٩) ح : أملك  | (١٠) ن قى م : ح  |
| (١١) ح : وسطر | (١٢) م : انيساطة |
| (١٣) ح : ألقى |                  |

قد (منيت) بفترك • ثم تقم حزينا يوم نترك لحشرك • وينصب لك ميزان رحمتك  
 ١٤٨ - أ - وحسبك • وربما امتدت يد الفضيحة إلى هتك ستر سرك • ثم تشي / (قدأ)  
 (١) وثاني (على جسرك • فقام شيخ فقال : حيرتني بجزرك • فقال : يا بعيدا عنا  
 (٢) أما تمل طول هجرك • أما يدريك بعد ظلام (مشت الشات) طول فجرك • قال :  
 (٣) فما حيلتي ؟ قال : أدرك واستدرلك • ويحك والله ما تساوى اللذات • أن يخاطر  
 المناظر فيها بالذات • وأرى راحتي لقمات • تكون عند الحساب نقمات متنفسات •  
 (٤) ثم وقعتني مملوءة شهوات ؟ ثم فارتقت فارتقت وتبعته تبعات • قد أدرك ما دمت في  
 دارك شهوات العوات • فما بينك وبين ما إذا نزل من الآفات أقات • إلا أن تعامين  
 (٥) الفوات عند الوفاة وفاة) • ويحك إنما هو صبر ساعة عن الحرام أو على الطاعات • فازبه  
 المتعطلون وفات أهل الغفلات • أما المتنون فإنهم وثبوا إلى الخير بين جمع وثبات  
 وثبات • فنظر إلى نياتهم فأعينوا بصبر وثبات • وتلقتهم الراحة يوم التوفى  
 (٦) وانفقت الكريات • فلورأيت المعاصي وقد استلبته عند الرحيل  
 (٧) أيدي النابتات • أسمع على الخمر والنساء أي فانظر  
 (٨)

- |                    |  |
|--------------------|--|
| (١) ح : سترك •     | (٢) جميع النسخ : وثاني قدم : والسباق يقتضي |
| (٣) م : النسخ •    | ما أتيتناه •                               |
| (٤) ح : منيب •     | (٥) ن غي ح •                               |
| (٦) ج : أوتعت •    | (٧) ت م : مملوءة •                         |
| (٨) ح : الشهوات •  | (٩) أ م : ح : الوفاة وفات •                |
| (١٠) ح : مارية •   | (١١) أ م : التوفى •                        |
| (١٢) ح : الكريات • | (١٢) ن م : م •                             |
| (١٤) ح : البسر •   |  |

أين بعد النأي بات (أ) حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين (١)

آمنوا وعلوا السالحات) • (كلا والله هيئات هيئات) فقال السائل • بين لى (٢)

أحوال القسمين • فقال • بين وبينهم الرئسين • أما الصالحون فخلصوا أنفسهم (٣)

من رق الهوى وأعتقوا • فلاح لهم الفلاح • فجدوا وأعتقوا • وسمعوا (من ذا الذى (٤) (٥)

١٤٨ - ب يقرض الله ( تصدقوا وتصدقوا ) فتراهم / بين رايح وساعد إلى المساجد قد (٦) (٧)

سبوا • فلو عاينتهم فى الدجى وقد استغفروا وتلقوا • وغروا فى بواى الاعتذار (٨)

عن الزلل وشررتوا • وحلوا مرآة العين وخلوا وأظلتوا • يتقلبون كأنهم غرقى قد (٩) (١٠) (١١)

تشبهوا وتعلتوا • فإذا جاء النمار هجروا فى البير مشتهاهم وظلتوا • (١٢)

حاسبوا أنفسهم على الكلمات والنظرات واليهوات وحققوا • وبالغوا فى السوء (١٣) (١٤)

وتناهوا ودققوا • وما كانت معاناة زود إلا أياها وأعرتوا • قال السائل • يغفل من (١٥) (١٦)

حالهم • وقت ارتحالهم • فقال • لما نزل بهم الموت تيقنوا أنه • وتقلبوا النفوس بين (١٧) (١٨) (١٩)

زفرة وأنه • حادى ركاب ( يا أيها النفس المطمئنة ) فكشف لهم سجان المستل (٢٠) (٢١) (٢٢)

نحروا الأتنة • فرحلوا فوصلوا فدخلوا الجنة • فأرواحهم فى حواجرهم (٢٣) (٢٤)

طير خضير تعلق من تلك الشجر • (وتقبورهم) (٢٥)

(١) رضى ح • سورة البقرة آية ٢٤٥ • زنى ح • (٢) زنى ح • (٣) ح • وأحوال أعمال • (٤) ح • (٥) ح • وأعتقوا وأعنت أى رخص • (٦) سورة البقرة آية ٢٤٥ • (٧) ح • وعدقوا وعدقوا • (٨) ن نسى • (٩) ح • من الذلل • (١٠) م • ويطلوا • (١١) ح • العيب • (١٢) ن نى ح • (١٣) زنى ح • (١٤) ح • وتناهوا • (١٥) زود: رمال بين الثعلبية والخزيمة بطريق الحاج من الكوفة • (١٦) العرب مشهور بين تغلب وبنى يربوع (معجم البلدان) • (١٧) ن نسى ح • (١٨) ح • ويتن • (١٩) م • ومن • (٢٠) زنى ح • (٢١) ح • النسخ • رايح • وأعز • (٢٢) يشير إلى قوله تعالى: (يا أيها النفس المطمئنة) • (٢٣) يرجع إلى بك راسية مرضية) سورة الفجر آية ٢٧ • (٢٤) ح • خبير • (٢٥) م • نسى •

(١) يُسْتَقْبَلُ (فِي) الْمَطَرِ (فِي) النَّعْمِ فِي الْعَمْرِ (٢) ، وَأَمِيدَ تِلْكَ الْعَمْرِ (٣) .

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ بَيْنَا وَبَيْنَكَ الرِّجَالُ بِالْحُفَرِ ۚ إِنَّهُمْ خَالُوا وَخَلَاءُ ۚ وَتُفْرِقُهُمْ خِلَافَتَكَ ۚ يَوْمَ لَا يُخَالِفُكَ شَاؤُهُمْ وَلَا يَصْغُرُونَ عَلَيْكَ ۚ وَتُسَبِّحُ لَهُ قُلُوبُ الْغَائِبِينَ ۚ إِنَّهُمْ يَخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ يَبْغُونَ الْغَايَةَ ۚ يَوْمَ لَا يُخَالِفُكَ شَاؤُهُمْ وَلَا يَصْغُرُونَ عَلَيْكَ ۚ وَتُسَبِّحُ لَهُ قُلُوبُ الْغَائِبِينَ ۚ إِنَّهُمْ يَخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ يَبْغُونَ الْغَايَةَ ۚ

من الحساب خبر<sup>(٥)</sup> . فلتلقاهم الولدان ومنع الحور البروز الخفر<sup>(٦)</sup> . فإذا التقوا

(٢٢) حفص بن غزوة • فلورأيتهم فكتبين على الأرائ بعد تعب السفر •

(٨) والخود من دائرة والتلفد دانية بأنواع الثمر . يجرى تحت القصور (جزءاً من ترك القصور)

(١٠) نهر بعد نهر • فم من سائفة جارية ، عليها جارية سائفة ، يحار فيها/النهر •

وَعِيدَانِ الْأَشْجَارِ تَتَقَنَّيْنِ عَنْ عِيدَانِ الْوَيْتِ فَإِذَا اسْتَأْتَمَرُوا إِلَى الْإِخْوَانِ تَغَرَّنُوا إِلَى

نفسه • فبعد يشتم ما كانوا عليه (من عياف ومخلّة) وسهر نالوا بعد أن حذق يأسه ، مالا

يدل على تحت حد التيا من الظفر والملائمة تدخل (عليهم من كل باب) سلمة سلمة  
(١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧)

الإنسان من نسل البشر • وما كفاهم ما أصابهم حتى تجلى مولاهم المنظر\* (فلا تعبد)

اغتراب • ولا عطف • مستتر • ولا يقال غرر قد افسس • ولا شئنا

أَلَسَ • وَلَا فِرَانَ طَرَفَهُ • وَلَا مَنَارَ كَلَمَاءَهُ • (١٨)

• 111 (1)

(٢) بَشِّرْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : (فَإِذَا نَفَخَ فِي السُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ لَا يَمَسُّ لَوْنٌ) سورة المؤمنون آية ١٠١ . (٢) : أَعْيَدْتُ .

(٤) : مرحلة ، أ ، ب ، ج : مرحلة ، والسواب مرحلة من تربية الشعر .

(٥) : الخبير . (٦) : الحقير .

(۲) م: أحضرن مع : حضرت • (۸) م: تفسیری •

(۹) زید بخ . (۱۰) ج و نهرا .

(۱۱) ل. ص ۴۰ • (۱۲) ح ۱ ، من عمارة وحبام •

(۱۳) فیضان  
(۱۴) زفی ح

(١٥) م : من . (١٦) م : بالنظر .

(۱۷) ح : ولا تعب • (۱۸) ح : ولا مشاق •

لعسارات البشر • ولا هم يهتم • ولا هم يهتم • ولا هم يهتم • عن قضاء الوطر •  
 ولا عاة تعذب • ولا شقاء نصيب • ولا لقاء وصيب •<sup>(٣)</sup> • يوجب نوع كدر • فسبحان  
 من جاد عليهم غاية الجود • ولقهم نهاية المقصود • ومنَّ وما منَّ بدوام الخلود •  
 وهو آخر الأمل المنتظر • فقال السائل : اذكر لي حال القسم الآخر فقال : كم  
 بين من تقدم وبين من استأخر هو لا • زلوا بإيثار ما يزول • واستحلوا ما يتغير ويحول •  
 تنكسوا عن الصلاة فإن صلُّوها نقصوا • وأهملوا جانب الزكاة فإن أخرجوها انتقصوا •  
 غطوا أبحار البحائر بالخمر وشغلوا أسماعهم عن الزواجر بالزمر • وبادروا بآرد العيش  
 فاذا البرد جبر • ورضوا قس الدين بالوحي معرضين عن ( النهي والأمر ) • قال :  
 صف لي مالهم • وعرفني مالهم • فقال : كلما اشتد بالقوم عند الموت الألم • / صاح  
 لسان اللوم : ألم أقل ألم ؟ ثم تفرج لهم كؤوس الحشرات بدم ندم • فيتمنون  
 لما قد صدَّهم العدم • رحلت اللذة عن الأنواء وتخلفت مرارة الأسف • صار يذر الأمل •<sup>(١٤)</sup>

- (١) ح : بهم •  
 (٢) يزم : استعارة من زم البعير : خطم  
 وبابه رد  
 (٣) الجص : العرض •  
 (٤) أ ه ت : ولا زالوا •  
 (٥) أ ه ت هم : أخرجوا •  
 (٦) أ : انتقصوا •  
 (٧) م : بادروا •  
 (٨) أ : جهرة هم : حره ت ه ح : جهرة •  
 والصواب  
 (٩) ح : بالوحي • والوحي : الشق في الشيء • ما أبتناه •  
 (١٠) ح : الأمر والنهي •  
 (١١) م : آمالهم ه ح : مالهم •  
 (١٢) ح : مالهم •  
 (١٣) م : يفرج •  
 (١٤) ح : يذر •

(١) (٢) ثم أُنْحَدَ وَكُفَّ • واشتد عليهم كرب الموت وتعتريه القسوت  
 وصف • فإذا الغصن العنق قد كحل (وشكف) • ثم نقلوا إلى قبر أخصب<sup>(٥)</sup>  
 مانبه العجف • وأزوي من تربة زرد لا النجف<sup>(٦)</sup> • فلورأيت بالمعاصي<sup>(٨)</sup>  
 قد تنزل ورَجَفَ • ثم يأتى منكروتكسير إلى مِرْقَدَ افْتَرَفَ • فلا يجد مَقَرًّا<sup>(٩)</sup>  
 ولا مَقَرًّا مَنُودَى به الجَنَفَ • فمذابه دائم • وعتابه قائم على السرف • فإذا<sup>(١١)</sup>  
 انشق ضريحه وأظهر تبيحه وانكشف • لقي في القف ما يعجز عن وصفه من وعف • ثم<sup>(١٢)</sup>  
 يحمل إلى النيران فيرمى بين الأنتان والجيف • عقابها عيم • وشرايها حميم •<sup>(١٤)</sup>  
 وهذاها ألم • هذا وقد عَفَ • مقامها حديد • وبلاؤها شديد • وقمرها<sup>(١٥)</sup>  
 بعيد • والعديد مكان الصدف • فيها السلاسل والأغلال • والقامع<sup>(١٦)</sup>  
 والأنكال • وهم بحال وأتى حال • أعلج منها التلف • تولى عنهم الأقارب • فتولاهم<sup>(١٧)</sup>  
 حيات وفتارب • كأنها البغال أو تقارب • تدنو منهم وتقارب • فإذا اللحم  
 ختطف • زمانهم ليل • حالك • وضجيجهم ضجيج هالك  
 ويستغيثون يا مالك • وما التفت ولا أنعطف • عقابهم عقاب

(١) العرجون : كزنبور الغدق أو إذا يبس اعوج أو أصله أو عود الكباش أو نبت  
 كالقطريشبه القمح (القاموس) • (٢) م : انحق

- (٣) م : الأمل • (٤) ح : وتجسريهم •  
 (٥) ح : أحصب • (٦) ح : وأدوى •  
 (٧) النجف : مكان لا يعملوا الماء (الجوهري) والنجف موضع مشهور بالعراق •  
 (٨) ح : بالمعاصي • (٩) ح : ورحف • (١٠) ح : العجف •  
 (١١) م : الشرف • (١٢) ح : فلقى •  
 (١٣) أ : ح : التبة • والقة : القذارة • (١٤) م : من الحيف •  
 (١٥) أ : بلاؤها • (١٦) أ : م : الصلف • والصدف : التكبر •  
 (١٧) م : نيه • (١٨) ح : إى •  
 (١٩) ح : أطلع •



(١) (٢) / عقاب جميع • وارتفع بغير الترتيب (والضجيج • وتجري) الدسوق ثم النجس (٣)

على القبيح الذي سلف • أفلا مبرز بين الدارين • أفلا فارق بين القريتين • (٤)

أفلا مغتتم للحب قبل الحين • بلى من حضره هه عوف • (فارتجز) المجلس (٥) (٦) (٧)

ثم ارتج • ولم يبق (ثم عين إلا) • منهم من تعلق بالخبر ومنهم من هي • فأنجذ (٨)

الشي عن كرسية وانزع • فإذا أبو القحوم اعرفه بالاجاب الأنج • فأسرقتبعتمن (٩) (١٠)

فج إلى فج • فقال • تراني أهرب وأنت تطلب يانج • فقلت • الصبة • فقال • (١١) (١٢) (١٣)

(نهت أفراد الحج) • ناجتهدت والحدث تولي الدار ولج • فرجعت وملحظيت (١٤)

من من حجة وحجته إلا بالمعنى والتج •

تفسير غريبها :-

الشوق • الطويل • والدسوق • الأملس البراق • والنسيس • العطش • والغلل • البنا •

الذي يجري تحت الدجبر • ومنيت • ابتليت • وشسف • قحل • وارتنجز • مثل ارتج •

(١٤) - العانة الخامسة والأربعون • في الأحاسيس -

والمكاتبة والمراعاة

طالت غيبة أبي القحوم عنى فاشتقت • فإذا كتابه قبيل العيد يهنس (١٥)

فما صدقت • فكان عندي كالماء البارد روي العطش •

(١) ح • جميع • (٢) جميع النسخ • ويذهبهم ولعل السواب ما أثبتناه •

(٣) ح • والضجيج تجري • (٤) ح • تميز • (٥) ح • الحين • الهلاك •

(٦) ح • حصن • (٧) أ • فارتجز • (٨) ح • ثم عين إلا الأنج •

(٩) ح • فأسرقت • (١٠) أ • فأسرقت •

(١١) ح • نهت الأفراد • (١٢) ح • نهت الأفراد •

(١٣) ح • نهت الأفراد • (١٤) ح • نهت الأفراد •

(١) (٢) (٣)  
 أو كالفرج الوارد جلى الغيش • نفضته ولا أدنى فيه • فإذا مرتب فيه  
 ١٥٠ - ب أيا ساكنى أرضى الحى هل شريتم (٤) • • • • من الشوق بالكأس الذى قد شربناه (٥)  
 كتبنا إليكم نستجير من الهوى • • • • وادمعنا تمحوا الذى قد كتبناه  
 شوى أدام الله طول بقائك لا يسع (رصف) وصفه قرطاس • ومطش غلبس  
 إلى لقايت لا يروى رصفه كاس • فأنا أحسن إليك حنين (الرقيم) • وأجد من مس (١١)  
 الشوق أنين المكلّم • نسل قلبك عن مالك فى قلبى ملح حبك • فقد أغبرنى قلبى عما  
 لى فى قلبك • ولقد كانت أيا منا بيضا فإذا هى للهمم (جون) • وكانت بقاء  
 اجتماعنا رياضاً فإذا بها للهمم سجون (١٤) • ولم يسبق حديث إلا للوجد والأحاديث  
 شجون • فلقاؤك • مغرمين ومغرمين (١٦) • أما أنا فما أنساك • وأما أنت فما أنساك؟ (١٨)  
 أدرجت فى أنشاء نسيانكم • • • • حتى كأننى ألف الوصل  
 وكيف لا أعاتب من تشنى عليه العناصر • وتثنى عليها الخناصر • وبعد فلا زالت الأعياد  
 تعود • بإنجاز الوعود • ماطرّة ديم السرور من غير رعود • مبشرّة  
 بصعود السعد • على أبراج سعد السعد • ما فاج عود عود (٢١)

- |                           |                        |
|---------------------------|------------------------|
| (١) أء ت حلى •            | (٢) أء ت م • نففضيته • |
| (٣) زنى ح •               | (٤) ح • شريتم •        |
| (٥) زنى م ح •             | (٦) ح • أطال •         |
| (٧) ن فى م ح •            | (٨) ح • بقاءك •        |
| (٩) ت وصف م • وصف ن فوح • | (١٠) ح • وصفه •        |
| (١١) ن نى أ •             | (١٢) أء ت ح • الكلام • |
| (١٣) زنى ح •              | (١٤) أ • وشجون •       |
| (١٥) ح • العيون •         | (١٦) أء ت م • عون •    |
| (١٧) م • فأما •           | (١٨) أء ت م • فأما •   |
| (١٩) ح • أنيات •          | (٢٠) ح • دائمة •       |
| (٢١) م • سعد •            |                        |

(١) لو أن كفى بقدر الشوق والسمة ... كانت إليك من الساعات تتصل

١٥٠ - ب / لكنى والذي يتيق لي أبدا ... على جميل اعتقاد عرفتك أتكل

ثم إن قلبى مشغول بحواد شالدهر عن الانبساط • وقد كنت أوشى البساط قطوت (٢)

المهم البساط •

(٣) إذا أحسنت في لفظى فنسورا ... وخطى والبلافة والبيان

فلا ترتب بفهمى إن رقصى ... على مقدار إيقاع الزمان (٤)

وأما العهود بيننا فعلى ما عهدت • ما تغيرت عما شهدت • (٥)

أما عهودى لكم مشيدة (٦) ... لا يطعم المدام فى بنيانها (٧)

وفى نوادى الموات رتبة ... لا يصل العشق إلى مكانها

يستأذن الناس عليها فمتى ... ما حجوا فادخل بلا استئذانها

فكتب إليه : -

حللت من المجد أعلى مكان ... وبلغك الله أقصى الأمانى

فإنك لأعدت العلى ... ألح لا كأخوة هذا الزمان (٨)

كسونا أخوتنا بالصفاء ... كما كسيت بالكلام المعانى (٩)

وملت كلمات نوملت • وسرت فسرت • ووكنت سحابتها وكنت • فأخذ (١٠) (١١)

خاطرى (يدونه) • (وابتلج) الكلام على عما أدرى ما ألتزم • (١٢) (١٣)

(٢) أءءء • البسيط •

(٤) ح : وإنما •

(٦) جميع النسخ : مشيدة والوزن لا يستقيم بها •

(٨) ح : الزمانى •

(١٠) ح : سحابها •

(١٢) أءءء • وابتلع •

(١) أءءء • تعد •

(٣) م : من •

(٥) ح : وشهدت •

(٧) ح : العام •

(٩) م : كسوت •

(١١) ح : فأخذك •

(١٣) م : فلا •

ولعب الجوى فى الجواب • وكيف يقاوم البحر ( طفى السحاب ) (١)

كتابك سيدى جلى همسى ..... وجل به اختطاطى وابتهاجسى (٢)

١٥١- ب / كتاب فى سرائره ..... مناجيه من الأحزان (٣) ناجسى

فكم معنى يدب تحت لفظ ..... هناك تزاوجا أى ازدواج

كراخ فى رجاخ هبل كسوح ..... سرى فى جسم معتدل المزاج (٤)

ومنى تكلف باقل إجابة سحان هجر • وما يفهم من التجارة اموى ( جلب التمر ) (٥)

إلى هجر (٦) • ولو لم أطلع على خاطر العاطر • جزلى أن أخطر • فامسا (٧)

وقد جلبت على عذراء الفصاحة فصاحت الهبة ففوا فقد اتسع العذر • وكيف (٨)

يقاوم التكلف ( السرجوة ) • والضعف ( الصحيح ) • والأبله ( الطين ) • غير (٩)

أنى ربما نسيت بالنزك إلى الإهمال • ولا بأس بالقاه القيراط فوق قناطير المسال (١٠)

لكنى إن نطقت بمقول • فعنك أقول : (١١)

يامن نطقت بفعله ..... ففقتك نقل السرواة (١٢)

أنا من فنونك أستمند ..... كذا كفى ظم السدواة

لما ارتوى منها روى ..... فالنطق عن ذاك الصمات (١٣)

إن الصراة وإن طمما ..... تيارها بعض الفسرات (١٤)

(١) م : شط السحاب . (٢) ت ه ح : م : وجل : أ : وحل : ولعل الصواب

(٣) ح : مناجيه من الاخوان • ما أتهتأ •

(٤) باقل الأيادى : جاهلى يضرب بعينه المثل • قيل اشترى ظبيها بأحد عشر درهما فغير يوم

فسألوه بمك اشترته فصد لسانه ومد يديه ( يريد أحد عشر ) فشد الظبي • وكان تحت

إبطه • والمثل ( أعياها من باقل ) مشهور ( مجمع الأمثال ١/ ٣٦٩ وشرح المقامات لنشرى

٢٥٣/ ١ - الأعلام ٢/ ٢ ) • (٥) ح : أمرا •

(٦) جلب التمر إلى هجر : أصل المثل كاستبضع التمر إلى هجر : قال أبو عبيد هذا من

الأمثال المبتذلة ومن قد يسها • هو ذلك أن هجر معدن التمر • والمستبضع إليه مخطى •

(٧) ( مجمع الأمثال ٢/ ١٥٢ ) (٨) م : ولما لم • (٩) م : الضمصح • (١٠) ح : السرجوة •

(١١) م : فلما • (١٢) أ ه ت ه ح : نسيت • (١٣) ح : الأموال • (١٤) أ ه ت ه م : فأقول • (١٥) ن فى ح • (١٦) الصمات بالضم سرعة العطش

(١٧) الصراة : نهر بالعراق ( الصراح للجوهري )

ثم كتبت

(١) يا بائسًا عن محل القلب لم يسين (٢) أنت اقتراض على الأيام والزمن  
 وإن بحث باسمك لم آمن عليك وإن ... همت حين لم آمن على بدني  
 والله لو وجدتك النفس ما أسفت ... لفقد مال ولا أهل ولا وطن  
 ١٥٠- ١ / حيث كنت الله أعداء من كنت صبري عليك \* وأطال بقائك \* طول شوقي إليك \* (٣)

وإني لارتاح إلى ذكر زمان اللقاء \* نواجب من عدمه من وجود البقاء \*  
 وإنى وحتى منذ ارتحلتي ... نهارى حنين وليلتى أنين  
 والله أباؤنا الدخاليين ... ت لوردة سالكة دهر حنين  
 ولم لا ونحن كمثل الديدان ... أنت بفضلك منها اليمين (٤)  
 إذا قلت : أسلوك قال الغر ... م عيبات ذلك مالا يدون  
 وهل لي من سلوة مطمع ... وصبري خشون وودى أمين  
 ما زلت أعتقد ما أدرسه من أخبار الفضلاء دارما \* وأنتقد نهر الفضائل فأراه  
 يا بسا \* فإذا أجودت ذكر الأجواد الحقته بكانوا \* وإذا بيتت ما نبيهم من السداد (٥)  
 خسته بيانوا \* فلم أزل وحيدا من الخلان \* فريدا من أهل هذا الزمان (٦)

- (١) أءت هم : يا بائسًا .  
 (٢) أءت هم : عنك .  
 (٣) أءت هم : أباؤنا ، والمعنى غير مستقيم بالنسخ جميعها .  
 (٤) وكنوا لها لك سر محزون ولكن لك الفضل أسف اليمين  
 (٥) ج : جردت .  
 (٦) ج : بين الخلان .

أضن يودي عن جميع الخلائق • لما أعلم عندهم من وضع الخلائق • حتى كشف  
 لي الدهر عن نِقَاب (نِقَاب) فتبينت النفس التي في عداد الكرامة غَلَبَ (١)  
 (الغَلَبَ) في الحساب • فاجتمعت في الحبيب أغراض فلما خطب بِكُـسْرٍ (٢) (٣)  
 مخاطبتي راضب فضله • وأنعم بإنعام لست من أهله • وأتاني مقام المكاتب •  
 تمت قيام المكاتب • فقد أُجِـلَ بياض أفضاله زنج شكري • وصار على بفضلـه (٤)  
 ١٥٢ سب (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩)  
 بَنجُ شُكْرِي • لا زالت دِيكُهُ نِعْمَةً دَائِمَةً • وَأُنُوفُ حَاسِدِي كَلَمَةً دَائِمَةً • ومناقبه الكمال /  
 حالية الجيد • عالية إلى أعلى العزid • تَبَيَّنَ في سماء السؤـلِ لِقَا الذِكرِ أبراجا •  
 وتَبَيَّنَ عن تَقْدَمِها في العلـو فيكون للقـدما تاجا • مَارِقَ نَسِيمِ • وراق رسوم • وقد  
 اختصر الخادم هذا المكتوب • وأحال بالسطع على عَالَمِ الغيوب • (والطلع على  
 القلوب) • ولولا أَن يقال أُنْزِلَتِ الإِشْجَارُ بِالتَّنْأَةِ وَأَعْلَتِ الدَّمَاعُ • وقد آثَرَتْ (٢٠)  
 الاختصار على الدعاء المالح • وقاية السؤال أَن يساج العولى قَلَمَ سَطَرٍ وَقَلَمًا  
 أَطْلَى • أَفْتَرَاهُ يَنْعَمُ بِهَذَا الْمَسْئُولِ أَمْ لَا • وَأَنْ يَقُومَ مِنَ اللَّفْظِ مَا يَرَى • فما زال يُنعم  
 بالفضل باطنا وظاهرا •

- |                                   |   |
|-----------------------------------|---|
| (١) ح • وضع •                     | (٢) عدم في جميع النسخ وحقيقه ما أثبتناه • |
| (٣) م • الكبر •                   | (٤) ح • غلب •                             |
| (٥) ح • أءت هم • بالحبيب •        | (٦) ح • أغراض •                           |
| (٧) المكاتب بمعنى المبد •         | (٨) ح • رجع •                             |
| (٩) ح • بنج •                     | (١٠) أ • لازلت •                          |
| (١١) أ • نفسه •                   | (١٢) أ • أءت هم • ذكره • وكلمة أي جريحة • |
| (١٣) أ • خالية •                  | (١٤) أ • أءت • بيني •                     |
| (١٥) أ • فكيف •                   | (١٦) ح • دق مارق •                        |
| (١٧) م • هج • وأرق •              | (١٨) ح • القلوب •                         |
| (١٩) ن في ح •                     | (٢٠) م • الاختصار •                       |
| (٢١) ح • السؤال أَن العولى يساج • |   |

نصبي عاف من نوالك خاليس ... وشرك من شري ومن يدحس عافى  
 تواصى على اثنان : طبيعى ومجدّم ... تواصى من يرضى حكومة وإنصاف  
 (١) فوجدت قد أوصاك فى حسن عشرين ... وطبعى أوصى فى امتدادك أوصانى  
 (٢) ثم بعثت كتابى مع رسول ... وسأله أن يكون جوابى الوصول . وكتب مع العنوان .  
 (٣) مستعجلا للعيان :  
 (٤)

كم تمت نفس عديقا صدوقا ... فإذا أنت ذلك المتسنى  
 فبعض الشباب لما تننى ... ويعد الثبا وإن بان منى  
 كن جوابى إذا قرأت كتابى ... لا تقل للرسول كان وكى  
 (٥) فجائنى بالبشارة مستعجلا من يخبرنى بأنه قد قدم . ثم فاجأنى بالزيارة متفضلا  
 (٦) لا عدم . فكان لقاءه عندي تلىفا (٧) يوسف . يعقوب وتلمعت هموس كما تخلصت  
 (٨) (قائفة) من نوب . فتلقته عجلا . وكنت بين يديه رجلا . وأشدته خجلا .  
 (٩)

حبذا حبذا قدومك باليم ... من فقد أشرفت بك الآفاق  
 لو فرشنا أحدنا لتطأ هسن ... إلينا قلت لك الأحداق .  
 ثم طربت فقلت :

- |                  |                         |
|------------------|-------------------------|
| (١) أ : فمدحك .  | (٢) أ : ت ه م : ومدحى . |
| (٣) ح : وسألت .  | (٤) م : وكتب .          |
| (٥) ح : فاجأنى . | (٦) ز : فسى ح .         |
| (٧) م : عند .    | (٨) ز : فسى ت : وابن .  |
| (٩) م : تلمعت .  |                         |

إِنْ تَغِيْبِي عَنَّا فَسْقِيَا وَرَعِيَا ٠٠٠ أَوْ تَحْلِي بِنَا فَأَهْلَا وَسَهْلَا

لَا تَخَافِي إِنْ غَيْبْتَ أَنْ تَنْتَاسَا <sup>(١)</sup> ٠٠٠ ٠ وَلَا إِنْ وَصَلْتَنَا أَنْ تَمْلَا <sup>(٢)</sup>

ثُمَّ قُلْتَ ۖ وَاللَّهِ إِنْ رُوِيَكَ لِتَنْزِيلِ غَيْ ۖ وَإِنِّي عَلَى الْحَقِّيقَةِ دَرِيَاقٌ هِيَ ۖ فَقَالَ ۖ

مَا لَكَ عِنْدِي بِدِيلٍ ۖ وَمَا مِنْ عَادِي الشُّطْطِ ۖ وَلَا لَكَ فِي قَلْبِي عَدِيلٌ ۖ فَتَمَكَّنَ مِنْ <sup>(٤)</sup>

الْوَسْطِ ۖ فَتَنَزَّلَ بِنَا فَلَمْ تَنْزَلْ ۖ فَيَرْوِي مِنْذُ نَزَلْ ۖ وَتَأْتِي تَعْيِشُ الرُّوحَ بِهِ جَدًّا <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>

أَوْ هَزَلْ ۖ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ مِنَ الْعَوَاكِ الْبَطِيخِ ۖ وَتَلَّتْ لَهُ ۖ مَا الَّذِي تَوْثُرُ مِنَ الطَّبِيخِ ؟

فَقَالَ ۖ (عَدْسِيَّةٌ يَبْهَلُ) ۖ فَتَفَكَّرْتُ ثُمَّ قُلْتَ ۖ فَهِيَ مَا يَسَلُ ۖ فَقَالَ ۖ صَحَّفَهُ فَيَاذَا <sup>(٩)</sup>

الْأَمْرُ مُنْفَصِلٌ ۖ ثُمَّ قَالَ ۖ إِنَّمَا يَرَادُ مِنْ هَذَا تَنْبِيهِ الْفَهْمِ ۖ وَلَقَدْ أَتَشَدَّنِي بِعَمَلِ

<sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup>

بَنِي سَكَمٍ ۖ -

كَبِهَرَتْ جَارِيَةٌ فِي بَطْنِهَا رُبْعُ سَل ٠٠٠ فِي نَحْذِهِ جَمَلٌ فِي ظَهْرِهِ فَتَسَبَّبَ

فَتَعَجَّبْتُ فَأَتَشَدَّدُ ۖ

١٥١ - بِ إِرْبَانِي رَأَيْتُهُ صَارَ كَلْبًا ٠٠٠ ثُمَّ فِي سَاعَتَيْنِ عَارَعَنِي زَالَا

فَقُلْتُ ۖ بَيِّنْ لِي مَا تَقُولُ ۖ فَإِنِ الْفَكْرُ فِي هَذَا يُطَوِّلُ ۖ فَقَالَ ۖ الْجَارِيَةُ الْمَسْنُونَةُ

وَالْفَخْدُ الْقَبِيلَةُ ۖ وَصَارَ مِنْ (عُرْمَنَ إِلَيْكَ) ۖ ثُمَّ قَالَ ۖ وَلَيْسَ خَادِمُكَ <sup>(١٢)</sup>

الطَّبِيخُ ؟ قُلْتَ ۖ أَنَا أَخْدُمُ نَفْسِي مَا دَامَ طَبِيخٌ ۖ فَأَتَشَدَّدُ ۖ <sup>(١٣)</sup>

(١) ح ۖ سَامَاك ۖ (٢) ح ۖ تَمْلَا ۖ

(٣) ح ۖ تَرِيَاقٌ ۖ وَالدَرِيَاقُ ۖ نَوْعٌ مِنَ الدَّوَاءِ ۖ (٤) ن فِي ح ۖ

(٥) الرُّوحُ ۖ الطَّبِيخُ ۖ (٦) ح ۖ بِهِ الرُّوحُ ۖ (٧) م ۖ هَزَلَا ۖ

(٨) ح ۖ تَلَّتْ ۖ (٩) م ۖ عَدْسُهُ يَتَحَلَّى ۖ أَعْيَتْ ۖ ح ۖ وَعَدْسُهُ ۖ

(١٠) م ۖ الْأَمْلُ ۖ ح ۖ وَاللَّامُ ۖ (١١) سَكَمٌ ۖ اسْمُ قَبِيلَةٍ قُرَيْشِيَّةٍ بَاهِلَةُ (الْقَامُوسُ) ۖ

(١٢) يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ۖ (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِم

تَوْفَى مِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصِرْهِنَّ إِلَىكَ ثُمَّ اجْعَلْ

عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهِنَّ جِزْأً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَسْمِعْنَ يَأْتِيَنَّكَ سَمْعِيَا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) ۖ

(سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ٢٦٠)

(١٣) ح ۖ فَتَلَّتْ ۖ



إِذَا قَدَّمَ النَّاسُ خِيْلَهُمْ ... قَدَّمْتُ أَنَا رَكْبِي (٢)

وَمَا لِي غَلَامٌ قَادِعُ بِيْهِ ... سَيِّئٌ مِنْ أَبَوَيْهِ أَخُو عَمَّتِي (٣)

فَبَاتَسْمِيرِيْ يَحْلُطُنِيْ كَوْسُ الْفُتَاهَةِ • وَيُزْجِيهَا بِحَدِّ الزَّهَادَةِ وَالنَّبَاهَةِ • فَقُلْتُ لَهُ :

إِنْ بِيْ عِيَا أَشْنُوهُ بَنِي وَلَا أَرْضَاهُ • أَعَايِنُ بِالْإِيمَانِ غِيَا ثُمَّ لَا أَعْمَلُ بِمُقْتَضَاهُ • (٤)

أَقُولُ لِنَفْسِي أَمَا دَيْتِ التَّقْوَى مُسْتَحَقَّ • أَمَا إِثَارُ الْآخِرَى أَحَقَّ • أَمَا كَفَّ الْكَفَّ

عَنِ الْحَرَامِ وَاجِبَ الْإِنْ شَقَّ • أَمَا الْعِقَابُ أَشَدَّ مِنَ الصَّبْرِ وَأَمْنَقَ • وَهَلْ يَدُّ لَكَ سَنَ

لِقَاءِ الْحَقِّ ؟ فَتَقُولُ لِي (كَلِمَا قَدْ قُلْتَهُ) لِيْ حَقَّ • ثُمَّ انْتَهَتْ وَإِذَا فَرَحَ الْهَوَى قَدْ نَقَّ • (٥) (٦)

فَنَهَمَسَ إِلَيْهِ طَائِرُ الشَّهَوَاتِ • وَزَقَّ • فَقَالَ لِي : اسْمَعْ الْجَوَابَ مُخْتَصِرًا وَتَلَطَّقْ •

سَبَبُ هَذَا كَلَامُ الْأَمَلِ الْأَخْمَقِ (الْأَمَقُّ) • قُلْتُ : زِدْنِي كَشْفًا وَبَيِّنْ • فَقَالَ : (هُوَ

عَلَى عَيْنٍ) • لَوْ عَلِمْتَ عَلَى الْحَزَنِ لَمْ تَقْطَعْ بَيْتًا سَاعَهُ • وَلَوْ تَصَرَّ الْأَمَلُ رَأَيْتَ تَقْدِيمَ (٧)

الطَّاعَةِ • كَيْفَ يَطْمَئِنُّ مُجْتَذِبٌ بِالْأَنْفَاسِ • فِي سَكِينَةٍ • وَكَيْفَ يَأْمَنُ مِنْ نَفْسِهِ بَيْتَ غَيْرِهِ • إِنْ

مُعَاجَلَةٌ بِمُعَاجِلَةِ الْهَوَى شَغْلُ الْأَجَالِ • وَلَئِنْ يَبْكِي الْوَلَدُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَبْكِيَ (٨) (٩) (١٠)

(١) أُمْتُ : فَعَدَمْتُ • (٢) أَلَا : رَكْبِي ، وَالْبَيْتُ نَاقِصٌ فِي جَمِيعِ النُّسَخِ •

(٣) يَرِيدُ بِهَذَا الْبَيْتِ نَفْسَهُ • (٤) آخ ، إِيْمَان •

(٥) ح ، وَفِي قَوْلٍ • (٦) كَيْ مَاقْلَقْتَهُ •

(٧) يَشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : (قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْبَةٍ ، وَفَدَّ خَلَقْتَهُ مِنْ قَبْلِ وَلَمْ تَكُنْ

شَيْئًا) سُورَةُ مَرْيَمَ آيَةُ ٩ •

(٨) ح ، وَيَعَاجِلُهُ • (٩) نَفْسِي ت •

(١٠) أ ، وَلَيْسَ •

(١)

الوالد • إن تركت الصغير وإيثاره البطالة • تقاعد عن النفع الكثير (والبطالة)

ومتى سلمت إلى الصبي ماله • قال العقلاء • ويل الوعى ماله ؟ • وما يرتفع ما

الخير إلا يجذب (الحالة) • وإذا كبر الطفل على الترف والترفة لأم حاله • فليس

إلا حمله على المشقة لا محالة • قلت • ما أقوى الأسباب في تحصيل المناصب

قال • حجة النظر في العواقب • قلت • فإن الهوى مآدٍ وحاجب • قال • فإن

الإيمان بالجزاء واجب • قلت • فإن الكسل للأبدان مناسب • قال • ولكن بالتعب

تنال المناصب • قلت • النفس والدنيا والهوى فلعن أحارب ؟ قال • قد عرفت

(٢) (٣)

غرورهم ولم تنتفع بالتجارب • قلت • صف لي الأمل • قال • نسج العناكب •

(٤)

قلت • فالهوى قال • عائب • قلت • لماذا ؟ قال • لا يبالى بالمعائب • يعشق

(٥)

السموات وينسى حذل الراكب • عبي جهول مستعجل لا يراغب يستلذ كدوس اللذات

(٦)

وكم قد شرب شارب • يهرب بمزاداته وينسى المطالب • يطو التبع ولا يستحي

من التائب • قلت • قد انكسر مركبي • قال • تارب السباحل

في تارب • قلت • زدني وعظا، قال • يكفى انتظار النواصب •

(١) جميع النسخ أو البطالة ، ولعلها والبطالة ، وهذه بمعنى البطولة •

(٢) ن نفس م • • (١) ت : نسج •

(٤) ح : الهوى فائسب • (٥) م : حط •

(٦) ن نفس م • (٧) ن نفس م •

ثم تَلَفَّ في الأَكْهَانِ المَوْلَفةَ كالعصائب • وتحمل إلى القبر معترفاً بين عصائب •  
 (١)  
 ١٥٤ - ب ثم بين يديك أهوال تشيب الذوايب • ثم الخلود في نعيم أو عذاب وأعب • قلت •  
 (٢)  
 ياسيدي إن كلامك دون كلام غيرت عجايب • قال • تخيرت لطرف طَرَف العليسم  
 (٣) (٤) (٥)  
 أنجب النجائب • وليس الشأن في الراس بل الشأن في السائب • وفي تشبيه  
 (٦)  
 العنكبوت بدور القرأ وفي المصائب • وقد يطلع الفجران فيبقى الصادق ويخفى الكاتب •  
 فلما أصبحنا سمع به أهل البلد • فاجتمعوا حتى لم يبق منهم أحد • فخن إليهم  
 فسألوه الجلوس • وجعلوا يقدونه بالأرواح والنفوس • فقال • قد سهرت ليلتي في  
 (٧)  
 وعظ هذا الغلام • فقالوا تنح بيسير من الكلام • نتردد بين أن يقول • نعم • أولاً •  
 (٨) (٩)  
 فقالوا • أنت أكرم من جاد على الخدم وأولى • وأنشدوه • بذلة العبيد عند المولى •  
 (١٠)  
 يا من ممتأ أخلاقه وأحلّوليسى • • • (أيت الكريم ليس فيـه لـؤلاً)  
 (١١) (١٢) (١٣)  
 فخن بهم إلى (محضجان) (أنجل) • ثم علا على رابية رابية واستمع جل منفسج  
 سحاب يلاغته على روض القلوب فأقبل • وأتى بموظة لو سمعها سبحانه

- |                     |                             |
|---------------------|-----------------------------|
| (١) ح • وفي عذاب •  | (١٢) أ • ثم •               |
| (٣) ح • ولا •       | (٤) زفسج •                  |
| (٥) ح • تشبه •      | (٦) ح • وفي •               |
| (٧) ح • تقتنع •     | (٨) ح • بذل •               |
| (٩) ح • لـدى •      | (١٠) ح • فليس •             |
| (١١) م • محضجان •   | (١٢) ح • الجدل • م • أنجل • |
| (١٣) م • فاستمعجل • |                             |

(١)

لاستيقظ • فحفظت من كلامه • من وعظه وملاجه :

(٢)

إخواني البسوا للدنيا حبة الهجر • واسمعوا فيها من واعظ الزجر •

واحسبوها يوما ستموه للأجر • وصابر واليل الهلا • فما أسرع إتيانه الفجر •

فنام شيخ فقال : كم أعد نفسي بالإجابة ولاأني • فقال : يا مؤخرًا توتيه بمطلس

التصوف لأي يوم أجلت ؟ كنت تقول : إذا ثبت ثبت • (فهذا شهر الصيف

(٥)

عنا قد انقذت كم فادتك عثرة • فرغت من داخل البيت • ونادى بك المسموت

(٨)

(٧)

(٦)

فأتيت • ولم أبصر عينيك الميت ؟ ثم تعاميت • أما رأيت فيما رأيت أو ما ريت

ويحك اليربف الترب • والموت عن قرب • غلاب البين ينعب • وأنت تلعب • (١٠)

(١٣)

(١١)

تحنن على طاعة وتوبة • (يا ليل الهوى ما يصير توبة) • تبيت من العنن في شعار أوبس •

فإذا أصبحت أخذت طريق قيس • تنقن عرى العزائم عروة عروة • كل عريح بالمسوى

(١٥)

(١٤)

ورعين عروة • كم دفنت كثيرا من الأعر • وما يرجع كثير عن (حب عزة) •

جنونك مجنون ولست بواجب • • • • • طبيبًا يداوى من جنون جنون

(١٦)

لوعج مزاج فطرتك • حلا طعم النسخ في شفتك • المفروض عندك

(١) أءت ح • في •

(٢) أءت م • جنة •

(٣) جمع النسخ • فادتك • ولعل الصواب ما أنبتاه •

(٤) ت • غيره • م • غيره •

(٦) م • فابيت •

(٧) ح • الموت والميت •

(٨) ح • زلت •

(١٠) م • لم •

(١٢) ح • تمير توبة • والجملة من (يا ليل إلى توبة) كذا بالنسخ وهي عبر واضحة المعنى •

(١٣) م • أوليس •

(١٥) ح • عزة •

(١٦) ح • نفسك •

- مرفون، وكلام النصح • صوت الريح • فقال سائل : ( قد غلبتني نفسي • فقال :  
 حاكمها عند حاكم العقل • لا عند قاضي الهوى • حاكم العقل دين • وقاضي  
 الهوى يتبرّطل • ياتلمذ الهوى آخر • من وصف التبعية • يأمّنانا في خدمة  
 النفس سائر إني ديار القلب • تعزّ القيلة في الهند عوامل تحمل رجال التسم  
 وتخدمهم • فإذا خرجت إلى من يعرف قدرها أكرمت • القيد في الصحراء بيمة  
 (١) (٢)  
 فإذا حصل بيد من يعرف فضله غشيب فترض البازي في البرية / طائر • فإذا  
 (٣) (٤)  
 حسيّد فسريره • الملب • العود في بلاده خشب • فإذا سؤفبريه إلى طالب الطيب  
 (٥) (٦)  
 أعز • فتاح أعينهم في بلده لا يراد • فإذا جى • به إلى العراق أدل على الأهمام  
 (٧)  
 اللطيفة ( بريجه • فقام ) مرید فقال : قد أظلمت الطريق في وجهي • فافد لي جذوة  
 (٨)  
 من حديث الحبين • فقال : لا تسأل عن سعرا لا تشتري • لو وقفت على جادة التوحيد  
 (٩) (١٠)  
 ليلة • لرأيت ركب الأحباب • ( أوسرت ) في أعرا القوم تحرك قلبك صوت الحداة •  
 (١١)  
 اجتمعوا في ساجد التعبد أول الليل فرماهم الوجد في آخره • إلى قنار الطريق • مشوا إلى  
 السراج مشى الن • وانصروا رغو والرخ تمشى
- 
- (١) ت : تعبر •  
 (٢) ح : فتنوى •  
 (٣) ح : طالب •  
 (٤) م : بريجه •  
 (٥) ح : لوسرت •  
 (٦) ح : الطريق (١١)  
 (٧) م : كان •  
 (٨) ع : علم الصياد •  
 (٩) ح : بلاده •  
 (١٠) أ : ت • م : أوقعت •  
 (١١) الأعراس : جين غزل أي المتاع •

(١) <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup>  
يبيهم منسى الغرازين ، قلوب كالذهب ذهب غشيه ، أنفاسهم لا تخفى . نفوسهم  
تتاد تطقى . لون المحب هتاز مع المشوق تمام ، قال المريد : ما بال القـ  
ذوى تحول ونحول وذبول . فقال : مصادرة المحبة مستأجلة (إن الطول إذا دخلوا  
ثيرة أفندونا) نزلت بواديهم المحبة ، فما تركت من أموالهم حبة . فقال المريد :  
القوم يبالغون في نشان المحبة ، فمن اين ظهرت ؟ فقال : الحب يبرسج .

فقام ذو وَفْرَةٍ تعلوه صُفْرَةٌ • قشبهته بخمير لا يملك (من الأمور أَمْوَرُ) (٢)  
 الشيخ : أُنذرون ما أوجب اصقار هذا الثَّاب ؟ ومن أيِّ شراب سكر هذا الغائب ؟  
 كلما زاد كُرْبُهُ ..... في هَوَى من يحبُّهُ  
 طار نحو الحبيب من ..... شدة الشوق قلبُهُ  
 دَفِيفٌ كاد ينضم ..... (٣) (٤)  
 بيد البين نَحْبُهُ  
 خبروني عن العتيق ..... ق م سار ركبُهُ  
 فقام أهل المجلس كلهم على ساق • نصب المذكور دَمْعَ الوجد وأراق • وتذكر أيام

بدايته وأُشتاق • وصاح صيحة المشوق وثت الفراق :  
 هل مُجَابٌّ يدعو مُبَدِّدًا أَوْطَا ..... رى يجمع يَرَّةَ أيامٍ مَقْصَعِ (٦) (٧) (٨)  
 أَوْ أَمِينُ الْقُوَى أَحْتَلَّهُ عَمَّا ..... ثقيلًا يحطُّه دونَ بَعْلِ (٩)  
 ١٥٦ - ب / فافرحا لي عن نَفْعَةٍ من سَبَاه ..... طَالَ مَدَى لهما الصَّلِيفُ وَرَنَعِي (١٠)  
 إن ذاك النسيم يجري على أر ..... فتراها في الريح رُتِيَّةً لَسَمِي (١١) (١٢)  
 كم زفيرٍ عُلِدَتْ منه حَمَامٌ ال ..... بَابٍ ما كان من حنين وسَدِجِ (١٣)  
 ثم رى نفسه عن التبر وسرى وهام • فلا أدري ابتلعة الثرى أَوْ اقتلعه الغمام

- (١) م : بخمير • (٢) ح : أَمْوَر من الأمور •  
 (٣) الدنف : العرف المشرف على الموت • (٤) ح : تنقضي •  
 (٥) ح : دمع • (٦) زني أَمْوَر : من •  
 (٧) أَمْوَر م : يجمع • (٨) أَمْوَر : يبرد •  
 (٩) سلع : جبل يسوق المدينة • قال الأزهري : سلع موضع يقرب المدينة • وطلع أيضا  
 حصن بوادي موسى عليه السلام يقرب البيت المقدس • وطلع جبال في ديار عذيل •  
 (معجم البلدان) • (١٠) الصلّيف : عرس العنق (البحري) •  
 (١١) ح : حطت • (١٢) م : حزام •  
 (١٣) ح : على •

تفسير غريبها :-

الرصف ، الترتيب ، والردن ، التي لها ولد ، والجون ، السود ، ويدوك ،  
 يختلط ، وابتلع ، نحو ذلك ، والسر حوة ، الطبيعة ، والصحيح ، الشديد ،  
 والطيب ، العالم بكل شئ ، والنقاب ، العالم البز ، والغلت ، في الحساب ،  
 والخلط ، في غيره . وتألمج ، من قوب ، أي بيضة من فخ ، والألق ، الأحسق ،  
 والمحال ، البكرة ، والصحصاح ، المكان المستوي ، والأنجل ، الواسع .  
 (١) (٢) (٣) (٤) (٥)  
 — المائة السادسة والأربعون في الزهد في المال —

غلب على قلبي حب المال أجمعه . على يقين مني أنه يؤخذ به المال أجمعه  
 هذا ولا أتأخر عن مجلس زجر ولا أقطع . ونهى (يُدري دمع تارة ويدفعه) . ثم  
 لا أجد ما ينزل حبه من حبه قلبي ويقلعه . فكتأرد اللع علي قلبي وأقطع . وأورد  
 عليه بيتا معروفا وأرجعه .  
 (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠)

لا تعذلية فإن العذل يولعه . . . . . قد قلت حقاً ولكن ليس يسلمه  
 فجزت يوماً على جامع عظيم . وقد احتوى على جمع عيم . وإذا على المنسبر  
 أبو التقيم . فقلت : إني إن سألته عن مرضي قال ،  
 (١١) (١٢)

- |  |                                 |
|--|---------------------------------|
| (١) أ ، ه ، م ، وابتلع ، ح ، واسلخ .         | (٢) أ ، ه ، م ، والسر حوة .     |
| (٣) ح ، والطهر .                             | (٤) ح ، والتفات .               |
| (٥) أ ، والمال .                             | (٦) ح ، يدري ويدمع يجري أدمعه . |
| (٧) م ، من .                                 | (٨) ن ، في م .                  |
| (٩) جميع النسخ وأرد ولعل الصواب ما أثبتناه . |                                 |
| (١٠) ح ، أرجعه .                             | (١١) م ، عظيم .                 |
| (١٢) م ، قد .                                |                                 |



(١) خيل . فلهذه يسأل من غرضي بأمر دجيل . فأول ما رتب اليها . بسند  
(٢) الذين يقرنون ذلك العيب . على أن الأوليا يكافون بالغيب . فقال  
(٣) لا شك أن المال بالطبع محبوب . وأن تحصيل ذاته للذات مطلوب . ولكن لا  
(٤) بحيث ما يقصد الأديان والقلوب . وإنما هو مخلوق لغرض معتز يوجب نفسه  
(٥) مدح لكونه يقضي الحاجج . محمود لأنه يستعجل في المراد رائج . ويعزى إياه  
(٦) ما تشبهت ثم إلا بالحاجة إليه . ولا وقع رياء إلا بالحيلة عليه . غير أنه لا ينهض  
(٧) أن يحترق على زيادته . إلا من المذل من عادة . فإنه لا حيلة التي لا تنطق  
(٨) ولا يطلع قربانها إلا لمن شرب الدرياق . فقلت له : يا سيدي ذاتي غريب . وجرحي  
(٩) رغب بحب الدرهم . فبالغ في ترتيب الدواء فما يقضي هذا العرف . فقال : هل المال  
(١٠) إذا تأمله ذو العجب يحجر الحجر إلا حجر . فما بالك على البال بالليلال قد  
(١١) حجر . ومن كان سالف فالتفات إلى خالف . ثم ينتقل عن الفتى كما أنسى  
(١٢) ١٥٧ - ب متى أتى يوم المتألف . فالعجب لمسوار / ذات (مسوار) عـ

- (١) ح : تحيل . أ : هـ . م : يحيل . ولعل الصواب ما أئتمناه . وذو المخيلة أي ذو  
الكبر .  
(٢) جميع النسخ يكافون ولعل الصواب ما أئتمناه . (٤) ح : فعمت .  
(٣) م : نسي . (٦) ح : تعجب . (٧) ن : نسى .  
(٨) م : هـ . رائج . (٩) ت : تشفت . هـ : شبيب .  
(١٠) أ : هـ . م : رياء . (١١) ح : تحرس . (١٢) ح : زيادة .  
(١٣) أ : هـ . م : لا . (١٤) ز : م . (١٥) أ : هـ . م .  
(١٦) ت : هـ . م : رغب . (١٧) ح : حجر . (١٨) م : قتاله .  
(١٩) أ : حجر . (٢٠) م : بالكاف . هـ : بالفتات والفتات إسم  
(٢١) ح : خالف .  
(٢٢) ح : أعور .  
موضع يضم فيه النسق . وجمع .

عن طارحوتها عمن القوم ، ( أَوْضَحْتُ ) فَأَضَحْتُ (مَا ضَحْتُ حَتَّى أَضَحْتُكَ فِي ذِي  
 السَّهْمِ مِمَّا أَمَرْتَهُمْ • وَحَكَ مَالَهُ تَجَمُّعَ مَالِهِ • وَارْتَمَتْهُ إِلَّا مَا تَلَفَ • وَالزَّمَانُ  
 يَحْتَكُ لِلذَّهَابِ وَأَنْتَ لِلذَّهَابِ تَوَافٍ • كَمْ حَازِرٍ لِلْقَاطِرِ غَيْرِ جَانِزٍ تَنْظُرُهُ الْحَسَابُ •  
 كَمْ عَرِيَانٍ لِلْعَرَمِ أَكْسَى ذَلَّ الْاِكْتِسَابُ •

يَا جَامِعًا مَا نَعَا وَالِدَ هَرِيرَتِهِ ... مَقْدَرًا أَيْ بَابَهُ يَخْلُقُهُ  
 جَمَعْتَ مَا لَا تَقِلُّ لِي: هَلْ جَمَعْتَهُ لَهُ ... (يَتَعَاطَلُ الْقَلْبُ) أَيَا مَا غَرَّتْهُ ؟  
 الْمَالُ عِنْدَكَ خَزُونٌ لَوَارِثِهِ ... مَا الْمَالُ مَالُهُ إِلَّا بِمِ تَفَقُّهُ  
 وَلَعَبِيًّا يَتَقَطَّعُ الْخُلْفَ نَدْمًا وَرَقَّتِ الْحَسَابُ عَلَيْهِ • وَتَتَشَعُّ الْخُلْفُ لَهُ مَفْتَمًا  
 مَا حَصَلَ بِيَدِهِ • فَانْتَهَبَ مَالَهُ فِي الْغَيْبِ وَانْتَبَهَ فَكَانَتْ فِي الْقَبْرِ وَانْتَبَهَ •  
 تَدْرَأُ لِنَفْسِكَ خَيْرًا ... وَأَنْتَ مَالُكَ مَالُكَ  
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَفَانِيَ ... وَوَجْهَ خَالِكَ خَالِكَ  
 عَلَيَّ • فَادْكُرَانِ مِنْ أَخْبَارِ الْكِرَامِ • مَا يَحْثُ عَلَى الْبَعْدِ عَنْ اخْتِيَارِ النَّامِ • فَقَالَ • وَمَا قَالَ  
 الْهَيْخَلُ هَذَا فِي الْمَنَامِ • كَانَ الْكِرَامُ لَا يُبْكِرُ السَّيْقَةَ يَلْقَى الْفَاءَ فَانْتَقَى فِي مَوْجِبِ

- |   |  |
|---|--|
| (١) ح • عَمِنَ •  | (٢) م • وَأَضَحْتُ •   |
| (٢) ح • ضَحْتُ •  | (٤) ن نَسِيَ م •   |
| (٥) م • وَحَالَهُ •   | (٦) جَمِيعًا نَسِيَ مَا تَخَلَّفَهُ وَلَعَلَّ الْمَوَابِ مَا أُتْبِتَاهُ • |
| (٧) أ • ت • يَشْتَكِيكَ هَمٌّ • وَتَبْتَكِيكَ هَجٌّ • يَسْبِكُ • وَلَعَلَّهَا مَا أُتْبِتَاهُ • | (٩) ن نَسِيَ ح •   |
| (١٠) أ • نَقَلَى •  | (١١) م • يَتَعَاطَلُ الْقَلْبُ •   |
| (١٢) م • وَشَعَّ •  | (١٣) ح • بِالْقَبْرِ •   |
| (١٤) م • وَلَوْنِ •   | (١٥) ح • فَتَلَّتْ •   |
| (١٦) م • اخْتَبَارُ •   | (١٧) عَنْهُ • زَنَى ح •  |

الشمدين أربعين ألفاً • مازال ينفقها في مهر الصبية حتى غلله الحب بالعفا •<sup>(١)</sup>

١٥٨ - / يسخر بها قد حوت كـ • • • • • ولا يتيسر العن ما تد وهـ<sup>(٢)</sup>

وكم قصه تحبها في الهدى • • • • • وكم ذهب عنده قد ذهب<sup>(٣)</sup>

عين طائر الفاقة يحوم حول حب الإيتار • فألقى إليه إلقاءً من قد دَرَى (دَرَاهِمًا)<sup>(٤)</sup>  
على رباها الرضا • واستلقى في قفْرِ انْقَرَّه • فنقلها إلى حوصلة المضاعفة • ثم غرَّد<sup>(٥)</sup>

على أفنان شجرة الصدق بشنون صدح الدج • فلم يفهم تغريده إلا سليمان الشن •  
فأهرب عن قريب ذلك اللحن • أما عك راز • فعمل أنت عني راز •

وهب عثمان لطلحة حسين ألفاً • وقال • استعن بها على مروتك •

وقسم طلحة في يوم أربعمئة ألفاً •

وغرت عائشة سبعين ألفاً • هانت ترتفع درهما •<sup>(٦)</sup>

واشتري ابن عامر دارا بسبعين ألفاً • نسمع أن أهل الدار سيكون لغرافها

نقال • المال والدار لهم •

وقال رجل لعبد الله بن أبي بكر • قد وصف لي ابن البكر •<sup>(٨)</sup>

فأبعث لي بقرّة • فبعث إليه بسبعمئة بقرّة

(١) جمع النسخ • بالعفا • ولعل الصواب بالعفا أي العفا • كما أثبتناه • والعفا •

الشعر الطويل الواسع • (٢) ح • ذهب •

(٣) ح • فكم • (٤) ح • قد الهوى •

(٥) ن • ت •

(٦) ح • دار الهمة • ودرأه • دفعه •

(٧) ح • اشتري • (٨) ح • لعبيد •

(١)

وَرِيَّاتُهَا ، وقال : القرية التي كانت ترى فيها ليل

(٢)

• وأمر علي بن الحسين بن محمد بن أسامة بيهي فقتل : مالك ؟ قال : اجتمع علي

خمس عشرة ألف دينار دينا • فقال : هي علي •

(٣)

وجاء بدوي إلى معن بن زائدة فقال :

(٤)

أُعلِنَتْ لِه الله قَلَّ مَا يَبْدَى ... فما أَطْبَقَ الْعِيَالُ إِذْ كُنُّوا

(٥)

١٥٨ - ب / أَلَيْحَ دَهْرٍ بِكَ لَكَلَّة ... فَأَرْسَلُونِي إِلَيْكَ وَانْتَظِرُوا

(٨)

(٧)

فقال : لا جرم لأعجلن أوتيتك بفلام : ناقدة القلانية وألف دينار فادفعها إليه •

فعمل الغلام ذلك • وهو لا يعرفه •

وأقام بيباه شاعر مدة فلم يصل إليه • فكتب على خشية وألحاه فاساقية • فدخلت

الخشية إلى بستانه •

(٩)

أَيَا جُودَ مَعْنٍ نَاجٍ مَعْنًا بِحَاجَتِي ... فما [لى] إلى مَعْنٍ سَمَكَ تَفِيحُ

(١١)

(١٠)

فلما رآها مَعْنٌ دعاه فأمر له بمشرب يدبر • فلما كان في اليوم الثاني دعاه فلعطاه

ما وثقأف درهم • فلما كان في اليوم الثالث طلبه فلم يجد • فقال : حق علي أن

(١٢)

أعطيه حتى لا يبقى في بيت مالي شيء • وأنشد المذكر

(١٣)

وهم ينقدون المال في أول الغنى ... وستأنفون الصبر في آخر العسر

(٢٠) ج • فقتل •

(١) م • برطانتا •

(٢) معن بن زائدة : أبو الوليد بن مطر : جواد شجاع • ناصري يزيد بن معاوية • فلما قتل

يزيد استتر معن ثم دافع عن المنصور دون الثوار من أهل خراسان فأمنه المنصور

وولاه خراسان • قتله الخوارج في مدينة بستان سنة ٢٦٩م (المنجد ٥٠٤) •

(٤) أ • ه • ج • فأصلحاه • (٥) م • دهرى •

(٦) الكلال : العذر أو هو ما بين الترتوتين • والجمع كلال •

(٧) ح • طلبته • (٨) أ • فدفعها •

(٩) زنى ح • رسول • (١٠) ح • بعشرة •

(١١) م • وأعطاه • (١٢) أ • ولا تبقى •

(١٣) ح • ينقدون •

- (١) إذا سئلوا لم يتنخوا المال وجهه ... ولم يدفعوا في صفقة الحق بالعذر  
 من البيش بشامون والعام كالبح (٢) جدوا ومطّارون في الحجج الغير (٣) (٤)  
 مغاير في الجلائمغاير للحصى ... مغاير للفقى مداريك للوتر (٥) (٦)  
 وتلخذهم في سعة الجود هيزة ... كما خايل المطراي من نزوة الخمر (٧) (٨) (٩)  
 فتحبهم فيها نشاوي من الغنى ... وهم في جلايب الغصاة والفقر (١٠)  
 عظيم عليهم أن يبيتوا بلاي ... وهين عليهم أن يبيتوا بلا وقر (١١)  
 وإذا نزل الحق الغريب تقارعوا ... عليه فلم يدرك العقل من المنرى (١٢)  
 ١٥٩ - أ / يملون في شق الوفا مع الردى ... إذا كان محبوب البقا مع الذكر (١٣)  
 نقلت : كيف انقلبت طباع الكرماء ، فكان المال عندهم كالماء ، فقال : من عشيق (١٤) (١٥)  
 (عشق) (الجور شعفا) به فهو (يلصّب) بحبوه لصبا . ولو تأمل البخيل فضل مطلوب (١٦)  
 الكريم لصبا . ويحك إن أكبر شرف الكريم . رد لهف التّقديم . ثم قلت قد ذكرت من أحوال الكرماء ما فيه معتبر . فاذكر من أحوال البخلاء ما فيه مزيج . فقال : سبحان من خلق الأضداد . وقرى بين العباد . أمّا البخيل بالذهب . فمات وذهب . وأما الكريم فعاشر بعد الموتها وحب . كل تملحطة للرسول (عليه السلام) عليه وسلم : بل اللطون يرزقني مالا فقيلا له . قليل (١٧) (١٨)

- (١) ت : وجهه . (٢) ح : يستامون . (٣) ح : جدوا . (٤) ح : الحجج . (٥) م : معاير . (٦) ح : معاير . واقتار : جلب الطعام . (٧) ح : حايل . (٨) أ : هم . عن . (٩) م : دنوة . ح : نزوة . (١٠) م : دلائم . (١١) م : تنازوا . (١٢) ت : كانوا . (١٣) ح : عشق الجود . (١٤) م : عشق . (١٥) ن : نوح . أ : الجور . (١٦) ن : ح . (١٧) ح : الكريم . (١٨) م : وميز . (١٩) ز : هم .

تشكره • خير من كثير تكفه • فاعخذ غنماً فنحن غنم غنمه • فطن الغبي الغني

بالغنية غنيه • فطاق فضا المدينة بها فتحن (لواذها) إلى واد مشغله عن

قرنا الجماعة والجند جمع القرنا والجمنا ونصب نصيبه في أصحاب السب

اختيار (النصبا) وأقصاه عن أرباب الهدى اشتغاله (بالقصا) وقصه عن قبول

الحق إقبال على (العصا) وبات دينه (تمصا) لا يثاره مكان العفصا • وشرق بما

الموى فلم يسبح ولا (بالشرقا) تالله لقد (شاء) وجهه عليه بحب الشاة (اللينة)

فأنساه طبل أمه أن يذكر يوم اللينة • سعى إليساعى الزكاة فرد / باب العطا

بيد المظل • فوصل توفيق الدم • ومنهم من عاهد الله • ثم قال : كيف يخس

على إعطا جنسه • من يبخل بالعطا على نفسه ؟ البخل يملأ (الوجار والجار

جائع • ويحفظ العرض والعرض خائس البخل مع الوجدان ذو عوز • كلما برز له

سائل أرز • مقول الحاجبين أبدا وقد ضاع المفتاح • في أخلاقه (إخلاق دنيئة)

قباح • مجموعها عصاة لو لم في قرارة خبث فذات ميت في حياته • فإذا نشر كان

لعن أصلح له • وينوب عن تطويل

(١) م : لواذا بها • (٢) القرنا والجمنا • مصقات للغنم • يقال دبر

أقرن : كبير القرنين وذلك التيس • والأند قرنا • والجمنا عقة للشاة المسنة • واشتق منها اعطه جماع المدون : أي مكوها بغير رأس •

(٢) م : قصا • (٣) م : القصا • (٤) م : علمه •

(٦) ح : بعيه • تحت • (٧) م : الأمل • (٨) يور اللينة : يريد القبر •

(٩) آ : ت : فبرد • (١٠) يشير إلى قوله تعالى : (ومنهم من عاهد اللطفت أنا) •

(١١) ت : عود • من فضل لنصدقن سورة التوبة آية ٧٥ •

(١٢) أرز : انقيس وتجن وتشت (القاموس) • (١٣) ح : أخلاقتها •

(١٤) م : نهاج •

(١) (المن تحدث) . يقرطال البخيل يحدث أو وارت (نقام سائل) فقال : ما سر  
 تضيق الرزق على الفقير ؟ فقال : الفقير في سفر وقلبه معلق بمنزل الإقامة ، فعنى  
 أوسر عليه في السفر نسي الوطن ، قلت : أخذ على شروط التوبة . فقال : عجـل  
 الأوبة ، واستعجل في غسل الحوبة . إذا رأيت قلبك قد <sup>(٤)</sup> فرق وعزيتك قد  
 كحت وصخت . ونفسك قد أفاقت ووافقت . فسلم زمامها إلى قائد العزم ، فما كل  
 وقت <sup>(٥)</sup> يناعى بلحن مطرب . فأخذ على التوبة ثم نزل . وانفرد عن الناس واعتزل .  
 فقلت له : لقد بالغت في (اللذون) و (الوجور) . فقال : احذر من الحد ودطلبها  
 للوجور . فقلت : أما (تزورنا ليلا) أو تزور . فقال : أنا في باب الصحة (كمالات  
 تزور) . وقد أريتك منها جاهدناك . إلى علاج دائك . فعليك بمعالجة <sup>(٨)</sup> المعالجة  
 ١٦-٢ / يد ياتك) فانزعجت لغراقه وذهلت . ورأيت قد أجبل فاستهلت <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup>

تفسير غريبها : -

(١١) الموار : المبيب ، وعسقى به / لنزبه ، ولصب : لصق ، والوآد : الثقل ، والنصب  
 : الحجرة (تنصب فتعبد) ، والنصاء : المنصبه القرنين ، والقصا :  
 : المقطوعة طرف الأذن . والعصا : البسما

- |                           |                       |
|---------------------------|-----------------------|
| (١) ح : بين تحدث .        | (٢) ن في م .          |
| (٣) ح : ما سب .           | (٤) م : قد فرت .      |
| (٥) ح : تناغى .           | (٦) ن في ح .          |
| (٧) ح : أن تزوب بالثلاث . | (٨) ج : معالجة دائك . |
| (٩) ح : فرأيتك .          | (١٠) ح : فاستهلت .    |
| (١١) ح : ع . : وضق به .   | (١٢) م : تنصب فتعبد . |

(١) اليدين ، والقصص ، الموت الرقي ، والعقما ، التي ترى قرناها على أذنيها  
(٢) (من خلفها) ، والشرقا ، التي انشقت أذناها (من خلف) طولاً ، وشاء ، قُبْع ،  
واللينة ، والكثرة اللبن ، والجوار ، البيت وأصله بيت الذئب ، والدود ، ما يسقى  
الإنسان في أحد يدي (فه من دوا) ، والجور ، في أي موضع من القم كان ، والقلات  
الجزير ، القليلة الولد .

- المقامة السابعة والاربعون : في الاحتسا -

كان بلدنا كبير النبات حتى (القافية) . فكنا في (بلمنية) من العيش  
(٧) (ورفاهية) فألق الغيث فانقلع الزرع . وبيس الثرى وبيس الضرع . فلقا لدينا  
(٩) (وجف بنا (الصف والجف) . واحتوى علينا النشف والشف . نفطنا المزارود  
(١١) (وانفطنا) (وتفطنا) بعد ما (خفطنا) وطفطنا نتناول (السلع والأرك) . (بعد أن  
(١٣) كنا نأكل العسل والأرك) فما زلنا نخرج للبلد . ونضج بالدعا . والسما لاتزداد  
(١٥) ب ١٦٠ - إلا صحو وانشاعا . فكان الجدب دحوا في البرادى مشاعا . قانتدب / شيخ ينادى  
في البلد ليلا ونهارا . (استغفروا ركبم إنه كان غفارا . يرسل السما  
(١٧) عليكم مدارا) . ثم علا يوما على منبر وذكرو . وأمر بالمعروف  
(١٨)

- |  |   |
|--|---|
| (١) م ، القصص .  | (٢) م ، أذنها .                               |
| (٣) ح ، من خلف .   | (٤) زنى ح .                                   |
| (٥) م ، سن .   | (٦) جميع النسخ : وجهه من وراء ، والسباق يقتضى |
| (٧) ح ، ورفاهية .  | ما أئبتناه .                                  |
| (٨) جميع النسخ : للدنيا ولعل المواب ما أئبتناه .               |   |
| (٩) أ ، ت ، وخف بنا الصف والجف .                               | (١٠) ح ، الشف .                               |
| (١١) ح ، وتنفنا .  | (١٢) ن في م .                                 |
| (١٢) جميع النسخ : وفرضنا والسباق يقتضى ما أئبتناه أى وأصبحنا . |   |
| (١٤) ح ، لاتزداد .   | (١٥) دحوا ، منبسطا .                          |
| (١٦) ح ، المنبر .  | (١٨) ح ، فأمر .                               |



ونحن عن المنكر . وقال : يا قوم اخرجوا من الظالم . ولينزعنا هوى عليه الظالم .  
 ثم ليخرج الداني والقاضي لعلنا نجاب . وليعلم المعاصي أن المعاصي هوى  
 نئاب . فصاحوا بأجمعهم : قد تبنا (قد تبنا) . فقال : إن الفري على  
 الأصول تبني . صححو العزائم غير متأولين . وتكروا إلى الصحراء متذللين . يكونوا  
 وقت البروز طيبين لا متطيين فنزعنا أردية العناد . وأدبرنا ذل العباد .  
 وأسرعنا إلى البر . بعزم البر . فإذا به قد برز إلى المصلى بحلبة خاشعة . وقال  
 للناس : الصلاة جامعة . ثم على مثل صلاة العيد . وقرأ فيها آيات الوعيد . ثم  
 أسرع إلى المنبر فجلس . ثم قام أسرع من نفس . فذكر وقرأ وعلى على الرسول .  
 وروح (يديه يسأل) المسئول المسئول . فحفظت من جُعة مايقول . اللهم أنت تعلم  
 جدبنا . فجدبنا . اغتنا فقد أحلنا . وثبتنا بعدت أم حلنا . ضججه الأسن  
 إليك لليلوى . ولا تحسن إلا إليك الشكوى . اللهم اسقنا سحاباً (مذهباً)  
 (فرداً) (دالعا) (مرثعنا) (بعا) (دلوفا) هنيئاً مريئاً مريئاً (فدفا) (مجلالا)  
 سحاحاً عاماً (طبنا) (مطرنا) منه وأبلاً (مطللاً) (دراداً) (جلاخاً) ثم

- (١) ن في ح . (٢) كل النسخ : خوشاب ، ولعل السواب ما أثبتناه .  
 (٣) ن فس ح . (٤) ح : متوللين .  
 (٥) م : فنبذنا . (٦) أ : بخليلة .  
 (٧) م : آية . (٨) م : يده يسأل .  
 (٩) أ : هـ : الرسول . (١٠) ل : ولا يحسن .  
 (١١) ز نس ح . (١٢) ح : غرد الجا .  
 (١٣) أ : هـ : مرثعنا . (١٤) ح : دلولاً .  
 (١٥) ح : مجللاً ، م : مجللاً .  
 (١٦) ح : مطرنا . (١٧) ح : جلالاً .

١٧١ - أ

(١) استقبل القبلة (وحول الرداء) وقال اللهم / حول الداء. فانفجرت من الناس

(٢) تلك الشئون الشئون • فجزت من العميون عيون • فما كنت تسمع إلا الصَّجيج

(٣) والمجيج • ولا ترى إلا البكاء والنشيج • وهو من قلقه وبكائه في عجاب • يخاف

على دعائه ألا يجاب • فهبت (رَدَانَةٌ جَنُوبٌ) ثم صارت (بليلاً) تتراعى • ثم  
أعادتها النعسى (نعاساً) • فإذا بها تُغفَّ بلسان الغفيف • بين الثقيل والغفيف

تتمسك الأفتان من ألسان الأشجار • وترقى السفن على إيقاع موج البحار • فانهضت  
بها الغمام (قد سَدَلَتْ دُكُنَ الْعَمَامِ) • ثم (شَمَا السَّحَابُ) (وَأَحْزَلُ) • ثم تَحَاسَلَ  
واستقل • (فادفهرت) (أرجاؤه) (واخسوت) (أرجاؤه) • واقشعرت (وابدعرت)

(فوارت) • (فتلاحكت) (فتضاحكت بوارت) • وانتشرت في الآفاق أذنانها واستقطت  
منى القلب أذناه • ثم ارتجز فمهمم ثم (دوى) • فأظلم • فأرك ودت ويغشى قطر  
ثم قطط فأترط • ثم ديم فأغيط • ثم ركده (فأنجم) وأقام فما (أنجم) وإذا الرصد  
الشديد قد جاء فقد الأرجاء • كلما ترتبم ينغماتيه

(٢١) تنفس لسان البرق في لهواته • يهدر هدير الفحول

(١) ن في م • (٢) م • تلك • (٣) الشئون الشئون والثانية سجاره  
(٤) م • يخاف • العيون

(٥) أ • ه • م • الحفيف • (٦) م • به • (٧) ح • ذكسر •

(٨) ن في م • (٩) ت • شطا • (١٠) ح • وأحزأل •

(١١) م • أرجاؤه • (١٢) أ • ه • أرجاؤه •

(١٣) م • فابذعرت • فادفهرت • (١٤) ح • القلل •

(١٥) م • ثم ارتجز • (١٦) ح • فنعس •

(١٧) قطط • القطط بالكسر البطر أو المتتابع العظيم القطر أو البرد أو عواره • وقطقطت  
السماء • أمطرت (القاموس) • (١٨) ح • فأعط •

(١٩) ح • فأنجم • م • فألجم • (٢٠) ح • م • ينغماتيه •

(٢١) ح • لهواته •

لَتَسَوَّى الْأَرْضُ لِمَدِّ الْقَوْمِ • فَالْعَمَدُ يَرْتجِي • وَالْبَرْقُ يَخْطِسُ • وَالْمَاءُ يَنْهَيسُ •  
 صَحَّ وَاصَحَّ • صَحَّ مَا ( أَمْحَ ) • ثُمَّ انْتَحَلَ الْقَطَرُ يَنْخَلُ وَتَقَدَّرَ ( فِي السَّوْدِ )  
 وَفِي اللَّيْلِ ظَلَمَبٌ بِالْمَثْوِ • ( نَفْسُ الْمَاءِ الْيَاسُ ) • وَطَسَ الْيَاسُ • وَاشْرَعَ الْفُسْدُ •  
 ب- وَأَنْتَ الْوَجَرُ • فَاخْطَلَطَ ( الْأَوَّلُ ) / ( بِالْأَجَلِ ) • وَاقْتَرَنَ ( الصِّرَانُ )  
 ( بِالرِّتَالِ ) • طَلَسَ الْأَمَدُ عَنِ الشَّيْلِ • وَالْفِيلُ عَنِ الدَّقْلِ • مَوَالِصِبِ عَنِ الْحَبْلِ •  
 وَالظُّبَيْةُ عَنِ الْخَشْفِ • فَسُحَانَ مَنْ مَنَّ مَعَهُ عَلَى الْبُيُوتِ بِالْمَثْوِ • وَطَى الْمَقْصُوفُ  
 بِالْقَوِيفِ • ( فَغَيَّبَتِ الشَّفَارُ ) • وَأَطْلَقَتِ النَّارُ • ( وَتَطَالَمَتِ الْعِمْرَى ) • وَلَا تَسْرَى  
 ( غِلْمٌ ) عَلَى ( عِلْمِ ) • فَرَجَعْنَا نَخُوضُ الْوَحْلَ مَعَهُ ( الْفُحْلُ ) • فَغَامَتِ السَّمَاءُ  
 فَاسْوَحًا قَبْلَ أَنْ يَحْنَنَّ ( مَرْتَفَعٌ ) • وَدُنَا لَا تَدْرِي كَيْفَ نَشْكُرُهُ • وَلَا أَيْ النِّعَمِ تَذَكَّرُ •  
 فَإِذَا بَدِئَتْ تَقُولُ غَيْثًا مَا شِئْنَا • وَطَسَ رَاكِبُنَا وَمَا شِئْنَا • وَحُصْنُ زَيْعٍ وَضَرْعٌ كَانَا شِئْنَا •  
 وَارْتَاخُوا غَيْثًا وَمَا شِئْنَا • فَاصْبَحَتِ الْأَرْضُ لِلنِّعْمَاءِ فَاحْكَةُ مَخْضَرَةٍ • تَقَابِلُ بِكَاءَ  
 السَّمَاءِ كَانَهَا تَغْيِظُ غَرَّةً • فَالسَّمَاءُ تَكْسِي بِكَاءَ الْمَشْهُوقِ •  
 وَالْأَرْضُ تَضْحَكُ ضَحْكَ الْمَشْهُوقِ • وَإِذَا قَدَّ نَسُورُ ( الْعَرَارُ ) •

- (١) أ : هـ : يرتجى • وارتجى البناء • رجف السماء • رعدت ( القاموس ) •  
 (٢) ينهيس : الماء والجرح ويجهه يشقه ( القاموس ) •  
 (٣) م : ما : أمح • ح : ما : أمح • (٤) م : بنجل •  
 (٥) ن : في م • (٦) ح : ومن •  
 (٧) ح : الربا • (٨) ح : الوحى •  
 (٩) أ : هـ : فاختلط • (١٠) م : واقتربت •  
 (١١) ح : بالريال • (١٢) ح : الرقتل • والدقيل : ولد  
 (١٣) ح : عن غيلم • الفيل أو الذئب ( القاموس ) •  
 (١٤) أ : هـ • ح : فغامت • (١٥) م : هـ : مؤمن • أ : هـ :  
 (١٦) م : والى • ح : ولا • مؤمنين • ولعلها مؤمنين أى طامع •  
 (١٧) ح : عفتنا •  
 (١٨) غواشينا : الغاش : الحار الأتان ( القاموس ) •  
 (١٩) ح : نقيض •

(١) والظَّبَّ والبطم والظَّمان والعَصْفَر والفِرْسَك (٢) والبلس والبلس والجلبان (٣) وإذا

(البكة) لكثرة البهار (كهلوم) (٤) وقد استغنى عن الأنهار الصلح (والملجوم) (٥)

فسألت عن الشيخ فقالوا : أبوالتقوم . فقلت : وجدْتُ رَجَّ يوصفُ مَذْهَبَ النسيهم .

فقد ناء وقتنا : لا يهد من مجلس تشكر فيه الإنعام . فإن النعم عليه إذا لم يفكر

النعم كالإنعام . فقال : احضروا جميعكم . واحضروا سامعكم . لنفكر رب

الغضراء على الغضراء (٦) . فاجتمع : الخلائق وازدحموا . حتى رُحِبوا . فإذا به

كالبدر وسط البهالة . بهية كل من رآه هاله . فقال : الحمد لله الذي أرسل

السلطان المطر . فعبَّت حتى ارتجت النُّهْر . وعبَّت حتى عجت الغُدُر . فعبت

ما لجت الجُدُر . فعبَّت على الورق الورق للشكر (٧) . فلما أظلمت أظلمت الشمس (٨)

وظهرت من التخوم كأنجوم الزهر . وفكرت حتى سكوت ضنون خمر (٩) . وأريعت إذ

سيفت فشعبت خيل وخمر . ثم قال : أيها الناس قد أنعم المولى عليكم بالعطف (١٠)

فاعكروا . وقد ذكرت باللفظ فاذكروا . ولا تنفقوا النعم على المعاصي . واعلموا (١١)

أن الإنعام إذا لم يفكر خسر (١٢) . ولا ينهض للمعاشي أن يفتر .

(١) ح : والظب . (٢) أ : والظمان . (٣) أ ه ت : والفِرْسَك .

(٤) جميع النسخ المنقره ولعل الصواب العَصْفَر : نبت بهري الجسم الغليظ .

(٥) صحة الاسم ما أشتاء والجلبان : نبت نحو ظني ذراع له أوراق صفار ووزهره

بهاض وصفرة . يختلف ظروفا منسطة كالقفل ولكنها قصيرة مفرطة أو غليظة الجسد

شديدة البهاض . تنفرك من حب يقارب الحمى الصغير . والبسلة المعروفة نوم من

الجلبان (تذكرة أولى الأكياب ١/١٨٨) . (٦) ح : والنسيهم والبلس والجلبان .

(٧) ح : لهجوم . (٨) ح : تشكر .

(٩) ح : الغضراء . والغضراء : الأرض الطيبة المعكة الخضراء (القاموس) .

(١٠) ح ه م : فرحت . (١١) ح : الفخر .

(١٢) ن ف ي ح : (١٣) أ ه م : صبر .

(١٤) أ ه م : شفت ه ح : شفت ه وأربع الغيث : حبس الناس في رابعهم لكثرة

وسيفت : تمت واتسعت . (١٥) ز ن ي ح :

(١٦) ز ن ي ح : حلول النعم المعاصي . (١٧) ح : تفكر .

(١) أعرضتم عن دعائه فاستدعاكم بالجذب . ومواعظه كلها (٢) (٣) (٤) (٥) ردتكم بالجذب .  
(٦) إن أوسع لكم توسعت في الإعراض وطرتكم . وإن ضيق ارتفعت في الاعتراض وطرتكم .  
(٧) يحكم هذا نظراً أثر في البذر فثبت . فأبكو على قلوبكم كلما قربت إلى الخير نيت . فقال  
سائل : ما أرى الوظيوة ترعندي . فقال : شجرة الأثل وإن دام الماء تحته لا ينمى ،  
(٨)

وأنشد :  
بكرت صباحاً عواذ لـ ..... ورسيير الحبيب قاتل لـ (٩)  
(١٠) عوني وإن وليت لـ ..... الهوى عنيت شاع لـ (١١) (١٢) (١٣)  
يتعين السلوله ..... ومناه من يواصل لـ

١٦٤ - ب : فقام مرید فقال : دعنا من ذكر المنقطعين . واذكر لنا أحوال الواعظين . فقال :  
أين من يفهم أحوال الأولياء . فأشج . وإذا خاف الماء على الجدول ، لم يمسح .  
وأنشد :

(١٥) قضت غنة التميز والفهم في السورى ..... بتعنيف أبحار العلم الكواصب (١٦)  
ثم ابتدأ يذكر له ما يريد . فتواجد ذلك العزید . فقال الشيخ : (أشوقاً وما زالت  
لمن قباب) فتأوه آخر فقال المذكور :

(١٧) وإنى (المجلوب لى) الشوق كلما ..... تنفس باك أو (تأوه ذورجند) (١٨)

(١٩) رضى م ..... (٢٠) أمت دعابة .  
(٢١) أمت مع : وتلفتم . (٢٢) أمت : وتلفتم .  
(٢٣) ح : زادتم . (٢٤) أمت : الأغراض .  
(٢٥) ح : البدن . (٢٦) الأثل : واحد : أثلة .  
(٢٧) رسيير الحبيب : الحب الثابت (القابوس) . (٢٨) م : وهو .  
(٢٩) ح : وليس . (٣٠) ح : والموى .  
(٣١) م : شاع لـ . (٣٢) ح : الجدول على الماء .  
(٣٣) ح : غنة . (٣٤) أمت : بتعنيف مع : بتغليس .  
(٣٥) م : والمجلوب إلى مع : والمجبول إلى . (٣٦) ح : تألم ذورجند .

تعرض رسل الشوق والركب (هاجداً) ... فأيقظني من بين نواهم وحدي (١)  
 فقال مرید ، صف لي أحوال بعن المحبين • فقال : وأليس منهم أميس ؟ اشتغل (٢)  
 عن الخلق بالخالق • وأعرضت بدنه اهتماماً بقلبه • فقال الناس : سجن • فماج (٣)  
 المرید • فالتفت الناس إليه • فقال الشيخ : فلاي محبوب تآه لايعذر (٤)  
 سلاً . أكل مايفعل بالمعزین عنه الی . وأنشد : (٥)

اختر ولوداً للهم منجیةً ... فأكثر الفهم سحق عاقرة (٦)  
 غال به واشتم الممر الثقيل ... ثلاث وصاهر أكنافه عاهر (٧)  
 وأحسن عليه فأنه ولد ... أبوه طلب وأنه خاطر (٨)

١٢٣ - نبات سحابة نساها عطرات • فوفقت ثم رمت قطرات • فقال الشيخ سمعت (٩)  
 السحاب تنطرت • فلما استعسنت نطت • وأنشد :

لو غریت نطق فمسی ... عند سادة ذعبي وا  
 أدعت صبارهم ... أن نطقی الذهب (١٠)

نقام صبيان صفاراً يكون • وضجون بالدمى الوافرة • ويحجون فقال الشيخ : للأحاديث (١١)  
 شجون •

ولقد أشكو فما أفهمها ... ولقد تشكو فما تفهم

- |   |                           |
|---|---------------------------|
| (١) أ • وجدى • ج • جهدى •                         | (١١) ج • جاهد • فبوقظني • |
| (٢) سبق تعريفه •                                  | (١٢) م • مرش •            |
| (٣) جميع النسخ • لايعده • ولعل الصواب ما أشتناه • | (١٣) أ • ع • ج • ضحية •   |
| (٤) م • وسلاً •                                   | (١٤) م • والتقبل •        |
| (٥) م • واسه •                                    | (١٥) ج • وطاهر •          |
| (٦) ت • وطاهر •                                   | (١٦) ج • وأنشد يقول •     |
| (٧) ج • وطاهر •                                   |                           |
| (٨) ت • وطاهر •                                   |                           |
| (٩) ج • وأنشد يقول •                              |                           |
| (١٠) ج • وأنشد يقول •                             |                           |

فَإِذَا رَأَى بِالْجَوْدِ لَمْرَهُمَا ... وَهِيَ أَيْضًا بِالْجَوْدِ تَعْرِسُنِي  
 ثُمَّ نَزَلَ بِحَدِّ أَنْ أُكْرِمَ الْقَوْمَ . فَقُلْتُ : لَا أُنْسَى لِلَّهِ لَهَ هَذَا الْوَسْمِ  
 نَوَدَعْنِي وَقَلْبِي مَعَهُ . فَقُلْتُ نِي : أَلَا أَلْفَ دَعَا .

غیر فریاد :-

القَارِيَةُ ، نَقَرُ الْحَنَاءِ ، وَالطَّبَنِيَّةُ وَالرَّغَائِمَةُ ، سَمَةُ الْعَيْنِ ، وَالصَّفَفُ وَالْجَنْفُ ،  
شَدَّةُ الْعَيْنِ ، وَأَنْفَضْنَا ، لَمْ يَبْقَ لَنَا شَيْءٌ ، وَالْقَطْمُ ، يَحْتَمِلُ الْأَسْنَانَ ، وَالْخَفْسُ ،  
بَأْتِصَافِهَا ، وَالسَّلْحُ وَالْأَرَى ، الْحَنْظَلُ ، وَالْأَرَى ، الْعَصَلُ أَيْضًا ، وَالْعَدَنِيَرُ ، السَّنَدِيُّ <sup>(١)</sup>  
يُغْلِظُ مِنَ السَّحَابِ مَرَّةً بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَالْقَرَدُ ، التَّمْلِيذُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَالِدُ الْخَيْلِ ،  
الْمُثَقَّلُ بِالْمَاءِ ، (وَالْمَرْتَمَعُ ، وَالْمَائِقُ ، الَّذِي يَنْهَضُ بِالْمَاءِ) ، (وَالْدَلُوقُ ،  
الْمَنْدَلِقُ ، وَالْعَدِيُّ ، الْكَثِيرُ ، وَالْمُغْلَلُ ، الَّذِي يَحُلُّ وَيَقِمُ ، وَالطَّبَقُ ، الَّذِي يُطَبَّقُ  
الْأَرْضُ ، وَالْمَهْلُ ، نَوَاقِزُ الرِّثْ ، وَالِدِرَاكَةُ ، الْمَتَارَانُ ، وَالْجَلَاخُ ، الْكَبِيرُ ، وَالْبِيدَانَةُ  
الْجَنُوبُ ، اللَّيْثَةُ ، / وَالْبَلِيلُ ، الْبَارِدَةُ مَعَ تَدْنِيهِ ، وَالنُّعَامِيُّ ، الْجَنُوبُ ، وَتَصَالُ

السحاب، ارتفع وكذله الخزال، <sup>(١٨)</sup> وانكسرت، <sup>(١٩)</sup> تراكت، <sup>(٢٠)</sup> وأرجاؤه، <sup>(٢١)</sup> واحتمت، <sup>(٢٢)</sup> استودت وأرجاؤه، <sup>(٢٣)</sup> وأستطه، <sup>(٢٤)</sup> وأندمرت، <sup>(٢٥)</sup> وهزمت، <sup>(٢٦)</sup> والفوارق، <sup>(٢٧)</sup> قطعت

- (١) أ. ش. ح. و. نسو .  
(٢) أ. ش. ح. و. والضف .  
(٣) أ. ش. ح. و. المتصل .  
(٤) أ. ش. ح. و. الدث .  
(٥) ت. و. ارجاؤه .  
(٦) ح. و. و. والذعرت .  
(٧) ح. و. و. والباري .

(١) السحاب المنفرد ، وتلاحت ، انضمت واجتمعت ، ودوى : سمعت له دوا ، وأنجم :  
 أقام ، وأنجم : زال ، وأجّ النسي : ذهب ، وأبنت الوجوه : وهن بيوت الضباع  
 والضباب ، وتمس الربا : أى غوصها فى الماء ، والأوعال : جمع وعل ، والآحان : جمع  
 أحجل ، قطعان بقر الوحش والمعنى أنه خلط تلك فاختلطت بهذه ، والصيران :  
 جمع صوّار وهو القطيع من بقر الوحش ، والزئال : فزع النعام ، وقوله غيب الشفارة  
 أى أخضب الناس فلم يذبحوا الغنم ، وأطفئت النار : كذلك وظلمات المعمرى  
 فى الرى للكلاء ، والغليم : المرأة والعيلم : البئر ، والفحل : الماء اليسير ،  
 والمرتمن : المطر الكثير والعرار : والظيان : وجميع ما ذكر : نبات ، والبكيسة :  
 القليلة اللبن ، والملمم : الغزيرة ، والعلجم : الضفدع الذكر .

- المقامة الثامنة والأربعون : فى غرب الأمثال

رحمك الحيوان

خلوت بأبى التقيوم ليلة من الليالى الطوال ، فقلت : أسمعنى فتاً من العلم  
 بديح المثال ، فقال : ماذا ( رأيتنى أغرب ) فأتى أضرب الأمثال ، فقلت : قل  
 (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠)

١٦٤ - أن ( لا عدمت فقد عدمت ) / الأمثال . اضربلى مثل المشغول بأهله . وماله . عن تصحيح .

- (١) ح : وأنجم . وأنجمت السماء : أسرها مطرها ودام .
- (٢) ح : ونجم . (٣) ح : وأبنت .
- (٤) م : وهن . (٥) ح : الزبا .
- (٦) م : بالماء . (٧) ح : والأوجال .
- (٨) زنى م . (٩) ح : بنرات .
- (١٠) ن فى م . (١١) أ : وتطالمت . (١٢) ح : والكلاء .
- (١٣) ح : م . والمرتمن . (١٤) أ : والطيسان م . والظيان .
- (١٥) ح : ما ذكرت . (١٦) ح : والملمم .
- (١٧) أ : م : يقيد . (١٨) ح : أردتني أغرب .
- (١٩) ح : عدمت . (٢٠) ن فى م .



(١) أعماله وحاله • فقال • مثله كمثل عامل للسلطان شديد السهو • كلما راج مال  
 (٢) مال على إنفاقه في اللهو • فراق ثلاث • خالترأحد هم بباطنه • وخالط الآخر  
 (٣) بظاهره • ورى الثالث بجنونه • فاستدعاه السلطان لحاسبته (فعل السرور)  
 (٤) ربه • فأتى قريته المصافي • فقال له • (هذا يم) احتياجي إليك • وتعمولي  
 (٥) الآن كله عليك • فقال له • إنما كنت لك رفيق الرخاء • لا صديق البلاء • لكني أزدك  
 نوبين لا ينفعانك • فاشتتني بالخيبة إلى الثاني • وقال • الحقني وأسر • فقال •  
 إنما أنصحتك خطوات ثم أرجع • فأقبل نحو الرفيق الممهل • وقال له • قد أصبحت فقل  
 لي ما أفعل • فقال • لك • عندى ما يدفع إغلاصك • ويرفع راسك • إني كنت  
 أتعجز يسير ما كنت تعطيني فسار الضعيف أضعافا فقال (في نفسه) • والله  
 ما أدري علام آسى ؟ على تعريض في حق (قرين الصدق) • أم على تطييع  
 الزمان مع رفيق السوء ؟ فالقرين الخالص المأل يواسى المرء عند موته بتوبين  
 والرفيق الخالط الأهل ينشجون إلى القبر ثم يرجعون • والرفيق الممهل  
 العمل الصالح •

قلت • ما مثل الحبان الذي ينظر في العواقب والفقرط

- |                   |                         |
|-------------------|-------------------------|
| (١) أهت • وباله • | (٢) ح • السهر •         |
| (٣) زني ح • راج • | (٤) ح • خالط •          |
| (٥) م • خالط •    | (٦) ح • فجلب الدرر •    |
| (٧) ح • فبأس •    | (٨) م • الوهم •         |
| (٩) نفي م • ح •   | (١٠) م • فقال •         |
| (١١) ح • قل •     | (١٢) ن في ح •           |
| (١٣) ح • مارفع •  | (١٤) ح • الضعف •        |
| (١٥) ن في ح •     | (١٦) ح • قريني الصديق • |
| (١٧) ح • على •    | (١٨) ح • فالرفيق •      |
| (١٩) ن نسيم •     |                         |

الذى لا يتلحمها فقال : الأمثال فيها كثيرة المثل الأول مثل أهل مدينه ، كان  
 ب - ١٦٤ من عادتهم أن يحترضوا رجالاً يأخذوا أحدهم فيلونه عليهم سنة ، فيشن ذلك  
 الجاهل دوام الملكة ، فيقرط في أيام تلييه . فإذا انقضى العام أخرجه  
 عربانه ، فلولوا أمرهم امرأً يسيراً بالأمير ، فلما ولوه لبس ثياب الملك ، ثم قال  
 نفسه : تعني من لا يعرف لا معنى له وإنى أخاف غيبة خيبة ، فهباً مكاناً  
 لا يعلم ، ونقل إليه المال من حيث لا يدري ، واشتغل بتدبير ذلك الأمر عن  
 الخير ، وبالنقل عن النفس ، فلما أخرجه رأس العام عام في بحر النعم بقية العمر  
 فولاية الملك الحياه ، ويقدر العسر السنه ، من حصل فيها شيئاً من الخير وجد ،  
 وأقبل الموت العزل ، والتفرط سبب الندم ، والعان يتلج المواقب .  
 المثل الثاني مثل رجل قيل له : إن عبرت اللؤلؤة عن محبوبك أخطيناك تتمتع به  
 بقية الدهر ، وإن أخذت اللؤلؤة وقع الفراق أبداً مع دوام العتوبه ، فالحسان  
 يتبر تلك اللبله ، وهي مقدار العمر ، والمنشط العاجز يستعجل فيندم .  
 المثل الثالث مثل ملاح توسط دجلة في ليالى القصر ، قطاب له الونت ،

- |                      |                   |
|----------------------|-------------------|
| (١) ج : لهذا فيها .  | (٢) ج : يولونه .  |
| (٣) أ : بطيكة .      | (٤) ج : أمره .    |
| (٥) ج : وليسر .      | (٦) ن قس ج .      |
| (٧) م : لامعين .     | (٨) ج : وأنسا .   |
| (٩) ن قس هـ : جيئة . | (١٠) ج : وانتقل . |
| (١١) م : وأقبل .     | (١٢) ز قس ج .     |

(١) ففعد يأكل • وشتر المجاذيف • فلما فرغ من أكله ولذته • رأى نفسه قد جاوز  
(٢) البلد بالانحدار • (فأخذ في الصعود فما ناله من لذة الانحدار إلا الانتقام)  
من أكله نه في تعب الإصعاد •

المثل الرابع كمثل ابن عرس دخل حانوت حداد • فجعل يلحس العبرد •  
(٥) ويستلذ • لذلك غير ناظر إلى العواقب • فلم يزل كذلك حتى سقط لسانه  
وهو لا يدري • أو كمثل دخل من نخبستان فطاب له المكان • فأكثر من الأكل  
حتى سمن • فلما طلب الخمر • لم يجد غير ذلك النخب • فلم يسعه ثقل • أو كسفة  
(٧) ولجيت في دسنيجة • فطاب لها الموضع فلم تن في حية • وفات الخلاص •  
أو كذباب رأى عسلًا • فقال • من يوصلني إليه وله درهمان • فلما وصل إليه وتغرسل  
فيه • قال • من يخلصني ويأخذ أربعة •

قلت : اضرب لي مثل العاقل المتقبط والجاهل العاجز • فقال كسفر نزلوا  
(٨) ياديه • قال العاقل لم يبي • إلا مشاعيم • والجاهل قام بيني الحيطان مشيد • فقال  
(١٠) له العاقل • هجك • ماذا تصنع الرحيل بعد ساعة •  
(١٢) قلت : اضرب لي مثلًا في تفاوت المعارف فقال • مثلك كولود • ولـ  
(١٤) نسي حجرة صغيرة • لم يخس منها حتى كسبر • فلما خس  
(١٥)

- |  |  |
|--|--|
| (١) م • المجاذيف •   | (٢) م • ولذاته •                                   |
| (٣) ح • فلما •   | (٤) م • ح • انتقم • أ • ت • اشتم • وحققا مأثنتاه • |
| (٥) ح • يستلذ •  | (٦) م • فسى •                                      |
| (٧) الدسنيجة • الدسنيج • آنية تحول باليد مشتق من دسني (الألفاظ الفارسية<br>العبرية ص ٦٣) • | (٨) ح • والمتقبط •                                 |
| (٩) ح • والعاجز •  | (١٠) ن • نسي •                                     |
| (١١) م • إلا مشاعيم •  | (١٢) ن • نسي •                                     |
| (١٣) ح • وفقلت •   | (١٤) ز • فسى •                                     |
| (١٥) ز • فسى •   |  |

(١)  
منها إلى الدار استعظما ، فقبل له : آخرى إلى الدرب ، فلما خرج إليه ونظروا  
(٢)  
(استجروا ، فقبل له : أخرى إلى السوق ، فخرج إليه) فتعجب منها رأى ، فقبل  
(٣)  
له : أخرى إلى خارج السور فخرج ، فنظر إلى الصحراء فدعته فقبل له : حيسر  
(٤)  
إلى الحجاز فسار ، فرأى القلبيات والجهال والقلاع فطاشه فقبل له : أربح البحر  
(٥)  
فركب ، فرأى ، مالم يره ، فبقي متعجبا لذلك ، فكذلك وهكذا تفاوت المعارف  
(٦)

# ١٦٥ - ب تفاوت ما بين الدنيا والآخرة ، وتفاوت العباد

(٧)  
فكذلك لما ضرب إلى مثل المساكين (إلى الأسباب) المعززين من السبب ، فقال :  
(٨)  
مثله كمثل نذرة دبت على قوطاس كاتب ، فأنظرها خط الخطاط إلى التنحي ، فقالت  
(٩)  
للقلم : مالي ومالك ؟ فقال لها القلم : وما ذنبى ؟ أنا كتبت على شواطئ الأنهار  
نجات سكينة فقطعتني ، فوميت على رأسى فنهضت حبره ، فأنا قائم على التمسكة  
(١٠)  
مستخدماً للقلم ، فقالت لليد : مالي ومالك ؟ فقالت : اليد سلى الإرادة الحرة لى ،  
فسألت الإرادة ، فقالت : الإرادة سلى المرشد الكاتب . قلت : اضرب لى  
مثل من فسد قلبه ، كيف ينصلح ؟ قال : مثله كمثل  
(١١)  
جورد دخل جرة ، فيها لوز وسكره فلم يزل (يأكل من ذلك)  
(١٢)

- |                   |                        |
|-------------------|------------------------|
| (١) ت : الضرب .   | (٢) ن : قس .           |
| (٣) ن : قس ح .    | (٤) ز : قس ح .         |
| (٥) ح : فركبه .   | (٦) ز : قس ح .         |
| (٧) ز : قس ح .    | (٨) ح : للأسباب .      |
| (٩) ح : ما ذنبى . | (١٠) ح : التمسكة .     |
| (١١) ح : جورد .   | (١٢) ح : من ذلك يأكل . |

(١) (إلى أن) - من وكبره ، فهم أن يخرج فلم يقدره ، فاستقامت بجنوده ، فقالوا (٢)

له ، إن أردت الخروج من هذا السجنه فذقي طعم الجوع وأصبر عليه لينزل شعرك . (٣)

وكذلك صاحب القلب السليم لا بد له من حمية عن الدنيا لينزل ما أقصد قلبه . (٤)

(٥) قلت : اغرب لي مثلاً في تعظيم المعصية من العالم ، فقال : مثلها كشغل خطاة عشت في مجلس حاكم فدبت إليه حية . فأخذت تراخها ، فعزها جميع (٦)

الطيور فلم تقبل عزاً ، فأكرن عليها ترك التعزى ، فقالت : والله ما بكائي لنفسى (٧)

الرزقة ، وإنما بكائي لما جرى على من الجور في مجلس العدل (٨)

قلت له : قد أقدتني بضرب الأمثال علماً غريباً . فأرني فناً آخر عجيباً فقال : / الجِد

كله حركة والكمل سكون . إذا أردت أن تعرف الديك من الدجاجة حين يخرج من البيضة (٩)

فعلقه بمنقاره فإن تحرك فهو ديك (ولاً فدجاجة) . واعلم أن من الدجاجة حاضناً . (١٠)

وسنن رعناً تكسر بيضها ، فالذبح إلى الرعناء أقرب ، لما توسعت البخاني في الطعم (١١)

وقم ببيختها الذبح . ولما صابر النضو على قلة العلف وشقة السبر زين بالجلال (١٢)

العبد .

قلت : زدني قال : لا يصلح لحمل الرسائل من الطير إلا الأخضر

- |                                |                            |
|--------------------------------|----------------------------|
| (١) م : حتى .                  | (٢) ح : بجيشه .            |
| (٣) ح : وكذلك .                | (٤) ز : زنى ح .            |
| (٥) م : المعصية .              | (٦) ح : الطيور .           |
| (٧) ح : فأكرن .                | (٨) م : وإنما .            |
| (٩) م : نخس .                  | (١٠) م : ولأ فلهود دجاجة . |
| (١١) ح : حاضن .                | (١٢) م : ومن .             |
| (١٣) البخاني : الإبل الجديدة . | (١٤) ح : بيختها عليها .    |
| (١٥) ز : زنى ح .               | (١٦) أ : ت ، بالجلال .     |

(١) والأغر لأن الأبيض كالغلام الصقلاي ، والصقلاي جنس لم يُضجِ الرحم ، (٢) (٣) (٤)

وكذلك الطير الأبيض ، فالأبيض من الطير لم يُضجِ الرحم ، (٥) (٦) والأسود من الطير (٧)

مجاوِز أحد النضج إلى الاحتراق كالزنج ، وإذا اعتدل اللون دل على شمس

الشمس ، فتراهم يجعل ذهبه إلى التدرج في المنازل ، فإذا حمل كتابا فخنيت (٨)

عليه الطرق تنسم الريح • وتلج قوس الشمس وتراه مع جوفه يحذر الحب المطلس (٩)

خوفاً من دفينه فج توجب التعرقل فيضج المحمول ، فإذا بلغ الرسالة أطلق نفسه إلى (١٠)

أغراضها في شبهاته في البرج • فانتبه بامن حقل كتاب الأمانغراقة حباً الدنيا (١١)

فنزى (ناسياً للدفن الذي يعرقل) • قلت : زدني • قال : اللهم تتفاوت في

الحيوانات • العنكبوت من حين يؤلف ينسج / لنفسه بيتا • ولا يقبل منة الأم • والحية

تطلب ما حفره قبرها إذا طبعها الظلم • [و] المصفر إذا أودى صاح • فاجتمعت (١٢) ب

العضاير تضرب من آداء • وإذا وقع فخرها طرن حوله ليعلنه الطيران • والنملة إذا (١٣)

عجزت عما تحمله أعانها النمل • فإذا وصلت بالحصول إلى بيتها رفعت عليها • [و] الغراب •

(١) ح : م : والأغر •

(٢) الصقلاي : قال ابن الإعرابي : الصقلاي الرجل الأبيض ، وقال أبو عمرو : الصقلاي

الرجل الأحمر • قال أبو منصور : الصقالية جيد حمراء أحمر • صعب الشعور • يتأخمون

بلاد الخزرف • اسم جبال الريح • وتيل للرجل الأحمر عقلاي على التشبيه بالوان

الصقالية • وقال غيره الصقالية بلاد بين بلغار وقسطنطينية • وتنسب إليهم الحسن

الصقالية واحد هم عقلبي (معجم البلدان) •

(٣) م : حبس • (٤) ح : تنسج •

(٥) ح : إنا طير • (٦) ن : م •

(٧) ح : فساد • (٨) ح : الطريق •

(٩) ح : الفخ • (١٠) م : في البرج •

(١١) ح : ناسياً للدفن التي تعرقل • (١٢) ن : م •

(١٣) أ : ت : رفعت • ح : رفعت •

يبيع الجيف ، والأسد لا يأكل الغاب<sup>(١١)</sup> ، (و) الكلب يعبر ليطعمه ، والعسل  
لا يأكل حتى يتلّق . أين أنفة النحل (يغضب فيترس) . من لجاج الخنفسا<sup>(١٢)</sup>  
تطرد فتعود . واعلم أن في الحيوانات من له وفا كالشفيين لا يقرب غير زوجته<sup>(١٣)</sup>  
فإن مات لم يتروا أبداً يغيرها . والدجاجة مع أي ديك كان ، مشي القطا<sup>(١٤)</sup>  
بتدبير . ومشي العصفور نذران<sup>(١٥)</sup>

قلت : زدني قال : المعونة على قدر المشونة ، لما كان العائر يحتاج إلى أن  
يزرق لم يكلف إلا بتدبير بيضين ولما كانت الدجاجة لا ترق ترك تحتها تيره تترنم<sup>(١٦)</sup>  
الأطيار طول النهار ، فيقال للمفدح : مالك لا تنطقين ؟ فنقول : من صوت<sup>(١٧)</sup>  
المزار يستنبح صوني ، فيقال : هذا الليل يحكيك أنا عند المنشرة فلويس . لعلنا<sup>(١٨)</sup>  
تولع البظام بأغفار المجذومين سعد عليهم الحق ، فليمرني ثيابهم قلة<sup>(١٩)</sup>

قلت : زدني . قال : متى لم تنفض بحرقة من قلبك ، لم ينفعك تحريك غيرتك

أ - قيل لتعلب : طلبت أسعد مالك أسعدوا من الكلب إذا عدا خلفك ؟ قال : لا<sup>(٢٠)</sup>

أعدو لنفسي ، والكلب يعدو لغيره ، فقلت : إني لأدعي معرفة  
الحق ومحيته ، ثم إذا تمت في الصلاة غاب علي ، فقال : ما يطعج

- (١) العاف . والغاب : من غب اللحم : انتن (القاموس) .
- (٢) ج : يغضب فيترس ، أ : ع : تم : تغضب فتترس .
- (٣) م : كالقمرى ، والشفيين : اسم طائر مائي Do34 : 771 وانظر صبح الأعشى .
- (٤) م : فإذا . (٥) ج : نقران . ونقر الطيبي وغيره في عدوه نقرًا ونقرًا .
- (٦) أ : ع : تم : بتدبير . وشب سعداً وققر .
- (٧) ج : تترنم البينى . (٨) م : يترنم .
- (٩) ج : لا تنطق . (١٠) المزار : اسم طائر (الألفاظ الفارسية ص ١٥٧) .
- (١١) ت : تستنبح . (١٢) أ : ع : التجدمون .
- (١٣) م : للتعلب . (١٤) م : إني : ن في ج .

(١) ماتبذله من العبادۃ مَهْرًا للجنه ، فكيف يصلح لنا للمحبه ، رأيت غارة جملا

فَأَعْجَبَهَا فَجَرَّتْ خَطَاهُ فَتَبِعَهَا ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بَابِ بَيْتِهَا وَقَفَ وَنَادَى بِلِسَانِ الْحَالِ :

(۲۲) اِنَّا اَنْ تَخْذِي بَيْنَا يَلِيقَ بِمُحِبِّكَ ؕ اَوْ حُبُّوْنَا يَلِيقُ بِبَيْتِكَ ؕ فَقُلْتُ : اَسْمِعْنِي  
(۲۳) (۲۴)

كلامك يسلب القلوب ، فأنتد :

وَحَدِيثُهَا السَّحَرُ الْحَلَالُ لَوْ أَنَّهُ ... لَمْ يَمُوتَنَّ قَتْلَ الْمُسْلِمِ التَّحَرُّزُ

إِنْ ظَالَمَ لَمْ يَضِلَّ وَإِنْ هِيَ أَوْجَزَتْ ... وَدَّ الْمُحَدَّثُ أَنَّهَا لَمْ تَوَجِّزْ  
فَأَجِبْ .



(١) له على أنتر . فكنت أسأل عنه كل من حضر من أهل البدو والحضر . فما علم بحالـه  
 إلا نثره . قد قدموا على من سفر . فقالوا : هو مرض محضر . في حين بنى عمر في  
 نسطاط من شعر . فركبت وحدى قبل البعير الخطر . وما كذاني أنى فارقت نفسي  
 الوطن الوطر . حتى رافقت في السفر المطر . فوصلت إليه وهو في آخر نفس .  
 فقيمت نفسه بروقي فجلس . فقلت : اغتنام هذا كإغتمام الخلد . فقلت : ياسيدي  
 لو رأيت كند إيجاف الإرجاف كيف قد ( شفاف الشفاف ) حتى ظن تلبى ورجم ألا ألقاك .  
 فأمر من حجم فألقاك ؟ فقال ابتدأتني ( رَسَّ ) . كدت له ( لَأَسَّ ) . ثم تناولتني ( القُروا ) .  
 ( ونقلتني إليها ( الرُحَصَا ) . ثم بغضتني النافس . وأغبطت ) ثم تجدد ( مؤ ) ثم أخذتني  
 ( تَدَاد ) وأهبط المداع ( والبرداع ) ، والآن فيجيد الله البطيل ، قد ( تفتشت )  
 وثقت ( عقابيل ) فأنشدت .  
 يا نائماً من مرض شـه . . . يفديك من عاداك من نائـه .  
 قد ظننت إذ قيل بقـطرة . . . يارب بالأرواح مـناقـه .  
 كنت . وما سبب هذه الأمراس . وكيف عارضتك هـذه الأعراس ؟  
 (١٥)

- (١) ج : وكنت . (٢) م : ج ، وحدى .  
 (٣) م : من . (٤) ن : في م .  
 (٥) م : إيجاف الإرجاف ، شفاف الأخيـار . (٦) ن : في أـهـت .  
 (٧) أ : شعاف الشعاف ، والشفاف ، غلاف . القلب ، أو سوادوه وحيته ( ن ) شغف .  
 (٨) ج : ورجم . (٩) ج : النج ابتدأتني ، ولعل المواب ما أشتاء .  
 (١٠) م : بهـه . (١١) أ : ت ، وأغبطت .  
 (١٢) أ : ت ، وفراد . (١٣) ج : فيجيد النعم .  
 (١٤) ن : في ج . (١٥) ج : هذا .

- (١) قال : ما عرض سوسن لهن من طعام . (إنما هو) لرويتي هو لا الطعام . قلت :
- (٢) ياسيدي بين لي أولاً من هم . ثم بين لي الذي تبينت منهم . قال : يا بسني
- (٣) إني بعثتكم في سيرة في الأرض . فجعل يجهل في الطول والعرض . فإذا سكان معظم الأقطار كفار . وإذا الإسلام كبيت في القفار . فتطردني مساحته اليسيرة .
- فإذا سكان مساحته على أتبج سيره . أما من هو منهم بالعلم ملاحظ مرموق . فأكثرهم
- (٤) لا يحافظ على الحقوق . (منهم منكم يقول) : القرآن مخلوق . ومنهم جاهل بالفتوى
- (٥) وبأنه مطروق . ومنهم من لا يراعي الحدود ولا يبالى بالفسوق . ومنهم مذكر يزين باطله
- (٦) بالرافوق . جمهور كلامه في العاشق والمعشوق . ومنهم متزهّد بين زهده بسعر السوق
- (٧) . تدرك ألقابه وما يحوز إلا الخلق . ويضرب في تشنعه البارك على زهده بالسوق
- (٨) والحكام في أحكام وفي دين الشهود غرق . والأمر في صبح من المعاصي وقبح
- (٩) والأغنيا أعداء البخل أعداء الحقوق . والعوام غرق في الزلل والجهل
- (١٠) والموق . مشتغلون عن الواجبات بما يلهم بهرق . ويؤخسون الصلاة ويقولون :

- (١) م : لعري ه ح : لبريتي . أ ه ت : لرتني ولعل الصواب ما أبتناه .
- (٢) ح : وإنما . (٣) ح : عين .
- (٤) م : بليت به . (٥) ح : يسرى .
- (٦) ح : ومنهم من تكلم بقول . (٧) أ ه ت : وبأنه .
- (٨) الراوق : ناجور الشراب الذي يروق به والكأس بعينها (القاموس) .
- (٩) ح : يعوز . (١٠) ت ه ح : يضرب .
- (١١) الغبوق : ما يشرب بالعشى . (١٢) ح : في الجهل والزلل .
- (١٣) الموق : الجمع أواق . والحقيق في غباوة يقال أحرق مائق (القاموس) .
- (١٤) ح : يؤخسون .

(١)

المصعب يعوق • فإن سلبوا ورائقوا سابقوا حركات البروق • ويهملون الزكاة

(٢)

ولا من غدى (مغروق) • الفقير يتقلل جوعا والمال في الصندوق • (والربا فاش)

(٥)

(٤)

حتى في الخبر الموثوق • صور طاعتهم حلوة والقصد من المدوق • معرضين

(٦)

١٦ - ب هن / أمر المشتري وهو السارق المدوق • مقبلين على المنجم والنجم عند هم

(٨)

(٧)

مدوق • يلبسون الذهب والحرير الكبير منهم والغرنوق • والنساء تخن الأزواج

نظر ماني اندار مسروق • لا يعرفن قبلة في الغروب ولا في الشروق • يتبرجن

(٩)

إذا خرجن فكم أزجن بأمر يشوق • ويرمين عن أقواس العيون لا من فوق فسوق •

(١١)

(١٠)

وربما الحقن حملا بمن ليس منه العلوق • فإن مات ميت فالترب مضروق والجيب

(١٢)

مشوق • وهذا لاطمات كاشفات في الثغور والشعور والسوق • بلى • من علمهم

(١٤)

(١٣)

الحفوظ عنهم والمضطوق • لا تنكر وسط الرغيف والدينه معتوق • ولا تكتمن بالليس إلا

(١٥)

(١٦)

ورأس المسفرة محروق • وكلما طلبت عاملا بالشرعة طلبت بين الأنوق • فهذا

(١٨)

(١٧)

سبب مرضي إذ ليس الطريق بمضروق •

(١) م هـ : الكعب • (٢) م هـ : مغروق • (٣) أ هـ : والربا فاش

(٤) ح : في الخير • (٥) ح : طاعتهم • (٦) م هـ : الشن •

(٧) الغرنوق : طائر مائي أسود وقيل أبيض (القاموس) والمراد به هنا الحقيقير •

(٨) م : تخون • (٩) الفوق : السهم • (١٠) م : جملا •

(١١) أ هـ : ليس • (١٢) ح : مخروق • (١٣) م : لا تنكر هـ : لا يكسر •

(١٤) م : لا تنكر هـ : ولا يكسر •

(١٥) المسفرة : السفر : الكس : والمسفرة : المكسة (القاموس) •

(١٦) إشارة إلى خرافات • (١٧) ح : علما •

(١٨) الأنوق : كصبور العقاب والرخمة أو طائر له كالعرف أو أسود أصلع الرأس أسفر

المنقار • وهو أعز من بين الأنوق • لأنها لا تحرز فلا يكاد يظفر به لأن

أوراقتها في القتل الصعبة (القاموس) •

أَنْفَرْتُ قَدْ أَلْبَسْتُ صُورًا ... شَأْنُهَا فِي أُمْرٍ غَيْرِ شَأْنِي (١)

وَلَهُمْ عِلْمٌ إِذَا سَمِعُوا ... بِحُرُوفِ الْقَوْلِ دُونَ الْمَعْنَى (١)

فَقُلْتُ هَؤُلَاءِ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ وَقَدْ هَانُوا • وَبِحَسْبِ سَلَامَةٍ مَدِجَتُهُ لَا كَانُوا • فَقَالَ تَائِبٌ عِنْدِي (٢)

لَعَلِّي أَبْلُ • وَاسْتَغْلُ نَوَائِدَ مَنْ يُعَلِّقُ وَلَا تَلُ • نَأَقَمْتُ وَقَدْ كَانَتْ تُشْفِي نَفْسِي • وَلَقَدْ (٣) (٤) (٥)

هَمَّتِ الْكَلَامَاتُ بِكُفِّهِ لَكِنْ كَفَى • فَمَا عِلْمُ أَهْلِ الْحَقِّ بِسَلَامَتِهِ • حَتَّى خَرَجَ إِلَى الْحَقِّ (٦) (٧)

١-١٦٦ لَا يَسْرُلَانِي / فَارْتَفَى مِنْبَرُهُمْ ذَاكِرًا شَاكِرًا • وَشَرَحَ لَهُمْ جُمْلَةَ مَا قَالُوا أَوَّلًا وَآخِرًا • نَقَامَ (٨) (٩) (١٠)

مُعْتَذِرًا مِنَ الْقِسْمِ عَنْ عِبَادَتِهِ • فَأَخَذَ الشَّيْخُ يَذُمُّ الْإِخْوَانَ عَلَى عَادَتِهِ • ثُمَّ قَالَ • (١١) (١٢)

(وَمَا وَجَدْنَا لَكُمْ مِنْ عَهْدٍ) قُلْتُ : (فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ) • فَقَالَ : (١٣) (١٤) (١٥)

دَارِدُ أَرَأَيْتَ الْوَحْدَةَ ، فَإِنْ تَيَمَّعَ الصَّدَاقَةُ (سَرَابٌ ، وَأَنْتُمْ) : (١٦) (١٧) (١٨)

مَاهِذَ الْأَلْفِ الَّتِي قَدْ زِدْتُمْ ... نَدَعُوهُمْ الْخُصْمَانِ بِالْإِخْوَانِ (١٩)

مَاصِحَ لِي أَحَدٌ أُعِيرَهُ خُصْمًا ... فِي اللَّهِ حَقًّا وَلَا الشَّيْطَانِ (٢٠) (٢١)

إِمَّا مَوْلًى عَنِ وِدَادِي • مَالُكُمْ ... وَجْهٌ ، وَإِمَّا مِنْ لَدُنْهِ وَجْهَانِ (٢٢) (٢٣)

نَقَامَ مِنْهُ فَقَالَ : بِالَّذِي عَاقَبَكَ إِلَّا قُلْتُ أَقْبَلْتُ • فَقَالَ ، لَوْلَا الْعَفْوُ عَنكُمْ لَانْتَقَلْتُ • وَمَا زِلْتُ أَقْبِمُ الْحُجَّةَ عَلَى خَصْمِي مِنْ عَقَلْتُ •

(١) جـ ، ز في م • (٢) جـ ، صـ •

(٣) مـ ، بـ ، بـ ، وتـ ، بـ ، وتـ ، بـ • (٤) مـ ، فـ ، رائـ •

(٥) مـ ، بـ ، بـ • (٦) جـ ، تـ ، كـ •

(٧) ز في جـ • (٨) ن في جـ •

(٩) ز في مـ ، الحـ • (١٠) جـ ، معـ ، ذـ •

(١١) يشير إلى قول تعالى : (وَمَا وَجَدْنَا لَكُمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا لَكُمْ مِنْ عَهْدٍ لَنُؤَيِّدَنَّكُمْ) • (١٢) سورة الفجر آية ١٠٢ •

(١٣) ن في جـ • (١٤) جـ : أحسن لباقة فإنها •

(١٥) ن في جـ • (١٦) جـ : ماهذا •

(١٧) جـ : زتموا • (١٨) مـ : الذي •

(١٩) حين المخطوطات أحدها ، والصواب ما أثبتناه •

(٢٠) مـ ، ولا • (٢١) جـ ، لا •

- فقد عرفت أن الدست لي حين نزلت . ثم قال : لا يقدر على إدارة الناس  
 إلا مساج . ومن علة زائد راجع . فخلقه يريد تنحي ، فقال : يا سيدي  
 ما الحكمة في تقدير الأمراء ؟ قال : يظهر حال الرأى أمهل عمو أم  
 رائد . وحال العوز أسخط على القدر أم رائد . الأول : تحريت نائم لينتبه ،  
 وإزعاج مطمئن لينتقل ، سبحانه من يذكره من لحظات الزمان . واليه أهل  
 دائم النسيان . ويحت أن الإنسان يشد في أصبعه خيطا يتذكر به حاجته قبل  
 في بسدت عرق أو شعرة إلا وهي تذكر بالمانع . (ولكن منعت قلبك الموانع) . ثم  
 لما لم تذكر بها عندك حركت بأمر خارج ، فتسبانك له من هذه الأمور خاس .  
 ثم هم بالنزول فوجدنا لوحيد البلائل . قال : ألا أريكم من سحاب لعل  
 وأسمعكم من غرائب وعظي . قلنا : بلى بلى . فقال : يا قوم اغتنموا السلامة قبل  
 الندامة . والشهب إذا علا فهو على الموت علانة . أيها الشيخ آت الحساد .  
 أيها الكهول قرب الحداد . أيها الشاب تم جرد النزع جراد .  
 (١) أهت هج : فخلقه . (٢) تنحي : زنى أهت هج .  
 (٣) أهت هج : فقال . (٤) م : تظهر هج : يظهر .  
 (٥) ح : المرائن . (٦) ح : أهمل .  
 (٧) م : راعى . (٨) ح : بحكم المانع .  
 (٩) ن : نسيح . (١٠) ن : نسيح هج .  
 (١١) البلائل : مفردة البليال والبليالة : شدة الهم والوسواس .  
 (١٢) ح : سحاب .  
 (١٣) هج : الحداد .

أَيَّا بَنِ آدَمَ لَا تَغْشُرَكَ عَائِيَّةٌ ... عَلَيْكَ غَافِيَةٌ فَالْعَمْرُ مَعْدُودٌ<sup>(١)</sup>  
 مَا أُزِيتَ إِلَّا كَرِيحٍ عِنْدَ خَضْرَتِهِ ... بِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْآفَاتِ مَقْصُودٌ  
 وَإِنْ سَلِمْتَ مِنَ الْآفَاتِ أَجْمَعِهَا ... فَأَنْتَ عِنْدَ كِمَالِ الْأُمْرِ مَحْصُودٌ  
 الْحَتُونَ مَوَاحِلُ ، وَالشُّهُرُ فَوَاحِشُ ، وَالْأَيَّامُ أُمِّيَالُ ، وَالْأَنْفَارُ خَطَوَاتُ<sup>(٢)</sup> ،  
 وَالطَّاعَاتُ رُؤُوسُ أَمْوَالُ ، وَالْمَعَاشُ قِطَاعُ الطَّرِيقِ ، وَالرَّيْحُ الْجَنَّةُ ، وَالْخُسْرَانُ  
 النَّارُ ، لِهَذَا الْخُطْبِ شَرُّ الْمُتَقُونَ عَنْ سَوْقِ الْجَدِّ فِي سَوْقِ الْمَعَاطَةِ ، كَلِمَا<sup>(٣)</sup>  
 رَأَوْا مَرْكَبَ الْحَيَاةِ يَخْطِفُ فِي بَحْرِ الْعَمْرِ شَغْلَهُمْ هَوْلَ مَا هُمْ فِيهِ عَنِ التَّنَزُّهِ فِي عَجَائِبِ  
 الْبَحْرِ ، فَمَا كَانَ إِلَّا الْقَلِيلُ حَتَّى قَدِمُوا مِنَ السَّفَرِ فَاغْتَشَقْتَهُمُ الرَّاحَةُ فِي طَرِيقِ

١٧٠ - أ

التَّلَقَّى • فَدَخَلُوا بِلَدِ الْوَعْلِ وَتَدَّ حَازُوا رِيحَ الدَّهْرِ /

زَمُوا الْمَطَايَا قَدَمَ مُطْلَقٍ أَمْسَنَ الْوَدَى ... نَحْدُوهُ وَدَمِ وَرَا الْخَوْفُ مَسْتَوِرٌ<sup>(٤)</sup>  
 نَلَمَ يَمِينَهُمْ بِأُولَى الزَّجَرِ سَائِقَهُمْ ... حَقِّ تَشَابَهٍ مَهْتُوكٍ وَسَمْتُهُ<sup>(٥)</sup>  
 فَغَسَلُوا مِنْ زُرُودٍ وَجْهَ نَوْمِهِمْ ... وَحَطَّ لَهُمْ لِظِلَالِ الْبَيَانِ تَهْجِيرٌ<sup>(٦)</sup>  
 وَضَعُوا اللَّيْلَ سَلَمًا إِذْ رَأَوْهُ وَقَدْ ... غَنَتْ عَلَى فَنَائِئِ سَلْعِ الْعَصَافِيرِ<sup>(٧)</sup>  
 أَطْلَمَ أَقْصَرَمِنْ فَتَرِ مَنَازِلِهِمْ • أَقْصَرَمِنْ قَبْرِ نَوْمِهِمْ : أَعَزَّ مِنَ الْوَفَا<sup>(٨)</sup>

(١) (أ) : مَعَالِي • (٢) : حَطَوَاتُ •

(٣) : ح : الْمَا • (٤) : ح : بَدَمَج •

(٥) : ز ي ح : وَصْن • (٦) : الْعُدْوَى : الْعُدْوَان •

(٧) : م : يَمِينُهُمْ • وَيَمِينُهُ : يَسْرَع • (٨) : أ : ت : م : وَرَا •

(٩) : ح : تَغَسَّلُوا • (١٠) : ح : يَوْمُهُمْ •

والتسوية <sup>(١١)</sup> من أكل من رثته الفجر ، أخبارهم أرو من نسيم السحر .  
 الطير من الدمن الدائمة دامية ، والنمو على الجوانح حوائج ، تانيم أكني <sup>(١٢)</sup>  
 من منم ، حليم أتم من مرقني ، مشتام أفلق من مير ، وكلهم قد سات <sup>(١٣)</sup>  
 بلير المايعة ، فلت : يا سيد لم حتموا الأسحار بالاستععار ؟ فقال له ،  
 سبيل أحدنا : أدم اعتذروا عند نعاد الأعمال من التقدير غيبا ، والثاني <sup>(١٤)</sup>  
 أدم اسخطوا من السؤال ، والذنب يبين له أن يقدر على طلب العذر . فلما  
 لاح الصباح استحيوا ، والخجل ، عند إقبال الضوء أكثر ، هذا اللينوفر <sup>(١٥)</sup>  
 يد أحجة الطرب بالليل ، فإذا أحس بالزور جمع نفسه واستحي من فراط إمراته .  
 فإذا طلعت عليه الشمس نكر رأسه في الماء خجلا من انبساطه ، فقام ميج بيكي <sup>(١٦)</sup>  
 ١٧٠ — ب يقول : هل الحاضرين قد تلبوا وأنا المعترف حالي أتعثر / فأشد المذكره <sup>(١٧)</sup>

عما كل عذر الغرام عن الهوى . . . . . وأنت على حكم النسيان نسان  
 ثم قال : قد أوقدت نار الموعظة إلى إنساب كسل ، وتكس عزيزتك <sup>(١٨)</sup>  
 نديد البرودة ، وقد انقذ الأديبا على أن النفس تسارد من

- |                            |                  |
|----------------------------|------------------|
| (١) ح : السهر .            | (٢) ح : ألد .    |
| (٣) م : عن .               | (٤) ح : جوانج .  |
| (٥) م : منم .              | (٦) ح : بيت .    |
| (٧) ح : سبيل .             | (٨) ح : إنسان .  |
| (٩) زواج .                 | (١٠) ن : نوح .   |
| (١١) م : لوط ، ح : تايير . | (١٢) ن : نسي .   |
| (١٣) م : العترة .          | (١٤) ح : عديدة . |

(١)  
الأمران الحاروة علامة التلف ، فقرأتاري (وفاكهة ما يتغيرون ولحم طير مما  
(٢)  
يشتهون) فقال : قد وصفت الأظعمة اللذيذة (لجائع الإسيات) ، حتى كأنها بين  
يديه حاضرة ، فلو تكلم الإيمان بها تحللت أشداق العمل ، فقلت : يا سيدي  
ما أثبتت في المواعظ بنية ، فقال : كافي يسقى القلوب سحبا ، وقد قنعت من  
(٤) (٥) (٦)  
الحسار بالدعاء ، فقلت : أنا منذ تسعد المنبر إلى أن تنزل أقرأ : (قل عو  
(٧)  
الله أحد) وأحوطه بها ، فقال : دم على هذا فإن في المجلس أتوا ما تقرأ وجوههم :  
(٩) (١٠) (١١)  
(عيس) ، ومراثيم : (إذا السماء انفطرت) فقلت على الخاطر : تكلم فقد حضر  
مجلسك اليوم أعداء فقال :

أظهرون نهارا بين أظهرنا . . . أمانها كم سليمان بن داود .  
فقلت : يا سيدي لم لا تجيب أعداء على فد حيم فيك فقال : لنظي أضي من السيف  
(١٢) (١٣) (١٤)  
في يدي ملاعب الأسته ، غير أن الحاء في الصبح أعلج من العين ، ناستغاث  
(١٥) (١٦) (١٧)  
الناس يحسنون كلامه ، فقال : مالكم تصجون ؟ دنابير ميلعد في الكفة ، تخرج  
(١٨)  
تطلب التوبة . فقلت : أيها الوصاف بالله عليك انزل واقطع

١٢١ - أ

- (١) ح : دليل .  
(٢) سورة الواقعة آية ٢١ .  
(٣) ن فس ح .  
(٤) م : الخان .  
(٥) م : وقلت .  
(٦) ح : منذ .  
(٧) سورة الإخلاص آية ١ .  
(٨) أ : ت ، يقرأ م : تقرو .  
(٩) يشير إلى قوله تعالى (عيس وتولى) أن جاءه الأضي (سورة عبس آية ١) .  
(١٠) يشير إلى قوله تعالى (إذا السماء انفطرت وإذا الكواكب انتثرت) آية الانفطار آية ١ .  
(١١) جسي النسخ ، تتكلم ولعل الصواب ما أثبتناه . (١٢) ح : يد :  
(١٣) ملاعب الأسته : عامر بن مالت ، وعبد الله بن الحُصين الحارثي ، وأوس بن مالت  
الجرسي (القاموس) . (١٤) م : البقعة .  
(١٥) ح : تصبحون .  
(١٦) ح : دنابير .  
(١٧) م : يخسن .  
(١٨) زني ح : تحريضا لماذا ؟



فإني أخاف عليك العين والعين تطلع • فنزل نهمون (ودرنج) وتبعته ، فقال •  
ما تريد أن تصنع ؟ قد صحبتني مدة العلل • والدوام قرين العلل (١)

لا تطلين ذنوب دار ... من خليل أو معاشر

أبقى لأسباب المـــود ... دة أن تزور ولا تجــــاريد (٢)

فقلت : قد سررت لك إلها ألفا • فأخرج إلي من دمت ألفا • فقال : وصيتي إن تبعك

تكنيك • ووطن الذي سمعت يشفيك • وطريقتي ععبة وما نيك • ففارقت نراق (٣)

الرق البسد • ورجعت روائي ورأيت في الخلق قد قصد •

تفسير غريبها : -

الرس : أول الحسى • وأرس : أدقن • والعروا : (٤) شدة • الحف • والرخصا : عرق الحسى • (٥)

وأغبط : لأزمت ، والمع : البرسام • والقداد : (٦) وجع البطن • والردال : وجع البسد • (٧)

وتقتض : براء • والعقابيل : البقايا • والشقوق : (٨) قطع (البصرة والتمرة) • ودرج : (٩)

بمعنى نكر •

- المقامة الخمسون : في الأخ الصادق -

صحبنا التقويم وكان سيد العقلا • فكنت أستشير (١١)

- |                       |                           |
|-----------------------|---------------------------|
| (١) أمت وقليل •       | (٢) ت : دمت •             |
| (٣) وما فيك : قسم •   | (٤) ح : أرس •             |
| (٥) أ : والعروا •     | (٦) أمت هم • وأغبطت •     |
| (٧) ح : والقداد •     | (٨) م : والسررداد •       |
| (٩) م : ح : والشقوق • | (١٠) ح : التمرة والبصرة • |
| (١١) ن نسي م •        |                           |

(١) في المدائن وفي الغلا • وقد رأيت عالماً من العلماء ، فأما مثله فلا • فأحببت  
 أَنْ لَيْقَدْ (الأواخي) بَأْن أَوَاخِي مِنْ لَا أَرَى لَهُ مِثْلًا / وَلَا مِثْلًا • فَعَرَّضْتُ بَوَدَّتِهِ  
 عَلَى قَلْبِي فَصَاحَ لِي (حَيَّ هَلَا) •

إِذَا مَا ظَفِرْتُ بَوَدَّ أَمْرِي • • • قَلِيلَ الْخِلَافِ عَلَى عَاحِبِهِ  
 فَلَا تُعْدِلَنَّ بِهِ نِمْصَةً • • • وَهَلْ يَمِينُكَ يَأْعَاجِرُ  
 فَكَيْتُ إِلَيْهِ إِنْ تَدَ أَنْتُ أَنْ أَكُونَ (جَارُ جَنَّتِكَ) • لَا بَلَّ مُصَغَّةً مِنْ لَحْمِ لَبَنَةٍ فِيمَنْ

حَقَّةً مِنْ دَارِ تَلْبِكَ • وقد خَطَبْتُ إِلَيْكَ كَرِيمَةً وَدَّ • لَا مَنْ بَعْدَ هَذَا الْقُرْبِ  
 مِنْ بَعْدِكَ • وَدَّ بَعْدُكَ وَلَا تَنْ تَمِنَ الْبَاحَةَ وَبِحَبْتِي (١١) وَبِحَبْتِي مَهْرًا لِلْبَاحَةِ  
 وَجَعَلْتُ (الصدقة تقديم الصدر) بِيضَ يَدَيَّ هَذِهِ النَجْوَى • وَعَدْتُ الَّذِي جَعَلَ

تَلِيَّ مِنْ سَوَاتِ خُنُوًّا • وَمَا جَزَاءُ طَالِبِ النَّائِلِ إِلَّا الْإِجَابَةُ • وَحُوشَى الْكَرِيمُ أَنْ  
 يُغْلَقَ عَنِ السَّائِلِ بَابُهُ • فَأَمَّا مَنْ مِنْ خُجْلةِ الصَّدَقَةِ • وَلَا تَرْضَ لِنَفْسِكَ  
 بَعَجَلَةَ الرَّدِّ • فَكَبَّرَ إِلَى لَنْدَ اجْتَمَعَتْ فِي تَقَرُّكِ • إِلَى عَمَلِي

تَقَرُّرِي • إِنْ يَسِي بَعْنِكَ الدَّارَ الَّتِي اسْتَطَبْتُمَا • وَأَنْكَبْتِكَ

- |                       |                                     |
|-----------------------|-------------------------------------|
| (١) ن نفس             | (٢) م : وأما                        |
| (٣) ح : بالأواخي      | (٤) ز نفس م : ح                     |
| (٥) م : لي            | (٦) م : ما ظفرت                     |
| (٧) م : جانبك         | (٨) م : بيت                         |
| (٩) ح : ولاني         | (١٠) الباحة : الساحة ، النخل الكثير |
| (١١) ز نفس ح : بوحبتي | (١٢) ح : الإباحة                    |
| (١٣) ح : تقديم الصدقة | (١٤) أ : م : بدت                    |
| (١٥) ح : أئامتي       | (١٦) ح : الصدر                      |
| (١٧) ح : فلا ترض      | (١٨) م : تمرد                       |
| (١٩) م : أحدث ، أعت   |                                     |

(١) القاد قد خطبتهما • بالثمن الذي تقدمت • والمهر الذي تقدمت • وهذه الدار يملكه  
 إلى محلها من حال الإخلاص • وشوارح الاعتكاف • وهي دار مزرعة ومزرعة •  
 وتشتمل عليها حدود أربعة • الأولى • ينتهي إلى صفا الضائر • والثاني • ينتهي  
 إلى خلوص السوائر • والثالث • ينتهي إلى ملك يعرف بأهلك العرائر • والرابع •  
 ينتهي إلى جيران الوفا • وما فهم غادر • وفيه يسكن بابها • / بلاغة تفتت  
 قسرين ساعدة وحكمة ما لبقراطها خبر • قلت • عيبك أنه بغدادى • قال • بل  
 غوى (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) الذهب ينق • وإن كان في أرضه • كلام  
 بغدادى المولد • وخلف الرق • صحيح المزاج • يخربى من دولة • لو أنشئت غرس  
 تلامي عن ترب لم أرضا أرضا •

وما الدهر إلا من رواء تصايدى • • • إذا قلت شعرا أصبح الدهر منشيدا  
 تدع كل قول غير قوله فأنسى • • • أنا الصايح المحكى والآخر المكى  
 نقلت • أليس يقال ولعل • فقال عيسى سبي • والد جمال  
 سبي • والعنكبوت ينس • والقز ينسج • وشجرة الصنوبر تعلو الدنيا •

(١) زعم • (٢) ح • قدرت • (٣) ح • مجاز •  
 (٤) أ • روضة • مزرعة • (٥) م • أو مزرعة • (٦) م • ويشتمل •  
 (٧) ح • عليه • (٨) ت • الجزائر • (٩) ك • (١٠) ح • وما منهم •  
 (١١) ت • بن ساعدة • بن عمرو بن عدي بن مالك بن بلي • أحد حكام العرب • ومن  
 كبار خطبائهم في الجاهلية • كان أسقف نجران • وقال • إنه أول عربي خطب متوكفا  
 على سيف أو عصا • وأول من قال في كلامه أنا بعد • وكان بعد علي فيصر السرم  
 زائرا فيكرمه • وهو معدود في المعمرين • طالت حياته وأدركه النبي على  
 الله عليه وسلم قيل النبوة • ورأى في عكاظ • وسئل عنه بعد ذلك • فقال • (حشر  
 أمة واحدة) (توفي نحو ٢٣ هـ - ٦٠٠ م) • (البيان والبيان ٢٧/١) والأشواق  
 ٤٠/١ • والشريش ٢٥١/٢ • والمزباني ٢٢٨ • وفيون الأثر ٦٨/١ • وخزانة  
 البخدادى ٢٦٧/١ • وتوارد المخطوطات ١٨٥/١ والإعلام ٢٩١/٦ •  
 (٢) الجليلية • (٣) نفس • (٤) يشير إلى قوله تعالى • (لقد جاءكم رسول  
 من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم) سورة التوبة آية ١٢٨ •  
 (٦) البيتان من تصيدة للفتى يفتح فيها سيف الدولة ويشتمل بالعيد • وظلم السيد  
 لكل امرئ من دهره ما تعودا •  
 وجاء البيت الثاني على النحو التالي •  
 ودع كل موت بعد موتى فأنسى • أنا الصايح المحكى والآخر المكى  
 ديوان المتنبي ٢٦١ • (٧) م • وراعت •  
 (٨) ن • (٩) الدنيا • والقز (القاموس) •

(١)

واللسوء يقال لهم فتيان ، ولكن بالعلم يفرق بين الشبهة والمعبرة ، قلت :

سبحان من جعل غارهم كالبحر ، فقال :

(٢)

ولا تفر خاطري بالبحر من غلط ... أحسن البحر كذف الدر منتظما

(٣)

ولا تذر من كوني حلس زانية ... سلامة الليث في استيلائه الأجما

(٤)

للطير أجنحة تملوينا وكذا ... للنار أجنحة تملوينا عسما

(٥)

فقلت : يا سيدى تعبدت الملائكة سبى ، وما أرى النعم إلا لبني آدم ، فقال :

(٦)

كانت الملائكة أمنا وودعت الخلق السامى ، قلت : أسلم عمر بعد أربعين فكيف

(٧)

تقدم ؟ قال : خلل شوطا ثم سابق ، قلت : فإذا كان يقول الويل لعمران لم يغفر

(٨)

له ، فما نقول نحن ؟ فقال : لا تسأل وقعت أجره في الماء ، فقالت : وابلاء

(٩)

فقلت : اللبنة ، فأى شئ أقول أنا ؟ قلت : بماذا أعبد المعتون ؟ قال : نهوا عن الزلل

(١٠)

فانتبهوا فانتبهوا ، قلت : في الدنيا لذات شواغل وفي الآخرة ... فنتقى ينقى القلب

(١١)

لطلب الحبيب ؟ فقال : (الأمس لا يعرفه غطان) ، قلت : فهذا لجمع بين قوله

(١٢)

(تنواعم الملائكة طيبين) وقوله (واكرهه) فقال : الأتمثال على يخافى الأبدان ،

(١٣)

والراحة لأنفسا القلوب ، مانع التذاد الأرواح بروية يوسف من تظنن الأيدي .

(١٤)

(١) م ، البحر .

(٢) ح ، ولا يذمن .

(٣) ح ، أ ، م ، للطيران .

(٤) ح ، قلت .

(٥) ح ، جلى .

(٦) ح ، فقال .

(٧) ح ، الآخرة .

(٨) ح ، فقال .

(٩) ح ، فقال .

(١٠) ح ، فقال .

(١١) ح ، فقال .

(١٢) ح ، فقال .

(١٣) ح ، فقال .

(١٤) ح ، فقال .

(١٥) ح ، فقال .

(١٦) ح ، فقال .

(١٧) ح ، فقال .

(١٨) ح ، فقال .

(١٩) ح ، فقال .

(٢٠) ح ، فقال .

(٢١) ح ، فقال .

(٢٢) ح ، فقال .

(٢٣) ح ، فقال .

(٢٤) ح ، فقال .

(٢٥) ح ، فقال .

(٢٦) ح ، فقال .

(٢٧) ح ، فقال .

(٢٨) ح ، فقال .

(٢٩) ح ، فقال .

(٣٠) ح ، فقال .

(٣١) ح ، فقال .

(٣٢) ح ، فقال .

(٣٣) ح ، فقال .

(٣٤) ح ، فقال .

(٣٥) ح ، فقال .

(٣٦) ح ، فقال .

(٣٧) ح ، فقال .

(٣٨) ح ، فقال .

(٣٩) ح ، فقال .

(٤٠) ح ، فقال .

(٤١) ح ، فقال .

(٤٢) ح ، فقال .

(٤٣) ح ، فقال .

(٤٤) ح ، فقال .

(٤٥) ح ، فقال .

أنت النعم للقلبي والعذاب لله ... فما أمرتني قلبي وأحلام .  
 ثم قال : قد زاد فيما سمعت من الكلام الحد . فقلت : وما شئت من الزاد بعد .  
 فقال : بل علم تطلبه علي سهل . وأنت اليوم من الأهل . فقد أمنتني الفت . إلا  
 أن يفرق بيننا الموت . فاستغنيت بعلمه عن كل أحد . واسترحت أن أرحل لطلبه <sup>(١)</sup>  
 إلى بلد . وصرت (سلمان بن) . وأبا هريرة مجلبه . وأنس خدمته . وحسان ما حته <sup>(٢)</sup>  
 وكان سروري لا يني بندا متي على تركه في عمدي المتقادم . ثم صار يخشى بأسرار <sup>(٣)</sup>  
 لا تحبيل الإظهار . فاشعرت منها مقامات الأسفار ولم أودع السرائر المصونة شيئا / <sup>(٤)</sup>  
 (وبها تجمع) أسبابها وليس في هذا المبيع حالة تنقص ولا تنقص . ولا استنسا . <sup>(٥)</sup>  
 يفسده ويعترف . وقد عرف البائع والمشتري ما تقابلا . وشاهدنا ما تعاونا . فبان <sup>(٦)</sup>  
 أدركت أحدهما درك فعلى طهارة الولد استدراكه ، أو تمرقل الخلو بسبب <sup>(٧)</sup>  
 فعلى المعاهدة فكاه . وقد أغنتها المسروقة عن إدارة المدين — <sup>(٨)</sup>

٩-١٧٢

(١) ١ : بطلية .

(٢) ح : عدى بيته . وسلمان المذكور هو سلمان الفارسي ، صحابي ، من مقدميه .  
 أصله من مجوس أصبهان ، وهو الذي دلي المسلمين على حنر الخندق في غزوة  
 الأحزاب ، وجعل أبراً على المدائن ، فقام فيها إلى أن توفي سنة (٣٦هـ - ٦٥٦م)  
 ، طبعات ابن سعد ٥٣ / ١ - ٦٧ وتذويب ابن عساکر ٦ / ١٨٨ ، والإصابة ٢٣٥٥  
 وحلية الأولياء ١٨٥ / ١ وصفة الصنوة ٢١٠ / ١ والسعودي ٣٢٠ / ١ - الأعلام ١٦٩ / ٣  
 . (١٧٠)

(٣) أبو هريرة ، عبد الرحمن بن صخر ، صحابي ، كان أكثر الصحابة حفظاً للحديث ، ورواية له  
 نشأ يتيماً ضعيفاً في الجاهلية ، وقدم المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر  
 فأسلم سنة ٧ هـ ، ولق صحبة النبي .

(٤) أنس بن مالك ، ابن النضر بن خنضم اليخاري الخزرجي الأنصاري ، أبو  
 ثامة ، أو أبو حمزة ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه .

(٥) حسان : يزيد حسان بن ثابت بن العنذر الخزرجي الصحابي ، شاعر النبي صلى الله عليه وسلم .  
 (٦) ح : فاشقت .

(٧) ما بين الحاصرتين جاء في آخر القائمة العنسية من المخطوطات ، وحقاً أن يكون كذلك .

(٨) ح : به يجمع . (٩) م : ولا تنقصه .

(١٠) ح : علم . (١١) ح : أغنتها .

(١) قولاً الأمانة لثبوت الكتاب عند حاكم الدين . شهد بذلك التجانس بين الاتفاق ،  
(٢) والوفاء بين الاحتمال ، والسخاء بين الكرم ، وأما الحرية الدرة فاشتراطها لها أن  
(٣) تضمنها في عدة عدرك القسج . وتسلحها بمعروف ليس فيه ذكر تسريح .  
فكبت إليه ،

وما تقرر كسر طال بالرى عهدها ... إلى عيب (جود يروي) غليلها  
بأعظم من قري وإليك ولها أمـ (٦) ف ... وحقق من شكوى إلا قليلها  
قد تليت هذا البيع والإنتاج . واعتقدت لك به المدة على والسلم . وهأنذا  
(٧) منتقل بكليتي إليه . ومحل في التزل عليك عليك . ثم نهضت نهضة (غشمم)  
(٨) (واستشفعت عطر مشم) فلقاني قبل أن أقدم . فسلمت عليه قبل أن يسلم . وأنشدت  
(٩) قبل أن يتلم .

أحببنا أنا ذلك العبد الذي ... راعيتوه ناشئاً ووليـ  
حالت به الأحوال بعد فراقكم ... قري بأسرير وجاء وحيـ  
١٧٢ - ب / فأجابتني بما لم يخطر لي على . وخفت لشدة فرح أن يحضر أجلى . فكان من جملة  
ما قال لي :

أح تباد عن شخصه ودنيا ... معناه متى فلم (يظعن إذا ظمنا) (١١)

- |                          |                                  |
|--------------------------|----------------------------------|
| (١) م : فوكل .           | (٢) م : لوثيت وح ، لشيب .        |
| (٢) م : والاتفاق .       | (٤) ح : الكرام .                 |
| (٥) ح : غود تسوي .       | (٦) م : أصل .                    |
| (٧) م : م .              | (٨) ن : فوح .                    |
| (٩) ز : فوح .            | (١٠) أ : ه ، أ : سلم ، ح : سلم . |
| (١١) ح : يضمن إذا غمنا . |                                  |

وكيف يبعد عني من جعلت له ... سيم قلبى على علاء وطننا  
 (١) (٢) (٣)  
 أم هل يزيلنى من لا يغازنى ... نى الراى كيف رأى واللا حظ كيف رنا  
 (٤)  
 أيا حببى سرى الأرض أو فاقم ... بحيث شئت لنا متوات أو سطنا  
 ما أنت غبرى فأخشى أن تفارقنى ... فديت روحى روى فأتت أنا  
 (٥) (٦)  
 ثم أنزلنى الدار وقد أحكمها وشاد ... وحلى على عروسا أحسن من (شادى)  
 (وشاد) • ثم قال لابنته : أخرجى له ما فى خيله • وقد من له فقد نطح إلينا  
 (٧) (٨) (٩)  
 (ويله) ثم قال : وإذا ترى الرجل ولم يولم يؤلم • ثم قال : لا جناح أولم أولم •  
 (١٠) (١١) (١٢)  
 فنحرت الحساد • ونويت الأبدان • وأطعمت الرفقاء • وغربت النافق  
 (١٣)  
 وكنت أجتلى العروس مع الأناجى نى (فرائد) • واحتشيت من أبيها) أحلى من عروس  
 (١٤) (١٥)  
 الفردوس نى للعاظ الفوائد • فأما الزوجة فأتت بأولاد • اسميت الأولى الجدة والثانى  
 الاجتهاد • وكنتهما أبا الفاضل وأبا المعالي وكانا من الأقراد • ثم جاءت بثالث  
 أسميته نيل العراد • (نزيل البيت) • ربة البيت (فأغنا العيش) • بعد الطيش •  
 (١٦) (١٧) (١٨)  
 (نى إرغاد وإغنا) وكنت / سبرأين التقويم • نى ليل النمر

١-١٧٤

- (١) يزيلنى : يغارقنى • (٢) ح : للخط •  
 (٣) م : لا يغازنى •  
 (٤) الشطن : الحب الطويل يستقى به من البئر أو تشد به الدابة • ح : أشتان - وهنا  
 بمعنى بعد • (٥) م : وقد جلس •  
 (٦) ح : شاذن • (٧) ح : ألمه • أمت م : ميلة • ولعل الصواب ما أثبتناه • والويله •  
 (٨) ن : نى م • العذاب • (٩) ن : نى ح •  
 (١٠) ح : فتحيرت • (١١) ح : واشتريت • (١٢) النافق : إحدى حشرات  
 (١٣) ح : واجتلب من أبيها •  
 (١٤) أمت م : الفروس • ح : الفروس • ولعل الصواب ما أثبتناه •  
 (١٥) أمت م : سميت • (١٦) ح : غربت البنت • (١٧) ح : غنا • والعيش •  
 (١٨) ح : نى إرغاد وأغنى •  
 (١٩) م : سهر • (٢٠) م : ليلة •

يستفيدا من التعلم . ما لم يزل من إمام . واسترحت من طقس إياه في انطلاجه  
والأكام . فقلت له : حدثني من مبتدأ أمرك إلى الختام . فقال : اطمأن النفس  
ثلاث : شهوانية ، وفسجية ، وناطقة . فاشهوانية : توشع المظلم والمغرب والينكاح  
والحيات كأنفس العوام ، والفسجية : توشع ( القهر والغلبة ) كأنفس الطموك  
والناطقة : توشع العلم وهي أنفس العلماء . ثم تتفاوت جواهر النفس الناطقة ،  
فأعلاها مرتبة هي المشرفة إلى معرفة موجدتها . فإذا نظرت ( في الدليل ) عليه .  
سعت استعجلة إليه . فزات أن أقرب ما يقربها العلم فعلمت رحلت ، قلت : فافرح  
لي بعض حالك في ذلك فافرح :-

خَلَقْتُ بَعْدَ مَا بِحَبَابِ الْمَلَى (١٠) ... فما يُرى لي مِوَاهَا اِشْتِفَال (١١)  
أَكْتُمُ نَفْرَى وَأَنْوَعُ لَوْحِي (١٢) ... والحر لا يستر عن رجل قال  
لما عرفت شرف العلم وأيت الالهية والرفيعة من الرذائل . فصارته هي مُفَهِّمَةً  
بحب الفضائل (١٣)  
فلي ( كَيْدُ عَصَى ) بِمِغْرُورَةٍ (١٤) ... ولي جسد يلبس بمِغْرُورٍ كَمِصَابِ  
ولي هم لما طمحن إلى العُلَى (١٥) ... طمحن كِمِوَاهَا وَهَلْ صِطَابِي (١٦)

- |                      |                          |
|----------------------|--------------------------|
| (١) ح : يفسد .       | (٢) ز في ح : ليلة .      |
| (٣) ح : التمام .     | (٤) أ هـ م : وناطقة .    |
| (٥) م : والحساب .    | (٦) م : للغلبة والقهر .  |
| (٧) ح : المشرفة .    | (٨) ن في ح .             |
| (٩) م : فالدليل .    | (١٠) ح : الغلا .         |
| (١١) ح : بمِوَاهَا . | (١٢) م : وادع .          |
| (١٣) ح : بمحسوق .    | (١٤) أ هـ م : كيدي عصي . |
| (١٥) م : القلا .     | (١٦) ح : كِمِوَاهَا .    |



فمن عذب أرواد النزاهة نطعمسى ... ومن ما أخوانى العفاف شرابسى  
 ولما جئوا يرجون سبق إلى العلى ... وسيت ولما يلحقوا بترابسى  
 وإن أخطأ وأباب الصواب ونكبوا ... عن الزند باتوا حاسدين سواى  
 إلى وأدناس الزمان كسيرة ... مروت ولم تعلق بطن ثيابسى  
 قلت اختصرلى ما قلت به مراد فقال : طلاب العلم ... بركون المختار ...  
 مراكب الجسم ... ورفقت شهرات الحسن ... ووصلت الليل بالهدى ...  
 فى دجى الشدائد نار الصبر ... إن رفقت بأمانتى فهذا ...  
 ما سمعت مثله ... فقال : ما كل حسنة ولود ... ومن شبه (الفرد باليهما) ...  
 قلت : قد أفسدتى كلامه فما يطيب لى غيره ... فقال : ...

بامن تولى المشتري تدبيرة ... حاشاك أن تتفكر فى اللز ...  
 ثم قال : كم من حديث من فيه بلا تشديد ... يؤدى من الإجماع شاقص الحروف ...  
 (يذكر أنقصاً) أحاديث وأزك تردّها ... لا تعبوا شربة من طرى ...  
 ما أرى فائدة إلا من مجلسك ... فقال : فيه يغاث الناس وفيه يعصرون ...  
 أحضر عند غيرك فلا أستفيد ... فقال : مجلسك لمن جلف لا يغين قلت ...

- (١) م : واء ح : وهم لم . (٢) أ : هـ : بات . هـ : جلف .  
 (٣) ح : يركبون . (٤) ت : مشوا به . هـ : جلف .  
 (٥) أ : هـ : م : بالجد . (٦) ح : من .  
 (٧) الفرد : والسها : الفرد نجم قريب من القطب الشمالى ثابت العرى تقريباً . والذ ...  
 يبتدى به وهو المسمى (النجم القطبى) بنقريه نجم آخر مائل له واعتبر منه ...  
 فرقدان . والجمع فرقاد . والسها : نجم صغير على ناعب الذب الأكبر من ينادى به ...  
 (٨) م : عنه . (٩) ح : يذكر الشمس .  
 (١٠) م : أحاديث . (١١) م : طرى .  
 (١٢) سورة يوسف آية ٤٩ . (١٣) ح : ولا .

ما الذي في بيضك (١) حق يأخذ القلوب؟ فقال : (نسيم الميا جات من سا  
الترنل) .

فقلت : قد جيع كل من ، فقال : بين الأسفار .

تخبر نعيمها . -

الأول : (١) : وهو مؤنث يعبر عن المحيط تد إليه الدابة ، وحسب  
حلا : حله : (٢) : الذي لا يتعب من ، والشادن : (٣) : ولد الطية . والشادي :  
السيد يعنى المعلم على البعتر . والولة : (٤) : (التي توله) الناس فيها . والقراند : جمع  
قريد . وهو القريد إذا نطم .

ثم الحفظ أبو الفرج - قدس الله روحه هذا آخر النكات التي ألفت على عدد  
النكات التي رأيت . ولو أن طالبا طلب من خاوي قاعدة لا ألقى عنده ألفا إذ الخاطر  
بدوى الصلحة . (١) : والمعاني رانية الرحلة . غير أن الاحتفال بما نفعهم لهم ، وهذا  
التدريس طحا للتدور والعن . (٢) : لم يستغن عنه فلا يستكرهه . ونحن نسأل وأهـب  
العلم . أن يتقنا بحسب العلم . (٣) : وإن ذلك والقادر على برحمة ( بلع كتابة بأصله  
فرغ من كتابه العبد المختار إلى العفو الحسين بن بدران بن داود الحنبل بن النعمان  
حادي عشر سنة إحدى وأربعين وسبعمائة وذلك لجمع المصنوع من الله منسكه  
وعلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلم . وبما نتم بخير ملكه  
من فضل الله وجوده محمد بن محمد يرى . (١٥)

- |                          |                             |
|--------------------------|-----------------------------|
| (١) نغم .                | (٢) : تلخذ .                |
| (٣) : يعترى .            | (٤) : أفسح .                |
| (٥) : والشادن .          | (٦) : ح : للعدل .           |
| (٧) : جمع التسخ والماء . | (٨) : نسي ح .               |
| (٩) : الذي يولي .        | (١٠) : عندى .               |
| (١١) : تخاطر .           | (١٢) : والعن : ح : والخمس . |
| (١٣) : ح : يدور .        | (١٤) : ح : لا .             |
| (١٥) : ح : لا .          | (١٦) : ح : لا .             |

الفهرس

الصفحة	الموضوع
١ : ط	مقدمة المحقق .
٢	مقدمة المؤلف .
٧	المقامة الأولى : في حكم الأعيان .
١٤	المقامة الثانية : في وصف قاص .
٢٦	المقامة الثالثة : فيها سبق ( في وقائع قصص ) .
٣٩	المقامة الرابعة : فيها سبق ( فحين أسبغ عليهم النعم ) .
٤٦	المقامة الخامسة : فيها سبق ( في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ) .
٥٠	المقامة السادسة : فيها سبق ( في ثمة أوصاف نبينا صلى الله عليه وسلم ) .
٥٣	المقامة السابعة : في الحب وإطار رحمة الحق .
٦٤	المقامة الثامنة : في السفر إلى الله عز وجل .
٧٢	المقامة التاسعة : في إيقاظ الغافل من .
٧٧	المقامة العاشرة : في محاكاة النفس صاحبها إلى العقل .
٨٧	المقامة الحادية عشرة : في ذم الأكل في قوة العز . ( في دعوة في بعض أيام الفلاح )
٩٧	المقامة الثانية عشرة : في الفسوة .
١٠٤	المقامة الثالثة عشرة : في النهي عن النظر .
١١١	المقامة الرابعة عشرة : في الشيب ( في مقارعة النفس للهوى ) .
١١٩	المقامة الخامسة عشرة : في الخاطئين ( في الوحدة والعزلة ) .
١٢٨	المقامة السادسة عشرة : في النفس ( في سلطة النفس والهوى وسلطنة القلب ووزيره العقل ) .
١٣٥	المقامة السابعة عشرة : في البواعظ .
١٤٤	المقامة الثامنة عشرة : في ذكر الحج والعمرة .
١٥٨	المقامة التاسعة عشرة : في الخلوة .
١٦٤	المقامة العشرون : في الصدقة .
١٧٣	المقامة الحادية والعشرون : في ذم البخل والسطوة وذكر المريد .

١٨٢ المقامة الثانية والعشرون : فى حسن المحبة والمداواة .  
 ١٩٠ المقامة الثالثة والعشرون : فى الريس .  
 ١٩٨ المقامة الرابعة والعشرون : فى شىء من اللغة .  
 ٢٠٥ المقامة الخامسة والعشرون : فى طب القلوب .  
 ٢١٢ المقامة السادسة والعشرون : فى ذم الدنيا ومدحها .  
 ٢١٨ المقامة السابعة والعشرون : فى تفهيم العلم والعمل .  
 ٢٢٤ المقامة الثامنة والعشرون : فى ذم الهوى .  
 ٢٣٢ المقامة التاسعة والعشرون : فى ذم الجهل .  
 ٢٤٤ المقامة الثلاثون : فى المحبين .  
 ٢٤٤ المقامة الحادية والثلاثون : فى التمازى .  
 ٢٥٢ المقامة الثانية والثلاثون : فى ذم الجهل ومدح الكرم .  
 ٢٦٠ المقامة الثالثة والثلاثون : فى وداع رمضان .  
 ٢٦٨ المقامة الرابعة والثلاثون : فى وصف السلطان .  
 ٢٧٤ المقامة الخامسة والثلاثون : فى وصف واعظ .  
 ٢٨٤ المقامة السادسة والثلاثون : فى دواء العشق .  
 ٢٩٦ المقامة السابعة والثلاثون : فى المولى .  
 ٣٠٣ المقامة الثامنة والثلاثون : فى الأشغال .  
 ٣١٠ المقامة التاسعة والثلاثون : فى الوصف .  
 ٣١٩ المقامة الأربعون : فى صفة النيران .  
 ٣٢٨ المقامة الحادية والأربعون : فى طم القورآن .  
 ٣٣٨ المقامة الثانية والأربعون : فى هزل وجد .  
 ٣٤٨ المقامة الثالثة والأربعون : فى مخاطبة العقل للنفس .  
 ٣٥٥ المقامة الرابعة والأربعون : فى الوصف .  
 ٣٦١ المقامة الخامسة والأربعون : فى الأحاسى والمكائنة والمواظ .  
 ٣٧٦ المقامة السادسة والأربعون : فى الزهد فى المال .  
 ٣٨٤ المقامة السابعة والأربعون : فى الامتنان .  
 ٣٩٢ المقامة الثامنة والأربعون : فى ضرب الأمثال وحكم الحيوان .  
 ٤٠٠ المقامة التاسعة والأربعون : فى ذم أبناء الدنيا .  
 ٤٠٩ المقامة الخمسون : فى الأخ الصادق .  
 ٤١٩ المقامة الحادية والخمسون : فى الفهم .

رقم الايداع بدار الكتب ٨٠٧١٢٢٠

١٤٠٠ هـ - ١٣٩٠ م

القاهرة - ٩٠٩

دار فؤاد للطباعة